

BOBST LIBRARY

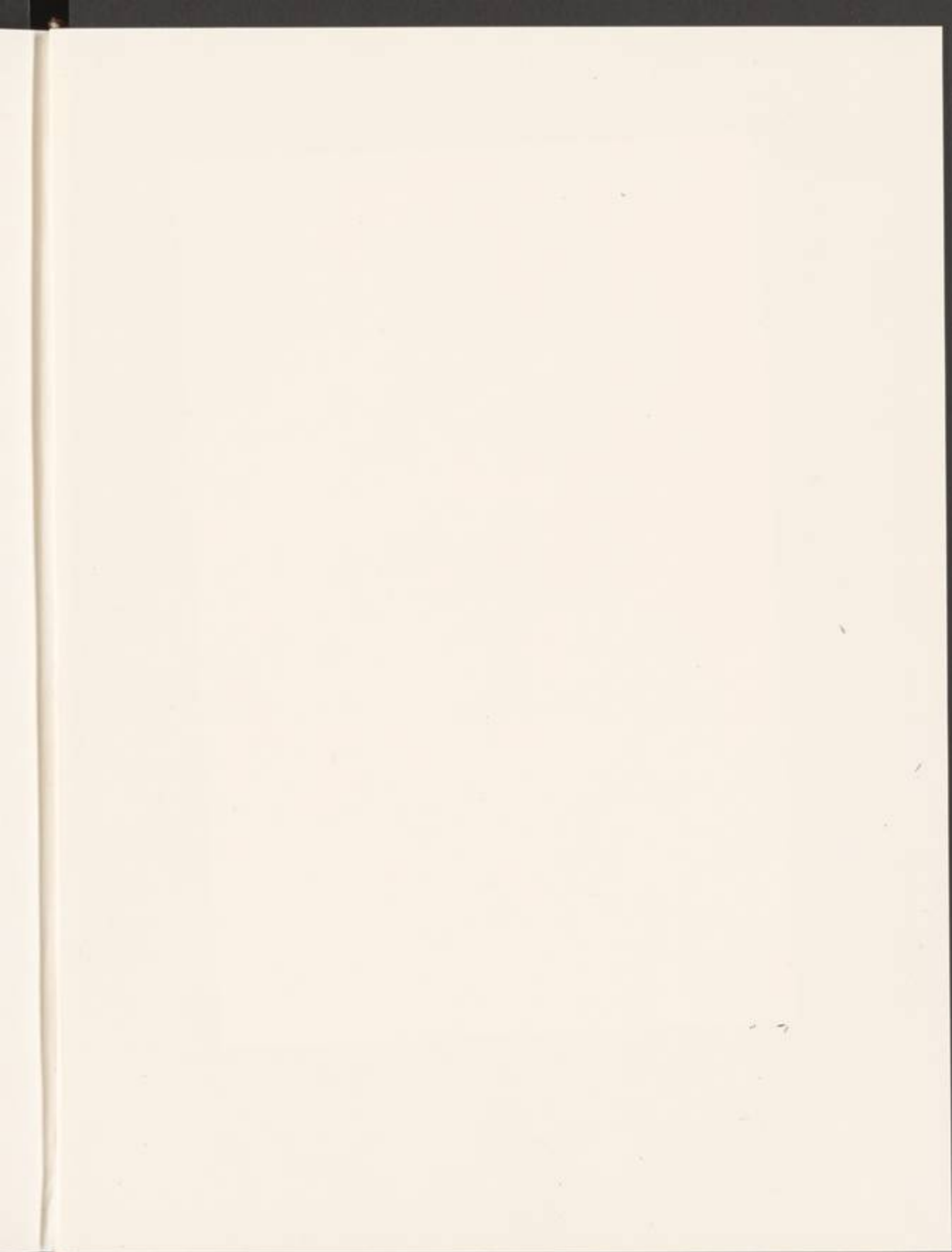


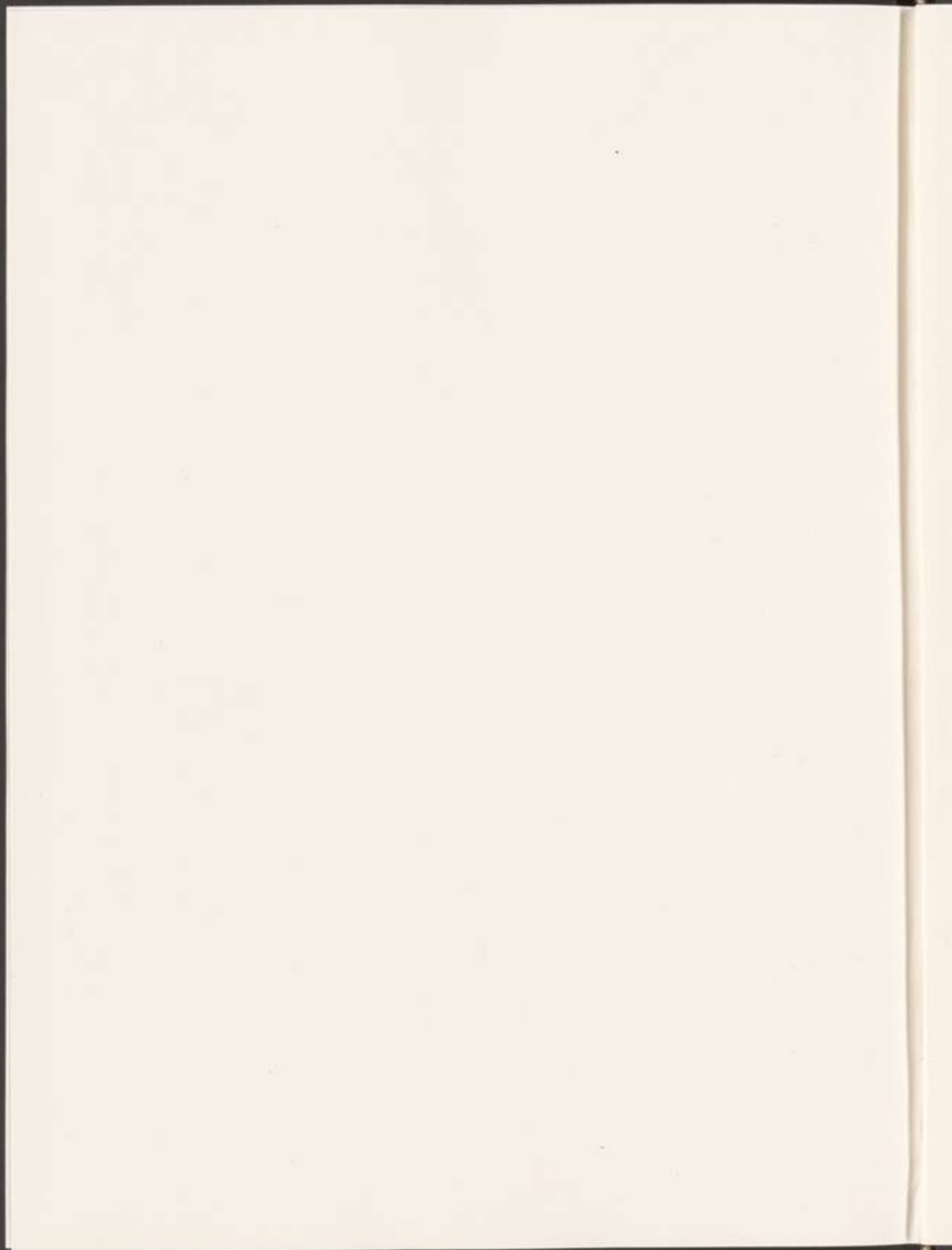
3 1142 01861 7376

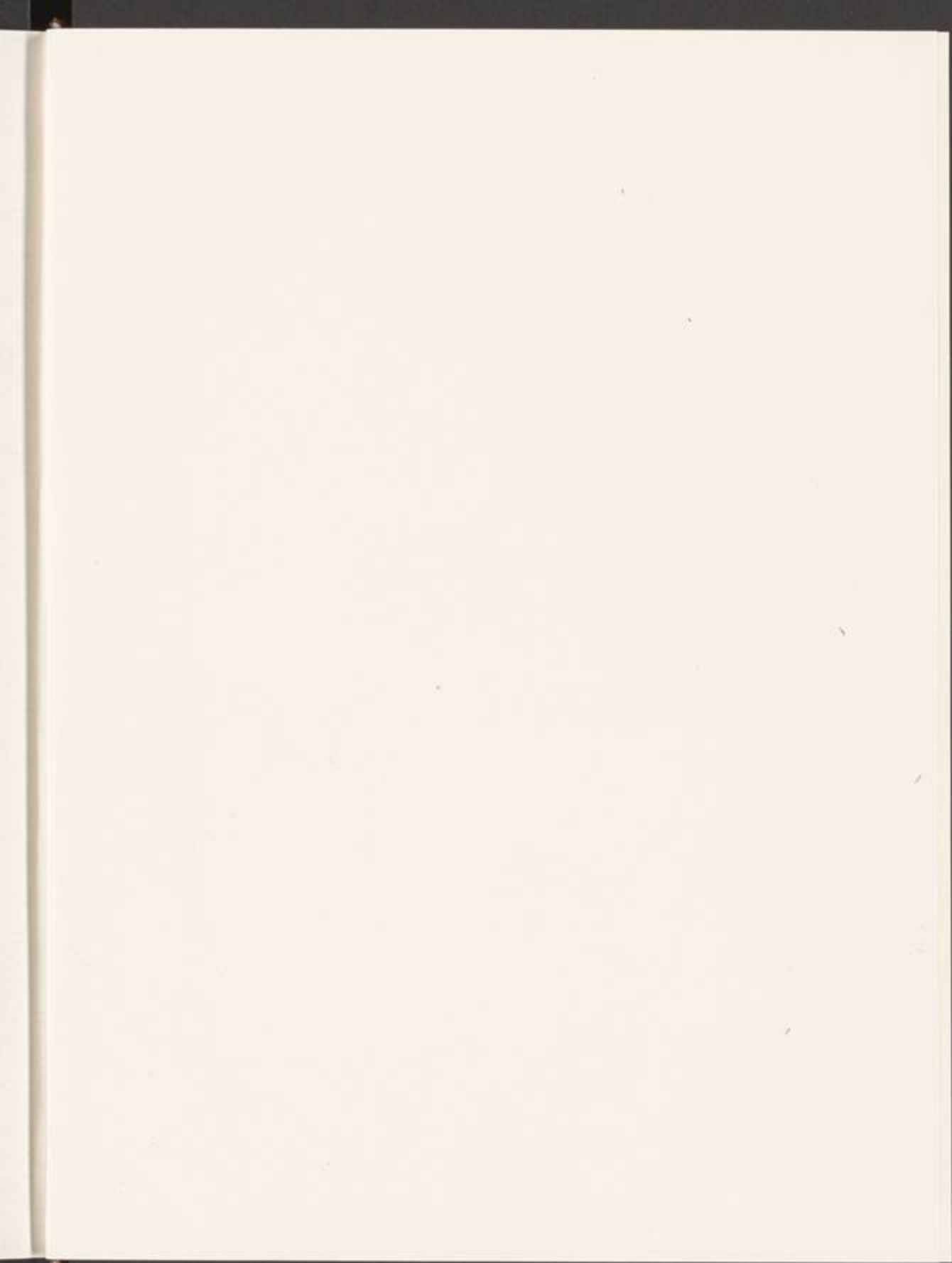


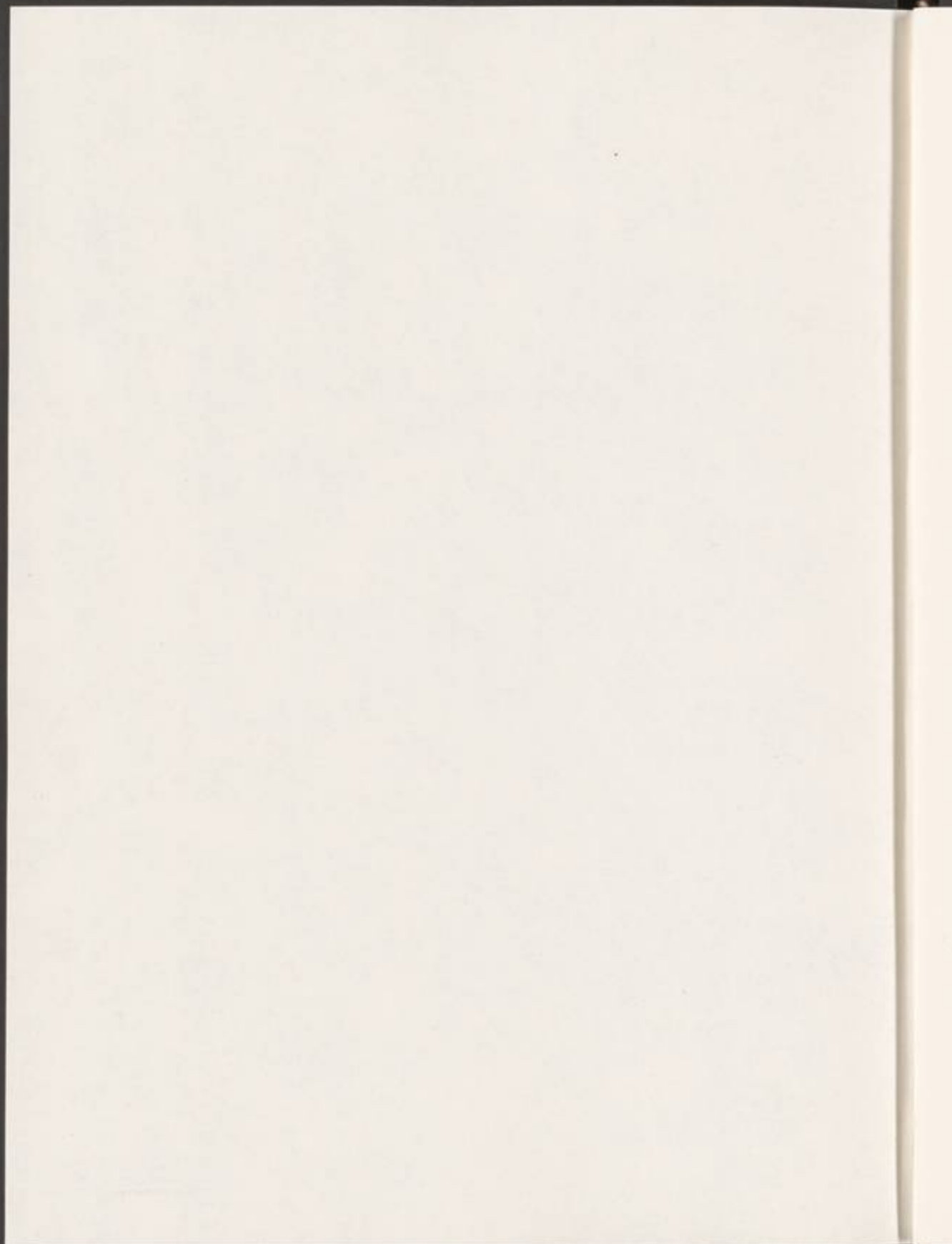
New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

DUE DATE	DUE DATE	DUE DATE











Masarrah, Jarāsīmūs

"
/ Kitāb Rawd al-Masarrah /

كتاب

روض المسرة

في

تهاني سيادة العلامة السيد

جراسيموس مسره

وهو يحتوي على اقوال الجرائد وقصائد الشعراء وخطب الادياب
المتقدمة لسيادته بعد انتخابه مطراناً
لابرشية بيروت وتوابعها

/ Kitāb rawd al-masarrah /

طبع بالمطبعة العثمانية في بعبداء (لبنان) سنة ١٩٠٣

BX.

179

M38

A3

1903

BX

47/3

523

M37

1903

C.1

مقدمة

حمد لمن رفع السماء وبسط الارض . وجعل الناس درجات بعضها
فوق بعض . فميز فريقاً منهم بالمواهب العقلية . والصفات الادبية . حتى
كانت اعمالهم بمثابة معجزات . واقوالهم آيات بالحق ناطقات . وما ذلك
الا نفعاً للنوع الانساني . واظهاراً للكمال الرباني . نقدر اسمه ما اجل
شأنه . واجزل فضله واحسانه

اما بعد فلا يخفى ان كل فضيلة جمالها العلم وان كل نفس ذليلة كمالها
الحلم . فمن شدة بالعلم ازره علم الناس قدره فاذا عوا ذكره . ومن عوذ
نفسه اقتحام المخاطر . واكتساب المآثر . كان هو الرجل الذي تعقد بالنجوم
ذوائبه . وتحل في مفرق الشمس ركائبه . لان الرجال بالاعمال والمرء بجده
وفضله . لا يجده واصله

نقول هذا توطئة لوصف من امتد ذكره الى ما وراء البحر . وضرب
سرادق فضله في كل قطر . الا وهو السيد السند . والعلم الاوحد . الذي
تحلى بكل منقبة يحلو وصفها . وحنى من حدائق العلم كل زهرة طاب عرفها
العلامة السيد جراسيموس مطران بيروت وتوابعها . من كان للنفس مسرة
وللعين قره . فانه ايده الله بعد ان استأثرت رحمة البارئ بالملك لرحمات
المطران غفرليل الجزيل الحسنات . قد اصبح المحور الذي تدور عليه رحى

الاميال . اذ بذل في خدمة الملة الارثوذكسية كل مرتخص وغال . ولم يكن
 الميل اليه ميل تهيب واضطرار . بل ميل انعطاف واعتبار . لانه مثل لهم
 الفضيلة باجلى مظاهرها . والصفات الكريمة باجمل مناظرها . فقد استغنى
 بما جرد من رماح الإقلام في حلبة التأليف عن الوصف والاستهباب
 بالتعريف . وملا المناير بأقوال هي الشهد بل احلى وعظمت هي الدر بل
 اغلى . واذا كان المرء لا يندفع حتى الى الخير في اكثر احواله الا باسباب
 كانت تلك المناقب الكريمة والاعمال العظيمة مدعاة الى اندفاع ابناء الملة
 باجمعهم متسابقين الى خطبة وداده والاستنارة بمشكاة ارشاده . فما هب
 عليهم نسمة قليلة من الامل حتى جعلوا اعمالهم بمثابة سلسلة محكمة الحلقات
 فتيسر لهم الفرز بغايتهم وادركوا به منشود ضالتهم واخذوا يواصلون الدعاء
 بتأييد رئيس الكنيسة الانطاكية البطريرك ملاتيوس الجزيل الفعطة
 والطهر وحفظ مجمه المقدس الابر . ومن ثم اخذوا يوالون عرائض التبريك
 لسيادة العلامة جراسيموس المشار اليه حتى كاد البرق ين من ثقل التهانى
 واناروا الكنائس وزينوا المنازل والمدارس اظهاراً لشواعر جبروم وبياناً
 لعظيم سرورهم متغالين في جهد النفس حتى بلغوا اقصى ما يطلبه الحب
 البنوي والواجب الابوي

اما كدر القطر المصري لغيابه فقد كان بقدر فرح القطر السوري
 لايايه . فكان ذلك يودعه بدموع دونها النيل المتسلسل وذا يستقبله بفواد
 فرح متهلل . ذلك يذكر اعماله الخطيرة وذا يصف ماثره الكبيرة . ذلك
 يشق عليه البعاد ومزايلة البلاد وذا يمن الى لقياء والتمتع برآه . ولما ظفرت

بيروت بأمينتها قامت الاسكندرية وقعدت لمول خسارتها واخذت تشييه
 بخطب غراء وقصائد حسناء وقد كانت واسطة عقد تلك الاعمال الكريمة
 الهدية التي قدمتها النزلة السورية الارثوذكسية وفي مقدمتها الاميرة
 الكريمة ذات الفضل الظاهر والكرم الحاشي الباهر ذلك الصليب المنضد
 باثن الجواهر . وقد جعلوه اثرًا كريمًا على ذلك الصدر الرحيب المملؤ
 حبًا وحنانًا وشيعوه على الطائر الميمون الى ظهر الباخرة بين عيون تدمم
 وقلوب من فرط الجوى تتقطع . فشقت به عباب البحر حتى بيروت وماذا
 يصف الرائي من عظمة ذلك الاستقبال النادر المثال اذ كان الحين الى
 مشاهدته يقود الباخرة فتجري اليهم في عباب ذلك اليم العظيم ماخرة وان
 قال المودعون باسم الله مجراها فقد هتف المستقبلون وباسم الله مرسامها
 فهكذا يكون وداع من استقبل بتلك المجالي واستقبال من ودع بالدرر
 الغوالي . بل

هكذا هكذا والا فللا ليس كل الرجال تدعى رجالا

اما ما اشارت اليه الجرائد الغراء ونطق به الشعراء الادباء والخطباء
 الالباء فحدث عنه ولا حرج وخوفًا من ان تعبت بتلك الدرر الكريمة يد
 الضياع رأينا ان تنظمها عقداً واحداً نرفه هدية كريمة الى من نظر
 سيادته الى اعماله بعين مملؤة من الرضى وقلب مفعم من السرور . ألا وهو
 السري الامثل والفاضل الاكل الحواجه وهبه كرم الذي سرت بذكره
 الركبان واثرت حدائق فضله في كل مكان . لازال بعون الله رفيع الجانب
 ومحط آمال الطالب وغياث الراغب وملاذ كل صاحب

دع ذكر حاتم في حمى تلك الحميم
كم بات ينشأ في العصور الكرم
لكننا بين الرجال تفاوت
وإذا اتيج مديح شهم فاضل
قد سار في مصر العزيزة ذكره
لا زال في (روض المسرة) راتماً
وانظر الى رجل الزمان اخي المهم
تحذو مكارمهم اشكرهم الامم
مثل التفاوت بالعقول وبالنعيم
حاز المدائح كلها (وهي كرم)
وبغيره في الشام لم يجز القلم
تروي به الازهار آثار الديم

ابراهيم الاسود

صاحب جريدة لبنان





قدس الاب العلامة الارشيمندريت
 جراسيموس مسرة
 رئيس كنيسة السوربين الارثوذكس في الاسكندرية

صورة الرسالة البرقية الواردة من غبطة الحبر المفضال البطريرك الانطاكي

بانتخاب قدس الاب الارشيمندريت جراسيموس مسره

لمطراية بيروت

دمشق في ٢٨ مارس الساعة ١ والدقيقة ٥٠

الارشيمندريت جراسيموس مسره بالاسكندرية

اليوم تم انتخابكم لمطراية بيروت نهنكم نسنقدمكم ندعو بتوفيقكم

البطريرك

ملايوس

—*****—

✽ ترجمة ✽

✽ سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره ✽

« المنتخب مطراناً لبرشية بيروت »

في ٢٨ اذار شرقي سنة ١٩٠٢

هو جرجي بن اسير يدون بن نقولا مسره ولد بكراً لابويه في مدينة
اللاذقية (سوريا) في ١٨ ايار سنة ١٨٥٩ واقتبل فيها سر المعمودية المقدسة
وعند العاد سمي نقولا على اسم جده وجرجي لانه كان منذوراً للقديس
جاورجيوس من بطن امه . وفي السنة الثالثة من عمره ادخل احدي
المدارس البيقية يتعلم فيها القراءة العربية البسيطة لانها لم تكن وقتئذ
للطائفة الارثوذكسية مدرسة قانونية في اللاذقية ولبث على هذه الحال الى
ان فتحت مدرسة اللاذقية بهمة مطرانها الجليل كير يوس كير يوس ملايوس

البطريرك الحالي الجزيل الشرف على الكرسي الانطاكي الرسولي فكان
 صاحب الترجمة من جملة الذين دخلوها . وقد درس فيها اللغة العربية
 بفروعها على استاذين بارعين جبران نقولا جبارة (وهو الان السيد
 غريغوريوس مطران حماه) والمرحوم شاكر شقير اللبناني . ودرس
 ايضاً مبادئ اللغة اليونانية واللغة التركية . وكان منذ حادثته ملازماً
 للقراءة والترتيل في الكنيسة ومطالعة الكتب الدينية حتى اذا توسم فيه
 سيادة المطران المشار اليه مسبقاً جيداً وعاملاً نشيطاً دعاه الى تكريس
 النفس لخدمة الله وحمل صليب الرهبنة واتباع المسيح . فابي الدعوة بكل
 خضوع وترك بيت ابيه في شهر آب سنة ١٨٧٣ وفي ٢٥ كانون الاول من
 السنة عينها (عيد ميلاد المخلص) سيم راهباً متوحداً ولبس الاسكيم الملائكي
 فابدل اسمه المتعارف (جرجي) باسم جراسيموس . وكان مقيماً على الخدمة
 عند سيادة معلمه بكل نشاط وصدق وامانة الى ٣١ تموز سنة ١٨٧٥ حين
 ارسله سيادته الى القسطنطينية ليدخل مدرسة خالكي اللاهوتية منيظاً
 بالناية فيه حضرة رجل الغيرة والفضل الشيخ الجليل ديمتري افندي نقولا
 شهادته نزيل القسطنطينية وقتئذ المقيم الان في دير سيدة البلمند .
 وفي سنة ١٨٧٩ عاد الى اللاذقية وشرطن من يد سيادة معلمه شماساً انجيلياً
 في ٦ آب (عيد تجلي الرب) وفي ١٥ منه سمي دفتير يفون (شماساً ثانياً)
 لكرسي اللاذقية . ومن ثم عاد الى المدرسة واتم دروسه الى ان نال الديبلوما
 القانونية سنة ١٨٨٢ ممضية من رئيس المدرسة ومختومة بمختمها ومصداقاً
 عليها من قداسة البطريرك المسكوني السيد يواكيم الثالث البطريرك الحالي .
 وهذه اول ديبلوما نالها سوري من تلك المدرسة تشهد لصاحب ترجمتنا بانه

معلم للاهوت المسيحي الارثوذكسي من الدرجة الاولى . ثم عاد الى اللاذقية
 واقام في خدمة كنيستها مدة سنتين الى ان دعي من غبطة البطريرك
 الانطاكي السيد اباروثاوس السعيد الذكر ليستلم ادارة القلم اليوناني عنده .
 فقام الى هذا المركز الجديد في ١٥ آب سنة ١٨٨٤ وكان هو اول من
 استلمه من ابناء الوطن في مدة البطاركة اليونانيين . وقد اقام ملازماً اشغال
 مركزه وتعليم اللغة اليونانية والموسيقى الكنائسية في المدرسة الارثوذكسية
 بكل جد ونشاط . ومما يذكر له في هذا المركز من المآثر انه لما اطلع على صورة
 وصية البطريرك اباروثاوس الناطقه بان تكون الاموال التي اودعها في بنك
 اثينا اراثاً لا قاربه بعد وفاته اخذ يقنع غبطته في وجوب تقييد هذه الوصية
 بما يخلو ذكره الصالح في تاريخ الكرسي الانطاكي مبرهناتاً له بريقق الاسلوب انه
 لا يجوز له ان يترك البطريركية قاعاً صنفصفاً . ولكن لسوء الحظ كان ضعف
 الحواس والاعضاء قد وصل في غبطته الى درجة نهائية حتى لم يعد يستطيع
 ان يمضي كتاباً يسحب به تلك الوصية من البنك لتسلم الاموال كلها للكرسي
 بل عاجلته المنية يوم الاثنين من اسبوع الالام سنة ١٨٨٥ وكان ما كان
 بعد ذلك من امرها ولا محل هنا لذكره . وبعد انتقاله قام الخلاف على
 انتخاب الخلف فاخذ صاحب ترجمتنا يوضح للاكليروس والشعب عظيم
 المنفعة التي تحصل من انتخاب رجل من رجال الكرسي كسيادة معلمه
 عالم باحوال البلاد واحتياجاتها وغبور على مصلحة الكنيسة . ومع كل ما
 بذله من المساعي في هذا السبيل لم تساعده الظروف على بلوغ هذه الامنية
 فانخب السيد جراسيموس السعيد الذكر من مطارنة الكرسي الاورشليمي
 بطريركاً . واذا كان قد وجد راسخاً في عقول العامة ان رجال الوطن لا

يصالحون ولا يجوز لهم ان يكونوا بطاركة وكانت تطبع وقتئذٍ جريدة الهدية في بيروت كل شهر مرة كما هو معلوم افنكر في توضع نطاقها ليدرج على صفحاتها سلسلة البطاركة الانطاكيين ويوضح بها فساد الزعم الذي كان الكثيرون متشبثين به لا من البسطاء فقط بل من ذوي المعارف ايضاً حتى بعض رجال الاكليروس . وفعلاً قد باشر هذا العمل سنة ١٨٨٦ على صفحات جريدة الهدية

وهنا لا يسعنا المقام ان نفصل ما كان ينشره على صفحات تلك الهدية الثمينة من الاقوال الدرية والتعاليم الارثوذكسية والحقائق العلمية وكل نوع من انواع المواضيع الدينية والفلسفية والتاريخية على ابسط اسلوب وارق تعبير وادق بحث حتى كسب ميل الشعوب على اختلاف طبقاتها واجناسها واديانها وجعل للهدية اهمية عند الجميع لم تحصل لجريدة غيرها لا دينية ولا ادبية حتى ولا سياسية ايضاً في البلاد السورية وسائر العربية . فكانت اينما ذهبت لا تسمع الا الثناء على تلك الجريدة ومدحها والاعجاب بمقالاتها الرنانة من كل من قرأها . على ان اجاث الهدية فضلاً عما ذكرنا كان فيها باب خصوصي لمناظرة مهمة في مواضيع دينية تاريخية فكان قدسه يتصرف فيه على اتم وجه وابع اسلوب حتى اكتسب به الشهرة انه لا يبارى في آداب المناظرة . وقد كان سرور غبطة البطريرك من آداب مناظرته واحكام دفاعه عن الكنيسة عظيماً جداً . وفي احد العنصرة سنة ١٨٨٦ سماه في حفلة حافلة في الكنيسة المريمية في دمشق واعظاً للكرسي البطريركي الانطاكي

على ان صاحب ترجمتنا لم يكتف بما كان ينشره على صفحات الهدية

من الفوائد بل شرع في نشر كتب دينية لوحدها ايضاً بعضها ترجمة
 وبعضها تاليفاً . فنشر اولاً رسالة السيد ايجانيوس البلغري المعروفة «بالينات
 الجليلة» واتبها بكتاب جليل عنوانه «الانوار في الاسرار» شهرته اعظم
 من ان تذكر . واعلن انه عازم على نشر كتاب خصوصي يشتمل على
 تاريخ الانشقاق بين كنيسة الشرق والغرب . غير ان اقامته لم تطل
 بعد ذلك في دمشق لان شعب الاسكندرية الذي كان يميل مثل كل
 شعب غيره الى ان يحصل على هذا الرجل الجليل والرئيس النبيل الذي
 دعي الى عدة مناصب ولم يقبلها لعدم توفر وسائل نشر تعاليمه فيها دعاه
 الى رعاية طائفته ورئاسة كنيسته . فلبى هذه الدعوة وشرط كاهناً
 وارشميندريتاً من البطريرك جراسيموس السعيد الذكر في دمشق الشام
 سنة ١٨٨٨ في ٢١ تشرين الثاني . وكان قبل هذا التاريخ بسنة ونيف
 باشر اقامة منارة في دار الكنيسة المريمية في دمشق لوضع الجرس الذي
 كان اهدي اليها من سنين ولم يكن له محل يرفع فيه . وقد انس تلك
 المنارة وبني قسماً مهماً منها كان يتاظره ويجمع له الاعانة بنفسه مدة سنة
 كاملة . ثم بارح دمشق ووجهته الاسكندرية فوصل اليها في ٤ كانون
 الاول سنة ١٨٨٨ وقد قام بخدمة شعبها وكنيستها مدة اقامته قيام الرجل
 الامين الصادق . وفي شهر اذار سنة ١٨٨٩ سيم من البطريرك الاسكندري
 السيد صفرونيوس السعيد الذكر معلماً للاعتراف بحسب طلب مرارة مسيحي
 الاسكندرية وفي سنة ١٨٨٩ يوم عيد الرسل القديسين (٢٩ حزيران)
 انتخبه المجمع الانطاكي مطراناً لبرشية حلب ولكنه لاعتبارات صحية لم
 يستطع تلبية الدعوة فخافظ على مركزه مواظباً اعماله الطائفية والكتابية

ومساعيه الخيرية واشغاله الكنائسية فاصدر في سنة ١٨٩٠ ثلاثة كتب خدمة
القداس احدها لرؤساء الكهنة والآخر للكهنة والثالث للشمامسة . وفي سنة
١٨٩١ اصدر الجزء الاول من كتابه تاريخ الانشقاق مؤلفاً من ٥٠٠ صفحة
كبيرة ونيف ومنتهاً بالقرن التاسع . وفي سنة ١٨٩٤ اصدر الجزء الثاني . وفي
سنة ١٨٩٦ اصدر ترجمة منشور المجمع القسطنطيني الارثوذكسي . وقد اقام
في هذا القطر زهاء الاربع عشرة سنة مواظباً على خدمة طائفته بكل نشاط
وهمة ومتفانياً في رفع شأنها وتعزيز كلمتها امام كل الطوائف الاخرى ومواظباً
في كل فرصة مناسبة على الوعظ والتعليم شان الراعي الامين كما يعترف له
الجميع في تلك الديار بلا استثناء حتى كان المسيحيون يطلبونه من كل جهة
ليسمعوا اقواله ويستفيدوا من تعاليمه الروحية . ومن اطيب الاثار التي
جنتها مدينة مصر القاهرة من حميد مساعيه انشاء الجمعية الخيرية فيها التي
كان قدسه اول من رفع صوتاً بوجوب تأسيسها في اول زيارة زارها
للك المدينة كما يتضح من رسائل مصر المدرجة في جريدة الرقيب الاغر
وكما يتضح من نص تلغراف تهنئة الجمعية نفسها لسيادته بعد انتخابه وهذا
نصه

مصر ١١ ابريل (٢٩ اذار) سنة ١٩٠٢

✽ السيد جراسيموس مسره بالاسكندرية ✽

بالاصالة عني وبالنيابة عن حضرات اعضاء الجمعية الخيرية التي

شيدت باهتمامكم نهنيكم بارنفاكم مطراناً على ابرشية بيروت

(رئيس الجمعية)

ادوار الياس

وكم من مساعٍ مثل هذه بذلتها في سبيل جمع اعانات لجهات كثيرة
 وكم من ايدٍ بيضاء له في سبيل الخير والاحسان للغريب والمريض والارملة
 واليتيم وكسير القلب الذين كثيراً ما رأينا يتوجع عليهم اكثر مما يتوجعون
 هم على انفسهم

ولا شك في ان الطائفة لا تزال تُتذكر ما كان من احد رجال
 الضلال الذي جاء القطر المصري من بضع سنين ينادي بتعاليم غريبة عن
 الدين المسيحي وكيف اسمه صاحب ترجمتنا من حقائق الدين ما ينقض كل
 تعاليمه من دون ان يذكره او يذكر تعليمه او يجعل له شأنًا وكيف تعقبه الى
 مصر واسمعه في كنيسة ما لم يدع له حيلة للعناد واخيراً دحض استفتاءه
 بتلك الفتوى الشهيرة التي نشرها في جريدة المؤيد وطبعها صاحب جريدة
 الرقيب الاكرم كتاباً لوحده سنة ١٩٠١

وفي سنة ١٨٩٩ بمناسبة ارتقاء غبطة معلمه السيد ملاتيوس كرمي
 البطريركية الانطاكية اراد ان يعمل عملاً جليلاً يخلد به ذكر هذا
 الارتقاء فرأى كنائس ابناء العرب منقرة الى كتاب خصوصي لحفظ نظام
 طقوسها وهو الكتاب المعروف بالتيديكون . فيحال وزود البشري بارتقاء
 غبطة البطريرك ملاتيوس الكرمي البطريركي باشر جمع هذا الكتاب
 النفيس وشرع في طبعه بهمة شديدة حتى انجزه في اسرع وقت وقدمه باسم
 غبطته هدية مجانية على نفقته الى كل كنائس الكرمي الانطاكي وابرشيانه
 واديرته في المدن والقرى تذكراً لارتقائه . وكان في تلك المدة شرع في
 طبع كتاب الجزء الثالث من تاريخ الانشقاق تكميلاً للجزئين السابقين . ومن
 حيث انه وجد جملة ملاحظات في الحوادث التاريخية التي حدثت في ايطاليا

تحتاج الى زيارة تلك الاماكن اغنم فرصة مشورة الاطباء عليه بزيارة
الحمامين المعدنية في اوربا لاسباب صحية عرضت له على اثر مرض الحمى
التفؤيد الذي كان اصيب به وسافر الى فرنسا حيث زار معرضها الاخير
ايضاً وبعد نواله الشفاء نزل سويسرا واطاليا وزارها كلها تقريباً وبحث في
آثارها وخصوصاً قصر الفاتيكان واثار رومية . ومما يستحق الذكر في هذه
الرحلة انه قابل حضرة البابا الحالي لاون الثالث عشر وحصل منه على
المدايا الفضية . وبعد عودته وجد ان المجمع الانطاكي اتخذه ثانية مطراناً
لابرشية حلب فلم يجد سيادته بدأ من تلبية الدعوة ولكنه راجع الاطباء
في ما اذا كانت تلك الاقاليم توافق صحته فلم يوافقوه على السفر اليها رضعاً
عن رغبته الشديدة فيها وعليه اضطر ان يقدم الاعذار القانونية الى غبطة
البطريرك والمجمع المقدس طالباً منهم النظر في امره وفي ما يجب ويجوز
فعله في مثل هذه الحالة . وبينما كان هذا الامر تحت المخابرة انتقل الى
رحمته تعالى الثالث الرحمت السيد غفريل . مطران بيروت ولبنان فهب
البيروتيون بحماتهم يطلبون سيادته مطراناً عليهم فظن بعضهم ان مسألة
حلب لها علاقة في هذا الانتخاب فاخذوا يعاكسون طلب البيروتيين واللبنانيين
ويعارضون في انتخاب سيادته الى ان وصلت الحالة الى ما لا تحمد عقباه .
اما سيادته فكان في اخرج المواقف ولكنه لم ير افضل من السكوت والتزام
الحياة مركزاً منتظراً في كل نقطة اشارة رئيسه شان الجندي الصادق
الامين العارف واجباته وحقوق رئاسته . ولم يزل على هذا السلوك حتى
كان يوم الجمعة الواقع في ٢٩ اذار شرقي من السنة الحالية فكانت فاتحة
ذلك النهار ورود البشارة البرقية من غبطة السيد ملاتيوس الجليل الى

سيادته تبشره بانتخاب المجمع الانطاكي اياه يوم الخميس ٢٨ منه راعياً لابرشية بيروت . ومن هنا يبدأ ولا ريب تاريخ جديد لحياته سيكون باذن الله من اجل ما كتب ونشر لان البيروتيين قد عرفوا انه رجل الهمة والنشاط في كل عمل خيري يدافع عن طائفته بكل قواه ويجب اعلاء شان امته لا يلذ له المال في غير صرفه ولا يلذ له الوقت في غير عمل مفيد يعمله فيه .
 حقق الله امانه وامانهم واماني كل وطني غيور في ظل حضرة مولانا الخليفة الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان الثاني الغازي الذي ذكره على الدوام فاتحة خير في كل افتتاح وختم سعيد ومجد في كل ختام

❖ اقوال الجرائد ❖

❖ قال الرقيب الاغر ❖

❖ انتخاب ❖

سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره
 (مطراناً لبيروت)

الحمد لله ثم الحمد لله على انفراج الازمة وزوال النزاع واستنباب الهدوء ورجوع السكينة وظفر الحق وزهوق الباطل وانتصار العدل وانكسار الظلم في ابرشية بيروت بما ناله اهاليها من عدالة دولتنا العلية وحكمة غبطة مولانا الجليل البطريرك الانطاكي الوقور في حصولهم على منتخبهم المحبوب السيد السنديوس كير جراسيموس مسره الجزيل الاحترام مطراناً لابرشيتهم

السعيدة مكرماً معزّزاً بعد ان جاهدوا جهاداً يذكر فيشكر ويسطر لهم على صفحات التاريخ بقاء من ذهب في باب الثبات والشرف والشهامة والمروءة وحسن المبادئ والمناضلة عن الحق مناضلة كان كل ذي لب ينتظر ان تكون نهايتها الظفر وخصوصاً الرقيب الذي لم يقنط يوماً ولا يس ساعة رغباً عن كل التهديدات والمعاكسات التي قامت ضده من جهات متعددة فضلاً عن بعض الجرائد الشهيرة (١١)

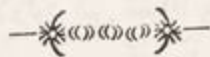
اما بعد فان الانباء قد حملت اليها من مراسلتنا السابق على جناح البرق تلك البشرى المسرة بعبارة هذا نصها «لقد ظفرت سياسة الرقيب بانتخاب العالم العلامة مسرة الشعب فنهتكم» وكذلك من وكيلنا. ومثل هذين النبأين جاءت ابناء مملوءة من عبارات السرور ودلائل الفرح وصار من واجبات الرقيب ان ينشر الى قرائه في صدر صفحاته هذا النبأ السار مقروناً برسم سيادة المنتخب الى غير ذلك من الواجبات الصحافية في مثل هذه الظروف. ولكنه لكي لا يتاخر صدوره عن اليوم المعتاد قد رأى تاجيل هذا الامر الى العدد القادم الذي سينخص معظمه لهذه الغاية وجاء الان يزف كلمة الى قرائه بعد الرسائل العديدة التي نشرها من مراسليه الافاضل في الشهور الماضية

وهذه الكلمة هي تهنئة لغبطة البطريرك المحترم ولشعب بيروت الثابت. اما تهنئة غبطة البطريرك فاننا نوجهها الى معاليه بنية خالصة وقلب سليم لان غبطته اثبت للناس خيرا اثبات حبه الابوي لشعبه وانه ممن لا يتخذون في سياسة رعيته غير طريق المسالمة واللين وحسن الرعاية. واذا كان الرقيب قد وقف اعمدته عدة شهور لخدمة شعب بيروت فهو لم يصنع ذلك الا

دفاعاً عن مبدأ يجب الدفاع عنه عند اولي الالباب ومر يدي الخير
للطائفة الارثوذكسية وهذا المبدأ هو نبذة المحابة والصنيعة من رئاسة
الطائفة وتنزيه هذه الرئاسة العليا التي يجب لها الاحترام من كل عاقل عن
كل مسا من شأنه مسها بسوء

واما تهمة شعب بيروت الثابت فحسبنا ان نقول فيها ان هذا الثبات
مالم يسبق له مثيل في الشعب السوري . ولعل هذا هو احسن ثناء يوجه
الى هذا الشعب الذي والحق يقال اعطى باقي الشعوب مية في كل المسائل
الدينية وغير الدينية مثلاً غريباً في الثبات والمثابرة والتي على النفس
السورية امثلة يجب ان لا تنساها في كل حياتها الاجتماعية . ولا عجب اذا
سطع النور اولاً من بيروت فان بيروت قاعدة سوريا الحقيقية ومن اشهر
المدن العثمانية

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يختم عواقب كل الامور كما كان ختام
هذه المشكلة اي بحب وسلام . ويوفق رؤساء الطائفة الارثوذكسية
وكل الطوائف الى انهاء شعوبهم النهضة الحقيقية التي ينتظرها هؤلاء
الشعوب ولها تقام الرؤساء



وقالت جريدة المقطم الفراء

جاءنا تاغراف خصوصي من رقيب الاسكندرية الاغريزف فيه
البشرى بانتخاب سيادة العالم اللاهوتي الارشيمندريتي جراسيموس مسرة
مظراناً لبيروت وتم ذلك قطعياً . فحمد الله على انقضاء مشكل طال امره
ونباهي باتحاد ابناء الطائفة الارثوذكسية في بيروت وثباتهم في ميدان الجهاد

حتى فازوا بمناهم ونهنتهم بانتخابهم حبراً متجعراً وواعظاً شهيراً مطراناً لكنيستهم
سائلين الله ان ينجح كل مسعى لسيادته في اصلاح حال رعيته
وترقية طائفته

وقد ورد على وجهه من وجهاء هذه العاصمة رسالة برقية اخرى

بهذا المعنى



ونشرت جريدة الاهرام الغراء التلغرافات الآتية

بيروت ٢٩ مارس (شرقي) الساعة ٤ صباحاً الاهرام بمصر

وافق مجمع الاساقفة امس في دمشق الشام برئاسة غبطة البطريرك

الدوماني على انتخاب الارشمندريتي جراسيموس مسره المقيم باسكندرية

زكا

اسقفاً لبيروت وبلغت الولاية

« الاهرام » نهى سيادة الاسقف الجديد وندعو لسيادته بالتوفيق

الكبير تحقيقاً لآمال طائفته به ونهنتها به جعله الله وصلة الائتلاف والوئام

الاسكندرية في الساعة ١٢

ارسل غبطة بطريرك الارثوذكس تلغرافاً بانتخاب سيادة الارشمندريتي

جراسيموس مسره مطراناً لبيروت فسر هذا الخبر الطائفة سروراً كبيراً

قسطاكي

الاسكندرية الساعة ٧ والدقيقة ٢٠

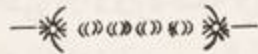
لقد تم انتخاب حضرة الارشمندريتي جراسيموس مسره اسقفاً على

الرقيب

طائفة الروم الارثوذكس في بيروت

وقالت بلسان مكاتبا الاسكندري

انتخاب مطران * نشرتم تلغرافياً خبر انتخاب سيادة المفضل
الارشميندر يتي مسره على بيروت . واتصل في ان سرور الاهالي كان بليغاً
وعظيماً لما انتشر خبر انتخابه وشكروا منتخبيه شكراً جزيلاً ولم يكن سرور
معظم الطائفة الارثوذكسية في الاسكندرية باقل من سرور اخوانهم في
بيروت لان الاسكندر بين الارثوذكس يعرفون سيادة المطران الجديد
حق المعرفة ويقدرون ماله من الخدمات والغيرة والحمية



وقالت جريدة البصير الغراء

سرنا ما بلغنا من انتهاء ازمة الارثوذكسين في بيروت بانتخاب
سيادة الاب المفضل قدس الارشميندر يتي جراسيموس مسره مطراناً لبيروت
وقد ورد اليوم لسيادته نبأ برقي من المقام البطريرك في دمشق بئسره
بانتخابه ووردت انباء كثيرة الى ابناء الطائفة في الثغر تحمل اليهم بشرى
هذا الانتخاب فهنيء الطائفة الارثوذكسية بهذا الراعي الجليل ونرجو لها
ما تؤمله برعايته من الخير والتوفيق

وقالت في عدد آخر

لقد بلغ من سرور الارثوذكسين في بيروت بتعيين قدس الاب
جراسيموس مسره مطراناً لهم انه ورد اليه منهم ٥٦ رسالة برقية يهنئونه بها
بذلك عدا عما ورده من التهنئات البرقية من القطر الخ

وقالت جريدة الاخبار الغراء

بشرنا الرقيب الاغر امس برسالة برقية ان الانتخاب لمطرازية بيروت

على الروم الارثوذكس قد تم سيادة العالم الجليل الارشيمندريتي جراسيموس
مسره فنشكر رصيفتنا على هذه المجاملة ونهنيء سيادة المنتخب الجديد وابناء
طائفته بما ناله عن جدارة واستحقاق

—***—

وقالت جريدة مصر الغراء

جاءنا في نبا اليوم من جريدة الرقيب الغراء ان حضرة الاب
جراسيموس مسره انتخب مطراناً لبيروت . ولعل القراء يذكرون ان حضرته
كان وكيلاً للبطر كخانة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية وهو من
علماء الكنيسة الشرقية وخطبائها المعدودين له مؤلفات كثيرة تشهد له
بطول الباع وقد كان تعيينه للمنصب الجديد يُطلب من اهل بيروت
بالحاح كثير الخ

وقالت جريدة الوطن الغراء

بعثت الينا جريدة الرقيب الغراء اليوم تلغرافياً انه تم انتخاب سيادة
الاسقف جراسيموس مسره مطراناً لبرشية بيروت وهو خبر نرفسه للقراء
بكل سرور لان التعيين اصاب اهله لما اشتهر عن سيادة الاسقف الجديد
من العلم والفضل وجاء دليلاً على سريان زوح الثبات على المبدأ في
الشرق والوقوف امام الغرض مهما حالت الحوائل دونه . فنهنئ اسقفية
بيروت بمطرانها الجديد بعد عنائها الشديد آمين ان يحقق نيافته
آمال منتخبيه

—***—

وقالت جريدة الاخلاص الغراء

قد انتهت والحمد لله هذه المشكلة وتم الامر حسب رغبة الشعب
البيروتي الارثوذكسي فقد وردت التلغرافات يوم السبت مبشرة بانتخاب
المجمع الانطاكي قدس الارشيمندريت جراسيموس مسرّه مطراناً لابرشية
بيروت وبذلك تم الاتفاق وقد ارسل غبطة الخبر المفضال البطريرك
الانطاكي تلغرافاً الى قدس الاب المنتخب وهذه صورته

قدس الاب الارشيمندريت جراسيموس مسرّه بالاسكندرية
اليوم تم انتخابكم مطراناً لابرشية بيروت نهنيكم نسئقدمكم ندعو بتوفيقكم
البطريرك ملاتيوس

وذكر الرقيب الاغربان قد تواردت لسيادته رسائل التهنئة من
الاكليروس والشعب الارثوذكسي في بيروت ومن جميع المدن السورية
ومن ارثوذكسي القطار المصري فنهنى قدسه بهذا المنصب الخطير ونطالب
من الله تعالى ان يحفظه ذخراً ونحراً لطائفته الكريمة ويعضد نواياه الحسنة
للقيام بالاصلاحات الحميدة والمشروعات الخيرية ونهنى الطائفة الارثوذكسية
البيروتية براعيها المحبوب الجديد

وقالت جريدة الاتحاد المصري الغراء

مطران بيروت

لقد علمنا بمزيد المسرة انتهاء الازمة التي كانت مستحكة بين ابنا
الطائفة الارثوذكسية في البلاد السورية عموماً وفي بيروت والاسكندرية
خصوصاً بشأن انتخاب مطران لابرشية بيروت ولبنان

وقد انتهى الخلاف بنوز انصار سادة السيد الفاضل جراسيموس
 مسرة اذ قد انتخب نيافته مطراناً على بيروت ووردت اول امس البشرية
 لسيادته على لسان البرق من المقام البطريركي في دمشق الشام
 ثم وردت انباء برقية كثيرة الى ابناء الطائفة في الثغر تحمل اليهم
 مثل هذه البشرى فنحن ننهي ابناء ابرشية بيروت بهذا الراعي النبيل
 ونسأل لها كل غبطة وتوفيق برعايته

وقالت جريدة الصباح الغراء

وصلت انباء بيروت البرقية يوم الجمعة تحمل بشرى انتخاب سيادة
 العلامة المفضل الارشيمندريت جراسيموس مسره رئيس الكنيسة الارثوذكسية
 السورية في الاسكندرية مطراناً لابرشية بيروت. وقد اصيحت مسألة هذه
 الابرشية اشهر من ان تذكر وثبت شعب بيروت الارثوذكسي على مطالبه
 ثباتاً عظيماً ندر ان نرى مثله من شعب او حكومة. والذي يجعل على
 شكر الارثوذكسين الكرام في بيروت انهم ثبتوا على مطالبهم بدون ان
 يحدثوا حادثاً مكدرًا او يخلوا بامن او يتدخلوا في سياسة او يحنقوا رئيسهم
 الاكبر الذي كان على غير رايمهم في انتخاب سيادة المطران الجديد. بل واظبوا
 على احترامه واداموا السعي لديه وكان الوفد منهم يتلو الوفد في مقابلته ولم
 تعد مظاهراتهم الكتابات في الجرائد واقناع خصوصهم بالبرهان والحجة
 ما عدا انهم لجأوا الى كنيسة غير كنيستهم ولكنهم حافظوا كل المحافظة
 على تقوسهم وتقليداتهم وصبروا على نيل مطالبهم صبر الكرام فجازوا بها
 عن حق و صواب لان صوت الشعب من صوت الله ونور الله لا يطفأ

بالافواه ولا يججب بالاكف . ولا يسع المنتبع اعمالهم في هذه المسألة الا
ان يزف اليهم اعظم شكر وابلغ ثناء ومدح وسيخلد لهم التاريخ صفحة تجري
عجری المثل في الثبات والاقدام مع التمثل والزناة والادب الباهر والحزم
العظيم . وقد وصل الى سيادة المطران الجديد نحو المئة رسالة بريقة من
بيروت وحدها تحمل اليه التهنيئات الخالصة من افئدة اتبعها العمل حتى
استراحت واسنقر بها النوى كما قرَّ عيناً بالاياب المسافر

فمخن نرفع الى هذه الطائفة الكريمة وذلك الشعب العظيم القدر
الثابت الجنان العاقل الرزين مواجب التهنيمة بفوزه بمطالبه الحقمة العادلة
ونسال له براعيه الجديد كل خير وتوفيق ونقدم

واما سيادة المطران جراسيموس العلامة الفاضل فقد كفي للدلالة
على فضله وشهرته واستحقاقه تعلق طائفته به هذا التعلق العظيم واجماعها
على توليته ذلك المنصب المقدس دون سواه من رجالها . فلم يبق الا ان
نهئنه بما اوتيته من فضل الله من علم وعمل وشهرة ومجبة الناس له كفي
بمجة الناس اجمالاً مكافأة للرجل فان الله اذا اراد خيراً بعبده التي محبته
في قلوب الناس

وما نظن اخواننا الاسكندرانيين من هذه الطائفة المباركة بتاري
رئيس كنيستهم يذهب بدون ان يتركوا لديه تذكراً من نحو هدية
يكتسبون لها فيشارك بثمنها غنيهم وفقيرهم وتكون لدى سيادته ذكرى خير
تذكره خدمته لابنائهم الاسكندرانيين وتحفظ ماله في افئدتهم من المحبة
الخالصة ومعرفة الجليل . وفقه الله في رعاية طائفته وفقهم الى طاعته بما
فيه الخير والسداد والصالح العام ان شاء الله

وقالت جريدة العمران الغراء

(بشرى البشائر)

بدت البشرية، فاهلاً مرحباً يبشير الخير داعي للسرور
 فابشروا يا اهل بيروت بمن قد غدت آثاره ناراً ونور
 ولنا البشرى بجبر فاضل سند برّ هام وغيور
 في اهبج الساعات واطرب الاوقات ورددت على العمران بلسان
 البرق البشرية التلغرافية بانتخاب قدس الاب الجليل والخبر العلامة العلم
 النبيل كوكب الكنيسة الساطع ونورها اللامع كيربوس الارشيمندريت
 جراسيموس مسره اللاذقي فطربت الافئدة وسرت الحواطر الكسيرة ولكن
 العمران ممثلة للطبع فلا تقوى على ايفاء المسرة حقها من الايضاح والبيان
 فنؤجل ذلك الى العدد الاقي حيث نشر رسم المنتخب وترجمة حياته قرّة
 لاعين الاصدقاء وتعويدة نتفي بها عين الحساد والاعداء انشاء الله

وقالت جريدة الرائد المصري الغراء

اسقف بيروت - بعد ما تم رزم العدد الماضي من الرائد وتوزيعه
 وصلتنا من جريدة الرقيب الغراء رسالة برفيقة تضمنت بشرى اقرار الجمع
 المقدس على انتخاب سيادة العلامة المفضال الارشيمندريت جراسيموس مسرة
 مطراناً على بيروت فانتهى بذلك الخلاف الذي كاد يمزق جامعة الطائفة
 الارثوذكسية في بيروت كما انه ثبت لنا من ذلك ان غبطة السيد العلامة
 البطريرك الانطاكي محب لطائفته غيور على تقديمها وثبت لنا ايضاً فضل
 الطائفة الارثوذكسية في بيروت بثباتها هذا الثبات الذي لم يسبق مثله في

سوريا سوى ثبات هذه الطائفة في دمشق الشام ايام اشتداد الازمة
البطيركية . ونحن نهى سيادة المنتخب الفاضل كما انه لا حاجة بنا
لتذكير سيادته بالحمل الثقيل الذي قبل ان يلقه على عاتقه ولا بالمسئولية
العظمى التي صار مطالباً بها فقد قبض على زمام المركز الاهم لهذه الطائفة
وصار منظوراً اليه من المراكز الاخرى الارثوذكسية وغير الارثوذكسية
فاذا سار بجماعته الى محجة الصواب قال الناس عمل بالواجب عليه لان
الآمال فيه كبيرة واعتقاد الشعب به عظيم نسال الله ان ياخذ بيد سيادته
وان يكون له مرشداً ومساعداً

وقالت جريدة المحروسة الغراء

انتخاب اسقف - وردت البشائر على اجنحة البرق الى اكابر واعيان
طائفة الروم الارثوذكس بالاسكندرية معلنة انتخاب الارشيمندريت
جراسيموس مسره مطراناً على بيروت - والحق يقال ان هذا الانتخاب لهو
لباب الصواب من كل الوجوه : فانه حقق للارثوذكسين البيروتيين
امنية صبت نفوسهم اليها واجتمعت خواطرهم حوالها وبدد شمل التحزب
الذي شكاه منه ابناء الروم الارثوذكس ومحبوهم . وقطع السنأ كثيرة من
السن المفسدين الذين لا هم لهم الا السلوك في سبل الشر . وحفظ لابرشية
بيروت كرامتها في اعين ابنائها ومريديهم وذلك بانتخاب خير حبر لها ولا
غرو فسيادة العالم العامل المطران جراسيموس مسره من اهل العلم الراشح
والفضل الزاهر والاجتهاد المحمود في ترقية النفوس على احسن الفضائل
واقوم المبادئ ولا ادل على علو منزلته وسمو مكاتته من اتحاد قلوب ابناء

طائفته على حبه واجماع السنتم واقلامهم على مدحه . يشاركم في هذا المدح وذلك الحب كل من عرف المطران المشار اليه وعرف فيه تلك الاخلاق الرضية وهاتيك المقاصد النبيلة . وجملة القول ان الناس عموماً قد احمداوا هذا الانتخاب من كل وجوهه . واذا ساغ لقوم ان يشكوا منه (اي من ذلك الانتخاب) فانما اهل الاسكندرية هم الشاكون دون سواهم لان الانتخاب المذكور حرمهم من راعٍ نقي نقي فاضل غيور محب لهم اجمعين . غير ان ترقية سيادته جاءت احسن وسيلة تعزى بها نفوسهم . هنا الله ابناء الابرشية البيروتية بمطرانهم الجديد واراهم كل خير لنفوسهم على يده الخضراء

وهاك ما قالته جريدة الفلاح

بلغنا ان المجمع الاسقفي في دمشق الشام قرر برئاسة غبطة البطريرك حسماً للاشكال انتخاب حضرة الارشمندريت جراسيموس مسرة مطراناً على ابرشية بيروت فنحنى مر يديه

اقوال بعض جرائد سوريا

قلنا في جريدتنا جريدة لبنان

آهلاً ببلبل الكنيسة الارثوذكسية المحبوب

١٩٠٢

ورد المبشر من دمشق مبشراً فوهبته روجي العزينة جائزه
وسررت لما قال بالتاريخ لي بيروت باتت بالمسرة فائزه

١٩٠٢

يوم الاربعاء الماضي شخص الى دمشق كل من اصحاب الوجاهة بطرس
افندي داغر ورفعتموا لطف الله بك ملكي وثيودوري افندي جبيلي موفدين
من قبل الملة الارثوذكسية في بيروت للمفاوضة مع غبطة البطريرك وجمعه
المقدس بشأن انتخاب اسقف لبرشية بيروت . وما كان اليوم الثاني لوصولهم
حتى وردت التلغرافات تترى مبشرة بانتخاب السيد السند والعلم العلامة
الاشيمندريت كير جراسيموس مسرة (بلبل الكنيسة الارثوذكسية) مطراناً
للكل البرشية الكريمة ومعلنة ان غبطة البطريرك المفضل انفذ اليه الخبر
بلسان البرق . وما انتشرت هذه البشرى حتى رقصت لها القلوب سروراً
ومالت الاعطاف حبوراً وقرعت اجراس الكنائس ايذاناً بالابتهاج العام
ونحن بعد نظم عقود الشكر لغبطة رئيس احبار الملة وجمعه المقدس على
تحقيق هذه الامنية نهى البيروتيين الكرام بمنتخبهم الكريم الذي لا ريب
سيلاقون فيه رجلاً تصبو همته الى كل عمل مجيد متفانياً في سبيل خدمتهم
العمومية وكيف لا وهو الذي

على حبه كل القلوب تواطت	لذلك عليه تم عقد الخناصر
ومذات البشرى من الشام انمشت	رياض قلوب طيبات الازاهر
واصبح روض الدين يزهو وقد غدت	بلابله صداحة في المنابر
وبيروت بعد الصبر نالت مرامها	وما انقادت الآمال الا لصابر

وقالت جريده النصير الغراء

لما ان الاسرة بملق المسرة

طفح السرور علي حتى انه من فرط ما قد سرني ابكاني

نعم ما حمل البرق من ارج البشري لاخواننا الروم الارثوذكس في
بيروت الوارد عليهم من جانب البطيريركية في دمشق الشام بان قضي
الامر وتم انتخاب سيادة الحبر المحبوب الارشيمندريت جراسيموس مسرة
مطراناً لبرشية بيروت فما جمال خاتل الفيحاء في هذه الايام بابهي عندهم
من بشري ذلك البرق ولا سماء لبنان الصافية باضوا من نور محياها الطلق
وها نحن ذا كرون عبارة الرسالة البرقية التي بعث بها اعضاء الوفد من
الشام الى جناب الوجيه جورج افندي بسترس رئيس المفوض
الارثوذكسي وهي

شكراً لغبطته وللسادة الاساقفة نبشركم ثم انتخاب الارشيمندريت
جراسيموس مسرة لبرشية بيروت ارسل تلغرافاً للارشيمندريت مع تلغراف
للغوري اسبر هنتوا الطائفة بطرس لطف الله ثيودوري
داغر ملكي جبيلي

فدارت المسرة بهام القوم (كما دارت بشاربها المقار) وجأروا بالدعاء
لجلالة المتبوع الاعظم ولغبطة البطيريرك المجل وتصالخوا بيني الواحد الاخر
وترنحت الاجراس في قيب كنائسهم تبشيراً بنيل الاماني وهام الان
يتطاولون اعناقاً ويذوبون اشتياقاً الى طلعة راعيهم الجديد ويمجدجون
البحر بالاحداق وينظرون الى ما وراء الاسكندرية بمرقب المحب وقد طال
عهد الفراق بينه وبين الحبيب

غداً نبصر سفينة تجري باسم الله تمخر البحر وفوقها مجموع آمال اخواننا
الارثوذكس البيروتيين ونرى راعيهم الجديد مقبلاً وفي يمينه عصاة الاصلاح
وفوق جبينه يتلألأ نور الصلاح وعيناه من طول ما الف الكتاب والقلم

تعودتا السهر فيسهر على شؤون الطائفة بانأ زوح الوثام والثآلف والاتحاد
بين القلوب . وان ما يعهد بسيادته من جليل الصفات ديناً ومشرّباً وادباً
وعلماً لكفيل بتحقيق الآمال

فهنى سيادته بارتقائه الى الدرجة الاسقفية وتعبه خاصة على
اكتسابه قلوب الشعب وملء ثقتهم به والمناداة بحبه ونشاط اخواننا
الارثوذ كسيين طيب المسرة وحلو الهناء ونضم صوتنا الى اصواتهم في مداومة
الدعاء باطالة بقاء الذات العلية الشاهانية منبع الرحمة والعدالة

وقالت ثمرات الفنون الغراء

اوفدت الطائفة الارثوذ كسية الى حضرة بطريرك الطائفة في دمشق
كلاً من الوجهاء ثيودوري افندي جييلي و بطرس افندي داغر ولطف الله
بك ملكي لمفاوضته بانتخاب مطران لبيروت . ولم يكد يستقر المقام بهذا الوفد
حتى ارسل تلعرافاً الى الوجيه جورج افندي بسترس رئيس اللجنة الارثوذ كسية
بانتخاب الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطراناً فتم بذلك لاطائفة ما
سعت اليه فنهنتها بذلك ونرجوان يحقق حضرته الآمال

وقالت جريدة بيروت الغراء .

مطران الروم الارثوذ كس

يوم الجمعة الماضي فرح ابناء طائفة الروم الارثوذ كس فرحاً عظيماً
بالشرى الواردة الى بعض وجوههم بلسان البرق من الشام وهي ان يجمع
اساقفة الروم الارثوذ كس قرر في جلسته الاخيرة انتخاب نيافة العالم المفضل
الارشيمندريت جراسيموس مسرة مطراناً على بيروت فانفجرت بذلك

الازمة الاكليريكية التي حدثت بين ابناء الطائفة واخذ بعضهم يهني البعض الآخر ولا غرو فان نيافة المطران الجديد من اهل العلم واصحاب الادارة التي يستفيد منها ابناء طائفته فهني نيافته كما هني به طائفة الروم الارثوذكس

وقالت جريدة المحبة

هني الملة والابرشية بما قبض الله لها من زوال المحن بعد طول الصبر فن عليها بالرجل الذي جعلته موضوع ثقتها واعتبرت فيه الشخص الوحيد الذي يستطيع ان ينهض بها الى ذروة لنجاح ويفتح لها ابواب التقدم والفلاح . فما اخرى سيادته ان يكون اهلاً لهذه الثقة وحقيقاً بما ناله من اجماع الكلمة على الاقرار بارجحيته وتالف القلوب على حبه وخصوصاً بهد ما رأى من تفاني البيروتيين في سبيله وما يعرفه من حاجتهم الى الاصلاح وطموحهم الى النهوض واستعدادهم الى الترقى والسبر الى الامام تحت لواء راعي امين يعرف كيف يهديهم طرق الخلاص ويقودهم الى مراعي الحصب والسلام ويبذل نفسه عند الحاجة ضحية على مذبح الشهامة والوفاء . وسيادته ولا نزيد الناس به علماً رجل عرك الدهر وجرب الايام وبلاها في حائتي بومها ونعيمها ودرس اخلاق الامم وعرف احوال الناس ووعى في صدره جميع ما يعوز من في مركزه من معارف النظر والاختبار فهو اغنى من ان يحتاج الى افادة او تنبيه وادري بما تطالبه به واجبات الامانة والشرف والدين

واننا بفروغ صبر نتنظر يوم سيامته السعيد وارتقاءه كرسي الرئاسة لنرى من اعماله ما يزيدنا بفضلها اعجاباً ويحقق آمالاً عقدت عليه ويجعل

هلال مسرتنا بدرًا كاملاً

وفي الختام نكرر لسيادته تهناتنا القلبية ونرفع اليه بلسان الملة غواطف
الخشوع والاحترام كما نكرر ايضاً الشكر لغبطة مولانا الجزيل الطوبى
والقداسة وسادتنا الاجلاء الاطهار رافعين لهم باسم الملة ما يليق بهم من
عراطف الاجلال والوقار وسائلين الله ان يحفظهم ذخراً للكنيسة وركناً
للبية وعضداً للحق والسلام

✽ تلعرفات ✽

من محطة كوبري الليون مصر في ١٢ ابريل سنة ١٩٠٢

الاسكندرية سيادة الاب جراسيموس مسره المحترم

نكرموا بقبول تهنيتي وارجو لسيادتكم كمال الارتقاء

الايفومانوس فيلوثاوس

بمصر

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الارشيمندريت جراسيموس مسره اسكندرية

جمعية اتحاد البرفرح تهنيتي سيادتكم

من بيروت في ٢١ مارت سنة ٣١٨

اسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس

بقلوب نتطير فرحاً نهنيتكم جمعية بولس الرسول

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨

الاسكندرية الارشيمندريت مسره

جمعية التعليم المسيحي

نهنيتكم

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨
 اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسره
 نهنيكم
 جمعية دفن الموتى

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨
 اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسره
 المفوض مع الملة يرفع لسيادتكم التهانى القلبية مع الاحترام

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨
 الاسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره
 جمعية مستشفى القديس جاورجيوس بفرح نهني سيادتكم الرئيس
 نخله تويني

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨
 الاسكندرية قدس الارشيمندريت مسره
 نهنيكم بقلوب متطايرة فرحاً
 الجمعية الخيرية الارثوذكسية

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٣١٨
 الاسكندرية قدس الارشيمندريت جراسيموس مسره
 نهنيكم برؤاستكم علينا
 وكلاء كيسة
 القديس جاورجيوس

من مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢
 نيافة المطران جراسيموس مسره اسكندرية
 اقدم لسيادتكم خالص التهنئة والتبريك يوسف سابا (باشا)

من محطة مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢
سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة . اسكندرية
اكرر التهانى وارجو الافادة هل يمكنى زيارتكم يوم الاثنين او الثلاثاء
الايقومانوس فيلوثاوس

من الملية مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢
سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة
اهني سيادتكم والملة الارثوذ كسية وسوريا لانتخابكم مطراناً على بيروت
عبدالله صفيير

من مصر في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢
اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة
نهنيكم
يوسف مسرة

من بيروت في ١ نيسان سنة ٩٠٢
اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة
نخلص تهانينا بقبولكم الدعوة
الاخوية الدمشقية

من بيروت في ١٤ نيسان سنة ٩٠٢
اسكندرية قدس الارشيمندريت مسرة
عيد مبارك
الجمعية الخيرية الارثوذ كسية

اسيوط ١٢ ابريل سنة ٩٠٢ (مغرباً عن اليوناني)
الاسكندرية السيد جراسيموس مسرة في كنيسة السور بين الارثوذ كس
نهنيكم اخوياً ونتمنى اكم توفيقاً يرضي الله
جرمانوس
مطران طيبه

من بيروت في ٢٩ مارت سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت مسرة

نهنيكم كهنه بيروت

من بعدا في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت مسرة

بالمسرة نهني انفسنا اسكندر توبيني

من مصر في ٩ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة

وردت الينا من وكيلنا بيروت بشرى انتخابكم من المجمع الانطاكي

مطراتنا لبيروت فنهنيكم الاخلاص

من طنطا في ٢٥ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية حضرة الاب الفاضل الارشيمندريت جراسيموس مسرة

يهنئكم بتذكرة فؤادي - وحسب الود تذكرة الفؤاد فتح الله ارقش

من المنيا في ٢٥ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة

على كل ارثوذكسي غيور ان يعيد ليوم ارتقاء قدسكم لاسقفية

بيروت فتنالوا واقبلوا من صميم الفؤاد تهاني ولدكم المطيع جورج نقاش

من سوهاج في ١٢ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية كيربوس كير جراسيموس مسرة مطران بيروت

المجد لله في العلي وعلى الارض السلام وفي الامة المسرة اثناسيوس صيقلبي

محاشيبي في قسم رابع

من اللاذقية في ٢٩ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة جراسيموس مسرة مطران بيروت
نهنيكم مفتخرين
باسيلي كومين

من فاقوس في ٢٩ اذار سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة المطران جراسيموس مسرة
نهني سيادتكم كل التهاني بانتخابكم مطراناً على بيروت عن اهلية
واستحقاق يشهد بهما القريون والبعيدون
نقولا ايوب
واولاد اخيه

من يافا في ١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية السيد جراسيموس مسرة
تعبط بيروت نهني نيافتكم
ظريفه اخوان

من بني مزار في ٢١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة الحبر الجليل جراسيموس مسرة مطران بيروت الموقر
نرجو قبول التهاني الخالصة بانتخابكم مطراناً لبيروت ولما حزمتموه من
علو المكانة لدى الشعب
كزبر

من القرنين في ١٣ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسرة
نلنا المسرة فلنتهلل ونفرح ونهني بمضنا بعضاً
اولادكم
الياس وباسيل داغر

من مصر في ١١ نيسان سنة ٩٠٢

اسكندرية الارشيمندريت جراسيموس مسرة

نهنيكم بانتخابكم يا خير الرعاة

عبد المسيح

انطاكي

وقد وردت تلمغرافات كثيرة غير هذه يضيق دون ذكرها المقام فنكتفي
 عن ذكرها بذكر اسماء مرسلها الكرام مع حفظ الالقب والرتب وهي هذه
 عن بيروت : الارشيمندريت مكار يوس صوايا . والذوات : تيودوري
 جبيلي . ميشال تويني . جبران بسترس . موسى دي بسترس . نقولا منسي .
 نخله طنوس جمال . عائلة جبيلي . جرجي جدي . عائلة مجدلاني . نخله
 حبيب . الياس معاري . لطف الله العم . جورج دباس . عزيز فيعاني .
 وديع فياض . سيون ابو شنب . ميشيل نصر الله داغر واخوانه . نجيب
 نعمه طراد . الياس اندراوس فياض . ابراهيم الاسود
 وعن مصر الذوات : اسكندر كرم . حبيب دبانه واخوانه . سامي
 قصيري . اسعد داغر . ابراهيم فارس . جواني منشيوتي . المقننات .
 الشماس غبريل لوزو . ديمتري عبد الله زهيري
 ومن طنطا الذوات : جبرا وابراهيم فهموم . جرجي خوري لبناني .
 جبران اسبير يدون مسرة
 ومن بنها الذوات : نعمان انطون . نجيب انطامي . ميخالي لوزو
 ومن الاسكندرية (تلمغرافياً) الذوات : حنا زحلوط . جرجي بدارو
 ومن انطاكية الذوات : عبد المسيح عازار . نقولا عكر . تيودومي مسرة
 وايضاً الذوات : ميخايل ابو حيدر من بسكنتا . ونجيب اسكندر خوري من
 عينعنب . وعائلة فيتالي من اللاذقية . والياس مسرة من بور سعيد

الرسائل

ان الرسائل التي وردت الى سيادته هي ايضاً كثيرة ولو اثبتت كلها
لاحتاجت الى مجلد ضخم ولكننا ثبت بعضها هنا ثم نشير الى اسماء مرسلي

ما لم نشره منها

رسالة الخوaja الياس حنيكاتي

كم كربةً طرقت جنح الظلام وما تنفس الصبح حتى فرج الله
سيادة السيد السند والعلامة الاوحد الارشيمندريت كبير جراسيموس
مسرة الكلي الطهر

بعد لثم ايديكم النقية واستمداد ادعيتم وبرانكتم الرسولية اعرض
ما كنت يا سيدي لاصف لسيادتكم ما خامر فوادي من المسرة لان
طارت اليّ البشري الكريمة بانتم بكم مطراناً لا برشيتنا بيروت ولا سيبا برجوع
مياه السلامة الى مجاريها وذلك كل عقبة كؤود كانت معترضة في سيلنا
فألحمد ثم الحمد مراراً للعهدة الصمدانية التي رمقنا بعين عنايتها والتهنئة ثم
التهنئة تكراراً لذاتكم الكريمة الطاهرة فتمطفوا اليوم بقبولها ثراً وغداً
شعراً ان شاء الله

مستمد الدعاء

ولدكم

عن بيروت في ١٥ نيسان سنة ٩٠٢

الياس حنيكاتي

رسالة عبده افندي بني

قدس الاب الجليل العلامة المفضل السيد جراسيموس مسرة منتخب
ابرشية بيروت الجزيل الاحترام دامت رئاسته
بعد تقديم احتراماتي الفاتقة لاقنومكم الميجل اعرض ان بشري

اتخابكم المقدس على كرمي القديس كدرا تومس الرسول كان لها رنة فرح وابتهاج
 في قلوب الجميع كيف لا وهي المسرة صلة النعمة الممنوحة من الله قد اب
 العناية الالهية الا بان تعتم بها على هذه الابرشية المحروسة من الله تعزية
 لقلوب اجمعت على حبها وتضافرت على التعلق بها وانها لمنه يقصر دونها الشكر
 ولما كنت هذا الرقيق اشد الناس تعلقاً بكم لانكم الفريدة كما ان سيادتكم
 اكثر الكل معرفة بي بالنظر لاستمرار الولاء المتبادل اكنفي بشهادة ضميمكم
 القويم ذريعة اعتذار لعدم تقديمي التهئة برقياً لانها لا نفي بشرح عواطف
 الابتهاج التي تختلج في فوادي الموقوف لخدمتكم . والحمد لله قد حصلنا
 على الامنية التي طالما كانت نتوق اليها النفوس امنية شعب يتفاني في
 محبتكم ويعمل نفسه بمسقبل سعيد يكفل نجاحه دينياً وادبياً . فتنازلوا مولاي
 لقبول تهاني هذه الخالصة والاولى بي ان اهني الابرشية جمعا براعيها
 الامين على الوديعه التي اوتمن عليها ليوردها الى المراعي الخلاصية لا زال
 علماً للفضيلة ونبراساً للارثوذكسية التي نفتخر بكم في كل اين وآن ويا
 حبذا تلك الساعة السعيدة التي بها يشرق بدر سناكم كاملاً في البيعة التي
 نترقب بلوغكم اليها بفروغ صبر . عائلتي اجمالاً تشترك معي بواجبات
 التهئة وبركتكم تشملنا مرمداً

راجي دعائكم

ولدكم الخاص

عبده يني

عن بيروت في ٢ نيسان سنة ١٩٠٢

رسالة الخواجا عبد الله عطاالله

قدس الاب الفاضل الجليل الارشيمندريت كير جراسيموس مسرة

منتخب ابرشية بيروت الكلي الاحترام دام وجوده

غب اثم اياديكم والتاس صالح دعاكم بفرح عظيم اخذنا البشرى
 البرقية بانتخاب قدسكم مطراناً لبيروت العظيمة الرفعة والتي تامل بان يرتفع
 منار الارثوذكسية فيها بتبؤكم على منصبها الرسولية حيث يعلو شأنها ويجتمع
 ابناؤها تحت رعايتكم متحدين بقلب واحد ورأى واحد لهم شعها .
 فاهنيكم يا مولاي واهني نفسي والابرشية واسأل الله ان يوفقكم بها
 ويوفقها بذاتكم الكريمة وان تنسوها ما مضى عليها من التقهر في تلك المدة
 المألومة حيثما تضموا اولادنا لمدرسة ترضعهم لبان الارثوذكسية فقط متخلصين
 من مدارس الاجانب وليس على الله امر عسير بواسطة اجتهاد قدسكم
 وسمو مدارككم وعلومكم المشهورة التي تغني من كان قاصراً نظيري عن
 التبيان مقتصراً على احرفي هذه ضناً بوقتكم الثمين مكرراً لثم الايادي وراجياً
 موازرتي بدعائكم الصالح

ولدكم

عبد الله عطا الله

عن بيروت في ١٤ نيسان سنة ٩٠٢

رسالة نخله افندي قلفاط

سيدي

ان تلغرافات البشائر التي تواردت على بيروت في صباح هذا اليوم
 السعيد كانت كاعلان للخلاص من غوائل الاضطرابات الجارية في طائفتنا
 بسبب انتخاب سيادتكم مطراناً لابرشيتنا وكانت كأنها ينابيع رحمة تدفقت
 فاغتسلت بها القلوب من اقدار الاكدار السابقة فعم الفرح وتهلت الوجوه
 استبشاراً وما منا الا من شكر الله جل جلاله على انتخابكم من المجمع المقدس
 مطراناً لكرسي بيروت وعليه فاقدم لسيادتكم فروض التهناني صادرة عن
 فؤاد مملوء من الفرح ولنا الامل بالله تعالى ان نراكم قريباً على كرسي

السيادة قابضاً على عصا الامانة بينناكم ادامكم الله وحفظنا ببركة صلاتكم

الداعي

سيدي

ولدكم

عن بيروت في ٢٩ اذار سنة ٩٠٢

نخله قلفاط

رسالة الخوaja جرجي توما خوري

سيادة العالم العلامة والخبر الفاضل الفهامة كير بوس جراسيموس مسرة

المنتخب لكرسي بيروت الارثوذكسية دام بره

ألا ايها المقدم من شاع ذكره جراسيموس المفضال رب المحامد

ويا شمس افق الفضل يا كوكب النقي ويا ماجداً يسمو على كل ماجد

ويا ايها ذا المنتخب لكرسي بيروت الارثوذكسية اني وحقك لا اجد

عبارة تفني بالغرض في تهنئة منصب هو اشد سروراً بك منك فيه وارى

ان كلاماً يساق اليك في سبيل التهاني ان هو الا تحصيل حاصل والاولى

ان اهني قلبي فانك صانك الله من القلب واني القلب واصل

امس في ١١ شباط سنة ٨٩ هنأتك بالرئاسة وبفوزك المبين والان

فاني اهني بك بيروت والبيروتيين وكان بودي لو انظم لسيادتكم قصيدة

التبريك قياماً بالواجب انما خير الكلام ما قل ودل ولا سيما في معرض

السيادة والفضل فدرت نظمي في جانب عقود تهزا بدرر النحور رفعت وترفع

الى معاليكم ان هو الا حصي وهيات ليس السيف مثل العصا على اني

اجهدت النفس ولو على قصر الباع لنظم تاريخ يحمل من بعض صفاتكم

الذكية ارجأ ويتضمن عن رغد بيروت وبشري انتخاب سيادتكم تاريخاً

مزدوجاً فجاء كما تراه بارداً لا قبل للنفس فيه لولا نظرة من سيادتكم تحيي

رفات معانيه هذا وان يكن بين اترابه ليس على شيء من الشهرة فكفاه
 نغراً انه تضمن اسم « المسرة » فعلى امل ان اتشرف قريباً باثم اناملكم في
 منصبكم الجديد فاقول للنفس هنئاً فهذا اليوم عندك يوم عيد استدر
 غيوث بركاتكم وادعيتكم المستجابة لائماً بملء الشرف اناملكم المقدسة
 سائلاً الله ان يحفظكم علماً للامامة ومثلاً للاستقامة وعنواناً لكل مبرة
 ولكل نفس بهجة ومسرة. بيروت في ٥ نيسان سنة ١٩٠٢ مستمد دعاكم
 ولدكم الروحي

جرجي توما الخوري

اما التاريخ المزدوج المنوه عنه في الرسالة فهو هذا

قد كنت للعصر درة	فصرت للشمس ضرة
حييت تاج علاء	ودمت للعين قرة
فرغد بيروت ارض	بشرى انتخاب المسرة

١٩٠٢

١٩٠٢

رسالة الاناغسط نقولا لويس

مولاي الجزيل الاحترام

ما وجد السرور في قلب الرعية مجالاً ارحب مما لقي في هذه الاثناء ولا
 صرفت من العمر يوماً مشهوداً باجل مما استبشرت فيه بتحقيق الرجاء. رجاء
 ساورنا به الدهر فظاهرنا عليه بعد ما وجد منا قلوباً اقوى من الدهر على الدهر
 ونفوساً تتفانى حباً في انصار الانسانية وتضحي كل مرتخص وغال على مذبح
 الحق تأييداً المبدأ يتقاضاه الواجب المقدس الذي وقفنا له حياتنا فقضى
 الله امرأ كان مفعولاً الا وهو انتخاب ملاذنا الروحي الوحيد ومرعى اماننا

والضالة التي كنا نشدها ولا نخشى بها لومة لائم في سبيل الله
 حمل البرق البشري التي كنا نتنظرها بفارغ الصبر وتوقع صدورها
 بتأتا من اولياء الامز حتى اعلن الجمع المكاني المقدس انتخابكم السيد
 مجارناً على الابرشية المحفوظة من الله بالهام الروح القدس الذي انتدبكم
 راعياً عليها اترعوا رعية المسيح المفتداة بدمه الكريم وتقودوها الى المراعي
 المخصبة . فيالها من بشرى اسعدت الارثوذكسية وبنها في هذه
 الاقطار وحققت رجاء الامة برئيسها المحبوب الذي تعتبره من اعظم رجال
 الكنيسة وانصارها والجندي الباسل الذائد عن العقائد الالهية والفلاح
 الامين في كرم الرب والتاجر النشيط الذي لم يطمر الوزنة رافع منار
 الارثوذكسنة وبطل « الهدية » المشهور الزائع الصيت سيدي ومولاي
 آجالاً وعاجلاً كبير يوس كبير جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يابها
 الجزيل الطاهر

فيا مولاي

است الان في موقف لتعداد مناقبكم الحسناء التي غدت كالشمس
 في رابحة النهار فسيادتكم في غنى عن حقارتي لتعداد ما اثركم لعلمها ان
 الاعداء تشهد انكم جبتهم الخافقين شرقاً وغرباً بتا ليفكم وكتابتكم وعظاتكم
 التي كان ولم يزل ينثرها ذلك الفم الذهبي حتى جمعاتهم اسم الارثوذكسية
 هيكللاً تخنو لديه اكابر العلماء . انما الوقت يا مولاي وقت اغتنمه لاظهر
 لسيادتكم عملاً بالواجب عواطف نفسي وما يكنه فؤادي من التعلق
 بذاتكم المحبوبة ليس من الان فقط بل منذ حدائتي حتى تشربت حباً بكم
 منذ قراءتي ما كان ينثره يراعكم على صفحات الهدية الخالدة . ولست

يا سيدي وحيداً بالتعلق بذاتكم الجليلة بل انما واحد من تلك الالوف
 التي تبارك اسمكم الشريف كلما تردد ذكر «المهدية» في عالم الادب
 فالعواطف التي اشعر بها والاحساسات التي تداخلني تلزمني ان
 اقدم لدى منصتكم الرسولية راجياً ان تقبلوها كدرهمي الارملة . وانا اعلم
 انكم تسرون من تجربتي هذا فهو وان كان محظوراً في غير موطنه فانه مباح
 في اما كنهه ولعلمي انكم بمقدار رفعة شانكم تحسبون ما صدر عن حقارتي
 تقديم باكورة قدوتي بعلمكم التي كانت ثير في عواطف نفسي الكامنة
 فتعطفوا وارمقوها بالتفاته منكم وان كان اقدامي تطفلاً

فالفرح الذي اشعر به مع الشعب ان هو الا ثمار الكرمة التي غرست
 في حقل الثبات فالحق سبحانه وتعالى لم يشأ ان تموت اصوات الامة بجانب
 المهتمين ولا حرم تلك النفوس الالية من حقها المقدس فنتدبكم روحه
 الكلي قدسه الى رعايتها وفقاً لصوت الضمير وصوت الحقيقة وصوت الشعب
 الذي هو من صوت الرب . فالامة وكل محب للحقيقة يسأل الله ان
 يقلع كل عثرة من طريقكم لتوافوا الرعية باسرع ما يمكن وتكلموا الكرمي
 بحياة سعيدة وشيخوخة مباركة وبين علينا نحن عبده واولادكم الحصريين
 بالبرك من انوار شمس طهارتكم والتمتع بلثم اناملكم الكريمة

فتنازلوا في الختام يا مولاي لقبول عواطف من يحسب نفسه سعيداً اذا
 عد من مصاف اولادكم الاخصاء المستوثق بعري بركتكم ولد سيادتكم الروحي
 عن بيروت في ٥ نيسان سنة ١٩٠٢ الاناغوسط نقولا لويس

مدرس في مدرسة مار نقولا

للجمعية الخيرية الارثوذكسية

رسالة الخواجات ميخائيل داغر واخوانه

من بيروت في ٩ نيسان سنة ١٩٠٢

سيادة السيد الجزيل الاحترام الارشيمندريت كبير جراسيموس مسره

الكلي طهره

بعد اتم اناءلكم الطاهرة سوف يشرق يوم الاحد القادم تذكار انفصح المجيد
وان فرحنا بهذا الموسم الشريف مزدوج بمصوننا على ذات اقنومكم الاقدس
راعياً على ابرشيتنا وبفروع صبر ننتظر حلول تلك الساعة السعيدة التي بها
نتألب البنون حول ابيهم وراعيتهم هانفين مبارك الآتي باسم الرب
اعاد الله هذا الموسم على سيادتكم اعواماً عديدة رافلين بجملة لرئاسة
التي انتم اهل لها نفعنا الله بها زمناً طويلاً لا زلتم ملاذاً ونفراً للارثوذكسية
واطال الله بقاكم مستمدين ادعيتكم

اولادكم

ميخائيل نصر الله داغر

واخوانه

رسالة الطائفة في كفر عقاب

عن كفر عقاب في ١٠ اذار سنة ١٩٠٢

قدس الاب الجليل والراعي النبيل الارشيمندريت كبير جراسيموس

مسره المنتخب الاسقفي ادام طهره للدوام

بعد اتم اياديكم الطاهرة والتماس بركة ادعيتكم نبدي تلقينا بشري

انتخاب قدسكم متروبوليتاً مطرانيتنا بيروت فتمطرت ارجاؤنا باطيب

البشري واطهرنا آثار السرور كيف لا وان ما كنا ننتظره من امدية قدتم

لنكون تحت رعاية برارتكم وبالاخص نحن اولادكم قاطني قرية كفر عقاب
 بلبنان التي قد جاهدنا منذ الاصل بتقديم عريضة الانتخاب ونبذ
 العرائض المقدمة للتخيم بقسمة الجبل بخلاف بعض جهات لبنان حتى كان
 اودي بنا الامر للشذوذ عن امننا الارثوذكسية . ولربما بلغ قدسكم هذه
 الحادثة ولحد الان نحن منتظرون بفروغ صبر انتهاء هذه الحوادث وعدم
 قسمتنا عن بيروت فتأمل مد يد المساعدة لكي نكون برعيتكم ضمن ابرشية
 بيروت نعم ان هذه الرعاية تؤيدنا بالنجاح الروحي فنطلب من عزته تعالى ان يتم
 مسعانا ويديم لنا قدسكم سندا وان يقولنا النصيب باثم ايديكم وادام طهركم
 مستمدين ادعيتكم مستمد ادعيتكم مستمد ادعيتكم
 اولادكم عموم طائفة الروم الحوري سابا الحوري ابراهيم
 بكفر عقاب معلوف شعيا معلوف

رسالة الدكتور موسى دوماني واخوته

قدس الاب الفاضل العلامة الكامل الارشيمندريت كبير جراسيموس

مسرة المحترم

بعد تقبيل اياديكم نعرض اننا بمزيد السرور والافتخار تلتينا البشرية
 السعيدة بوقوع الانتخاب على قدسكم بانفاق الرايے مطرانا على ابرشية
 بيروت فنهنيكم من كل قلبنا او بالاحرى نهني الملة المستقيمة الراي والكرمي
 الانطاكي الذي اشرفت في افقه شمس لامعة تنعكس انوارها الى كل
 الجهات وتيرها . فلنتفخر بكم بيروت وبحق لانها حصلت على راع فاضل
 ومرشد كامل تستمد من كوكب سمو مداركه انوار الحكمة ومترشف من
 ينابيع تعاليمه المستقيمة التي لا تفرغ مياه الحياة الروحية لكي تربي في

كبيستها اولاداً فاضلين مثقفين على المبادي الارثوذكسية السليمة . فيكم
 سيعود الكرسي الى سالف مجده ونخره واننا نعتبر المعاكسات التي حصلت
 سابقاً في امر انتخابكم وسيلة لاشتهار فضلكم الى شاسع الاقطار فلا يجنى
 الورد الا بعد وخز الشوك . نسأله تعالى ان يحفظكم ويقويكم ويجعل
 بواسطتكم كل خير وفلاح

بمناسبة قدوم الفصح المجيد والموسم السعيد نرفع لقدمكم واجبات
 التهناني والتبريك متوسلين لاهلنا القدوس ان يعيد عليكم هذه المواسم الى
 سنين عديدة وايام مديدة وانتم بصحة النفس والجسد والسلام
 عن اسكلكة طرابلس في ١١ نيسان سنة ٩٠٢ موسى دوماني
 واخوته

رالة الخواجات جرجي دباس واخوانه (بافا)

المسيح قام

قدس الاب الفاضل والعالم العلامة الارشيمندريت كبير يوس كبير
 جراسيموس مسرة الفائق الاحترام

غب لثم اياديكم الطاهرة والتماس صالح ادعيتكم الخيرية نعرض ان
 قلنا العاجز لا يقدر ان يصف ما خامر قلبنا خصوصاً وقلب كل مسيحي
 ارثوذكسي عموماً من الفرح والابتهاج عند ورود البشرى بانتخاب سيادتكم
 من المجمع الانطاكي المقدس راعياً لابرشية بيروت المحفوظة من الله تعالى
 وذلك بالهام الروح الكلي قدسه المدبر كل الاشياء للخير

وكان بودنا عرض تبريكاتنا وتهانينا بلسان البرق ولكن وجدنا ذلك
 لا يفي باظهار حاسياتنا البنوية لذلك جئنا الان بهذه العريضة بها نقدم

بوفور الاحترام لسيادتكم اعظم تهانينا القلبية لانتدابكم لاعظم رتبة
 كنسية كي ترعوا خراف يسوع المسيح الناطقة وتسوسوا كنيسته المقدسة
 التي هو رأسها الوحيد والتي اقنناها بسفك دمه الكريم وبذل نفسه عنها
 فالروح الكلي قدسه الذي انتدبكم ايها الاب الفاضل هو المسئول ان
 يرشدكم للقيام بما فيه مجد وشرف الملة والكنيسة وهذا انشاء الله محقق نظراً
 لما عندكم من المواهب وعلو الهمة وحسن التقوى والغيرة المسيحية وحسن
 الايمان وكل شيء بالايمان يدرك . فهنئاً لبرشيتكم السعيدة بكم وفوزها براع
 صالح نظيركم يقودها الى طريق الخلاص ويسهر عليها . هذا وبالوقت ذاته
 نهني انفسنا كارثوذكسيين وكاولادٍ اخصاء لسيادتكم لهم الشرف بالمعرفة
 والعلاقات معكم من مدة طويلة ويملجون على الدوام بافضالكم الروحية ويطلبون
 طول حياتكم السعيدة فخرًا للارثوذكسية وكوكبا ساطع الضياء في كنيسته
 المقدسة الارثوذكسية المؤسسة على صخرة الايمان راجين قبول التهناني
 والمعاندة بهذا العيد المجيد عيد قيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح لذكره السجود
 الذي هو عيد الاعياد وموسم المواسم مكررين ما استهنا بنا به عريضتنا هذه
 (المسيح قام) اعاده الله على سيادتكم سنين عديدة وايام مديدة رافلين
 باثواب الصحة والعافية وان يعطيكم عمراً مديداً قاطعين باسقامة كلمة
 الحق امين

من عندنا جميع عائلتنا يشتركون معنا بلثم اياديكم وتقديم التهناني القلبية
 راجين بالختام موازرتنا بدعاكم واطال الله بقاءكم مستمدين دعاكم اولادكم
 يافا في ١٣ نيسان سنة ١٩٠٢ يوم السبت العظيم جرجي دباس واخوانه

رسالة الخوارج امحق عفيف (لاذقية)

سيادة سيدي الفاضل الكلبي القداسة

غب لثم اناملكم الطاهرة اعرض بسرور فائق وردتنا البشري الماثورة
 والمشتهاة الا وهي فوزنا بحمدته تعالى بل فوز ونجاح الارثوذكسية الحقمة
 الصادقة بانتخاب شخصكم الكريم الطاهر لرئاسة كرسي اسقفية بيروت
 المقدس . فتهنئكم من صميم القواد او بالحري نهني انفسنا مع كافة اخوتنا
 بالرب اهالي الابرشية المشار اليها بل الارثوذكسية والكنيسة باسمها فالف
 والف حمد لجلاله تعالى الذي اعطى القوس باربها ووهب الرعية راعيها
 وايد كلمته واظهر حكمته وحسم الشقاق واخذى النفاق . وترون الان
 اهالي وطنكم الذي يفتخر بفضلكم يهنئون بعضهم بعضاً بترنيحات وتسايلج
 بهجين مسرورين يبدأون بتبشير وتهنئة من كان اشدهم تمسكاً بقدسكم
 حافظاً وشاهراً بركم وفضلكم وشيكم الطاهرة الارثوذكسية وبوقاً يوق
 بسجاياكم القدوسة المسيحية كما تبشرت اولاً من جناب المسيو نيقولا فيتالي
 الذي قال لي هذا الصباح بجفل حافل : اشرك واهنيك بانمام مشتراك
 وذل امنيتك بانتخاب قدس الاب مسرة لبيروت : فحقاً انها مسرة الجميع وغاية
 مشتهي القطيع . فالله نسال ان يعطيكم حسب قلبكم ويتم كل امالكم ويؤملنا
 لاستحقاق ادعيتكم الخيرية وبركاتكم الشاملة الرسولية ولدكم بالرب
 عن اللاذقية في ٣٠ اذار سنة ٩٠٢ امحق عفيف

رسالة نقولا افندي شحاده (مضر)

سيدي العلامة المفضل

اشغافني شواغل عائلية عن تقديم واجبات التهاني لسيادتكم في حينه

وانا لا اشك بانكم لا تحسبون لتاخيرى غير اسباب ليس لها ولا تأثير على
 اخلاصي لسيادتكم وارجوكم ان تقبلوا عواطفى الخالية من غير الميل القلبي
 لانجاح الطائفة الارثوذكسية واحلالها المحل الاول في مضمار الارتقاء والمدنية
 يقول الافرنج فلان ملكي اكثر من الملك وكذلك انا ارثوذكسي
 اكثر من الارثوذكس ولم انظر ولا مرة الا الى هذا المرمى وكل ما اشتهيه
 الان هو ان الله يبارك مسعاك وياخذ بيدك لرفع شأن الطائفة . فاذا فعلت
 ذلك - وبأمكانك ان تفعل - عظمك التاريخ ووضع اسمك بجانب المصلحين
 العظام فنقدم الى الامام ليتبعك هذا الجمع المتأخر وشمر عن ساعد
 النشاط والعمل واتكل على الله والحكمة والصبر والثبات لتذليل الصعوبات
 التي ستمترض سيرك . واذا قدرت ان تنفخ في افراد طائفتك وخصوصاً
 الاغنياء روح النيرة بلغت منك ونلت الفوز التام

وفي الختام اكررتهماني وادعوك بالتوفيق والنجاح الداعي
 مصر في ٢١ ابريل سنة ١٩٠٢ نقولا شجاده

رسالة جرجي افندي زيدان

القاهرة في ١٦ افريل سنة ١٩٠٢

سيدي الفاضل

يسرني اني في مقدمة الساعين في تويج بيروت بهذا الرئيس الجليل
 واحمد الله على تحقيق اماني واماني سائر البيروتيين . لا ريب ان وقوع
 الانتخاب على سيادتكم مظراً على مدينة بيروت فاتحة سعادة وفلاح لها
 وفأل حسن بمستقبل الطائفة الارثوذكسية . لان بمثل سيادتكم يرتفع شأن
 الامة ويسعد حالها وتصالح امورها ولا يسعني الاقتصار بهذا الكتاب

المختصر على ابداء شعائر السرور بهذا المنصب لكم بل يجب علي ان ابدى
 ما يحتاج فؤادي من الآمال الواسعة في حسن مستقبل طائفتنا. ولا ينبغي
 على بصيرة مولاي ما ينتظره هناك من الامور التي تفنقر الى سعة علمه
 وحسن سعيه وهمته وسداد رأيه. وارجو ان يلاقي من شبان الطائفة وكهولها
 رجالاً يشدون ازره فيفاخر بهم سائر الطوائف وهم يرفعون رؤوسهم به.
 فالطائفة ايها الحبر الجليل تحتاج الى اصلاح كهنوتي تحتاج الى كهنة معلمين
 مثقفين وتحتاج الى مدارس طائفية وتحتاج الى امور كثيرة انتم ادرى مني
 بها. ونطلب اليه تعالى ان ياهمكم الصواب ويشد ساعدكم ويوفقكم ليسعد
 حالنا بكم واختم هذا بنقيب الانامل الكرام ودمتم
 لولادكم

جرجي زيدان

رسالة الخواجا جرجوره بشاره اندراوس

سيدي ومولاي السند العلامة والجهيد الفهامة الفائق شرفاً واحتراماً
 جعل الله ايامه مديده بالعز والرفاه

اما بعد فاني بكل احترام وشوق اتم يدبكم الكريمتين واعرض: انه
 لامر غني عن البيان ما انصف به شخص قد استكم من اللطف والذكاء
 ادا مكم الله وجملكم راعياً نبيلاً يحق التفاخر والتباهي بكم. كان والحق
 يقال لورود بشري انتخاب قدسكم مطراناً على ملتنا الارثودكسية في بيروت
 وقع فرح في القلوب لا يخامره شك لان اهليتكم وعلو منزلتكم يعلمها
 الخاص والعام وعليه فالكنايس جمعاء والشعب عموماً يتהל فرحاً وحبوراً
 بقدمكم لان اعمالكم المجيدة وموئفاتكم العديدة تشهد لكم. فن كل القلوب
 ندعو بحفظكم ملاذاً ونفراً ونهشكم بهذا الارتفاع الروحي عسى تكون

ايامكم سعيدة مقرونة بالرفاه واكرر بالختام اثم اناملكم وعدم ابراجي من
ادعيتكم المستجابة واطال بقاكم مولاي ولدكم الروحي المستمد دعاكم
عن وادي شحرور في ٢ نيسان ١٩٠٢ جرجوره بشاره
اندر اوس

رسالة ميخائيل افندي سعيد ابي حيدر

سيدي ومولاي المفضل

بعد اثم الانامل الطاهرة واستمطار الادعية الابوية بكل سرور وجبور
ويبد الاجلال والاحترام ارفع لمعالي سيادتكم شعائر التبريكات البنوية
والتهاني القلبية بارنقائكم الى كرسي المتروبوليتية البيروتية سائلاً الله ان
يطيل سنو رئاستكم السعيدة وان يكون هذا الارتقاء الذي اهتزت له
القلوب فرحاً وتحققته به الآمال والاماني بعد الصبر والنماء بركات
وخيرات على الابرشية الزاهرة التي لا تخرو ولا مسرة لها الا بسيادتكم .
راجياً شمولي دائماً بالبركات الرسولية ايها المولى السند واطال بقاكم
بسكنتنا في ٢٩ اذار سنة ١٩٠٢ المستمد الادعية الابوية

ولدكم ميخائيل سعيد

ابي حيدر

رسالة الخوجا ميخائيل مندر واولاده

بلغنا الان غاية ما نرجي من الآمال وانتفت المضرة
فيا قلبي امتلى طرباً وبشراً ويا قلبي اذع بشري المسرة
قدس الاب الفاضل الغيور والعلامة اللاهوتي الشهير الارشيمندريت
جراسيموس مسره الجزيل الشرف والوقار

نلثم اناملكم بمزيد الاحترام والاعتبار ونقول اننا قوم فطرنا على محبة
 سيادتكم وتوطدت فينا عرى تلك المحبة عندما وطئت اقدامكم نادينا
 الحقيير واثرفنا بلثم اناملكم من مدة تنيف على العشر سنوات . وقد كنا
 في مقدمة الساعين في لبنان لتعطير العرائض بذكر اسمكم الكريم راجين
 بها من غبطة البطريك الانطاكي انتخابكم اسقفا لبرشية بيروت ولبنان
 الجديرة بكم . اما عرائض طلب انقسام الابرشية فلم يكن لنا والحمد لله
 حظ بالسير فيها ولم نوافق في التوقيع عليها لاننا نضن بشرفنا ان نتلاعب
 به يد الاهواء . فلا تعجبوا اذا الان اذا جئنا بهذه العجالة بشكم ما خامر
 افئدتنا من المسرة والابتهاج عندما تلونا في جرائد بيروت قرب انحلال
 الازمة وانتخاب سيادتكم اسقفا لبرشية بيروت ونحن لا نزال نعد انفسنا
 مع اكثر ابناء البلدة عندنا من ابنائكم الخصوصيين المنضوين تحت لواء
 قدسكم والمرشدين بتعاليمكم الصادقة معها حال دون ذلك من العقبات .
 اقر الله بكم عيون ابناء الابرشية وزادكم من مواهبه الالهية ما تقوون به
 على مواصلة خدمة الكنيسة الارثوذكسية المقدسة واطال عزيز وجودكم
 المحيثة بطريق بكفيا (لبنان) في ١٨ اذار سنة ١٩٠٢

مستمدو الادعية اولادكم

مخايل منذر كمال

واولاده

وغير هذه الرسائل وردت رسائل عديدة واليك اسماء من وصلت

اليها اسماءهم من مرسلها مع حفظ الالقاب والرتب

عن بيرت من الذوات : الخوري الياس مجاعص . الخوري جرجس

قبط . الخوري ديمتري بجاح . لقب كهنه يروت . الاناغنسط
 اسكندر ايوب . الاناغنسط ايليا صليبي . موسى شكور طراد واولاده .
 حنا شكور طراد . جرجي طراد واخوانه . سليم بولس طراد . نجيب حنا
 طراد . اسكندر فرج الله طراد . سليم ابراهيم طراد . جبران نعمة الله
 طراد . جرجي شاهين فياض . خليل نعمة الله فياض . نقولا ونجيب
 فياض . اسبر شقير . ابراهيم الخوري الحداد الدمشقي . ثيودوري جبيلي .
 فضل الله رزوق واخوانه . عبده بيطار الدمشقي . نقولا مسره .
 مخايل مسره . شاكر غبريل . ابراهيم يوسف سعد الدمشقي . الياس تويني .
 نجيب فرج الله تويني . نصري فتح الله عرمان . قسطنطين جرجس صباغه .
 انطون باسيلا . نقولا بني . نقولا برباري واولاده . مخايل جرجس زهار .
 فرج الله مخايل البريدي . الياس الخوري مخايل توما . الياس حبيقه . نخله
 بشاره حبيب . نعمان موسى قطه . جرجي بنايوت . بني نقولا بسترس .
 الياس خليل شديد . عبدالله الحداد واولاده . الياس نقولا معماري .
 نقولا جرجي طبال . اسكندر فضل الله ابو شعر . قسطنطين الخوري
 دوماني . ابراهيم اسعد الحايك . الياس حبيب . سعيد ابوشهلا . سليم
 ابوشهلا . نسيم جرجي قر . ايوب حبيب ابو الروس . يوسف راهبه .
 ديب الياس العم . الياس اندراوس فياض . الياس منصور الفران
 وعن اللاذقية من الذوات : باسيل كومين . عبدالله عطا الله .
 عبدالله حموي الصائغ . مخايل الضاي . انطونيوس يزبك . ديب نعوم
 وعن طنطا من الذوات : الخوري حنا حزبون . جرجي موسى سعاد
 وعن مصر من الذوات : الاكسرخوس افتيموس جرجس سلبود .

الشماس غبريل لوزو . يوسف مسره . اسكندر بشاره . جرجي الياس
الشويري . عبده داود . ابراهيم فارس . جبران جرجس زهار . ابراهيم
زيدان . جوني منشيوتي

وعن بورسعيد من الذوات : مخايل خوري . الياس مسره
ومن الذوات : الخوري جرجي حنا اسير يدون عن الاسكندرونه .
انطونيوس منصور عن طرابلس . جرجي دير عطاني عن مرسين . روفائيل
حمصي عن القدس . خليل والياس الحاج عن زحله . جبرائيل اسبر عن
الشام . نقولا وماريغو عكر . ويوركي بشاره عن انطاكية . يوسف
الرامي عن القسطنطينية . الخوري جرمانوس رئيس دير مار جرجس عن
سوق الغرب (لبنان) . قسطنطين بندلي عن منية سمود . عبدالله فرج عن
خزان اسبوط . انطون مسره عن فاقوس . مخايل قصيري . وخريستوفي
كانيلي عن دمياط . القس بوحننا كير ياكو عن المحلة الكبرى . الخوري نقولا
حنا عن عكا

ومن الذوات : الارشيمندريت ثيوطوكي ستير يوغليدي . اورستي
ماروجيني . الياس حنا بوسطجي . وانسكندر باروا . واسعد دياب عن
الاسكندرية

ونختم هذه الرسائل بتذكرة جاءت من حضرة الاديب نجيب افندي
نقولا مصور وهي

سيادة الارشيمندريت كير جراسيموس مسره الجزيل الاحترام
بعد تقبل بديكم الكريمةين وطلب دعاءكم الابوي ابدي تهاني الخالصة
ومسراتي الفؤادية واعيد ما قاله المتنبي شاعر العرب وكانت نبوته صحيحة :

انما التهنئات للاكفاء ولن يدني من البعداء
 وانا منك لا يهني عضو (بالمسررات) سائر الاعضاء
 (عن المدرسة الكلية) مستمد الدعاء والبركة ولدكم
 نجيب نقولا مصور

القصاصد قبل التسقيف

قالت جريدة الرقيب الاسكندري في صدر عددها ٢٢٠ تحت رسم
 سيادته التاريخ الآتي من نظم حضرة الشيخ سليمان افندي الحداد
 بجراسمس بيروت سررت عندما بقدم هذا الخبر وافاها الخبر
 ولذلك نال الشعب منه مسرة نظمت بتاريخ تهانيه الغرر

سنة ١٩٠٢

وقالت ايضاً

﴿ فروض التهاني ﴾

من نظم حضرة الشيخ امين افندي الحداد

لنا الهناء اذا تسمو بك الرب وان يكن لك منها الكد والتعب
 وما ترقيت للعالياء مرتقياً لها ولكن لك العليا ترتقب
 قد نال بيروت فضل منك قد طلبت به لقاءك حتى امكن الطلب
 وحقق الله ان تدنو مسرتها من بعدما اشتد فيها السخط والغضب
 وربما كان مكروه الامور الى محمودها سبباً ما مثله سبب
 فالان تعزُّ اذ تلقاك باسمه وطلما اعتر منك الدين والادب

تلك المخايل قد امسين صادقة
 فقم بخدمة رب الناس مجتهداً
 ان أملاك لا على ما انتدبت له
 وقال ايضاً

✽ بشرى المسرة ✽

من نظم المعلم الياس افندي شجاده ذيب وهو اليوم الارشيد ريت ايليا ذيب
 رئيس كنيسة السوربين الاروذكس في الاسكندرية خلفاً لسيادته

برقت من كل الوجوه الاسره
 وحلا من زمانك اليوم طعم
 حادث فيه للسافر بشر
 بانتخاب الحبر الجليل جراسيه
 سيد ان يكن سواه جيناً
 أو يكن من عده زهر نجوم
 أو يكن غيره بأساس بيت ال
 في سماء اللاهوت شهرته طا
 ولقد سال من يراعه لا
 حيناً أبل في الجهادات إبلا
 وبغز الآيات منه ازيلت
 واراني عن وصفه قاصراً إذ
 بيد اني له ارف التهاني
 ولسادات بجمع بقرار

واستفاضت على املاب المسره
 ذاق بالامس اهل بيروت مره
 قد سرت منه للنواظر قره
 موس ذي العلم والثقي والبره
 فهو في جبهة الكنيسة غره
 فهو بين الشهب التواقب زهره
 تله احجاراً فهو في البيت صخره
 رت لعمرى تملو على كل شهره
 أرثذكسية القويمه نصره
 مييناً قد كان للغير عبره
 عثرة بعد عثرة بعد عثره
 هو اسمي من ان اردد ذكره
 ولشعب ما ان تجاهل قدره
 قد اقروا الحق الصريح مقره

مع رأس الاجبار ثم ملاقي
 فاهنئي يا بيروت اذ بالمني فز
 فلئن تسمي للبلوغ الى الجو
 درة قد احزرت حقاً كما اذ
 فاحتفاظاً بها ولا تبغني من
 واجذل اليوم انت يا خير شعب
 يوم بالبرق ارحوا « ان تنهنا »
 وس ذي الامر قدس الله سره
 ت ولكن ما ذي بأول مرة
 زا تفوزي ولو قطعت المجره
 ك في تاج آل عثمان دره
 ها بديلاً كالبجر يرأم دره
 بشروه بانسه نال حبره
 ولك البشري بانتداب المسره

١٩٠٢

وقال حضرة رفعتو عبد المسيح بك انطاكي صاحب جريدة العمران في مصر

﴿ بشري البشائر ﴾

بانتخاب سيادة الحبر العلامة المفضل والراقي بمعراج النقوى والكمال

كبير يوس كبير جراسيموس مسره بدر الكنيسة اللامع مطراناً

لابرشية بيروت يوم الخميس في ٢٨ اذار شرقي سنة ١٩٠٢

لا زال سيادته ملاذ الامة وكاشف الغمة في حمي

سيدنا ومولانا امير المؤمنين

الحق يسطع في ازهى مجاليه
 والبطل يزهبق مها طال طائله
 الله اكبر ان الحق مصدره
 تمسكوا يا عباد الله اجمعكم
 وحاذروا البطل والبهتان انهما
 لقد زها البشر في الاقطار قاطبة
 والفخر مبدأه والمجد تاليه
 وان ناصره خابت مساعيه
 سبحانه وهو حق في معاليه
 بالحق ينصركم للحق باربه
 من مبدأ الشر او بما يحاكيه
 اقصى الشام وهذا النيل واديه

وكاننا فرح مسرور^ه مفتبط^ه
 قد بشرونا باصلاح المعابد من
 وبشرونا بتأسيس المدارس لا
 وبشرونا باصلاح الادارة في
 من يوم قد طلبوا للاسقفية مو
 للاذقية ابصار الورى شخصت
 منها بدا قمر^ه تزهو مطالعه
 يذيع في الناس آيات المسيح بلا
 قد كرس النفس للانجيل بخدمه
 يعلم القوم بالارشاد دينهم^ه
 قد عاد باليمن هذا الندب مكتسباً
 نادى جراسيموس المقدم امته
 وهي الهدية تحيي ذكره ابدآ
 في كل سطر بها تزهو ما اثره^ه
 والارثوذكس لقد تمت مفاخرهم
 وقد انار لنا الاسرار زاهرة
 فحصح الحق في هذا الكتاب وقد
 به يفصل مسا قد كان مشتبهآ
 لم يكفه الامر حتى قام يذشر في اا
 مجلدات لقد ابدت لنا عبرآ
 بها علمنا الهدى من بعد ما درست

ببدي الجبور فيجني منه جانيه
 بعد الخراب لذا قد مر^ه داعيه
 علم الصحيح وقد هدت مبانیه
 كنائس الشام في اقصى اقصيه
 لانا المرجي الذي تزهو مغانيه
 مذضاء كو كهبا الزاهي لرائيه
 وقد انار الفيا في مجاليه
 خوف ولا وجل يلقى اعاديه
 من غير ما كالم مما يعانيه
 وبالتاليف كم يجي لياليه
 من يانع العلم باديه وخافيه
 وهو الكليم واسرائيل^ه داعيه
 مدى الزمان فلا يطويه طاويه
 وانها بدرات^ه من اياديه
 واستبشر منهم القاصي ودانيه
 من كل سر غدت تبدو خوافيه
 فاحت عوارفه طابت مجانيه
 على العقول وقد اهدت هواديه
 اقوام تاريخ هذا الدين ماضيه
 تاريخها بين ماضيه وآتیه
 آثاره بين لاحيه وقاليه

هذا الذي انتصرت له الورى أبدا
 به قد انتعشت كل القلوب فلا
 لمثله خلقت هذه المعالي وان
 وهو الذي تطالب العلياء به بطلا
 له المعالي لقد دانت وقد خضعت
 تعاتز فيه ولا ترجو له بدلا
 قل الالى ما كسوه خاب سعيهم
 يا ابن المسرة قد نلت الفخار على
 سميت مطران في بيروت تسمية
 فاعنا بما نلت من هذه القلوب وقد
 وليها الشعب في حبر سما وعلا
 ففي المسرة قد نال المرام وقد
 ما بين مثن ومن يهوى معاليه
 بدع وقد سر خافيه وباده
 جن الزمان جنونا في ادانيه
 والمجد طال به والفخر باغيه
 ترجو به سندا تزهو لآيه
 فمن يشابهه أو من يحاكيه
 والله ينصر من صحت مباديه
 رغم الاعادي ففز بالمجد عاليه
 والشعب قد بات مسرورا براغيه
 اولئك حيا تعاني ما تعانيه
 فضلا ونفرا وقد عمت تمانيه
 اولاء من فضله المولى امانيه
 الولد الخصيص مستمد الدعاء

منشي جريدة العمران

عبد المسيح انطاكي

وبوم عيد الفصح سنة ١٩٠٢ نشر الخواجه يوسف سعد نشرة عنوانها
 صدى بشرى المسرة وتحت العنوان رسم مبادته وعن جانبي الرسم
 هذه العبارة

✽ المسيح قام ✽

ثم العبارة الآتية

انتنا من قداسة حبرنا الجليل المفضل والراعي النبيل كير يوس

كيريوس ملاتيوس بطريرك مدينة الله انطاكية العظمى وسائر المشرق
الكلي الطهر والجزيل القداسة بشرى المسرة بانتخاب سيادة الجبر العلامة
المفضل كيريوس كير جراسيموس مسره نور الهدية الساطع مطراناً لبيروت
يوم الخميس في ٢٨ اذار شرقي سنة ١٩٠٢

وتحت الرسم الآيات الآتية والخطاب الآتي

«المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة»
«وسيكون فرحي كاملاً فيكم»

بالحقيقة يحق لنا ان نعطي مجداً للرب مدى الزمان لان المرحم
الالهية قد تنازلت ونظرت الى آل بيروت ولبنان سكان الاوطان وانتدبت
لهم راعياً أميناً ذا اقدام ومصدر مسرة . فلنعطِ مجداً للرب صارخين
استبشري ايها الارض المحبوبة بالفرح الاعظم . استبشري ايها الرعية
بهذا الراعي العامل العالم لانه سينضك ويرفع شأنك و يبذل احزانك
باعمال مسرة . فلنستقبله بفرح لانه سيجعل على عاتقه كل ما يؤول لنجاحنا .
لنستقبله بفرح لانه سيبدل نفسه فداءً عن الخراف . لنستقبله بفرح لانه
سيتم الدعوة التي انتدب اليها

لنستقبله بفرح لانه يحق لنا الافتخار بمثل هذا المنتدب القرب الذي
توقع منه تشييد مدارسنا وبذر الموم في اولادنا كما سبق وشاهدنا من جده
ما لم ننظره من سواه . لنستقبله بفرح لانه هو الذي سيوطد آماننا لان
فطرته وشهرته يغنيان عن الايضاح . لنستقبله بفرح لان الخراف ستقبل
اليه من كل حظيرة وتستقي من انواله لبناً صافية بطيب نفس ومسرة .
فافرح اذا وثق يا شعب الرب بهذا الرئيس المنتخب لرعاية صالحة الذي

ستكل اعماله برايات الفلاح والنجاح . افرح وثق يا شعب الرب لانك
 سترى الشعوب في ايامه متسابقة الى الاتحاد والسلام وجمع الكلمة .
 افرح وثق يا شعب الرب لانه هو الذي في هذا العصر الحاضر يستطيع
 ان يتكفل بجمع الاضداد الى الاتحاد الواحد . افرح وثق يا شعب
 الرب براعيك هذا الامين الذي سيكون لؤلؤة ثمينة في جبين دهره
 ويوضع على المنارة فيضي نوره لجميع الذين في البيت . افرح وثق يا
 شعب الرب لانه هو اليد اليمنى التي اوجدتها لك العناية بل هو الذات التي
 اوجدتها من فطرتها زكية ساهرة عاملة استقت علوماً تبثها لابنائها وجميع
 الذين يقبلون اليها . افرح وثق يا شعب الرب بهذه اليد اليمنى التي
 استمدت معارفها من تعاليم مستقيمة الراي . افرح وثق يا شعب الرب
 بهذه اليد اليمنى التي استمدت سيرتها من مثال قزما ودميانوس تذر كل
 ما تجمعه في اراضي بنيتها كما هو دأبها على الدوام . افرح وثق يا شعب
 الرب لانك سترى مثالا لا يحصى من هذا الراعي الحافظ السكون والسكينة
 الخاضع لعلمه السماوي والصادق التبعة لمولانا الخليفة الاعظم امير المؤمنين
 ايد الله ملكه مدى الدوران وحفظ رجال دولته الفخام بمزيد المسرة
 فاعضده اذا يا شعب الرب واظهر له يدك البيضاء ليتم لك به ما
 تشتهي و يظهر رونق عمله لجميع انحاء العالم . اعضده يا شعب الرب وهو
 الذي سيزيد على الخمس وزنات وزنات عديدة غيرها ويقدمها لسيده
 بطيب نفس ومسرة . وحينئذ يستحق ان يسمم من لدنه تعالى « نعماً ايها العبد
 الامين قد وجدت اميناً على القليل فاقميك على الكثير ادخل الى فرج
 ربك » بكامل المسرة . فيحق لك الافتخار اذا يا شعب الرب وان تسبح

الله قائلاً « المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة »

يوسف سعد الدمشقي

وقد وزع احدكم نشرة في بيروت يوم عيد الفصح فيها اولاً رسم سيادته ثم ما يأتي

✽ كل عام وانتم سالمون ✽

هذه تهناتنا اليكم قد سعت تهدي عواطف منة ومحبة
لا تعجبوا ان فاخرت شمس الضحى فالعيد عيد قيامة ومسررة

ويوم الاحد الواقع في ٢٠ نيسان سنة ١٩٠٢ وهو احد القديس
ثوما الرسول جرت حفلة الوداع في كنيسة السوربين الارثوذكس في
الاسكندرية فودع سيادته الشعب في حفلة حافلة وصفتها جريدة الرقيب
فثبتها نقلاً عنها

✽ حفلة الوداع ✽

وداع سيادة العالم الفاضل الارشيمندريت جراسيموس مسره رئيس
كنيسة السوربين الارثوذكس في الاسكندرية الى الان والمنتخب مطراناً
لكرمي ابرشية بيروت

(قالت جريدة الرقيب الاغر)

كثيراً ما شهدنا حفلات مهمة وسمعا بحفلات عظيمة كان لها شديد
التأثير على نفوس حضورها ولكننا الى الان ما شهدنا حفلة ولا سمعنا بحفلة
كان لها مثل التأثير الذي كان لحفلة يوم الاحد الماضي الواقع في ٢١ نيسان
(٤ مايو) التي اشرنا فيها في العدد الماضي من الرقيب نعي حفلة وداع

سيادة الاب الجليل العلامة المفضل الارشيمندريت جراسيموس مسره
 وتقدم هدية الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية الى قدسه .
 فانها كانت والحق يقال حفلة نادرة الحصول . حفلة شديدة التأثير على
 النفوس . اجتمع فيها اصدان واقعان على طرفي نقيض وهما الحزن الشديد
 والفرح الشديد . فكنت ترى في وقت واحد جباهاً مقطبة ووجوهاً عابسة
 وعيوناً دامعة وتغوراً باسمه وهيئات مستبشرة تشير الى قلوب بالمسرة طافحة .
 ونحن ناتي على وصف هذه الحفلة بالتفصيل الممكن وبما نسطره من تفصيلاتها
 غنى عن اطالة الوصف

فما جاءت الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الأ وامتلات
 الكنيسة داخلاً وخارجاً بالناس من كل المذاهب والملل رجالاً ونساءً من
 سورين ارثوذكس ويونان وكاثوليك وموارنة واقباط وغيرهم يتقدمهم
 حضرة الخطيب العلامة الايغومانوس فيلوثاوس رئيس الكنيسة المرقسية
 الكبرى في مصر . وقد قدم سيادة الارشيمندريت كرسية الى قدسه
 فوقف فيه متشماً حلته الرسمية الكنائسية ووسام امبراطور الحبشة على صدره
 وكان سيادة الارشيمندريت يخدم القدامس الالهى وحوله الكهنة المحترمون
 وشماس الكنيسة . ولما كان القوم كلهم ينظرون الى قدسه من وقت الى
 آخر نظرة الوداع في اثناء الخدمة كان كثيراً ما يغص في ترتيله وقراءته
 ويكابر على نفسه حتى لا يظهر عليه التأثير . ولكنه لم يستطع ان يكتم
 تاثره كل الكتمان . وبعد نهاية القداس على هذه الصفة من الخشوع
 والوقار والتأثر صعد المنبر واخذ يرتجل على الحضور خطابه الوداعي الذي
 ندرجه هنا بالحرف الواحد

خطاب الوداع الذي لفظه سيادة الارشيمندريت جراسيموس مسره
على الشعب في كنيسة السوربين الارثوذكس بالاسكندرية
ايها الاخوة الكرام والابناء الاحباء

ان عنابة الله السامية الساهرة في كل وقت وفي كل لحظة على
تدبير شؤوننا والاهتمام في امورنا قد دعيتني بلسان الكنيسة المقدسة
الانطاكية الى درجة رئاسة الكهنوت الشريفة على كرسي ابرشية بيروت
وتوابعها المحروسة من الله . وهذه الدعوة الالهية العظيمة قد قضت بان
احني هامتي امام الكنيسة والبي نداءها واطيع صوتها وان كنت شاعراً
بقصوري وتجدي من المناقب الفاضلة التي يجب ان يكون مزينا بها من
يدعى الى مثل هذه الوظائف العالية . احني عنقي للدعوة والبي صوت
الكنيسة من جهة وقابي منقبض من هول المسؤولية التي تلقى من الان
علي انا العاجز عن كل عمل عظيم والقصير الباع في كل علم . ومن جهة
ثانية اتصور شدة المرارة التي سيدقني اياها فراقكم والانفصال عنكم بعد
اقامتي فيما بينكم مدة طويلة تعلق فيها بكم قلمي وعقلي وروحي وكل
جوارحي لا اقل مما قد ناكده من تعلقكم بي انتم احبتي ومجدي وفخري .
والعمر يي لو اردت او اضح لكم ما هي الاحساسات التي اشعر بها في هذه
الساعة المؤثرة التي فيها رقيت هذا المنبر المقدس لا ابي اخاطبكم بكلام
البشارة حسب العادة بل لكي اقول لكم ان هذه هي المرة الاخيرة التي
اصعد فيها عليه وانكم بعد الان لن تنظروني في هذا الموقف الكريم الذي
كنتم تروني فيه من وقت الى وقت مدة اربع عشرة سنة . لو اردت
ان اوضح لكم ما هي الاحساسات التي تتأرنني في هذه الساعة المؤثرة

التي فيها رقيت هذا المنبر الشريف لا لكي انبئكم عن عمل نافع اطلب منكم
 التعاضد عليه بل لكي انبئكم عن عمل يقضي علي بالبعد عنكم وقفل حساب
 اعالمي بينكم . . . لو اردت ان اوضح لكم ما هي الاحساسات التي اشعر بها
 في هذه الساعة الموشرة التي فيها رقيت هذا المنبر الشريف لا ودعكم وداعاً
 ربما كان اخيراً لا حجت الى عقل بولس وقرينة باسيليوس وغير يغوريوس
 وفصاحة لسان الذهبي الفم . بل لما وجدت عبارات استطيع بها ان اوضح
 لكم هذه الاحساسات القوية حتى ايضاحها . فانه اي شيء اصعب على
 الانسان ايها الاعزاء من ان يقف امام ابنائه واخوته وآبائه ليقول لهم انه
 عما قليل يفارقهم لا فراقاً وقتياً الى امد معلوم بل فراقاً طويلاً بل فراقاً
 نهائياً ربما لا يؤمل بعده اجتماع ولا لقاء ؟ ولذا فاعذروني اذا كنتم ترون
 لساني قاصراً عن القيام بوصف ما اشعر به نحو محبتكم انتم ابنائي الذين
 كنت اريكم بكلام الله وتعليمه واقدم لكم الغذاء السماوي وشراب
 الحياة جسد المسيح ودمه مدة طويلة . انتم اخوتي الذين عاشرتهم كل
 هذه المدة السعيدة محباً لهم ومحبوياً منهم . انتم آباي الذين عشت من
 خيراتهم عيشة هنيئة بكل رغد وكفاية واسعة . والي اعترف امام الله والناس
 بانني وجدت منكم محبة ما عليها من مزيد وانكم اكرمتوني اكراماً عظيماً
 جعل لكم في قلبي منة تدور مع الدم في عروقي . وقد برهنتم هذه المحبة
 للعيان مراراً عديدة وخصوصاً حين افتقدتني رحمة الله بشدة المرض منذ
 ثلاث سنوات تقريباً وانعمت علي بالنجاة منه فاني ما زلت اذكر لكم تلك
 الالهة العظيمة التي اظهرتموها نحوي حين الشدة وذلك الفرح العظيم الذي
 تجلي علي محياكم حين الشفاء والنجاة

وانتم تعلمون ايها الاعزاء كيف كانت محبتكم هذه مقدرة مني حق قدرها وكم كنت اجتهد في مقابلتها بالمثل قياماً بفرض معرفة الجليل .
 على اني اعترف علانية بانني على رغم عن كل الاجتهاد الذي صرفته في مقابلتها ما زلت مقصراً في القيام بواجب مكافأتها حتى اني لا اعتبر مظاهر رضاكم عن خدمتي سواء كانت في الكنيسة او في امور الطائفة الا مكرمة من جملة مكارم اخلاقكم . واحمد الله على اني اترك هذا المركز الشريف لا ضد الارادتي فقط بل ضد الارادتكم ايضاً . وهذا فخر لي وتعزية لقلبي تستوجب لكم مني كل شكر وامتنان

اما وقد قضي الامر وصار من المحتم ان لا اعود الى هذا الموقف الجليل لمخاطبتكم فاوصيكم بلسان المحبة ان تكونوا ثابتين على صخرة ايمان ابائكم واجدادكم والآن نزعزعوها عنها . وليكن ايمانكم هذا الوطيد حياً بالاعمال الصالحة التي راسها وامامها وعمادها المحبة . كونوا متكاتفين على عمل الخير والاحسان . على العناية في كنيستكم وتقديم جمعياتكم . مواظبين على القيام بواجباتكم الدينية قياماً تاماً . مقدمين الطاعة لرؤسائكم وعلى نوع خصوصي لغبطة الخبر الجليل السيد فوتيوس بطريركم المفضل عالمين ان غبطته من الرجال الذين لا يجود الزمان بكثيرين منهم . نسال الله ان يجعل كل ايامه مزهرة بنقدهم ونجاحكم روحياً وزمناً لسروره وسرور هذا العاجز الذي لا ينسأكم الى المات

وعلى هذا الامل اقول لكم الوداع . واني استهل هذا الوداع بوداع بيتك هذا المقدس ايتها السيدة الطاهرة مريم البتول ملكة السماوات والارض وصاحبة هذه الكنيسة الشريفة واطلب اليك ان تكوني دائماً

معي وترافقي افكاري واقوالي واعمالي وتبعدي عنها كل زلة وتساعدية
 ضعفي . وانتِ تعلين يا مولاتي اني خدمتك كل هذه المدة خدمة
 نصوحة على قدر امكاني . ولم اتوان ولم اكسل في خدمتك وخدمة
 شعبك بل كانت كل افكاري وطويتي ومبلي مقرونة بالنشاط ومؤيدة
 بمساعدتك وشفاعتك الحارة . ولذا اتضرع الى مراحمك ان تكوني لي
 نصيرة وتعينيني في ميدان اعمالي المستقبل كما كنت لي معينة الى الان .
 لانني اينما كنت لا ازال خادمك الصادق وعبدك الامين مستظلاً
 بظل عنايتك ومعزاً بمجايتك .

ثم استودعكم السلامة ايها الاخوة الكهنة ومصنف الاكليروس القور
 وحضرة الوكلاء الكرام وسائر ابنائي الاحباء كباراً وصغاراً وارجوكم ان
 تصفحوا عن كل هفوة وكل حركة سببت لكم كدرآ او اكداداً من
 قلبي كما انني اصفح من كل قلبي واسامح بكل هفوة او سقطه صدرت من
 اي كان منكم اما فعلاً او قولاً او وهماً وكان لها تعلق بي . اودعكم
 جميعاً على السواء وبدون استثناء بلسان واحد ولحجة واحدة وشعائر واحدة
 وداعاً اخوياً وابوياً . اودعكم جميعاً بلسان المحبة . اودعكم جميعاً بلسان
 المودة . اودعكم جميعاً بشعائر الالفة وعواطف الصداقة . واودع قلبي
 وروحي وكل عواظفي وجوارحي عندكم الى آخر نسمة من نسماتي يا من
 قضيت فيما بينهم زهرة حياتي

وقبل ان اختم وداعي هذا اقدم من صميم فؤادي تشكراتي العميقة

الى جميعكم

اقدم تشكراتي الى غبطة مولانا الجليل السيد فوتيوس البطريرك

الجزيل الشرف على ما لا يقته من غبطته من المحبة الابوية والاكرام
والمساعدة في كل عمل من اعمال خدمتي . واسأل الله ان يطيل حياته
وياخذ بناصره ليرتفع في ايامه شان هذا الكرسي الرسولي المقدس الى اسمي
ذروة من المجد

اقدم تشكراتي الى الاخوة الكهنة وسائر خدام هذه الكنيسة المقدسة
على مساعدتهم اياي في خدمتها بكل نشاط وعلى محبتهم اياي وتعلقهم بي
واسأل الله ان يعضدهم في خدمتهم لتكون نافعة لهم والشعب الذي يخدمونه
ليتمجد الله بهم

اقدم تشكراتي الى حضرة الافاضل الكرام الذين تتألف منهم جمعية
وكلاء هذه الكنيسة المقدسة على ما لا يقته منهم من حسن الثقة بي والاعتماد
علي والانعطاف الي في كل امر . واسأل الله ان يكافئهم خيراً عن
اثابهم المكرسة لمجد الله وجمال بيته واعداد الوسائط اللازمة لخدمة الفروض
الدينية والقداوات الالهية والاحتفالات الشريفة على اتم وجه
وافضل منوال

اقدم تشكراتي الى حضرة الافاضل الكرام الذين تتألف منهم هيئة
الجمعية الخيرية المباركة على تديتهم اياي في كل خدمة تتعلق بالفقراء . في
تسفير الغرباء . في مساعدة الارامل . في اعالة الايتام . في تطيب المرضى .
في دفن الموتى . في زواج بنات الفقراء وفي سائر الاعمال الخيرية . جزاهم
الله تعالى خيراً واحسن اليهم وسكب عليهم شآبيب نعمه

اقدم تشكراتي الى حضرة الاطباء الافاضل على عنايتهم لا بشخصي
فقط بل بكل من كنت اطلب منهم العناية به واسأل الله ان يعضدهم في

خدمة اخوانهم ويكافئهم خيراً عني وعن الذين خدموهم بواسطتي
 اقدم تشكراتي الى حضرة رجال الصحافة الكرام الذين كثيراً ما
 تفضلوا بكتاباتهم المتعلقة بي وبخدمتي وسطروا من معدن فصيلتهم اقوالاً
 لا تسعني مكافأتها بغير الدعاء بحفظهم ونجاح امورهم وتوفيقهم
 واخيراً اقدم خالص تشكراتي القلبية الى محبتكم عمومياً والى كل
 فردٍ من افرادكم خصوصاً نظراً الى ما اراه على وجوهكم من سمات الكدر
 على فراقي الامر الذي يشهد بمكانة محبتكم لي . واسأل الله ان يحفظ
 حياتكم وبوفق اعمالكم وبارك عليكم وعلى نساءكم واولادكم وشيوخكم
 وفتيانكم على كل فردٍ من افرادكم ويريح نفوس موتاكم في ملكوت السماوات
 ويحسن اليكم

وفي الختام اوصيكم بلسان بولس الرسول قائلاً ايها الاخوة « كل
 ما هو حق كل ما هو لائق كل ما هو عدل كل ما هو طاهر كل ما هو
 مستحب كل ما هو ممدوح ان كان فضيلة وان كان مديح ففي هذه افكروا
 وهذه افعلوا والى السلام فايكن معكم » وليحفظكم من كل شر مثل حدقة
 العين بشفاعات سيدتنا والدة الاله صاحبة هذه الكنيسة المقدسة وجميع
 قديسيه . ونعمة الاب والابن والروح القدس فلتكن مع جميعكم امين
 اما كيفية القاء هذا الخطاب فكانت من اعظم ما نتاثر منه النفوس .
 لان سيادته لم يكن يتكلم بلسانه بل كان يلقي اقواله هذه بلسانه وقلبه
 وعواطفه وكل احساساته فضلاً عن دموعه التي لم يكن يقوى على حبسها
 تماماً بل كانت من مرة الى مرة تقوى على مكابرتة . ولا غرو فان الذي
 يعرف ما هي منزلة هذا السيد الفاضل عند ابنائه في الاسكندرية الذين

كلُّ منهم كان يعتبر نفسه سعيداً بان يحسبه واحداً من اعضاء عائلته وما هي محبة هذا الاب الصالح لهم حتى كان يعتبر نفسه سعيداً كلما زاد في التفاني بخدمتهم يسلم بان كل ما جرى في هذه الحفلة لم يكن الا شيئاً طبيعياً خالياً من كل تكلف وهذا من اسباب شدة التأثير في الجانبين ومن بعد نهاية خطاب سيادته وقف قدس الاب الفاضل الايقومانوس فيلوثناس الخطيب المفوه ولفظ الخطبة الآتية بصوت جهور وبعواطف صادقة كانت تظهر على وجهه الذي كانت تبلله دموع سخنة على فراق حبيبه وصديقه الخاص . وهذه خطبته

(خطبة قدس الاب الفاضل الايقومانوس فيلوثناس)

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد

قال الرسول يعقوب

كل عطية صالحة وكل موهبة تامة من فوق نازلة من عند ابي الانوار الذي ليس عنده تغيير (ص ١٧٤)

ايها السادة الاعزاء النجباء الفضلاء

اني ارى ذاتي في هذا الموقف المهم منجذباً من امرين . الامر الاول تأسف مع جمهوركم الميمون والثاني التزامي بتقديم التهاني الحبية اما التأسف فهو بالنظر لعزم زيافة السيد الاب جراسيموس مسره على مباينة قطراناً عموماً . ولحضراتكم معشر السوربين الارثوذكس ابناؤه الروحانيين بهذا الثغر ولاعزائه الصادقين خصوصاً

وكيف لا تأسف على طول غيبة هذا الاب الفاضل الذي اجتري في وصف مناقبه اثناء اقامته راعياً لكم بقول اجمالي - انه كان للشيوخ

الضعاف مقويًا وللرجال عموماً مرشداً ومدبراً وللشباب معلماً ومهذباً
 وللرُضى وذوي العاهات زائراً وبشؤون علاجهم معنياً وللمكرويين مفرجاً
 وللحزاني راثياً ومعزيًا وللغرباء محتضناً ولليتامي أباً حنوناً وللارامل عضداً
 ونصيراً وللفقراء والمنقطعين مؤاسياً ولانتظام الهيئات الخيرية العاملة في
 الاصلاح العام مباشراً ومهتماً وعلى انتظام شؤونكم الطائفية ساهراً ومجدداً .
 فعلى بعد نيافة هذا الاب مما كان عليه من مثل هذه المحامد يحق الاسف
 ولا شك

اما التزامي بتقديم التهانى فيما ان اسبابها شريفة وموجباتها منيفة .
 فالأهني نيافته وباقي حضرات الابهاء المحترمين وهيئتكم الميونة الحاضرين
 منكم والغائبين على فوزكم بهجة عيد القيامة المجيدة قيامة سيدنا وفادينا
 ومولانا يسوع المسيح ابن الله الكلمة المتجسد . القيامة التي بواسطتها قد
 فاز محفل الرسل والتلاميذ الاطهار وباقي اعضاء الكنيسة المقدسة الحديثة
 بنيل كمال الفرح والسرور وقام العزاء والهناء والحبور بعد ذلك الحزن الاليم
 الذي عانوه يوم اقتبال سيدهم الالام والصلب وشرب كأس الحمام على
 الصليب . القيامة التي برهنت على قدرة المصلوب وكونه رب المجد الذي
 بارادته اقتبل الاوجاع والصلب والموت وبقدرته قام حياً منتصراً على
 شوكة الموت . القيامة التي حققت للعموم امر القيامة العامة العتيدة تلك
 التي يكافئ فيها السيد كل مؤمن مستقيم عامل باوامره الالهية بالسعادة
 السرمدية . هذه التي نرجوان يكون لنا الحظ السعيد فيها
 واهنيكم ثانياً على ترقى نيافة الاب المشار اليه بانتخابه ودعوته قانونياً لملء
 رئاسة الكهنوت برتبة المطرانية على كرمي بيروت الشريف

فوان كان غيابه عن محفلكم الميمون وكنيستكم المقدسة وعن باقي
 اعزائه الاخضاء مؤثراً على كل فؤاد - الا انه لما كان انتخابه ودعوته
 امراً اقتضته الارادة الالهية لتدبير كهنة وشعب كرسي شهير كبيروت
 مفتقر لمثل نيافته ليرعاه رعاية قدسية بالخدم الرئاسية والارشادات والتعاليم
 الابوية والتدابير الصائبة والسياسة الحكيمة وهذا بهم جميعكم ولا بد : فلذا
 وجب على كل وود مخلص لمحبتكم ان يقدم بليعكم خالص التهنئة على
 هذه الدعوة المقدسة ان كما يهتف الرسول قائلاً : كل عطية سالحة وهوبة
 نامة هي هابطة من لدن ابي الانوار الذي ليس عنده تغيير

فاهني بذلك محفلكم الميمون واهني نيافتك ايها السيد الاب المنتخب بهذه
 النعمة التي هي بفضل النعم اهل لك وانت اهل لها خاتماً تهنتي لابوتك
 بالقول الرسولي الهائف هكذا : والذين سبق فعيينهم فهولاء دعاهم ايضاً .
 والذين دعاهم فهولاء برهم ايضاً . والذين برهم فهولاء مجدهم ايضاً . (رومية
 ص ٨ ء ٣٠) واني مع جميع ابنائك وباقي اودائك نرجو من صلاح النعم
 الذي عينك ودعاك الى رئاسة الكهنوت في هذا المركز المهم ان يمجذك
 في هذه الرتبة الرفيعة بنجاح مساعيك القدسية بين الهيمة الميمونة التي دعيت
 راعياً عظيماً لها ان كان ارشاداً وتعليماً او تدبيراً وسياسة ويمن على ذاتك
 الكريمة بالعمر المديد الميمون السعيد ويؤهلك للفوز بالنعم الابدي المجيد
 العتيد ويحفظ وبارك دائماً جميع الارثوذكسيين من اروام واقباط وغيرهم
 مجداً لاسمه القدوس مع ابيه الصالح والروح المعزي المنبثق من الاب
 مجداً دائماً سرمداً امين

وبعد هذه الخطبة الشائقة ختم القداس الالهي . ومن ثم تقدم

حضرات الوجهاء الافاضل الخواجات جورج كرم رئيس جمعية وكلاء الكنيسة والخواجه وهبه كرم رئيس الجمعية الخيرية ومعها اعضاء الجمعيتين الكرام ووقفوا كلهم امام الكرسي البطريركي حول طاولة مكسية كسوة جميلة وضع عليها في صينية من الفضة هدية الطائفة الى سيادة رئيس كنيسةها المفضال وهي صليب من الذهب الخالص ومعه سلسلة طويلة من الذهب ايضاً يقرب ثمنها من ثمن الاصع وفي راس الصليب صليب صغير من الذهب مرصع بمجاراة من الالماس والياقوت الاحمر على تاج ذهبي عليه قوس من الالماس والياقوت ايضاً وفي وسط الصليب دائرة من الالماس والياقوت ايضاً وفي وسط الدائرة صليب من الزمرد الأخضر ووراء هذه الدائرة على الجهة الثانية من الصليب دائرة مثلها من الذهب محفورة عليها العبارة الآتية

« شوائر الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية »

« الى السيد جراسيموس سنة ١٩٠٢ »

ولما انتظم الموقف على الوجه المذكور وقف حضرة الوجيه الفاضل الخواجه جورج كرم على درجة الكرسي البطريركي وتلا امام سيادة الارشيمندريت بصوت عالٍ على مسمع من الحضور الخطاب الآتي من قبل الطائفة فقال
(خطاب الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية)

(الى قدس الارشيمندريت جراسيموس مسره)

(بمناسبة تقديم هدية له منها على اثر انتخابه مطراناً لبرشية بيروت)

ايها الاب الفاضل والسيد الجليل

اني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن مائراخواني الكرام الذين

تألف منهم الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية اقف امام شخصك المحبوب لأعرب عما يختلج في افئدتنا من الشعائر الودية والاحساسات الشكرية نحو ذاتك الكريمة انت الذي بعد اقامتك معنا مدة اربع عشرة سنة رئيساً لكنيستنا واميناً على نفوسنا ومعلاً فاضلاً لنا وواعظاً حكيماً على منابرنا قد اتدبتك الآن عناية الله لرئاسة الكهنوت على ابرشية بيروت ودعاك واجب الطاعة لدعوة مولاك ان تفصل عنا بعد وقت قليل لتستلم زمام وظيفتك الجديدة السامية

اقف امام شخصك المحبوب هذا الموقف الوداعي واشعر بعوامل متنوعة تتنازعني فلا ادري ايها اجيب اولاً . عامل الصعوبة التي نتقبل بها فراقك ام عامل الامتنان لحسن سلوكك وكرم اخلاقك ام عامل الثناء على جدك واجتهادك في ادارتك ام عامل الشكر على صدق خدمتك واخلاص محبتك ام عامل الذكر للذيذ اقوالك وحكمة عظانك ام عامل الفخر بما نشره عندنا يراعك ام عامل التشجيع على ما ستصادفنه في مستقبل حياتك ام عامل الحث والتخريض على العناية والسهر والجد في اتمام آماننا وآمال كل ارثوذكسي بك انت الذي انما عهدنا فيك الغيرة على الملة والسهر على الواجبات والجد في كل عمل حميد ونافع . نعم هذه شهادة الطائفة لك شهادة تؤيدها خبرة مدة اربع عشرة سنة كانت قبلها مفتقرة الى رجل علم ومعرفة وامانة وغيرة واخلاص وادارة وهمة ونشاط فوجدته في شخصك الكريم ووضعت ثقفتها فيك فتمحقت بك كل آمالها . وهذا امر اجمع عليه كل من عرفك عندنا لا من ابناء الطائفة فقط بل من الاغراب ايضاً على اختلاف اجناسهم

فانك دعيت في سنة الف وثمانمائة وثمان وثمانين لتخدم هذه الكنيسة
الارثوذكسية السورية وشعبها. وقد لبيت الدعوة واتيت واستلمت ادارة كل
منا يقدرها حق قدرها ويعرف ما فيها من الصعوبة لجمع كلمة افراد هيئتها
وليس فينا من ينكر انك قد خدمتها خير خدمة وقمت بكل مهامها خير
قيام كأن عزة نفسك أبت إلا أن تكون في كل امرٍ معدوداً من ذوي
الدرجة الاولى . نخدمت الدين لانك قمت بكل فروضه ومقتضياته على
اتم وجه . وخدمت الشرف لانك سعبت في تأييده بكل قواك . وخدمت
الانسانية لانك فتحت ساعدي عنايتك لكل قاصد . وخدمت الفقير لانك
اشترت في مساعدة الغريب واليتيم والارملة وكل محتاج . وخدمت العلم
لانك لم تترك فرصة نفوتك بلا افادة او استفادة . وخدمت الارثوذكسية
كلها لانك اصدرت من نفائس قلمك مؤلفات حجة كلها مصدرة باسمك
الكريم بصفتك رئيساً لكنيستنا كنيسة السوربين الارثوذكس في
الاسكندرية . وكاننا نشهد باخلاص ضمير ان الجامعة التي صارت للطائفة
في مدتك لما يحق لك ان نفتخر به ويجعلنا ان نقر لك بالفضل ونفتخر
بك . كيف لا وقد وجدنا من غيرتك ونفائيك في الخدمة ومن ثباتك
في الدفاع عن حقوقها ومن بذلك النفس في حفظ مركزها وازدياد مجدها
ما يحفظ لك اطيب الذكر في قلوبنا ويستوجب لك اطيب الثناء من
الاستننا . فان الحق يقال قد اكرمت الطائفة اكراماً في غاية اللياقة
والكمال لانك اكرمتها بصدق خدمتك وغيرتك . اكرمتها بكرمك وشرف
نفسك . اكرمتها بمؤلفاتك وتعاليمك . اكرمتها بثباتك ونشاطك . اكرمتها
بادارتك وسلوكك واستسارتك . فصار من اقدس واجباتها الحق ان نقابلك

هي بالمثل وتكرمك . برفعها اليك شعائر اعترافها بجميل اعمالك لتجعل عرى
الاتحاد والمحبة التي رُبطت بينك وبينها برُبطة لا تنفك دائمة الوثاق وتكون
هي ايضاً قد قامت بواجبها الحق في تقديم الاكرام والاعتبار لرجل اكرمها
وعرفته مدة طويلة من رجال الفضل والنبيل والنقوى

ولما كانت غايتها ان لا يكون هذا الاكرام وقتياً محتمل الزوال بل
دائماً ومستمراً فقد اصطافت له شعاراً شريفاً نقلدك اياه وهو هذا الصليب
المبارك الذهبي المعدن المرصع بمجارية كريمة من الالماس والياقوت والزمرد
ونقشت عليه خلاصة شعائرها بنحو محبتك وفضيلتك بعبارة هذا نصها كما
ترى في هذه الحروف المنقوشة هنا :

✽ شعائر الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية ✽

✽ الى السيد جراسيموس سنة ١٩٠٢ ✽

وقد اختارت الطائفة هذا الشعار شعار الصليب الكريم لانها قصدت
به رموزاً شتى . فاولاً وقبل كل شيء قصدت الافتخار لما لهذه العلامة
المقدسة من الشرف والرفعة والفخر عند كل هيئة مسيحية . ثانياً قصدت
الاكرام من حيث ان الخدمة التي انت تخدمها انما هي خدمة مجد للصليب
وللذي صلب عليه . وثالثاً قصدت التشجيع من حيث انك بهذه العلامة
المقدسة تستطيع ان تستمد نعمة وقوة من الذي قد شرفك بجمل صليبه
واقْتفاء اثره لتقوى على القيام بالحمل الثقيل الذي يوضع من الان على عاتقك .
ومن حيث ان هذا الشعار المقدس شعار الصليب هو اعظم فخر نفتخر به
لا نرتاب في انك انت ايضاً تقبله منا بسرور وتعتبره اعظم فخر لك بصفته
وساماً طائفيّاً يشير الى اهليتك واستحقاقك وعلو شانك عند اخوتك في

الايان وابناء جنسك ولى مالك من حسن الصنيع وصدق الخدمة لهم
 فاسمح لي اذا ان اقلدك اياه باسم الطائفة التي احببتها واحبتك وان اقدم
 لك التهاني به عني وعنهما (مبارك) . . . وانت تعلم ايها السيد الكريم ان
 الطائفة في الاسكندرية لم تسمح بانفصالك عنها عبثاً وبلا قصد ولا كان
 يسهل عليها ان تفضل على مصلحة كنيستها مصلحة اي مركز آخر غيرها .
 ولكنها لما نظرت الى غاية اعظم واهم في امر نقلك الى كرسي بيروت وهي
 تحقق الامال العظيمة التي بنتها على هذا الانفصال كما ورد في كتاب
 اخواننا وجهاء بيروت الى عموم الطائفة عندنا الذي فيه يقولون هكذا « ولا
 نكر ما لآخوتنا ابناء الطائفة في الاسكندرية من الفضل اذ ساعدوا رغائبنا
 من كل الوجوه وفضلوا صالح الملة في بيروت بالنظر لاهمية مركزها على
 صالحهم الخصوصي قابلين غير راضيين بالتخلي عن سيادته مراعاة
 للصالح العام »

وليس المقام مقام تفصيل لكل ما تحتاج اليه الطائفة من الاصلاح
 او من الانشاء لنا في الان على يوانه ولكننا نقول بوجه الاجمال انك ان
 اردت الاصلاح يمكنك ان تجد له مواطن كثيرة نذكر منها على نوع
 التخصيص وجوب تربية رجال اكفاء لخدمة الكنيسة والملة وليس ذلك
 فقط بل ان يكون هذا العمل في مقدمة الاعمال واسرعها حتى لا تصادف
 مثل هذه الضيقة حين الاحتياج الى رجال يخدمون الكنيسة في المستقبل
 نعم نحن نقترح عليك اموراً صعبة ولكننا نعلم في اقتراحها على امرين
 اولها همة اخواننا اولادك البيروتيين ونشاطهم واستعدادهم لعند كل مشروع
 حميد وثانيهما ما عرفناه فيك من الثبات في كل اعمالك ومشروعاتك

والثبات عماد النجاح . وقد شهد لك القريب والبعيد انك من الذين
اوضحتهم الخبرة قادرين على تذليل الصعاب بالثبات والجد والتروي فضلاً
عن الذكاء الطبيعي الذي نعهده فيك . فبرهن اذاً للعموم صدق هذه
الشهادة متكللاً في كل عمل وقبل كل شيء على الله القدير بده كل
نجاح ومصدر كل تقدم وكن على يقين ان الطائفة مستعدة لتعضدك في
كل عمل مفيد وتليك في كل حاجة منها خير للوطن . وها هي رعيته
البيروتية قد اخذت منذ الان لتوسم فيك النجاح وتقدم لك الاحترام
باستعدادها لاستقبالك اعظم استقبال كما اوضحت لنا في كتابها المشار اليه
وهذا دليل عظيم على استعدادها ايضاً لعضدك وامدادك بكل مساعدة
لتحصل على امانها التي طالما حلت بها وطلبت تحقيقها نعم . هذا هو استعدادها
وهذه هي مقاصدها لانها تشعر بانها هي الهيئة الوحيدة في الكرسي الانطاكي
كاه القادرة ان ترقيه الى اوج النجاح والتقدم بما منحها الله من الغنى والجاه
ورجال الادب وصروح العلم وقوة الجامعة وحيثية الطائفة فضلاً عن
الغيرة والكرم والحمية والتفاني في نجاح المصالح العمومية وتشعر بان ابصار
العموم في كل مكان شاخصة اليها وتوقع حياتها الادبية منها . فتشجع اذاً
واتكل على الله واعتمد على قوم كرام وياشر خدمتك المقدسة لتسطر لنفسك
ولرعيته صفحات ذهبية في تاريخ طائفتنا واوطاننا

هذه شعائرنا وهذه آمالنا نبديها لك ايها الاب المحترم والسيد المحبوب
طالبين من الحق سبحانه ان يسهل خطواتك ويبلغك السلامة ويسبغ
عليك اثواب الصحة ولا يجرمننا من بركاتك وادعيتك نحن اولادك ابنا

الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية

باسكندرية في ٢١ نيسان شرقي سنة ١٩٠٢

رئيس وكلاء الكنيسة

جرجي كرم

وبعد نهاية الخطاب صفق الحضور كلهم تصفيقاً قوياً وطويلاً .
ثم سلم الحواجه جورج كرم خطاب الطائفة ممضياً بيده الى سيادة الاب
جراميموس كشهادة طائفية له . فصعد سيادته وارتجل الجواب الآتي
بفصاحته المعهودة فقال

(جواب سيادة المنتخب عن خطاب الطائفة الذي لفظه الحواجه
جورج كرم رئيس جمعية وكلاء الكنيسة)

يا حضرة الوجيه الفاضل والوطني الغيور

اني مها بالفت سي في الشكر لشخصك الوقور والحضرة اخوانك الكرام
الذين تأنف منهم هيئة الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية
لا استطيع ان اوفيكم حقكم منه على ما رأيتوه في بعين المحبة من المزايا
الصالحة المنعكسة من مرآة فضائلكم وجيل منابكم . وحقاً ان الشهادة
التي لفظتموها لي بلسان الطائفة في هذه الحفلة الحافلة لي فوق استحقاقني
لعلي اني لم اعمل غير الواجب الذي تطلبه الذمة مني من دون ان يكون لي
فضل في شيء . فلا اعتبر هديتها هذه استحقاقاً لي بل تشجيعاً على مستقبل
اعمالني وتنويعاً لافضلها السابقة علي . واني بكل شكر اقبل هذا الصليب
المبارك الذهبي المعدن المرصع بالحجارة الكريمة رمزاً يشير الى معدن الطائفة
الاسكندرية الذهبي وترصيعها بذوات كرام مثل حضرتكم واعتبر هذه

المهنية النفيسة اعظم نخر افتخر به افتخاراً حقاً في حياتي لا لانه مركب
من ذهب وحجارة كريمة بل لانه يحمل شعائر ابنائي واخوتي واصدقائي
وهي اشرف شيء في العالم . وارى نفسي من الان فصاعداً مديوناً بفرض
مقدس ان اقدم الدعوات الحارة الى الله من اجلهم كما لبست هذا الصليب
وكما مسسته وكما وقع عليه نظري

اما الآمال التي تبنونها على ترقيتي الى رئاسة ابرشية بيروت الشريفة
فهي واجبات مقدسة مطلوبة مني ووقوف عليها نجاحي والخالصي في
الخدمة امام الله والناس وبها يتعلق مجدي ونفري . ولذا فانا منذ الان اتكل
على الله في اجرائها واشكر لكم حسن نصائحكم واسدي الشكر الجزيل سلفاً
الى حضرتكم وحمزة اخوانكم ابناء الابرشية البيروتية الذين من الان
وظنوا النفس على مساعدة مشروعاتي الحميدة واساله تعالى ان يحفظكم
ويحفظهم وبارك عليكم وعليهم بركانته العزيزة ويوفقنا جميعاً الى ما به
رضاه ونجاح المصلحة العمومية امين

وبعد نهاية هذا الجواب اللطيف صفق الحضور ايضاً تصفيقاً
كثيراً وقويماً

ثم وقف حمزة الفاضل الوجيه الخواجه جورج كرم وهتف

« ايها غبطة الخبر الجليل البطريرك فوتيوس »

فاجابه الحضور باعلى اصواتهم « زيتو »

ثم قال « ايها الارشيمندريت جراسيموس مسره »

فطنخ الجميع باصوات شقت كبد السماء « زيتو »

ثم قال « ايها جراسيموس مطران بيروت »

فصرخ الجمع باعلى من ذلك ايضاً « زيتو »
وتكررت هذه الادعية من كثيرين ومازجها اصوات زغردة ايضاً
فنجلبت غياهب الاكدار عن الوجوه العابسة وابدلت الاخزان بالافراح
وصارت دموع القوم دموع فرح واخذوا كلهم يتقدمون الى سيادة الاب
ويقبلون يمينه ويودعونه ويهنئونه وهو يقابلهم بكل بشاشة ولطف
وكان حضرة الفاضل الخواجه جورج كرم قد استحضّر على نسخ من
خطابه الموما اليه مطبوعة على ورق جميل فوزعت هذه النسخ على الشعب
ومن الكنيسة انتقل الحضور الى قاعة الاجتماع وهناك القيت ايضاً قصائد
شعرية وخطب عديدة

وقد افتتح الخطابة حضرة الشاعر المطبوع الخواجه الياس نوفل ونلا
قصيدة غراء هنا بها قدس الارشيمندريت بارتقائه الى درجة المطرانيسة
وضمنها ابياتاً وداعية مؤثرة وتبعه حضرة شقيقه الفاضل الخواجه يعقوب
نوفل والتي خطبة وداعية عدد بها مآثر الموما اليه وما له من الايادي البيضاء
على الطائفة ثم تقدم حضرة الاديب الفاضل اسكندر افندي طاسواحد
اعضاء المفوض البيروتي ونلا خطاباً نفيساً استرعى فيه الاسماع وجذب
القلوب بما اودع فيه من درر الاقوال في وصف مآثر سيادة المنتخب وتعداد
فضائله التي ايدتها مؤلفاته المشهورة وقد استطرد حضرة الخطيب الى وصف
ما بذله اهالي بيروت من السعي والجد في الحصول على منتخبهم وما صادفوه
من الصعوبات لتحقيق امنيتهم املين ان يجدوا فيه الرجل العظيم الذي
يصعد بهم سلم التقدم والنجاح فكان لكلامه وقع حسن لدى الحضور وقد
اجاب سيادة المنتخب حضرات الخطباء والمهنيين بعبارات الشكر والامتنان

ثم تقدم الخواجه نعوم ورد ولفظ ابياتاً غراء تهنئة ووداعاً وتلا ايضاً قصيدة غراء عن ناظمها الاديب سليم افندي فضول الصباغ. وقد وزعت على الحضور نسخ مطبوعة من القصائد التي ذكرناها وفي جملتها قصيدة بامضاء الخواجه يوسف سعد الدمشقي. وكان في نية الكثيرين من الادباء ان يتقدموا الى موقف الخطابة لولا مضي الوقت

و بعد ذلك انصرف القوم وقلوبهم متعلقة بسيادة رئيس كنيستهم الصادق في خدمتهم وعيونهم شاخصة اليه مملوءة من دمع الوداع واذ قد انتهينا الان من وصف حفلة الوداع نقول كلمة عن آل كرم الافاضل عمد الطائفة الارثوذكسية السورية في الاسكندرية والذين كانوا رؤساء هذه الحفلة الباهرة فهم والحق يقال رجال الفضل والانسانية رجال الهمة والمرؤة رجال الغيرة والتقوى وكفى بمساعدتهم لاتمام رغائب اهالي بيروت في انتخاب مطرانهم اكبر برهان على حبهم لصالح الطائفة العام فلبسان ارثوذكس بيروت تقدم لخضراتهم واجب الشكر ونسأله تعالى ان يديمهم فخراً للطائفة مدى الدهر (عن الرقيب)

قصيدة حضرة الشاعر المطبوع الخواجه الياس نوفل

❀ تهنئة ❀

لنيافة السيد الفضال جراسيموس مسرّه

بانتخابه مطراناً لابرشية بيروت

تغطي العصاة لمن يهش بها الغنم	لا من توهم انها سيف النقم
ان لم تكن كهصاء موسى آية	هي الهدى ان ضل شخص او اثم
والتاج ليس بزينة راساً فارغاً	مهما ترصع بالجواهر وانتظم

نخر الرجال رؤوسهم مملوءة علماء والأ مائل الرأس القدم
 وبجملته الكهنوت خدمة سيد الملكوت بهجتها طهارة من خدم
 ما لابس الثوب المذهب مكتمس ان كان عريان الفضائل والشيم
 ولكاهن الله العلي كرامة في فعله ليكون نوراً للامم
 هذه صفات الاسقفية حدها المولى على من للنفوس قد استلم
 ليس الجهول له نصيب رئاسة في عصرنا حتى بطاع اذا حكم
 عرفت مقاصد ربه ابيروت اذ دنت الذي بالعلم اشهر من علم
 نادى باسم جراسيموس حبراً لها يا نعم منتخب دعي من كل فم
 رجل القضاة رجل الرضا رجل الهدى رجل النهي رجل المروءة والكرم
 بطل بساحات الجدال يراعه كالسيف ماض حيث دافع او هجم
 آراؤه تبدي الصواب ووعظه شرح الكتاب وفي وصاياه حكم
 كم لمحمد طرحة السؤال عليه مذ سمع الجواب عرا تطوحوه ندم
 وبكتبه نشرت ما اثر فضله فعرفنا كيف السحر يجري بالقلم
 وعلى المنابر ما يقول تظنه وحيأ بافصح منطق العرب النجوم
 تهنأ به بيروت ان جهادها لنواله قد كان مقطوع العشم
 بصلاتها وثباتها وانانتها احيت امانتها الحميدة من عدم
 من كان في حزن على مفقوده وراى التعزي بالمرة لم يلم
 يا سيداً ابقيت ثمر القطر ذا دمع وثمر الشام بالبشرى ابتمس
 لك عندنا ذكر زكا يخوره سيفوح طيباً كلما الشوق ضم
 كن في سما الكهنوت نجماً ساطعاً ولدى كرام الارض في ابهى نعم
 في ظل مولانا الحليفة رافلاً بالامن لا تخشى عداوة من ظلم

فامزج صلاتك بالدعا لحياته
واقبل تهاني من اناك مقصراً
لا شيء يوفي حسن سعيك والذي
دم مع مدا التاريخ ابناً سيداً
ولحفظها من كل ضمير او ألم
واعزر عجوزاً لا يقوم بما التزم
كابدته من بذل مال او همم
بالعلم مطراناً لبيروت ارتسم

١٩٠٢

خطاب حضرة الوجيه الفاضل الخواجه يعقوب نوفل

* تهنئة ووداع *

الى السيد الجليل الاب الارشيمندريت جراسيموس مسرة المنتخب مطراناً
على ابرشية بيروت
تليت في ٢١ نيسان شرقي سنة ١٩٠٢
ايها السيد الفاضل

ان شفتي ترتجفان عندما افتح في لوداعكم وانكلم في موضوع بعد
شخصكم الكريم عنا ايها الخبر الجليل ويا ابانا المحبوب بابل كنيستنا الصادح
ورئيسها الموقر . ففي هذا الوقت يجب علينا ابداء احساساتنا القلبية نحن
ابناء الكنيسة الارثوذكسية التي خدمتها مدة اربعة عشر عاماً بقلب طاهر
ووجه بشوش وعواطف شريفة ومبادي سامية خصصتها بكليتها لانماء
الامانة والمحبة في قلوبنا على صخرة الرجاء . ففي هذه المدة قد عمدتم اولادنا
وخطبتهم وكلتم وجنتم وابنتهم ووعظتم واشركتمونا بالامرار الالهية المقدسة
وبالاجمال لقد خدمتم احتياجات اولادكم هولاء وزرعتهم فيما بيننا كل فضيلة
واظهاراً لامتنانهم قد قدموا لقدسكم صليباً ذهبياً مرصعاً بالحجارة
الكرمية اذ انكم بالصليب قهرتم القوة الشريرة واستأصلتم كل الشكوك من
بيننا. فماذا نكافئكم ايها السيد ان كان للفضيلة والتقوى والغيرة والمحبة والامانة

وسمو المدارك مكافأة غير التي من الله؟ فما ذاك الا لتقى في ذا كرتهم وتقدم
 علامة لامتناهنا من خدمتكم المقدسة في كل هذه المدة . فالاله المتعال قد
 قدر خدمتكم للكنيسة المقدسة وللخراف التي ائتمنكم عليها فكافاكم بمجلول
 روحه القدوس على السنة العموم وانتدبكم لرعاية اكبر واهم ابرشية بين
 كراسي الشرق . ولا بد من انه في الكنيسة السماوية سوف يكافئكم على
 اعمالكم الصالحة . فعليه نهنتكم من صميم فؤادنا على ما استحقتم من لدن
 المولى جل جلاله وبالوقت نفسه نهني اخوتنا اولادكم البيروتيين الذين
 اجعت قلوبهم على انتخابكم راعياً لكنيستهم بالهام الله اذ لا ريب في ان
 صوت الشعب صوت الله . ومن العدل والصواب ان يحل كل محله . لقد
 لجأوا اليه تعالى جميعاً بنية صالحة فلا غرو ان امطرهم من علو سمائه مسرة .
 هم قرعوا باه الاقدس وطلبوا منه بجرارة فاعطاهم حبراً جليلاً وبطلاً
 مجاهداً واعلاماً عاملاً ولاهوتياً كبيراً وواعظاً مفيداً ومؤلفاً مدققاً وكاتباً
 بليغاً ومناضلاً مفتحاً . نعم انه بحق ايها السيد قد قيل فيكم قول السيد له
 المجد « هكذا فليضي نوركم امام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويجدوا اباكم
 الذي في السموات » اما نحن ففرحنا بارفاقكم اسقفاً يوازي تأثرنا ببعثكم
 عنا . ولكنكم ما زاتم كالشمس فهي في اي برج حلت اضاعت على الجميع
 بل ان الشمس تظهر وتغيب ونور تالميمكم لا يغيب ابداً فهو نيرٌ علينا دائماً
 وراسخٌ في اذهاننا بمؤلفاتكم المزينة بها مكاتبنا واشعته بادئة من مواظكم
 بحرارتها في ذاكرتنا . واننا وان كنتم متبعدون عنا جسماً فلا تزال صفاتكم
 الطاهرة تمثل شخصكم المحبوب في قلوبنا ولدى اعيننا في اي ساعة واي محل
 كنا . فاتفرح بيروت وليتهلل اخوتنا البيروتيون الارثوذكسيون وليستقبلوا

بسعف النخل راعيمهم المحبوب آتياً اليهم على سفينة بخارية وايصرخوا ها هي
 المسرة التي تحل بيننا باسم الرب فيها افرحوا . نعم اليك اذف التهاني يا بيروت
 يا درة سور يا . فلتبتهج كنائسك وكهنتها برئيسهم الجليل . وليسر شعبك
 بالحصول على مسرته المطلوبة . وايسبشر بنوك بقدم ابيهم الخنون . وليستقبل
 طلبة مدارسك باناشيد سليمان استاذ الحكمة والعلوم مطرانهم المفضل . والان
 نودعكم ايها السيد الجليل الكنيسة التي قدمتم فيها للعريس الالهي بخوراً
 زكياً . ويودعكم الكهنة وخدمة الكنيسة الذين كنتم لهم خير قدوة . نودعكم
 المناير التي كنتم تعطون فيها على الشعب بمحبة الله والقريب . يودعكم
 وكلاء الكنيسة واعضاء الجمعية الخيرية الذين كنتم تشاركونهم في الخدم
 الجليلة العائدة لخير الطائفة . نودعكم كلنا بقلوب مملوءة سروراً وعيون
 مملوءة دموعاً . نودعكم ونودع قلوبنا بين يديكم لترافقكم اينما حلتم يا
 محباً ومحبوباً عديم الشر . يا من تبارك من يسيء اليك وتسامح من يفترى
 عليك . طوباك يا حافظ وصايا مولاك ويكفيك فخراً انك تسلم الوزنة
 لمعلمك غبطة الكلي القداسة البطريرك ملاتيوس اضعافاً فيزيد استحقاقك
 وزنات كثيرة . فلنشترك ايها الاخوة البيروتيون مع قداسته في تقديم
 ادعيتنا بطول بقاء مولانا جلالة ✠ السلطان عبد الحميد خان ✠ وآله ورجال
 دولته ودرام سلطنته . ولندع ايضاً لرئيس اساقفة اغبطة البطريرك الانطاكي
 الكلي طهره ولانيف اعضاء المجمع المقدس الذين برهنوا عن وضعهم الشبيء
 في محله بانتخابهم بالهام الروح القدس قداسة الاب الذي نحتفل بوداعه الان
 وقلوبنا مملوءة من التأثر وادعيتنا متواصلة للمولى عز وجل ان يمد له يد
 المعونة للقيام بواجباته المقدسة ويحفظ ذاته الكريم ويوصله بالسلامة سالماً

معاني سعيداً راجيين من قداسه الادعية الي اولاده في هذا الثغر وعلى
الخصوص لولده وتليذه المعان بخطابه هذا احساسات قلب لا ينساه

قصيدة حضرة الاديب الخواجه نعم ورد

﴿فروض النهائي﴾

(لسيادة الحبر الجليل المفضل الارشيمندريت جراسيموس مسرة)

(المنتخب مطراناً اطائفة الروم الارثوذكس على ابرشية بيروت)

هناك لاهل الشرق في خير حظوة	بجبرهم جراسيموس مسرة
فمؤحبرنا المفضل بل هامة الوري	وراعي الرعاة صخرة اي صخرة
هام اديب بل خطيب وعامل	بضمار علم لا يجاري وحكمة
كمال واجلال وفضل وهمة	تباري باحراز الملاكل همة
فكم من يد بيضاء منه نخالها	تبشر جدواها بحسن الصنيعة
له خطبة يعلو السماكين فضلها	بنبراسها يمحي ظلام الضلالة
جليل له تصبو النفوس تشوقاً	ويعشقه سمع الملوك بهجة
صفات لها ترنو الشمس حواسداً	تعبطها الاقار وهي بيهته
انا لسان البرق يوماً مبشراً	فناث شعوب الارض كل المسرة
فيا آل بيروت لكم خالص المنا	بن قد اناكم راعياً للكنيسة
كذا يا شعوب الارثوذكس تهنأوا	بن فيه وسم البشر مع كل نهضة
الاسد ودم وارع الحظيرة دائماً	فثلك من يعطى زمام الرعية
ودم ايها المفضل واهناً ممتعاً	بمز رغيد العيش في كل لحظة
ويا حسن ايام اقول منادياً	كفي نغزنا بل عزنا بالمسرة

قصيدة حضرة الاديب الفاضل الخواجه سليم فضول صباه

❖ فروض التهنائي ❖

(لسيادة الخبر الجليل المفضل الارشيمندريت جراسيموس مسره)

لاتنخابه مطراناً لطائفة الروم الارثوذكس في بيروت

الشرق بيسمُ والثغور تبشرُ	والناس في ثوب المسرة تخطرُ
لاحت علامات الحبور على الربى	لما اتى نبا الينا مبشرُ
برئاسة للشعب نال بها المنى	وبشعر بيروت المسرة تكثرُ
ولقد حباك الشعب في كل الورى	لتكون فيهم شوكة لا تكسرُ
فاقبض زمام الشعب واحكم في الملا	فالعدل في صحف الصدور مسطرُ
ته وافخر بالدين واحمي ذماره	في ظل رايتك السلام مقررُ
فشمائلُ قد زينت بحاسن	وفضائلُ اثني عليك وتلشرُ
ومواهبُ مثل البحور زواخرُ	ومناقبُ اعدادها لا تحصرُ
ان تفرس المعروف تجن ثماره	وبدوم بين الناس فضلك يشكرُ
لم يقض هذا النظم حق مناقب	قد قمت فيها فرد فضل يذكُرُ
قد انطقت اوصافك الحسنى في	ولئن بها قصرت حملك يعذرُ

قصيدة حضرة الفاضل الخواجه يوسف سعد

❖ وداع ❖

لحضرة العلامة المفضل السيد جراسيموس مسرة رئيس الكنيسة

الارثوذكسية السورية بالاسكندرية

المنتخب مطراناً لبرشية بيروت

❖ من نظم الشيخ سليمان الحداد ❖

ماذا الوداعُ وداع الوامق الكمدِ هذا الوداعُ وداع الروح للجسد

هذا الوحيد الذي جئنا نودعه
 خفنا لذا النهر ان تؤديه فرفته
 زادت بطلعته اثمار يعتنا
 يا ايها الراحل الميمون طائرته
 نقول بيروت اذ يعلو منابرها
 كم رش في لولو الالفاظ منبره
 حبر يرى الناس من اقواله درراً
 حبر يحور في التاريخ اصدقه
 فقع المدارس والآداب شيمته
 يا راجلاً عن اناس انت مهجتهم
 كم بث من علمه ما ليس نعلمه
 مشى على النور في الايام فاشتبه
 تشافه كل عين من احبته
 فيه مسرة بيروت قد انتشرت
 لسان حال الوري امسى يقول لنا
 ان الحقائق في الدنيا نقيدها
 راع اذا اعتسفت فينا الرعاة ترى

وقال حضرة الفاضل جورج افندي كانيلي

سروري وابتهاجي مع التهانى
 اقدمهم لانسان الفخار
 فدُم يا سيدي فرحاً طروباً
 بما قد نلته يا ذا الوقار

وفي غد حفلة الوداع ارسل حضرة الادب نقولا افندي دياب الى سيادته
الخطاب الاتي

ايها السيد الجليل

اجلت تقديم فروض التهنئة بمنصبك السامي الى ما بعد سماع خطبتك
الوداعية المؤثرة التي سبق ذكرها في قلوبنا وذكرنا احسننا لما لك من
الايدي البيضاء علي كنيستنا التي سبق اثرنا ناطقاً لما لك من الفضل في
لم شعث هذه الطائفة في هذا الثغر الاسكندري

ومما حملني على هذا التأجيل اني اردت ان اقرنه بالتصريح بامان
استاذن مولاي الحبر الجليل في القائمها على مسامحه

لا يخفى على احد منزلة ابرشية بيروت بالنظر الى سائر ابرشيات
الكرسي الانطاكي ولا احد يجمل منزلة ارثوذكسي بيروت بالنظر الى اخوانهم
في ذلك الكرسي . فهم اغنام واقوام وفيهم نشاط وهمة وعندهم استعداد
للعمل وخصوصاً الشبان منهم اولاد الناشئة الحديثة . فاجماعهم على انتخاب
سيادتك لتولي شؤونهم والقبض على ازمة امورهم هو دليل ساطع على علو
منزلتكم وعظيم فضلكم

فيجب علينا والحالة هذه ان نطأطيء الراس لمن القيت اليه مقاليد هذه
الابرشية المهمة لان مطاران بيروت ممتاز في نفوذه ومقامه على سائر
المطارنة امتياز مدينة بيروت على سائر مدن الشام وفلسطين
على ان سمو هذا المركز يدعو الى زيادة اهتمامك في العمل ويجعل
الحمل الثقيل مما يشعر به سائر اساقفة سوريا في ابرشياتهم وهذا هو الامر
الذي دعاني الى الكلام بين يديك

فاعلم يا مولاي انك ستلاقي في شبان ابرشيتك رجالاً هم اطوع لك
من بنائك عندما يتأكدون ما نعرفه فيك من المهبة والسعي والاقدام. فحقق
ايها السيد المحترم آمالنا وامال الشعب الارثوذكسي في سور يا بما يرجونه
على يدك من الاصلاح الطائفي فاننا لسوء الحظ في افتقار عظيم لهذا
الاصلاح حتى نجاري الذين سبقونا. فالعيون شاخصة والاذان صاغية
والشامتون في المرصاد

نحن في احتياج الى المدارس الطائفية واهل بيروت اغنياء وامخياء
وانما يحتاجون الى من يستختمهم على البذل ويسير امامهم في العمل ولا يخفي
على مولاي ان الاكليروس الارثوذكسي لا يزال في حاجة الى التعلم
والثقف حتى يجاري شعبه. ومن اكبر علل الفتور الديني في هذه الطائفة
ان شعبها ارتقى من كهنيتها علماء وادراكاً وذلك من اكبر اسباب تضعفها
وضعف ايمانها. فاذا لم تسع في ترقية جند المسيح فعبثاً تسعي في حفظ
الرعية واذا كان الراعي غافلاً تبددت الخراف. ولكننا على ثقة تامة في ان
يدك وبد غبطة البطريك وايدي سائر الاساقفة المحترمين تعمل معاً في
ما يحقق هذه الآمال

واعلم يا مولاي ولا ازيدك علماً ان اخواني البيروتيين اهل انفة وهم
يحتاجون الى المحاسنة وسمة الصدر وقد توفقوا بحول الله الى اجتماع هذه
الخلال في شخصك المقدس. فامض على الطائر الميمون والله معك وهو
كفيل بتحقيق نواياك الشريفة وسيلافيك على شواطئ ذلك الثغر جماعة
من رجال الاعمال تفخر الطائفة بهم بل هم فخر سوريا فكن انت قائدهم
في هذا الجهاد ونحن نعد توليك امر هذه الابرشية نقطة جديدة تبدأ بها

تاريخ الطائفة الارثوذكسية في هذا العصر عصر النور
ونسأل الله ان يثبت اقدامك ويسدد اراءك وينفعنا ببركة صلواتك
وصلوات زملائك الطاهرين بيمين مبعث نور الصلاح الارثوذكسي كير يوس
كير يوس . ملاتيوس البطريرك الانطاكي اطال الله ايامه وهدانا بنوره .
آمين

ويوم سفر سيادته من الاسكندرية (السبت في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٢)
ارسل حضرة الوجيه الفاضل الحواجه يعقوب كرم الى سيادته رسمه الكريم
وساعة ذهبية وقلماً للكتابة من الذهب الخالص مع تذكرة مكتوب عليها
ما يأتي

ولدكم يعقوب يرجو سيادتكم قبول هذا التذكار منه برهاناً على
الصداقة والمحبة التي لكم في قلبه ويرفق هذا التذكار برسمه ويطلب من
المولى عزَّ جلاله ان يجعل ايام رئاستكم على ابرشية بيروت المحروسة منه
اياماً سعيدة مكللة بالنجاح والتوفيق يا من ندعوه بحق نغز الكرمي
الانطاكي ونوره الساطع



الوداع على البحر في مرفأ الاسكندرية

ويوم السبت الواقع في ٢٧ نيسان و ٩ مايو سنة ١٩٠٢ موعداً سفر سيادته صدر العدد ٢٢٢ من جريدة الرقيب معنوناً بوداع مؤثر نظماً ونثرًا ندرجه بحروفه قال

* وداع الرقيب *

لقدس الارشيمندريت جراسيموس مسرة
بمناسبة انتخابه مطراناً لابرشية بيروت وسفر سيادته اليوم اليها

في سبيل التقى مسيرك فاذهب	انما انت حينما كنت كوكب
عهدنا بالنفوس تجزع للبين	فما بالننا نسر ونطرب
ذاك انا لاسقفية بيروت	نرجي بك الهناء المقرب
ذاك انا نراك كالشمس لا يخفى -	سناها اذا غدت نتحجب
ولدينا محامد منك لا تزعم	سيراً عنا ولا نتغرب
فاذا ردد اسمك الناس كانت	لك بالحق شاهداً لا تكذب
ولكم ارشد الرقيب اليها	من تعامى لعله اولما رب
يوم طال الجدال فيك وامسى	كل نور من غير نورك غيب
مستغيثاً بربه وبقوم	أيدوه في خدمة الحق والرب
ايها الاسقف الجليل تزود	خير شكر يهدي من الابن للاب
وابلغ الغاية التي هي اسمي	واخدم الخدمة التي هي اصعب

وانعم الملة القوية في بيروت - يلهو بها الشقاق ويلعب
 لبثت تحت رحمة الله تشكو والليالي باهاها تنقلب
 كأسير مكبل بقيود او جريح ما بين ناب ومخرب
 فاصطفاك الله تصالح مختلفاً وتبني من مجدها ما تخرب
 ان فيها كما علمت رجالاً كلهم فاضلٌ نفيٌ مهذب
 فاختر الحازم الخنك فيهم واتخذة درعاً منيعاً مجرب
 يدن منهم اليك كل بعيد ويهن من امورهم ما تصعب
 واسأل الله ان يبارك اعما - لك حتى تنال ما أنت ترغب

سيشهد ثغر الاسكندرية بعد ظهر اليوم في جهة الميناء مشهداً
 مؤثراً تخرك له القلوب . وهو مشهد طائفة باسرها تودع راعياً جليلاً
 مرت عليه ١٤ عاماً وهو يخدمها ويرعاها

وقد علم القراء اننا نعني بهذا الراعي الجليل سيادة الخبر العلامة المفضل
 الارشميندريت جراسيموس مسره المنتخب مطراناً للطائفة الارثوذكسية
 في بيروت والمسافر اليها اليوم . ولستنا نقصد بهذا الفصل تبيان مقدار
 الاسف العظيم الذي اعترى الطائفة في الثغر لمفارقتها اياها فان هذا الاسف
 قد ظهر في الحفلة المؤثرة التي جرت في يوم الاحد الماضي في الكنيسة
 السورية وفصلناها في موضع آخر من هذا العدد . وانما نقصد بهذا الفصل
 استعارة اسان الطائفة حيناً من الزمن لودع به ولساننا الراعي الجليل والخبر
 النبيل الذي وقف حيانه لخدمة وطنه وبني جنسه ولم يمارقهم الا لاجابة
 دعوة رئيسه

ونحن نودعه باسف لا مزيد عليه ونذكر عند وداعه امرين: الاول

ان الفراغ الذي يشغله الرئيس الروحي في رعيته قد صار عظيماً في هذا
الزمن لكثرة علائق الناس بعضها ببعض وتعدد الطوائف . ولذلك اذا
زال الرئيس عن موقفه وسافر عن رعيته ترك لديها وحشة لا تزول الا متى
سدا خلفه ذلك الفراغ مكانه . ولا عجب في ذلك فان الرئيس الروحي
انما هو عبارة عن نقطة الدائرة من الرعية . فهو الصلة الخيرية بين الغني
والفقير . وهو معزي الحزاني ورافع الاحمال عن ظهور المتعبين . ومهني
السعداء ومذكّرهم بالواجبات البشرية التي تفرضها عليهم كل شرعية ، وكل
دين . ومرشد الكبار ومهذب الصغار . وواضع البركة والسعادة في نفوس
الشبان والشابات بطريق الاكليل . ومقتبل اول بسمه من النسل حين
ولادته و آخر نسمة من حياته حين وفاته . هذه هي بعض وظيفة الرئيس
الروحي . ولقد مرت على راعي الطائفة السورية الارثوذكسية في الاسكندرية
١٤ عاماً وهو يقوم بواجبات هذه الوظيفة . فلا عجب اذا كانت كل عائلة
من عيال طائفته تعتبر سفره بمثابة سفر اب لها وغيابه غياب رجل من رجالها
واما الامر الثاني فهو الفخر الذي سيكون للاسكندرية على يد ابنها
الجليل - ابنها من طريق التبني وان كان سيادته في الحقيقة ابن سوريا
بالولادة - وهذا الفخر قائم بالاعمال العظيمة التي يتوقعها الناس من سيادته
وقد اشار اليها الخطيب الكريم عمدة الطائفة الارثوذكسية في القطر المصري
في الخطبة التي تلاها جنابه في الكنيسة ونشرناها في هذا العدد . فانه
اذا قيل غداً ان سيادته قد احيا المدارس وزين الكنائس وجمع كلمة
الطائفة ودفمها في طريق الفلاح والنجاح كان في ذلك شيء من الفضل
راجع الى الاسكندرية . اذا قيل ان الطائفة الارثوذكسية تفتخر في

سوريا والكرومي الانطاكي بكونك لاعم قد وقف كل قواه لانارتها كالمصباح
العظيم يتبر من خوله وان احترق كان في ذلك ايضاً شي من الفضل
راجع الى الاسكندرية . اذا قيل ان ذلك الكوكب اللامع قد وصل
في مساء المجد والرئاسة الى حيث لم تبقى زيادة لمستزيد وانقض امته وملته
نهضة لم يسبق لها مثيل كان ايضاً في ذلك شي من الفضل راجع
للاسكندرية

حسبنا نؤيد هذا القول بما ذكره الخطيب الكرمي الذي تقدمت
الاشارة اليه في عرض الخطبة التي نشرناها في هذا العدد . فقد قال جنابه
اعزه الله ما نصه : « انت تعلم ايها السيد الكرمي ان الطائفة في الاسكندرية
لم تسمح بانفصالك عنها عبثاً وبلا قصد ولا كان يسهل عليها ان تفضل
على مصلحة كنيستها مصلحة اي مركز آخر غيرها . ولكنها لما نظرت
الى غاية اعظم وهم في امر نقلك الى كرمي بيروت وهي تحقق الآمال
العظيمة التي بنتها على هذا الانفصال كما ورد في كتاب اخواننا وجهاء
بيروت الى عموم الطائفة عندنا الذي فيه يقولون هكذا « ولا ننكر ما لاختوتنا
ابناء الطائفة في الاسكندرية من الفضل اذ ساعدوا رغائبنا من كل الوجوه
وفضلوا صالح الملة في بيروت بالنظر لاهمية مركزها على صالحهم الخصوصي
قابلين غير راضين بالتخلي عن سيادته مراعاة للصالح العام »

وبناء على ذلك فان الطائفة في الاسكندرية تفرح بسفر سيادته
مع حزنها على فراقه . وعلى هذه الآمال التي تقدم ذكرها . على امل ان
يكون سيادته الرجل الذي تحتاج اليه طائفته في سوريا في هذا الزمان .
تودعه بقلوب اشتازها عوامل الفرح والحزن ونسأل الله تعالى ان يمد به يومته

وقدرته ويحقق آمال طائفته وان يعزينا عن غصة فراقه ويهني اخواننا
البيروتيين براع يلقى بهم فانه كما ان بيروت درة سوريا وبهجتها فان
سيادة المطران جراسيموس مسرة درة الكرمي الانطاكي

داعي القراق دعا فقلت وداعي
لا كان ذياك الرحيل ويومه
يا بلبلًا طرب الملا لصفيده
اتعاف جنات ألفت وطالما
وعلى م نلقى من بعاذك وحشة
يا ايها البدر الذي سيغيب
هل من سبيل للقابعد النوى
هيات ليس يرد منهم مارق
فاذهب اذا بجراسة المولى تشي
قد كنت فينا للفضائل قائدا
والى مبادي الدين ابلغ مرشد
ولذا اصطفاك الله بين دعائه
فاصبر على نصب الرئاسة ايها
اني اود لو انني قس بن سا
تاجا لهامتك الكريمة ايها
او حلية للصدر منك يزينه
يا من له في العلم اقدر ساعد
لورمت اشرح ما اكن لما كفي

يا من تحن لذكره اضلاعي
لولم يكن للامر اعظم داعي
عشقت شجي لحونه اسماعي
افنانها ارقصت بالايقاع
ويفوز منك الغير باستمتاع
نا ساطعا في غير ذي الاصقاع
او من عدول بعد ذا الازماع
والخفض ليس على العلي بمطاع
مك القلوب بزفرة الملئاع
والى فعال الخير اول ساعي
والى حدود الله افصح داعي
لتكون في بيروت افضل راعي
مولي فان الرأس للأوجاع
عدة لكنت اصوغ من اسماعي
حبر الجليل وذاك من اطماي
رسم الصليب اراه خير متاع
وله بفعل الخير اطول باع
ما في لغات الارض من اوضاع

فاقول سر باليمن واعل على جناح الطائر الميمون هالك وداعي
اني سارقب ما حييت فعالك الـ جلي واطلق بالشناء يراعي
في الحق لا اخشى ملامة لائم فلغير وجه الصدق لست اراعي

اما ووصف قيامه من الاسكندرية فقد جاء في العدد ٢٢٣ من
جريدة الرقيب وهو كما يأتي

❖ وداع مطران بيروت ❖

كان الاحتفال الذي اقامته الطائفة السورية الارثوذكسية بعد
ظهور يوم السبت الماضي لوداع سيادة الاب المفضال الارشيمندريت جراسيموس
مسرة المنتخب لبيروت بالغاً حده من التأثير والوداد . وقبل ساعة السفر
زار سيادته احد مطارنة الثغر وكثيرون من الكهنة مودعين وداعين
لسيادته بالسلامة والتوفيق

ثم زار سيادته حضرة الفاضل زينة الشبان الحواجا يعقوب كرم
نجل المرحوم سمعان كرم واهدى الى سيادته ساعة وقلماً من ذهب فتقبلها
من جنابه بالشكر . وكان كثيرون من المودعين قد قصدوا الكنيسة
السورية الارثوذكسية فضلاً عن الذين قصدوا الرصيف ولبثوا في انتظار
سيادته . فلما ازفت ساعة السفر ركب سيادته مركبة من الكنيسة فركب
المودعون وراه في مركبات اخرى وفي جملتهم كهنة الثغر . ولما وصلت
المركبات الى رصيف الواورات الحديدية كان جم غفير من اعيان الطائفة
في انتظار سيادته فاحاطوا به احاطة الهالة بالتمر ولبثوا يتحادثون حديث
الوداع وهم يعدون الدقائق التي تمر عدداً

وفي هذه البرهة تليت قصائد وخطب المودعين منها خطبة وداع
القاها حضرة الاديب الخواجا نقولا جتحو . وتلاه حضرة الوجيه الفاضل
اسكندر افندي طاسو فلفظ خطبة شائقة رايقة بين فيها ما شمل اهالي
الاسكندرية من الاسف لفراقه وعدد مآثره الحسان وما سيلاقه من
الحفاوة والاكرام من اهالي بيروت الافاضل . ولما قرب وقت اقلاع الباخرة
صعد سيادته الى السفينة بعد توديع ابنائه الحاضرين وكانت الدموع تترقرق
في عينيه من غصة هذا الوداع . وفي الساعة السادسة مساءً اقلعت
الباخرة تشيعها الانظار والقلوب وتدعول سيادته بالسلامة

وقد اسعدنا الحظ في يوم الوداع بان لا نفارق سيادته الا ساعة
اقلاع الباخرة مع ان نظام الحجر الصحي يمنع صعود المودعين مع الركاب
الى السفينة وذلك انا نلنا رخصة خصوصية بالصعود الى السفينة فقضينا
مع سيادته مدة من الزمن روينا فيها القليل من حديثه الدرري وكانت
هذه الساعة من اجمل الساعات لولا غصة الوداع

فالرقيب يكرر لسيادته عبارات التهنئة والوداع في هذا العدد .
وبعد ان نصب نفسه للمجاهدة مع اخوانه البيروتيين بانتخابه في كل هذه
المدة سينصب نفسه للتنويه بالافعال الحسان التي ستحدث على يده في
ابريشية بيروت ان شاء الله

* خطبة وداع *

لحضرة الاديب الفاضل نقولا افندي جنحو

* الى سيادة الراعي النبيل والحبر الجليل السيد جراسيموس مسرة *

(المنتخب مطراناً لابرشية بيروت)

القاها امام الباخرة المقلدة لسيادته في يوم السبت ٢٧ نيسان و ١٠

مايو سنة ١٩٠٢ في مرفأ الاسكندرية

ايها السيد الجليل

لقد كنا في مدة جهاد اخوتنا البيروتيين بشأن انتخاب سيادتكم
مطراناً لابرشيتهم نسأل الله لهم الانتصار وندعو لمطلبهم بالفوز ولم نكن
ندري اننا كنا كمن ينزع قلبه بكفه ويهدم بيته بيده حتى تحمقت
آمالهم ونظر الله سبحانه وتعالى اليهم بعين عنايته . وامدهم بمعونته . ورعى
مطلبهم المقدس برعايته . فاهم سيدنا البطريرك الجليل الكلي الاحترام
الي اجابة سوئهم وتم لهم ما يبتغون وحرم الفراق . وجاء الموعد . وات الساعة
وخفقت القلوب . واضطربت الافئدة . ووهت العزائم عند ساعة الوداع
وتعثرت الالسن في الافواه . والاقلام في الكتب

نحن ياسيدي اذا حاولنا تعداد ما ترك الغراء بيننا وفضائلك الزاهرة
عندنا وغيرتك العظيمة علينا وحنانك ورافتك بنا وشدة ما قاسيته من
التعب في لم شعنا ورأب صدعنا واهتمامك في تألفنا وتقديمنا ونجاحنا
— اذا حاولنا تعداد كل ذلك — وجب ان يكون لنا لسان في البيان مثل
لسانك وقوة جنان في التبيان مثل جنانك واقتضى لنا بعد ذلك مدة الاربع
عشرة سنة التي اقمنا بيننا لتعدد تلك المآثر الغراء . فانك كنت في كل ساعة

من ساعات هذه المدة تأتي بماثرة باهرة . واعمال زاهرة
 انك يامولاي كنت تسهر لكي تنام الطائفة . وكنت تشقى لتسعد
 وتتعب لترتاح . وتكتب لتقرأ وتمظ لتتهدي . والفت قلوب ابنائها كما
 تتالف الكلمات المفيدة ونسقتها نفسياً فحذفت كل علة منها وامرت بكل
 ما فيه الصالح لها وجزمت به ورفعت شأنها بين الطوائف . حتى خفض
 لها الدهر جناحه . ومد العز فوقها روافه فجرت ذبول التيه والفخر والسعاد .
 وعلى هذا النحو سرت بها اربع عشرة سنة . فيالله ما اشهى هذه السنوات
 الاربع عشرة

تلك مدة ايها السيد الجليل لو كتب الشعب الاثوذكي السوري
 في الاسكندرية تار يخها بمداد الذهب على صفحات الصدور ورصعها بجبات
 القلوب لظل في جانب التقصير والقصور . فكيف لمثلي ان يفي تعدادها
 و يقوم بالواجب من حيث شكركم والثناء عليك من اجلها

وما اقول حسبك يامولاي ما اقيته من ابناء طائفتك من يوم تحققوا
 رحيلك من بينهم من احتفائهم بك وتكوفهم حولك كالماله حول القمر
 وتعلقهم بك وذرفهم الدموع عند ذكراهم فراقك رغماً عن مرورهم بما لقيت
 من الترقى - اجل لا اقول حسبك ذلك فاننا لم نقم بكل الواجب ولكن
 هذا الذي نستطيعه قد بذلناه وجود السخي بما ملكت يده

وقد كان هذا اليوم من اشد الايام علينا كدرًا وتأثيراً على حاساتنا
 وشعائرننا فتسابقنا نودع راعياً نبيلاً . و اباً حنوناً . وتقياً ورعاً . وهادياً
 رشيداً . وواعظاً تنقاد اليه القلوب بازمة تبيانه . كما تنقاد اليه المعاني
 فينظمها دراً في سلك بيانه

هذه يا قوم بعض صفات الذي نودعه اليوم على ظهر هذه الباخرة
 فكيف لا نتفطر قلوبنا سي من الم الفراق . وكيف لا نذرف الدموع
 على اثر هذا الانطلاق . هذا ياسيد منبر سيده النياح يكاد يسعى اليك
 على ساق بلا قدم . وهذه بيعة الله تودعكم بدموع الشكر فقد كنت لها
 المفرد العلم . ونحن ابناؤها نودعك بقلوب ملئها الوداد والصفاء ونودعك
 افئدة انت علمتها الاخلاص والولاء . ولولا معرفتنا بعظيم ما انتدبت
 له واهمية ما انت سائر اليه لبدلنا المهج دون هذا البعاد . ولم نطق
 صبراً على شوك هذا القتاد . فنحن مدركون انك سائر في سبيل ما اوقفت
 نفسك له من خدمة طائفتك ورعاية ابنائها ونحن والبيروتيون اخوة في
 السراء والضراء . فنحن اذا اسلنا عبرة عين كفكفنا عبرة اختها وواحدة
 بواحدة سواء . ويسرني اني اسكندري الاقامة ويروتي المولد نتناولني
 المسرة من مولاي اينما كان وفي ايها حل او هو

كالبدر من حيث التفت رأيت * يهدي الى (عيني) نوراً ثاقباً
 فسر يا مولاي على الطائر الميمون تدعوك المعالي فتجيبها وتدعوك
 قلوب طالما دعوت لها الله فاستجاب الدعاء . وسهرت ليك مفكراً في
 اسباب هنائها حتى نالها منك الهناء . وارفع يدك في كل وقت مباركاً اعمالها
 على نأي الدار . وبعد المزار . فانت وطائفتك وان تباعدتما اشباحا .
 لقد تدانيتما ارواحا . والله يعضدك ياسيدي ويرعاك في رعايتك عباده
 ويمدك فيما تريد من صالح مراده .

وهذا دعاء لو سكت كفيته * لاني سألت الله فيك وقد فعل

وقد نظم حضرة الذكي الاديب حنا افندي نقاش في وداع سيادته
الايات الآتية

يا راحلاً عن قلوبٍ لم تجدْ ابدًا عن ذكر شخصكم المحبوب سلوانا
لا شيء اعظم من هذا الوداع اذا طلبت منا لصدق الودّ برهاننا
يا خير راعٍ يمين الله تحفظه سر آمناً بدعاء الله منصاننا
لو لم تكن آية في العلم باهرة لما انتخبت على بيروت مطراننا
اما خطاب حضرة الفاضل اسكندر افندي طاسو فلم يصل
الينا لندرجه

ونختم حفلات الوداع بالرسالة البرقية التي وردت الى سيادته من
الخواجه جورج لطف الله النقاش حين قيامه من الاسكندرية وهي بحروفها:
المنيا ١٠ مايو (٢٧ نيسان سنة ١٩٠٢) ساعة ٨ دقيقة ٥٥
اسكندرية

سيادة الفاضل المطران جراسيموس مسرة
اودعكم بلسان البرق اسفا لعدم امكاني القيام شخصياً بهذا الواجب
المقدس. فلترافقكم العناية الالهية وتحرسكم لتحقيق آمالنا ونسمع عن سيادتكم
بعد هذا الارتفاع. الارتفاع المنتظر انشا الله
ولدكم
جورج نقاش

✽ استقبال سيادته في بورسعيد ✽

قال الرقيب الاغر في العدد ٢٢٣

لما رست الباخرة الحديدية في مينائنا نقل سيادة العلامة الفضال السيد جراسيموس مسرة مطران بيروت الجديد اسرع ابناء الطائفة السورية الارثوذكسية الى استقبال سيادته والتبرك باثم انامله وفي مقدمتها الجمعية الخيرية الارثوذكسية وحضرة الوجيه يوسف بك زحلووظ احد قضاة المحكمة الاهلية سابقاً. وقد ادبت هذه الجمعية لسيادته مأدبة فاخرة في اوئل كونتيننتال ثم زار سيادته جميع اصحاب العائلات من اعضائها فكان السرور عاماً بسيادته في بورسعيد . وقبل الغروب عاد سيادته الى الباخرة مودعاً بما استقبل به من الاحترام والاکرام

✽ استقبال سيادته في بيروت ✽

وقالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٥

المسرة في بيروت

اقبلت الباخرة الحديدية مساء الاثنين نقل سيادة العلامة الفضال الارشميندر بت كبير جراسيموس مسره المنتخب مطراناً على ابرشيتنا المحروسة وكان خلق عظيم من ابناء الطائفة ينتظرونها على البر مؤملين ان يتاح لهم التبعن بطلمة قدسه مساء ذلك اليوم ولكن تأخر الباخرة الى ما بعد الغروب اجل نبيل هذه الامنية الى الغد فرجعوا وكلهم قلوب تحفق طرباً وجوراً يرددون مع الشاعر (واطول شوق المستهام الى غد) وفي ليل ذلك اليوم

الميمون برزت ساحة القديس نيقولاوس، والبيوت المشرفة على البحر بشوب
قشيب من الزينة والنور وارشقت الاسهم النارية سيغى الفضاء واخذت
الاجراس تقرع وكان فرح الملة مما يعجز عن وصفه اللسان

وما بزغت شمس الثلثا حتى كنت ترعى ساحات الرصيف غاصة
بالقوم على اختلاف الطبقات وعند الساعة ٩٠ افرنجية نزل قدس الاباء
كهنة الملة يتقدمهم قدس الارشيمندريت كير مكار بوس صوايا وركبوا
زورقاً خاصاً وتبعهم زورق اخر يقل وفد نواب الجمعيات ثم تلاها عدة زوارق
عليها كثيرون من وجهاء الملة وابنائها وسارت تشق العباب واليمن حارسها
والبشر رائدها حتى قاربت الباخرة الحاملة قدسه فوقفت عند خط النطاق
وما لبث سيادة المنتخب ان برز عليهم بطلعته البهية فخيوه بهتاف عظيم
وهنئوه بسلامة القدوم ولا تسلم عما كان يختلج في القلوب من عواطف
المحبة والاجلال وما كانت يرسم على الوجوه من امارات الجزل والمسرة
وظل سيادته برهة من الزمن يسحرهم برقة حديثه ومحبوهم بالبركة والدعاء
وهم يودون ان لا يبرحوا من ذلك الموقف او تمضي خمسة ايام الحجر كاجظات
العين ليفوزوا بتقبيل اياديه وبث عواطفهم عن كذب وقد انشده البعض
من ادباء الملة ابياتاً رقيقة ورفعوا عبارات الترحيب باقوال لطيفة وجيزة
فكان سيادته يجيب عليها بالطلاقة وسرعة الخاطر اللذين اشتهر بهما و يقابلهم
بابتسامته الابوية وانوار اللطف لتندفق من محياه المهيب وما زالت الزوارق
لتوارد سخابة ذلك النهار نقل ابناء الملة لاسلام على سيادته وترجع مزودة
بالادعية والبركات

وقد بارح سيادته ثغر الاسكندرية ظهر السبت الماضي مشيعاً بالقلوب

محفوفاً بجوالي التكريم وجاءنا من مكاتبنا الاسكندري ان الوداع الذي قامت به الطائفة هناك كان فائقاً حد الوصف اذ اجتمع على الرصيف نخبة من اعيان الثغر الاسكندري ووجهائه وخلق عظيم من الملة وكانت مشهد الوداع من المشاهد التي قلما تقع عليها العين والمواقف التي قلما يرى نظيرها في المهابة والتأثير

اما الحفلة التي تقدمته يوم الاحد الاسبق في كنيسة سيدة النياح فكانت مما يعجز عن وصفه انقلم فعند الساعة التاسعة من صباح ذلك النهار غصت الكنيسة وباحتها بالالوف من الناس على اختلاف المذاهب والطبقات الخ : (ويلي ذلك وصف الحفلة وصورة الخطاب كما تقدم فلا حاجة الى تكراره)

وقال الرقيب الاغر في العدد ٢٢٣

لم تردنا بعد تفاصيل استقبال سيادته في بيروت لان سيادته لم يكن قد خرج من الحجر الصحي حين خروج البريد من بيروت . ولكن علمنا من مراسلينا ومن تلغراف ورد على حضرات الوجيهاء الافاضل الخواجات كرم في الثغر من جناب الوجيه الفاضل الخواجه جورج بسترس ان جميع الطوائف تستعد لاستقبال سيادته استقبالا نادرا المثال لم تشهد بيروت مثله وقد وردنا من احد مراسلينا الافاضل في بيروت ما نصه

« لما رست الباخرة الحديدية في مينائنا نقل سيادته اشرفت وجوه ابناء الطائفة من الفرح والسرور بنيلهم امانهم وبلوغهم آمالهم فقرعت اجراس الكنائس ودوت اصوات الطلقات النارية وكان هتاف الاهالي الواقفين على الرصيف بلفظة « زيتو » مسموعاً الى الباخرة . وبعد رسو

الباخرة بقليل حضر زورق يقل جناب رصيفنا الفاضل عزتو ابراهيم بك
الاسود صاحب جريدة لبنان الغراء موفداً من الطائفة لابلاغ سلامها
الى سيادته فلم يستظم جنابه مقابلة سيادته بسبب الكورنتينا كما هو معلوم
فاكتفى بمحادثة سيادته من الزورق تحت الباخرة فابلغه سيادته شكره
للطائفة وسلامه وبركته

ولما كانت سيادته على المائدة في الباخرة كانت اصوات الاجراس
والهتاف والطلقات النارية والحرائق الكبيرة لا تزال مسموعة الى الباخرة
فالتفت جناب الربان وسأل سيادته هل في هذا اليوم عيد الصليب في
بيروت؟ فاجاب سيادته متبسماً كلاً فقال الربان: فلماذا اذاً كل هذه
الاحتفالات في المدينة؟ فاجابه متبسماً ايضاً: ان هذه الاحتفالات قد
اقامت اكراماً للباخرة التي نقل مطران بيروت الجديد

فلما سمع الربان ذلك قال: فعلينا اذاً ان نشارك البيروتيين الافاضل
في فرحهم ونقابل احتفالهم بمثله. وحينئذ امر باقامة الحرائق في الباخرة
وباطلاق ستة مدافع اكراماً للبيروتيين والسيد الجليل الذين احتفلوا
بقدمه. فدوت الجبال والمسهول باصوات المدافع وكان في تلك الليلة
احتفال عظيم. واکراماً للربان الذي اظهر كل هذا اللطف يرجع بقاء سيادته
في الباخرة لقضاء مدة الحجر الصحي فيها وهي خمسة ايام بدلاً من نزوله الى
البر لصرف مدة الحجر فيه

وقد اطلعنا على قصيدة غراء تهنئة لسيادته من نظم حضرة الاديب

نصري افندي فتح الله عرمان نجتزى بذكر بعض ابياتها دلالة على باقيها قال

الا يا ربوع السعد والنخز والهنأ ارى البشرى في سيماء وجهك معملنا

حباك اله المجد نصرًا مكملًا به زال عنا الغم^٢ والمهم^٢ والعنا

وقالت جريدتنا لبنان بعد ان وصفت احتفال الوداع في الامكندرية

(عدد ٤٤٩)

ما توارت شمس يوم الاثنين الماضي الواقع في ١١ نوار سنة ١٩٠٢
 بالحجاب حتى اشرفت من فلك الباخرة الحديدية انوار بدر الفضائل
 والمحامد تكسو ربوع الثغر البيروتي بحلل البهاء والثناء وتحقق آمال بنيه
 الارثوذكسيين الكرام يبلوغ المسرة والصفاء كيف لا وقد اقلت بجر المعارف
 العلامة الفاضل السيد جراسيموس مسرة منتخب ابرشية بيروت يصحبه
 جناب شقيقه الوجيه ثيودوسي افندي فتهاقت اذ ذاك الخواطر للقيام
 وناقت النواظر للتمين بانوار محياه واقتل فريق من الاعيان تشرب اعناقهم
 وتبجظ آفاقهم لهم يسعدون من مطرانهم المحبوب بنظرة فلم يتسن لهم
 رؤيته ليتنذر بسبب حلول الوقت لمنع ركوب البحر وبداعي وجود الحجر
 الذي يحظر الاقتراب من الباخرة بغير اذن مخصوص سوى صاحب امتياز
 هذه الجريدة فانه كان قد انتهز الفرصة الملائمة وتمكن بالوسائل القانونية
 من الوصول الى مقربة من الباخرة ومشاهدة سيادته واغتنامه البركة الاولى
 وكان اول ما فاه به هذا البيت

يا عطشي وماء البحر حولي ويا شوقي (وسيدنا) قريب

وفي صباح اليوم الثاني اخذت الوفود لتوارد نحو الباخرة للتمين بطلمعه
 مواصلين الزيارات في جميع الايام التي قضاه سيادته في الباخرة . الخ
 وقد تقدمت الى سيادته عدة ابيات في مدة اقامته على الباخرة كان
 يشده اياها الزائرون من الفلائك او يرسلونها على اوراق زيارة وقفنا على

ما يأتي منها

قال حضرة الاديب الياس افندي خنيكاتي
يا قلبُ وافاك الذي قربهُ مسرّة يزهو بها العمرُ
فاطرب بمراي خير حبر بدا واعجب لبحرٍ فوقه بحرُ
وقال حضرة الفاضل الخوجا ديب الياس العم
حسبنا البحر يضطرب ابتهاجاً ويرقص من مسرته افتخاراً
فها هو هادي بالرغم لكن امام مهيب طلعتكم وقارا
وقال حضرة الفاضل الخوجا انطون بسبلا
يا قلب افرح بلقا العلامة مطراننا قد جاء بالسلامه

الخروج من البحر

والسفر الى دمشق

قالت جريدة المحبة الفراء

استقبال المسنة

كان يوم السبت الماضي ميعاد خروج قدس الاب العلامة
الارثيميندريت كيرجراسيموس مسره من محجره في الباخرة الحديدية
ومنذ ظهر ذلك اليوم اخذت ابناء الملة تتوارد الى المرفأ حتى غصت باحات
الرصيف وجوانبه بانقوم وكان بينهم عدد كبير من سائر الملل ثم اقبلت
وفود الجمعيات الارثوذكسية ونوابها وتلاها لفيف الاكليروس الموقر يتقدمه

قدس الارشيمندريت مكار يوس صوايا وعند الساعة الواحدة نزل قدسه الى الباخرة مع قدس الاب الحوري اسبر الباشا وحضرة عزتو الياس افندي جرجس طراد نائب الجمعية الخيرية الارثوذكسية وتبعهم زورق يقل قدس الاباء الكهنة وكانت الدارعة العثمانية الراسية في الثغر قد ارسلت زورقاً خاصاً الى الباخرة الخديوية ليقل قدس المنتخب . فما دنت الزوارق منها حتى اشرفت عليهم طلعتة والبشر يتدفق من معيها خفيوه وقبلوا اياديه ثم ركب الزورق الخاص مع قدس الارشيمندريت مكار يوس وقدس الاب الحوري اسبر الباشا وحضرة نائب الجمعية الخيرية وحضرة نيودوسي افندي شقيق قدسه وسار يخفق فوقه اللواء العثماني المظفر وزوارق الملايين تحيط به فصعد قدسه بين ازدحام الناس وحينئذٍ علت الاصوات بالدعاء لجلالة مولانا السلطان الاعظم وبطول بقاء منتخبنا الجليل . وكان حضرة يوسف افندي سرسق قد ارسل عربته نقل قدسه الى دار المطرانخانه فركبها مع قدس الارشيمندريت كير مكار يوس صوايا وسار وراءها قطار كبير من العربات يقل اعضاء الجمعيات وابناء الملة واستقبله هناك هيئة من اعضاء المجلس الملي فدخل الردهة الكبيرة وجلس يقبل التهاني . بسلامة القدوم الخ

وقال النار الاغر بعد ان وصف ما تقدم

وقد تلي لديه عدة قصائد وخطب نخص بالذكر منها الايات الحسان التي تلاها جناب سليم افندي ابراهيم طراد من نظم جناب وديم افندي فياض وهي هذه:

هذه الكيسة قد دعتك لها ابا	فبنوك بنجوك محققون عيوننا
واليك قد اقلت عصا لرعاية	فار الخراف حدائقاً وعيوننا

سمعت بذكرك اذنها فتعشقت منها الجوارح شخضك الميمونا
وغدا بذكرك شغلها وحديثها حتى لها نسب العذول جنونا
يا حبذا ذلك الجنون وحبذا من بات فيه فودها مفتونا
باسم المفوض قد وقفت مهنتاً فيك الفقير البائس المسكينا
والشعب اجمع والكنيسة كلها اذ كل ما نبغيه قد اعطينا
حقق وقد نلت الرئاسة ظننا ليغبط الآباء فيك بيننا
والايات الفراء التي نظمها جناب يوسف افندي كامل احد اساتذة
مدرسة الثلاثة الاقمار وهي

اهلاً بنبراس الكنيسة حبرها رب التقي وخطيبها ورئيسها
باسم المهين جاءها وهي التي بمجيئه تزداد في تقديسها
يا مرحباً بعميدها وعمودها بل نجم انجمها وشمس شمسها
محبوبها مختارها ومنازها وملاذها وصفيها وانيسها
فاليوم تشرب نخبه فنخبه راح المسرة بنجلي بكر ومساها
اني بها ابدى هناء خالصاً فاهناً هناء عروسة بعريسها
بارك رعيتك الامينة انها نادت بذاتك راعياً لنفوسها
نذر تورخه لرب مسرة تفديكم بنفوسها ونفيسها

١٩٠٢

وفي تلك الليلة اقيمت الزينات الباهرة في بعض المنازل منها الزينة
البالغة الاتقان التي اقامها حضرة الاريجي سعادتلو الياس بك مسرقت
فنصل دولة ايران والزينة التي اقامها الخواجا لطف الله العم خمس ليالٍ
متوالية وكانت تبهر الابصار بانوارها الساطعة وغيرها كثير من الزينات

الخصوصية انما الزينة العمومية التي تستعد لها الملمة قد تاجلت الى ما بعد
سيامته الاسقفية

ثم قالت جريدة المحبة ايضاً

وما بزغت شمس الاحد حتى كنت ترى كنيسة القديس نيقولاوس
وباحاتها وشارعها بجرأ يتلاطم بالخلق فحضر قدسه اقدس الالهى ولما خرج
من الكنيسة اجتمع الشعب حوايه واخذ يهتف بالدعاء لجلالة مولانا
السلطان الاعظم وقداسة امام احبارنا الكلي الطوبى وقدسه حتى طبقت
الاصوات الجوفسار الى دار المطرانخانة العامرة حيث ظل سحابة نهاره
يستقبل وفود المهنيين من الجمعيات وابناء الملة بالبشاشة والترحاب

وبعد ظهر ذلك اليوم اقبلت جمعيتنا للسلام على قدسه وقام حضرة
الاخ نجيب مصور وهنأ قدسه بخطاب وجيز بالنيابة عن الجمعية ختمه
بايات ايات

وقدم له على اثر الخطاب نسخة من العدد الاخير من المحبة مطبوعة
على ورق صقيل ورسماً فوتوغرافياً كان قد اخذه على ظهر الباخرة حضرة
الاخ انيس عيد الحوري فقبلهما بالشكر ودعا للجمعية بالتوفيق

ثم وقف حضرة الاخ جرجي نقولا باز وتلا اياتاً في تهنئة قدسه
وعقبه الفتى ايليا ابي شهلا نجل حضرة سعيد افندي ابي شهلا وتلا قصيدة
لطيفة كان لها اشد استحسان لدى الجميع بالنظر لصغر سن الفتى مع طلاقة
لسانه فسر منها قدسه وبارك الصغير

وقد انشده ايضاً حضرة الاديب الياس افندي حنيكافي الايات الاتية

ايها السيد الجزيل المبرّه انّ مرآكّ للعين قرّه
كلنا شاكر نعمة الله تعالى وحامدُ الف مرّه
بكّ ذقنا طيب الحياة فصحننا لانطيبُ الحياة دون المسره

وفي المساء تناول طعام العشاء على مائدة انيقة اعدّها اقدسه حضرة جورج افندي بسترس في داره العامرة . وفيما كانوا على المائدة اخذ وديع افندي فياض كأس خمر ليشرب نخب سيادته فانشده عليها هذه الأيات :

في مصر عفة يوسف جعلته من عبد لاهراء المليك امينا
وكذا دُعي من مصر موسى قائداً لخلص امراييل من فرعوننا
وكذا ليوسف اومي في مصر بان عد باين مريم للديار امينا
والروح من مصر دهاك اليوم يا مولاي تصلح كل عيب فينا
فأسلم ودم وارق الرئاسة ظافراً واضيء لنا فحياتكم تحيينا
فعلى الرجا كأس المسرة والهنا باسم المسرة جرجس يسقيننا

وصباح الاثنين اجتمع في المحطة جمهور كبير لوداع قدمه وقبل ان يركب القطار وقف حضرة عزنلو الياس افندي جرجس طراد نائب رئيس الجمعية الخيرية ورئيس لجنة الاستقبال وانشده البيتين الآتين

لا تطل بعدك عننا سيدي بعد ان احببتنا في طلعتك
انت ادري بالذي اورثته من تباريح الحشى في غربتك

ثم انشده الخواجا الياس منصور الفران الايات الاتية

اسعد الله اوقاتك

ستصبحك السلامة في ذهابك وتحرسك العناية في ايابك
 لترعى يارعاك الله شعباً فكم بذل النفيس على حسابك
 وقد سافر بمعيتة كل من حضرات عزتلوا فندم ناصيف بك الرئيس
 وجرجي افندي خليل دباس واسكندر موسى سليم دي بسترس موفدين
 من قبل الملة وحضرة رفعتلو جرجي بك رزق الله ونعمه افندي زخريا
 موفدين من قبل الجمعية الخيرية

ولدى وصول القطار بسيادته الى محطة بعبدان التي كتبه وعملة المطبعة
 العثمانية وجريدة لبنان منتصبين لاغتنام بركة سيادته وبعد ان منحهم
 البركة رفعوا اليه رقعة كتبت عليها الايات الاتية بماه الذهب عربوناً على
 فرط محبتهم ثم واصل القطار سيره يقل سيادته محفوفاً بمجالى الهناء والاقبال.
 اما الايات فهي هذه :

علي الطائر الميمون أنى تسافر	يرافقك الاقبال والله ناصر
تشيعك الاكباد منا وقد حوت	سعيرو جوى في مثله القطار سائر
طلعت ظلوع البدر ياخير قادم	فقرت بمرآك البهيج النواظر
اليك رقيماً قد حوى صدر طرسه	سطورا ابانت ما حوته الضمائر

وفي عاريا استقبله جمهور غفير من اهالي تلك النواحي وفي مقدمتهم
 كهنة عاريا والعبادية وشويت مع آل غرزوزي الكرام وقد رفعوا له ثلاث
 طاقات من الزهر بديعة الصنع فاخرة الازهار معقودة بالشرائط الحريرية

فكان قدسه يبالغ في شكر المحتفلين به و يباركهم ويدعو لهم وكانوا يشيعونه
كما يستقبلونه بالتحية والامتاف

وفي عاليه كانت المحطة فاصلة بجمهور الملايين من ابناء الملة وسواهم
من قرى عاليه وسوق الغرب ومكين والجوار وفي مقدمتهم كاهنا عاليه
وسوق الغرب فقدموا لقدسه المرطبات وهنأوه بالسلامة فباركهم واجابهم
شاكراً . وفي بجمدون اجتمع ايضاً جمهور الاهالي على محطتها مع كاهنهم
وشيخ القرية فرحبوا بقدسه مهينين . وسار القطار من هناك الى معلقة زحلة
فبلغها عند الظهر وهناك كان جمهور من اهالي زحلة والمعلقة من كل الطوائف
مع كهنتهم فحيوه بهتاف عظيم واستقبله حضرة القاووني عزتوا فندم اسكندر
فرج الله طراد ودعاه لمناولة طعام الغداء مع الوفد البيروقي وبهض معتبري
زحلة والمعلقة على مائدة انيقة اعدها في فندق المحطة وقد حوت انخر المأكول
والمشروب فسار قدسه نثقدمه الكهنة بالتراتيل الكنائسية . وفي اثناء الطعام
تلا جناب الاديب الاستاذ اندراوس بولس خطاباً واياناً ضمنها الترحاب
بقدم سيادته . ثم وقف جناب الوجيه رفعتوا الياس افندي بجمدوني احد
اعضاء محكمة زحلة وشرب نخب سيادته وترحب بقدمه السعيد مظهراً ما
شمل قلوب الجميع من المسرة والابتهاج عند اخذهم بشري تشريفة الكريم .
فعند ذلك شرب سيادته نخب حضرة الاباء ووجوه زحلة والمعلقة وجناب
الخطيبين الادييين وشكرهم على ما اظهروه من شعائر السرور والتكريم
واوضح استعداده لتأييد مبادئ المحبة والسلام بين جميع الملل ووقفه نفسه
لخدمة العموم دون تفريق . وشكر جناب صاحب الضيافة المومى اليه .
ثم حانت من سيادته نظرة الى غصن ورد ضم ثلاث زهرات كل منها تختلف

عن الاخرى حجماً وشكلاً ولوناً وقد كانت قدمته السيدة الفاضلة مدام
الوجيه اسكندر افندي طراد المرافقة لقرينها الكريم . فاخذ سيادته الغصن
بيديه الكرمتين وقال انظروا حكمة الباري جل جلاله . هذه ثلاث وردات
في غصن واحد تختانف كل منها عن الاخرى . فهذا رمز بين حي
الى الارتباط والاتلاف الذي اراه عندكم بين جميع الطوائف والملل برباط
الحبة والسلام وانضوائها باخلاص تحت اللواء العثماني في ظل مولانا جلالة
السلطان عبد الحميد خان ايد الله سرير سلطنته العظمى مدى الدوران . فامن
الجميع على دعائه وساروا مشيعين سيادته كما استقبلوه حتى موقف القطار
حيث استانف المسير مع الوفد الى دمشق . ولما وصل القطار الى محطة
البرامكة كان حضرات الارشيمندريتي افوام الدبس والارشيمندريتي
سيلستروس الصغير مع حبيب افندي كومين واحد اليسجقية وقوفاً
موفدين من قبل غبطة الكلي الاحترام السيد ملاتيوس البطريرك
الانطاكي لاستقبال سيادته واعضاء الوفد الكرام فساروا جميعاً الى دار
البطريركية العاصرة حيث استقبلهم غبطته مع ستة من المطارنة وانيف
الاكليروس البطريركي الموقر بمزيد البشاشة والانعطاف وبعد شرب
المرطبات انبرى سيادة المنتخب العلامة والخطيب المفوه وارتمل الخطاب
الآتي

» مولاي

» اني بمثولي امام غبطتكم القدوسة في هذه الساعة السعيدة ارى نفسي
من كل جهة سعيداً . ارى نفسي سعيداً لاني التم راحت ابوية تآقت
نفسى الى لثمها مدة عشر سنوات متوالية . ارى نفسي سعيداً لاني انظر بعيني

الحسينين انوار طلعة طالما ناقت العين الى التبرك بنظرة منها . ارى نفسي سعيداً
 لاني اشاهد بالعيان ابي الحنون ومولاي الجليل متربعا على السدة البطرسية
 الرسولية ضابطاً بيديه المباركتين زمام الكرسي الرسولي المقدس يديره بكل
 حكمة وبكل دراية وبكل رافة وحنان على بنيه الرعية المختارة . ارى نفسي
 سعيداً لاني اتمتع بانوار طلعة اكثر السادة الاحبار الافاضل الذين تتالف
 منهم هيئة المجمع الانطاكي المقدس الذي تبطنكم راسه ومقدمه . ارى نفسي
 سعيداً لاني ادعى من غبطتك ومن سيادتهم الى درجة سامية هي اعلى من
 استخة في واهليتي بما لا يقاس . وبالاجمال ارى نفسي سعيداً لاني
 اراك سعيداً ممتعاً بصحة وعافية تامة حاصلات على اعلى الكرامات محاطاً
 بكل اسباب السعادة . ولذا فانا اقدم التهنئة لغبطتك يا مولاي على هذه النعم
 الالهية واقدم التهنئة لسادتي الاحبار على انصواتهم تحت رئاستك . وعلى
 نوع خاص اقدم التهنئة لنفسي بحصولي على الاشتراك معهم في هذه النعمة
 العظيمة . واسأل الله ان يطيل حياتك وحياتهم . وان يسعد ايامك
 وايامهم . وينبي رعييتكم المختارة في التقوى والفضيلة وحسن الجلال والاعمال
 ويرفع شانك كرسيك المقدس الى اعلى ذرى المجد بظل الحضرة العلية
 الساطانية المقدسة التي تمطرت بذكرها الارحاء ادام الله علينا سلطتها
 واسمغ عليها على الدوام نعمتها ولا حرمنا من بركانك يا راعياً صالحاً واباً
 خصيصاً للمائل بين يديك والطالب تكرر انتم راحتك .
 فعند ذلك صاحف غبطته واظهر شكره لما ابداه من الشعائر النبوية
 الخالصة ودعاء حاراً لتوفيقه في رعايته المستقبلية وهناً اعضاء الوفد
 المشار اليهم بسلامة قدومهم . ثم فاه سيادة مطران طرابلس بعبارات

الشكر وهناً سيادة المنتخب والوفد بسلامة قدومهم . وفي ثاني يوم الجمعة
ذهب غبطته وبمعيته سيادة المنتخب لزيارة دولتلو ناظم باشا لمجا الولاية
السورية الجيلة ولزيارة سعادتلو قنسلوس جنرال دولة روسيا الفخيمة ولفظ
سيادته بحضور دولة لوالي خطاباً هذا صورته

« افندينا

« اني اولاً وقبل وكل امر ادعو لجلالة مولانا السلطان الاعظم بالنصر
والتأييد واسأل الله تعالى ان يطيل حياته ويؤبد تخته وتاجه ويحفظ وزراءه
ورجاله المخلصين ومن ثم اقدم الشكر لله تعالى الذي انعم علي عجزني بان
اكون في حضرته في هذا اليوم السعيد ايها الوزير الخطير صاحب الدولة
والدراية ناظم باشا الرجل العظيم الذي اعماله اظهرته من اهم رجال دولتنا
العلية العثمانية الظاهرة واعظم اركانها المخلصين لجلالة متبوعنا الاعظم . ولي
الشرف والافتخار العظيم بان اؤكد لدولتكم اني من ابناء الدولة العلية
الصادقين الذين يتفانون في سبيل مصلحتها وخدمتها ولم يتعلق الشديد
بالعرش الحميدي الانور واني عثمانياً ولدت وعثمانياً ربيت وسأقضي كل
حياتي عثمانياً تابعاً وصية الله التي تأمرني بوجوب الاخلاص لاولياء اموري
والخضوع لهم . وعلى هذا الوعد والعهد اسأل الله تعالى تكرر ان يحفظ
الذات المقدسة السلطانية محفوفة بالسعد والاقبال ويؤيد ملكها ويحفظ
رجالها الفخام وعلى الخصوص دولتكم الفخيمة ايها الوزير الخطير »

فاجاب دولته ببارات الامتان شاكرآ سيادته اخلاصه وشعائره

العثمانية الصادقة وداعياً بتوفيقه

ونحتم ما تقدم بالخطاب والقصيدة اللذين لفظهما حضرة الاديب

المعلم اندراوس بولس في معلقة زحلة قال:

« ايها الاب الجليل والسيد المستقبل النبيل:

« اني وان كنت لم احصل على الشرف بمعرفتك شخصياً حين كنت في

الاسكندرية من مضي ما ينيف عن ثلث سنوات انما نظراً لما كنت اقرأه

عن قدسك في الجرائد الرسمية وغيرها ولما كنت اسمعه عن اقنومك المقدس

من السنة الناس اجمع اعتبر ديناً عليّ ان افوم بواجبات الانسانية والوطنية

والتبعة حق القيام اذ لا تطاوعني ذمتي السكوت في المثول لديك لا سيما

في مثل هذا المحفل البهيج الذي قلما شوهد. هذا ان لم اقل لم يشاهد مثله ولن

يشاهد في زحله. ولذا ابني ما ساقوله على قول الشاعر ولا ابالي

اذا ما امتطيت العيس نحوك لم اخف عثاراً ولم اخش اللثيا والتي

فانقدم اليك باياتي هذه الوجيزة راجياً غض النظر عما تراه فيها

من الخلل فاقول:

واي اراضٍ قد رأتها وايةٍ

بطرفِ بنانٍ ثم اومت فأومت

ولا شبيهها لم ترعَ عهدي وذمتي

فيبدي الضنى مني خفي حقيقتي

فكلُّ بلا ايوبَ بضُ بليتي

الى لحظها الفتانِ من شرفنيةٍ

بصيتِ جليلٍ في بهاءِ ورنهٍ

ببهجته كل البدور استسرت

تجلت مبادي الدين في كل امةٍ

اسائلها اي المواضع حلت

نخافت بان تبدي الحراك فودعت

اقول بحقٍ لم ترَ العين مثلها

غيورٌ عليها ان تحوّل لحظها

ويسي عليّ الدمعُ ضربة لازبٍ

طموحٌ بانء الزمام تراني

طموحٌ بمن يبدو لديّ جماله

طموحٌ بمن الآ به المرء يجتعي

جراسيسُ الليث المهام الذي به

فريد حوى حسن الصفات وانما
 فذمة اعطى البرايا هدية
 هنيئاً لها بيروت فائزة به
 فطب بالمني نفساً فقد فقت بالعلمي
 وفز بالعلمي وانخر على شامت علا
 في ٦ ايار شرقي سنة ١٩٠٢

بصورة حسن لاج في حسن صورة
 رأينا بها ان البلاغة حلت
 مسرتهما في بيت مسرق خصت
 ولو غيرك نادى المعالي لصمت
 وعش في نعيم دائم ومسرّة
 مستمد الدعاء والبركة

الابن الروحي

اندراس

بولس





الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك

الملك والملك



﴿ التسقيف ﴾

نتقل الآن الى وصف حفلة التسقيف وما تلاها من الحفلات الشائقة
ونقتطفها من بعض الجرائد المحلية مبتدئين بما افتتحت به جريدة المحبة الغراء
تلك الحفلات من العبارات كما ورد في عددها ١٦٨ ومن ثم نقل عنها
وعن جريدة المنار الغراء ايضاً تفاصيل كل الاحتفالات
فالت جريد المحبة

سرايها القلم باسم الله مجراك فدورن صيرك اليوم صايل الصوارم
وذون لثنيك اهتزاز الاسنة . سرولا تخف على الفكر ان لا يجاريك ولا
تخش على المداد ان لا يرويك . فقد جعلت لك البحار محابر والافلاك
مضماراً واقمت حولك العيون حراساً والقلوب اسواراً . فابرز اليوم كالعروس
من خبائك ولا تعتذري لي بنعولك واصفرارك . فقد فرشت طريقك بالرياحين
والازهار وضربت لك قباب النصر والفخار . وعقدت الوية المجد على هامك
وارسلت السعد في جملة خدامك . واعدت لك المهج قبل القصور ورصعت
سمائك بالكواكب والبدور . سر بسم الله وبمحافظة الله فانت تحمل في عنقك
منديل الامان وفي يدك اكليل الغار وفي فيك غصن الزيتون وبين شفتيك
بشائر السلام والمسرة

سر ولا تخش شراً ولا تخف ضيراً فانت اليوم بظل ابيك ومولاك
ورافع منارك وحامي حماك . واذا ما وقفت على بابيه موقف الطاعة والخضوع
وحييت اشراق تلك الطلعة وفزت بلثم تلك الراحة واكتحلت عينك بما
يبدو لديك من مشاهد الوقار والجلال فارفع الصوت واجهر بالدعاء واسأل

الله أولاً حفظ ذلك الذي نتمتع بالامه بفيض احسانه وترتع في بجموحه
الامن تحت ظله وسلطانه نخر الملوك وتاج الممالك سيدنا وولي نعمتنا
السلطان الاعظم

خان

فهو الذي في ملكه السعيد انعم عليك بان ترى في كنيستك المقدسة
رعاة يتفانون في حب الرعية ويحرصون عليها حرص البخيل على درهمه
وتحت راية عدله وحلمه رأيت حقوقك مرعية وجامعك معززة وروؤساءك
قائمين على اعلاء شانك وتشبيد اركان مجدك وفي مقدمتهم الاب الحنون
ركن الكنيسة الانطاكية وكوكبا اللامع امام احبارنا وراعي رعاتنا
كيريوس كيريوس

ملا تيوس

بطريك مدينة الله انطاكية المعظمي وسائر المشرق بهذا الدعاء وبصوت
المحبة والاخلاص ادن من رئيسك وراعيك والتم اليد التي طالما هزرتك
للدفاع عن الحق وبعثتك معزياً للنفوس والقلوب ومهذباً للعقول والافكار
ثم ضم صوتك الى اصوات المهتمين واقض واجب التأهيل والترحاب
واطلق لسانك بالوصف ولا تخش مبالغة واكثراراً

هذا هو يا بني الملة الذي طالما انتظرتوه وهذا هو الراعي الذي عشقته
الاذان قبل العيون جاءكم يحيي في نفوسكم الآمال ويقودكم الى مستقبل
المجد والنجاح ويذيقكم حلاوة الهناء جزاء ما بذلتموه في سبيله من الحب
والاخلاص ها هو قائم بينكم وكلكم عبون تخفروه وقلوب ترعاه فما اجمل

مشهد القوة المتحدة التي تمثلونها وهي رمز الى ما ستبلغونه بها من السؤدد
والنجاح اذا دامت معززة بغيرة الاب وطاعة الابناء . لان اليد التي القيت
اليها اليوم مقاليد امورنا وقبضت على ازمة رعايتنا انما هي المصباح الذي
يضيء لنا في طريق العمل والفأس الذي يقطع اصول الخلل والركن الذي
تؤسس عليه دعائم الاصلاح . فيحق للامة ان تقوم نحوه باعظم ما قامت به
امة نحو رئيسها من مظاهر الاحتفاء والاكرام ولا لوم عليها اذا تجاوزت
فيه الحد المألوف لان ما استقبلت به زاعميها الجديد من ضروب الابهة
والفخامة وما اجرته له من الاحتفالات الفاتقة الوصف والزين النادرة
المثال ان هو الا صورة العمل العظيم الذي تطمح اليه وترجو تحقيقه على
يديه وعلى هذا الامل بذلت في سبيله النفس والنفيس والتقت بعد الله
اتكالمها عليه وهرعت الى لقيه الوفا مؤلفة كأنها جسم واحد وهتفت له
الوف من الاصوات كأنها صوت واحد اهلاً برئيسنا وراعينا اهلاً بجهننا
وايينا اهلاً ببلبل الكنيسة الارثوذكسية ورجل الغيرة والصلاح اهلاً
بمطراننا السيد العلامة المفضل كبير يوس كبير

جراسيهوس

فانزل على الرهب يا مسرة بيروت وانعش^١ بمرآك النواظر واحي
باعمالك مجده الملة وانفض بها الى حيث نهضت بك محبتها فلقد عرفناك
بين رجال الكهنوت من اوسعهم صدرأ وافرهم علماً واحكمهم رأياً واصلمهم
قولاً وفعلاً وقد ارتقيت الرئاسة وانت متمي^٢ لها بكل المزايا التي يزدان
بها صدر رجال الدين واتيتم مجال العمل واسع امامك واسباب الاصلاح

متوفرة لديك والملة في حاجة الى رجل يلم شعثها ويجمع كلمتها و يبرز جامعتهما
وقد اختارتك دون سواك وتركت كل شيء وتعلقت بك ثقة منها انك
قادر علي القيام بالحمل الذي القته على عاتقك واهل لتحقيق الآمال التي
علقتها عليك . وقد شدد بها هذه الثقة ما ابتدأت ان تراه بك من دلائل
الهمة والاستعداد وما قرأته على جبينك من سمات الحبة والانعطاف وما
سمعته في اقوالك من العهود والوعود . فما احراك ايها السيد ان تكون موضع
الثقة ومحط رجال العمل وما احرانا ان نتوسم فيك الرجل المقرن القول
بالفعل والعلم بالعمل والرئيس الذي كلما زادت الرئاسة سمواً ومجداً زاد تواضعاً
وعزماً وضاعف الهمة في القيام بواجباته نحو الله والرعية

واقعد كان بودنا ايها السيد الجليل ان نجعل خطابنا اليك في هذا
اليوم السعيد حديث عمل واصلاح ونستقبلك بغير الاطناب والمدح وان
كنت احق الناس بالمدح والاطراء ولكن المقام مقام تهنئة وافراح ومن
الواجب ان نشارك الملة بافراحها ومن العدل ان نترك الكلمات الاولى
لصوت القلب والعواطف ولا نقاطع الحان العيد بنداء الاصلاح ولا نشوة
مخيا هذه الايام الجميلة بوصف مواقع الحلل ومكامن النقص ولذلك جارينا
الطبيعة في احكامها وتركنا القاب يتكلم على هواه ولئن كنا نعلم يقيناً انك
تفضل كلمة واحدة في تقويم الاعوجاج على الف خطاب يسوق اليك
المدح والشكران

فبأذنك يا رئيسنا المحبوب نهدي الي العالم الارثوذكسي وصف
الاحتفالات التي لوقيت بها منذ سيامتك الشريفة الي يوم حاولك مقر
كرسبك فيستدل بها الناس على مالك من المنزلة في القلوب وتعلم الملة

في يروت انك انت الرجل الذي سينهض بها الى ذروة النجاح والارتقاء
ان شاء الله

وقالت ايضا في العدد ذاته

❖ سيادة مطران بيروت ❖

يوم السبت الغابر وردت البشائر من دمشق الشام تنبيء انه تعين
يوم الخميس ١٦ الشهر الحالي موعد الاحتفال بتسقيف قدس الاب
الارشميندريت جراسيموس مسرة المنتخب مطراناً لبرشبية بيروت المحروسة
من الله . فخلت هذه البشرية احسن محل في افئدة الملة واخذ القوم ينتظرون
بذهاب الصبر حلول ذلك اليوم الموعد وعليه قد اعلنت ادارة السكة
الحديدية بين بيروت ودمشق تسيير قطار خاص لهذه الغاية يقوم من بيروت
يوم الاربعاء ميمياً الفيحاء . فركب هذا القطار جمهور غفير من وجهاء
الثغر وادبائه بينهم حضرة الخواجه ثودوري جبيلي المكاف باستصحاب
بعض امتعة كنائسية ولوازم السيامة

وصباح الخميس اول امس طفق الناس من كل الطوائف يتوافدون
على الكنيسة المريمية الكاندرائية حتى غصت بهم على رحبها . فاحتفل
بخدمة الاسرار الالهية المقدسة غبطة امام اجارنا البطريرك ملاتيوس الثاني
الجزيل الطوبى وكل من اصحاب السيادة الاحبار اثناسيوس مطران حمص
وغريغوريوس مطران حماه وغريغوريوس مطران طرابلس واثناسيوس
مطران اداسيس وارسانيوس مطران اللاذقية وبولس مطران جبيل والبترون
والارشميندرتية جراسيموس سفيريكاكيس وسيلبسترس الصغير ونقولا
حبيب ومصنف الاكليروس . وفي اثناء هذا القداس الالهى صيم قدس المنتخب

مطراناً على ابرشية بيروت على هذه الصورة
 بعد نثيم فروض الصلاة السحرية التي ختامها « المجدلة الكبرى »
 جلس غبطته في ردهة خورس الكنيسة وعلى جانبه المطارنة والكهنة
 والشمامسة بجلهم الكنائسية الشريفة . فدخل شماسان الى الهيكل واخرجا
 المنتخب النوقور من الباب الملوكي لابساً البطرشيل والافلونية وفي يده
 الانجيل المقدس مضموماً الى صدره ووقوفاه عند درج الهيكل . وللحال تقدم
 قدس الارشيمندر يتين جراسيموس وسيلبسترس المومس اليهما وقال الاول
 منهما « يقدم المنتخب المحبوب من الله جراسيموس بهزم ثابت ليشترطن
 اسقفاً على مدينة بيروت المحروسة من الله » وقدماه ووقوفاه على نسر في
 وسط الخورس فسأله غبطته « ماذا تطلب بتقدمك الى هنا » فاجابه
 قائلاً « الشرطونية لنعمة رئاسة الكهنوت بحسب انتدائي من الكليروس اسقفية
 بيروت وشبهها الى ذلك » فسأله غبطته ايضاً « وبماذا تؤمن » ففتح المنتخب
 الانجيل المقدس وفيه اوراق ايمانه واجاب قائلاً : « اومن بالله واحد » الى
 اخر دستور الايمان المعروف . وللحال دفع الانجيل الى احد الشمامسة .
 ثم قدم الارشيمندريتان المنتخب الى غبطته فباركه قائلاً « نعمة الروح القدس
 فلتكن معك » . وجرت المصافحة بين غبطته والمنتخب وبين رؤساء الكهنة
 وبينه ايضاً والمرتلون يرتلون « الى سنين عديدة يا سيد » . ثم اعيد ذلك
 مرتين شرح فيهما المنتخب اعتقاده في ثلاثة اقانيم اللاهوت وفي سر تجسد
 اقنوم الابن كلمة الله . وبعد ان باركه غبطته وصاحفه كالسابق دخل الهيكل
 ولبس بدلة كهنوتية كاملة وهكذا ابتدأت خدمة القداس الالهي
 وقبل قراءة الرسائل اخرج الارشيمندريتان المنتخب الى وسط

الحورس وقدماه الى الباب الملوكي وهناك قدمه السادة المطارنة الى غبطته
 وهم يدورون معه حول المائدة المقدسة . وبعد اتمام افاشين الشرطونية صرخ
 غبطته قائلاً « اكسيوس » اي مستحق . فرتلت هذه الكلمة في الهيكل
 ثلاثاً ومن المرثنين ثلاثاً ايضاً . وهكذا نزعته عنه البدلة الكهنوتية واتشح
 ببدلة رئاسة الكهنوت المقدسة . وبعد ذلك قرئت الرسائل

وقبل ختم القديس الشريف تقدم غبطته الى الباب الملوكي ووضع
 على راس المشرطن التاج وسلمه عصا الرعاية قائلاً : خذ هذه العصا لترعى
 رعية المسيح التي اوتمت عليها فاما للطائعين فلتكن لهم منك سنداً
 وعضداً واما نحو العصاة والزائعين فاستعملها كعصا تهديد وتأديب .
 فاستلمها سيادة المطران الجديد وفاه بهذا الخطاب البليغ

خطاب سيادة المطران جراسيموس مسرة في الكنيسة المريمية البطريركية في
 دمشق بعد السيامة امام غبطة البطريرك الجليل والطائفة والشعب

« لقد لاق بك ايها السيد الجزيل الغبطة لقد لاق بك ان تكون
 انت القائم بهذا العمل الجليل المقدس . لقد لاق بك دون سواك ان تكون
 انت المتمم كما كنت انت البادئ . لقد لاق بهذه اليمين المباركة ان
 ترتبني في مصف الرؤساء في خدمة الكهنوت كما رتبني من بادئ الامر
 فيها وادخلتني اليها

نعم ايها الراعي الصالح والاب الحنون . ان هذا التاج الذي وضعته
 الان على هامتي وهذه العصا عصا الرعاية التي سلمتها ليدي وقبضتي انما هما
 تكميل للعمل الشريف الذي باشرته منذ تسع وعشرين سنة حين وضعت
 يدك هذه قلنسوة الرهبنة على راسي وامسكتني بيدي صليب المسيح لاجله

واتبعه . وهذه الاقوال الصادرة اني من شفيتك الطاهرتين بان ارعى
 خراف الرب واغذيها بكلام الله وتعليمه انما هي تكميل للعمل الصالح الذي
 عملته منذ تسع وعشرين سنة حين ارسلتني الى المدرسة اللاهوتية العالية
 لاغتذي بلبان التعاليم المقدسة تاليم امنا الكنيسة الارثوذكسية . وهذا
 الوشاح وشاح رئاسة الكهنوت الذي وضعته الان علي هو بلا رب تكميل
 للعمل المقدس الذي عملته منذ ثلاث وعشرين سنة حين سميتني بيمينك
 شماساً ووضعتني على سأم الدرجات الكهنوتية . فلا رب اذا في انه قد
 لاق بك دون غيرك انت ابي ومولاي ان ترقيني بيدك المباركة الى هذه
 الدرجة السامية وان تكون انت البادي وانت المتمم . ان تكون انت
 الاول وانت الاخير . وان تكون انت واضع الاساس وانت خاتم البناء .
 فليس الفخر اذا لي بهذا كله ايها السيد الجليل بل انما الفخر والشرف لك
 انت الاب والمرابي والمعلم والمهذب والمؤسس والباقي . وعليه فانت تفرح
 اليوم بلا شك وتسرسروراً عظيماً اذ ترى غرسك مثمرة واتهابك ناجحة
 وتفتخر بحق كما يفتخر كل عامل بنجاح عمله . هذا من جهتك .

اما من جهتي فكيف الامر؟

بالحقيقة يا مولاي ان الساعة لمخيفة والموقف رهيب والمركز لخرج
 والعمل لعظيم واحناء عنقي لدعوتك حقارتي الى درجة سامية كهذه كان
 علي امراً صعباً بل امراً هائلاً بل امراً مستحيلاً لولا ان انوار المرحوم
 الالهية ترسل الى روحي بصيص تعزية تشجع به قلبي وتبرع قلبي وتوطد
 آمالي بان صلواتك الحارة وطلبات اخوتك السادة الاحبار الصاعدة امام
 العرش كنجورزي الراهبة تستمد لي عوناً على القيام بحمل الرئاسة الثقيل

وتمضدني على اتمام واجباتي للخلاص من المسؤولية العظيمة التي من الآن
تلقى علي

نعم ايها الاب الاقدس والسادة الاطهار ان الساعة مخيفة والموقف
رهيب والمركز حرج والعمل عظيم . لان ما يطلب من انسان ضعيف مثلي
قد تجاسر على ارتقاء هذه الدرجة السامية ليس في اطاقاة الطبيعة البشرية
ان تقوم به في حد ذاتها على الاطلاق . وكيف يكون في اطاقتها ما دام
الملائكة انفسهم لا يستطيعون ان يقوموا بشيء من العمل العظيم الذي
منحه مخلصنا لنا بان « كل ما تربطونه على الارض يكون مربوطاً في السماء
وكل ما تحلونه على الارض يكون محلولاً في السماء » ؟ كيف يكون حمل
هذه المسؤولية في اطاقتي وهو يقتضي مني مناقب ومزايا ارى نفسي بعيداً
عنها بالكلية ؟

فاني يا مولاي كيفما فحصت نفسي ارى اني في حد ذاتي انسان
وضيع ذو عقل محدود وافكار قاصرة وقلب ضعيف واحساسات غير ثابتة
وشفاء خاطئة . ارى اني انسان وضيع «والانسان مثل العشب ايامه وكزهر
الحقل هكذا يزهر» . ارى اني انسان وضيع «اذا هبت فيه الريح فلا يثبت
ولا يعود يعرف موضعه» . هذا انا بكلامي وحقيقتي كما صورني كتاب الله
فضلاً عن الخطيئة المدقة بي من كل جانب

وعم كوني على هذا الضعف وعلى هذا العجز ادعى الى هذه الدرجة
السامية التي تطلب مني مناقب كثيرة فاضلة اخصها القداسة المتناهية
والحكمة المتناهية والمعارف والخبرة الغزيرة . ادعى لان اكون مصباحاً على
منارة الكنيسة يندعقول الرعية باشعة ذهبية ويضيء قلوبها بجمرة غريزية

ادعى لان اكون بعيداً عن العالم وانا ضمن العالم . ادعى لان اكون عنوان
 النقاوة والطهارة واوساخ الحياة تكتنفني من كل جهة . ادعى لان اكون
 متواضعاً وانا في وسط الكرامات والمجد . فقيراً وانا في وسط الغنى . فرحاً
 وانا في وسط الاحزان . ثابتاً في الايمان ومدافعاً عن الحق وانا في سفينة
 العمر المتقلبة . ادعى لان اشدد الضعفاء في الايمان واحيي التقوى في
 القلوب الحاملة وارشد الضالين وانير العقول المدهمة واعزي الحزاني واستدرك
 كل شر لامنعه وانظر الى كل خير لاعززه . وبالاجمال ادعى لان اجعل
 الارض سماء والناس ملائكة . هذه هي الدعوة التي قد دعيتها اليوم والى
 مثل هذه المناقب والمزايا يشير النسر الذي اوقفني عليه الان . ولكن من
 اين لي انا الضعيف ان اقوم بذلك كله او بشيء منه على الاقل ؟ اولا
 يكون تقديمي الى هذا العمل واحثائي العنق ضرباً من الجسارة ورجال الهيون
 ومعلون عظام كانوا يهربون منه ولا يتجاسرون على قبوله بسهولة ؟ نعم ان
 تقديمي اليه جسارة عظيمة ولكنني لم افهم اخطار هذه الجسارة الا بعد
 اتكالي على صلواتك القدوسة ايها الاب الاقدس وعلى صلوات اخوتك
 السادة الاحبار الاطهار وصلوات هذا الشعب الخاص الصلوات التي تساعدني
 ولا ريب على القيام بواجباتي في هذه الدرجة السامية . فساعدوني بها
 دوماً ايها السيد والاخوة والابناء واطلبوا من اجلي الى اله الاباء ورب
 الرحمة الذي صنع الكل بكلمته وخلق الانسان بحكمته لكي يسود على كل
 ما خلقه ويسوس العالم بالبر والعدل ان يعطيني من الحكمة التي لا تبرح
 من كرسية لتكون خدمتي مقبولة لديه ونافعة لتقديسي وتقديس الرعية
 المختارة التي اوثنت عليها من الان

وانا مع تقديمي تشكرات قلبي المبيقة لبطنتك وللسادة الاجار على
 تأهيلكم اياي الى هذه الكرامة اسأل الله تعالى ان يؤبد ويؤيد شوكة
 واقتدار حضرة متبوعنا الاعظم وخاقاننا الانخم السلطان ابن السلطان
 السلطان الغازي عبد الحميد خان وان يحفظ ذاتكم المقدسة ويطيل حياتكم
 السعيدة ويعضد اعمالكم الرعائية بالفوز والنجاح والاقبال ليمجد بكم اسمه
 القدوس . امين»

وكانت الكنيسة مزينة بابهج الزينات واجملها ومثلاثة بانوار
 المصاييح والشموع وقد غصت هي وباحتها بالجواهر الغفيرة على اختلاف
 الملل يتقدمهم سيادة السيد بطرس مطران السريان وعلائم المسرة بادية
 على وجوههم

وبعد ختام القداس الالهي وانتهاء الاحتفال بشرطونيته وزع البروتي
 على الحاضرين ثم نزل الى ردهة الاستقبال محفوفاً بما يليق بمقامه من
 الاحتراف واخذ يقبل بوجهه باش وفود المهنيين على اختلاف انطوائف من
 اصحاب المقامات وذوي الوجاهة والفضل نخص بالذكر سيادة المطران
 اغناطيوس حمصي النائب البطريركي للروم الكاثوليك مع نجبة من وجهاء
 طائفته وكهنة الطائفة المارونية . وقد قدمت لسيادته التهاني والتبريكات
 منها قصيدة للاديب توفيق افندي شامية واخرى لليب فريد نجل جناب
 مسمان افندي لاذقاني نشبتهما في آخر هذا الفصل

وبعد ظهيرة ذلك الخميس ذهب سيادة المطران الجديد وسيادة مطران
 جبيل والبترون لزيارة حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة ناظم باشا
 والي ولاية سورية الجميلة فاكرم وفادتهما ورحب بهما وهنأ المطران الجديد

بعبارات دلت على طيب عنصره وكرم ارومته . ثم زارا حضرة صاحب
الدولة اسماعيل حقي باشا مشير الفيلق المهابوني الخامس وحضرة صاحب
السعادة الموسيو بيلايف القنصل العام لدولة روسيا الفخيمة . وقد فاه
سيادة مطران بيروت بخطاب بديع دعا فيه بحفظ جلاله القيصر نقولا
الثاني امبراطور روسيا والاسرة القيصرية المالكة . وقد رد الزيارة لسيادته
كل من صاحبي الدولة وصاحب السعادة المشار اليهم

وصباح الجمعة احتفل سيادته بقداس حبري في الكنيسة المريمية
قصيدة حضرة الاديب توفيق افندي شاميه

﴿ تهنئي الاخلاص ﴾

مرفوعة لاعتاب سيادة الحبر المفضل كير يوس كير جراسيموس

مطران بيروت في يوم سيامته الشريفة

بشرى لبيروت قد نالت امانها	فالقوس قد اعطيت فيها لباريها
بشرى لها رفات بالعز تائهة	وطائر الانس غنى في مغنائها
رأت بمصر وراء البحر قد سطعت	اشعة ليس نور الشمس يحكيها
رأت بها خير ما يرجي لحاجتها	وخير نور الى الانجاح يهديها
رأت بها معضد الآمال فاندفعت	في البعد احلى سلام الشوق تقرعها
والزهر في الروض ايام الربيع اذا	رأى الغزالة تبدو من اعاليها
تفتحت منه اكمام وفاح شذا	واستقبل الشمس من شوق يحبيها
لا غرو ان رغبت بيروت في رجل	اسكندرية فيه قد زهت تهبها
وهو الذي ظهرت اقواله دُرُرا	بين الشعوب لقاصيها ودانها
وهو الذي نغرت فيه الفصاحة اذ	احيي لها ادرس الاطلاع باليها

وهو الذي سطعت انوار طلعتيه
 عنيت فيه جراسيموس من عرفت
 حبرٌ قميُّ كريمٌ عالمٌ لسِنٌ
 بثله بيعةُ الايمان قد نخرت
 كم من نفوسٍ على الآثام عاكفة
 كم في (هديته) من انفسٍ هديت
 وكم من الجوع اقوامٌ قد انتثلت
 احلى صفات التقى والطهر قد جمعت
 له الفصاحة تنو وهي صاغرة
 ربُّ السياسة والتدبير ان غشيت
 هنتت مولاي في بيروت بل هنتت
 وبالهناء جديرٌ كل ذي نظير
 فاسلمٌ ودم في سماء الفضل زهرتها
 قطب الهدى والندى رب المفاخر من
 لا زال منع احسانٍ لآمنه
 وبدرٍ طهرٍ منيرٍ افقٍ يبعثنا

فوجئت شمسنان لا تضاهيها
 به المنابرُ مولاها ومعجيبها
 منزهُ صادق الافكار ساميها
 قدماً وفيه قد اعتزت مبانيها
 عادت باقواله للرب بارها
 اذ كان من كوثر الايمان يروها
 اذ كان في جوده الاعواز يكفيها
 في شخصه وهي في اسمي معانيها
 ومن زناد ذكاه بات يذكيها
 امرأ غياهبه بالحزم بجليها
 بيروت فيك اذا ما كنت راعيها
 يرى الحقيقة في ابهى تجليها
 والبطيركُ بدا بدر التقى فيها
 به الكنيسة ردت مجد ماضيها
 محققاً ما رآه من امانها
 يرى جروحاً ابناه فيشفها

قصيدة لحضرة الاديب فريد سمان لاذقاني

تهنئة لسيادة الحبر المفضل العالم العلامة كيريوس كير السيد

جراسيموس مسرّه مطران بيروت يوم سيامته

في دمشق الشام في ١٦ ايار سنة ١٩٠٢

بواسطة الانس اسفري بدر المسرّة قد سفر

اهدي العير لجمعنا فالبشر ضوع وانتشر
 اتلي الثناء على الذي احيا المعاهد اذ حضر
 للسيد المفضل من قد ضاء فينا وازدهر
 لجراسيموس المفتدي بالنفس عند ذوي البصر
 حبره خطيب لفظه درره واثن من درر
 بشرى لبيروت فقد واني لما السعد الاغر
 سعدت بمنيتها التي فيها يقبظها البشر
 فاليوم تتهج النفوس وكم به قلب يسر
 وانا امحضك هنا رغما على هذا الصغر
 قد صار حبك في فوادي مثل نقش في حجر
 فشمل بنيك بالدعا ان غبت نفع بالاثر

وقال حضرة المعلم ميخائيل افندي كرجي

تهنئة *

سيادة الحبر الجليل المفضل كير بوس كير

جراسيموس

مطران بيروت الكلي الشرف والاحترام

ثغر بيروت بالسور تبسم اذ تولى ذمامه خير معصم
 السن العالمين اقلام حق نطقت عن حجي وراي متمم
 اجمع القوم ان من طلبوه درة العقد والرئيس المكرم
 خير راع يرعى النفوس ويحيي جانب الحق ان تمسه يد ارقم
 سل ربوغ الاسكندرية عنه ان اثاره بها ليس تكتم

همة تبلم العنان ونفس
 ينثر المكرمات لشم يرينا
 ايها الخبر سد بقومك واسلم
 لست ادري اشعب بيروت اولي
 فابق في نعمة وردد مقيم
 وهو منها في وسط جيش عمر مرم
 من عقود الكلام دراً منظم
 ما لبيروت منك ارجى واكرم
 ان يخني ام انت الله اعلم
 وتقبل منا التناء المنم

السفر من الشام الى بيروت

وقالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٨ صفحة ٢٩٥

صباح السبت ودع غبطته والسادة الاجلاء من الوفد البيروتي وركب
 العربة والى يساره حضرة عزتلو يوسف افندي طنوس ترجمان ولاية سوريا
 مندوباً من قبل دولة الناظم لوداع سيادته ووراءه العربات نقل السادة
 مطارنة طرابلس واللاذقية وجيبيل والبترون مشيعين سيادته من قبل غبطة
 مولانا البطريرك . وعند الساعة الثامنة ونصف ركب القطار الخاص
 مع ابنائه البيروتين مشيعاً بالاجلال والاكرام

استقبال سيادته في محطة المعلقة والمحطات اللبنانية

بلغ القطار محطة المعلقة وقد ملأت الجماهير فسجاتها وجوانبها وكانوا
 بانتظار سيادته لتقديم فروض التهنية والسلام وفي مقدمتهم كنهة زحله
 والمعلقة الارثوذكسيون والكاثوليك ووفود الجمعيات الخيرية الارثوذكس
 والموارنة والروم الكاثوليك واساتذة وتلامذة المدرسة الشرقية وقد بعث
 الينا مكاتبنا فيها وصف الاحتفال الذي جرى لسيادته هناك وهالك ملخصه:

وما وقف القطار حتى دوت الاصوات بالترحيب والايدي بالتصفيق فنزل سيادته باحتفال عظيم واستقبله الكهنة بالتراتيل والتلامذة بالاناشيد فسار الى الفندق الذي اعدت له فيه الطعام جمعية بزوغ شمس الاحسان الارثوذكسية وهناك قامت الخطباء والشعراء تعدد مناقب سيادته فخطب حضرة القانوني عزتلونجيب بك هواو يني ونلاه حضرة عيسى افندي معلوف بايات مختتمة بتاريخ وخطب حضرة رفعتلو الياس افندي شديد بجمدونى وكانت الخطب والقصائد بمكان من الرقة والانجم تشهد ببراعة قائلها وكرم عواطفهم (وسنثبت ما اتصل اليها منها في آخر هذا الفصل)

وفي اثناء ذلك اقبل حضرة بدرخان باشا زاده سمادتلو خالد بك قائمقام البقاع للسلام على سيادته . وحينئذ نهض حضرة الاستاذ حبيب افندي فارس وفاه بخطاب فرانسى اعرب فيه عن مرور الوطن بارثقاء سيادته السدة الرعايية رافعا له باسم المدرسة الشرقية التهانى الخالصة . ثم قدم قدس الاب الفاضل الخوري الك. يوس زمكحل صفيحة كبيرة لسيادته من قبل حضرة العالم الخوري بولس الكفورى رئيس المدرسة مكتوب عليهم « والشكر تدوم النعم » بقلم حضرة الخطاط الشهير عزتلونجيب بك هواو يني فاقبلها سيادته شاكرًا . ثم تلا التلامذة بين يديه قصائد باللغات العربية والفرنسوية والانكليزية فباركهم ودعا لهم ثم التفت الى الجمهور وخطبهم بما ياتي:

« لوسمعت لي الظروف لاطلت موقفي بينكم اشكر لكل واحد صنيعه واجني من حدائق انسكم ما احسب عدم اجتنائي اياه جنباية على نفسي سيقت اليها بحكم الظروف . واكنني اكنفي بالدعاء الحار لجلالة متبوعنا الاعظم الذي ازهرت في عهده حدائق العلم فغنى الوطن العزيز منها ثمرات دائية

القطوف مثلكم ايها الشبان الاعزاء»

وكانت ساعة سفر القطار قد ازفت فودع القوم سيادته وهم يلثمون

انامله الطاهرة

ولما بلغ محطة سعدنايل لاقته حضرة السيدة ماري عقيلة حضرة عزتو

نخله افندي تويني وقدمت لسيادته طاقة بديعة من الازهار صنع يدها

الكرمية فقبلها شاكرًا . ولما بلغ محطة جمعيتنا استقبله كاهنها قدس الاب

الخوري ابراهيم العقل مع وجوه طائفته وسواهم وحيوا سيادته ولفظ قدس

الكاهن دعاء حارًا . وفي محطة عين صوفرا استقبله وجوه القرى المجاورة

بالترايل الكنائسية وهتاف الترحيب والدعاء . ولما بلغ محطة يحمدون

كان بانتظاره جمهور غفير يتقدمهم قدس الاب الخوري انطونيوس ايوب

الذي اتى خطابًا شائقًا وجناب امين افندي ابي خالد الذي رفع الى سيادته

باسمه واسم اشقائه طاقة ازهار بديعة مطوقة بقطعة من الدمقس مطرز

عليها بيتان من الشعر . ولما وصل الى محطة عاليه كان بانتظاره كاهنا عاليه

وسوق الغرب وجمهور الاهالي فلاقوه باحتفال عظيم وقدمت لسيادته

المرطبات التي اعدتها حضرة الخواجه نقولا حبيب طراد . وفي محطة عاريا

استقبله كهنتها وكهنة القرى المجاورة واهلها باحتفاء شائق وقدموا له

بطاقات الازهار وكان لحضرة ميشيل افندي غرزوزي عناية تذكركم بالشكر

في تنظيم الاستقبال وقد حيا سيادته بخطاب وقصيدة شائقين

وفي محطة جمهور كان ينتظره قدس الاباء كهنة وادي شخور

وبطشيه وبسوس في مقدمة الجمهور وقد فاه احدكم قدس الاب الخوري

يوسف سعادته بخطاب انيق كان له احسن وقم

ولما وصل الى محطة بعبداء رفعت ادارة جريدة لبنان القراء رقعة
 بدیعة تحوى هذه الايات الحسان
 هلالاً غبت ثم ظهرت بدرا تزيد البيعة القراء قدرا
 وحولك من رجال الوفد ناتي نجوماً في سماه المجد زهرا
 لقد صاغوا جميعهم وصفنا لبطركا عقود الشكر دراً
 فدام ودمت في عيش رغيد وكل السادة الاحبار طراً
 وبالاجمال فان سيادته كان حيثما مرّ مظهراً لا بهي مجالي التكرم
 والتعظيم وقد دل ذلك على ما لسيادته من الشهرة الطائفة الصيت والمكانة
 العليا في جميع القلوب
 وقبل ان ناتي على وصف الاحتفال في بيروت ثبت ما اتصل بنا
 من القصائد والخطب الموما اليها



خطاب حضرة الاديب عزتو نجيب بك هواويني

من نعم الله

مبارك الاتي باسم الرب

لسيادة الحبر العلامة كوكب الكنيسة كيربوس كير

السيد جراسيموس مسره الجليل

تهنئة بسلامته مطراناً على بيروت السعيدة

رسول قدومك المفضل طارا	فأطفح ثغر بيروت افتقارا
وكنت مسرة للخلق طرا	والأبرار والفضلا شعارا
جمعت من العوارف كل بحر	فكيف يقل ذا السحفظ البحارا
وان لم نحص فضلك ليس بدعا	فرمل سناه قد ملا القفارا
وذكرك طائف في كل واد	يردد من محامدك اذكارا
فيا بيروت دوبي في هناه	واقبال به ما الدهر دارا
ويا نور الثقي اغبط بين	اتاك ودّم لنا ابدًا انفارا

قصيدة حفرة الاديب عيسى افندي معلوف

الامل

سيادة العلامة المفضال كير يوس كير جراسيموس ممبرة اسقف بيروت
الفائق الطهر والاحترام

طال وقت البعد يُزجيه الامل لم يحب من على المولى اتكل
 قد نأى في قطر مصر حبرنا فخرنا بالنوى غمض المقل
 ايها الجار المفدي اتنا نرفع الشكوى لقاض قد عدل
 بشهود قد تزكى قولهم نطلب الحكم وقانون اجل
 جمعك النيابين هذا طمع ثغرتنا الملهوف يحتاج البلال
 يوسف الصديق لم نبخل به فاجتيتيم من مساعيه العسل
 وبخاتم انتم في مثله انما النفع يكافأ بالبدل
 قد رأى العدل احتجاجاً واضحاً وهو في دولتنا يحكي القلال
 ففضى ان يرجع الخبر الي موطن فيه احتياج للجدل
 قال ذلك القطر هذا نيلكم ذهبي الفم ماثور العمل
 فائض الفضل دواماً انما نيلنا في جنبه مثل الوشل
 ثم هذا يوسف صدقكم رب رأي ليس فيه من خطل
 لم يبع من اخوة في فضة انما يشرى بالـ وخول
 ركب البحر الينا قادمآ بسفين جرّه حرّ الأمل
 قلب من قد ودّعه فحمة يتقلّى عندما عنهم أفل
 واشتياق الثغر لاستقباله كبخار قاده حتى وصل
 برّد القلب كبرد الماء مذ سار في المرفأ تحييه الملل

لا تسئل عن بهجة السكان في
 انما في قلبنا نافذة
 فانظر الاشباح من بورتها
 نال ما نال احتفالا واحتفا
 حسبه الاثام ان تمدحه
 ويراع ان يهمل في مشكل
 ولسان دره منتشر
 وتأليف حسان نسجت
 انما العي تولى نطقنا
 لدمشق سار في موكبه
 حينما الخبر المفدي سامه
 نعم عود تم فيه مامل
 ان لبنانا وبيروتا ولو
 جبل يعتز في ساحله
 ان في قريهما موعظة
 فقريب الجار خير من اخ
 كيف ان كان اخا مقربا
 ايها الخبر المرجى اتنا
 فتنازل وانلنا ذروة

تاريخ

جرامس' المعظم قد ارانا بطامته مشاكلنا ازيات

لهدته الرئاسة قد أحييت وعثرتنا بمودته أقيمت
 نهي ثغر بيروت المعلى وانفسنا بآمال أطابت
 وصوت البشر بالتاريخ باد فيروت مسرتها أنيلت

خطاب حضرة ناظر المدرسة الشرقية الزحلية

ايها المولى

اهلاً وسهلاً ومرحباً. نعم انتم اهلاً ووطنتم سهلاً ولقيتم بين ابنائكم
 الروحيين الف مرحباً. فقد طالما ابتهجت القلوب وتهللت العواطف وتحركت
 الجوارح وزنت الابصار. واملت البصائر وتطالت الاعناق ودمعت من
 الفرح الآماق. وانحنى الرؤوس امام هذه البشائر السارة التي ملأت
 الكون مسرة. ورددت الالسنه الحمد لله المرة تلو المرة

ألا وهي ارتقاء بنافتكم الى مقام الرعاية الطائفية ونقلدك صولجان
 اغنامك الروحية في الربوع البيروتية. لكنها مولاية خلسة من يد الدهر
 فيها اتبع لنا نحن اولادك الزحليين على اختلاف المذاهب والمشارب والنحل
 ان نضم القلوب ونؤلف القوات ونهرع اليوم لاصطياد باكورة البركة
 السيدية من فلك الطاهر وتتعزى بان نجتنيها غضة طرية ذكية شمبية

ومدرستنا الشرقية مولاية رغماً عن حدائثه سنها نظراً الى المدارس
 السورية فانها تجدد ذاتها اليوم عريقة القدم مفاخرة اقرانها واتباعها بتقدمة
 فروض البنوية لمعالي سيادتكم تمثلها طاقة من الزهور جمعت من رياحين
 الطوائف النصرانية ازهاها واشهاها ومن ورود المحبة المسيحية اسناها واسماها
 ومن عمود الالفة والاخاء ابيها واحلاها ولو سرحت الطرف مولاية في
 ارجاء هذه البلدة لرأيت الرياض الربيعية قد ازدهت بورود الازهار

وخائل الطبيعة تدبجت بوثي الطراز السوسني بل ترى الشيخ يتوكأ على
عصاه قد خرج للقائك وقد شاهدك وبصر مسرة الله فهتف قائلاً الان
اطلق عبدك يارب فان قلبي قد طفح مسرة بمن كان ويكون مطمح آمال
الشعب والطائفة بل بحجة اماني البنين

واليافع توشح آخر طرز عصري ونقلد سلاحه فهتف قائلاً ان النصر
يبد الله يهبه لمن اراد " فاعط اللهم حلك للملك وعدلك لابن الملك
ليحكم لشعبك بالعدل ولابنائك يرعى بالبرارة والتقى قائداً زعامتها الى
معاهد الفضل والفضيلة وناهجاً امامها منهج النجاح والفلاح وباسطاً لها
يد المساعدة وموجهاً خطاها الى ربوع التقدم وال عمران . والطفل في مهده
قد غرد مفصلاً عن طهارة ضميره وسلامة طويته وعفاهه الملايكي فكانه يقول
اللهم انك انعمت فعممت وتفعلت فافضلت وافضت عوارف الاثك بان
جعلت عصرنا عصرًا هطلت فيه سيول مراحمك واوضحت لنا منهجاً ننهج
فيه منهج البرارة والعفاف

مولاي . فتنازل واقبل بالاصالة عن نفسي والنيابة عن مدرستي
الشرقية الزحلية التي تضم في داخلها رئيساً فاضلاً واساتذة كراماً وتلامذة
نجباء حميم التهامي القلبية رافعين اكف الضراعة لعزته تعالى بان يحفظ حياتك
من مكامن الاضرار ومرامي الاقدار وياخذ بيدك ماخذ السداد والحكمة
ويجعلكم ان توردوا الرعية مورد الصفاء وتعذوها بلبان التقى والقداسة
ساهرين على اعلاء شأن الالفة والاخاء موثقين علائقها بين سائر الطوائف
حتى يحق لنا ان نقول (ولئن تعددت المشارب وكثرت المآرب فان المقدمة
واحدة والنتيجة واحدة) رعية واحدة لراعٍ واحد . آمين

خطاب التلميذ جورج عزيز من المدرسة الشرقية في زحلة

A. S. GRANDEUR MONSEIGNEUR
JERASSIMOS MESSARRA
lors de son passage à la gare de Mellaka

Honneur à la patrie, à ce monde chrétien
Où parut scintillant l'astre par excellence
Le glorieux Prélat aux yeux de cherubin
Au front majestueux où brille l'innocence.

La joie règne partout, tout le monde est heureux
La Syrie et Beyrouth tressaillent d'allégresse
Et le Liban ravi, d'un chant mélodieux
Répète avec amour : Bannissez la tristesse.

Messarra vient à nous, en vertueux pasteur
Au cœur pur et serein, à l'âme généreuse
Il répandra partout, la paix et le bonheur,
ô ville de Beyrouth tu seras bienheureuse.

Le Collège Oriental et tout son personnel
Vous porte Monseigneur, amour pur et sincère,
C'est un amour filial, doux, profond, éternel,
Le Collège Oriental, vous aime et considère!

Votre enfant dévoué

Georges Aziz

Elève du Collège

Oriental

Zahlé Le 31 Mai 1932

قصيدة حضرة الاديب المعلم انداروس بولس في زحلة

✽ شعائر العبودية ✽

لقدس قداسة السيد الجليل والراعي النبيل

كبير يوس كبير جراسيموس مسرة مطران بيروت

عند رجوعه من دمشق الى مركزه عن طريق زحله

مالي ارى ورق المسرة باعتنا	تجلى القلوب بطيب انواع الفنا
مالي ارى غصن السعادة يانعا	يدنو فيها نعتنم منه الجنى
مالي ارى تلك الرياض كأنها	بسطة زهت الوانها فمشت بنا
اعجب بها من ساعة سرت بها	كل البرايا باسرها منها انا
والطير صاح مسبحاً ومجدداً	ومقدساً يشدو بصوت معلنا
لله مجد في الملا وسلامة	ومسرة في الناس اخضت عندنا
اهلاً وسهلاً بالرئيس ومرحباً	حبر الكنيسة زارنا فلنا الهنا
جراسيمس الحبر الهام من به	اهل الفساد نئن في اسر العنا
نور البلاد اخو الرشاد كأنه	شمس العباد بدا فانعش قلبنا
ذو هممة علوية قد ذلت	اسد السباع فادبرت كي تأمنا
فهو هو الليث الغضنفر مذ بدا	افنى الفساد فساد ما يولي الثنا
صدمت مواهبه التجارب صدمة	عنها اثنت امضى الصوارم والقنا
يا سيداً بيروت اعطى مكانة	بقدمه المانوس فاقبل شكرنا
بشراك يا بيروت قد نلت المنى	والتية في حلال البهاء على الدنى
حق الفخار لاهلك هيا انشدي	وافى المسرة والفلاح مبرهننا
فزت به اذان شعبك صادق	في خدمة السلطان عبد حميدنا

لا زال في اوج السعادة يرتقي ولديه كل الخلق يسجد باعتنا
فادم علي دعاك يا قدس النقي ما دمت في وجه الهلال مزينا

خطاب الطائفة الارثوذكسية وجمعية بزوغ شمس الاحسان في زحله

ايها السيد المفضل والنخبة الجلي

لا شك ان الموقف خطير والمقام حرج لكن ما استولى على قلبي من
عوامل الهيام بارنائكم هذه المنصة المقدسة والسدة الرسولية فضلاً عن
اني مندوب من قبل اراخنة الارثوذكسية الزحلاوية وهيئة الجمعية
الخيرية الموسومة (ببزوغ شمس الاحسان) انهما دعيتاني الى المثول امام
اقنومكم المقدس مع اقراراي بعجزتي واوعزا الي قريمتي الحاملة الملتحمة
بادران الغباوة بان اتلو بعض آيات ارجو اسبال ذيل المذخرة على سقمها
وركا كتبها فاقول في وصف ذات السيد

حبر سميت من ذرى العليا مواهبه	وهو الجدير بان ترقى مرانبه
فاق الوري سوؤدداً من حين طلعت	امسى واضمى وقد جلت مناقبه
نبراس طهر سميت بالفضل رفعت	حتى غدا طالع الاسعاد يصحبه
ما اخبرتنا الدهور السانقات ولا	قام امره يني عما يخاطبه
شهم حليم ودبع النفس رب نقي	نال اليتيم به ما جاء يطلبه
جليل قدر حصيف العقل عنده روت	عرب وعجم بان الخير مطلبه
كنز المعاني ذخير العلم ذو عمل	يقضي رجيماً وكل الناس ترغبه
جرا سيموس الفاضل الممتطي ابداً	اسمى مقامه علا في الشرق كوكبه
بجر العلوم جزيل الحلم عن ثقته	كنز الحقائق من راقته مشاربه

لا زال في معرج العلياء مرتقياً
أوج الكمال لمجد الدين يرقبه
ما جئته بالتهاني قائلاً ابداً
حبر سمت من ذرى العلياء مواهبه

خطاب الاديه فدوى جرجس حافظ من مدرسة سيده الزلزلة بزحلة

✽ هذا هو اليوم الذي صنعه الرب تفرح ونتهلل به ✽

بالحقيقة ان يومنا هذا يوم سعيد وعيد مجيد اذ بزغت فيه علينا غزالة
هذا الحبر الجديد الذي قد شاع صيته في الانحاء والاقطار وطار ذكر
صفاته الحميدة في الافاق والامصار كالشمس في رابعة النهار. من حاز
الفضل والتقى وتوشع بثوب الطهارة والمفة والتقى. المرتقي الى علو خطير
الجالس على الاريكة الرسولية الذي طالما كانت تتوق انفسنا لاستقباله
وتشوق قلوبنا لاتيائه. فها والحمد لله قد شرف قابضاً بيمنه عصا الاستقامة
(ملاك بامر الله قد ارسل) يبشر شعبه المسيحي بالخلاص ليكرسه ويقدمه
ويقدمه شعباً خالص العبادة لله ويقول ها انا والاولاد الذين اعطيتني
اياهم يا رب

فبحق اراك ايها الشعب المسيحي مبتهجاً اليوم وبحق ارى علائم السرور
تلوح على وجه كل فرد منك باستقبالك هذا السيد العظيم . فشكراً
لله الذي انعم علينا بالمسرة ونفى عنا كل كدر ومضرة . فسر وابتهج اذا ايها
الشعب الارثوذكسي وتهلل مرتكضاً بسيدك السند ولنصرخ بصوت واحد
(مبارك الاتي باسم الرب) . ارفع الحاظك ايها المولى الخطير وانظر من
حولك شعبك هذا المتسريل بثوب السرور وانهمض يمينك ذات المبرة
وباركهم اجمع ليحفظهم الرب بعينه القدوسة ويديم لهم المسرة

مولاي

لما كان شأن الكنيسة المسيحية شديد الاهمية لدى رأسها
سيدنا وفادينا يسوع فاختركم راعياً اميناً وسيداً رحيماً كي ترفعوا شأن
الملة بعد الخمول وتعيدوا بدر رونقها وبهجتها بعد الافول . فدوموا عموداً
لكنيسة الحق ومرشداً لابنيها الخراف الناطقة التي اوتيت عليها من الروح
القدس لترعوها بالروح والحق . انظروها فتروها باسمه تشاركها بالسرور
مدرسة وطنية بزحلة انشئت بفضل ذي المهيم العلية صاحب الوجاهة
سمادتلو نجيب بك سرسق . وفي الختام ارفع بالاصلة عن نفسي وبالنيابة
عن معلماتي الفاضلات واخواتي التلميذات فرائض التهنية لشخصكم العالي
بما حازه عن جدارة واستحقاق لا بل اهني نفسي والملة المسيحية بما نالها
وسينيلها من المسرة طالبة من صميم القلب ان تدوموا موقفي الجانب
معزى الاركان بظل مليكتنا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان
عبد الحميد خان ايد الله سرير ملكه مدى الدوران

وقال احد الادباء الايات الاتية في زحله ختاماً

✽ التهناني بالمسنرة ✽

رأينا المن في وجه المسره	رأينا من غدا للعين قره
فيا بيروت طربي اليوم وازهي	اعيدي شكر ربك الف مره
فقد اعطيت حبراً فاق طهراً	وامسى في جبين الدهر غره
توحد قول شعب فيه لما	تفرّد بالمعارف والمبره
فدهرك ان دجا يوماً فبدر	نفاخر في سنه يقيك شره

ويدفع عنك صدمة كل خطب
 ويرفع عن منازلك المضره
 نراك كمنقده تجلو الدياجي
 وبجر للعلوم افاض دره
 تنبل المرتجي فاقبل رجاسا
 وشرف زحلة لتري المسره
 فان التقيظ في بيروت صعب
 وزحلة في المصيف نفيك ضره

خطاب لحضرة الاب الخوري جرجس الحصان المحترم

مولاي

ان ابهي ما نتحلى به الاقوام وتزدان به المحافل هو تقديم فروض
 التهناني والتبريك من قلوب مغمورة بالطاعة لمن كان للطائفة سيداً نصيراً
 ورحيماً بما حازه من الارتفاع . ولا غرو فانهم (قد انالوا القوس باربها)
 بل الاحرى بنا ان ننهي انفسنا والكنيسه اذ قد تأكدنا ان الله ابقي
 للكرسي الانطاكي من وراء الايام فرصة تسعد بها حالاً وتقبط استقبالاً
 ولذا نرفع اكف الضراعة للعزة الصمدانية لتأخذ بيدكم وتوفق جميع مشتبهات
 قلوبكم من الخير والصلاح تحت ظل عظمة ملكنا ومولانا بلا امتنان السلطان
 ابن السلطان عبد الحميد خان ايد الله سريره ملكه ما كثر الجديدان
 وتعاقب الملوان

خطاب الخواجا عباس خلف من سوق الغرب في محطه عاليه

ايها السيد الجليل . والراعي النبيل . مطراننا المحبوب ❀

نحن اهالي سوق الغرب البقية الباقية من جبل لبنان نرى في نفوسنا
 شوقاً عن بعد لتقبل يديك والتبرك بطلعتك القدسية . وفي قلوبنا
 مسرة لا نقل عن مسرة اخواننا البيارة اذا لم تردها . فالجاذبية تقوى

حسب البعد ومغناطيس فضلك وعنصر سيادتك نراه يجتذبنا بأشد ما يكون
من القوة ويحملنا على التفاني في حبك والانعطاف العظيم لاطاعة امرك
والدعاء اليه تعالى بطول عمرك ومداومة نفعك . فليحيي الجمع المقدس
الذي اتجيبك والشعب النشيط الذي استمسك باذيالك . وليعش سلطاننا
وولي نعمتنا مدى الدوران امين

الايات التي انفظها احد اولاد عائلته غرزوزي في محطة عاربا وهو يقدم طافة زهر
اني صغيرٌ والمحبة اكبرُ فاقبل مديحاً من حشائي صادرُ
حبرٌ جليلٌ عالمٌ ذو حكمةٍ ولحفظه رب البرية قادرُ
زهر المسرة للمسرة قدمت بطريق عاربا وهو سائرُ

✽ الاستقبال في بيروت ✽

قلت جريد المحبة الغراء عدد ١٦٦

✽ سيادة مطران بيروت ✽

تصدر المحبة اليوم والملة تستعد اعظم استعداد لاستقبال سيادة
راعيينا الحبر العلامة المفضل كيريوس كيرجاسيموس الذي تمت شرطونيته
صباح الخميس الماضي باحتفال عظيم في مركز الكرسي البطريركي . ولا
يسعنا المقام تفصيل ذلك في هذا العدد لتأخر الوقت فنوجهه الى العدد
اقادم الذي سيصدر بزوب العيد حاوياً وصف مزايا سيادة راعيينا الجديد
والحفلات التكريمية التي اقيمت وستقام بمناسبة سيامته وقدمه السعيد
ونكتفي الان برفع شعائر خضوعنا واحترامنا لذاته الكريمة وتهانئنا المتبادلة

للكنيسة والملة سائلين الله ان يحفظ عبطة راعي رعاتنا الاكبر واعضاء
بجمعه المقدس وسيادة راعيننا المحبوب بظل جلالة مولانا السلطان الاعظم
ودولته العلية الابدية القرار

وقد صدر على لائحة خصوصية وفي بعض الجرائد ترتيب احتفال استقبال
سيادته في بيروت ندرجه هنا بمحروفه

ترتيب

حفلة استقبال سيادة الخبر الجليل والراعي النبيل

كير يوس كير جراسيهوس

مطران ابرشية بيروت بعد عودته من دمشق

اولاً : يكون استقبال سيادته في محطة بيروت حيثما يستريح نصف ساعة في شادر
خاص

ثانياً : يرسل من قبل كل جمعية الى المحطة المذكورة وفد مؤلف من ستة اعضاء
على الاقل عدا رؤساء الجمعيات او نوابها ويستحسن ارسال جميع اعضاء الجمعيات
ثالثاً : تعين اربع لجان للقيام باعداد المحل والترتيب اللازم في المحطة المذكورة وسي

كيسة القديس جاورجيوس الكاندرانة وفي دار المطرانخانة العامرة وللحفاظة
على ترتيب تلامذة المدارس وهذه اسماء اللجان

لجنة المحطة : لجنة الكنيسة : لجنة المطرانخانة : لجنة الحفاظة على ترتيب التلامذة
وعلى كل لجنة القيام بما عهد اليها كما تبلغته في رسالة خطية

رابعاً : يكون سير الموكب على هذا النمط . عربية لجنة المحطة . نخيالة الحكومة السنية
فمربات لجان الجمعيات حسب ترتيب المعتاد . رؤساء الجمعيات او نوابها .
فمجلس المطرانخانة الموقر . فسقجية القناصل . فعربة سيادة المطران . فمربات
عموم الاكليس . فالطائفة

خامساً: يتبرجل سيادته امام الحديقة الجميدية ويسير ماشياً الى كنيسة القديس جاورجيوس يتقدمه المنشدون وتلامذة المدارس وعند دخوله الكنيسة يذهب مدير المدارس من طريق الدراغون الى ساحة كنيسة القديس نيقولاوس لاستقبال سيادته هناك وعلى لجنة المحافظة على ترتيب التلامذة ان تذهب قبل خروج سيادته من كنيسة القديس جاورجيوس الى ساحة كنيسة القديس نيقولاوس بحيث يتبرجل هناك بعد اياه ويسير ماشياً تتقدمه تلميذات مدرسة زهرة الاحسان وتلامذة مدارس الجمعية الخيرية حاملين اغصان الزيتون سادساً: عند تشريف سيادته دار المطرانخانه العامرة تشترك لجنتها مع مجالس الملة الموقر باستقبال وفود المهشين

اما باقي ضروريات الترتيب فتمت بمعرفة اللجان الاربع التي وكل اليها المحافظة على ما تقرر اجراؤه في جلسات لجنة الاستقبال . تحريراً في ٤ ايار سنة ١٩٠٢

رئيس لجنة الاستقبال

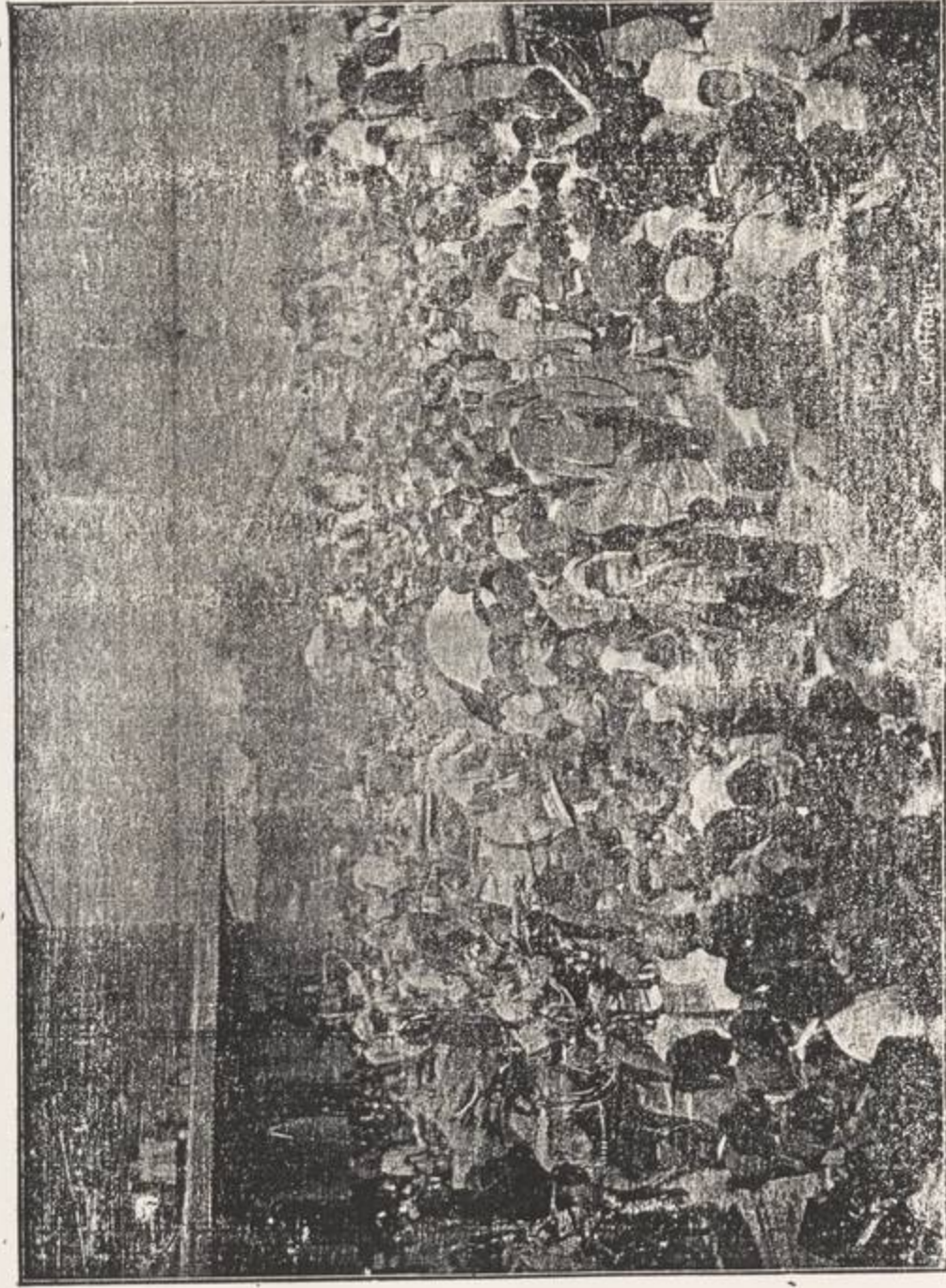
الياس تخرجس طراد

اما وصف الاحتفال فقد سطرته كل جرائد النفر نسطار منه ما جاء في جريدة المحبة عدد ١٦٨ صفحة ٢٩٦ قالت:

✽ سيادته في بيروت ✽

رأت بيروت مساء السبت مشهداً لم ير بعد نظيره في هذه البلاد . فنحو الساعة الخامسة كنت ترى محطة السكة الحديدية وما جاورها من الساحات والطرق والمنازل مزدحماً للعربات التي تحويها بيروت والخلق الذي لا يحصيه العدد وقد انقلبت المدينة بما فيها من السكان الى طريق النهر والمحطة فانتشر الناس على عرضها وفلاً والسطوح والمشارف والمطلات وكانت جمعيات الملة بشاراتها الخصوصية ووفود جمعيات الطوائف المسيحية بانتظار قدوم سيادته وكثيرون من الاعيان واصحاب المقامات الرسمية

مشهد الاستقبال على الخطّة يوم تشرّيف سيادته من دمشق في ١٨ أيار سنة ١٩٠٢ «توضع بين صفحتي ١٥٢ و ١٥٣»



نخص منهم بالذكر حضرة صاحب السعادة ميشل افندي اده مدير الامور
 الاجنبية مندوباً من قبل عطوفة والينا الكريم وحضرة عزتلو جورج افندي
 موسى مرسق من قبل دولة روسيا الفخيمة وحضرة الموسيو بازيلي ترجمان
 قنصلية دولة اليونان من قبل قنصله وحضرة صاحب السعادة نجيب بك
 مرسق وحضرة عزتلو نخله افندي تويني وحضرة عزتلو يوسف افندي الهاني
 رئيس جمعية اخوة الفقراء المارونية وحضرة رفعتلو ارنتس بك خياط رئيس
 جمعية الارمن الكاثوليك وحضرة الفيكونت فيليب دي طرازي رئيس
 جمعية القديس منصور دي بول وكثيرون غيرهم من اعيان الملل ووجهائها
 وعند الساعة الخامسة وربع اقبل القطار مزينا بالرايات والازهار وكان
 الجمهور الغفير منتشراً على رصيف المحطة فما وقف القطار حتى دوى هتاف
 طابق الجو وعلا التصفيق فنزل سيادته باحتفال عظيم فاستقبله رجال
 الاكلير وسوقدس الارشيمندريت مكار يوس صوابا وسعادة مندوب الولاية
 ومندوب القنصليات وساروا به الى الشادر الخاص حيث اخذ الراحة وتنازل
 المرطبات واقتبل التهانى . ثم نهض وركب العربة التي ارسلها عطوفة
 لمجاء الولاية والى يساره حضرة سعادتلو ميشل افندي اده وسار يتقدمه
 ياورا عطوفته ويسقيبه قنصليتي الروسية واليونان على الخيول وركب بعده
 كل من الاعيان والذوات واخذت العربات تخرج تباعاً ولم تقدر عربة
 سيادته ان تجري الا بعد نصف ساعة لشدة الازدحام ومشى الموكب بابهة
 ينذر مثالها وكان يتقدم سيادته عربات الجمعيات من كل الطوائف وعربات
 المجلس الملي وعربة تحتوي على عدد كبير من طافات الازهار البديعة التي
 رفعت الى سيادته من الجمعيات على اختلاف مذاهبها . وكانت منازل

ابناء الملة وغيرهم على طريق المحطة مزينة بالرايات والازهار وكانت زينة
مدرسة ثلاثة الافقار تستلفت الانظار . وبلغ سيادته ساحة البرج عند
الساعة السادسة ونصف فترجل امام سوق الحميدية وهناك استقبله مصاف
الاكليس بالالبسة الكهنوتية والمباخر والشموع وتلامذة مدارس الجمعية
الخيرية الارثوذكسية بالالبسة البيضاء والشارات الحمراء ومشوا امامه
ينشدون اناشيد الترحاب وينثرون على طريقه الازهار فدخل الكنيسة
بمكب يعجز عن وصفه القلم وازدحام كادت تدوس الناس فيه بعضها
بعضاً وعلا كرسيه والعيون تتشوف الى مجيئه الوقور وبعد اقامة الصلاة
شرع سيادته يلقي درر الخطاب الآتي فقال:

✽ الخطاب الذي لفظه سيادته في الكنيسة ✽

✽ الكاتدرائية في بيروت ✽

ايها الاحباء المباركون

اني بكمال البهجة والسرور وبجلء الفرح والحبور اقابل محفلكم المبارك
في هذا اليوم السعيد موعباً من شعائر المحبة للفيكم مملوءة من احساسات
الشوق الى رؤياكم والتمتع بشاهدة انوار طاعتكم والتلذذ بمذوبة اقوالكم
والفاظكم انتم الذين قبل ان تروني احببتموني وقبل ان تعرفوني اكرمتموني
وطالما صرفتم الايام واحببتم الليالي مقيمين على ذكرى ومتحدثين في امري
اقابل محبتكم وكيف لا اكون مسروراً وانا اقرأ على جباهكم آيات
السرور؟ وكيف لا اكون مبتهجاً وقابلي قد لاس من قلوبكم اسلاك الابتهاج؟
انتم الذين قدمتم اليّ قلوبكم وفؤادكم وعواطفكم . فحذبتهم اليكم قايي وفؤادي
وكل عواظني . وفصلتموني عن اخوانكم الاسكندريين المباركين الذين لم

فنخص منهم بالذكر حضرة صاحب السعادة ميشل افندي اده مدير الامور
 الاجنبية مندوباً من قبل عطوفة والينا الكريم وحضرة عزتلو جورج افندي
 موسى سرسق من قبل دولة روسيا الفخيمة وحضرة الموسيو بازيلي ترجمان
 قنصلية دولة اليونان من قبل قنصله وحضرة صاحب السعادة نجيب بك
 سرسق وحضرة عزتلو نخله افندي تويني وحضرة عزتلو يوسف افندي الهاني
 رئيس جمعية اخوة الفقراء المارونية وحضرة رفعتلوارنست بك خياط رئيس
 جمعية الارمن الكاثوليك وحضرة الفيكونت فيليب دي طرازي رئيس
 جمعية القديس منصور دي بول وكثيرون غيرهم من اعيان الملل ووجهائها
 وعند الساعة الخامسة وربع اقبل القطار مزينا بالرايات والازهار وكان
 الجمهور الغفير منتشراً على رصيف المحطة فما وقف القطار حتى دوى هتاف
 طبق الجبوع وعلا التصفيق فنزل سيادته باحتفال عظيم فاستقبله رجال
 الاكابر وسوقدس الارشيمندريت مكار يوس صوابا وسعادة مندوب الولاية
 ومندوب القنصليات وساروا به الى الشادر الخاص حيث اخذ الراحة وتناول
 المرطبات واقتبل التهاني . ثم نهض وركب العربة التي ارسلها عطوفة
 مجاه الولاية والى يساره حضرة سعادتلو ميشل افندي اده وسار يتقدمه
 ياورا عطوفته ويسبقه قنصليتي الروسية واليونان على الخيول وركب بعده
 كل من الاعيان والذوات واخذت العربات تخرج تباعاً ولم تقدر عربة
 سيادته ان تجري الا بعد نصف ساعة اشدة الازدحام ومشى الموكب بابهة
 يندر مثالها وكان يتقدم سيادته عربات الجمعيات من كل الطوائف وعربات
 المجلس الملي وعربة تحتوي على عدد كبير من طافات الازهار البديعة التي
 رفعت الى سيادته من الجمعيات على اختلاف مذاهبها . وكانت منازل

ابناء الملة وغيرهم على طريق المحطة مزينة بالرايات والازهار وكانت زينة
مدرسة ثلاثة الاقمار تستلفت الانظار . وبلغ سيادته ساحة البرج عند
الساعة السادسة ونصف فترجل امام سوق الحميدية وهناك استقبله مصاف
الاكليس بالالبسة الكهنوتية والمباخر والشموع وتلامذة مدارس الجمعية
الخيرية الارثوذكسية بالالبسة البيضاء والشارات الحمراء ومشوا امامه
ينشدون اناشيد الترحاب وينثرون على طريقه الازهار فدخل الكنيسة
بوكب يعجز عن وصفه القلم وازدحام كادت تدوس الناس فيه بعضها
بعضاً وعلا كرسيه والعيون تتشوف الى محياه الوقور وبعد اقامة الصلاة
شرع سيادته يلقي درر الخطاب الآتي فقال:

✽ الخطاب الذي لفظه سيادته في الكنيسة ✽

✽ الكاتدرائية في بيروت ✽

ايها الاجباء المباركون

اني بكمال البهجة والسرور وبلاء الفرح والحبور اقابل محفلكم المبارك
في هذا اليوم السعيد موعباً من شعائر المحبة للفيكم مملوءة من احساسات
الشوق الى رؤياكم والتمتع بمشاهدة انوار طلعتكم والتلذذ بمذوبة اقوالكم
والفاظكم انتم الذين قبل ان تروني احببتموني وقبل ان تعرفوني اكرمتموني
وطالما صرفتم الايام واحبيتم الليالي مقيمين علي ذكري ومتحدثين في امري
اقابل محبتكم وكيف لا اكون مسروراً وانا اقرأ على جباهكم آيات
السرور؟ وكيف لا اكون مبتهجاً وقابي قد لامس من قلوبكم اسلاك الابهتاج؟
انتم الذين قدمتم الي قلوبكم وفؤادكم وعواطفكم . فجذبتم اليكم قلامي وفؤادي
وكل عواطفني . وفصلتموني عن اخوانكم الاسكندر بين المباركين الذين لم

اكن اصدق انها توجد قوة تحت الشمس تستطيع ان تفصاني عنهم .
 وبالْحَقِيقَةُ انه يليق بن كان مثلي في الضعف ان يستولي عليه الوجل بعد
 كل ما اظهرتموه من الغيرة والحمية في سبيل القاء مقاليد اموركم الي وانكالكم
 فيها بعد الله علي . غير اني اشعر الان بحركة تخالف هذه القاعدة . لاني ارى
 نفسي اني كنت وجلاً قبل ان اراكم وكان قلبي منقبضاً قبل ان اشاهدكم .
 اما الان وقد رأيتكم ورأيتوني وشاهدتكم وشاهدتوني فاني اشعر بنشاطٍ
 داخلي لا يخامرهم خمول . بل اشعر بحياة طائفة لا يترها ذبول . اذا اراكم
 امامي وجهاً لوجه . انتم رعية الرب الناطقة التي دعاني برحمته لارماها . انتم
 كرم الرب المختار الذي ارسلني لاعمل فيه . انتم فرحي . انتم نخري . انتم
 بنعمة الله اولادي

فتبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح . الذي نظر برحمته الي ضعفي . ودعاني
 بصوت الكنيسة المقدسة لارعى خرافه . وافاض علي نعمته بسخاء . واقامني
 على رعية فاضلة مشهورة بالغيرة . رعية مشهورة بالتقوى والتدين . رعية
 مشهورة بالمحرم العالية في الاعمال الحيرية . رعية مشهورة ببذل النفس
 والنفيس في تشييد العالم العمومية . فبماذا اكون كافي الرب عن كل ما اعطاني ؟
 بالحقيقة اني لا استطيع ان اكافئه بشيء سوى ان اقبل محبتكم هذه بحجة
 مثلها . واكون لكم في كل امرٍ نافع مقدماً . مقتفياً دائماً آثار معلمي يسوع
 المسيح الذي لم يات ليخدم بل ليجد من يبذل نفسه فداءً عن كثيرين
 ومن ثم جئت اليكم باسم الرب حاملاً بيمينني بشارة الانجيل وحاملاً
 يساري صليب انكار الذات . وها اني وقفت امامكم وعيناي وقلبي
 وروحي وكل جوارحي تنظر اليكم نظرة المحبة المسيحية . تنظر اليكم نظرة

الاب الى اولاده . نظرة الراعي الى رعيته . نظرة رئيس الكهنة الى شعبه .
 نظرة نقابل شعائر افراحكم بأرق الشعائر وانقاها . وتحولني ان اقول فيكم
 كماكم بدالة كاملة وبدون استثناء « ها انا ذا والاولاد الذين اعطانيهم الله »
 جئت اليكم باسم الرب حاملاً بيمينني بشارة الانجيل ومخاطباً اياكم
 بكلام الله الذي بدوه وعنوانه السلام . فانا ابشركم قبل كل شيء بالسلام .
 ابشركم بالسلام واقول لكم . السلام لكم ايها الاحبائه . السلام لك ايها الشعب
 الخاص . السلام لكم ولاولادكم ايها الآباء . السلام لكم ولوالديكم ايها
 الابناء . السلام لكم جميعاً لشييوخكم وكهولكم وشبانكم وفتيانكم واحداثكم
 ونسائكم وبناتكم واطفالكم ولكل نسمة تسكن في دائرة هذه الابرشية
 من الموجودين فيها والغائبين عنها . السلام لجميعكم . السلام لكنائسكم
 المقدسة . السلام لمدينتكم المحفوظة من الله . السلام لمنازلكم المباركة . السلام
 للفقيركم اجمالاً ولكل واحد منكم افراداً . السلام . . . وما احلى كلمة السلام
 ولذها واشهاها . فانها بلا ريب كلمة الهية مصدرها الله كما قال الكتاب « طوبى
 لصانعي السلام فانهم ابناؤه الله يدعون »

فتقبلوا اذاً هذا السلام بوجوه باشة وصدور رحبة ودوسوا كل خصام .
 ولا تدعوا مجالاً لامر ينقض السلام من بينكم . لا للبغيض ولا للهمقد ولا
 لحب الذات ولا للحسد ولا لشيء آخر من اشباه هذه المعائب . بل كونوا
 كماكم روحاً واحداً وراياً واحداً وقلباً واحداً لتمثلوا من المحبة والتقوى
 والاستنارة والتقديس بالروح القدس وتكونوا دائماً متقدمين في ميدان
 الاعمال النافمة التي اعتبر من اول واجباتي ان امهد لكم السبيل لعمالها لكي
 تصلوا الى مستقبل مجيد في الحياة الدنية والادبية . وعلى هذا الرجاء وتحت

هذه الغاية لم آتكم حاملاً بشارة الانجيل فقط يميني بل جئتكم حاملاً
صليب انكار الذات ايضاً يساري وتابعاً من انكر ذاته قبلي من اجلكم ومن
اجلي « ولم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فداءً عن كثيرين »

حملت يساري صليب انكار الذات وجئت اليكم . واعني بذلك اني
لم آت اليكم طامعاً في الراحة او في شرف الوظيفة او في مجد الرئاسة . بل
انما جئت لاعمل . جئت لاتبجج لاشغف وانعم . واضعاً امام عيني
المبدأ الصحيح وهو: وبل للراعي الذي لا يري الا نفسه ووبل للرئيس
الذي يظن انه جلس على كرسي الرئاسة لمجرد التمجيد من الناس . ولكن
لا تنسوا ايها الاحباء ان الانعاب لا تكون لذينة ما لم تكن نتائجها صالحة .
فكيف يمكننا ان نجعل نتائج الانعاب مضمونة بالنجاح والصلاح؟ يمكننا ذلك
بالتعاضد والتكاتف ومساعدتكم اياي على القيام فيها . لانه كما ان الطير
متى تجرد من اجنحته لا يستطيع الطيران وكما ان الرأس ان لم تساعده
اعضاء الجسم لا يستطيع ان ياتي بعمل هكذا الرئيس لا يستطيع ان ياتي
عملاً بلا مساعدة مرؤسيه واعضاء هيئته . فانتهم اجنحتي وانتم عضدي .
فلا تظنوا اذا انكم انتم شيء ورئيسكم شيء آخر . اي انكم غير رئيسكم
ورئيسكم غيركم . ولا تقولوا هذا انا وهذا لمطراننا . بل اعلموا ان كل شيء
لكم ومطرانكم ايضاً كله لكم . فلا تبعدوا اذا عني بل دائماً كونوا معي .
واطلبوا مني ارادة . اطلبوا مني قلباً . اطلبوا مني خدمة . وكونوا على ثقة انكم
تجدون مطلوبكم اكثر مما ترغبون وتطلبون . لاني لم آت لخدم بل لخدم
وابذل كل قواي في سبيل نجاحكم

ولا يخفى على محبتكم ايها الكرام ان ابرشية بيروت زهرة ابرشيات

الكرمي الانطاكي كله وابصار الجيم من كل صقع وناد موجهة اليها .
والكل ينتظرون منها التقدم والنجاح وكل عمل نافع . فاول واجباتنا هو
ان نعني بان نحقق هذه الاماني ونوضح بالفعل ان مدينتنا وبرشيتنا تستحقان
هذه المنزلة الممتازة التي لها عند العموم . ولكن ما هو الواجب عمله لحفظ
هذا الاسم ؟

ان الواجبات كثيرة ايها الاعزاء . وكما قالت لي الطائفة في الاسكندرية
في خطبها عند وداعي : « انك ان اردت ان تعمل في بيروت يمكنك
ان تجد مجالاً واسعاً للعمل » . غير ان اهم ما يطالب الآن امران اثنان او امر
واحد يقسم الى اثنين وهو . تربية رجال يخدعون الدين : وتربية رجال
يخدون الادب . وهذا الامر انما نحصل عليه بواسطة المدارس . واذا
سمعتم . نبي كلمة المدارس فلا تظنوا اني اعني بها المدارس الابتدائية والاعدادية .
بل انني المدارس العالية . المدارس التي تربي العقل بالعلوم العقلية والفنون
الاصولية وتوجد في الملة حياة واستعداداً لسد كل احتياج عند اللزوم .
فالكاهن المتنور المستعد والمدرسة الطائفية المجهزة بكل لوازم العلوم هما
العنصران اللذان يحفظان مركز الطائفة ويرقيانها الى اوج النجاح . وعليه
فاني ارى ان الشروع في اعمالنا وخدمتي يجب ان يبدأ من هذه النقطة .
لاني والحمد لله ارى عندكم ارضاً جيدة يمكنها بعناية قليلة ان تأتي باثمار
جيدة وغزيرة . فاذا كنا نتكفل على المعونة الالهية وتعاقد جميعنا على
العمل وتكاتف على الجهد في ابرازه الى الوجود بقدر ما يمكن من السرعة
ونعمل بغيرة وقادة وهمة لا تعرف الملل كابناء وطن واحد واعضاء جسم
واحد فلا شك في اننا ننجح وتساعدنا عناية الله على ان نبالغ امانتنا . وكيف

لا ننجح ودولتنا العلية الابدية القرار قد اعدت لنا كل اسباب النجاح اذ
منحت حرية التعليم لرعاياها وسهلت لهم اكتساب المعارف التي قد امتدت
واي امتداد في ايام سلطاننا الاعظم ايده الله ؟ فما اني اقدم نفسي لهذه الخدمة
قبل كل خدمة غيرها . ولا اضن بواسطة ادوية او مادية في سبيل ابرازها
الى الوجود . واعتبر ان اعظم سعادة تحصل لي في مدة رئاستي يوم ارى
رأي العين مدرسة عالية طائفة يتعلم فيها شباننا العلوم الصحيحة ويتربون
فيها تربية موافقة لروح الديانة والآداب . نعم اني لا اقترح امراً سهلاً
غير اني استسهله لعلمي ان المهم العالية والسعي المتواصل والثبات في كل
مشروع لا يعسر عليها عمل مهما كان عظيماً وصعباً

هذا ما اراه ضرورياً واوئل ان يكون من اول اعمالنا بظل جلالة مولانا
السلطان الاعظم ودولتنا العلية السعيدة التي ارغب اليكم ان تكونوا
مواظبين على تقديم الخضوع التام لها والطاعة لاوامرها ونواهيها كما تأمركم
وصايا دياتكم القائلة « اخضعوا لكل ترتيب بشري من اجل الرب . ان
كان الملك فكن هو فوق الكل او للولادة فكم رسلين منه للانتقام من فاعلي
الشر وللدخ لفاعلي الخير . لانها ليست سلطة الا من الله . ومن ويقام
السلطة فانما يقاوم ترتيب الله . احبوا الاخوة خافوا الله . اكرموا الملك »

و بوجه الاجمال ارجوكم ان تكونوا عاشرين دوماً بخوف الله وبتقوى
الله . متسايمين مع كل الطوائف الاخرى بدون استثناء . مراعين القاعدة
الصحيحة : ان من يريد ان تحفظ الناس كرامته عليه ان يحفظ هو اولاً
كرامتها . سالوا بعضكم بعضاً وكونوا محتملين بعضكم بعضاً بحجة . لا
تقابلوا شراً عوض شر بل اغلبوا الشر بالخير . لكي تمجدوا الله بافعالكم واقوالكم

وسائر تصرفاتكم

وانا مع انكالي على المرحم الالهية اسأله تعالى ان يمنح ضعفي قوة
لارعاكم رعاية ترضيه . وان يؤيدكم ويحفظكم ويقدم نفوسكم واجسادكم
ويوفق كل احوالكم

وفي الختام اقدم تشكراتي القلبية الى جميعكم وخصوصاً الى عطوفة
والي ولاية بيروت الجليلة على هذا الاحتفاء العظيم بي . واشكر ايضاً سائر
الاخوان الذين شاركوكم في هذا الاحتفاء من كل الطوائف المحبة .
واسأله تعالى ان يؤيد ويؤيد سرير جلالة متبوعنا الاعظم وسلطاننا الانعم
السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان على امتن الدعائم
ويحفظ حياته ويعزز ملكه ويصون رجاله الامناء المخلصين ووزراءه الكرام
نخص منهم عطوفة والي الولاية رشيد بك الانعم . ويمنظ غبطة امام احبارنا
البطريرك الانطاكي الجليل مع مجمع اساقفته المقدس وبارك عليكم جميعكم

ومسك الختام ان نهتف جميعاً من صميم الفؤاد

ليعش جلالة مولانا السلطان الاعظم

ليحل بقاء غبطة ايننا البطريرك الانطاكي السيد ملا تيوس

واجباره وشعبه

لتحي الالفة والمودة بين جميع الطوائف تحت الراية العثمانية . امين
فلا تسلم عما كان لهذا الخطاب من الوقع والتأثير . ولما هتف بالدعاء
بجلالة مولانا السلطان الاعظم دوت الاصوات كهزيم الرعد : ليحي مولانا
السلطان الاعظم . ليحي عبد الحميد . لتحي الراية العثمانية

و بعد ان اتم سيادته خطابه الافتتاحي فاه قدس الاب الارشيمندر بت مكار يوس
صوايا بالخطاب الاتي الاستقبالي

خطاب

قدس الارشيمندر بت مكار يوس

«ايها الاخوة ان مسرة قلبي وابتهالي الي الله من اجل امراييل

هي لخلاصهم»

هكذا قال الاناء المصطفى في رسالته الي اهل رومية مسروراً ومبتهاً
الي الله لاجل خلاص امراييل القديم . اما نحن امراييل الجديد الان اذ
قد تمت مسرة قلبنا واستجاب الله ابتهالنا وخلصنا من ازمطنا بالمسرة فيلبق
بكل منا ان يحمد الله على خلاصنا ويستعبر قول الرسول ويقول لاختوته:
ايها الاخوة ان مسرة قلبي وابتهالي الي الله من اجل امراييل عي لخلاصهم .
هذا هو يوم الخلاص . هذا هو يوم المسرة

ايها السيد الجليل ان قلوبنا المبتهجة الان بملقائك السعيد تلقن شفاهنا
لنتهف ونقول: اهلاً بالمسرة التي حلت في قلوبنا وهي خير اهل : وسهلاً
بجمال المسرة الذي شرف بيروتنا راعياً وهي خير سهل اهلاً براعيننا المحبوب
وسهلاً بمرشدنا المطلوب. هكذا نتهف وهكذا نرحب ترحيباً ايها السيد
الجليل . فان كنت على شك فيما تقول فانظر بعينك النقايدة الي هذا المحفل
البهيج كيف يدي لك حقيقة مقالنا

هاك الوجوه التي كانت تبدو عليها آثار الجهاد في الحصول عليك
راعياً لما قد استنارت الان باسعة المسرة المنعكسة عليها من شخصك المحبوب

الحامل المسرة وحمدت راعي الكنيسة ومؤسسها العظيم الف مرة
لفوزها بالمسرة

هاك بيروت التي كانت تلبس حلة الكآبة والغم والاضطراب قد
اتشحت الان باثواب الزينة والابتهاج محتفلة بقدمك الميمون على انك
ستكون زينة رعاتها

هاك ملتنا الارثوذكسية شعبك الخاص قد طرحت عنها ثوب الحزن
على راعيها السابق المطوب الذكر المثلث الرحمت ولبست ثوب المسرة
والابتهاج لحصولها عليك راعياً تحي آثار السلف وتؤسس وتبني لك
ولها وللخلف

هاك هذه الكنيسة المقدسة كاتدرائيتك الشريفة قد نزلت عنها
وحشة خلوها مدة من رئيس لها ولبست هي وسائر كنائس المدينة ثوب
الزينة والبهجة لحصولها عليك رئيساً على انك تهتم بكمال زينتها ودوامها
هاك كرسي الرئاسة الذي انت واقف فيه قد طرح عنه ثوبه القديم
واتشج ثوباً جديداً ذهبياً رمزاً على ان عصر رئاستك سيكون انشاء الله
عصرًا ذهبياً كعصر الكنيسة الذهبية السالفة

هاك اولادك الكهنة يازعون عنهم الحداد على رئيسهم وراعيهم
السابق ولبسون ثوب الفخر والسرور لحصولهم عليك رئيساً وراعياً يرأسهم
برأفة ويرعاهم برقة

هاك المدارس قد ابدت مزيد البهجة والحبور بافواه تلامذتها آملة
ان تكون لها استاذاً اكبر ومديراً اعظم

هاك جمعياتنا الخيرية ترحب بك ترحيباً على انك تكون لها منظماً

ومحسناً ومرشداً

هاك اوقافنا شا-حمة اليك تدعو لضبطها وتحسينها
 هاك كل فرد من رعييتك المحبوبة يرجوك زعيماً للعقلاء. مؤدباً للجهال.
 مرشداً للضالين. اباً للايتام. معيناً للارامل. مجيراً للضعفاء. وبالجملة راعياً
 صالحاً يبذل نفسه عن الخراف
 هاك اخواننا ابناء الطوائف مواطنينا يشتركون معنا بالاحتفاء بك
 على انك تكون بيننا وبينهم ملاك الالفة والسلام وبشير الوطنية
 والجامعة العثمانية

هذه حالتنا وهذه آمالنا نرحب بك ايها السيد الجميل ونحن متيقنون
 ان خلاصتنا من عبودية انحطاطنا يقوم بالحصول على ما ذكر. وموطنون
 املنا بالحصول عليه لعلنا بان الله تعالى جهز ذاتكم الطاهرة بصفات لائقة
 للقيام بما ذكر. وقلدكم رئاسة الكهنوت الشريفة والسلطة الكنائسية المنيفة.
 وسكب عليكم نعمة روحه القدوس جهازاً كاملاً. فلا بدع من ان كلاً
 منا يستعير كلام الاناء المصطفى ويقول «ان مسرة قلبي وابتهالي الى الله من
 اجل اسرائيل هي لخلاصهم»

فاذ قد نلنا باذن الله المسرة والخلاص ايها الاخوة فمن الواجب
 اللازم ان نبتهل الى راعي الكنيسة ومؤسسها العظيم ان يطيل ايام رئاسة
 غبطة بطريركنا المفضل والسادة الاجلاء اعضاء مجمعة المقدس الذين
 نظروا اليها نظرة اب رؤوف وتعطفوا بتحقيق امنيتنا. ويطيل ايام سيادة
 راعينا الجديد الجميل. مقرونة بالتوفيقات الربانية للفوز بما نومله ويؤمله.
 حتى اذا جئنا معه يوماً امام الديان يقول: ها انا والاولاد الذين

اعطائهم الله

فحقق اللهم آمالنا وآماله . وتعطف على كنيسةك المقدسة بان تدوم
 زاهرة زاوية في ظل من سلطانه منك ونحن خاضعون لاسدته الملوكانية
 مولانا بلا امتنان السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان .
 اطل اللهم سني ملكه مقرونة بالمجد والنصر . واحرس عرشه الاسني بلائكة
 السلام . وأبد ووطد دولته العلية ورجالها الفخام نخص بالذكر منهم عطوفة
 والينا الرشيد ودولة متصرف لبنان الفريد وسائر من يخدمون نيات عظيمة
 السلامية واهلنا لان نعبدك ونعمل مرضاتك بتمام المسرة . آمين
 وبعد الختام ركب سيادته بالموكب السابق الذكر الى دار المطرانخانة
 فمر تحت قوس نصر بديع اقامه حضرة الخواجه جبران كرمعون امام مخزنه .
 وقوس اخر عند الحاووز . وكانت كل المنازل على ممر الموكب . زينة بالرايات
 والازهار . ولما بلغ اول شارع القديس نيقولاوس استقبلته زينة بديعة غازية
 على بلكون حضرة نخله افندي فياض واخيه حضرة الدكتور نقولا افندي .
 وعند مروره امامها اطلقت له على جانبي العربية اضماتان من السهام النارية
 المتقنة الصنع . اما عن الازدحام فحدث ولا حرج فان سيادته لم يجتز
 تلك الساحات الا بشق النفس . وكانت كنيسة القديس نيقولاوس مطوقة
 بالانوار الغازية الجميلة وقياب النصر منتشرة من مدخل الشارع حتى دار
 المطرانخانة مزينة انحر الزين وعليها آيات منقوشة بخط جميل . وقد اقيمت
 على جانبي الطرق اعمدة خشبية مكسوة بالاوراق الخضراء والازهار
 وربطت اليها حبال حمراء مشتبكة ببعضها ومتصلة حتى قبة النصر المنصوبة
 امام باب المطرانية وعلق عليها مئات من المصابيح المنيرة التي تمتد على

اشكال جميلة تأخذ بالابصار . وكان مدخل كنيسة القديس نيقولاوس
 مزينا بالانوار الغازية لتألق عليه كلمات من نور تؤلف الدعاء الحميدي
 « بادشاهم چوق يشا » . وعلى اعلى جدار الكنيسة الامامي كتابة بنور الغاز
 دعاء لغبطة امام احبارنا . وقد اقيم من مدخل الكنيسة حتى بابها الداخلي
 صفان من الاعمدة المرفوفة بالاقمشة الحمراء والبيضاء موصولة ببعضها من
 الاعلى باقواس جميلة الالوان وعلى الاعمدة والاقواس كانت الاغصان
 الخضراء لتدلى على الجانبين . اما الزينة الغازية التي كانت على جدار
 الكنيسة فهي ابرج ما وقع عليه النظر واستحسنه الذوق . فان الواجهة كانت
 مطوقة من الاربع جوانب بخطوط مستقيمة من الانوار والنوافذ والكوى
 والقبعة العليا كذلك . اما اقواس النصر المنصوبة عند مدخل الشارع وعلى طول
 الطريق المؤدية الى الكنيسة والدار الاسقفية فانها كانت في غاية الانقان
 والتفنن . وقد زين كل منها برسم جلالة مولانا السلطان الاعظم وتحتته كلمات
 الدعاء وحوله الازهار والرايات . وكانت الحوائط القائمة على الجانبين مزينة
 ابداع زينة بالمصاييح والرايات وجدرانها الخارجية مغطاة بالطنافس الثمينة
 والرسوم الجميلة . ولو اردنا وصف كل ما شاهدناه هنالك من بدائع الزين
 لما كفتنا صفحات المحبة على وسعها . فنكتفي بالقول ان ما قام به اهالي شارع
 القديس نيقولاوس من مظاهر الاكرام لراعينا الجديد يندر القيام بمثله
 هندسة والتقانا

و بعد ان اثبتت الجريدة رسم مشهد الاستقبال في المحطة قالت
 دخل سيادته تحت هذه الاقواس في موكب اعاره الصبح سنه وكساه
 الروض ببهاء وخلمت عليه المهابة حلل الوقار . وكانت الطلقات النارية

تدوي كهزيم الرعود والاسهم النارية تشق كبد الفضاء متكسرة في اعالي
الجو على اشكال لطيفة وناثرة من رؤوسها الاقمار والكواكب على اختلاف
الالوان شاهدة ببراءة صانعها الخواجه توفيق قربان. وقرب مدخل الكنيسة
ترجل سيادته مع سعادة مندوب الولاية وبقية الاعيان والذوات وسار
على قدميه بين بحر من الخلق يتلاطم تلاطم الامواج عند اشتداد الزوابع.
وعند باب المطار انخانة حيته الانوار بالدعاء السلطاني. وكان على الباب
الداخلي رسم تاج كبير من الانوار الغازية تحته هذه العبارة مكتوبة بالنور
« اهلاً بظراتنا جراسيموس » . فاستقبله فريق من بنات مدرسة زهرة
الاحسان بالالبسة البيضاء الناصعة وطاقات الزهر وسرن امامه ينشدن
ارق الحان الترحيب وينثرن الورد والنسرير في طريقه حتى وصلن
الى الردهة الداخلية فاستوى سيادته في صدر المقام. ثم وقفت الانسة سلى
كريمة المرحوم نسيم طراد وتلت خطاباً في غاية الرقة ترحيباً بسيادته
وهذه صورته :

✽ خطاب الانسة سلى نسيم طراد من تليذات مدرسة زهرة الاحسان ✽

مولاي

كلمة ارفعها الى مقام سيادتكم حسبما يحتملها هذا الخجل المهيب
لان المقام ليس مقام شرح واسهاب بل مقام شكر ودعاء وتهنئة
وثناء . كلمة ارفعها الى مولاي باسان تليذات مدرسة زهرة الاحسان
المواقي انا واحدة منهن اشعر ما يشعرون واحفظ ما يحفظون من التذكار
الجبل لهذا اليوم السعيد الذي اشرق فيه هلال محياك الميمون على ربي
بيروت الزاهرة فزادها رونقاً وبهجة وسناء

قلت يا مولاي ان المقام مقام شكر ودعاء وتهنئة وثناء

اجل. اما الشكر فلهبطه بطريركنا الجليل ومولانا النبيل كير يوس كير يوس
ملا تيوس بطريرك مدينة الله انطاكية كمن اهتم حفظه الله واطال في
حياته منذ ترميل الطائفة الارثوذكسية في هذا القطر في انتقاء خلف
لرئيسها المثلث الرحمت قادر على تدبير شؤونها كفؤ لها فنظر في طلبها
نظر الرجل الحكيم حتى ازفت الساعة وان الاوان فاجاب سؤالها وانالها
منتخبها الكريم

واما الدعاء فللعزة الالهية بحفظ وتأيد شوكة ذي الجلال مولانا
وسيدنا السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان. الناشر ظله السعيد
على الاصقاع الثمانية على السواء. والساهر على راحة رعيته بعين واعية
وقلب شفيق. والمعطي حرية الاديان لجميع الملل والنحل في مملكته المحروسة
بدون تمييز ولا استثناء

اما التهنئة يا مولاي فنرفعها الى سيادتكم والى الارثوذكسية جمعاء. الى
سيادتكم بارنقائكم السدة الرسولية المحروسة من الله واستلامكم عصا
الرعاية الموكول امرها اليكم من السيد المسيح واجماع الاراء على انتخابكم
اليها وكفاءتكم لها ولياقتها بشخصكم الكريم

والى الارثوذكسية براع امين غيور وحبر جليل حازم يبذل كل
مرتخص وغال في سبيل راحتها والذود عن حقوقها وتعزيز شانها وامور
غيرها هي في حاجة اليها

واما التثناء فالجمال هناله واسع الاطراف والاحاطة به ضرب من
الغرور. فما اعدد من الخلال الحميدة التي انصفت بها سيادتكم وما اذكر

بالثناء عليها ؟ أأعمالكم العظيمة التي اريتم بها اين اقمتم من الهمة وسداد
 الراي ما يشهد لكم بالحزم والعزم وطول الباع ؟ ام مؤلفاتكم الشهيرة التي
 جمعتموها نبراساً للحق يضيء في حضن البيعة المسيحية ؟ ام خطبكم وعظانكم
 التي رنت بها الآفاق وتحت بها اعمدة الجرائد ؟ ام رؤاستكم الكنيسة
 السورية الارثوذكسية في الاسكندرية مدة تذيب على اربع عشرة سنة
 اظهرتم بها من الحكمة والغيرة والنشاط ما جعل قلوب المصريين عموماً على
 اختلاف طبقاتهم ونحلمهم متعلقة بشخصكم المحبوب وكنتم فيهم مثال الجد
 والفضيلة ومساعدة الفقير ومواساة المسكين ؟ فما اعدد يا مولاي وما اثني
 والمواد كثيرة والمجال قصير واذا كنت اكتفي بالتلميح اليها فانها معلومة
 من كل ارثوذكسي والشمس اذا كانت طالعة لا تحتاج الى دليل
 فعذراً يا مولاي اذا كنت جعلت موضوع خطابي الشكر والدعاء
 والتهنئة والثناء ولم اف كلاً منهم حقه من الكلام لضيق المقام . لان ما لا
 تقدر على الافصاح منه الالسنة تنطق به القلوب وتدرکه الافكار . وكفاني
 يا مولاي ان اختتم خطابي بالدعاء اليه تعالى قائلة : فليعش سلطاننا عبد
 الحميد خان . فليعش بطريركنا الجليل ملاتيوس . فليعش حبرنا النبيل
 جراسيموس

ثم وقف جامع هذا الكتاب ولفظ امام سيادته القصيدة الاتية

✽ صدك القلوب ✽

لسيادة العالم العلامة واللاهوتي الطائر الصيت السيد جراسيموس مسرة

تبريكاً له بسيامته مطراناً لبرشية بيروت الزاهرة

بتلك روض الدين يزهو ويزهر وفضلك في مصر وفي الشام مشر

فاي مقال قلبه ليس نافعا
 نأيفك الفراء كالصبيح قد بدت
 أأست الذي يملا المنابر حكمة
 أأست الذي بالصبر قد ادرك المنى
 ويبروت وقد ذاق من الصبر جرعة
 تحن إلى لقياك شوقا لأنه
 لقد خلق الانسان بالطبع واحدا
 وما الناس الا كالتعضون فبعضها
 وكم من نجوم في الاعالي وهل نرى
 وما كل سيف (ذا الفقار) نعه
 ولا كل جوفاء الكعوب يراعة
 ولا كل من قال القصائد شاعر
 ولا كل صداح على العود (بلبل)
 على اننا لا نبغس الغير حقه
 بك الدين اضحي باسم الثغر ضاحكا
 بجقك قم حقف امانى بيعة
 بجقك سرح طائر الطرف ناظرا
 تجد كل ذي رأي سديد وحكمة
 تجد كل ذي عزم شديد وحوله
 تجد كل حر حرم النوم جفنه
 فان لم نف المروض فاصفح فاننا
 واي صنيع جئته ليس يشكر
 باسفارها عن جرهر الحق تسفر
 وقولا به غصن المعارف اخضر
 وعلنا في صبره كيف نصبر
 حلت بعد ما باتت بلقياك تظفر
 لمثلك تسليم المقاليد اجدر
 ولكن حسن الضد بالضد يظهر
 بلا ثمر تلقاه والبعض يثمر
 سوى بعضها بيدي ضياء وينظر
 ولا كل برآق لدى العين جوهر
 ولا كل مصقول الاناييب اسمر
 ولا كل شخص (اسود) اللون عنتر
 ولا كل ما يجري من الماء كوتر
 فكل بحمد الله بالشكر يذكر
 وكم سر في بيروت مذ جئت منبر
 تراك كبير النفع الله اكبر
 الى ملية اضيت بك اليوم تفخر
 لنيل المنى من رايه قام عسكر
 الوف من الابطال كالأسد تزار
 على نيل ما يرجو من الدهر يسهر
 عهدناك تفعو عن خطانا وتغفر

(فمن ذا الذي ترضي مجاياه كلها) اذا كنت في عين الرضى لست تبصر
 ودم في حمي (عبد الحميد) مؤيداً تفيض علينا من ايديه اجر
 ودام امام البيعة البرّ حبرنا ملائيس بالحق ينهى ويأمر
 ناظم عقدها

ابراهيم الاسود

✽ صورة النشيد الذي انشدته تلميذات مدرسة زهرة الاحسان ✽
 امام سيادته

بيروتُ قد وافاكِ ذو الطالع الميمون
 حبرُ غدا يركاكِ كالوالد الخنون

مذبدا هلالُ عيابهُ انجبل الشمس
 صانهُ الالهُ وسماهُ راعي النفوس

مولاه قد اعطاهُ رعاية الرعية
 وحامياً دعاهُ للبيعة الرسولية

بارك الله وعظمه شرفه الله وقدمه
 قدسه روحاً وطهره سلمه التاج وكرمه

تقدمُ التهامي لشخصه الفريد
 دام مدى الزمان بالعز والتأييد

كوكباً . بين الاحبارِ ساطعاً . في ذي الاقطارِ
 زاهياً . مدي الاعصارِ سالماً . من الأُكدارِ

ونخلصُ الدعاءَ لربنا العظيمِ
 ان يمنحَ الهناءَ لشخصه الكريمِ

يا سامعاً منا النداءَ في كلِّ آنٍ
 احفظ لنا ربُّ الندى سلطاننا معطي الأمانِ
 وارعَ وصن طول المدي ناج الزمانِ

بطيرِ كنا الجليل ملايوس راعي الرعاةِ
 وحبرنا النبيل جراسيوس باهي الصفاتِ

ادمها نغراً لنا في البيعةِ
 واحفظ لنا احبارنا طول المدي (بمسرة)
 ما فاح في افطارنا مسك الختامِ

✽ صورة نشيد تلامذة مدارس الذكور في بيروت ✽

نشائد الاحتفال

مرفوعة الى مقام سيادة السيد الجليل والراعي النبيل العالم العلامة كير يوس كبير

جراسيموس

مطران بيروت وتوابعها الكلي الشرف والجزيل الاحترام

(يوم قدومه من دمشق في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢)

تجلى الصفاء وانجلي ظلام العنا وضاء السرور مشرقاً بافق الهنا
فبشراً وسعداً اتنا بلغنا المنى وفزنا بحظٍ باهرٍ فيا للجدل
ايا قومنا ابشروا تقينا الامل باسمي امامٍ فاضلٍ رفيع المحل

فاقتري يا ثغوراً اصحت تزهو نوراً وعنهما قد ازيل الظلام
في مغنانا الانس انتصرا لما سفرا . اخو المعالي
مولي المولي . بدر الكمال جراسيموس . نعم الامام
اخو التقوى والافضال لا زال في روض السلام

صدق الطير مدح سلطان قد عظم واعتلى

وبه العدل عم في الافطار بين كل الملا

قد غدا بسخائه يشمل الانام مفضلاً للدهور فليدم بعزة وهناء مقيم

وليعش في سلامة عمراً صفوه مستديم

بملقى الخبر راعينا المسره كووس البشر والافراح دارت

برؤية وجهه للعين قره اذا اقمار طلعتنه انارت

جراسيموس قد وافى الينا فاهلاً بالبقى اهلاً وسهلاً
ولما ضاء كوكبه علينا ظلام القم عنا قد تولى

بسم الثغر جبورا بلقا الجبر الهام
وازدهى القطر منيراً بضيا بدر التمام

دور

جاءنا الراعي المفدى بعد ان طال البعاد
فبلغنا منه سعدا اذ به تم المراد

دور

يا بني بيروت بشراً قد ظفرتم بالامل
نلتم ذا اليوم جبراً فاضلاً عالي المحل

دور

فليدم بين البرايا في هناء وسلام
ولتنل فيه الرعايا دائماً كل المرام

دور

وليعيش بالنصر سالم ملكنا عبد الحميد
في حماه العز خادم دولة الوالي الرشيد

صبح الاماني قد دنا بعهد البعاد
والسعد وافي والهناء هذي النوادي

لما انجلي رب المحامد والرشاد
 سيدنا العالي الذرى مولى الايادي
 لزال في نيل المعالي بازدياد
 ياقى مناه بالصفاء ما صاح شادي

وقد قدمت الجمعيات الى سيادته باقات الزهور الجميلة بعضها عليها آيات
 من الكتاب مثل الآية « المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس
 المسرة » والآية « مبارك الآتي باسم الرب » وبمضها عليها آيات شعر
 ثبت منها ما وصل اليها صورته

✽ وعلقت الجمعية الخيرية الارثوذكسية على بافتها هذين البيتين ✽
 نهدبك باروض المعارف والتقى زهراً يطيل لديكم تذكارا
 فاقبل دديتنا وعوضنا الرضى فيه قريبا نجتني اثمارا

وعلقت اخوية سيدة التلة الخيرية المارونية الكريمة على بافتها ما ياقى
 من اخوية سيدة التلة الخيرية الديرية
 احتفاءً بقدم السيد السند الخبر البحر العلامة الفاضل الامجد
 المطران جراسيموس مسرة

مطران الملة الارثوذكسية في بيروت ايدهُ اللهُ تعالى
 ته ايها المفضل في حل العلا وارفل بما قد حزته من سودر
 بيروت امست بالمسرة جنة وبدت بكم تعز فوق الفرقد

وفي مساء تلك الليلة اعدت لسيادته مادبة انيقة على مائدة حضرة
 الوجيه يوسف افندي سرسق حضرها فريق من وجهاء الملة وقد شرب

حضرة الدكتور نقولا افندي فياض في اثنائها نخب سيادته بهذه الكلمات
البلغة :

مولاي

« بالنيابة عن اصحاب هذا المنزل العامر وبالاصالة عن نفسي ارفع
هذه الكاس لاشرب نخب سيادتكم وانا اعلم انها ليست الكاس الوحيدة
التي ترفع هذه الساعة بل ان الوفاً منها تشرب على ذكركم هذا المساء . لان
اسم جراسيموس يعطر اليوم شفاء ملة باسرها كانت بالامس قلوبها تخفق
شوقاً اليك واليوم وجوهها تشرق فرحاً بك . واني افتخر هذه الليلة ان
احيي فيك هذا الزدء الاسود الذي تحمل لنا في اكمامه السلطة الآتية
من فوق . بل الرجل من حيث هو بذاته وصفاته . بل المناقب التي توجتكم
بها العناية فجعلتك رئيساً بالعقل قبل ان انتك الرئاسة بالروح . افتخر ان
احيي فيك الرجل الذي اذا خضعنا له فانما نخضع لا عن رياء ولا عن
نقليد بل عن احترام في اعماق صدورنا وحب في اخفي جوارحنا . افتخر
واقرن الى افتخاري : اولاً فرحي العظيم ان لنا منذ اليوم عيناً تبصر نقائص
مجموعنا واذاً نسمع شكوى صدورنا ويبدأ من حديد يجر كها قلب عهدنا به
قساوة الالماس وحنو الوالدة . وثانياً امتناني لسيادتكم على انها تقبل بالحلم
كلماتي القاصرة التي ان هي الا صوت اخلاص يتنى ان تتحقق آمال الملة
بك وان تعيد للابرشية شبابها الزائل وترجع لكرمي بديوت مجدها القويم
القديم . على هذه الامل على امل ان نرى فيك الكوكب الذي يعطينا
الهدى والنار التي تعطينا الحرارة واليد التي تقودنا الى خير الاعمال اشرب
كـك يا مولاي

(قال المنار الاغر) فاجابه سيادته شاكرًا وواعدًا بتحقيق الآمال
ملقياً على الله الانكال

(قالت الحجة) وقبل منتصف الليل عاد سيادته الى داره محفوفاً
بجالي الاجلال والاكرام وظل الناس في الخي يتبادلون التهاني ويلهجون
بذكر سيادته حتى الصباح والانس ممدود الرواق والصفوناشر لواءة على
الجميع

وخلاصة القول ان تلك الليلة كانت من الليالي التي تبيضُ بمثلها
صفحات الليال وقد شاهد فيها اهل بيروت احتفالاً لم يسبق له نظير في
البلاد السورية ومع شدة الازدحام وكثرة العربات وعظم الاختلاط لم
يحدث والحمد لله ما يكدر الخواطر ويعكر كأس الراحة لان العناية التي
بذلها عطوفة والينا الكريم والسهر واليقظ الذين ابداهم رجال المحافظة
بناءً على تبيهات عطوفته المشددة جعلت النظام سائداً في كل مكان واطلقت
الاسنة بالدعاء لجلالة ولي النعم وشكر الرشيد الهام

وسأني في العدد القادم على ترجمة حياة راعينا الجليل مع ذكر حفلة
الاحد وما تلاها من الحفلات وشكر الذين كانت لهم يد عناية في اعداد
الاستقبال والاشراك به من ابناء الملة وغيرهم من اخواننا ابناء الطوائف
الغربية جايلين مسك الختام رفع اكف الضراعة الى الله بحفظ جلالة
متبوعنا الاعظم وغبطة بطريقنا المفضل وجمعه المقدس وسيادة راعينا
الجليل مقدمين اخلص التهاني لذاته الكريمة بارفاقه الشريف وقدمه
السعيد دامت ايام رئاسته منهل الصفو والافراخ ومنطلع السعد والاقبال
في ظل اللواء العثماني المظفر وتحت راية الاخاء والسلام

✽ التلغرافات ✽

وحيث كان كثيرون من كرام الناس وافاضلهم من البيروثيين وسواهم الذين لم يتسن لهم الاشتراك بهذا الاحتفال واجتناء ثمرات السرور منه بالنفس قد راموا ان يكون لهم نصيب ببيان شواعرهم الصادقة عمدوا الى لسان البرق الصادق فحملوه من ازاهر اقوامهم ما يحق ان يكتب بقاء الثبر في جبين الدهر ولهذا قد رمنا اثباته تخليداً لما اثرهم الكريمة فنقول متبعين ترتيب الاسماء على حسب حروف الهجاء

✽ تلغرافات بيروت ✽

الشام سيادة جراسيموس مطران بيروت
 نقبلو تهاني ولدكم الاشيمندريت مكار يوس صوايا
 الشام السيد جراسيموس مطران بيروت وتوابها
 بلاء السرور والافتخار تهنئكم الجمعية الخيرية الارثوذكسية
 الشام سيادة المفضل جراسيموس مسره الجزيل الاحترام
 ترفع جمعية المستشفى لسيادتكم واجبات التهاني مرفوقة بالدعاء بطول
 سني رئاستكم الرئيس

نخله تويني

الشام سيادة جراسيموس مطران بيروت

الرئيس

جمعية دفن الموتى تهنئكم

الحوري نعمه

الشام السيد جراسيموس مطران بيروت

وكلاء وقف الكنيسة

هناؤنا عظيم بشرطونيتكم

الكاتدرائية

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
بغاية الابتهاج نقدم لسيادتكم التبريك مستمدين البركة
اسكندر تويني

الشام السيد جراسيموس مطران ابرشية بيروت وتابعها
نهنتكم برئاسة سعيدة لسنين مديدة
الياس اندراوس
جبران لبس

فياض

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
الثناء بسيادة المسره
باسيل الريس

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
بالاحترام نرفع لسيادتكم تهنئاتنا الفؤادية
نخله حبيب
جرجي الياس
عرمان

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
كلت مسرتنا نهنتكم
جرجي فرنيي

الشام سيادة الحبر الجليل السيد جراسيموس مسره
تنازل سيدي باقتبال التهاني الحارة من ولدك المطيم وصديقك
القديم الذي يودعك الى اجل قريب

حبيب عبو

(مترجم عن الافرنسية)

الشام نيافة سيدنا جراسيموس مسره
اتشرف بتقديم التبريك ملتسماً بالدعا
خايل بطرس

الشام	المطران جراسيموس مسره
سعيد ابو شهلا	بالاحترام نرفع تهائننا القلبية بسيادتكم
الشام	السيد جراسيموس مسره
سيون ابو شنب	اهني نفسي بسيامتكم واهني سيادتكم
الشام	سيادة المتروبوليت جراسيموس مسره
عزيز فيعاني	نهشكم تمت مسرتنا
الشام	سيادة السيد السند جراسيموس مسره
فيليب ويوسف فرعون	نهني نيافتكم مع طلب البركة والدعاء
الشام	سيادة المطران جراسيموس مسره
لطف الله ملكي	اهنكم
الشام	سيادة مطران بيروت وما يليها
نجيب فضل الله فياض	نرفع سيادتكم تهائننا القلبية
الشام	سيادة المطران جراسيموس مسره
نجيب فضول جبيلي	تمت مسرتنا
الشام	سيادة مطران بيروت
نجيب ومخايل نعمه طراد	نهشكم ونطلب منكم البركة الابوية
الشام	سيادة المطران جراسيموس مسره
نخله ابراهيم سعد	نهني سيادتكم

الشام سيادة الجبر المفضل جراسيموس مطران بيروت وتوايها
 بمل السرور تقدم لسيادتكم واجبات التهاني والاحترام
 نخله تويني واخوانه

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
 باحترام اهني سيادتكم مستمدا دعاكم نخله جمال
 الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
 اقبلوا تهاني ولدكم نخله نفاع

✽ صيدا ✽

الشام سيادة المطران جراسيموس مسرة
 نهي سيادتكم بكامل المسرة يوسف والياس البيطار

✽ تلغرافات لبنان ✽

تلغراف دولتلو نعموم باشا متصرف جبل لبنان
 بيروت سيادة المتروبوليت جراسيموس المحترم
 تلقينا بالسرور تلغراف سيادتكم شاكرين لدعاكم بتأييد المتبوع الاعظم
 ومتمنين نجاح متروبوليتكم بابهي حلل التوفيق فاقبلوا عبارات تهنئتنا
 الصادقة في ٣٠ مايس سنة ٣١٨ نعموم

تلغراف ملة الروم الارثوذكس في زحله
 الشام بطر كخانة الروم الارثوذكس سيادة مطران بيروت
 نهنتكم راجين قبول دعوتنا مع الوف لمناولة الغداء في زحله او المحطة
 الجواب حالا عن روم زحله ابراهيم
 دموس

* اميون *

سيادة جراسيموس مطران بيروت

الدكتور حبيب مالك

اهني الطائفة بسيادتكم

* جونيه *

سيادة جراسيموس مطران بيروت

نرفع لسيادتكم التهنئة بارتقائكم لمقام الرئاسة ونهني الابرشية والطائفة

ولدكم شديد العازار

بسيادتكم

* اسكلة اللاذقية *

* عن اسكلة طرابلس *

بيروت حضرة سيدي جراسيموس مسره مطرانها الانخم

ولدكم ابراهيم

تنازلوا بقبول تهاني

انطونيوس

بيروت نيافة مطران بيروت جراسيموس مسره

اسحق عفيف

اهنيكم بسرور فائق

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره

لمقامكم السامي نرفع التهاني مستمدين الادعية

اليان جورجى

الشام السيد جراسيموس مطران بيروت

انطونيوس يربك

قلوبنا تهنيكم ملتمة دعواتكم

بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره

الحجه برباره

بسرور اهنيكم مستمدة دعائكم

- بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
شعائرننا تهنيكم نلتمس دعاكم
بولص نجيب
بيطار
- بيروت سيادة مطران بيروت
نهنيكم نلتم اباديكم دتمم سالمين
جبرائيل سعاد
- بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
شعائرننا قلوبنا تهنيكم نلتم ايديكم
جرجس حداد
- بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
سرورنا عظيم نهنيكم
جرجس فاتول
- بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
نهنيكم مستدين الادعية
جرجس مرقص
واولاده
- بيروت نيافة المطران جراسيموس مسره
شعائرننا تهنيكم نلتمس دعاكم
عبد الله حموي
الصائغ
- بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
نهنيكم بسرور مستدين دعاكم
عبد الله مسره
- بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره
النعمة تطلب مستحقها بالمسره تقدم التهانئ مستدين بركاتكم
عائلة فهده
- الرسولية

الشام سيادة المطران جراسيموس مسره
 باحترام نودعكم مع اهالي الاسكندرية نقدم لسيادتكم التهناني
 كاترينا ييلشوف

بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
 بسرور نهنيكم نلتبس خيرا دعائكم ودوام رضاكم ميخائيل سعاده
 بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
 نهنيكم بسرور مستمدين دعائكم
 ميخائيل وجرجس
 الضاي

بيروت نيافة المطران جراسيموس مسره
 بسرور فائق نهنيكم ملتسمين بركاتكم الرسولية ميخائيل نعمه
 بيروت السيد جراسيموس مطران بيروت
 اهنيكم واهني الطائفة بكم واهني الحق بانتصاره اطلب دعائكم
 بني ديمتري

✽ بانياس ✽

بيروت سيادة مطران الروم الارثوذكس
 تبواتم منزلتكم وثلتم قدركم فهنا نا بالمسره في ٢٥ مايس سنة ٣١٨
 نعوم ديب

بيروت سيادة متروبوليت الروم الارثوذكس
 الامر الالهي والصوت الرباني ايدكم بما استحقتم فجددا للعلي وسلامة
 للنفوس البيرونية ومسرة لانفسنا
 نقولا مسره

* تفرافات طرطوس *

بيروت نيافة مطران الروم الارثوذكس جراسيموس مسره
 مع ازدحام التهاني والمهنئين استرحم قبول تهاني امين عرنوق
 بيروت مولانا جراسيموس مطران بيروت
 نهنى بكم الكرسي والطائفة وذواتنا آمين قبول تهانينا بكل حب
 ودوام بركاتكم
 ابوب وبواكيم
 عرنوق

* اسكلة طرابلس *

بيروت سيادة السيد جراسيموس
 غياني مدة تشريفكم فطرنا اخري عن تقديم التهاني فالتم بينكم
 الطاهرة
 زحلوط

بيروت سيادة السيد جراسيموس
 اهنيكم من صميم الفؤاد مع لثم بينكم
 بيروت سيادة السيد جراسيموس مطران بيروت
 نهنشكم من صميم الفؤاد نلثم اناملكم
 نقولا ما برو

* الاسكندرونه *

بيروت سيادة المطران جراسيموس
 هنا تكم اهنتكم وسأهنتكم
 الخوري جرجس
 بيروت سيادة المطران جراسيموس مسره الجزيل الاحترام
 اهني ارثوذكسيي بيروت لحظهم بسيادتكم اهني سيادتكم بهكذا
 بنين اهني الارثوذكسيين
 جرجي متى

✽ مرسين ✽

بيروت نيافة السيد جراسيموس مطران بيروت
ارفع لمعالي نيافة مولاي الاستاذ تهاني وتبريكات البنين بارنقائك
السعيد : جرجي دير عطاني

✽ القدس الشريف ✽

تلغراف غبطة البطريرك الاورشليمي السيد دميانوس
عن اورشليم ١٨ ايار جراسيموس مطران بيروت
مع التهاني بارنقائكم نتمنى لمحبتكم قوة من الله ونجاحاً في رئاسة
الكنهوت البطريرك دميانوس

الشام السيد جراسيموس مطران بيروت
اهني سيادتكم التمس بركتكم روفائيل حمصي
بيروت نيافة المطران جراسيموس
اهنئكم التمس دعاكم نوح فهده

✽ تلغرافات يافا ✽

بيروت نيافة المطران جراسيموس
اغتبط مولاي بنعمة سبغت عليك وبرئاسة القيت اليك ولتسر
الكنيسة الارثوذكسية عموماً والبيروتية خصوصاً براعيها الصالح صارخة
لتكن سنوه عديدة ايلياظرفه

بيروت سيادة جراسيموس مطران الروم الارثوذكس
باحترام نقدم التهاني والتبريك بنوالمكم درجة رئاسة الكهنوت المقدسة
نسأله تعالى يأخذ بيدكم طالين دوام توفيقكم سليم تماري وعائلته

* عكا *

بيروت المطران جراسيموس مسرة
اقدم لسيادتكم فروض التهئة مستدًا لنيافتكم سمو الارنقاء
الخوري نقولا

* الناصرة *

تلفراف السيد ثيوفانس ميرو بوليت الناصرة
مترجم عن اليونانية
جراسيموس مترو بوليت بيروت
مع التهناتي باتتخابكم ايها الاخ الحبيب اتمني لكم افضل التمنيات
ميتر بوليت ثيوفانيس

* طبريه *

بيروت نيافة مطران الروم الارثوذكس
نشاطر هناء الطائفة بالمسرة رافعين فروض التبريك لسيادتكم بالرعاية
رئيس الروم افرامبوس

* تفرافات الاسكندرية *

تلفراف الملة الارثوذكسية في الاسكندرية
بيروت سيادة المطران كيربوس كير جراسيموس
اقبلوا خالص التهناتي من جميع الطائفة
جرجي كرم
بيروت نيافة المطران جراسيموس
اقبلوا تهناتي الخالصة
اشماس ايليا ديب

(رئيس الكنيسة السورية الارثوذكسية حالاً)

الشام كير يوس جراسيموس مطران بيروت
 اهنتكم من صميم الفؤاد اسعد كرم
 بيروت جراسيموس مطران بيروت
 اهنتكم من صميم الفؤاد جورج فرداحي
 بيروت المطران جراسيموس مسره
 اقبلوا تهاني المخلصة ديمتري بشاره
 بيروت سيادة جراسيموس مطران الروم
 اقبلوا خالص التهاني ديمتري طاسو
 شام سيادة مطران بيروت
 نهنيكم سليم وماريا دبس
 بيروت سيادة جراسيموس مطران الارثوذكس
 اقبلوا تهاني القلبية فضل الله دباس
 الخواجه وهبه كرم عن اكس له بين
 بيروت سيادة السيد جراسيموس مطران بيروت
 نهديكم تهانينا الخلوصية وهبه
 بيروت سيادة المطران جراسيموس
 نهنتكم طالين دعاكم يوسف دباس
 * مصر *
 تلغراف حضرة الابغومانوس فيلوثاس رئيس كنيسة مصر الاقباط الارثوذكس
 بيروت المطران جراسيموس
 اقبلوا تهنة عز يزكم فيلوثاوس

✽ بور سعيد ✽

بيروت نيافة جراسيموس مطران الارثوذكس

الجمعية السورية تهنيكم

✽ بونس ايرس ✽

سيادة المطران جراسيموس مسره

جمعية الارثوذكس

تهنيكم



الحفلات والتهاني

بعد ذكر ما تقدم ناتي على ذكر الحفلات الشائقة التي اقيمت في
كنايس المدينة وغيرها مما اثبات ما وصل اليها من خطب الادباء وقصائد
الشعراء التي تقدمت الى سيادته تهنئة وتبريكاً له واعراباً عن شعائر الملة
برئاسته

فالت جريدة المحبة الغراء في العدد ١٦٩

✽ سيادة مطران بيروت ✽

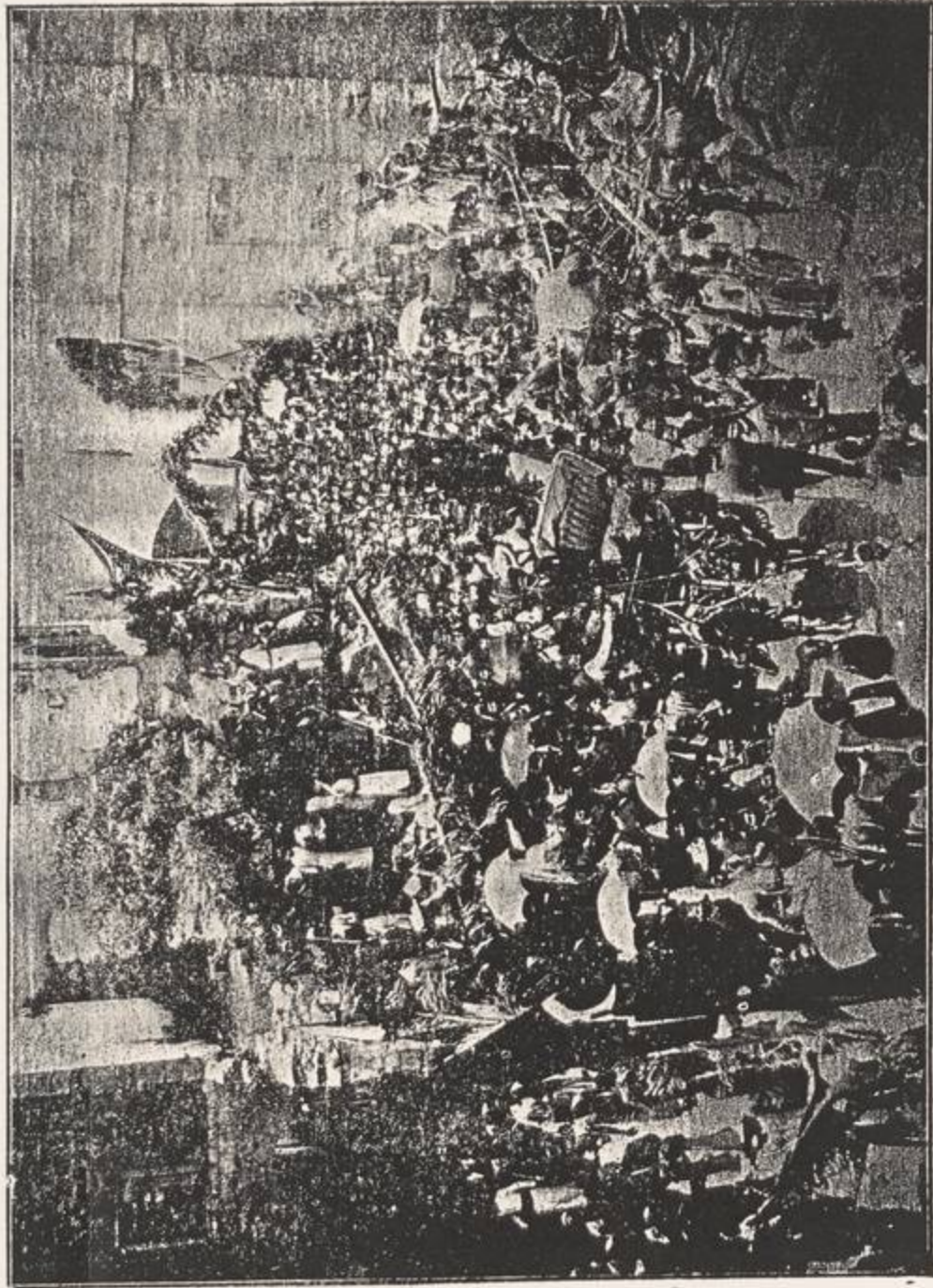
فلما رأى البيروتيون حفلات كالحفلات التي اقيمت اكراماً لراعينا
الجديد وقلما اجتمع الناس عموماً على الاحتفاء برجل مثل هذا السيد المحبوب
فلا غرو اذا طال الكلام في ذكر ما لقيه من مظاهر الاكرام واستغرق
وصفها الصفحات الكثيرة من هذه الجريدة . وكيف لا ينطلق القلم وقد
وجد مجال القول ذا سعة والسنة الخلق متفقه ورأى اشعة الامل تُنجلي عن
فجر جديد للاصلاح والنجاح وكيف لا نتسابق الرعية الى اجلال وفادة
رئيسها وهو الحامل لها بشائر النهضة والارتقاء وكيف لا تشترك معها
جميع الملل في اعزاز هذا القادم الكريم وهو الحامل للجُميع راية الالفه
والسلام . فاذا قمنا بنحو هذا الراعي النشط بكل ما تستطيعه امة من الاكرام
وعظمناه بكل ما يليق برئيس من التعظيم فما ذلك الا لاننا نعرف انه قطب
دائرة آماننا وان عليه بعد الله اتكلنا فنحن نعظم فيه الرجل الذي يمثل لنا
ارتقاء امة بكاملها والفرد الذي نتوقف عليه نهضة ملة كبيرة غنية بالرجال
ومستعدة للنقدم

وسيادته وهو الذي قضى حياته في خدمة الله والقريب ووقف قواه على العمل والنفع يعلم انه نال بحق ما لقيه من الاكرام جزاء اتعابه وما آثره ولا سيما ان هذه المظاهر لم تأت به الا استناداً الى ما تعرفه الملة من نشاطه واقداره وما تنتظره من الاعمال الجليلة في دوره الجديد . فليس من ينكر على الرعية فرحها العظيم واحتفاءها النادر المثل كما انه ليس من ينكر على استعدادها للقيام بحق هذه المظاهر بل الخفض مما استعظمه فيها الناس في جنب ما سيأتيه من الاعمال العظيمة

وقد اتينا في عددنا الماضي على وصف حفلة الاستقبال بقدر ما سمح لنا الوقت القصير والفكر القاصر ونحن نعلم اننا ذكرنا شيئاً وفاتتنا اشياء واعدنا القراء ان تأتي على نعمة في هذا العدد . وقبل ان نشرع في التفصيل لا نرى بدا من طلب العذر على اغفال بعض امور غاب عن بالنا ايرادها سهواً وتعبلاً من ذلك ذكر جمعيات اخواننا الروم الكاثوليك وجمعية سيدة النلة الديرية مع رؤسائها الافاضل روفائيل افندي غره وقبصر افندي بوزوشاكر افندي افرام البستاني التي اوفدت الى المحطة لجانها وقدمت لسيادة راعينا طاقات بديعة من الزهور صيغت من شمائلهم الكريمة وعواطفهم الشريفة التي تحاكي برقتها الندى وتفوق بشذاها عطر الود والريحان ونحن نذكر الآن نعمة التفاصيل :

ثاني يوم (الاحد) اقبل سيادته بموكب جليل الى كنيسة القديس جاورجيوس حيث احتفل فيها باقامة القديس الاول منذ قدومه مقر كرسيه وكانت الكنيسة مزينة بالرايات وسعف الصنوبر واغصان الزيتون . تحفق على اعاليها وجدرانها الرايات العثمانية . وداخل الكنيسة وباحتها الخارجية

مشهد الاحتفال عند خروج سيادته من كنيسة القديس جاورجوس الكاندرائية (وضع بين صفحي ١٨٨ و ١٨٩)



والسطوح المجاورة خاصة باهل الثغر على اختلاف المذاهب حتى لم يبق
 محط للقدم ولا سبيل للتقدم او التأخر. وكانت حفلة القديس الالهى محفوفة
 بكامل اسباب المهابة والخشوع وقد اشترك فيها الفيف الاكليروس الارثوذكسي
 الموقر. وقبل انتهائهما رقي المنبر قدس الارشيمندريت مكاريوس وتلا المنشور
 البطريركي المؤذن بارنقاء سيادته اسقفية بيروت. وبعد انتهاء الخدمة الالهية
 خرج سيادته بين ازدحام عظيم وتصفيق وتهليل. وعند باب الكنيسة
 الخارجي اخذ رسم المشهد حضرة الاخ انيس خوري على اشكال متعددة
 ثم ركب سيادته العربة مع حاشيته وسار الى داره العامة حيث وفدت
 عليه جموع المهنيين

ونحو الساعة الثانية بعد الظهر غصت الدار ببناء الملة وسواهم من
 جميع الطوائف ووقف الخطباء والشعراء بحضرة سيادته يترجمون عواطفهم
 نظماً ونثراً ويرفعون له اخلص التهناني

وفي ذلك اليوم وفد للسلام على سيادته نيافة السيد الجليل ملا تيموس
 فكلك مطران الروم الكاثوليك ونجبة من وجهاء طائفته وكل من قدس
 الابوين الخوراييسكو بوس بولس الدبس والخوري طوبيا الرامي وبطرس
 افندي الدبس بالنيابة عن سيادة مطران الموارنة (العائب عن الاوطان)
 ثم وفد عليه كل من سيادة الاحبار الاجلاء كيرلس جحا الوكيل البطريركي
 وسيادة مطران بانياس والمطران باسيلوس حجار مطران صور والمطران
 بولس ابو مراد النائب البطريركي في رومية فكان سيادته يستقبلهم بما فطر
 عليه من البشر والايناس

وفي ذلك اليوم ايضاً وغده وفد عليه تراجم القنصليات وسيادة

الحبر الجليل المطران ميخائيل بخاش مع كهنة طائفته من قبل غبطة بطريرك
السريان و قدس كاهن الارمن الكاثوليك وحضرة المستر جسب والمستر
بلس مع وفد من قبل الطائفة البروتستانية وحضرة المورد بلايث الاسقف
الانكليكاني

ويوم الاثنين كان موعد استقبال جمعيات الطوائف الغربية فوفدت
لجانها على اختلاف المذاهب وهنا وسيادته بارق الالفاظ واشرف العواطف
وقد قام خطيباً بالنيابة عن جمعيات الموارنة نجيب افندي حبيبه ففاه لدى
سيادته بالحطاب الآتي :

خطاب جناب الاديب نجيب افندي حبيبه باسم الوفد الماروني

مولاي ايها السيد النبيل

ان البطريركية الارثوذكسية الانطاكية مرّت عليها هذه السنوات
الاخيرة بين احوال مختلفة من افراح واتراح . فما تبادلت التهاني بفوز
بطريركها الكلي الطوبى وارنقاء غبطته الى السدة الشريفة حتى توالى
عليها التكبّات بفقد عدد من احبارها الاجلاء حدث عليهم بسواد القلوب
قبل سواد الثياب . ولم تكوني ايها الطائفة العزيزة الا كريمة كبيرة في
السراء والضراء على حد قول الشاعر

وحالات الزمان عليك شتى وحالك واحد في كل حال

والطوائف اخض بالذكر منها طائفتنا المارونية تنظر اليك نظر الاخاء
تشاطرك الهناء في نعيمك وتدعو لك في احزانك بالتوفيق . حتى تمكن
غبطة البطريرك رئيسك الاعلى بحكمته وغيرته وموازرة مجمه المقدس من
تعيين احبار اجلاء يملأون فراغ الكرسي ويعيدون للابرشيات سالف عزها

وروتها فاستبشرت خيراً ايها الطائفة العزيزة وتبدلت اتراحك بالافراح
ولما كانت ابرشية بيروت قد نالها من الحداد النصيب الاوفر فقد
تمتت وحق لها ان تتمتع باعظم الاعياد وملء المسرة ولسان حالها ينشد
صيحاً لهذا الدهر عن هفواته ان كان هذا اليوم من حسناته
ولله يوم مشهود لم نعهد له من نظير انتظم لك فيه من القلوب المتألفة
على حبك مولاي اكيل يغنيك عن الاكليل ايها الآتي «لا طامعاً في مجد
الرئاسة بل حاملاً صليب انكار الذات» وهذا العيد لم نخصص بهجته في
طائفتك المحبوبة بل كان فيه حظ لسائر الطوائف ولا سيما طائفتنا التي
يمثل وفدها الان بين يديك مولاي ليحدد لسيادتك ولا برشيتك اخلص
التماني . فقد شاركنا اخواننا الارثوذكس في حبك واجلالك . مثلهم
راينا فيك حبراً كريماً كبيراً . مثلهم علقنا عليك آمالاً خطيرة . فنحن
ايها السيد النبيل في عصر نقول فيه ما قاله ملك الفرنسي لحفيده الصاعد
الى عرش اسبانيا «لم يعد بيننا جبال پيرينه» نحن في عصر به غدت كل
طائفة تنظر في اجوار سائر الطوائف آباء لها كما ترى في ابناء الطوائف
اخوانها . نحن في عصر يدعونا الى الاتحاد والاخاء في ظل الراية العثمانية
الرفيعة ونرى صالحنا وصلاحنا في الوفاء والوفاء بين رؤسائنا كما بين افرادنا
ولاشك ان من كان مثلك ايها السيد النبيل لم ينظر من حفلة ذلك
اليوم العظيم الى ظواهرها ولم يقف من مجالي الزينة عند صورتها الخارجية
بل منعم اصواتها الحفية وقرأ رموزها السرية . والصوت واحد والكتابة واحدة
«الاخاء والسلام»

اجل يا مولاي ان الرايات في تنهيتها والاشجار في حفيف اغصانها

والازهار في نفتحها والانوار في تموجاتها وهتاف الشعب في رعوده حتى
 طلقات النار في دويها الرائم كلها تعبر عن المواطنين المتحركة في سبيل الغاية
 المحيطة وتردد صدى القلوب الخافقة يوم لقاءك راجية منك ان تكون
 نصيراً جديداً لسائر الاحبار في تحقيق الآمال لخير الطوائف
 ولاغرو ان نتحقق في مثلك هذه الاماني . كيف لا وقد سرت في قلبك
 الرقيق المضطرم غير تلك الهزة الكهر بائية التي سرت بالتبادل في جميع القلوب
 فتجست عواطف شريفة وجرت الفاظاً سحرية من فمك الكريم ساعة
 دخولك الى بيت الله مقدس المحبة والاخاء اذ ناديت بالاتحاد والسلام
 وحققت بقولك آمال الجميم . ومثلك يامولاي «قوول ما قال الكرام فعول»

ثم قام ايضاً حضرة يوسف افندي خطار غانم وتلا القصيدة اللطيفة
 الآتية :

❖ صوت الشعب ❖

لسيادة الخبر العلامة المفضل المطران جراسيموس مسره

تهنئة بتسقيفه على ابرشية بيروت

دم رسول السلام بين الشعوب	وبشيراً يدعو بحب القريب
جاعل الوفق والولاء شعاراً	لمباديك باتحاد القلوب
انت اهلٌ يجعل كل بعيد	واصلاً حبله بجبل القريب
قد عرفناك عالماً فيلسوفاً	فائقاً بالبيان كل خطيب
المعياً مدرباً لودعياً	كاملاً فاضلاً وخير اريب
يسترق الامجاع بل تسحر	الابواب الفاظه بسحر عجيب

عشت للمة الكريمة حرًا محرًا اعزازًا لها في اللهب
كنت للشعب خادماً فغدا الشعبُ لعليكَ خير شعب حبيب
قت في صوته ويا نعم صوتاً فهو حقاً صوت السميع الحبيب
فعليك الآمال قد علقت في كل امرٍ لدى الملائم المطلوب
فعلى من يوطد الأمل المرجو تأيد المأمول المرغوب
نحن في حاجة إلى جمع شمل وائتلاف حباً بمجدٍ أريب
يا له مشهداً بديعاً جليلاً حيثُ فازَ المحب بالمحوب
فلقد عمت المسرة والبشرى وولت عنا جميع الكروب
ولقد هزنا الهنا ومحينا كهز النسيم قدَّ القضيبي
فليؤيدك الله في كل امرٍ رافعاً سيف العزم فوق الخطوب
ناثراً بذر المحب في كل قلب لا تراه والله غير خصيب
فتصير الأهواء متحداتٍ ويصبح الهنا بصوت طروب
أما المجد في العلا وعلى الأرض سلامٌ مسرةٌ للشعوبِ

وخطب بالنيابة عن بقية الجمعيات حضرات الافندية الفيكونت
فيليب دي طرازي وجرجس نعوم خوكان ونخله شكري
أما الخطب التي وصلت إلينا منها فهي هذه
✽ خطاب اخوية القديس يوسف المارونية ✽

لقد غردت بلابل الروض على الاغصان . وفاح عطر اولي المكارم
والاحسان. فوقفت باسم اخوية القديس يوسف المارونية اهني بني الاوطان.
بتشريف سيادة الحبر الرفيع الشأن

قفوا جددوا الافراح بعد الشدائد
قفوا واهتفوا ما اشهى ذا اليوم لنا
اذا المرء لم يفرح بقرب اللفا يكن
فيبروت سرت والسواحل والقرى
ومذ هي هي سارت في سبيل تقدم
فقد عظمت شان الرجال وبالفت
فدار الصفا والحظ بعد اجتهادها
بجراسيموس وبفضله وبنبله
فيا امة الروم التي نالت المنى
تمني بهذا الخبر النبيل وهنئي
فندعو لكم بالعز والحظ والهناء

فها قد مضت ايام تلك الموارد
وعديا مديحاً من نفيس النشائد
جهولاً غريباً من رجال اباعد
وكل بلاد القلوب الجوامد
بظل ملك بالمكارم خالد
باكرامهم حباً يجلب الفوائد
ونالت امانها بيدر المحامد
فكأس الهنا وافاها بعد التباعد
وعدت لها الايام خير المقاصد
رجالاً لك من كل ناء ووافد
بمسرة . فزتم بخير الاماجد

نخلة بطرس شكري

رئيس الاخوية

✽ التهنئة ✽

لسيادة الخبر العلامة الجليل والفهامة النبيل كبير يوس كبير جراسيموس مسرة

من قبل

الشركة الخيرية واخوية الرسول بولس وجمعية دفن الموق

لروم الكاثوليك

حضرة السيد الموقر

ان امارات البشر والسرور باادية على الوجوه وليس اللسان الا ترجمان

العواطف المخلصة لذاتكم الكريمة

على ان هذه الشعائر لم تكن مقتصرة على ابناء ملكة الكريمة بل عمت
سائر الملل مما هو اعظم دليل على اتحاد القلوب وارتباطها بجامعة الوفاق
والحب . فكاننا نشاطر ملكة الافراج ونشترك معها بالمسرة . ولا بدع اذا
جملك القوم موضع نفهم . ولا عجب اذا اجمعوا على حبك تحقيقاً لآمانهم في
تأيد صلات الولاء والاخاء بين اقوام تضمهم الجامعة العثمانية تحت عناية

جلالة مولانا السلطان الاعظم

اجمعت القلوب على ولائك ومدت اليك الاعناق وفي اليقين انها اصاب
المرضى ولا ريب في ان الايام ستحقق لها انها في اعتقادها مصيبة
يتنازعنا في موقف التهنئة عاملان انهنى الملة برئيسها ام نهى الاسقف
بارشيتيه وهو موقف لا سبيل فيه الى الفصل بين هذين العاملين سوء
التذرع بسؤال اخر وهو ايها اكثر تفانياً في الحب . تحب الملة رئيسها
اكثر من حبه لها ام يفوق حب الاسقف لبارشيتيه حبه له . فالجواب على
السؤال الثاني يكون جواباً للاول . وعليه لما كان الحب بينهما متساوياً متقابلاً
كان كلاهما بالسواء جديرين بالتهنئة التي نشفعها بالدعاء لله بان يتيح لهذه
الملة الكريمة عهد صفاء وايام رغد ونجاح مع دوام المسرة

✽ خطاب جمعية الارمن الكاثوليك الخيرية ✽

ايها السيد الجليل

جمعيتنا لم نعد السنة الاولى من تأسيسها . واعضائها ولم يسبق لاحد
ان يقوم خطيباً بمحفل كهذا . فهذا الاحتفال هو باكورة اعمالها . وتراني
مسروراً ايها السيد الجليل ان موضوع خطابي سهل . فان قلت بيروت

اصبحت نتيه عجباً وتفاخر غيرها بسيامتكم عليها وان قلت ان بنينا من كافة
 الملل نتهل طرباً لمشاهدة محياكم السامي وانها سعيدة لتسليم زمام امورها
 الدينية لدرائتكم فليس قولي مما يزيد على ما ترونه مطبوعاً على محيا هذا المحفل
 الحافل من المسرة . فما قلته وما لا يسعني الوقت على تبيانته ممثل امام
 سيادتكم بكل فردٍ من افراد ابنا ملتكم خصوصاً وباقي الملل عموماً . فجمعيتنا
 الخيرية للارمن الكاثوليك مع كافة ملتها تشارك ابناكم بفرحها ومسرتها
 وتقدم لسيادتكم التهنية بما حزنتموه من المقام الجلل وكلنا نقول ما رنتمه الرعاة
 « المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والمسرة لبني بيروت »

لجنة الجمعية الخيرية

للارمن الكاثوليك

وقد توالى وقوف الشعراء والخطباء لدى سيادته فمطروا النادي بتمداح
 جليل صفاته وكرم مجايه وعظيم فعاله والاحتفاء بتشريفه السعيد وما اشبه .
 فافتتح الكلام كل من الشامسة اسكندر ايوب وايليا الصليبي ونقولا لويس
 فجرجي افندي نخله سعد بقصيدة . فوسى افندي الحوري زخريا . فسلم افندي
 نصرالله داغر بخطاب تخلله بعض ايات شعرية . فيوسف افندي كامل احد
 اساتذة مدرسة الثلاثة اقرار بقصيدة بليغة . فالياس افندي حنيكاقي بقصيدة
 بدعية . فالداكتور اسعد افندي عفيش بخطاب استلقت انظار الجمهور . فقدس
 الاب الحوري الياس مجاعص وولده نجيب افندي . فالافندية جرجي عطيه
 وملمم خلف وجرجس خليل طراد ونصري عرمان وعبدالله نقولا العم
 والياس الفران والدكتور الياس الزهار بقصيدة رنانة واليك ما وصل
 اليانا من قصائد الادباء وخطبهم

قال حضرة الاديب الياس افندي خليل شديد

✽ تاريخ ✽

✽ مرفوع لسيادة الخبر العلامة كبير يوس كبير جراسيموس مسرة ✽
 ✽ بمناسبة ارتقائه الى درجة الاسقفية على ابرشية بيروت ✽
 ✽ صحبت رئاسته ملائكة التوفيق والاقبال ✽

اليوم بيروت راقى كأس غبطتها واشرفت بالتهاني شمس نعمتها
 قد جاهدت في سبيل الحق ثابتة وبالثبات اناها جل منيتها
 عقي نصبرها كانت لها فرجاً كعلقم الكأس ينسى في عذوبتها
 قد جاءها خبرها المحبوب يؤنسها وليس بدع فيه كل بغيتها
 فقلت مبتهاً اذ ارخوه أرعى اعاد بيروت في لقاء مسرتها

١٩٠٢

وقال حضرة الاناغسط اسكندر ايوب

✽ الخطاب الآتي ✽

ايها الخبر الجليل والمولى المحبوب

يحق لنا في مثل هذا اليوم السعيد الطالع ان نضوح من درر الحمد
 عقوداً ونرفع من اعماق القلب تسايح الشكر الواجب لعزة مولى الموالي
 العظيم المجزل المطايا على المنة الالهية التي اسبغها علينا من فيض الآله
 الربانية اذ قد ارتضت نفسه بمسرتنا ففمرنا بها مانحاً وبدد بانوارها سمح
 غمونا فتمجد اسمه القدوس الى الابد ومبارك انت ايها السيد الآتي باسم
 الرب الذي نظر الى شعبه الذليل بعين التعطف فشمله برحمته الغنية وحقق
 امنيته الوحيدة فعزى قلبه المنكسر وجبر كسره . فبحق واجب نستقبل
 اليوم سيادتكم بعواطف البهجة والحبور ونرحب بك باسم الارثوذكسية يا

مناضلاً شجاعاً عن الارثوذكسية ونشدوا نقام المسرة العذبة لان هذا هو
اليوم الذي سر الله فاعده لنفرح ونتهلل به . بحق واجب ترحب اليوم البيعة
المقدسة باقنومكم الجليل مستبشرة جداً بقدم رئيسها الطاهر الوقور
مكلاً بتاج الرئاسة بعد تكاله بتاج الكرامة ومحفوظاً بملائكة الاقبال والنصر
بعد ارتفاعه ارائك الفخر . بحق واجب ترحب بكم صروح الطلب ومعاهد
الادب نائمة ازدهاء وسامية علاه يا معزز شانها ويا رافع منار المعارف
وبحر العلوم الزاخر . بحق واجب يرحب بكم الفضل رافلاً بطارف الفخر
والفضيلة مائة بجمل البهاء يا ناسج برد الفضل وناظم عقد الفضيلة . بحق
واجب ترحب بكم هذه الرعية المحبوبة الحاققة افئدتها فرحاً وابتهاجاً التي
وقفت نفسها على محبتكم وتفانت في سبيلكم يا مسرتها وحنة قلبها يا من
تحلى باكمل المناقب واشرف المزايا حتى قيد القلوب بولائه واحترامه . فلا
عجب اذا رأينا ايضاً اخواننا الاعزاء ابناء سائر الطوائف الكريمة يبادرون
لمشاركتنا بنعيم المسرة . لانهم بابدائهم هذه المظاهرات الودادية يكرمون
شخصكم الرفيع الشأن رسول السلام وبشير المحبة اذ يتوسمون بك يا مولاي
دوام التوفيق الى توثيق عرى الالفسة والاتحاد بيننا وبينهم فلا عدمتهم
الانسانية من وطنيين صادقين ولا حرمتهم الالفة من نصراء لها حقيقيين
مولاي

كثيراً ما يتلثم اللسان من فرط المسرة فيتصر عجزاً عن اظهار ما
يكفه الفؤاد من عوامل البهجة ودواعي الجبور . فاستميج المعذرة من حلك
الابوي ولا سيما في هذا الموقف الميمون الذي نرى فيه الباع قصيرة والمواد
غزيرة . الوسطرناه بسويداء المقل على طروس الجذل لا نفي بيان جز.

مما يخجلنا في هذا اليوم السعيد الذي اشرقت فيه شمس النعماء من فلك
 الصفاء . فحسي انا العاجز دليلاً كافياً بسيطاً لا يوضح مقدار مسرة ابنائكم
 الاعزاء بلقائكم المأنوس تعلقهم المفرط باقنوكم الطاهر الذي عشقته المسامح
 قبل النواظر وهامت الفضيلة والفضل بمنافسه الغراء فدانتا له . وكفاني
 ايضاً شاهداً عدلاً على اجماع قلوب هذه الرعية البيروتية الكريمة على محبتكم
 انكم انتم الراعي الصالح الذي لا تعرف الا صوته العذب ولا تسمع الا
 لندائه المحبوب ولا تسير الا تحت لوائه آمنة شر الذئاب الخاطفة . فيا طاملاً
 باتت افئدتها على احرم من الحجر تحن شوقاً مبرحاً لورود هذا اليوم العظيم
 لتخطى بنيل بركانكم الرسولية وتتشرف برأى طلعتكم الابوية . فياله من
 نهار من لنا به الزمان . فكفي وحمداً لله على ضمد جراح اكدارنا بيلم المسرة
 وشكراً لتعطف وعناية غبطة بطير كنا المفضل وبجمعه المقدس

ولا يخال " احد يا مولاي ان هذه العواطف الخالصة قد نمت في افئدة
 هذه الرعية المحبوبة منذ عهد حديث . لا . والحق يقال . فانها قد تأصلت
 جذورها مذ كنتم تخدمون الارثوذكسية اجل خدمة في هذه الديار
 المحروسة فنمت مع القلوب وازهرت الاخلاص الصادق والحب المتفاني
 فايئعت الان ثمار المسرة بنيل الاماني وهانحن في ذا اليوم التاريخي نتنعم
 باجتناء ثمرة المسرة اللذيذة التي لا تزرع الا في القلوب . فكيف لا يحق لنا
 بان تطيب نفوسنا ونقر عيوننا ونطرب جذلين بهذا اليوم البهيج الذي سر
 الله فاعده لتفرح ونتهلل به وبماذا نكافي الرب عن كل ما اعطانا

اجل ايها المولى الخطير يحق لنا الف مرة ان نقوم بهذه المظاهرات
 البنيوية المؤثرة احتفاء بقدموكم الميمون يا مسرتنا ويا ملاذنا . يا من كرس

نفسك لخدمة المولى العلي فقيمت الى الان بواجباتها افضل قيام بما تقبلت فيه من المناصب الجليلة التي زينتها باحسن الاعمال واشرف الآثار يا صاحب المؤلفات العديدة والاسفار النفيسة المفيدة التي اوقفتها لنفع الارثوذكسية وبنيتها واودعتها من البراهين الساطعة والاقوال الحكيمية والمواظب الدرية ما دونه الجواهر الغوالي وما تقصر فطاحل الرجال عن وصفه والاتيان به ان لم تستمد قوة من قوة جنانك وفصاحة لسانك . يا من حبيت اليك بذلك الله والناس فاستأصلت المدح والثناء بكل شفة ولسان دون استثناء وفزت عن جدارة من لدن راعي الرعاة الاعظم بهذه الوظيفة الرسولية والكرامة المقدسة ومن اولادك الاسكندر بين الكرام بذلك الوسام الشريف الذي قلدوا به صدرك المتهلّب غير صادقة وحية ارثوذكسية دليلاً بيناً على ما قمت به بينهم من اشرف الاعمال وما خلده عندهم من جليل المآثر اذ حملت صليب السيد الكريم على عاتقك مكلاً سيرتك باقوم مبادئ التقوى والفضيلة

ولا تغفل سيدي في هذا المقام عن التنويه بنوع مخصوص بما اكرم علينا من اجل آثار الفضل الخالدة الناطقة بغيرتك الارثوذكسية في تلك الصحيفة البيروتية الغراء اذ غرت غير الرب الصابأوت فدافعت عن الارثوذكسية افضل دفاع وخرجت من معركة الجهاد ظافراً مكلاً هام الارثوذكسية بغار النصر المبين والشرف الحق حافظاً الايمان القويم من كل شائبة . ولقد اصاب يا مولاي كبد الحق والصواب من دعاك بمدر « بطل الهدية » ولا بدع . فان من عزز شان الايمان ورفع منار الارثوذكسية وناضل عنها بكل قواه بمثل تلك الغيرة وذاك الجهاد لجدير بان يلقب « بطل الارثوذكسية »

ولا لوم بعد هذا على ابناء هذه الرعية المختارة اذا وجبت محبتهم لاقنومك
المحبوب واجمعت قلوبهم على المبالغة في احترامك ورفعوا رؤوسهم اعتزازاً
بسيادتك لدى جميع الطوائف وطمحت ابصارهم الى مقامك السامي ورأوا
في ذانك الجميلة رجل الاصلاح والعمل الحائز دون سواء الارجمية وكال
الاقتدار لرعاية نفوسهم الناطقة وطلبوا بالحاح وبلا كلل قلباً وقالباً القاء
زمام رئاستهم الى اياديك البيضاء . فلنحمد الله على هذه النعمة العظيمة اذ
اجيب طلبهم ونعم الاجابة لان بكم طابت الحياة وسرت النفس . فببارك
انت ايها السيد المحبوب الآتي باسم الرب

فمع تقدمنا سيدي الى سدتكم الرسولية لرفع فرائض التهامي النبوية
وبث عواطف الاحترام الخالص بمناسبة ارتقائكم السعيد الى الدرجة
الاسقفية وفوزكم بالرتبة الرسولية نرى من العدل والواجب ان ننهي اولاً
هذه الوظيفة المقدسة اذ قد اعطي القوس باريها . ونهني باقنومك الجليل
الرئاسة السامية التي مالت بكليتها الى معالي سيادتك الكلية الطهر . ثم ننهي
بالتالي انفسنا اذ قد حصلنا عليك ابا حنوناً وراعياً حكيماً وهاماً غيراً
ومقدماً فريداً ورشيقاً من كوشر المسرة مائة زلالاً . واما لتهنئة شخص
سيادتك الكريم فالقلب يجد هناك مجالاً رجباً لتقديمها بارزة باجمل مظاهر
الاخلاص والوقار ومقرونة باشرف عواطف الخضوع والاحترام . لانا
بتهنئتنا سيادتك نهني العلم والعمل والاقدام والاصلاح والفضل والنبل
والرحمة والاحسان والطهارة والعفاف والمهابة والاجلال والتقوى والكمال
والحنكة وحسن التدبير مما يقف عند تعداده فكر الخطيب حائراً ويراع
القاصر نظيري عاجزاً . فبقلب يخفق بمواطف المسرة وبفؤاد مشرب بحب

المسرة ارفع التوسلات البنوية الحارة الى باسط السماء والارض راعي الرعاة
 الاعظم والغادي المجيد ان يشمل اقنومكم الجليل بالآلاء نعمته الالهية ويحفظكم
 مؤيدين بالتوفيقات الربانية وياخذ بيدكم البيضاء في جميع اعمالكم الخلاصية
 ومهام وظيفتكم الرسولية لترعوا حسناً وبلا معاب رعية الله الناطقة التي
 انامكم الروح القدس راعياً ومدبراً لها. فاوردوها موارد الخلاص والتقوى
 في مروج الفضيلة والكمال واظروا لها من آثار العناية الابوية والغيرة
 الرسولية ما يقوم اودها ويصلح مختلفها وبعزز ايمانها وبزهر كنائسها وبرقي
 مدارسها خصوصاً الى اعلى ذرى النجاح المطلوب فيرى الناس اعمالكم الصالحة
 ويمجدوا اباكم الذي في السموات وبحق حينئذ لهذه الرعية المحبوبة ان
 تجمد بملء الفخر بهذا القول المشتهى « مثل هذا حق ان يكون لنا رئيس
 كهنة » اللهم استجب دعاءنا الصادر من نفس منسحقة واحفظ مسرمتنا
 بالعزيز والاقبال وعزز به شاننا وحقق الآمال يا ارحم الراحمين ما رددت
 هذا الدعاء ملائكة العلاء وطيور السماء وما خفقت افئدة الرعية البيروتية
 خفقان هتاف المسرة والهنا. « فليحي راعينا المحبوب جراسيموس »

وقال حضرة الاناغنسط نقولا لويس

✱ الخطاب الاتي ✱

ايها السيد الجليل

اليوم نحتفل للاوجب المقدس الذي دعتنا للقيام به حقوقنا المقدسة .
 نعيد اليوم مع الوطن العزيز الذي اقتبل في احضانه عظيماً من ابناؤه .
 تستقبل الملة بينود الفرحة قائدتها العظيم والكنيسة جنديها الباسل وعالم الدين
 رجلاً من خيرة علمائه . اليوم ياتي ارض سوريا من يملأ فراغاً كبيراً من

الوجود .

هذا هو اليوم العظيم الذي طالما نزعنا اليه الرعاية واعتبرته من اهبج اعيادها واجمل ايام افراحها تخرج فيه الى ظاهر المدينة حاملة سعف النخل لاستقبالك آتياً من عالم السلام يا ابن الكنيسة الهام . هذا هو اليوم العظيم الذي به تقدم لكم الامة الكليلاً مضموراً من زنايق الحقل واغصان الزيتون وشجر الغار عربوناً للولول ركابكم فيها وميثاقاً يذكركمنا بدء النهضة الارثوذكسية فزرى انوار مجدكم على طور تجلي الحكمة ونشاهدكم تدخلوا بنا ارض الميعاد وتجزونا من بحر العثرات الى برية النور وقفر الحربة « هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نفرح وتتهلل به »

يعتبر الشعب البيروتي هذا اليوم اعظم يوم في تاريخ رؤسائه واسعد يوم في تاريخ اعياده . شهد فيه روح المبدأ ترف فوق ذلك الهيكل العظيم الذي ولدته اعضاءه حية في جسم الانسانية ووضعت اول اساس له في قلب الرعاية يد هيواية بعثت بها العناية الى الملة التي اصطفتك مدبراً لها ورئيساً عليها . فقلباها يا مولاي يخرج لك من اوتاره الرقيقة نغمات ولا نغمات داود الخارجة من كنارته ومزماره يا من لك شجاعة داود ووداعة موسى وحكمة سليمان .

عرفتك الملة يا مولاي يوم دعيتك للذود عن عقائدها في ابان الضيق فالفت بك خير جندي باسل في سبيل الله تدفع عنها صدمات الغير بسيف الحد تايداً لمبداها المقدس الذي آلت على نفسها الدفاع عنه اجابة لنداء العقل والضمير . . . فاخذت يراعك الصغيرة تنفت من ضروب الحكمة وقوة الحجة ومثانة البراهين ما جعل لذكرك صدى عظيماً في الاجناد

الشاسعة ودوياً هاملاً في اعظم نوادي العلم ورنه مهيبه في عالم الادب حتى
 بلاد الروس الواسعة الارحاء التي لقبتك بعمود الكنيسة الذي لا يتزعزع .
 فعلياً كيف تغرس الحكمة في رياض المهارق وكيف يظهر نور الحق من
 احتكاك الدقائق حتى كان ذكر اسمك الكريم كافياً لانهاض المهتم ونجل
 المضادين . ومع ذلك لم تسرك خمره الفوز في جهادك واجتهادك بل
 احنيت عنقك لصوت الكنيسة وصوت الانسانية وصوت الضمير فيميت
 الاصقاع المصرية تلبية للشعب الحسن العبادة الذي دعاك لرعايته باجماع
 الكلمة فاقمت في ظم انه ردها من الزمن عاملاً على رفعة شأنه وتعزيز
 جانبه واكبت على الاعمال العظيمة وتابعت التأليف والنشر والوعظ مما
 خلد لاسمك المحبوب ذكراً مجيداً يحفظه التاريخ في هدوة العظيم ونصباً
 للانسانية تحفظه في هيكلها الابدي ومقاماً رهيباً يذكره الخاص والعام
 فكانت حياك حلقة عظيمة تحوى دائرتها آمالاً عظيمة وتشغل حيزاً عظيماً
 من عالم البشرية .

حياة ملؤها فطنة وفهم ودرس وعلم واخذ واستفادة ورد وافادة
 وكتابة وجهاد وتاليف ووعظ وارشاد ورعاية للنفوس ومحنة لله والكنيسة
 والوطن

صرفت دور الفتوة يامولاي لجمع ما يؤهلك لخدمة الله . وجزت زمن
 الشباب مجاهداً في سبيل الله . واستقبلت الكهولة بنفحات الفضيلة وشارات
 الطهارة لتنفقه فيما هو لله . ولم تجعل لجسمك راحة في دنياك بل اوقفت
 جميع ما وهبك الخالق على طاعته نذراً شريعاً وتقدمت ما ملكت يداك
 ضحايا كريمة على مذبح الانسانية . فانت خير محسن الى الوطن بعلمه وعمله

لأننا رأينا الامانة والنشاط والاستقامة والجد والعلم والثبات تنبثق من شخصك المحبوب والكل يشهد ما لك من المزية العليا اذا ذكر العلماء باعلامه الدهر ونايغة هذا العصر .

عرفت ايها الحبر النشيط في جميع ادوارك محباً للسلام خالداً الى السكينة باعثاً على التحاب . ولقد ايدت زيارتك الاخيرة الى اوربا انك مع ما انت عليه من شدة المحافظة على عقائد دينك الذي تدين به ابعد الناس عن التعصب الذميمة واقربهم الى الالفة والوحدة والوطنية
اظهرت في كل مظهر اتيته عثمانياً متفانياً في محبة السلطان خاضعاً لقوانين الدولة المتملكة تجمع الرعية حيثما وُلّيت تحت راية الهلال وتنادي لي ظل الجامعة العثمانية . فاكتسبت ثقة ارباب الحكم وذوي المناصب السامية بما اوتيت من علو النفس وسمو المواهب وما فطرت عليه من الدعة والبشاشة ومكارم الاخلاق يا بلبل الكيسة الصادح ويا رافع منار الارثوذكسية ويا بطل الهدية .

اجل ايها المولى الخطير

لم تنس الملة ان تختارك رئيساً عليها فدعتك لاستلام زمام شؤونها بصوت واحد علماً منها انك الرجل الذي تنهض بها الى ذروة المجد وتقطع المرحلة التي تطمح اليها . فانتدبك الروح القدس راعياً عليها لترعى رعية المسيح المفتداة بدمه الكريم وتعودها الى مراعي الصلاح فكانت بشرى انتخالك يا مولاي اشبه بجحمة نوح وافت تحمل لنا غصن الزيتون بمد هدو طوفان الحوادث فاستبشرنا ان ارض الضمير قد نضبت عنها مياه المناوشات فنزلنا اليها ليس من سفينة نوح بل من مركبة الفرح ما بين رنات الاجراس

ورنات القلوب ورنات النفوس واوطنا في بقعة السلام
 اليوم يا مولاي تنادي بك الملة رئيساً عليها وتطرح بين يديك نفوساً
 ما تعودت المداينة والرياء وقلوباً ملؤها آمال يسري بها دم الانفة وتحركها
 عوامل الرفعة ويخفق فوقها لواء النهضة الى ما به نفع الملة والوطن . فاحربك
 ان تكون سفير الاصلاح الملي فيحمدك التاريخ . نحمدك ولسنا فقط شرعاً
 بتمجيدك فان اسكتنا الزمان عما لك من الفضل فان التاريخ الذي حفظ
 لك ذكرآ في عالمه الابدي يمجدك لانك مجده فعلتنا كيف يجيا المرء لله
 ويعيش للملة ويتعب للوطن
 ياذا النيافة المحبوب

اليوم تطأ الارض التي تعيبت عنها زمناً ليس يسير . اليوم تبتهج
 عينك بروية الملة التي رفعت شأنها في عيون الاجانب وآسر بمشاهدة
 هذا القطيع الذي احبك واحببته ويعرف صوتك وتعرف صوته . . .
 يستقبلك الان هذا الشعب العظيم الذي اتخذك له قائداً ينظر اليك نظر
 المسوعين الى موسى والحية النحاسية في البرية

فيا ايها القطيع الوديع . هذ هو راعيك المحبوب الذي رعيت نجم
 الحوادث لاستطلاع اخباره واوقفت القلوب رهناً على محبته ورهنتها وقفاً
 على طاعته . ها هوذا اليوم . مركز الدائرة التي تنتهي عندها عواطفك ونجمه
 نحوها آمالك .

ويا ايها الحبر العظيم ان الوطن يمجدك في هذا اليوم يا نصير الوطنية .
 والحقيقة تجيبك بافواه رسلها ووفودها يا رسول الانسانية . اما وقد قبضت
 يمينك على عصا الرعاية وولاك الروح القدس على بيعته المقدسة وصار

حولك هدوء الاحترام سائداً وصمت المهابة مخمياً فالانعطاف الذي تشعر
به الشيوخ والشبان والاطفال في هذا اليوم السعيد لهو بمثابة رباط يربط
هذا العصر بالاعصر المستقبلية فتبارك اسمك الذرية

الاناغنسط

نقولا لويس

وقال حفرة الاديب جرجي افندي نخله سعد

❖ صدق المسرة ❖

تهنئة لسيادة العالم العلامة والخبير الفهامة

كيريوس كيرجاسيموس

مطران ابرشية بيروت وتوابعها اطال الله سني رئاسته محفوفة بالاقبال

أجيب نداء الحق وانكشف السرُّ	فليس لعان لم تطب نفسه عذراً
ولا غرو في نيل المنى بعد صبرنا	فما ازمةً الا ويفرجها الصبرُ
هو الفوز حتى يدرك السؤل اهلهُ	وحتى يعود الخصم ادركهُ القهرُ
خليلي ما ادري وان كنت دارياً	ايقظان ام في النوم يخدعني الفكرُ
وهل انا صاحب مدرك كنه ما ارى	من الامرام دبت باضلي الخمرُ
بل انحل معقود الخلاف بحوله	تعالى ولا حام هناك ولا سكرُ
ورافت لنا الايام بعد اعتكارها	واقلع عن ماضي غوايته الدهرُ
فما مقلّة الأوبانت قريرة	وما مبسم الا واصبح يفترُ
مروراً بمن ادحي الاله لنا به	فقلنا سواء ليس يرأسنا حبرُ
هو السيد العف الازار ملاذنا	جراسيموس العلامة الفاضل البرُّ

كأني وقد قال البشير لك الهنا
 أقام له الشعب احتفاءً وبهجةً
 تحلت به بيروت إذ كان لا ثقاً
 أمولاي مهاشت فافعل فن يكن
 أما انت من ان سل صارم عزمه
 أما انت من ان جال يوماً بجلبية
 بلي انت ذاك الفارس البطل الذي
 ابو الغرر اللائي وان طال عهدا
 لها قصص تروي قديم حديثها

١٩٠٢

جلوت بها الحق المين هداية
 فابصرها من كان في عينه عمى
 رايت مزاياك الجميدة جمة
 فكنت متى امعن بوصف مزينة
 كأني في بحر وسيع فكلما
 أمولاي ان الابرشية عندنا
 اناطت بك الآمال موقنة بان
 وأوحي لها فيك النجاح وانه
 ولا سيما ان قام عنها عصابة
 رجال ذوو بأس وحزم وغيره
 فمد يدي مستدرك لا يصدده
 كما تجلي في الافق انجمه الزهر
 واصفى لها من كان في اذنه وقر
 يضيق لدى استقراء اوصافها الشعر
 يلح لي فروع تابعات لها غر
 اجلت به الانظار يتسع البحر
 اني حالة سواي يلين لها الصخر
 ستجبر منها ما الم به الكسر
 لمن دون شك يصدق الخبر الخبر
 اذا اتدبوا كروا وان اقسما برؤا
 الى غير ذا مما يشد به الازر
 بمقدرة الرحمان عن سعيه امر

مزياً بتدبيرائك الخلل الذي
 اقول وقد شط البراع تطوحاً
 الا ما اراني الآن الا مهنتاً
 دعنتي لتقديم التهامي عواطف
 فدونكها حسناء يعزى نظامها
 انت ترتجي منك القبول مبيحة
 رفعت قوافيها احتراماً ورفعة
 جعلت لها وزن الطويل لكي تعي
 ولو يتسنى لي لجئتك ناظلاً
 تمكن فينا كالوباء متى يعرو
 فبت عن المعنى الحقيقي ازور
 وما شأن مثلي قولي السابق الذكر
 لها موقع في القلب مهده البشر
 الى الدر او ينحط عن قدرها الدر
 لما ضم من بشرى تروك الصدر
 لقدرك عندي جبذا ذلك القدر
 ثنك ومع هذا فقد نالها قصر
 نجوم الدجى عقداً فريده البدر

وقال حضرة الاديب سليم افندي نصرالله داغر

✽ مسرة الارثوذكسية ✽

خطاب مرفوع الى مقام سيادة العالم العامل المدقق واللاهوتي الفاضل المحقق
 بلبل الكنيسة الارثوذكسية كيربوس كبير

جراسيهوس مسرة

مطران بيروت وتوابها حينما سيم مطراناً في دمشق الفيحاء وقدم منها الى بيروت
 مركز ابرشيته فاستقبل فيها من الطوائف المسيحية جماء استقبالا باهراً

على الرحب والاکرام يا خير قادم
 واهلاً وسهلاً بالعلی والمکرام
 قادم خطير اشرفت شمس علمه في سماء
 عصرنا الحميدي فانارت
 عصوراً . قادم عظيم رقصت لقدمه القلوب
 طرباً وسروراً . قادم جليل
 سبغت لرئاسته حاتم المسرة على اغصان
 حدائق بيروتنا فابرت الاسرة

بشراً . قادم مهيب ماست للقائه قدود أبناء الارثوذكسية اذ شاموا المسرة
 بدرآ . قادم حازم تاصل حبه في افئدتهم منذ ست عشرة سنة فلا غرو
 اذا استعرت بجزوته قلوبهم فتأوهت لبعده وجدلت لقر به وما الحب الا
 للحبيب الاول

قد بزغ فجر العلم وطلعت غزالة المسرة ورأسنا العلامة المفضل محيي
 علوم الاوائل والاواخر وحامي الحقيقة الارثوذكسية فهو الرئيس الذي لا
 نشبطه عن الاصلاح العوائق . ولا ثني همته البوائق

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجدد ملء السامع والافواه والمقل
 اجل يا مولاي لقد اقامك الله بيننا نبراساً منيراً . وبعثك الى المنافقين
 نذيراً . لتذكرهم يوماً عبوساً قطريراً . فافعمت رئاستك افئدتنا جذلاً
 وحبوراً . وبنينا من الامال علالي وقصوراً . وارسلت علينا مناقبك الغراء
 في الثناء عليك سطوراً . فتفوهنا بفضلك وعرفانك وان تكن الاحاطة
 بهما غروراً . وخطت يراعتي على القرطاس كلمة في حسن سياستك وأمت
 باب حلمك لتلتبس عن قصورها صفحاً وتبسط لديك معاذير . فاسقها كأساً
 ملائى من معين عفوك ولازيدنك ثناءً وتبجيلاً وتوقيراً

لا خيل عندى اهديا ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
 قفوا سادتي وطالعوا خلاصة تاريخ حياة رئيسنا الاجل فتعلموا انه
 رجل العلم والعمل والحزم والنشاط والاصلاح والغيرة الالية والحمية
 الارثوذكسية والنخوة العربية

سلوا مدرسة خالكي اللاهوتية الشهيرة عن البان علوم رضعها في نادياها
 فتعطر المحافل بعرف ذكائه ونباهته . وتأرجح الجامع باريح توقد

ذهنه و بدهاته

ليس يعلم ما وعى القمطرُ ما العلم إلا ما وعاه الصدرُ
وفتشوا بمجلات البطريركية الانطاكية وانظروا الى اعماله الخطيرة
واصلاحاته الشهيرة وحسناته الكثيرة فتشهدوا لنيافته بطول الباع
وسداد الرأي

مدبرُ امر ليس يصدرُ رأيه فيقرع في اصداره سن غفلة
وقلبوا النظر في صفحات « الهدية » طويلاً فترروا الطروس ضاحكة
بيكاه اقلامه . ورقائق العبارات متبسمة بذكاه افهامه . والمنظرة كاشفة
الثام عن مجبا اجادته وابداعه . والخصوم شاهدة له ببراعته وطول باعه
وسعة اطلاعه

فضلٌ اقرَّ به العداة ولم اجده كالفضل قد شهدت به الاعداء
وابجثوا في الاقطار المصرية عن غرر اعماله ودرر اقواله . واسألوا
اخواننا وجهاء الاسكندرية وادباءها عن اريحيته ونزاهته واستقامته
ودمائه اخلاقه فعند جبهة الخبر اليقين

سلامٌ على تلك الخلال فانها مسلمة من كل عار وما ثم
واخطروا في اجارع المجلات الدينية والعلمية النضرة . وتفقدوا
خماثلها الغضرة . فنقطفوا اثمار علومه الذوابل . من اغصانها السوابل
والناس ارفع من ان يمدحوا احداً ما لم يروا عنده آثار احسان
وقرأوا تآليفه الجملة وخلاصة اعماله الخطيرة فتعلموا العلم اليقين انه
العلامة المدقق الذي لا تجف محابره . واللاهوتي المحقق الذي لا تسابق
اقراس اقلامه في ميادين المناظرات ولا تبارى . ان حدث فاحاديثه

تسحر الالباب . وان وعظ فمظاته نلج الاسامع والقلوب . وان ارنتي منبر
الخطابة فهو افصح من نطق بالضاد . ولا يتيمه هوى العين والصاد . بل
يقري الضيفان ويشبع الجياع ويسقي العطاشى ويكسو العراة ويعود المرضى
ويسلي القنطين ويازر اليتامى ويرشد كل قادم وماض وبيشر بتعليم المسيح
في كل صقم وناد

هيات ان ياقي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
فلا غرو ان شخصت اليه ابصارنا واشربنا اعتاقنا وشربنا من سلسبيل
حبه كاساً دهافاً . وكانت لسوم القهقري ترياقا . فاصبح محط آمالنا وقال
القوم : يبروت يا ناق فسيري وخدي

نعم فهو الرئيس المقدم الباذل كل مرتخص وغال لانارة نبراس تمدن
الهيئة الاجتماعية . الرئيس الحازم المتدبر في الامور بالحكمة والرأي السديد .
الرئيس العالم العامل المشمر عن ساعد الاجتهاد في التنقيب والتنقيب لتوير
الاذهان بضياء العلوم والمعارف . الرئيس الغيور النشيط من سيقود الملة
الارثوذكسية الى ذروة الكمال ويحل ايديها من عقال التبايد الاجنبية
حتى تيمس افتخاراً ودلالاً . ونقول هكذا هكذا والافلا لا . الرئيس الشفيق
المسلي الحزين عن شجنه والسقيم عن مرضه واليأس عن قنوطه . رسول
المسيح المبشر بانجيل سيده في سواد الليل وبياض النهار . الراعي العثماني
المفتخر مع رعيته بالعبودية الى ذي العرش الاسنى جلالة مولانا السلطان
الاعظم درة تاج هذا الزمان وواسطة عقد سلاطين آل عثمان

سليل بني عثمان والسادة الألى
ملوك كرام الاصل طابت فرووعهم
علا مجدهم فوق السماكين والنسر
وهل ينسب الدينار الا الى التبر

عبيدٌ آمناءٌ يدعون الله في السر والجمهور لحفظ وتأييد سرير ملكه
 ونماء ونجاح وفلاح دولتنا العلية وتعزيزها برجال امناء عدول كاصحاب الدولة
 وزرائها العظام وذوي العظوفة والينا الرشيد . ادعية صادرة من قلوب
 عبيد اخلصوا الطاعة الى سلطانهم وفتانوا في محبة دولتهم واطنانهم
 آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اُضيف اليها الف آمينا
 فلتنهأ الرعية براع يرقى شوونها في معارج النجاح . ويسدد خطاها
 في طرق الفلاح . ويرثق ما فتق ويسد ثلم التواني والكسل . بهمة قعساء
 لن يعترها الملل . وعزيمة شماء لن يعتورها الخلل . فتنبذ القهقري مكاناً
 قصياً . وتقرد اطيوار الاماني في رياض التقدم . وتبسم ثغور العلوم . وتميس
 قدود المعارف . فتتهال الوجوه بشراً . وعند الصباح يحمد القوم السرى
 وليهنأ الراعي برعية يجد فيها خضوعاً ونشاطاً وحزماً وحيوناً ناظرة الى مناقبه
 الحميدة وآذانا واعية خطبه ومواعظه وقلوباً عطشة الى معين غرر حكمه
 ودرر كلامه والسنا ناطقة بنبله

وان يك صدر هذا اليوم ولي فان غداً لناظره قريب
 فلننكف على رئيسنا انكاف المكرم الكلف . ولنعتنقه اعتناق اللام
 للالف . ولنتحالف تحالفاً لن تدكه صواعق التحزب والتشيع والمارب ولن
 تزعزعه زوابع الحسد والتباغض . لنثابر على السخاء وتوطيد اركان الامة
 الارثوذكسية ورفع نبراس الجامعة العثمانية وتجديد بنيان معالم مفاخرنا
 واثارنا ووضع اساس تقدمنا ونجاحنا . ولنحدج مدارسنا باحداقنا ولا نجعل
 في آذاننا وقرأ عن امانها فنسمعها ممثلة بهذين البيتين
 انظر الي بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلاف

أنا كالذي أحتاج ما يحتاجه فأنتم دُعائي والثناء الوايفي
 فبالمعاضدة نترنج اعطافنا ابتهاجاً بالظفر . وبالواخاة نشرب كووس
 صهباء المسرة ونيل الوطر

وقال حضرة الاديب فيليب افندي نقولا داغر

مولاي

ته جلالاً وعزةً وافتخاراً وتهلل وارحَ خراف المسيح
 قد صبرنا فكان ما نتمنى وصرخنا ما صح غير الصحيح

وقال حضرة الاديب يوسف افندي كامل احد اساتذة مدرسة الثلاثة الافار
 الارثوذكسية

* راح المسرة في كأس المبرّة *

مرفوعة لب الحزم والعزم والاقدام الحبر البحر العالم العلامة والجهنذ الفهامة
 سيادة السيد الجليل والراعي النبيل كبير يوس كبير جراسيموس مسرة
 مطران بيروت وما يليها الكلي الطهر والفائق الاحترام
 اطال الله تعالى سني رئاسته

صوت الملائك يهتف استبشارا
 سرورا ابشروا ضجوا بصوت واحد
 مترنين وهانقين بقولكم
 طيري ايا بشرى المسرة واملاي
 سيري لمصر بشري بمسرة
 طيري اليه ايا حمامة واحلي
 فزتم اقيموا للهنا تذكارا
 متهللين كباركم وصغارا
 شكراً لمن رفع السما وانارا
 كل الملا والارض والابجارا
 قولي المسرة حبرنا قد صارا
 في فيك غصنا يوضح الاسرارا

ينبي بان ذيلك الطوفان قد
قولي له قد فزت بادر مسرعاً
بانت كراط الحقيقة وانجلمت
ظهرت لأبصار الانام نضيرة
واليوم اثمرت الرياض واينعت
النور زاهٍ ناشراً اعلامه
ايان سرت تر الجنان تجليات
ضاعت روائحها ونم أريجها
هب النسيم معطراً ومعنبراً
ملاً الفضاء وكل ذرات الدنيا
والدوح قام مصفقا ومهللاً
والنخل والريحان في ميلانه
والورق ساجعة على افئانه
وكذلك قد قام الهزار مغرداً
كل يغرد منشداً ومردداً
يشدو اناشيد الجبور ولحنه
منها نرى البشري تذيع بشائراً
تسري على جنح النسيم مذيمة
سر تبارك ربنا في خلقه
سر وما ادراك كم من اعصر
سر محال ان يبحث مفتشاً

ولى وربي بدد الامطارا
نحو الرعية شنت الاكدارا
والحق اطلع للورس انوارا
ارض تمنينا لها اظهارا
من بعد ما قد اطلعت ازهارا
والورد بات مفتحاً ازوارا
لبست بروداً سندساً وبهارا
نشرت عبيراً زاكياً معطارا
كل الملا الاقطار والامصارا
بزكي عرف يدعش العطارا
يحكي بصوت حفيفه الاطارا
كالغيد يرقص بالهنا استبشارا
باتت تسبح ربها الجبارا
سبح الاله وكل طير طارا
اي المسرة اسكرت اسكارا
ذاك الشجي يسكت الاونارا
وكذا البشائر تملأ الاقطارا
مرآ يفوق كرامة ونخارا
مرآ كهذا فائقاً اقدارا
مرت وما كشفت له اخبارا
ان تدركن له العقول قرارا

مرُّ اكنَ اللهُ حتى يومنا
 سرُّ المسرةِ حبرنا ذاك الذي
 جىء يا مسرتنا وحبـر رعيةِ
 رافت وهاتيك الغيوم تبددت
 بزغت شموس السعد تجلودياجرًا
 وبهوكب الاقبال يمها لكي
 امرع فان ضغارها وكبارها
 عجل فان قلوبهم مشتاقه
 تبغي على عجل قدوم مسرة
 كل النفوس الى لقاء تاهبت
 حتى القطيم وكل طفل راضع
 كل تراه مرتجاً من خمرة البشر التي فاضت بكأس دارا
 كأس المسرة طافح متدفق
 منها الكؤوس دواحق وشرايها
 يروي بكوثره ظمأ شرابه
 كأس حوى شخص المسرة مائلاً
 كأس اذا ما قلت تحيي ميتاً
 كأس يثل للعيون حقائقاً
 كأس يجير امره ولقد حوى
 كأس حوى سر الاله المتعلي
 كأس اذا املت فيه هنيهة
 واليوم اعلمه فضاء منارا
 ربي دعاه ليخدم الاسرار
 بادركبرق او نسيم سارا
 والليل اضمى باليهام نهارا
 مذاسفت في نورها اسفارا
 تزهو بنور ينجل الاقمارا
 يجراسيموس ستمرز الاوطارا
 ازكى التشوق في حشام نارا
 ولقد درته انعامها المختارا
 شبانها وشيوخها وعذارى
 تحكي الصغار بهذا الجور كبارا
 يجري المسرة دائماً انهارا
 عذب يطيل برشفه الاعمارا
 وكذا الغليل ويحمد الأجارا
 يشفي العليل خياله ان زارا
 قطراته تحيي النهي اجبارا
 قد يعلن السر الخفي جهارا
 سرّاً عظيماً حير الافكارا
 والله يخفي سره ادهارا
 الفيت طهراً بادياً ووقارا

نور المهيمن مصدراً اصدارا	كأسٌ كُتَابُورِ عَلَيْهِ يُبْجَلِي
للناس فيه بهرُ الأ نظارا	كأسٌ بُدَا نِوْرِ الْكَنِيسَةِ مَشْرِقًا
شمُ المنابر يرشد الحضارا	كأسٌ حَوَى رَبَّ الْعُلُومِ الْمُرْتَقِي
يشدو الصواب فيفهم الكفارا	كأسٌ نَزَى غَزِيدَ بَيْعَتِنَا بِهِ
كدنا نخطُ بنورها الاسفارا	كأسٌ نَجَلَتْ فِيهِ شَمْسُ مَعَارِفِ
فينا واعلى للوثام منارا	كأسٌ مَحَا غَسَقَ الشَّقَاقِ بِنُورِهِ
سطعت وليل البطل فرّ فرارا	كأسٌ اِضَاءَ وَهَآكُم اِضْوَاؤُهُ
شق الظلام ممزقاً استارا	كأسٌ سَنَاءَ سَنَائِهِ بَادٍ وَقَدْ
آل الحجى الفضلاء والاطهارا	كأسٌ يَنْبِرُ بِنُورِهِ وَبِهَائِهِ
في عرف اهل الفضل ليس يمارى	كأسٌ تَبْلُجُ عَنْهُ صَبْحُ مَدَارِكِ
قد اودعت قلباً يدوم مزارا	كأسٌ يَفِيضُ مَعَارِفَ اللَّهِ الَّتِي
اهداهاربي خلقه الأبرارا	كأسٌ حَبِيبَانُهُ وَفِيهِ هَدِيَّةٌ
منه ففاضت يمنة ويسارا	كأسٌ تَدَفَّقَتْ الْمَدَايَا جَمِيعَهَا
منه وقد جرت المياه غزارا	كأسٌ نَزَى نَبْعَ الْحَقِيقَةِ دَافِقًا
عم البسيطة مهلبا وقفارا	كأسٌ لَقَدْ رَوَى الْحَلِيقَةَ جَمَلَةً
كأسٌ حوى رب الفصاحة والسماحة والحصافة امعنوا انظارا	كأسٌ حَوَى قُطْبَ الدَّرَايَةِ وَالنَّهْيِ
من حوله نجم الهداية دارا	كأسٌ حَوَى رَاحَ الْمَسْرَةِ وَالطَّلَا
ومعاذربي ان نذوق خمارا	كأسٌ يَدُورُ عَلَى الْعُمُومِ رَحِيقُهُ
صهباء انس لا تظن عقارا	كأسٌ لِكُلِّ الرَّاشِقِينَ مَسْرَةٌ
كأس الهناء وليس كأس سكارى	كأسٌ نَزَمَ مَهْمُهُ وَنَفَخَ دَائِمًا
فيه ولسنا فيه نخشى العارا	

كأسٌ ونعم الكاس كأس مسرةٍ معها وصفنا لم نصب مقدارا
 كأسٌ مسرات الدنيا والدين فيه غدت تدور فاروت الاحرارا
 كأسٌ تطيب لنا الحياة بشره وبدونه نلقى عناءً وصفارا
 كأسٌ كما تحيا النفوس ببشره تحيا القلوب وتخلع الاوزارا
 كأسٌ اذا ما ذاق شاربه يرى نوراً سلاماً جنةً اخدارا
 كأسٌ سرورٌ والسرور مسرةٌ سرُّ الاله بمن دعا واختارا
 كأسٌ الاناء المصطفى كأسٌ صفا وبه الشفاء لكل لبِّ حارا
 كأسٌ الحرارة والبرارة فيضه كالنيل يجري وهو ليس بجارى
 كأسٌ تقنت فيه ورفاء التقى وبلحنها قد فاقت المزمارا
 كأسٌ أجل بكر الكؤوس جميعها بصره نراه مقدساً ابكارا
 كأسٌ تبارك بل تقدس سره ولقد يقدر سره الاسرارا
 كأسٌ اذا ما جاد صوب عهاده روض النفوس ارى به الازهارا
 كأسٌ نفيض جدا ولا بركاته هيا استقوا منه الهناء نصارے
 كأسٌ حوى خمرة المسرة لا ارى عدلاً بان الفبي سواه مدارا
 كأسٌ اليه لولا كاس مسيخنا قلت المهين في الكتاب اشارا
 كأسٌ اردد ذكره فيذكره تجلى النعموم اذا أعيد مرارا
 كأسٌ اذا قمنا نبارك ربنا ذاك العلي المنعم الغفارا
 نحسوه حمداً شاكرين جلالة ليلاً . نهارة . بكرة . اسحارا
 ان القريض مقصر في وصفه معها نظمنا سادتي اشعارا
 هيا استقوا رووارياض قلوبكم ونفوسكم كي تنضج الاثارا
 هيا استقوا راح المسرة صافياً ذوقوه لا فلساً ولا دينارا

لطفُ بهائمٍ بهجةٌ وكرامةٌ
 رفقٌ وانسٌ رقةٌ ووداعةٌ
 ودُّ إخاءٍ خالصٌ ومحبةٌ
 برٌّ نقيٌّ طهرٌ وكلٌ قداسةٌ
 روحٌ حياةُ الدين والعلم التي
 روح الكنيسة ركنها ومنازها
 فيه المنى فيه نعمةٌ حظنا
 من ذاق تجري في حشاها جداولٌ
 تجري ينابيع المحبة ضمنها
 ماء الحياة حياته مبذولةٌ
 هيا اشربوا منه وذوقوا وانظروا
 في كل حين رددوا تذكاره
 والآن يا شعباً جباهُ الهُ
 يا شعب اسرائيل يا كل الوري
 حمداً وشكراً للمهيمن ربنا
 وادعوا لسلطان العباد ملكنا
 ذاك الذي تحيا البلاد بعدله
 لازل يسطع في البرية سمعه
 من كامل في تجر شعر كامل
 بشرٌ يرد غلةً واوارا
 حلمٌ يفكُّ من القياد اسارى
 سلمٌ وثامٌ لا يطبق نفارا
 نبلٌ كمالٌ زين الاحبارا
 تحيي وتبقي للدمع اثارا
 سرٌ نقس فطرةً ونجارا
 من قال كلاً بالحقيقة مارا
 لا يتغي من بعدها آبارا
 ماء الخلاص يتم الانذارا
 بذلاً خذوه واتركوا الاسعارا
 من حسنه ما يهبج الابصارا
 ليظل ما بين الوري ادهارا
 هذا المسرة بارك القهارا
 ضجوا بصوتٍ ينطق الاججارا
 يلا السما والارض والابجارا
 بالنصر يبقى سيفه بتارا
 وبظله قد ارتع الانصارا
 بدرّاً ولكن لا يصيب سرارا
 يا كامل الاوصاف خذ شعارا

وقال ايضاً

* تاريخ *

يا غرة الدنيا كمالك بادِ اثلجت بالافراج كل فوادِ
 فلأنت اسعاد المفاخر والعلی ولأنت منهل حكمة للصادي
 قال المهين بالمسرة ارخوا في ذا المسرة كنه كل مرادي

١٩٠٢

ولما كانت الايات التي ادرجت في صفحة ١١١ من نظم حضرته اخذت عن
 احدهم الجرائد حيث لم ندرج بحرفيتها نكرر درجها هنا حسب طلبه طبقاً
 لاصلها قال :

* الترحاب *

مرفوعة لب الطهر والنبل والحزم والاقدام مسرة الارثوذكس الفريد
 ومنقخبهم الوحيد السيد السند جراسيموس مسرة الفائق
 الشرف والجزيل الوفار

اهلاً بنبراس الكنيسة جبرها رب التقي خطيبها ورئيسها
 بأسم المهين جاءها فهي التي بجيئه تزداد في تقديسها
 يا مرحباً بعيمدها وعمودها بل نجم أنجمها وشمس شمسها
 محبوبها مختارها ومنازها وملاذها وصفها وانيسها
 فاليوم تشرب نخبه فنخبه راح المسرة ينجلي بكوومها
 اني بها ابدية هناء خالصاً فاهناً هناء عروسة بعريسها
 بارك رعيتك الامينة انها لم ترض غيرك راعياً لنفوسها
 نذر تورخه لب مسرة تفيدكم بنفوسها ونفيسها

١٩٠٢

وقال حضرة الاديب الياس افندي حنيكاتي

* بشارات المسرة *

بسيامة الخبر المصري الفاضل والعلامة العامل كير يوس كيرا

جراسيهوس مسرة

اسقفاً على ابرشية بيروت وتوابعها في ١٦ و ٢٩ ايار سنة ١٩٠٢

نفعنا الله بعلمه وعمله

دع ذكر نجد القرون الخاليه	فهنا الهنا حيث المسرة باديه
حيث الكمال مكال شخص التقى	حيث المهابة فوقه متلايه
يا قلب ته طرباً بمرأى سيد	تاقت به بيروت مع انطاكيه
ان البشائر بالمسرة طبقت	ارجاء سوريا فاضحت زاهيه
لابل نواحي الارض طراً اصبحت	جدلى تشارك شعب هذي الناحيه
هي نعمة حلت محل البرء من	جسد المريض نخولته العافيه
فاشكر لربك منة اولاكها	اذ لم يعد بحالك نفس شاكه
واشكر رجلاً مهدوا بشباتهم	ظرق الهناء لنا وكل رفايه
لا سيما ذاك المفوض من له	سيدون التاريخ ذكرى باقيه
تعس الجحود وبت جبل رجائه	والله يجزي كل نفس عاتيه
فتملوا يا ارثذكس وردوا	بالفخر ذكر جراسيهوس علانيه
هذا هو العلامة المفضل من	آراؤه شبه الصوام ماضيه
هذا هو المقدم من احيا بنا	عزماً وطيداً كالجبال الراسيه
والمرء ان يحيا بلا عزم فلا	يرجى له نيل المراقى العاليه

حبر كساه الله ثوب كرامة
 تسابق الشعراء في تمداحه
 قد خصه المولى بغير شمائل
 بلاحة وسماحة وفصاحة
 وبرارة وظهره وحرارة
 هو روضة للعلم فاح غيرها
 ياقوم ما احلى المسرة بعد ان
 قد جاعة الراعي الامين على الحمى
 من سلسبيل عظامه الغرائلوا
 بعلمه حاز الرئاسة مثلاً
 ان المناصب دونهن مصاعب
 فاهناً يا علم الهدى برئاسة
 جاءت تاجر من الفخار مطارقاً
 فاعطف عليها بل تدارك امرها
 لازل شخصك حائزاً رتب العلا
 (عبد الحميد) ملكنا من طوقت
 حفظ الاله حياته زخرنا

يزري باثواب الدمعس الغاليه
 والفضل عدل من يعد معانيه
 ليست على اهل الذكاء بخافيه
 ورجاحة في رأيه متناهيه
 بالدين والآداب امست كافيه
 وثمارها ابدانها دانيه
 كدنا نذوق من العناء دواعيه
 من لا يضيع بغير جدوى ثانيه
 فعظاته تروي النفوس الظاميه
 بثباته فد صار راس الراويه
 والحازم النحر ير يدرك ماهيه
 جاءتك عن اهلية متباهيه
 وبغير ذانك لانراها راضيه
 حتى ينال الشعب فيك امانيه
 وميمعاً في ظل ذات ساميه
 اعناقنا الآوه المتواليه
 وادام دولته العلية زاهيه

وقال قدس الاب الخوري الياس مجاعص

✽ الخطاب الاتي ✽

ايها السيد الغايق الاحترام ويا ايها المحفل الموقر . لما كانت نفسي لا تقوى

على ضبط ما يخالج قلبي وكن جوارحي . فابث من الشعائر بقدر ما تسمح
 لي القرحة واللسان اذ لا اتمكن ان اعبر بالمطلوب ولو كنت كلي السنة مثل
 لسان قس ابن ساعدة او كنت اخطب من سبحان وائل لا لاني لم اجد عبارات
 افني بها حق هذا السيد الجليل . اذ هو مكتوب باحرف كبيرة ومسطر في
 ظواهر ذاته ونادت به الجرائد في اكثر الاندية بذكر فضائله ومناقبه مما
 لا استطيع ان ازيد عليه حرفاً واحداً . وانما لا اقدر ان اوضح ما تتحرك
 لاجله شعائر القلب ويفعل بي فواعله مما ادمى العيون مرة وقرح الجفون
 ومرة برّد لظى القلب واجلى العيون ومرة ابكاني واقلق اجفاني ومرة اضحكني
 وطيّر جناني . فباكمل عبارة اقول : ايها الناس ان النفس ممتلئة من المسرة
 والسرور . والقلب كاد يطير من الفرح والحبور . اذ قد حصلنا على ما طالما
 طلبته نفوسنا وفزنا بامنيتنا بعد ان كنا قد قطعنا كل امل من الفوز بها
 وذفنا لذة لم تكن نحسب لها ولا حساباً . فبالحقيقة ان اثمار التعب شبيهة
 وكلما ازداد التعب ازدادت الشبهة حتى كانت ثمرة اتعابنا اشهى وابهى
 والذ اثمار الدنيا وكان العناية الالهية ابت الا ان نقدرك حق قدرك وتجعل
 لك منزلة تستحقها فجعلت وعورة الطريق سبباً يعرف الناس بعد طول العنا
 لذة الهنا (ولا غرو فان الحجاراة الكريمة لا تنال الا بشق النفوس ولا بدّ دون
 الشهد من ابر النخل وطريقنا في طلب هذه الامنية بعد ان اختبرناها
 وعرفنا عن خبرة شدة وعورتها وان فيها من العوائق ما يصعب علينا تخطيه
 او التقرب اليه الا بخاطرة جسيمة يقتضي لها دفاع ابطال يتسلحون بالصبر
 والثبات وان يقدموا ببسالة ونشاط . فاقدمنا وجعلنا وجهتنا الاتكال على
 العناية الالهية وحتماً بدم الرجوع مطلقاً بدون اميئتنا)

واذا شئت العناية العظيمة ان تحفظ هذا الشعب حتى لا يتبدد اعطفت قلب
 غبطة راعي رعاتنا الكلي الغبطة وقلوب السادة الجزيلي الاحترام اعضاء
 المجمع المقدس . . . وفي وسط ذلك الضيق العظيم وقد بلغت الروح اتراقي سطعت
 شمس البشرى على جناح البرق مبددة تلبد كل تلك الغيوم ورافعة ذلك
 الظلام الداخي وفي لحظة اشرق نورها على كل فرد من افراد الملة معلنة اعطاء
 الشعب امنيته فتهللت الوجوه بعد عبوستها وابتهجت القلوب . واوقفت
 الاذان والالسنه لقبول وصدور التهنئات حتى هذا اليوم الذي فيه تشاهد
 العين بالحس نهاراً ما كان موضوع احلام القوم ليلاً . فهذا هو مسرتكم يا قوم
 الذي طالما ناقب اليه نفوسكم . فها والحمد لله قد تجلى على كرسي الكائدرائية
 من هو كفوة لها والقادر ان يقيم بشؤونها . كيف لا وهو الموصوف بكرم
 الطباع وتلو المنزلة . الطائر الشهرة . اللاهوتي المدقق والسياسي المحنك
 المتفاني في عثمانيته الغيور على كنيسته . الباذل في سبيل بنيه كل نفس
 ونفيس على ما تشهد كنيسة الاسكندرية غنيها وفقيرها على اختلاف
 الطبقات والمشارب . فعلينا يا ابناء الطائفة الارثوذكسية مثلما تفانينا في محبته
 ان نسمع صوته اذا دعانا ونجاوبه اذا خاطبنا حتى يكون لصدى اقواله في
 القاصي والداني رنة ايجاب يطرب لها قلب كل مسيحي . اما رغبته في
 نفائس الاعمال فحدث عنها ولا حرج فقد اشتهر بالسهر على الاعمال العظيمة
 وبالنشاط والاقدام والحكمة

واذا قد اظهر من محبته ما لا مزيد عليه ولا يحتاج الى برهان اذ الهيئة قائمة بما
 هو نادر المثال . وما هذا الا مقدمة وبأكورة اثمار مفيدة انشا الله نزين
 بها نفوسنا وقلوبنا بالطاعة والامثال لما تنويه نفس هذا السيد الجزيل

الاحترام من نهضة الطائفة دينياً وادبياً اذ من المقرر المعروف ان الاعمال
 العظيمة لا تقوم بيد واحدة ولو مها كانت مقدرتها وانما بالتكاتف وعقد
 الايدي لما يريد . المدير الحكيم فتتذلل الصعاب وتتمهد العقبات وتبذل
 الاوهام ولو مها تعالت . ولما كان مدبرنا وقد اكتسب ثقتنا به سيداً عظيماً
 فالغاية المطلوبة انما تقوم بالطاعة وتنفيذ الارادة وحينئذ نقبض على الضالة
 المشوذة ويكون لنا من وراء ذلك خيراً عظيماً ولبنينا من بعدنا وفي
 الختام تقبل ايها السيد فائق احترامنا الصادر عن نفوس وقلوب فتحناها لك
 منازل ونرفع ايدي التوسل للعزة الالهية ان يحفظ بعين عنايته الساهرة عين
 هذا الزمان ونتيجة العصر والاولان - لطاننا الاعظم السلطان ابن السلطان
 السلطان الغازي عبد الحميد خان . وان يحفظ رجال دولته العظام خاصاً
 بالذكر دولة والينا الرشيد الهام وان يطيل سني غبطة الحبر المفضل الجزيل
 القداسة والفائق الاحترام كبير يوس كبير يوس ملا تيموس البطريرك الانطاكي
 وسائر المشرق وجميع السادة الكلي الطهر اعضاء المجمع المقدس . وان يطيل
 لنا سني سيادة هذا السيد السند الى اعوام عديدة وان يدوم للطائفة سرورها
 ومسررتها

فللاباء نغز مستمري
 يدوم لهم دوام النيرين
 وللابناء نرجو كل خير
 دوام مسرة وقرير عين

وقال حضرة الاديب جرجي افندي شاهين عطيه

✽ البشر ✽

بسيامة الحبر الجليل والراعي النبيل العالم العلامة كير يوس كير جراسيموس
مسرة مطران بيروت وما يليها الكلي الشرف والمجزيل الاحترام
دامت رئاسته

من لي باحصاء لآلي البحار	او غرر الحبر الرفيع المنار
واين مني مدحه بعد ان	قصر في شوط الثنا كل جاز
يا طالما كنا الى وجهه	نتوق فاليوم بلغنا الفخار
انار في بيروتنا بدره	فانزاح ليل الغم لما انار
وبددت رؤيته كرنبا	وزال عنا كل هم وسار
يا مرحباً بالسيد المرتجى	يا مرحباً بالمنتقد المستجاز
علامة الشرق الهام الذي	ثناؤه بين الأنام استطار
فليهنأ العلم برب النهى	وليهنأ الدين بشخص الوقار
هذا الذي انفق ايامه	في نصرة الايمان يحمي الذمار
هذا الذي اثاره في الملا	تسطع مثل الشمس نصف النهار
من كل سفر كله حكمة	مزق عن وجه الصواب الستار
آياته نوراً لأهل الهدى	لكنها في مهجة الضد نار
وكل فعل حسن صالح	وكل قول باهر ذي اعتبار
هذا جراسيموس مولى التقي	في بيعة الله نراه الهزار
كم اطربت انعامه مؤمناً	يا أبي عن الاوتار غير النفار

وكم علا في محفل منبراً
 مسرةٌ تحيي نفوس الوري
 اكرم به من سيد فاضل
 فهامة جم الأيادي له
 يا ايها الراعي النبيل الذي
 انا انظنا بك آماننا
 فقوم المناد من امرنا
 مولاي بيروت بكم قد زهت
 وان (سوق الغرب) ماست بكم
 تهديكم غرّ التهاني غدا
 ابقاكم الله لنا كوكباً
 ما وقعت ورق بروض الحمى
 فاسكر الناس بغير العقار
 بل نعمة تسعد هذي الديار
 يرجي لحل العضلات الكبار
 في مصر والشام بعيد اشتهاز
 قد بسم الثغر به واستنار
 انك منا ستقبل العثار
 ياتر العزم الصقيل الفرار
 لابسة ثوب هنا وانتصار
 في طور لبنان يبرد افتخار
 شعارها (البشر) ونعم الشعار
 يهدي الى سبل التقى كل سار
 وما تغني سائر في القفار

وقال حضرة الاديب جرجس افندي خليل طراد

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

✽ لولا الطيب لهلك المريض ✽

من هو المريض ومن هو الطيب؟ او هذا الطيب يقدر على مداواة ذلك
 المريض؟ لعمرى كيف يقدر وذلك مرض عضال افسد دمه واذاب قلبه
 وكسر اعضاءه فيكاد يذهب به فبقي الى الآن على ادنى ريق الحياة ولكن
 حيث قضت الصدفة ببقائه في العالم كان ذلك الطيب ماهراً فابتدا بملاجه
 رويداً حتى ارجعه الى نقطة الحياة فما عاد يخشى عليه من الموت . فالامل

بصحة التامة وترجيحه الى مبداه او تجديد ولادته الى ارقى من ذلك المبدأ
 فعلى كل النجاح حسن . فالريض طائفتنا ومرضها عدم الالفه واجتماع الكلمة
 وقد افسد دمها هذا الداء اي عدم الالفه واجتماع الكلمة فانه ذهب بمال
 الطائفة والاوقاف وغيرها لسوء الادارة في الماضي . واذاب قلبها وكسرها
 بسبب عدم حسن الادارة في الماضي فاتحطت الطائفة وتشنت رجالها
 وبعضهم خرجوا الى مذاهب اخرى وكلمهم وضعوا اولادهم في مدارس
 الاجانب فعلمتهم غير مذاهب ابائهم فخرجوا منها واكثرهم لا دين لهم ولا علم
 ولا رأي ولا حزم ولا اقدام على عمل الخير بل اخذوا يلهون بالبالو والرقص
 والخلاعة والزينة والتجارة فنسوا الدين والخالق والخليقة والعالم والعلم والشرف
 والوطن . ولكن لولا الطيب لهلك المريض . فابشروا ابشروا بهذا الطيب
 نخر الرجال امام الطب والحكمة خير الرؤساء الذي عليه عقدنا الامل بنجاحنا
 وعلورأينا الى اعلى العلى بعد ما كان منخفضاً واصلاح اوقافنا وتربية اولادنا
 بالعلوم والفنون والمعارف . هذا هو المسرة الذي حل في هذا اليوم السعيد ووضع
 في قلبنا الفرح والمسرة . ادامه الله سبحانه وابقاه سياجاً تحت ظل مولانا
 وسلطاننا الانعم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان ايدده الله
 وجعل له النصر والتوفيق خادمين امين

وقال حضرة الاديب نصري افندي فتح الله عثمان

✽ طالع السعد ✽

ارى في سماء السعد نجمك يطلع
 سموت على الجوزاء حتى لقد عدا
 وفي القبة الزرقاء بدرك يسطع
 بنورك كل من خرافك يرتع

بدا رسمك الفتان في كل مهجة
 غدوت مثلاً بالفضيلة والتقى
 وبالعلم بجرّاً ليس يسبر عمقه
 ايا سيداً حاز المكارم والعلی
 دعاك لترعى الله خير رعية
 فكنت لها اهلاً وقد تمّ بعدها
 فابشر يا مولاي وهناً بيلة
 فاطهر لها حباً يقارن حبها
 وباشر مهام الابرشية منفيّاً
 الا واجملن نور الحقيقة مشرقاً
 ووطد امانينا وبارك جميعنا
 وها اننا في كل ما انت امر
 وثق ان في الاحشاء ناراً تسعرت
 واضحى لنا حب المسرة ديدناً
 فسر ويمين الله ترعاك دائماً
 تهاثنا ملء القلوب نرفها
 وندعو الى الرحمن في كل ساعة
 وذكر اسمك المحبوب لا زال يرفع
 ارى المسك من رباها يتضوع
 سوى كل ما فيه لآلئ تلمع
 على حبك الارواح لا غرو تجمع
 بغيرك لا ترهو ولا تمتنع
 بلقياك وانحل الوثاق المنع
 لا مرك تصفى كل يوم وتخضع
 وتم مساعيها بما هي تزرع
 ظنون الالبي قالوا كثيراً وشبعوا
 وارفع ستار الشك فالحق يقشع
 فحن بنوك اليوم نحوك نسرع
 نرى لك دوماً من بنائك اطوع
 بحبكم والكل ما عاش مولع
 ولا عجب فانه ما شاء يصنع
 وتبعد عنك الشر والضر تمنع
 اليكم باللاس الهناء ترصع
 بحفظكم فهو بلا شك يسمع

وقال حضرة الاديب عبد الله افندي نقولا العم

✽ الاخلاص ✽

مرفوعة لنيافة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيوس مطران

بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام اطال الله ايام رئاسته السعيدة
 مولاي لا يرضى العلاء سواكا أشرق بنورك فيه فهو سماكا
 قد ناه عهداً بين احلاك الجوى فاضى بطلمعة وجهك الاحلاكا
 يا طالما مضت نواك قلوبنا فغدت تذوب صباية بنواكا
 والعين ترقب عهد عودك ههنا والنفس شاخصة اليك هناكا
 نهديك مع نسَم الصبا اشواقنا ونقول يا نسَم الصبا طوباكا
 حتى علمت بوجودنا فوصلتنا يا حلو وصلك بعد مر جفاكا
 انت المسرة للبلاد فتغرها بك صار بعد عبوسه ضحكا
 اهلاً وسهلاً جئت يارب العصا فاعمل عصاك بعنق من يمصاكا
 وانزل قلوباً طالما اشتاقتك اذ عودتها ان تعتدي ماواكا
 نحن القطيع وانت راعينا فقد هذا القطيع الى الهدى بعصاكا
 واقهر بسيف الحق كل مناوىء عاتٍ بيسكر بطله ناواكا
 لو سممتنا الخنف المريم واننا نعدو الى الموت الزؤام دراكا
 ابكيت مصرآ في نواك وانما اضحكت بيرونا بانس لقাকা
 واطالما قد بلغت اسماعنا اخبارها منظومة بثناكا
 حسدت بك العين المسامع فاغدت تهمي الدموع جوى الى مراكا
 واليوم قرت بانجلاء سنالك في افق المعالي ما اعز علاكا
 سرح لحاظك في الوجوه تجديها سطرأ معربه رضاك رضاكا
 تلك الثغور نواطق بثناك ان اعني لسان الناطقين سنাকা
 مولاي نظرة عاذر لفتى له عهدٌ بجبك لا يروم فكাকা
 هو اكا يا بدر الغاف فلا تلم صباً تعلق قلبه بهواكا

رام القريض لشرح سرّ جنانه	وهو الذي ما رامه لولاكا
اهدى اليك التهنيئات وانما	اهدى اليه الدهر ما اهداكا
لا ذات نبراس الدراية ينجلي	عن ثمر فوز بالمنى مسعاكا
ناديت حملك كي تنوّاني الرضى	ما خاب راج في الورى ناداكا
فاسلم محط رحال ابكارِ الثنا	واعطف على الداعي بطول بقاكا

وقال حضرة الدكتور الفاضل الياس افندي الزهار وقد ارسلها من صيدا

❀ القول الحق ❀

لسيادة العلم العلامة المفضل السيد جراسيموس مسرة

تهنئة بتسقيفه مطراناً لبيروت وتوابعها

دعتني صفات الخبر ان اطلب الشعرا	وانظمه في سمط مدحي له درا
واجعله للدهر عقداً منضداً	يزين في زاهي محاسنه النخرا
واطرب سمع الدهر فيه وسائقي	الى نظمه حال غدونا بها سكري
لئن كانت الصهباء للغير اسكرت	فانا سكرنا دون ان نشرب الخمر
سكرنا بحب البر ذي الحزم والتقى	جراسيموس المفضل من قد سما قدرا
هنيئاً لبيروت وللروم انهم	احاطوا بهذا الخبر بالنعمة الكبرى
دعاه العلي اليوم من مصر قائلاً	هو ابني الذي فيه فوادي قد سراً
فاقبل بسامّ الحيا بطلمسية	تشق لنا في نورها الزاهر الفجرا
فكان لهذا القرن بالعلم بولساً	وكان سراجاً نهدي فيه للاخرى
عصاه عصا موسى وان قام واعظاً	تراه كيوحنا يفيض لنا التبراً
نقلدت سيف الدين والله ناصر	فبتنا ايا مولاي لا نخشع القهراً

وبالسيف (ذي الحدين) حددت للألى
 واهدت للمغتر خير (هدية)
 وفندت اقوال (الدخيل) معزراً
 (وتاريخك) الزاهي ابان لنا الهدى
 (وبالبيئات) الغرافحمت عاتياً
 كشفت نقاب الجهل والعلم قد بدا
 دحضت نفاق المارقين وغشهم
 تمثل فيك الطهر والبر والنقى
 عرفناك بالاصلاح ياخير سيد
 لقد ساد فيك الحق والباطل اغتدى
 هنيئاً لشعب قد غدوت رئيسهم
 فيابجر علم ضم كل يتيمية
 تعاليت ما فرق السماكين منزلاً
 وقد سدت بالاقدام والهسة التي
 اليك بدت من ثغر صيدا قصيدة
 وحسب الذي قد صاغ عقد جمانها
 ولا زلت للحساد ما عشت قاهراً

تعدوا حدود البحث واستسهلوا الامرا
 فكانت كسيف منه قد قصم الظهرا
 كلامك بالبرهان والحجج الغرا
 بلى وضيا (الانوار) قد كشف السرا
 فولى وفي احشاه اسعرت الجرا
 واهدت بالارشاد من كان مغترا
 وصبرت اهل الكفر تستعجب الكفرا
 ووزنتك الحسنة قد رجعت عشرا
 وذو البيت في ما يحتوي بيته ادرى
 زهوقاً وبات الدين مبسماً ثعرا
 وياسعد قوم قمت بينهم حبرا
 وياغيث فضل لا نجيط به حصرا
 فاشرفت في آفاق بيعتنا بدرا
 تجاوزت الجوزا وطاولت الشعرى
 من الصم بانث وهي تستأصل الوقرا
 رضى من جراسيموس (سيدنا) اجرا
 ولا زال فيك الدين للدهر مفترا

وقال حضرة الاديب فؤاد نجل شاعر افندي غبريل

✽ المسره ✽

فؤاد بشروه بالمسره فنع مسرة للعين قره
 فؤاد قد افر على ولاء واخلاص وربك قد اقره

فواد راقص طرباً وبشراً
 سوى من طار صيتاً في بلاد
 سوى الشهم المفدى والمرجى
 حلت في حبرنا كاس الاماني
 ابليل بيعة الروم استقمنا
 قدم لجبينها مولاي ناجاً
 ودم مولاي مطراناً علينا
 وسامع كل باغ لم ينل من
 وقابل من مطيعك التهانى
 الا دم سيدي وبرغد عيش
 الا اهلاً بحضرتكم ومهلاً
 بكم وسواكم لا يدري مقره
 بسامي فضله ابدأ مقره
 وعنوان الفضائل والمبره
 ولولاه غدت كالصبر مره
 بها عقداله عليك دره
 ودم فيه مدى الايام غره
 وجر الذيل من فوق المجره
 حميتنا ولو مثقال دره
 بلطفك منشدين بكل مره
 باجمال فتبقى لنا مسره
 الا اهلاً بسيدنا مسره

وقال حضرة الاديب جرجي افندي نوما الخوري

✽ عنوان المسره ✽

في تهنئة سيادة العلامة المفضل كير يوس كير جراسيموس مسره
 مطران بيروت وتوابعها الحزيب الشرف
 اصلح الحزم بالمسره شأنه
 وراى الفضل فيكم انسانه
 ايها السيد الجليل ويا حبراً
 نبيلاً اضحى الثقى عنوانه
 اسفرت في الشام اعمالك الفر
 وفي مصر عن هدى ورضانه
 وسداد وحكمة ومضاء
 ونشاط وغيره وامانه
 وحد القول آل بيروت لما
 سمعوا عن صفاتك الفتانه

لم يشقهم بين الرعاة رئيس
 هو شخص النقي وروح وجود
 ذو اقتدار و هبة ووقار
 الخطيب البليغ والكاتب التحرير
 يا مبروراً وبهجة الشعب يا من
 انت مولاي يا جراسيموس
 انتم انتم «مسرة» ابنائكم انتم لهم ريجانه
 انت فخر «الارثوذوكس» ونصر
 بك يبروتنا غدت مزدانه
 قد افر العذول بالفضل لما
 واثني قائلاً لكل جحود
 هل تاكدت «يا قليل الامانه»
 كل «مصري» حتى وكل فواد
 شام قد عزز «المسرة» شانه
 مذترأى سنى محياك فينا
 رجع الضد نابذاً اخذانه
 قسماً بالوفاء والمنهج العدل الذي قد نصبتم ميزانه
 وطربق الاصلاح والخير والحق وحزم رأستم ديوانه
 «والسلام» الذي بذلتم ما في الوسع حتى توطدوا اركانه
 ان ارضاً حلتتموها لعطشى لندى من مكارم هتانه
 هات مولاي واسقنا من علوم فنفس الملا لها ظمانه
 اصاح «الرب بالمسرة صهبون» حمانا بمنعاً بتيانه
 كل نفس تسعى وكل غيور
 باذل في السبيل ذا امكانه
 قد ثبتنا فيكم وانتم فينا
 وارينا كل الملا برهانه
 واثبات الثبات في كل امر
 كم جنينا من روضه اقحوانه

نصر الله «ملكنا» العادل المحيي الرعايا معزراً سلطانته
 فخر كل الملوك (عبد الحميد) الحافظ الله في العلى اعوانه
 حقق الله فيكم ما رجونا وحبانا بالفضل كل لبانه
 وايصنك الاله بالخير للخير وللبر عوذة واعانه
 كلما فاح عن شذاك عيرٌ ونما في رياض فضلك بانه
 وبدا البرق متبعاً بسحابٍ وروى الزهر بالندى اغصانه

وقال حضرة الاديب نخله افندي قنفاط

❖ ثنائى والتاس ❖

❖ مقدمة لحضرة العلامة المفضل النبيل كبير يوس كبير ❖

جراسيهوس مسرة

❖ مطران بيروت وتوابها دامت قداسته ❖

بالرجال اما في الحى اقطاب	اولونهى واما في النوم اجاب
اين الكرام الاولى كنا نهم	عزوا كانهم عن ذا الحى غابوا
صيد قساور كم بالعزم قد قرعوا	ناب الخطوب ولم يقرع لهم ناب
تعلو بهم في ميادين العلاء هم	تسمو بهم في سماء المجد احساب
ما طأ طأ واقطها ما للصعاب وكم	دانت لهمتهم في الصعب ارقاب
كانوا الرؤوس لنا في كل معضلة	فقام من بعدهم للرأي اذ ناب
جلوا عن اللوم في قول وفي عمل	ولم يد لهم في دينهم باب
فاحرص على الدين ان العرض ممتنع	به والا هوى او مسه عاب
واغيرتني الى العليا مسابقة	نسعى وفي القوم سباب وضراب

وهل تصان العلى والاسد مخدرة
 توهموا انهم ابناء بجدتهم
 هم ناصبوني عداة بينهم فاذا
 انا الحميم اذا نودي الوفاء وهم
 عز الدواة وما في الجسم من امل
 هذا الطبيب الذي تشفى السقام به
 هذا المكلف في تأييد مقصدنا
 كأنه جاء بحمي مال يبعثنا
 كأنه جاء يعني مجد طائفة
 كأنه وبين الله تعضده
 كأنه بجر اخلاق جواهره
 وهمة ذلك صعب الامور وكم
 ومن بهاء شياه هدى وسنا
 ما بش الا رأيت النور مندققا
 وحاصل القول يامولاي حالتنا
 اصالح فانك للاصلاح منتدب
 وابدأ بجنديك ان السوس افسدهم
 عصا الرعاية اعطاك الميمن كي
 انت الحريص على قول الكتاب فلم
 ان تفتخر فباجماع القلوب على
 وفي سيادتكم فاضت مسرتنا
 وقام للرقص في الاسواق ادباب
 وعن لفيف من الآلاف نواب
 كنت المدرة فهل في الناس احباب
 اسود تنفت البلوى وتنساب
 لولا الذي فيه غيم الضيم ينجاب
 وتجلي عنهم ان شاء اوصاب
 بل المكلف والرحمان وهاب
 وقد بدا ظامع في الوقف نهاب
 لولاه شدت بها للجهل اطباب
 ذو حكمة كم بها قد ناه الالباب
 علم وجوده اراء وآداب
 له بها شهدت عجم واعراب
 وسحر لفظ عقول الخلق خلاب
 ان البشاشة طبع فيه جذاب
 تحتاج حكمتكم فالكل قد حابوا
 واحذر فمعضمهم مؤذ وخراب
 لا قول صدق ولا في الراي صياب
 ترعى الخراف وما في ذلك اعجاب
 تاخذك فيه مداجة واطباب
 هو الكوالح في الانسان غلاب
 فدا بنا اليوم تبريك وترحاب

وقال حضرة الادب ابرهيم افندي مخايل مندر كال

✽ رسول البشائر ✽

تهنئة ترفع لسيادة العلامة المفضل كبير يوس كبير جراسيموس مسرة
يوم تبوئه رئاسة ابرشية بيروت وما يليها

على الطائر الميمون يا خير سائر الى سائر الاقطار سر بالبشائر
وحدث ولا ترهب ملامة زاجر عن المجد والنعمى واهل المفاخر
وجاهر بهذا المدح بين العشائر

ومن تلقه عرج به نحو معهد به قد جرى للعز اعذب مورد
فيحرز من ذلك الحمى كل مقصد وبلقى على ارجائه كل سيد
على سنن الاقدام خير مثاير

هناك ثمار العلم والفضل تقطف هناك ترى كأس المسرة ترشف
هناك لبتر البطل والجهل مرهف هناك غرت اهل التقى تتألف

هناك السهى تجلو ظلام الدياجر

حتى ضم اهل النبل اهل المحامد مع السادة الفير الكرام الاماجد
ومن نال حظاً من دخول المعاهد يقلد من النعماء خير القلائد

ويلقى المنى ما بين تلك الدوائر

ويلقى بصدر المجلس الرحب سيدا هماماً عظيماً في المعارف مفردا
اذا فتحت كفة فالحير والندى هناك وضمن الصدر قلب توقدا

بنار الهدى يهدي به كل كافر

جراسيموس المفضل من حاز همة تدين لها الجملى وتكشف غمة
لخير الورى ابدى مآثر جمّة ولم يلق من لسن الانام مذمة

ولكن شدا في مدحه كلُّ شاعرٍ
 امامٌ وفي خير الكنيسة دائباً
 تراه وتلقى رأيه الدهر صائباً
 وقد صرف العمر الثمين محارباً
 عن الحق اكن ان بدا لك خاطباً
 بيتٌ عقود الدرّ فوق المنابر

ففي شخصه تلقى التقى والفضائل
 وفي نطقه تلقى فصاحة واثلاً
 وفي كفه تلقى السحاب الهواطلا
 وفي نفسه تلقى السنا وشمائلاً
 ارق من الرود البليل المبادر

صبورٌ على وقع الشقا والنواب
 مشوق الى نيل العلى والمراتب
 عيوف عن الدنيا وشر المعايير
 له همةٌ تعلو متورن الكواكب
 على حبه قد بات عقدُ الخناصر

وكل خبير في البرية رردا
 ثنائي وصاغ المدح درآ وعسجدا
 وقال على هام المحبين والعدا
 (لكل امرئ من دهره ما تعودا)
 وعادة اهل الحزم طيب المآثر

نفوز ومن ايامنا ندرك المنى
 ونزقى ذرى العلياء لا نزهب الونى
 بظل امير المؤمنين من ابنتى
 بهجته صرح الفغار ومن عنا
 لسطوته السماء كلُّ مكابر

مايك علا تحت العلى متطولا
 وكل الملا عن شكره قطُّ ماسلا
 وبدر ايديه السخية قد جلا
 دياحي الشقا عن كل صقع كذاك لا
 ترى احداً يشكو ظلامه جار

على هامة الجوزاء تمشي جنوده
 وتعد في اوج العلاء بنوده
 تنيلُ المنى والمكرمات وعوده
 ويفنى العدى والمرجفين وعيده

فيا ويل ارباب ارتكاب الجرائم

اليك التهامي يا ربوع المشرق
تزف وتهدى دون كل الخلائق
فلا زلت منشا كل ندب وصادق
وحزت السنا ما لاح انوار شارق
وما فاح في روض غير الازاهر

✽ تاريخ ✽

بشرى المسرة مذ نضوع عرفها ما بيننا بلغت اقاصي البادية
وعلى الوجوه متى نورخ دائماً نقلت اشارات المسرة بادية

١٩٠٢

وقال ايضاً

✽ صوت الشعب الارثوذكسي ✽

مرفوع لسيادة الخبر العلامة الفضال كبير ريس كبير جراسيموس يوم قدومه
الى بيروت سنة ١٩٠٢

نخر الرعية فيك يا رجل انتقى ورجاؤها بك قد غدا متعلقا
والغصن من بعد اليبوسة اورقا والشعب من غل العبودة اطلقا
والسعد تم وذو الاسبى قد صفقا

الحمد لله العلي فقد جلا ظلم الشقاق بيد علم اكمل
بجرايموس اجل راع في الملا يعزى اليه البر والتقوى ولا
نلني له في الناس امراً مقلنا

ما كل من نال الرئاسة بكرم وهداه درر القوائد تنظم
خص المديح بشخص من لا يعلم الا عبادة ربه ويعلم

بكتابه فينير فيه المشرق

قلبي يصول على الطروس بمدح من
واقام بين ربوعنا اجلى سنن
اعلى منار الدين في هذا الوطن
يجري عليها كل ذي فعل حسن

يرجوا لاهل الشرق ارفع مرتقى

ما المرء الا قلبه ولسانه
لاماله ورداؤه ومكانه

فتى استقام كلامه وجنانه
يرقى ذرى العلبا ويسمو شانه

ويصير بدر صفاته متألقا

رعيا لمن في خدمة الدين انتضى
حتى يقدر به الشقاقا ومن قضى
سيفا من الاقدام ذا نصل مضي
فرض الكنيسة بالمحبة والرضى

فمد يجه بين الانام تحمقا

انت المعد لكل امر مشكل
احرزت في ذا العصر ارفع منزل
فتحله بسديد قول منزل
وغدوت حبرا فاضلا لا ننجلي

الا بطلمته دياجير الشقا

قد خصك المولى بخير مناقب
وافيننا مع كل شهم صائب
فيها لقد احرزت خير مناصب
في رايه وقدمت بين مواكب

كالبدر بين كواكب قد اشرقا

لا زلت يا مولاي بالاسعاد في
سلطاننا من في حماه ينتفي
عصر الندى عبد الحميد المنصف
عنا الشقاء وحلمه لا يخنفي

ويظل بحر سخائه متدفقا

واعطف واكرم بالقبول فانما
واسلم ايا خير الورى فقد انتفى
من عظم هيبتك اللسان تلعثا
كل الصلاح الى علاك وودت ما

صدح الهزار وعرف ذكرك عبقا

وقال حضرة الاديب يوسف افندي فاخوري

﴿ الحقيقة ﴾

قصيدة ترفع لسيادة الحبر المفضل كبير يوس جراسيموس مسرة
منروبوليت بيروت وتوابها

اجدى الزمان ومن يذم جوادا والى ووافى واستجدَّ وجادا
ليس الزمان بجاقِرٍ قدر الألسى اتخذوا على هام النجوم مهادا
لو كان للايام سلطة خالق ما ذمها من أئموا اجسادا
فهي المدارة والمسأط واحد يقضي ويأمر في العبادسدادا
برضائه تنهال كل وزينة فيذم دهرك من يلاقي الآدا
وبامره نلقى المسرة ثرة فنزف اطراة اليه مجادا
فعدا جمادا وهو ليس بشاعر في ما يؤالم او يسر فوادا
لكننا المصطاد ذم زمانه وصروفه من جهله الصيادا
والمرء ان فقد العلاء لهجزه كره الزمان وجدد الاحقادا
اما الهام فلا يطيق عناده هذا الزمان اذا اراد عنادا
ان الزمان من العبيد وربنا رب الزمان يعزز الجوادا
واذا جزعت من الزمان وصرفه ناد الاله وقاومن من عادى
ولقد حسبت من الغباوة ان يرى وكل يباري بالسباق جوادا
ولقد خشيت من العظام تأخرآ لكنهم بذلوا الحياة جهادا
لم يشتم عن عزمهم متخذاق تبعوا الصحيح وكبلوا الحسادا
وفدوا بانفسهم معزز قدرهم عين الكمال محبة وودادا

ورأوا «مسرة» ذانهي واصالة
 متلهباً ميلاً لرفع امة
 اتخذ الطهارة وهي بعض خلاله
 حبراً اذا حشيت جذال ضة بن
 ان قل جود المكرمين فرفده
 لله درك من همام فاضل
 حدثت انك للفضيلة منجد
 ولانت من عرف الكرام خلاله
 ولانت من يحيا الرشاد برشده
 ولانت من يمتاز فيه كرامنا
 تلك الدماثة عززتك (مسرة)
 علامة جمع المعارف والحجى
 لم يظهر العمل الاثيل لغاية
 فالشرق قال لشمسه لا تعجزى
 غذى فوادي من وداك «منذر»
 وروى لنا عنك الفعال حميدة
 فرشفت من امواه حيك جرة
 وانا الذي عرف الصريح لاني
 فاهناً فدهرك صادق في وده
 وحصافة تولى الانام رشادا
 عزت وعادل مجدها الاطوادا
 سيفاً على حساده وزنادا
 بذل الحياة ليطفي الايقادا
 جود وبرد ان خشيت جوادا
 تبع الطهارة في الحياة مرادا
 واراك للحق القويم نجادا
 وراوه في هذا الزمان عمادا
 ولانت من قد اصمت الاصدادا
 ويزود عن شرف العنفا زيادا
 والراي اعطك السداد تلامدا
 وافاد رشداً من اراد مفادا
 شخصية متوقفاً انجادا
 فضياء غيرك يا غزالة زاد
 فكسيت من طيب الثناء بجادا
 خير الاحبة جملة واحادا
 كانت على قلب المحب برادا
 ابو الامور واسبر الاكبدا
 واسلم فجدك ان زال بزادا

وقال حضرة الاديب جرجي افندي كفوري

داعي المسرة في الديار لقاكا يا طابا حنت الى رؤياكا
 قد هزها طربٌ يعز مثيله في يوم سعد شرفت بخطاكا
 يا من له بالدين ارفع رتبة بالحق قد شهدت به اعداكا
 يا من له بالخزم اكبر همة قد اصبحت فوق السماك سماكا
 يا من انا باسم ربه حاملاً انجيلنا بيمينه بشراكا
 دمت لنا يا حبرنا بسلامة وجعلنا في كل الامور فداكا
 ايها الخبر المفضال

يتعذر على مثلي ان يعرب عما نكته افئدتنا من عوامل البهجة والسرور .
 على اثر ان تشرفنا بلقبك ايها الخبر الغيور . ذي الفضائل الماثورة . والسجاياء
 المذكورة . من لا اغالي اذا قلت ان القوس اعطيت الى باربيها . فمن لا يعتقد
 فيك الكمال ويقرُّ لك بالفضل والنبيل وقد قرأنا و استفدنا من مؤلفاتك
 وعظماك وهي شاهد عدل على مالك من العرفان والتضلع ديناً وادباً ؟
 ايها السادة

لما كنا لا نرضى البقاء على ما نحن عليه بل نودُّ النهوض والارتقاء
 اذ كرر لكم على قدر ما سمحت معرفتي امرين يتوقف عليهما نجاح ملتنا اولهما
 ان ناتي مقاليدنا الى من يحسن ادارتها والثاني ان نمضه بما في وسعنا من
 القوة والمال . اما الطالب الاول فندحصنا عليه بشخص حبرنا الجليل وهو
 حربي به والعمل بما يقضيه خليق . واما الثاني فهو محصورٌ في وحيائنا عموماً
 واغنيائنا خصوصاً من بارك الله لهم فيما اعطوا من النعم وما منحوا من كرم
 الاخلاق ومحاسن الشيم الذين لا يخلون عن مد يد المساعدة لشخصه

المحبوب الحامل بيمينه عصا الرعاية ويساره صليب انكار الذات . لا يخلون
ان يدوا يد المساعدة لما هو ساع اليه لخير طائفتنا وتحسين شؤوننا والنهوض
بها الى اسمى الدرجات واعلى المقامات . فيلزمنا اذا ايها السادة ليكون نجاحنا
مكفولاً ان نعتمد في كل امورنا على ما ترسمه لنا ذاته المقدسة . نتكى على
عصاه فنحصل على الغاية المطلوبة . والحق يقال ان رئيسنا هو الرئيس
الجدير بان ينهض بالعمل نهوضاً ويستقل به استقلالاً اذ هو عال له على
حد ما قيل :

واذا رأيت المرء يشعب امره شعب العصا ويلج في العصيان
فاعمد لما تعلمو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
فلذلك يجب علينا نحن ابناء الطائفة عموماً ان نحل اعماله منا محل
الرضى والقبول وان لا يبقى لنا مجال للشكوى من تولى شؤوننا عن جدارة
واستحقاق فهو ادرى بما يوول لنجاحنا ديناً وادباً . ولعل قائل يقول ان المشاركة
في الراي ضرورة على حد قول الشاعر :

تأني وشاور فان الامو رمنها جلي ومستمعض
فرايان افضل من راى وراي الثلاثة لا ينقض

فاقول اننا كلنا نشعر بفضل الاشتراك في الراي وحصول النفع منه لان
التبادل به يكشف الحقائق ويجلي المكنوزات انما لا يصلح الاشتراك في
الراي الا اذا كانت تلك الشركة مؤلفة من قوم ذوي مشرب واحد وترfan
متقارب . اذا يلبق للرئيس وحده حق الخيار بانتخاب من يشاركه في رايه
لقيام بهام الملة وعونه على القيام بمصالحها نابذين ظهر بآكل غرض شخصي
توخين في جميع اعمالهم جادة الحق والمدالة . ويعلم الله انني اقول ما اقول

على سبيل التذكير بما يرد كثيراً على الاسنة من اتنا نحن الارثوذكسيين
منقسمو الراي مختلفو الغاية وان غير تي الخالصة على ابنا ملتي هي التي اشعلت
في فوادي ناراً اذ كتبت تلك الاقاول وما زالت نتاجج في ان يسر الله
وخصنا من كرمه بهذا العالم العامل الذي لاشك هو اهل لان يكون راساً
لنا . لكن مظاهراتنا الحالية واشتراكتنا فيها يدأ واحدة وعصبة واحدة
كان احسن دليل على انقادمنا يدعون لاسيما واننا قد اصبنا المرعى في انتخاب
رئيس الرؤساء بحيث اصبح ما كان راساً عضواً من الاعضاء فبطل حينئذ
ما يتهمنا به القوم من اتنا كلنا رؤساء . وهذا الخبر الذي طبق ذكره الخائفين
وغدا في اعين الدهر عين سيهم الى ما يلزم لاصلاحنا فيما اشار اليه في
خطابه وفي كثير من اقواله التي نقشناها على صفحات القلوب بانشاء مدرسة
عالية يتغذى فيها ابنا الطائفة لبان العلوم والمعارف الصحيحة

فاذا حصلنا على هذه الامنية فهناك هناك تشربون كووس «المسرة»
على قمة التقدم «وراس الفلاح» ويصبح هلال مسرتنا بدرأ كمالاً لا
يعتريه . خسوف واشجارنا يانعة دانية القطوف . وفي الختام نضرع الى المولى
المتعال ان يحفظ سلطاننا الغازي عبد الحميد خان من بايامه السعيدة قد
ارنقت العلوم والمعارف وبدا منها ما هو طريد ووارف

وقال حضرة الاديب قيصر افندي لطف الله الجربديني

✽ عود المسرة بارنقاء المسرة ✽

✽ مرفوعة لسيادة العالم العلامة والراعي النبيل الفهامة كبير يومس كبير ✽

✽ جراسيمس مسرة مطران بيروت الكلي الشرف والجزيل الاحترام ✽

ثقي فالرب لا يندى البنينا لذلك ارسل الراعي الامينا

اعيدي البشر من بعد التماسي
 فانك وردة والنبت ينمو
 حبيت اليوم يا بيروت مولى
 هام فاضل ورع غيور
 له خطب معانيها حسان
 سلوا عنها المنابر فهي تبدي
 تعهد انه للسرب راع
 فالت اهل بيروت اليه
 فابدوا عند بطركما كلاماً
 اذا مارمت ان تلقى سروراً
 اجاب سوالم بعد التروي
 دعاه البطاريك لذك صاروا
 فودع آله والكل يبكي
 فلو لم يدعك الباري لهجره
 اتانا مبحراً والكل يبغي
 اتى وعيوننا حامت عليه
 بكينا باللقاء دموع بشره
 فان «مسرة» اسد هصوره
 وسوداء الفواد وكل قلب
 فتبهي فيه يا كرسي بشراً
 فان حل «المسرة» فيك فادري
 يعود «مسرة» وانفي الشجوننا
 اذا ما صادف الغيث الهتوننا
 يمد لكل مأثرة يبيننا
 اقر بحسن طلعتسه العيوننا
 بلفظ اشبه الدر الثميننا
 باقوال له الحكم اليقيننا
 من الجلى فلم ينقض يميننا
 واصبح وده في القلب ديننا
 اقام بصدرهم قبلاً دفيننا
 فمن غير المسرة لن يبيننا
 وعادوا «بالمسرة» فارحيننا
 جميعاً للتلاقي صابريننا
 يقول نواك قرحت الجفوننا
 كبير النفع ما كنا رضينا
 لو ان القلب قد امسى سفينا
 ورب العرش كان له معيننا
 بعيد بكائنا الدمع السخيننا
 وبيروت تعد له عريننا
 بلا سودائه يجد المنوننا
 ودوماً هني فيه البيننا
 بان وداده قد حل فينا

فسبحان الذي من عرشه قد حباناً من رجونا آملينا
 حباناً من مآثره تسامت فلا نلقى لها ابداً قرينا
 ايامولاي دمت بكل رغدٍ فانت غدوت بالعليا قمينا
 سكنت قلوبنا واذاك سرت ويتسم الحعى بالساكينينا
 نضل نصوص ماعشنا دعاء لمن يرعى عهود المخلصينا
 ايسلم بطريك الشرق يبني لسكنى مجده بيتاً متينا
 ادمه ربنا عوناً وذخراً لنا وا قبل دعاء الصارخينا
 وايد بالاعلا سلطاننا رب م نعمانا امير المؤمنيننا
 وايد ملكه بالتصر حتى تدك اسود غابته الحصونا
 وايد خالقي مطراننا كي نمجد في الختام مسبحينا
 ليروت السلام وللبنين المسرة ذا دعاء الماتقينا

وقال حضرة التليذ ودبع خليل عفيش

ايها السيد الجليل

افق بين يديك بقلب كبير ملؤه الهناء . ولسان قصير لا يعرف غير
 الدعاء لرب السماء . بان يحقق آمال الشعب الذي وضع ثقته فيك وجعل
 اتكائه بعد الله عليك . فامدد يدك الطاهرة ايها السيد الجليل وبارك الملة
 التي علمت حق العلم بانك الوحيد من بين الرجال . القادر على اصلاح
 الاحوال . وتحقيق الامل . واني في هذا الموقف الحرج والمقام الخطير والوقت
 القصير لا استطيع التعبير عما يخامر الضمير من فواعل البهجة وعوامل
 السرور . لان من كان مثلي حقيراً لا بطاوعه اللسان على اظهار ما في

الجنان لاسيما وان الاحساسات الخطيرة يقصر عن تصويرها كل اديب
 نحرير والعوطف الكبيرة تكبر على كل تعبير
 ولذلك نخير ما اراه الان الدعاء لمكون الاكوان بحفظ ذاتك الكريمة
 محفوفة بجوالي التعظيم لتفتخر بك الارثوذكسية وتنعزز الوطنية تحت راية
 الهلال وفي ظل السلطان عبد الحميد

وقال حضرة الاديب ايليا افندي سعيد ابو شهلا

بلبل الافراح في بيروت صاح	حينما نور الهدى في القطر لاح
زالت الظلمات من ارجائنا	اذ تبدى مشرقاً وجه الصباح
بلبل البيعة وافاها فقد	لبست من فضله ابهى وشاح
حبرنا الشهم توهمنا به	بارق الاصلاح فينا والصلاح
لم نرم حبراً سواه بدلاً	قد صبرنا فظفرنا بالنجاح
وامانينا التي قد حققت	قد كساها الحق الكليل الفلاح
حكيم رب العرش سيف صارم	ينشر العدل بنا دون سلاح
قد حباننا لاحتياج اسقفاً	عم بيروت سروراً وأنشراح
لم يرد الا المسرات لها	فتغنت طرباً بعد النواح
ومساعي جاحدي افضالكم	ذهبت والله ادراج الرياح
ساع الله الالى قد اخطاوا	فهو دوماً رب عفو وصلاح
طلما ما نبتغي فزنا به	وشذارياه في الافاق فاح
طلما تحسدنا مصر على	من له في ارضها الايدي الملاح
واخذ الشرق ايا نبراسنا	دم منيراً ما بدا زهر الافاح

بلبل البيعة سد واسلم وعش بيننا علي جناب وجناح

وقال حضرة الاديب موسى افندي نسيم طراد

✽ محيط المسرة في ارتقاء جراسيموس مسرة ✽

٩٩ ٣٣٦ ٩٠٢ ٧٠٢ ٣٦٤ ٣٠٥ السنة ١٩٢

تبليج افق المجد في جوه بدرا	يبشرى صداها دوخ البحر والبرا
فماجت لها الدنيا سروراً واقبلت	تهنئتها فيها ونحن بها سكرى
تميس بجلباب المسرات بهجة	وقد طبق الجو المتاف لذي البشرى
قدوم جراسيموس قد انعش الورى	فاضحى دجى الافضال منعكساً جفرا
اتيت ربوع الشرق مولاي فازدهى	وفيك رايت يا سيدي سيداً حراً
فاهلاً وسهلاً يا اخا الطهر قد بدا	اريح المعالي فائحاً منكم عطرا
وفيك راينا اليوم ما لم نر له	مثيلاً لانا قد راينا بك الزهرا
وكل بما في الوجه يهوى من اليها	ولكننا نهوى بك الفضل والطهرا
ونهوى بك الافضال يا سيد العلى	ونهوى المعالي فيك والعلم والبرا
وغيرتك السماء التي طلما بها	حسام القى جررت كي تطرد الكفرا
وكل عليكم حمدكم متوقف	وغيرتك العلى التي تملأ الصدرا
فانا لديكم قد انحننا زياننا	وقد ملقت فقراً فتهجد كي نثرى
فان سارت الركبان نحوك يسرها	وان كان اميلاً بان لها بشرا
فلا زلت للعاقين جدوان ملجأ	يسدو هلال المبتغى منكم بدرا

وقال حضرة الاديب البيرنجي، امين افندي كفوري

✽ تاريخ ✽

✽ لنيافة السيد الجليل كبير يوس كبير جراسيموس مسره ✽

✽ مطران بيروت الفائق الاحترام ✽

هزار التهانى شادياً ومفرداً	بذا اليوم في روض المسرة قد غدا
بلطفك يا من بات في الفضل مفرداً	بوفدك قد سررت فلوب ملكتها
فلم نلق شمللاً للخراف مبددا	دناك اكي ترضى الاله خرافه
بك اليوم اثواب المسرة وارتندي	حلت مقاماً يا جراسيموس اكنسى
عماداً على الدين القويم موطدا	رأنتك لها اليوم الكيسة سيدي
تعد نجوم الافق مثني وموحدا	ما ترك الغراء من قبل عدها
برغدي وصفو العيش دوماً مجددا	قدم يا ملاذي في الحياة مؤرخاً

١٩٠٢

وقال حضرة الاديب اسعد افندي هرموش

اصغوا الى قول الفقير	يا ايها الجمع الفقير
كبيركم حتى الصغير	يا نخبة انقوم الكرام
لا نصير ولا مجير	الحال قد كانت بضيق
يدعون الرب التقدير	وعموم ملتنا هنا
وعلى جناحيه يطير	يا تي مسرة عاجلاً

دور

والمسرة ثغرنا	والمسرة زارنا
والمسرة زارنا	والمسرة زارنا

وإني مسرة بحربنا ذو الفضل والبر الوفير
 وإني مسرة بحربنا ذو الطهر والعلم الشهيد
 وإني فتم مرورنا حمداً لمولانا النصير

وقدم لسيادته حضرة الاديب اسكندر افندي ابي شعر الايات الآتية

❖ لسيادة العلامة المفضل المطران جراسيموس مسره لكلي الاحترام ❖
 هو الجده حتى يبلغ المجد طالبه وحتى تتاجي المرء فوزاً مطالبه
 وكل امرئ ان لازم الصبر نال ما تمنى فان الصبر خير عواقبه
 لك الله من حبر جليل ميجل تضيء بابراج الفخار كواكبه
 نفردت حتى لم يعد من مشابهه تقابله او عامل فنصاحبه
 قد ير على الجلي نظور بامر تحدره قبل التروي عواقبه
 فلا زلت اهلاً للمديح والهناء وعيشك طول الدهر خضر جوانبه

❖ زيارة الجبهات رسمياً ❖

فالت جريدة المنار الاغر في عدد ٢٨

يوم الثلاثاء الذي حل فيه تذكار القديسين المعظمين في الملوك
 قسطنطين الكبير و امه هيلانه سار سيادته الى كنيسة سيدة البشارة فحضر
 القداس الالهى بحضور جمهور غفير من الشعب الحسينى العبادة . ثم سار
 لزيارة حضرة صاحب العطفة رشيد بك افندي ملا ذولايتنا الجميلة الذي
 اكرم وفادته وابدى لسيادته من التكريم والتعظيم ما هو اهل له . وقد فاه
 بدعاء حار لجلالة متبوعنا الاعظم دعاه فيه بالنصر والتأييد ولرجالنا العظيم

بطول البقاء مخصصاً بالذكر منهم عطوفة والينا العالي الذي يتفاني في سبيل
 الاخلاص اعظمة ولي النعم . فكان لكلام سيادته احسن وقع في فؤاد
 نطوفته . ثم زار سعادة المسبو ارسانيف كونشايير ووكيل قونصلاتو
 جنرالية دولة روسيا الفخيمة وسعادة القنصل العام لدولة اليونان الفخيمة وسعادة
 قومندان الموقع فقوبل بما يليق بمقامه . وما لبث عطوفته واصحاب السعادة
 المشار اليهم ان ردوا الزيارة لسيادته

واول امس خميس الصعود الالهي اقام سيادته قداساً حبريا في كنيسة
 القديس جاورجيوس الكاثدرائية حيث قدم الاسرار المقدسة عن نية آل
 بسترس الكرام اصحاب هذا العيد الشريف

وبعد الظهر وفد على نادي سيادته رؤساء واعضاء الجمعيات الملية الست
 فرفعوا فرائض التهناني والتبريك بصورة خاصة وونف عن كل جمعية
 خطيب يتكلم باسانها . وقد كانت هذه الحفلة في غاية الرونق والبهاء .
 وقالت ايضا في العدد ٢٩

بعد ظهيرة الخمس من الاسبوع الغابر زار رؤساء واعضاء جمعياتنا
 الملية الست بطريقة مخصوصة سيادة مطراننا الجديد ورفعوا فرائض
 التهناني والتكريم لسيادته على ما اشرنا في العدد الماضي

فزارته اولاً جمعية القديس بولس الرسول وخطب احد اعضائها
 سليم افندي ميداني . وثلثها جمعية دفن الموتى وخطب رئيسها قدس الاب
 الحوري نعمة الله صوايا . ثم الجمعية الخيرية التي قام فيها خطيباً نائبها عزنلو
 الياس افندي طراد واحد اعضائها جبران افندي بس . وعقبها جمعية
 اتحاد البر وخطب احد اعضائها بشاره افندي جدي . فجمعية التعليم المسيحي

وخطب احد الاعضاء نجيب افندي نسيم طراد . وختمت الزيارات جمعية
مساعدة المرضى . مشيدة مستشفى القديس جاورجيوس فخطب احد اعضائها
نجيب افندي جهشان

وقد كانت هذه الحفلة رائعة متقنة فعمطر الخطبا النادي بارج مناقب
سيادته وجليل صفاته وحسن اعماله وما غادره في مدرسة خالكي اللاهوتية
الشهيرة مرجع الفتوى في العالم الارثوذكسي التي حاز شهادتها الاولى
وما تركه في دمشق الفيحاء ايام كان واعظاً للكرسي الرسولي البطريركي
الانطاكي المقدس وما خلفه في الاسكندرية وسائر القطر المصري اذ قام باعباء
شؤون الملة مدة اربع عشرة سنة . عدا ما له من المؤلفات اللاهوتية والمصنفات
التاريخية والرسائل الدينية والمقالات العلمية والادبية والخطب الغراء والمواعظ
الحسنة . وكان سيادته يجيب على كل هذه الخطب بما عرف فيه من
سرعة الخاطر وفصاحة المنطق . اما جمعية زهرة الاحسان للسيدات فكانت
قد سبقت وزارته على حدة وقدمت احدى اعضائها خطاباً لطيفاً كما ان جمعية
القديسة صوفيا قد قدمت لسيادته منقبة نفيسة جميلة الـ - نع بدعوة الانفاق
وقالت جريدة الحجة الغراء في العدد ١٦٩

يوم الخميس وفدت على سيادته الجمعيات المليية مهنئة . فخطب
حضرة عزتلو الياس افندي جرجس طراد بالنيابة عن الجمعية الخيرية وتلاه
حضرة جبران افندي لبس احد اعضائها . وقد مثلت جمعيتنا بحضرتة في
ذلك اليوم ورفعت له اول نسخة صدرت من عدد الاسبوع الماضي مطبوعة
على ورق صقيل بماء الذهب ومصدرة باخر رسم اخذه لسيادته الاخ
انيس عيد الخوري بناءً على طلب الجمعية . وقدم له حضرة الاخ المشار

اليه انموذجين من الرسوم التي اخذها سيادته موضوعين ضمن اطارين لطيفين . فسر^و وشكر لهم عواطفهم

وقد وقف الاخ نجيب افندي نسيم طراد محرر هذه الجريدة مهتماً باليابة عن الجمعية فخاطب سيادته بالكلمات الآتية
خطاب حضرة الاديب نجيب افندي نسيم طراد
ايها السيد الجليل

« بعد الذي عرفته من تعالق الرعية بك واحتفائها النادر المثال باستقبالك بعد الذي رايت من اجماع كل الناس على حبك واعلاء شأنك بعد الذي سمعته من هتاف النصر ودعاء الاخلاص ودوي البنادق - بعد كل هذا بامولاي يتعذر على قلم الكاتب ان يفيك حقك من الوصف وقرينة الشاعر ان تنظم درر مناقبك في عقود الكلام . وما اوقفت اليوم لاعيد على مسامعك ما سمعته من مئات مثلي في هذا المقام بل لاهنتك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني اعضاء جمعية التعليم المسيحي . ولكن تسمح لي سيادتكم ان اخالف النهج المألوف في مثل هذه المواقف واقدم تهاني مجردة بسيطة خالية من كلمات المدح والاطراء وان ابني هذه التهاني على الآمال المقودة عليك للعمل والاصلاح

اجل يا مولاي لقد صرت بنعمة الله وصوت الروح رئيساً للملذ البيروتية وانت في ابان عمر النشاط وفيك كل الصفات التي تؤهلك للقيام بالخدمة التي دعيت اليها . وقد عرفت بالصلاح والتقوى والفضيلة والعلم وسداد الراي ومضاء العزم والحنكة في السياسة والحكمة في التدبير وامامك ارض واسعة خصيبة التربة طيبة المرعى اذا عملت فيها يد زارع نشيط تعود

باينع الاثمار

ان الازمة التي تخلفت انتخابك ايها السيد قد تركت على الافق بعض
 غيوم فكن كالشمس تشرق على الجميع وتمزق بنورها كل ضباب
 ان لصوت المديح والتليق اجلاً محدوداً يا مولاي وقد انقضى او كاد
 ولكن صوت الضمير حي الى الابد وكيفما سرت يدوي في اذنيك صدها .
 وقد مجدك الشعب بكل ما يليق برئيس عظيم وامة عظيمة وهو ينتظر منك
 مذ اليوم اعمالاً عظيمة ليمجدك ايضاً باعمالك ويتمجد فيك امام الناس
 ان المحبة التي لك في جميع القلوب هي من اعظم النعم التي يفيضها الله على
 من اقامهم لرعاية الامم على حد ما قيل

واذا احب الله يوماً عبده القى عليه محبة للناس

وهي من اعظم الوسائل التي تساعد على العمل وفي صدور ابنائك
 منها ما لودعوتهم معه لحرق الجبال لما صادف نداؤك اعراضاً . ولا ريب
 عندي يا مولاي انك كما عرفت ان تزرع محبتك في القلوب تعرف ايضاً ان
 تستفيد منها لمجد الله وخير الناس

ان المقام يا مولاي اضيق من ان يسع الخوض في غير موضوع التهنية
 وقد ادركت لاول نظرة ما ينقص الابرشية وما يطمح اليه الشعب ويرجو
 تحقيقه على يديك . وخطاب سيادتكم الافتتاحي قد استدرك كل مطلب
 يساق اليها في هذا الصدد وحدد لكل واحد ماله من الحقوق وما عليه من
 الواجبات . فالملة تنتظر يا مولاي . وهذه العيون التي لم تمل بعد النظر
 اليك هي مذ اليوم رقيقة عليك ورب عين كانت بالامس تبعث انواراً
 امست بعد حين وهي ترسل شراراً . على انني اعيدك يا مولاي من

عيون الرقباء والسنة المساد واعيد زهرة امالنا بك ان تصير الى الذبول
والفساد . وكلمتي الاخيرة دعاء الى الله بطول بقائك وتوفيق اعمالك وتحريض
للعزية على طاعتك واحترام اقوالك وتهنئة للنفس بالحصول على مسرتها
والرئاسة بارنقاء ابن بجدتها وبشرى للكنيسة بالنجاح وللملة بالاصلاح في
ظل جلالة مولانا السلطان الاعظم وتحت راية الالفه والمحبة والسلام .

✽ قصيدة جمعية زهرة الاحسان الارثوذكسية للسيدات ✽

نهى بدرًا بالسلامة اقرا	وأفق المعالي بالكمال تنورا
وان الورى في غبطة ومسرة	وعرف التهامي في ربوعهم سرى
ويروتنا في بهجة نورها سما	وفاحت بها بشرى الكرامة عنبرا
فكل تاج السعد من هو اهله	وحل الاب المفضل في ارفع الورى
ولاق بان يسمو الجلال بشخصه	وحق بان يعلو الكمال محبرا
جرا سيموس ذو الحلم والجود والتقى	ومن صار للعرفان والبر مظهرا
خير باسرار الديانة مفرد	واقواله بالعلم كالسيف مشهرا
نراه على ما فيه لطفًا وهيبة	وقورًا بشوشًا طاب قولًا ومخبرا
على تسمياه سمية المجد والهدى	اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
وفي كل خلق عالم جاء عالمًا	وفي كل فضل فاق سبحان من برا
فلا زلت في افق الكرامة سيدًا	وفي زهرة الاحسان نورك مسهرا

قصيدة جمعية القديسة صوفيا للسيدات حين تقديم المنتبة الفاخرة لسيادته

﴿ مقدمة التهاني في نيل الاماني ﴾

الى ذا الحبر ذي النفس الاية ونبراس النقي والاملية
 ورب الطهر برقد تحلي بمحمود المزايا اليوسفيه
 ومن ضامت محاسنه كبدري وعفته بدت شمسا مضية
 اجل انفاسه كالند ضاعت اعرف قداسة ابدآ زكية
 امام فاضل حر نبيل جليل قد تفرّد في البريه
 همام قوله در نصيد يصوغ لنا مواظع عجبديه
 تو ملنا النجاح وكل خير ويرشدنا الى السبل السويه
 فبريكاً وتهنئة اتينا نطاطي هامنا بدّ التحية
 وعربونا لشكر وامتنان رفمناذي «البرود» السندسية
 بها نبغي التميز كل ان تجلبتم صباحاً او عشية
 نقدمها ولو انا استطعنا لقدمنا النفوس لكم هديه
 ففلك نقل في مولى كريم تفديه الكنيسة والرعية
 صفى الله من جثنا نهني به خير التهاني الابرشية
 فذي جمعية تبغي رضاكم تسمت باسم آجيا صفية
 نقبل سيدي ما قدمته كنذر صادر من كل نيه
 ترجي منك دوماً ان تصلي لها من اجل غفران الخطية
 فباركها لتمويه في صلاح لتبقى للحياة السروديه
 ادام جراسيموس لها نارا نضي بحسن طلعتة السنيه

✽ خطاب حضرة الاديب الياس افندي طراد ✽
نيابة عن الجمعية الخيرية

كيف ترضى سوى المسرة حبرا امة في سماها لاح بدرا
الامام الكبير من حاز ذكراً طبق الحافقين برًا وجمرا
مولاي

ان كل ما رايت من البهجة والاحتفال بقدمك الميون لا يعد شيئاً
مذكوراً في جانب مالك من الفضل على ملة صيرتها في اسمي مقام من
السودد والشان
مولاي

ان في انتخابك راعياً لنا لنعمة لا نعلم كيف نقوم بحق وصفها وواجب
شكرها فغاية ما نقول فيها انها نعمة سوف تبدل من حالتنا حالاً . وتنعش منا
امة وتحيي لنا رجالا

مولاي . ان الآمال فيك كبيرة . اتنا نعهد فيك اقتداراً عجبياً .
واقدا ما غريباً . فهما اثبت من الاعمال ان نبرح نساء لك الزيادة او تمتنع الزيادة
وتنتهي مقدرة الانسان

مولاي . انظر كيف اصبحت الملة ناظرة اليك معولة في مستقبلها
عليك . فانفض بها نهضة تهب من رقدتها . وتستيقظ من غفلتها فان الرجال
لا تعرف الا بالاعمال وانت فاعل ان شاء الله

مولاي . لم نعهد حتى الان راعياً سواك انفتحت القلوب على حبه . من
تري لهج الناس باسمه لهجتهم باسمك المحبوب ؟ سنة كاملة او تزيد لم يدر
لنا حديث الا على ذكرك العاطر وتعداد مالك عندنا من المآثر . الشيوخ .

الكهول . الاحداث . الاطفال . كلهم صاحوا بصوت واحد منادين لو
امطرتنا السماء دراً . وانبثت الارض لنا تبراً . لا نزوم سوى «مسرة» حبراً
مولاي . لقد اذقنا انتظارك ما هو امر من الصبر واحر من الجمر
لكن سوف نانس في اعمالك ما ينسينا ذاك الغناء

اخواننا طالما انتظرتم راعيكم الجديد فماذا الان تنتظرون؟ طالما وعدتم
بالسعي وبذل المحم افلا تذكرون؟ طالما فاتم لو دعينا اجنبا فهل تتقاعدون؟
طالما تحدثتم بالنهضة الجديدة فمتى تنهضون؟ اخواننا كان لكم في التصير
عذر فبم الان تعذرون؟

اخواننا تشكون من رقدتكم في الماضي افلستم في الحاضر تستيقظون .
اخواننا لقد اصبحتم الانم تحدث بثباتكم فمتى بعملكم يتحدثون؟ انتم
على ما كنتم عليه من الهمة والنشاط؟ فصبر جميل ان كنتم لا تثبتون
بل كيف لا نهض وفينا ذوو اليسر والنعم . وفينا رجال الفضل
والكرم . وفينا اصحاب العبرة والحمية . ونصراء المروءة والانسانية ومناسا
رجال انارت فيهم سماء المراحم . وافاضل ازهرت بهم غصون المكارم .
ونحن بقية شعب لهم غرة في كل مأثرة . وبد في كل فض لذة؟

بل كيف لا نهض وقد رأينا فيك يا مولاي من الصفات ما يزدان
بالواحدة منها الوف من الرجال؟ رأينا فيك ساجان . رأينا فيك لقمان .
رأينا فيك الذهبي الفم . رأينا اياساً . رأينا ابن بنانه . رأينا الشيخ
الرئيس . رأينا سولون . رأينا ديموستان . رأينا رجلاً يسمى في بني العصر
فرداً ويحسب في منزلة الالف عدداً . فالتنا بك الملة ولتهنا بها وايكن يوم
قدومك مبدأ تاريخ ان شاء الله تعالى

قصيدة حضرة الاديب جبران افندي لبس احد اعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية

* صدى المسرة *

* بسيامة سيادة الحبر الجليل والعلامة المفضل النبيل كبير يوس كبير *

جراسيهوس مسرة

مطراناً على ابرشية بيروت وما يتبعها

بدر المسرة قد تجلى واعتلى	بسم الكنيسة فالهنا شمل الملا
انواره سطعت فاحيت انفساً	تفديه حباً بالنفيس وما غلا
لبست به بيروت ثوب مسرة	بعد الحداد وليل كريتها انجلي
هذا هلال اللاذقية قد بدا	باتم انوار الكمال مجملا
بلبان علم الدين بالصفرا غتذى	فنشا على الايمان مزدان الحلى
وسعى بذو الايمان نحو فضائل	فيها تجور العلم كان محصلا
وبعلمه انتهج العفاف فزانه	بالعزم والتقوى فماد مكملا
ونقاء قد احياه معتصما به	وبجبه المي صار مكملا
هذي نوادي العلم والآداب قد	شهدت بما قد جاء فيه مفضلا
نعماته بالوعظ والارشاد قد	رنت فكان اشدوها وقم حلا
درر الحقائق قد جلاها موضحاً	ما كان بالابهام قبلاً مشكلا
ودقائق الاسرار عن انوارها)	كشفت الستائر بمجملاً ومفضلا
كم درة كم نخفة (وهديّة)	صبح الحقائق في حدائقها جلا
احيا الليالي ساهراً متطلباً	سبل الفضيلة للهداية موثلاً
وابان (تاريخ الكنيسة) موضحاً	ما تم فيه وما جرى وتبدلا

واقام كالذهبي في ارشاده
ولذلك قبد احياله (ترتيبه
والشام والاسكندرية تشهدا
م فرات به بيروت خير مدير
والشام مجعها المقدس قدرأي
فدعي بالهام المهين راعياً
م فترنحت اعطافنا طرباً ومن
واني فعم البشر وانتشر الهنا
هذا هو اليوم السعيد اعده
يا ايها الحبر الجليل اننا بما
دامت رؤيتك السعيدة بالهنا
اسلم وحقق فيك كل موئل
ليدوم طول الدهر ذكر (سرة)
م وانشد في الناس المسرة والسلا

وعلى المنابر في الكنائس بلبلا
الكسي) ذكر أخالد آو. وثلا
م ن بفضله وبما اتم وكلا
من بعد راعيا يحل العضلا
فيه الكفاءة ان ينيل موثلا
ورئيس كهنوت علياً منزلا
كاس (المسرة) قدر شفا سلسلا
ملك البشارة قداناه مرتلا
الباري انفرح فيه ولنتهلا
وليته ولتنان بك العلي
عمرأ مديداً بالصفاء مجللا
فلقد حملت بنا المقام لا ولا
لجرا سيموس اعطراً يفوح وصندلا
م بارضنا فالمجد يتلى في الملا

✽ خطاب جمعية مساعدة المرضى ومستشفى القديس جاورجيوس ✽
بلسان حضرة الاديب نجيب افندي جهشان

مولاي

اني بلساني واسان اخوتي رئيس واعضاء جمعية مستشفى القديس
جاورجيوس الارثوذكسية ارفع الى مقام سيادتكم التهنئة الخاصة بارثنائكم
السدة الرسواية عن اهلية واستحقاق واستلانكم عصا الرعاية الموكول امرها

الى رجال يتفانون في خدمة الدين والرعية . تهنئة يا مولاي صادرة من
 صدور تلمذت خيرة بجدوة حبكم وقلوب قد مثل فيها رسم شخصكم الكريم
 قلت يا مولاي ان الجمعية ترفع الى سيادتكم التهنئة الخالصة بارثقائكم
 السدة الرسولية واستلامكم عصا الرعاية ولكني لا انكر انها بالوقت ذاته ترفع
 الى نفسها والارثوذكسية جمعا . هذه التهنئة عينها . ترفع الى نفسها
 والارثوذكسية هذه التهنئة لحصولها على راع امين غيور قد عشقته الاذن
 قبل المين . براع قد بذلت دون نواله كل مرتخص وغال . براع قد كلفها
 وصوله اليها عرق القربة . براع تلقي عليه كل انكالمها . براع تؤمل منه اصلاح
 شوونها . براع ترجو منه سدا للخلل واصلاح ما فسد من امورها . واخيرا
 براع تدشركم في فرحها به كل اخوانها الارثوذكسيين في كل صقع واد
 قد خدمتم يا مولاي الدين والارثوذكسية بمؤلفاتكم الشهيرة وعظائمكم
 الرنانة واتعابكم الجليلة خدمة تذكركم فشكر فرقيتم باستحقاق الى السدة
 الرسولية المحروسة من الله لتتملوا في كرم الرب باكثر جلاء ووضوح . وقد
 خصكم الله عن حكمة منه بهذه الابرشية التي هي زهرة الابرشيات الانطاكية
 من حيث الغني والسعة والعلم . ولكني باسف شديد اذ كر لسيادتكم انها
 تحتاج كغيرها من سائر الابرشيات واكثر منها الى الاصلاح . تحتاج
 الى اصلاح امور كثيرة يا مولاي لا يسمح لي الوقت التقصير بسردها فردا
 فردا لان سيادتكم تعلمونها كلها او اكثرها بالسمع والعيان . قلت ان الله
 خصكم في ابرشية هي زهرة الابرشيات الانطاكية لانها يا مولاي قد
 جمعت فروع من اغنياء كرام ورجال تلم وعمل وشبان نشيطين بمقول
 ثاقبة وافكار صائبة وصدور رحبة وقلوب تميل الى المكينه والالفة ومساعدة

المسكين وموازرة الفقيد ولكنها في حاجة الى القائد الحازم والمدير القادر
الذي انت هو يا مولاي . فاعمل بما خصك الله به من الذكاء والبداهة
والشفقة والحنان وازرع في هذا الكرم الجيد بذار الفضيلة فتحصد ثمار الهناء
ويعظمك الله وباركك من عالي سماه . وفي الختام ادعو ببقاء ذي الجلالة
والشوكة مولانا وسيدنا السلطان عبد الحميد خان من اينعت في ايامه
السعيدة ثمار العلم وازهرت حدائق الادب . وبدوام رئاسة سيدنا واينا
الجليل كبير يوس كبير يوس ملاتيوس بطيريك مدينة الله انطاكية العظمى
وسائر المشرق . وبدوام رئاستكم وحفظ ذاتكم المقدسة الرسولية . اللهم امين

✽ خطاب جمعية القديس بولس الرسول بلسان حضرة الاديب ✽

سليم افندي ميداني

تهنئة للعالم العلامة والخبير الفهامة كبير يوس كبير جراسيموس مسرة اسيايمته
مطراناً على ابرشية بيروت وما يتبعها

اجل . ان الله قد من على شعبه براع رعته عين المهين المنان . والههم
ذوي الكلمة على ارتقائه نظراً لما اشتهر عنه من المناقب الحسان . وهو نادرة
الزمان والاوان . مولاي ! ولئن لم اكن من سلك الخطباء لكنني ارى عاطفة
تدفعني للاشتراك بجملة السرور . وان لساني قاصر عن تعداد مناقب مثلك .
وان الطروس ولو كانت افلاكاً لتضيق عن نشر جزء مما تطويه الافئدة
من الجبور . وما يخالجهما من الفرح والسرور . كيف لا وقد ابرقت اسرة وجوه
الطائفة جمعاء . وانطلقت السننهم بالشكر والدعاء . لدى سمعهم بشري سيايمتكم
مطراناً لها على ابرشية بيروت وما يتبعها واستيلائتكم على العصا الرعائية .
بشري . رقصت لها القلوب طرباً في جميع الانحاء . وصدق لدى وقعها هزار

الفضل في حدائق الادب الغناء . ولا عجب فقد أعطي القوس بارئها
والطائفة قد ظفرت بسيدها وراعيتها . ولذلك اقول :

ايها الوطن العزيز اقد حق لك اليوم ان تختال ببرد السرور . وترفل
بجلل المسرة والجبور . نعم . ان بدور سعدك قد اشرفت بعد الافول .
فصار يجدر بعرائس سرائك ان تبرز من الخمول . فافرح وتهلل اذ قد تحققت
امالك فانك من طالما تطاوت اراءه الاعناق . وضل صمصام جوده رأس
الاملاق . مولاي^١ لا استطيع ان اصف لشخصك الوقور . كلا . ولا
اقدر ان ابث لك كل عواطفنا وشعائرننا الوافرة

كيف لا يا قدوة السادات وقد علوت من المراتب اسناها . وحويت
من المناقب ارفعها واسماها . وحصت من المعارف على اوسعها . ومن المآثر
الغراء دلى ابدعها . فجمعت بين بعد الهمة وعلو المرتبة وقرنت بين الطائفة
والدين ؟

فلا زالت اعمالك بالثناء عليك ناطقة . ولا برحت شمس فضائك
شارقة . وافئدة الشرقيين على محبتك متوافقة . وابقى اقلامك نزهة لكل طرف
ودرر الفاظك اللذان كالشيف . واني اقوم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن
ابنائك الادباء نائب وجمعية القديس بولس الرسول الارثوذكسية في بيروت
بصفة كوني تضواً منها تقدم لسيادتكم مزيد التهاني . فاهناً يا مولاي بهذا
المنصب الخطير . كما ان الجمعية ايضاً تهني نفسها برئيسها الجدير . ونسألك
اللهم ان تجعل الهناء والسلامة ايامه والجز والمجد مقامه اجعله على رعيته
سيداً وراعياً وافيّاً تحت حماية اللواء العثماني الانور لواء دولتنا العلية بظل
ظليل . مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان ايد الله سريره . امك مدى

الدوران امين

✽ خطاب جمعية دفن الموتى ✽
 بلسان رئيسها قدس الاب الخوري نعمه صوايا

ايها السيد الجليل

لقد طاب القلب وانجلي الحاطر . وفاح في الجو المسك العاطر . واشرفت
 شمس الافراح ساطعة في هاته البطاح . تبدو من بهاء وجهكم الوضاح . كيف
 لا وقد رأيناك ايها السيد الجليل والراعي النبيل جالسا على كرسي رئاسة
 الكهنوت الشريفة . المجللة بحل هذه الدرجة المنيفة . متقدما في الكرامة . ومتصدرا
 في الرئاسة على هذه الابريشية الزاهرة . التي غدت بشخصكم الفريد مفاخرة .
 فكم كنا نترقب فرصة لقائك . لنفوز بحسن بهائك . فخرناه بعون الله بلء السرور .
 والابتهاج والحبور . فقد زال عنا العناء . ووافانا الاقبال والهناء . واخذتنا هزة
 الطرب . بنوال الارب . فلنشده من اعماق المهج يبروت يبروت سري وابتهجي
 بهذا السيد الجليل الافضل . والاسقف المهاب المجل . من تناولت لروياه
 الاعناق . وطارصيته في الافاق . فالان يامولاي جئت ازف اسياتكم
 اسمي التهاني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جمعية دفن الموتى التي يرأسها
 ولكم رافعين اكف الضراعة الى الاله المتعال بان يحفظ ذاتكم السعيدة
 سنين عديدة وايام مديدة راتعين في رغد وصفاء . وحبور وهناء . ولنكن ايامكم
 ايام مسرة . محفوفة بالخير والمبرة . لا زالت ثقة الطائفة وجمعياتها الخير ية بحكمتمكم
 منوطه . وآمالها اليكم مبسوطه . فان خداماتكم في سبيل الانسانية مشهورة .
 وما اترككم في الاعمال الخير ية والبر ما اثورة . وفضائلكم زاهرة . وصفاتكم باهرة .

وافعالكم طاهرة والعيون كلها اليكم شاخدة . وفي الختام ندعو لخبرة صاحب
 البلاد . من تخضع له العباد . ذي الشوكة والاقنذار ولي نعمتنا بلا امتنان
 السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان اللهم احفظ رجال
 دولته الفخام . واحفظ لنا سيادة راعينا المنفصال . وحقق لنا الآمال . انك
 السميع المجيب امين

✽ وقد فاه جناب الدكتور الفاضل اسعد افندي عفش بالخطاب الاتي ✽
 من قبل اعضاء القوض الارثوذكسي قال

اذع بشرى الهنا بالمشرقين ودم بيجراستيموس قري عين
 فاسن البرق بالتاريخ ادت لبيروت الهنا بسمرتين
 ايها السادة نحن في بلاد يستطيع فيها الزعيم الروحي ان ينهض بالملة
 الى ذروة النشاط كما يسهل عليه ان يطرحها في مهواة الخمول . ولذلك وجب
 على الملة الراقية في معارج الفلاح العارفة بمواقف الاصلاح ان تسعى وراء
 الرئيس القادر على القيام بهذا المركز الخطير . وجب عليها ان تطلب
 الرئيس الذي يتوجع به في مجتسم زمانه ومجتمع امانه على اخيه
 الرؤوس المتامل على قتاد البلوى القاصر عن الشكوى . وجب عليها ان
 تطلب الرئيس الذي يعيد عليها مجدها الاسنى ويرفع لها منارها الاعلى ويبعد
 عنها قوماً يظهرون ما لا يضمرون اعني بهم اولئك المتطرفين الى اطراء الذم
 المتوغضين في تحسين القبيح الساترين نقائص الملة الزعيمين ان ذلك ادعى
 الى الحرمة لدى الغير وما علموا انهم بذلك يزيدونها تورطاً في المزالق
 وتخيلاً في الفساد . اولئك الذين يزرعون البغضاء بين الاب وبنيه

والراعي ورعيته ليلقوا النفرة والحذر والشك بين الفريقين حتى اذا اوجس
الوالد خيفة من اولاده لا تلبث ان تفسد القلوب وتتفاقم الخطوب . والقلوب
اذا ملاًها الحقد لا يداوئها الا بتسام ولا يعالجها الا بحسان وربما زادهما
الاحسان مرضاً والابتسام مضضاً فيستعصي الداء ويقصر الدواء وينقطع
الرجاء

ايها السادة ليس من ينكر ان طائفتنا الاثوكسية في بيروت من
اعظم الطوائف فيها غنى وجاهاً واسراعاً الى تلبية داعي المجد . ولكي مع ذلك
اقول انها لم تات حتى الان في داخلتها بما يوازي مالها من بعد الشهرة وحسن
الاحدوثة في خارج دائرتها . ولم ذلك يا ترى ؟ ايعوزها المال ام الرجال
ام المعارف ؟ كلا ثم كلا . انما كان ينقصها حتى الان المحبة . المحبة التي هي اساس
الاتحاد والاتحاد هو مصدر القوة . وليس من غرضي الان ان ابحث عن
اسباب ذلك النقص ولا اود الدخول في تبيان من يلقي علي عاتقه عبء
ذلك الخمول لاني اعتقد ان المطالب به جميع الافراد وان اختلفت درجاتهم
في المسؤولية . ولذلك اسدل على الماضي حجاب النسيان وادفنه في زوايا
السكوت لاستلقت الانظار الى هذا النور الساطع امامنا جديداً من
افق المستقبل . لاوجه الابصار الى زهرة الغار التي كالت بها ابرشيتنا
بفضل الاتحاد والثبات بفضل الروح الجديد الذي اختلج في اجسادنا .
بفضل النهضة الجديدة التي سرت في عروقنا فعلمنا ان القوة اساس الكون
وان بها كل شيء وبدونها لم يكن شيء مما كان

ايها السادة لكل زمان دولة ورجال . فزماننا الان زمان مسرة وسلام
ومحبة ووثام ورجالنا اليوم رجال اعمال لارجال اقوال . فاننا نحمد الله

على انفراج الازمة بعد ان ضاق الخناق وتقايلت حلقات الوثائق وكادت الروح تبلغ التراق . وما ذلك الا بثبات الشعب الذي علم ان الحق لا يكافح وان الباطل لا يثبت ولئن ثبت فلا يلبث ان ينكفأ خاسئاً مدحوراً . هذه هي الاثولة الاولى التي درسناها يا ايها الناس فسطروها بماء التبر في جبين العصر واحفظوها الى الخلف خير ارث وذخيرة وميثاق ! يعلموا ان الثبات على الحق لا يلبث ان يعود بالمسرة على الثابتين ، والمسرة كما تعلمون هي ابهج الاحساسات التي يتمناها المتوجع في شكواه والحزين في بلواه والبائس في نجواه والعامل في دنياه . هذه هي الامانة التي وكتمت الى المفوض امر المحافظة عليها فخذوها الان سالمة من العيوب محاطة بحبات القلوب بعد ان جاهد بالمحافظة عليها جهاداً يشهد له به الدين والشرف والانسانية . هذا هو مسرتنا يا قوم . هذا هو السراج الموضوع فوق المنارة ليضيء للناس . هذا هو نجم المشرق الذي سطع نوره في السماء رامزاً عن الخلاص القريب . هذا هو الرئيس المقدم والمدير الحكيم الذي وقفنا عليه القلوب وعلقنا به الامل وجعلنا عليه بعد الله الاتكال فعاهدوه على نصرة الحق وضاغفروه في قضاء الواجب وكونوا له اعواناً في ما يرجع بالفخر على الارثوذكسية والسلام على الوطنية والاخلاص للدولة العلية العثمانية

واخيراً هذا هو اليوم الذي صنعه الرب لتبتجج وتنهلل فيه . وهذه هي الساعة التي طالما تمنينا الوصول اليها فمن ذا الذي يرى ما نحن عليه من اتحاد الكلمة واجماع الرأي على تكريم الرئيس ولا نأخذ هزة الفرع وبيشر نفسه بقرب الفرع ويصرخ من صميم الفؤاد
ملائكة العلي هتفت جبوراً بتزئيم غدا للبيت قررة

لرب العرش محمد ثم سلم على الدنيا وفي الناس المسرة
 وانت ايها السيد الجليل ان الملة علمت باحتياجها الى رئيس مقدم
 ذي حزم ومراس يصلح ان يمثلها في عين الدولة العلية ويدير مهامها الدينية
 دون احمجاف بالحقوق او مساس بالواجبات . وتبجلى لها مقدار النزاهة
 والتجرد عن الغايات الشخصية التي كانت مغشية حواس كثيرين كانوا
 ذوي ابصار وما هم ببصرين وذوي آذان وما هم بسامعين . فوكلت امرها
 الى المفوض الارثوذكسي الذي نظر معها اليك بعين العقل والحب فتوسم فيك
 الخير بالنظر لما انت عليه من السعة في العلم والقدرة على العمل والتمكن من
 الدين والحكمة في التدبير ولاعتقادها بانك قادر على اصلاح الاحوال
 مستطيع جمع الشتات مزيل بنور الحق ظلمة الضلال . فاستلمت اليك
 او استبسلت بالجاهرة فيك حتى ذقت الشهيد ولم تكترث باللذعات وبلغت
 النصر ولم تبال بالوخزات

والان فقد دنت الساعة التي تستطيع بها ان تظهر للناس ما يجول
 في رأسك من الحكمة وما يختلج في صدرك من العواطف وما يسري في
 عروقك من الفيرة والهمة والقدرة المشتركة مع الاجراء . فضع فأسك
 على اصل الشجر واقطع الفاسد ولا تخف فان الله مع المصلحين . واني لعلني
 ثقة من ان الله سياخذ بيدنا نحن الذين رزحنا زماناً طويلاً تحت اعباء
 الخمول فقد آن لنا ان نتنشق نسيم الارتفاع ونرى ابناءنا منضمين معاً تحت
 سقف واحد شعاره الارثوذكسية في مدرسة واحدة شعارها الوطنية وتحت
 راية واحدة مظفرة هي الراية العثمانية وحينئذ نُنقش في جبين الدهر كلمات
 انشكر مخطها بنان التاريخ لكل من سعى ودعا وجاهد واشترك في هذا

العمل الخطير . وكلمة الختام هي الشكر للظروف التي علمت الشعب
والاكليروس امثولة ستكون نتيحتها في المستقبل مزيد اخلاص للدولة وخيراً
للملة ان شاء الله

وقال المنار الاغر في العدد ٢٩

وبوم الاحد احتفل سيادته بتقديم الاسرار المقدسة في كنيسة القديس
نيقولاس التي غصت بالجمهير المتجمهرة وعلام المسرة طافحة على وجوههم
جميعاً . وقبل ان يدخل سيادته الكنيسة استقبله تلامذة المدرسة باناشيد
السرور وتناشيد الجبور فكانوا يشنفون الاذان باطيب الالخان . وبعد
انتهاء القداس الالهي خرج سيادته بين مجالي الزينات الباهرة التي قام بها
شبان الملة تكريماً لراعيهم المحبوب وسار الى دار المطرانية العامرة يقبل وفود
الممنئين الذين لا يزالون يتواردون من كل فج بحقيق

وقالت المحبة الغراء في العدد ١٦٩

وقد تناول طعام الغداء ظهر ذلك اليوم على مائدة حضرة السري
ابراهيم افندي مرسق فكانت المأدبة في غاية التأنق وقد شرب نخب سيادته
حضرة وديع افندي تماري من وجهاء يافا بكلمات في غاية الرقة

وقال المنار ايضاً في العدد ذاته

وبعد غروب الثلاثاء شرف سيادته الى مدرسة زهرة الاحسان
الارثوذكسية لحضور الاحتفال بليمتها السنوية . فاستقبل بما يليق بمقامه
وتصدر في بهرة النادي يستمع الخطب والمحاورات التي القيت من الطالبات .

وبعد انقضاء هذه الحفلة الشائقة خرج سيادته مشياً باحتفاء وتكريم كما استقبل

وقالت المحبة ايضاً

هذا ملخص ما جرى من الحفلات البهجة في خلال هذه الايام القليلة
التي مضت منذ ايام سيادته . واننا نفتخر ان نرى راعينا الجليل مظهراً
لابهى مجالى الكرامة والاحترام . ولكن يسرنا بالاكثر ان نرى هذا الخبر
النشيط قد شرع في الاهتمام بشؤون رئاسته وهو لم يفرغ بعد من سماع
التهاني عواقب الزيارات . فانه رعا الله لما رأى الحاجة ماسة الى تجديد
المجلس الملى الذي انتهت مدته القانونية اصدر امره بفضه وتوزيع اوراق
الدعوة على العمال لاجتماع عمومي نهار غد الاحد في دار المطرنية حيث
يجري الانتخاب الجديد . ثم انه باشر في ابتناء مخدع جديد ملاصق
لغرفة سيادته في دار المطرانخة الى الجهة الغربية . وقد سمعنا يذكر
انه قرر ذلك في الاسبوع الماضي وبعد يومين رأينا الفعلة آخذين بالعمل فتوسمنا
خيراً . واملنا ان سيادته يجري على هذا النمط في جميع اجراءاته النافعة فلا يتم
القرار الا يتبعه العمل وسرعة الاجراء هي من افضل مزايا الرئاسة وخير
الشواهد التي تدل على نشاط الرئيس . فحسب ان يكون هذا العمل الصغير
دليل مقدمة لما ينويه سيادته من الاعمال الخطيرة ومثالاً على اسرعه في
ابرازها الى حيز الوجود

ومسك الختام نجمه الدعاء الى الله بحفظ جلالته متبوعنا الاعظم
وغبطة بطريركنا المفضل وسيادة راعينا الجليل سائلين له من لدنه حكمة
وعزماً ومعونة وثباتاً لتحقيق الآمال المعقودة عليه . ولسان سيادته ولسان

الملة نرفع ممرض الشكر لاخواننا ابناء الطوائف العربية العائشة وايانا بظلم
 الراية العثمانية والجامعة الوطنية على ما ابدوه من اللطف وكرم الاخلاق
 باشتراكهم في افراحنا اشتراكاً لا يصح بعده ان نفرق ونميز ونذكر اختلافاً
 وانقساماً. ولا غرو فقد جاء الوقت الذي تنحصر فيه الاديان في المعابد
 وتنضم القلوب في وحدة الاخلاص لجلالة السلطان الاعظم وتجتمع تحت
 راية الجامعة الوطنية ويعرف العثمانيون جميعاً انهم اخوان في العثمانية. فليسقط
 كل حاجز في سبيل الالفة ولتقطع كل يد تسعى الى التفريق وليحجى جلالة
 مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان ولتحيى الراية العثمانية والشعب العثماني
 كذلك نشكر الشكر الجزيل لجميع الجرائد الوطنية التي خصصت
 مجالاً فسيحاً في صفحاتها للترحيب بسيادة راعينا الجليل وذكر ما لقيه من
 الاكرام. تلك الجرائد التي برهنت منذ نشأتها الى اليوم على انها لا تتوخى في
 كتاباتها التشيع لمبدأ غير خدمة الوطن ولا التعصب لغاية الاتعزب بالالفة
 والجامعة العثمانية

نشكر ايضاً لجميع الذين اشتركوا في ارضاد معدت الاحتفال وحافظوا
 على رونقه ونظامه نخص منهم بالذكر لجنة الاستقبال وحضرة رئيسها
 عزتلو الياس افندي جرجس طراد نائب الجمعية الخيرية الارثوذكسية
 وشركة السكة الحديدية وحضرة شكري افندي غير مدير محطة بيروت
 الذي اظهر من اللطف والاعتناء ما استحق عليه ثناء عموم الملة
 نسأل الله ان يضمننا على الدوام متحدين بروابط الاخاء البشري والالفة
 الوطنية ويؤيد سرير جلالة متبوعنا الاعظم ويحفظ عطوفة والينا رشيد
 بك افندي ورجال دولتنا العظام. اه

وقد رفعت الى سيادته من شعراء وادباء كثيرين قصائد عديدة غير
التي تقدم ذكرها وفيها من التفنن في النظم ومتانة الانشاء وابتكار المعاني
ما يذكركم بالثناء الجزيل ثبت منها ما وصل الينا
قال حضرة الاستاذ الناضل جرجس افندي همام

✽ عاطفة الفؤاد ✽

رفعت الى مقام ذي السيادة الخبر البحر العلامة . السيد الجليل
المفضال . كبير يوس كبير جراسيموس مسرة . عند ارتقائه الى
كرمي مطرنية بيروت العظمى الجزيل الطهر والوقار
متعنا الله بنافع علمه وصالح اعماله

تجلى ضياء الطهر في أفق البر	فلاح سنا الآداب كالانجم الزهر
وهبت نسيمات المسرة باكراً	فتمت لنا عرفاً بدا طيب النشر
وقامت على غصن الاماني ورقها	تُشيد تُشيد الفخر بادية البشر
وأسفر نور اليمين من وجه حبرنا	شعاع ابتهاج اين منه سنا البدر
بل البدر من باهي سناه جينه	يضيء فاغنى العالمين عن الفجر
لك الله اياماً تنفس صبحها	عن البشر كانت خير ايامنا الغر
رعى الله اخياراً تكلل سعيهم	بنجح فكانوا عندنا جلة القدر
رجال لهم حزم وعزم وغيره	حناناً واشفاقاً توؤدن كالجر
اقد ابصروا في حبرنا خير عالم	رئيساً كريم المحتدى واسم الصدر
جايل المساعي معكم الراي عزمه	بكشف خطوط الدهر امضى من البئر
تجلت لهم شمس الهداية رايه	نفرثوا لدى اقنومه الوافر الطهر

وحلت ببرج المطرنية شمسهُ
 لنا من مجاياهُ كنوز محامدِ
 فريد بنعماه سديد كلامه
 رفيع بعلياه وضع جنانه
 له من صلاح الراي ما يكفل المنى
 حكيم نبيل فاضل طاب محتداً
 نقي نقي قانت هائم الحجى
 كفاه من الاحسان ان الف الهدى
 لبان الهدى منها تغذى نفوسنا
 وتلوم مدى الايام ايات فضلكم
 فلا زلت يا مولاي خير رعاتنا
 ودم سالماً سامي المقام ميجلاً
 فضاءت بها الايام مشرقة النحرِ
 واوصافه الغراء اذكى من العطرِ
 مجيد الايادي البيض في النوب الغبرِ
 وديع يناجي الكل مبتسم الثغرِ
 ومن باهر الافعال در على درِ
 له نعم غر تجل عن الحصرِ
 غراماً بدين الله في السر والجهرِ
 وائف اسفاراً لها شهرة البدرِ
 ونشع التقوى شعاراً مدى العمرِ
 زرددها بالفخر مع خالص الشكرِ
 وابهى دراري الدين في افق العصرِ
 وعزز مغاني العلم يا روضة البرِ

وقدم الى سيادته جناب صاحب العزة فارس افندي شقير قائم قضاء الكورة
 حالاً القصيدة النفيسة الآتية

✽ المسرة في مسرة ✽

لسامي مقام سيادة السيد العالم العلامة الحبر العامل الفهامة
 جراسموس مسرة مطران بيروت اطال الله مدى رئاسته
 حق بشعبك ان نبيه بخارا وله بمثلك ان يمز ذمارا
 فعليك تحقيق الاماني التي لاحته منذ اسطفاك منارا
 اوحت اليه بك العناية فانضى تصديقه من خزمه بتارا
 واقام لا يلوي عنان جهاده حتى قضى بشاته الاوطارا

فأتاك وهو موفق وأتته
والرأي رأيك فيه وهو كما يرى
والامراء رك فاض فيه فلم يكن
هبت به امنية وطنية
سعيًا الى امل يراك محله
فتول منبر هديه واحرص على
فالراس مصدر اكل عضو عامل
والعلم معراج الكمال فان يفت
فالسعي فرضك والرغبة فرضها
والشعب شعبك كرمه بشرية
بل روضة غنا اذا مرت بها
بل وزنة اعطيتها بامانة
فاعمل بنفسك ما استطعت فان تضق
يا خير راع تلك خير رعية
فاليس لها تاج الرئاسة اخذًا
واحمل صليبك منكراً اياك اذ
يا خير من صلى وصام مواصلاً
يا خير من يحيي الالي طاوياً
بل خير من يرقى المنابر عاقداً
بل خير من ركب البراع نانه
ابداً يقيم لوا الهدى فكانه

قرأ يعبد الليل فيه نهارا
بك قام حولك شاخصاً ابصارا
احد يشق له وراك غبارا
في كل صدر تستجيش اوارا
ويرى اقتدارك فوقه مقدارا
ثقة من طلب السواد شعاعا
في وضعه فاذا استنار انارا
شعباً يسمه هدى سواه خسارا
ان ترصد الدينار والانصارا
فتقص ما يرقى بها استثمارا
نسم الفلاح تفاحته معطارا
ولعل درهمها يرى دينارا
وقتا فلا تسترخس الاكارا
وبها تباري وهي ليس تباري
بعضا تر در فوة مصر حباري
يسوع ربك علم الايثارا
بفروضه الاصال والاسمارا
بطوي و ينشر طيها الاسفارا
حكماً يزف عظامها انذارا
يجري البلع ولم يكن ليحاربي
متطلب عند الجهالة ثارا

لله خبر الله درك عالماً علامه فهامة كبارا
 لله درك من امام ذكره قد طبقت نعماته الاقطارا
 لله درك من جليل قدره في كل فضل جاوز الاقدارا
 لله در الوصفيك فانهم عاذوا بذات قدست اسراراً
 وجرى الثناء على كمال في الملا مثلاً وما عبثاً بذكرك سارا
 اعظم يبشرنا ارتفاك فانها كادت تهز ديارنا استبشارا
 ولو انه ملك الشعور جمادها لسمى اليك يومك امزارا
 واطالما سهرت مراقبة سني فبدا فزاح عن اليقين سنارا
 بشري وما ادرك ابي مسرة حملت لنا بالبرق ساعة طارا
 طفحت فافعمت القلوب وعالجت اكباد قوم ذابت استنظارا
 اعظم برونق حفلة قد ادشت يوم اللقا الالامع والانظارا
 يوم به بيروت فاضت بهجة وبدت اهله حظها اقمارا
 فنهارها رقت حرارة شمسه والجو اطر ايلها انوارا
 وكاننا الطرقات والشرفات والعرضات تعرض عسكرياً جزارا
 حتى لقد خاننا الموانع غابة غيباء غض نباتها ابشارا
 يستشرفون بهاء طلعتك التي لو قابلت قمر السماء لحارا
 فطلعت طلعة سيد حفت بمو - كبه جماعات الكبار صغارا
 ورفعت فوقهم اكفاً اغزرت بركاتها الأعمارا والاعمارا
 ما زال يعمدك كمال تواضعاً ويقميك الأدب الصريح كبارا
 حتى وصلت الى المصلى خاشعاً ووقفت ندعورك استغفاراً
 وحمدت بعد الله سلطان الورى المالى البلاد عدالة ونضارا

عبد الحميد المالك الثاني السعيد - الفاتح ابن الفاتح القهارا
 وجلوت في تلك الجموع حقائقاً كتبت برد خطاتهم ابرارا
 وعقدت من سامي المقاصداية قامت لها ألبابنا اكبارا
 وقد انتهيت الى المقام يزيدك الا - عظام اينا واليان وقارا
 وجلست تسمع كل بالغ خطبة تركت اصحاء العقول سكارا
 من كل ذي ادب بدوب كلامه لطفاً على معنى عظيم دارا
 حذراً امامك من تبييه يرى حتى اذا لفظ اسمه مختارا
 علماً بانك عالم نقادة تنفي الزبوف وثبت الاحرارا
 تلك النكات نثارها ونظامها قد صور الغايات والافكارا
 وآتيت آخر من أتى برجا من وفاء ساعة المسحج نهارا
 فاذا اطلت القول فيك فان لي وسحاب مدحك ما طري اعذارا
 ولربما الاكثر لول وانما في عدو وصفك لا يرى اكثارا
 فاحفل بدمحة صادق ورضاك . ا اخرتها ضناً ولا استهتارا
 اما وقد ركض العجول وقد كبا فمشيت مشي المستقيم عثارا
 جاوزت غلواء الشباب واوهنت همي ايل نقرض الاعمارا
 فاذا خضبت مشيب نظمي بالرضى ارجعته بردا الصبي حظارا
 يا من يظل الشعر دون صفاته ولوانه اتخذ المجرة دارا
 عار على اذا مدحك باخساً لكن ترك النقرض اكبر عارا
 فقرض واقبل بنت ساعات ولو كن سنيناً كن فيك قصارا
 واحرص عليك فانت مرع ملة مدت اليك بينها استنصارا
 فمنك منيتها ونجحك بها ظلت وظلت امامها ادعارا

وقدم الى سيادته حضرة الاديب قسطنطين عبده بني بابا دو بولس
القصيدة الاتية

✽ المسرة ✽

ترفع لسيادة الخبر العلامه المصري كبير يوس كبير جراسيموس
مطران بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام دامت رئاسته

سر نحو بيروت البهية واسأل . عن اليها اليوم ارسله العلمي
فقرى امرءا شبه الملاك بطلمية . تجلوا المحوم عن الفواد المبتلي
متدفق تحت الدجى من وجهه . نور اضاء به حجاب الهيكل .
هذا الذي نبطت به آمالنا . فغدا ملاذ على لكل مؤمل .
هذا الخطيب المستفيض كلامه . كالصبح او كالعارض المتهلل .
هذا المفدى بانفوس جراسيموس . بدر الهدية والهدى للمجتلي .
من صاغ من در الكلام قلائدا . ومن المعاني كل معنى منزل .
ما ام منزل اُسرة الآرايت - امرة الاهلين اسر تهلل .
ولخوفهم من بعده عن عينهم . حلوا بصورته صدور المنزل .
ان سرت في الاسواق نسمع هكذا . ان المسرة اقبلت بالمقبل .
واذا دخلت الى الكنيسة نسمع . فيها الدعاء بحفظ ذات المعتلي .
ما في البيوت سوى حديث مسرة . كل يردده بافصح مقول .
وافى جراسيموس محط رحالنا . فبانسه قلب البرايا ممثلي .
سل عن مسرتك المنابر والعلي . والدين والدنيا ومن فيها اسأل .
نلني الجواب بفعله الماضي وحاً - ضره وما سيثيد في المستقبل .
حقق رجاء الروم فيك مخنفاً . عب العنا عن كل ظهر مثقل .

شيد لهم صرحاً بضمّ بينهم ويسود فيهم للسمك الاعزل -
 سدّ خطاهم في سبيل علائهم وارع القطيع كما أمرت من العلي
 ردّ الذئاب عن الخراف وكنى لنا عضداً نلاقي فيه احرز موئل -
 البس نبيك حلى التقي بالجد حتى - يرتقوا بك فالتقى خير الحلي
 راموك اذ فيك النجاح توسموا وصدى ندامك لم يتحول -
 انا عرفناك امرءاً لا يتشي عن عزمه حتى التابح يجتلي
 جقق لنا بالفعل ما ذكره عنك - وشكرنا سلفاً لحسنك اقبل -
 انا طرحنا عند بابك حاجةً مرويةً لك في كلام مجمل -
 عزز مكاننا وكن عوناً لنا فلك الفعال وشكرهنّ الدهر لي

وقد رفع اليه ايضاً كراسةً تشمل على عدة قصائد منظومة على اساليب متنوعة في
 الفن عنوانها «فروض التيهاني» واليك ما ورد فيها من المنظومات

❖ تهليل الاسرّة ❖

في

استقبال المسرّة

تهنئة لسيادته في قدومه بالسلامة من الاسكندرية

قد بدا في بيروت داعي المسره اذ اتاها جراسموس مسرّة
 ركب البحر ماخرأ ومن الوجد - سمعنا منه عن بهيد مخرّة
 علم السعد كان يخفق كالقلب - جوى حتى ينظر الطرف حبره
 كم قضى الليل ناظري وهو يرعى دون نوم بين الدراري بدره

كل هذا برهان حب أكيد وقلوب على الولا مستمرة
ودعوه بمصر قسراً وهم يرجون - الا يغادر الاب مصره
اودعوه يوم النوى مهجات خافقات مكررات شكره
شمت سكان مصر في بهجة بالخبر - لكن لبعده في حسرة
كنت تلقى على الرصيف الوفاً بما آقيهم تجول الهيرة
ذا ينادي اذ كنا ابانا وهذا يمزق الجمع نائلاً منه نظرة
قبأوا كفه التي امتادت الاحسان - والجود والتقى والمبرة
كلهم للوقور داعون باليمن - والله ان يطول عمرة
هكذا فارق المسرة مصرًا طالباً ثغرنا لينضد درة
اهل بيروت هلموا بلفاه مذ راوه لكل قلب مسرة
كم قضاوا بانتظاره راصدين - البحر حتى يروا عليه بجرة
جاءهم لابساً من المجد والاعظام - ثوباً ذبوله منجرة
طأطأوا الرأس هيبسة لأبيهم بشعور من بشرها مقفرة
عشقوه بالسمع والعين سمعاً حقت اذ راوه للعين قره
سمعوا قوله لدن يرتقي المنبر - للموعظ كارتقاء المجرة
ما رأينا له مثيلاً وانى تجد الدنيا للمسرة ضرة
همت فيه قبل اجتلاء محياً - هُجِدَ القريض ينحو مقرة
عندما يذكرونه اتهادى كتهادى من ذاق طعم الخيرة
عن فوادي يجلو اسمه كل غم وبفرط السرور تملئ الاسره
هشونا به لاناً به نلنا - الاماني والدهر احنى ظهره
ان بيروت لم تجد مثله حبراً - لهذا فيها اجلت قدرة

يا جراسيموس ان بيروت تشدو بك اهلاً ومرحباً الف مرة
 كلنا للاله داعون في حفظك دهرًا لروم افضل ذرة
 انت يا بلبل الكيسة لا زلت معني في جبهة الدهر غرة

٦

* الشوق *

تشوق لراي المهبر الجليل حين سفره للشام

يا قطاراً يسير نحو الشام - عجل العود بالمسرة المهام -
 ان شوقي لشخصه مثل احشا - ك دواماً يزداد بالاضطرام -
 خفقان افواد في يلاشي فيك صوت البخار في الآجام -
 لا تؤخر رجوعه زاعماً انك - تهواه مثانا بالتمام -
 انت لست ابنه لتقسم الحب - وللابنا واجب الاقسام -
 عد الينا به من الشام بالاجلا - ل والنصر خافق الاعلام -
 يم الان داره مورد الانس - وقبل واطي الاقدام -
 اين شاهده صباحاً مساءً - اهده شوقنا وازكي السلام -
 ايها المهبر لست تخفى عن الناس - وان كنت في قلوب الانام -
 سار فيك القطار والسير طوراً - لوراء وتارة للامام -
 رجفان القطار كان ارتهاجاً - من مجالي الاقدام والاعظام -
 انت في قلبي يا مسرة مقيم - وانا اين منك اجمل مقامي -
 عجل العود كي تبارك النسا - من ونجيا معاً بغير انفصام -
 دم بسعد وغبطة وهناء - نائلاً من سنينك كل مرام -

٦

* جدول *

و	ل	ا	ت	ا	لا	ا	هـ	ا	ت	ا	ن	ز
ف	ج	هـ	ش	ا	هـ	م	ل	ت	ا	ل		
م	ب	د	م	ب	س	ع	ي	لا	هـ	ا		
ر	ا	ر	لا	ذ	هـ	و	و	ب	و	ع		
ف	س	ت	م	ك	ز	ا	ع	ح	ر	ر	لا	
هـ	ن	ت	ا	و	ز	لا	ا	هـ	ب	ا		
ب	ض	ب	ج	ت	ل	م	م	ض	ر	ج	م	
ن	ن	م	ا	ل	ا	ا	ا	ف	س	هـ	ا	
ت	ل	ب	ي	م	و	ن	ا	ق	هـ	و	م	ا
ن	ل	ا	س	ض	ل	ا	و	ا	ا	ن	ا	
و	ب	ل	ل	هـ	ل	س	م	ش	م	ا	هـ	
هـ	ج	م	ع	ب	و	ل	لا	لا	لا	لا	لا	

اما طريقة استخراج ايات هذا الجدول فهي ان تجعل الاصبع على بيت من
بيوته ويُعدّ منه الى الخامس ويكتب السادس الى آخره فيخرج اربعة وعشرون حرفاً
يحصل من مجموعها بيت من اياته التي هي :

وا في بسرّه فاهلاً بمن اتانا وسهلاً
لهُ جميعاً وسعناً ضمن القلوب محلاً
اتي لبيروت حتى يضم فيها الشملاً
ناهت دلالاً برأى جراسموس المعلى
ان شامه ذو كروب تجلي ومضى ابلاً
لا زال بالمرّ لا زا - ل ما اتال السؤلأ

٤

شجرة

واسمهوه في المنابر واعظاً يجمع في قلب الحظيرة اغناما

ربكم قدر مولاي والسهي فقد فاقها بالفعل قدراً واعظاما

غادر الاب ولده الا تنظروه ناشر الفضل اعلاما

كم فهو مقبل ليرغم حساداً ويقسر لواما

الاولى ينيلونه حسب الفمائل اكراما

لانا يد في ما بتحقيقه قاما

يد ان نحسو من المشتى جاما

من ارجاع للحق من هاما

تلقوه في الحرب ضرغاما

ويرسخ اقداما

منداما

ورفع اليه حضرة الفاضل محفوظ فندي شقير الايات الانية على المعنى . قال :

حلت ركاب الشريفه للبلاد
يا كرسى المطران خاتنة افرحي
السعد لنا عاد بعد ان كان حاد
يا كرسى المطران خاتنه افرحي
وامرحي الحيطان في مسك وزباد
يا كرسى المطران بوابك افتحي
الحيطان بمعطر الورد والمسك امرحي
للتهاني واقلمي ثوب الحداد
اليوم فوقك الحمام عاود باض
للتهاني والبسي ثوب البياض
زيني كل الهياكل والاوز
خيار المسره نيافة السامي المقام
فاضل شريف بالحق ماجد محترم
وداعة حمام مع حزم وتقبل الحجاب
طاهر نقي خلاق دخل الوهب
كوكب البيعة الكلي الشرف
تاجر امين حصل على الخمسة ضعاف
كل اوقاته برضا الله صرف
بي اليتاما وللفقير كنز وسند
حر ما يضرب على وعده اجل
راعي جليل في كل ناد عنبر ثناه
راعي جليل عنبر ثناه في كل ناد
ظله على المفلوج اذا ما سال شفاه
مبارك الاتي لنا باسم الاله
الحجار بتصيح انسكتنا الولاد
رابع قمر في كل عام عيده يجب
البشرى هتف تاريخ راعينا المهاب
بتسع مائة والى مع اثنين ساد

١٩٠٢

— ٢٠٠٠ —

ورفع اليه حضرة القوال المشهور الخواجه الياس منصور الفران

الايات الاتية : قال

مولاي الفاضل هنا للملة بك

وردت نباء سيم	فيها مسرة	مطراننا فزداد قلبي	مشهورا
اصبحت من فرحي اهيم	مسرة	واصباح الفيحاء	لولا قصورا
وغدت نشوانا بجمرة حبه		لا تعجبوا ولهي به	مشهورا
وغدت من البشرى تزيل مخياني		لولم اكن في مثل هذا	جسورا
فاقبل تهاني الياس يا خير الوري		لا زلت حبرا سائدا	منصورا
وارعى لشعب قد تفاني بجمكم		وافيض نورك ما افاض	نورا
واسلم ودم وارق وسد يا سيدا		ما ذر بدر او	تلا نورا

ورفع الى سيادته حضرة المعلم يوسف افندي عبد الله السيوفي

القصيدة الاتية : قال

✽ مجد النجاح ✽

مرفوعة

لسيادة السيد الجليل والعالم العامل النبيل كبير يوس كبير

جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الكلي طهره

مددت عصا جدواك فانفاق البحر	وبادرت فيها الصخر فانصدع الصخر
وجزت بشعب الله في اليم امرا	وذاك بقفل النمر فانطبق الغمر
فاوديت فرعوناً وقوضت عرشه	وشيدت دين الله فانهدم الكفر
اريد بفرعون وبالبحر والصفاء	نوايب منها قطرنا عمه الشر

وكلُّ لسانٍ ضنَّ بالمدح والثنا
 واما انا فالعدل بوجب ذنبي
 فانشر ما يطويه قلبُ بنوتي
 عظيم هو اليوم البهيج الذي به
 هلال اضاء اليوم بيروت نوره
 اريد به رسماً مميذاً مقدساً
 رسامة فيها قد تناهى حبورنا
 واعطيت الاقداح ملاءى وشعشت
 ورافت كورس الراح فيه وقد غدا
 ومادت ربي الفيحاء عجباً وصفقت
 وناحت على افنانها طير أياكها
 وصاحت بنساء صوغوا التهانى وانما
 فطيتُ حشى الابناء ما لا تنى به
 ومن ذا ترى يحصي الرمال براعه
 فاسألُ جود الله حفظك سالماً

وقد اشفع هذه القصيدة بالنشيد التالي وهو

مرفوعة لنادي سيادة السيد الجليل والراعي النبيل كبير يوس

كبير جراسيموس مسرة مطران بيروت الكلي طهره من قلم

يوسف عبد الله السيوفي ترنم على جملة انعام

اللازمة

قد اعزت نواحيننا بملقى وجه راعيننا

وقد حل الهنا فينا فمن ذا لا يهيننا

دور

أتى بيروت بالسعد وبالأجلال والمجد
فنالت غاية القصد والفت منه تزيينا

دور

أصرح العلم يا زاهي مقر النصح والجاه
أناك العالم الباهي إلى العلياء يهديننا

دور

هو المشهور بالفضل وبالانصاف والعدل
أعز القطر بالوصل وزاد الامن تمكيننا

دور

بقلب طيب واحد صغارا نقصد الماجد
فكل قد غدا عائد من اللطاف ممنونا

دور

أيتنا نحو اقدامه لنبيدي شكر انعامه
ونرجو طول أيامه لكي نزيداد تحسیننا

دور

رأنا نشتكى الوجدان وذاك الصد والبعدا
فقد اوفى لنا العهدا فنلنا منه تأمیننا

دور

ادم ياربنا الرحمن علينا طلعة المطران

وزده الفضل والاحسان وزد في عمره حيناً

وقدم اليه حضرة الاب الشماس داماسكينوس كريتيكيدس الخطاب
الآتي باللغة اليونانية وهذه ترجمته

ايها السيد الجزيل الوقار

ان احد معلمي الكنيسة القديسين العظام القديس اراد ان يعرف
تعريفاً مدققاً من هو الحكيم الحقيقي فقال بكل اصابة « ان الذين يدعون
في الحكمة العملية هؤلاء يجب ان يقال عنهم حكماء . وان زينتهم الحكمة
العقلية يجب ان يسموا اكثر حكمة . وان زينتهم الحكمة النظرية (الثاوريا)
ايضاً اعني التقوى التي نعرفها بانها هي وحدها الحكمة وجوباً فيجب ان
يدعوا بالاشد حكمة » فبهذه المناقب الثلاث اعني الفضيلة والعلم والثاوريا قد
اغتنيت بغزارة اكثر من كل احد سواك بمسرة الله الجواد يا رئيس الكهنة
الجزيل الوقار . والان وانت . زين بمثل هذه الفضائل العجيبة قد ظهرت كأنك
مصباح منير كان بحسب اقوال الاله من المستحيل ان يبقى تحت المكيال
ووجب ان يوضع على منارة الرب الصابوت ليمطع باشمته المنيرة المحسنة
على جميع الذين في الكنيسة . وهذا قد تم حين سرت سروراً تاماً نعمة
مخاضنا يسوع المسيح الالهيه القديرة على كل شيء . وها انك ارتقيت الان
على الكرسي المجيد منذ الدهور كرسي ابرشية بيروت الشهيرة المحروسة من
الله ضابطاً بيمينك بشارة انجيل المسيح الجيد وبيسارك خشبة الجلجلة
الكلية الغبطة والكلية البركة حسب قولك الصادق بمثابة سلاحين منيعين
ضد كل معوج وماتور . وعليه فان ابرشية بيروت المحروسة من الله اني

كانت الى الان مضطربة من زوابع وامواج عواصف القلب والضمير قد
 ظهرت بك الان امام اعيننا ايها السيد الجزيل الوفار تماماً مثل النوقي الذي
 كان الى الان منهوك القوى من مشقات الانواء فما شعر الا وهو يرعى
 حوله الهدو المرغوب منبساطاً انبساطاً حلواً فركض الى الدفة بكل طرب
 ناسياً كل مصيبة ونازلة نسيها كاملاً مما تكبده في وسط العواصف وهجوم
 العنصر الخيف الذي لا يقاوم وممتعاً في كل عالمه الروحي الداخلي بفرح
 لا يوصف بفرح ممزوج بتأثرات لا تحصى . اقول هكذا ظهرت اليوم رعيتك
 يا رئيس الكهنة المقام من الله . ظهرت بقدمك الصالح المحرك من الروح القدام
 الحامل لها العناية التي توصف العناية الظاهرة عناية مخلصنا وبهجته التي لا
 يُلفظ بها ممتعة بالعناية الابوية المحسنة الجيدة الاثمار من لدن وقاركم
 المرسل من الله وبالوقت عينه ممتعة بالفرح وهدو الضمير وراحة القلب
 وخدمة الاحساسات الصحيحة خدعة تامة وسامعة من فلك الذهبي كانه
 من طير كتاري حسن التفريد نعمات التعاليم العالمة السماوية المزينة بالحكمة
 الالهية ونشائد الكنيسة المسيحية المنظمة . وليس هذا فقط بل يوجد شيء
 آخر غيره وهو ان شعب بيروت المسيحي قد سمع بك بلذة نشيد حربية
 الضمير والقلب الكلي الطرب

وقد سمعت انا نفسي ايها السيد الجزيل الوفار سمعت باذني رعيتك
 المقدسة تنادي وتسال باعلى صوتها قائلة : من اين هذا المرج المعزي لنا بين
 صخور الاهواء العظيمة بين اضطرابات القلب ؟ من اين هذه النعمة
 الالهية لنا ان نشاهد اليوم الوجه البهي اللطيف المكالم من الله وجه
 جراسيموس مسره الحاوي البشاشة السماوية والساطع سيف احضاننا بمسرة

المسيح الروحانية التي لا يُنطق بها؟ من اين لنا اليوم هذه النعمة بان نشاهد
 امانينا المقدسة متممة ان نشاهد جراسيموس مسرة بمثابة صموئيل آخر متمماً
 في خيمة مجد الصاباوت اسرار الدين المسيحي الطاهرة الفائقة على الطبيعة؟
 لا بد من ان يد الرب الزابط الكل اليمنى قادته الى هنا . فليكن اسمه
 الالهي مباركاً . هذا ما اسمعه وسمع مثله يا بلبل الكنيسة الحسن النعمة .
 وعليه فليكن مباركاً ارتقاؤك باسم الرب الصاباوت على كرسي بيروت بما
 انك ملاكها الحقيقي بما انك عريسها عن اهلية واستحقاق لانك جئتها حاملاً
 اليها العزاء والفرح والسلام والمجد والعظمة والحقيقة والنور على حسب
 القاعدة القديمة المنظمة لكنيسة بيروت الارثوذكسية على افضل نظام .
 فيستطيع الان كل واحد ان يمزق برقع الازمنة السانفة ويقابل حالتها هذه
 المزية افضل مقابلة بالعظمة التي لا توصف عروس المسيح المكرمة اعني
 كنيسة بيروت القديمة المعجدة منذ الازمان . واقول الان اكثر من كل
 وقت مستنداً على عمالك المحسن الى الان في الكنيسة . لانه ان صح القول « بان
 الرئاسة تظهر الرجل رجلاً » وان « كل بداءة وخصوصاً البداءة الحسنة هي
 نصف العمل كله » فاستطيع ان اؤكد بكل اصابة للجمع انك ما دمت ظهرت
 في البداءة عظيماً وما دمت ترأست في هذه البداءة حسناً فما يأتي بعد
 الان يكون مجيداً ومفرحاً . نعم يا رئيس الكهننة المحب لله . ان فهمك
 للقول الذهبي الذي قاله امام الشعراء هو ميروس « رهولا يذبغي للرجل ذي
 الاهتمام ان ينام اللبل كله » و بداءة تك بمجدي وكرامة وسلام عمالك الصائب
 و بداءة مثل هذا العمل من الله هي برهان صادق للاحاساسات الشريفة التي
 هي فيك بكثرة والتي ستتكفل في المستقبل بالاحتياجات المهمة والضرورية

للكنيسة وللثة الاحتياجات التي بها وحدها تتعلق العظمة الحقيقية والنجاح
 العقلي ادياً ومادياً . اما السبب السري في ذلك فهو لان الشعب بهذه
 الطريقة يستنير ويتعوى في مبدأ الارثوذكسية وفي مبدأ الوطنية وفي مبدأ
 التهذيب الحقيقي . والان فان رعيتك الشريفة قد صار لها مجرد لفظ اسمك
 الكثير المعاني « جراسيموس مسره » انني جائزة الفخر (ترجمة جراسيموس)
 مقرونة بالسرور دافعاً عظيماً لاحياء الآمال كما هي تحلم وانفض المشق
 الشرعي ورفع الفكر والعمل الذي شرعت لعمله ' لينح الحياة والنور ويقدم
 الاحساسات وينح القلب فرح الفردوس . وحقاً انه يطلب قبل كل شيء
 العمل بارادة مطلقه . واما محبة الشعب وتعلقه فانها يستحيلان بوقت قصير
 جداً من قرعة « اوصنا » الى ضحيج « ليصلب » ولهذا فان « العمل بحسب
 الذمة هو وحده يبقى غير متزعزع » على قول الذهبي الغم الالهي . وهذا
 جميعنا نتظره . نك ايها السيد الجزيل الوفار . كلنا نتظر من اعمالك المستقبله
 احيا نصائح آباءنا العظام المخلصة الجليله اعني بهم باسيليوس وغريغور بوس
 والذهبي الغم وفوتوس وكيرولاريوس وجناديوس الذين كانت لهم غاية
 واحدة وحيدة وهي تنظيم الكنيسة على اتم نظام وتوسيع دائرة العمل على
 وجه اكثر فائدة لخير رعاياهم . وعليه فاننا نحبي من داخل القلب هذا
 الفال الحس قال ارتقاءك على كرسي ابرشية بيروت المحروسة من الله ايها
 السيد الجزيل الوفار . نحبي من اعماق النفس هذه الملامة لانها تضع سداً
 للسبل الجارف سبل الظلام الديني والملي لكي ناتي نازية بصفحاتها الذهبية الى
 طريق العمل . نفرح لانك صرت انت آله للعناية الالهية حتى انك
 بتز بيتك كرسي بيروت الاسقفية تزين قلوب الجميع بالفرح والسلام . الحمد

الذي لا يوصف . نفرح لاننا نشاهد كوكباً مشابهاً للكواكب العظيمة
 والمجيدة الساطعة في الكنيسة وموَّيداً لها . نفرح لانك صرت موضوعاً جميلاً
 وجليلاً للكنيسة الارثوذكسية بالروح وانت فخر وزينة لها . غير ان فرحنا
 هذا لا يمكن ولا شك ان يقابل بفرح قلبك العظيم . وهذا حق . لاننا
 نحن انما نشترك بالفرح اشتراكاً . واما انت فحامل هذا الفرح الملائكي نفسه في
 ضميرك لا ك مستحق له . فافرح اذن ياراعي خراف المسيح الناطقة . افرح وان
 كنت ناعباً الان مثل رؤساء الكنائس في القديم الذين كانوا يطوفون من
 مكان الى مكان كأنهم تائهون ليلاً ونهاراً وكانوا يدورون البر والبحر وهم
 غارقون دائماً في حر النهار وزمهر . بالليل واذا كانوا يحاربون الوحوش كانوا
 ياكلون خبزهم مبللاً بدموعهم . افرح لان الله معك ومن ثم ليس احد عليك .
 لا تجزع في عملك بل كن كعجدها شديد الباس وحسن الظفر . اتخذ سلاح الروح
 الالهي كاملاً وخوذة الخلاص والسيف ذا الحدين اعني قول الله واخرج
 لمحاربة الشر ولعمل الخير . اشتغل لكي يرتقي بك كرسي يبروت المنحط الى
 الان ويرتفع من نجاح الى نجاح ومن مجد الى مجد بنهوض خيمتها الساقطة
 اثني الشعب الذي منه ستبنت في المستقبل زهور عطرة لائحة بالديانة المسيحية
 وابطال للحقيقة حقيقون وانصار الوطن مستعدون ان يقفوا ضحايا شريفة في
 ميدان الافكار السامية في سبيل الواجبات وعظيم الاعمال . ضحايا هي بالحقيقة
 اشد مجداً من الضحايا التي عادة تسقط في ميدان الحرب . اما كون هذا
 الامر ممكن لك اتمامه ايها السيد الجزيل الوقار فنستطيع ان نقنع فيه
 بسهولة مستدلين عليه اولاً من قوتك الحقيقية وثبات ارادتك . وثانياً من
 العمل المتواصل الذي عملته الى الان ومازلت تعمله العمل الذي يشخص

الامل بالفعل ويرسمه في قلوب الجميع بحروف ذهبية لا تمحى كما يتضع ذلك
 على هذه الجباه الصبوحه جباه كل رعيتك يا رئيس الكهنة المحب لله كأنه
 على مرايا ينعكس عليها البهاء الالهي والظفر المقدس فيما ان دماهم تخفق
 ونترأض في عروقهم من الفرح ليلاً ونهاراً. وان صورتك الشريفة لتصور
 دائماً وفي كل مكان امام اعين الجميع تصوراً حياً يخولهم بك تعلقاً مقدساً
 ولقاء كل هذه النعم الكثيرة من الله على كل ابرشية بيروت المحفوظة من
 الله ايس لها شيء آخر تكافيء به المحسن السماوي سوى العيشة باعمال
 صالحة وعبادة مرضية للاهوت المثلث الاقانيم حين تستطيع ان تطلب
 بدالة من الآب والابن والروح القدس الاله الجواد ان يمنح راعيها سنين
 متوشالح لمجد الكنيسة المسيحية الارثوذكسية وشرفها الامر الذي نحن ايضاً
 نرجوه من اعماق النفس. امين

الرسائل

ان الرسائل التي وردت الى سيادته من الجهات تهتممة بسيامته الشريفة تعدُّ بالمئات حتى انه يتعذر اثباتها . ولذا تقتطف بعضها ونذكر اسماء اصحاب البقية من الرسائل التي وقفنا عليها

✽ رسائل الاسكندرية ✽

كتب قدس الاب الفاضل، الارشمندريت ثيوطوكي ستير بوغليدي
باليونانية ما ترجمته

ايها السيد الكلي الطهر

بما اني علمت انك اقمت على الكرسي السامي وان الروح (القدس) قد
ظافر بوضع المصباح على المنارة ابادر الى ان اهنئك او بالحري ان اهني
كنيسة ياروث نفسها بحصولها على راعٍ مثل هذا كفوء لان يقود بمثابة
موسى آخر شعباً معذباً على اوجه كثيرة الى رياض الفرج والسعادة
فانك قد مسحت بالمسحة العظيمة المتممة مسحة رئاسة الكهنوت يارئيس
الكهنة المحبوب والجزيلة اشواقى اليه وصعدت الى كرسي النعمة العالي برجل
متهلة ودخلت الى قدس الاقداس كانك هرون آخر بعظمة لا يمكن
التعبير عنها . ودنوت من المذبح لتذبح الذبيحة الغير الدموية ومحرقة المسيح

الاله العظيم الذي هو رئيس كهنة وضحية معاً. ولتقدم الابتهاالات السلامية
 من اجل الشعب صائراً خادماً للقدسات وللنعمة الحقيقية التي اقامها الرب وليس
 انساناً. ولتدنون من الله داخلًا ضمن الغاية ومعانينا ومتمماً الاسرار الالهية
 فمن حيث اني بصفتي منشرفاً بصدافتكم قد اشركت بهذه الهجة
 العمومية ابادر منقاداً للواجب المقدس لارفع الى صداقة كلي طهركم تهاني
 احتراني الوضعية طالباً الى ربنا يسوع المسيح ان يمنحكم عمراً طويلاً وسعيداً
 ويتم مشيئةكم واعمالكم الملاصية لشرف وسعادة كنيسةنا المقدسة ولجسد
 الارثوذكسية

وعلى ذلك اقبل بشوق لا يروى بينكم الفائضة بالنعمة واستمد صلواتكم
 الكلية اقداسة ولا ازال ولدًا حقيراً بالرب لكي طهركم ومخلصاً حاراً

وكتب قدس الاب الخوري جرجس فرج صغير وكيل بطريركخانه
 الموارنة في الاسكندرية في ٧ حزيران سنة ١٩٠٢

قدس السيد الجليل اطال الله شريف وجوده

لقد انتظم الامر والاعلام ناطقة. ولم الشعب والنفور باسمه واعتدل
 الميل والصدور ثالجة. وسكنت عوامل الآمال والحواطر آمنة. بعد ان
 ابرقت وارعدت. ووضع الحق والقلوب مسترسلة. ونفرت الكنيسة الارثوذكسية
 البيروتية براعيها. وشملتها المسرة. واية مسرة ونحن وان لم يكن لنا ما لها من
 الحظ السعيد فاننا نشاركها في نخرها وسرتها وفي رفع انتهائي الى اقنوكم
 البجل في ارتقائكم سوّدد الاقفية. فتقبل ايديكم وان عن بعد ونلتمس
 بركتكم الرسولية. والله نسأل ان يزيدكم ترقياً في المراقي العالية واطال الله

شريف وجودكم سيدي

—*—*—*—*

وكتب حضرة الوجيه الخواجا جورج كرم ما ياتي
سيدي الجليل كير يوس كير جراسيموس الكلي الاحترام
بيد السرور تناولنا تحريمكم الاخير وتغرافكم المبشر بشرطونيتكم على
اسقفية بيروت وبلغنا الاخبار الى الطائفة وعلقنا تغرافكم على باب الكنيسة
فغدا العالم كلهم مسرورين وشاكرين للولى وهم يرجون معنا لكم التوفيق
وطول البقاء . فاقبلوا تكراراً تهنئتنا عنا وعن العائلة والطائفة . وهنئوا من
قبلنا ومن قبل من ذكرناهم جميع البيروتيين الذين نرجو لوطنهم مزيد
النجاح

ولقد شكرت المولى على ان كل شيء تم بحسب مرغوب الطائفة وما
ارجوه لسيادتكم ان يكون مستقبلكم كماضيكم وتمكنوا من الوصول الى خدمة
رعيتم في طريق النجاح والسعادة وليس على الله عسير
على انني لا اشور على سيادتكم ان تعتمدوا على فائدة تمنياتنا وادعيتنا لكم
لئلا يوصلكم ذلك الى الكسل واهمال ما طويتم عليه من الاجتهاد والسهر
للوصول الى مصالح اصيحتم مسوولين عنها ومحتاجين اليها . فاتبهوا اثر الطريق
التي اختططتموها لنفسكم منذ صبوتمكم ولا تتركوها قبل ان تسخبا الطبيعة
من قبضتكم . وها ان زماناً كافئاً امامكم لتحقيق رغائبكم ورغائب الملة منكم
ومن انكل على الله لا يخيب انكاه

ارجو مداومة رسائلكم وعدم ابراحنا من دائرة خاطركم ومداومة ادعيتكم
الصالحة لنا وللعائلة التي تشترك جميعها معي بقبلة اياديكم وطاب بركاتكم

والمولى يحفظكم

حاشية : بالحقيقة ان هذه الرسالة يجب ان تكتب بحروف ذهبية كما يجب ان يكتب الخطاب الذي تلاه هذا الوجه الخطير حين البس سيادته الصليب الكرم (جائزة الطائفة) في الاسكندرية

وكتب جناب الوجه الخواجا وهبه كرم
عن افس لا بين (فرنسا) ما ياتي

سيادة الفاضل و قدس الراعي والسيد الجليل كبير يوس كبير جراسيموس

مطران بيروت دامت قداسته

من بعد ائتم انامكم الطاهرة والتماس بركاتكم وصلواتكم وادعيتكم اعرض ان هذه اول عريضة تتقدم مني الى ذاتكم الكريمة وانتم - برمتش حلة رئاسة الكهنوت الجليلة وهي تريد ان تشرح لكم شرحاً وافياً وتشكو الم الفراق والبعاد وتسهب عن عواطف الاخاء ومقدار السرور ولكن عينا تشتهي ذلك لان اليراع مكسور والكاتب القادر مفقود والقرينة ليست في عالم الوجود فلا يتيسر لها ولا واحدة من مزايا الكتابة . فكيف العمل اذا والى من التبيي ؟ اني لا ارى سوى ان التبيي الى احساسات قلوبنا وشعائنا الداخلية واتكل عليها فانها تعينني عن كل ما ذكر . ولي رجاء وطيد بان قصوري يشنع فيه كله امام سيادتكم امران وهما اخلاصكم وطوبيتكم الصالحة . . . (الى ان قال) وفي اليوم السعيد يوم شرطونية سيادتكم بعثت اليكم اشارة التهامي البرقية لتذكروا ما يخالج فوادي من الحبور وقد اخذت الجواب معلناً وصول اشارتي وعزم السيادة الرجوع الى كرسيكم العامر . فله مزيد الشكر . اما من الان فصاعداً فليدكم النظر في مهام الابرشية في كل

امر والله يعطيكم يد المعونة ويسهل امامكم العقبات ويتم رغائبكم
ومقاصدكم الصالحة الحاضرة والمستقبلة ويحفظكم للكرمي الانطاكي فخراً
لنعمشوا الخاملين في ابناءه فيتوروا بقول اجدادنا ونقواهم

حوادث شرطونيتكم المهيبة وقفت عليها فسررت سروراً ما بعده
سرور ومجدت الله على وفور انعامه عليكم . وتلوت خطاب سيادتكم الذي
القيتموه يوم الشرطونية وهو ما يكتب بحق بقاء الذهب ويحفظ من جيل الى
جيل نظراً لما حواه من البساطة والوداعة والمهية والحشوع . فالله يمد في حياتكم
حتى تتركوا من بعدكم رجلاً يخلفونكم لاني ابرشيتكم فقط بل في كل
انحاء الكرسي المفتقر الى الرجال . وحقاً اني لا اعرف بماذا افرض خطابكم
فاكتفي بان اقول انه مثل خطب الذهبي الفم

واني في الختام اقبل اياديكم واستمد بركانكم وادعيتكم لي ولاولادي
انا ولدكم

وارسلت السيدة المصونة الفاضلة هيلانه ارملة المرحوم يوسف سيباج

الرسالة الاتية

قدس السيد مجلي الفضل والفضلية

ينازع قلوبنا ايها الفضال عاملان متضادان فالاول كدردنا باحتجاب
فرقد اقنومكم الكريم عن سمائنا وحرماننا من انسكم ومن اقتباس درر اقوالكم
الغوال وغرر نصائحكم الابوية الذهبية اذ كنت عندنا المرشد المعلم والاب
الشفوق . والعامل الثاني هو فرحنا باشراق هذا الفرقد الالامع الضياء في سماء
الكنيسة المقدسة في مراتب رؤساء الكهنة القديسين ففرحنا قد خفف ايها

السيد المحبوب عنا تأثير الوحشة والم البعاد . فاهناً بما نلت بما انت عليه
 من محاسن الصفات وفضل الكمالات ودم رافياً مراقي المجد والاقبال وتنازل
 وتقبل تشكراتي الفاتقة عما نفضلت بهنئتي بعيد شفيعتي المجيدة هيلانة
 خاتمة عريضتي بقبلة الانامل القدسية وطلب البركة والدااء

وارسل حضرة الماخذ الخواجا نيودوري حموي امين صندوق الكنيسة
 وام عمال وكلائها الرسالة الاتية قال

الاسكندرية في ١٧ حزيران غ سنة ١٩٠٢ الى بيروت
 مولاي الجليل

لا اقصد في تاخري عن تقديم واجب التهاني لقدسكم في سيامتكم
 مطراناً على ابرشية بيروت الا ان يروق جزو الاحتفالات التي تمت لقدسكم
 بذلك الطرف وفي خلاف جهات كما طالعناه في الجرائد بوقته لكي لا
 ازيدكم عناء في المجاوبة اذ يكفكم ما عانيتوه من الاعتاب ان كان في
 السفر او السيامة او المقابلات او رد الزيارة الخ . واعلم جيداً انه مهما كان
 تاخري طويلاً فهو لا يغير شيئاً مما لقدسكم عند الداعي من سمو المنزلة والمعزة
 الخصوصية وهذا يعلمه قلبكم السليم فلا حاجة للبرهن

بناءً عليه وحيث جاء الوقت المنتظر فاني بوافر السرور انقدم الى تهنيئكم
 في سيامتكم وارجو لقدسكم المزيد والمعونة من الاعالي لقيامكم بما عهد
 اليكم من الرئاسة لرعاية شعب على اختلاف المشارب وتضارب الاراء اجمع
 على انتخابكم . الخ

وارسل حضرة الماجد الخواجا جورج الياس ديبو الرسالة الآتية قال:

Alexandrie le 12 Juin 1902
MONSEIGNEUR JÉRASSIMOS MESSARRA

Métropolitain Orthodoxe de Beyrouth

Cher Père et Vénéré Seigneur,

Qu' il me soit permis de féliciter Votre Grandeur de son sacre et pour son intronisation sur le siège Métropolitain de la ville de Beyrouth.

L' orthodoxie, la nation syrienne toute entière en soit heureuse car votre Grandeur est une de ces intelligences d'élite sur lesquelles la Divine providence forme les projets les plus vastes, et qu'elle destine, à l'exemple de St= Pierre, à la direction de l'Eglise Chrétienne.

Aucun de nous, moncher Père et vénéré Seigneur, n'a oublié les 14 années que vous avez passées parmi nous, comme un vrai et bon père, semant la parole de Dieu dans tous les esprits, faisant le bien, réconfortant les cœurs, relevant les courages abattus des malheureux, guidant les riches dans la voie de la charité. En un mot à l'exemple de St= paul, vous multipliant sans cesse pour le service de la Communauté dont vous aviez la charge.

je forme des vœux ardents pour que le succès vienne constamment couronner vos efforts, votre activité et l'initiative qui vous distinguent, dans cette Eglise de Syrie où il y a encore beaucoup à faire.

Heureux le peuple de Beyrouth, car désormais il possède avec un pasteur qui est un père tendre, une des lumières de l'orient.

Ma mère et mes frères vous présentent leur respectueux hommages et leurs vives sincères salutations.

Et moi, cher père et vénéré Seigneur, en baisant vos mains, je demande à votre Grandeur sa bénédiction.

GEORGES E. DIBO

وارسل جناب الكاتب الاديب اسكندر افندي طاسو الرسالة الاتية قال

الاسكندرية في ٧ حزيران سنة ١٩٠٢

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كبير يوس كبير جراسيموس مسرة
مطران بيروت الجزيل الشرف والاحترام

مولاي

بعد اثم راحتك الطاهرتين واستمداد بركاتك وادعيتك السيدية

اعرض

لواتخذت اغصان الاشجار اقلاماً وجعلت مياه الابحار مداً
وصفحات القبة الزرقاء صحفاً واوراقاً لم تكفني لظهار بعض ما يخالج قلبي
من الفرح والسرور وينزع فؤادي من البهجة والحبور لاقتبالك نعمة الروح
القدس وارثائك درجة رئاسة الكهنوت وتسليمك عصا الرعاية والمناداة
بك مطراناً على ابرشية بيروت الامر الذي طالما قننا له وقعدنا وابرقتنا
وأرعدنا وأزبدنا وأرغدنا حتى توصلنا خيراً المنتهى أمنيئنا ولاقصى درجات
غايئنا

فلو اعطيت الان فصاحة ابن ساعده وبلاغة سبحان وخط ابن مقلة
وجمعت الجاسوس ووعيت محيط اللغة والقاموس وما حواه من النعوت
والاوصاف تاج العروس لما ادركت منها الأرب بجميع ما وعاه لسان
العرب ولما انصأت الى قدرانك حق قدرك من العلم والفضل والادب .
ولما انتهيت الى الغاية التي اتناها من تهنتك ايها الراعي النبيل بمنصبك
الخطير . فانت ارفع من كل نعمت واعلى من كل وصف . فلذلك مهما
بالغت في الكلام وغاليت . واكثرت من مدحك واثبت . أراني غير

مدرك عشر معشار ما انت عليه ايها السيد الجليل من رفيع المنزلة في العلم
والتقى والصلاح . فانك من الاولى اذا اردنا مدحك نلزمنا الحال ان ننظر
الى اثار فضلك العظيم وفعلك الكريم .

فان طوي بنا كشفاً عن سابق آثارك العظيمة وافعالك الحسان . وما انت
عليه من الذكاء والعرفان . وضر بنا صفحاً عن كلما راينا مسطوراً على صفحات
الجرائد السيارة ما لقيته من باهر الاستقبال النادر المثال وحسن الترحيب
بقدمك الميمون حيث جاء مصداقاً لخطبتي فيك الوداعية . اذ قلت لك
سترى في بيروت ما لم تره عين من باهر الاستقبال وسنسمع ما لم نسمع به
اذن من حسن الترحيب بك

فاي اثر اعظم واي فعل اكرم مما قرأناه لك من غرر الخطب الرنانة
التي رصعتها بجواهر اقوالك السبحانية والقيتها في بيروت والشام ؟ وهي التي
بجميع ما اودعته من الحقيقة والمجاز لانه مدد والله الاحد الاعجاز . فهي
أحلى واطيب من الماء العليل . بل ارق واعذب من السلسبيل . فاين من الشهد
سلاستها . واين من القطر حلاوتها . فهي آية السياسة والدهاء . بل آية
الحذق والذكاء . فلقد رن صداها في الجبال والوديان . ودخلت معانيها
الاذان بلا استئذان . فهي كائفة لترفع قدرك عند اعدائك ومبغضيك
ووافية لزيادة اعلاء شأنك بعيون احبابك ومريدك

وهي هي وحياتك ضامنة لك حسن الاستقبال . وكافلة لك احسن
الآمال ومنها عرف الجميع ان وراء الآخرة ما وراؤها . فانجزيا مولاي ما
وعدت به من تحقيق الآمال لرغبتك والتفاني بحب وخدمة ابنا ابرشيتك
والوعد عند الحردين

قرأت يا مولاي خطابك البيروثي وكان دمع العين يدفعه الدمع لما
 حواه من المحبة الارثوذكسية وما وعاه من الارشادات المسيحية وما جمعه
 من الوعودات المدرسية التي هي بيت القصيد فلا غرابة اذا اسحرت فيه
 الباب البيروثيين واسكرت عقول اخواننا الغربيين اذ بالحقيقة لقد بيضت
 وجوه اشياحك ومحبيك وانغمست قلوب اعدائك ومعارضيك

فالقم بلا وجل بقدم الجبار ببسالتك الممهودة وعزمك الذي يفل
 الحديد واخترق صفوف نقائص الطائفة وذل منها كل المصاعب وخفف
 عنها جميع المتاعب. وانفض بها من دركات الجهل والذل المخلد الى اقصى
 درجات المجد والسودد فخواليك من بنيك رجال يشدون ازرك كما طلبت
 ويكونون اجنحتك اذا اردت الطيران بهم الى اوج العلاء من التقدم والفلاح
 وبالختام اسأل الله ان يشدد عزوك وبمطيك يد المعونة ويساعدك
 على القيام بكلمة يؤول لخير الطائفة وخير النصرانية جمعاء واني من صميم
 الفؤاد اهنيك يا مولاي بهذا المنصب واهني المنصب بك جعله الله ان
 يكون بايامك زاهياً زاهراً انه السميع المجيب

اكرر لثم راحتك الطاهرتين واستمداد بركاتك وادعيتك السيدية
 راجياً ان تشرفني بكل خدمة تلزمك في هذا الثغر وسيادتك تعرف جيداً
 انني افضيها مع الفخر والشرف على الراس ثم العين وتراني رهين الإشارة
 لكلمة يلزمك يا مولاي واطال الله ايام رئاستك

وكتب جناب الوجيه الخوجا ديميري طاسو

نيافة المولى الكلي طهره

غيب لثم الايدي الكريمة وطلب دعاءكم الرسولي يعرض ولدكم هذا
انه بل السرور تلقينا اخبار الجرائد المبشرة بانمام الرسامة وتشريفكم بيروت
واستلامكم عصا الرعاية والاحتفال الذي جرى على اثر ذلك فزادنا هذا
فرحاً لا تثنى القلوب فاني بهذه العريضة اكرر لديكم تقديم وفور التهناتي
سائلاً الباري جل جلاله ان يمطركم يد المعونة ويقدركم على اتمام ما انتدبتم
اليه وما نحن باشد الحاجات اليه . لانه كلما الواحد منا وجد بعيداً عن وطنه
وبين امم غريبة يشعر بضرورة وجود رابطة بين الطوائف . . .

ومن كون الباري سبحانه تعالى سهل لمطراية بيروت ذاتكم الكريمة
فلاست اشك بما اعلمه من اقتداركم ان تكونوا النموذجاً الى بقية الرؤساء وتسعون
بيث روح التعاليم بما يوهل الى اتحاد الكلمة والسعي بما به خير هذه الطائفة
ويرفعها من خمورها ولا يهكم ما تلقونه وستلقونه من الموانع فان الله معكم
وهو يضي نوركم فيما بيننا

هذا وعائتي تشاركني بما ذكر وتستمد دعاءكم وانا اكرر طلب الدعاء
سائلاً الباري ان يحفظ وجودكم

وكتب جناب الوجيه الخوجا يعقوب نوفل

في ٢٥ حزيران غ سنة ١٩٠٢ من اسكندرية الى بيروت

سيدي الكلي الاحترام كبير بوس كبير جراسيموس اسقف بيروت وتوابها

لاعدمت دعاه

بعد تقبيل ايديكم الطاهرة والتماس صالح دعاكم اعرض ان سروري المالى
 جميع عواظني عندما بلغني اتمام شرطونيتكم اكتبني بالاشارة عنه والتطويل
 احيله الى قلبكم الشريف فينبئكم عن كل شي وبهذا كفايه . سيدي
 كان واجب علي ان احرق اقداسكم من قبل تاريخه وانما انحراف صحبتي اخري
 عن ان اقوم بما هو واجب علي ففي هذه الايام الاخيرة وردت لي رسالة من سيدي
 ابن العم سليم دي نوفل رقم ١١ ايار ش وبها يفيدني عن اسباب حجب
 رسائله عني وهي وجع عينيه مع نازلة صدرية حتى انقطع جملة ايام عن
 مسك القلم . والان طمئني بانه نال الشفاء ومحرر لي جملتين لكم . قال : فالان
 اهنيك بارتقاء الحبيب الافضل السيد مسره الى الخطة المطرانية فمسي ان
 يكون ذلك مفيداً لسريان شي من سياء الحياة الى وجود الكنائس السورية
 التي اصبت عندما محضاً لا جسماً ينظر ولا روحاً يرجى ولا سبيل الى تعريفها الا
 بما يتصاعد من روائح انحلالاتها التي من المحال شرودها عن مشم غير ذي زكام
 انتهى . ثم قال والتمس اهداء سلامي وتهنئتي الى الاب الاكرم السيد مسره . وان
 كان قد توجه الى كرسية او الارثاس في دمشق فاكرموا ببلاغه هذا
 السلام ولك الفضل . . . انا مستوحش اكثر من (جداً) عندما اذهب
 الى الكنيسة والحري عندما اذكر دخولي الهيكل وانتم فيه نعم لا يسلمني
 احد على بعدكم . فالمولي يجمعني بكم قبل خروجي من هذه الديار لا قبل ايديكم
 واسمع قداسكم الشريف فينبئ اطلب من المولى ان يطلق عبده بالسلام .
 ارجوكم بكل فرصة ممكنة ان تحرروالي ولو سطر بين لاجل الاطمئنان .
 انا مع عموم العائلة تقبل ايديكم الشريفة طالبين دعاءكم ورضاكم

وكتب حضرة الفاضل الخواجه جرجي الطوا ما يأتي
 الاسكندرية في ٣ و ١٧ حزيران سنة ١٩٠٢
 سيادة العلامة المفضل كبير بوس كبير جراسيموس مطران بيروت
 وتوابها الكلي الاحترام
 ايها الراعي النبيل

كان اليوم الذي فيه سميت سيادتكم مطراناً على بيروت وتوابها يوماً
 سعيداً رقصت له القلوب فرحاً وسروراً . ولا عجب فان جلوس سيادتكم
 على كرسي الرئاسة حياة جديدة لآبناء الطائفة ووسيلة لتقدمهم في طريق
 الخير والسعادة . ولذا فانتا نتقدم الان لنضم صوتنا الضعيف الى بقية
 اصوات الجماهير العديدة مهتمين بسيادتكم تهنئة صادرة من اعماق القلوب
 ونسأل الله عز وجل ان يطيل ايام سيادتكم حتى يتم سرور الطائفة ونجاحها
 وفي الختام نلتمس من سيادتكم موازرتنا بالبركات الروحية

وكتب حضرة الفاضل الخواجه خليل مخايل نصرالله
 الاسكندرية في ٢٣ ايار سنة ١٩٠٢
 لسيادة السيد الجليل والراعي النبيل كبير بوس كبير جراسيموس مطران
 بيروت الكلي الورع دام بره امين

يعجز القلم وتتعذر المعاني عن المام ما خاصر نواد ولدكم من البشر
 بتبؤكم كرمي مطرنة بيروت التي رفلات بقدمكم اليها في ثوب المسرة والجلال
 تيمناً بما عهدته فيكم من التفاني في حب ابنا جلدتكم وتماديتكم في الغيرة
 على مصالح بلدتكم وغير بلدتكم فضلاً عما تسنى لكم من بلوغ الشهرة التي طوت

الخائفين وطالت الى السماء كين كل ذلك بتحريرهم على مزاولة كل عمل
يعود على الوطن بعائدة ويدلف الى الانسانية بفائدة جزاكم الله خير جزاء
وقد بادرناني تقديم فرض التهناني لسيادتكم ببعض ابيات مع الدعاء اليه تعالى
بطول بقاكم انه المستجيب الدعاء

بيروت ماست كغصن البان ان خطرا	لما تولاهما حبر بالتمنى اشتهرا
نال المعالي عن جد وعن مهبر	ولا ينال العلاء الا الذي سهرا
ما انفك ينثر بين الناس مبداه	حتى تسنى له ان يبلغ الرطرا
رقى بهيمته السماء امته	حتى حكى برقها الشمس والقمر
سل عنه لبنان في سهل وفي جبل	يمجك سبحان من انشا ومن فطرا
اسكندرية كم عمته منفعة	من فيض علم شبيه البحر ان ذخرا
سل عنه كل الوري تسمها قائلة	كالخبر مطراننا في الكون ما ظهرا
اعماله غرر في كل مكرمة	اقواله صدف تلقى بها الدررا
عن سردها ابدي تقصيري ولا حرج	فالرء ان عد افلاك السما قصر
فلتهنن به بيروت قائلة	فليجي مطراننا الخبر الذي اشتهرا
وبغاية الوفا انتم اناملكم الطاهرة مع عدم ابراحي من دائرة رضاكم	

سيدي

وارسل حضرة الاديب الخواجا انجلو بشاره الرسالة الانية

مولاي

بكل احترام ووقار انتم اناملكم الطاهرة مع طلب دعائكم الصالح على
الدوام المعروض ان الموجب لتسطيره الان هو ايضاح ما خالج جورحي من

المسرة والحبور يبشرى نتميم سيامتكم وارثانكم الى الدرجة المطرنية الشريفة
السيامة التي تعطرت الارحاء بها سروراً وتهلت الافئدة طرباً وحبوراً وقلدت
الطائفة بمقد المجد والافتخار . وقد حرك ولدكم هذا التجاسر بتقديم عريضته
هذه ما استكن بفواده من المسرة والهناء ونيل الاماني بصفاء

ولا شك انكم تعلمون سيدي عظم سروري وافتخاري بكم . كيف لا
وذكر اماماتكم بلساني واثار افضالكم ساكن في جناني الافضال التي هي
مرسومة باحرف نجاسية لا تمحوها كرور الاعوام ولذلك اقدم الان هذه
السطور بلسان الشكر والاخلاص والمنونية والاعتراف بالجميل ما دمت في
قيد الحياة

وكيف يمكيني ان اصف لكم مرورنا العظيم وابتهاجنا القلبي نحن وعموم
الشعب الاسكندري ما قرأنا بالجرائد من الحفلات الشائقة النادرة التي
جرت لسيادتكم . فاكد سيدي ان دموع الفرح سالت من عيني ولساني
كان ينطق بالشكر للعزة الالهية طالباً من صميم الفؤاد ان يجعل ايامكم كلها
مسرات ويكاملها بتاج الصحة والرفاه لانه شهد لشهامتكم كل حي وسارت لذكر
فضلكم الركبان تطوي البيد طي . ومهما اصف فالقلم يكل عن وصف
شيمكم الحميدة لانا ونحن نصف نغليل لنا السطور انها تتحول انواراً وان
همزاتها قامت على اغصان حروفها اطيّاراً نترنم باغاريد المسرة والتباني ويهزها
الطرب هزة من ادرك الاماني . فله دركم ما اعلى همتمكم واسمى مدارككم .
فشلكم سيدي خاليق بالشكر جدير بطيب الذكر . انتم انتم ولا معارض
مسرة العصري كل قطار ومصرفاسلم ودم رافسلاً في حلال الفضل ساجباً
مطارف النيل حفظكم الله وصانكم وزاد قدركم وشانكم بمنه وكرمه امين .

وكتب حضرة الاديب ديمتري افندي عبد الله زهيرى الرساله الاتية
وهو تربية سيادته ومن افار به
الى سيادة سيدي الحبر المفضل السيد النبيل المطران
جرامسيوس مسرة الجزيل البر

مولاي

مضت علي ايها السيد الجليل اعوام طوال ولم اعرف لي بها ابا سواك تلك
اعوام لم يحص عديدها فكري لحدانته سني مذ تمتعت بجدواك وقد قيل لي
انها بلغت نحو الاربعه عشر حولا فنظرت الى نفسي فاذا بي شاب يناهز
الاربع وعشرين ريعا وخصت اخلاقي فاذا بها مطبوعة على الود الثابت
والوفاء الحقيقي وصفاء الاخلاص فشكرت المولى على ما انعم علي به من
الثقفي على يدك الابوية . وكيف لا تكون تلك صفاتي وقد قضيت بين
يديك شطرا وافيا من عمري ذلك الشطر الذي كل ما صادفت فيه كان
له في قلمي وقع كالنقش في الحجر . ثم تأملت في فوادي فاذا به مملوء من مادة
حب شخصك الكريم وعليه منقوشة صورتك الجاليلة ومحفورة ارشاداتك
المقدسة وبعد عدت لنفسي فوجدتني عن برك في اعتزال وبيني وبينك بر
يتعذر علي قطعه وبجر يسر علي ركر به فعزت علي الدنيا لحالتي المؤلمة
المحزنة وانظر فوادي لما راى من الدهر وحكمه الجائر
وغدوت اخط في انهار صروفه علي ارى نجوا يعاقب ذا العنسا
ولكن كيف استطيع النجاة وقد اخذتني لجة نذارات تندفق علي باحاديتك
المذبة وتريني في صفائها ينبوع نفاك وملك الذي كنت ارد اليه نمبا ظلانا

فاجد به شفاء وراحة لنفسي وتبريداً للغليل الهوائي . والآ ن وقد قضى الامر
 فبالصبر عزيز يا الهي قلوبنا وقرب لنا يوم اللقاء بلا مهل
 فقد سمعت بين ذلك البعد الشاسع صوتاً ينابذك للقبض على زمام امور
 ابرشية بيروت . صوتاً آتياً من الملا لا يستطيع رده . صوتاً لديه ولدى كل
 صوت نظيره آت من انملا تخر ملوك العالم بلا استثناء وكما الدول اجمع
 وشعوب الارض باسرها وما ناطاطي . راومي له تصاغراً واجلالاً واكراماً
 واكني اطلب من الله عز وجل ان يقرب لي يوماً يسعدني به اذ يجعلني غانماً
 بلقاء سدنك العلية وشخصك العزيز . واما آل بيتي فاني واياهم كريس في الهواء
 تطارده عوامل الشوق لرؤياك والوداد لشخصك الكريم والشكر لافضالك
 الجزيلة والوفاء لكافة حسن معاملتك لنا والله تعالى يشهد لنا على حسن
 نيتنا وطيب سريرتنا واليه نتضرع واياه نسأل ان يطيل عمرك وهامتك
 مكالة بتاج الرئاسة المقدسة وان يجعل ذلك التاج عربوناً لا كليل اهلة
 سماوية بعدها لك بين انبيائه وقديسيه المختارين في فردوسه الالهي . ونلتمس
 منه ان تكون ايامك كلها مزدانة بصفاء العيش وهناء الرعية وانتشار التقوى
 ومعرفة الشعوب بفضائلك النفيسة وخضوعها لاحكامك العادلة فسبحانه
 فهو السميع الجيب مستمد دعاكم الصالح
 عن الاسكندرية في ٢٦ ايار سنة ١٩٠٢ ولدكم وغرس نعمتكم
 الى بيروت المطبع
 ديمتري عبد الله زهير ي

وكتب حضرة الاديب حنا افندي خلاط

سيادة الحبر المفضل والرامي النبيل المطران جراسيموس مسرة مطران
بيروت الجزيل الاحترام

مولاي

بعد اثم ايديكم الطاهرة اقدم لسيادتكم فروض التهناتي القلبية بانتم
سيامتكم مطراناً على مدينة بيروت الزاهرة واطلب من المولى المتعال ان تكون
ايام رئاستكم فيها مقرونة بالخير والتوفيق والاسعاد لك وللطائفة المحبوبة
باسرها وان تكون ايضاً بدءاً لعصر جديد ترى فيه الطائفة كل ما يدور
في خلد هامن المشروعات النافعة العائدة فائدتها لخيرها واسعادها . لان وجودكم
بينها ياروح الارثوذكسية المحبوب وبلبلها الصادح هو اعظم نعم من الله
واكبر نعمة لها . فالامل يامولاي ان تتم امانتي الطائفة بسيادتكم وان
عصركم الجيد يكون اعظم عصر لاعلاء مقام الاكليسوس الارثوذكسي ورفع
مجد الطائفة بين اخواتها من الطوائف المسيحية الاخرى . فنقول لاولادنا بعد
اعوام طوال : ان عصر المطران جراسيموس مسره هو عصرنا الذهبي لاننا
به تقدمنا وارتفعت منزلتنا وصار لنا مقام عظيم في المجتمع الانساني
هذه تهاني واماني فتى بحبك يامولاي من صميم فؤاده ويتنى نجاحك
في جميع الاعمال النافعة التي تقوم بها لخير الطائفة ومجدها . والان اكرر

اثم الايدي الكريمة وطلب الدعاء على الدوام

اسكندرية في ٣١ مايو غ سنة ١٩٠٢

— * * * * —

وارسل حضرة الاديب بشير افندي انطاكي صاحب جريدة الامل هذه القصيدة

﴿ نشيد التهاني ﴾

﴿ ترفع لمعالي غيرة جبين العليا وعماد الدين والدنيا الحبر العلامة ﴾

« العلم كبير بوس كير جراسيموس مسره رئيس اساقفة بيرت »

« وما يليها الجزيل الاحترام »

كذا فليعتل الرجل العظيم	كذا فليرتق الندب الكريم
يقيم عمادها الرأي القويم	كذا يني الفتى شم المعالي
يسام المجد ديناً او يسوم	لعمرك ما العلى الا لحر
اقام بحيث يمتن المقيم	يجد اذا اطال المكث او ان
ووجه الخطب مسود يهيم	ويمضي والحوادث كالحات
فيأبى ان يصيخ لمن يلوم	يلام على تجشم كل هول
يخلق او يحوم كما يحوم	يخلق عزمه فيخال نسراً
ويسمو حيث لا تسمو النجوم	ينال المطالب الاقصى مداه
سواك ولا تريد ولا نردم	جراسيموس انا ما اردنا
محللاً اقصرت عنه الحصوم	نهضت الى العلى فخلت منها
علاه منك لقمان الحكيم	زها الكرسي يامولاي لما
وذاك الثغر من فرح بسيم	وياروت ازدهت كبراً وراحت
كاهنن للطرب النديم	وامست وهي تهتز ارتياحا
وعم ربوعها خير عميم	تكنفها مرور منك جم
غدا بشؤونها وهو العلميم	لقد جاء الرعية خير راع

فصالحها المناء على يديه وحيثها السعادة والنعيم
 هنيئاً آل بيروت هنيئاً فقد ولي الأمور اباً رحيم
 اتاكم بالمسرة اذ اتاكم «مسرة» حبداً الآتي الكريم
 سينتج في رعايته رجاء غداً في غيره وهو العقيم
 رعاك الله من راعٍ حكيم بصائب رأيه يشفي السقيم
 نقي الجيب والاخلاق سمح كأن خلاله الروض الوسيم
 بقيت لنا مدى الايام ركناً ركيناً لا يرام ولا يريم

وكتب حضرة اجد الخواجا نقولا جرجس زاخر ما ياتي

Alexandrie le 5 Juillet 1902

MONSEIGNER .

Je n'ai pas de termes, Monseigneur, pour vous exprimer ma reconnaissance de votre aimable attention à mon égard par l'envoi de votre honorée photographie

Cette photgraphie qui est pour moi un des meilleurs Souvenirs que j'ai reçu dans ma vie demontre une fois de plus l'attachement que vous avez pour vos fidèles alexandrins qui ne cessent de vous estimer et de vous vénérer

Autant, Monseigneur, j'étais heureux de participer à la joie de vos nouveaux fidèles à votre nomination au Siège épiscopal de Beyrouth autant votre départ m'a causé de la peine; mais je me console par le fait que vous n'oubliez pas votre respectueux fidèle qui vous prie de vouloir bien lui envoyer ainsi qu'à toute sa famille votre bénédiction

Veillez agréer, Monseigneur, les sentiments les plus respectueux de votre fidèle

وكتب حضرة الفاضل الخوجا جرجي الياس كنعان

الاسكندرية في اول حزيران ش و٤ امنه غ سنة ١٩٠٢

سيادة السيد جراسيموس مسرة الجزيل الاحترام

لا يسعني بعد الان لاسيما بعد ان قرأت خطابكم الاخير الذي
لفظتموه على الطائفة في بيروت يوم ارتقاءكم الى كرسي ابرشيتها الا ان ارفع
لسيادتكم من صميم الفؤاد فروض التهناني سائلاً المولى عز وجل ان ياخذ
بيدكم ويثبت خطواتكم في كل عمل وفي كل فكر وان يجعل مدة رئاستكم
على الطائفة في بيروت رئاسة خير وبركة على الجميع في فجر هذا القرن
المجديد حتى يخلد لكم على صفحات تاريخ الطائفة اعظم اسم واحسن ذكر
وليس على من كان مثل سيادتكم بكبير بعد ان صرحتم بافكاركم واوضحتم
باجلى لسان ما تحتاج اليه الطائفة من الاصلاح . وهذه هي النقطة التي
يحوم حولها عقلاء الطائفة بالاجماع . فعسى ان نرى من سيادتكم ومن مساعدة
ابناء الطائفة لكم فيما تنشرونه من الاعمال النافعة والمشروعات المفيدة لهم
وللارثوذكسية اجمع ما يجي فينا وفيهم . بيت الآمال ويوجد في الطائفة
حياة جديدة حياة العمل حياة الجد حياة النشاط حياة الافة والاخاء
حياة الطاعة حياة لا تعرف الملل ولا نقول تعبت العمل لتخرج هذه
المشروعات من حيز القول الى حيز الفعل فنقول الحمد لله في العلى وعلى
الارض السلام وفي الناس المسرة بل نقول ولا نقالي اذا قلنا وفي الطائفة
الارثوذكسية « المسرة » . خاتماً اسطري هذه بلثم اياديكم الطاهرة ومستمداً
الدعاء والبركة من سيادتكم

وكتب حضرة الفاضل الخوجا اندراوس حموي

في ٤ جونيوس سنة ١٩٠٢ من الاسكندرية الى بيروت

قدس الاب الجليل الفاضل كير يوش كير جراسيموس مسرة مطران
بيروت حفظه الله تعالى

سيدي الانعم لا اقدر ان اقدر ان اقدر لسيادتكم ما انا به من السرور الذي
قد زاد الآن اضعافاً حين تلقيت البشرى بسيامتكم مطراناً على بيروت
هذه البشرى المسرة قلبي من زمان يتمناها لسيادتكم بالنسبة لفضلكم وعلماكم
المشهور ايها المفضل المحتشم فانا الداعي من عميق فوادي وقلبي اطلب من
الله تعالى ان يحفظكم وارجوكم ان لا تنسونا من دعاكم وبركتكم خاتماً
تحريري هذا بالف الف قبلة من ايديكم انا الملتس دعاكم

وكتب حضرة الفاضل الخوجا يوحنا ييطار

الاسكندرية في ٥ تموز و ٢٢ حزيران سنة ١٩٠٢

سيدي الكلي الوفار والاحترام كير يوش كير جراسيموس لاعدمت

دعاه

بعد قبلة ايديكم الطاهرة والتماس بركة دعائكم اعرض قد تناولت
رسمكم المحبوب وقلته مراراً بكل سرور وقد غدوت ممنوناً ومشكراً
احساساتكم بافتقاركم اياي بهذه البركة وحفظته تذكراً وهو اثن شيء
عندي والآن اقدم اليكم بكل احترام تهنيتي بما نلتوه باستحقاق من لدن
المولى عز وجل وفي اسأله تعالى ان يسمنا عنكم كلما يسر قلوبنا ويهيج
افتدنا قرأت خطابتكم الذي القيتوه عند حضوركم لبيروت فتاشرت جداً

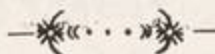
واغرورقت عيني بالدموع عند ذكركم اولادكم الاسكندرانيين ومحبتهم
عندكم التي ما كانت قوة لتفصلكم عنهم الى غير ذلك من الالفاظ الدرية
والمعاني الشريفة . فلا احرمنا الله من استماعها . هذا وبالوقت ذاته ارجوان
لا نبرح من توجهات ادعيتكم وبركتكم الرسولية . قرينتي واولادي يلتمون
ايديكم ويشتركون معي بتقديم التهنئة ويطلبون البركة والدعا وبالختام
اكرر قبلة يديكم والتاس دعاكم

وكتب حضرة الفاضل الخواجه خليل بطرس قرداحي

الاسكندرية في ٣١ اغسطس سنة ١٩٠٢

العلامة الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مطران بيروت
الكلبي الشرف والاحترام

ايها السيد: بعد تقبل اناءكم الطاهرة واستمطار صيب بركاتكم
المعروض لسيادتكم انه وان طال امد احتجاب شخصكم المحبوب عن ابصارنا
فهو ما زال منورا على صفحات افئدتنا ورنه اصوات مواظكم وحقكم
لما دوي في اذاننا وما خلفتموه من امار اعمالكم البارة بيننا تذكرنا ابداً
بشمائلكم الحسنة واباديتكم البيضاء . فنسال الله ان يديمكم انموذجاً للفصل
وعنواناً للرعاية والانعطاف وما كتابنا الان لمقامكم الاسمي الا ترجماناً عما
يخامر نفوسنا ولذة تحملوها . فقر ينقنا واولادنا يشتركون معنا بتكرار لثم الانامل
ودمتكم كما رمت ايها السيد



وكتب حضرة الافاضل الخواجات اخوان دباس

ايها السيد الكلي الوقار والاحترام

نشرف بلثم الانامل الكريمة ونطلب الدعاء والبركة ونرفع كتابنا
هذا لمعالي سيادتكم اولاً بطلب التفات سيادتكم الدائم ثم نبدي تشكراتنا
للهدية الثمينة التي اتحفتمونا بها وهي رسمكم الكريم ونسال الله تعالى ان يطيل
بعمر سيادتكم لترعوا الرعية التي سلمها الله لقيادتكم وتقودوها الى رياض
الابتهاج والسرور. ولاشك ان قلوبنا تهتل كلما تصورت مامنا اعمالكم العظيمة
التي خدمتم بها الطائفة وما انتم مستعدون لعمله حياً بكنيسة المسيح
الارثوذكسية فنهيناً لبيروت ولتناً الامة والكنيسة بسيادتكم
ولا يخفاكم ان هذا الدعاء تهتف به جميع افئدة الارثوذكسيين
العارفين بفضلكم . وفي الختام نكرر طلب البركة والتماس الدعاء وتقبيل
يديكم ودمتم

وكتب حضرة الافاضل الخواجا لطف الله والسنت هيلانه نحاس واولادها

في ٦ حزيران سنة ١٩٠٢ من الاسكندرية لبيروت

جناب حضرة السيد الجليل كيريوس جراتيموس مطران بيروت

وتوابها دامت لنا بركاته

تقبل اياديكم ونبدي اننا بوحشة زائدة لفراقكم وعلى كل دعاؤكم
وبركاتكم معنا. سرورنا عظيم جداً لما حصل لسيادتكم من الاحتفالات
الرسمية وخلافها التي بجدكم واتعابكم نلتتموها عن استحقاق. الرجاء من سيادتكم
ان تكرموا علينا بالاطمئنان عن صحتكم العزيزة عندنا وتذكرونا بدعائكم

وبركانكم ونطلب من العزة الالهية ان توفقنا لمشاهدتكم

وكتب حضرة الاديب الخوجا سليمان داود فرح

ايها الحبر المفضل

كان لانفصالكم عنا ايها الاب الجليل تاثير اشتد وقعه على النفوس حتى كاد يودي بها واضرم في الاجسام نار الوحشة حتى اوشك ان يذيبها ولقد كان انفصال النفس عن الجسد اهون علينا من هذا الانفصال بل ان فراقكم وانتم بمنزلة الروح منا لهو امر لدينا على كل حال . ولكنه هو المجد قد دعاكم اليه لولاية امره اذ علم انكم انتم له فبعث عزه ونخره والرئاسة أبت الا ان تكونوا انتم زعيمها . ولا يقدم عظماء الرجال عليهم الا من استخف بالمشكلات واستهان عظيمها فكان شاعر الرشيد عناكم بقوله

اتته الرئاسة منقادة اليه تجر اذيالها

فلم تك نصلح الاله ولم يك يصلح الاله

ولا غرو فانتم رجل الفضل الذي يشار اليه بالبنان . والعالم الذي اينعت حدائق علمه فكان فيها من كل فاكهة زوجان . والخطيب الشهير الذي شهد سكان القطرين بفصاحة لسانه وبلغ بيانه . والواعظ المرشد الذي اجمع الكل على قوة جنانه وبديع بنيانه . والراعي الصالح الذي يهدي الانام بعضا رعايته الى الطريق الاقوم . والقائد الامين الذي يقود القلوب بتقوى الله الى ينبوع الخلاص الاعظم . من طبقت حميد صفاته الآفاق واخترق عبير ذكره السبع الطباقي . بل انتم نابغة الشرق في كما يعود على الانسانية بالهز والفخر . فوجب علينا اذا ان نمطركم باسائه . من لآلى الانفاظ ودرر المعاني

شكراً لما اكتسبتمونا من رفعة الشأن مدى الدهر . نعم اقول ولا اخشى لومة
لائم انكم من افصح من نطق بالضاد . وهذه عظائكم البليغة يرن صداها
في كل صقع وناد . وهذا منبر كنيسة الاسكندرية بل عموم منابر الكنائس
الشرقية كلها تعترف بانكم ابغ من رقي المنبر . وافصح من بشر وانذر . وتفخر
على سواها بفضلكم الباهر . وبيانكم الساحر . وما هي بالحقيقة الامطلع
كواكب تبعث من اشعتها انوار الفضيلة والعلم الصحيح وانتم بدرتمها الانور
ومجلى قمرها الاكبر . ولا غرو فانكم كروان البلاغة الذي يرن صدى صوته في
كل الامصار . وقدامة الفصاحة الذي يجوب بعير صيته الاقطار . بل انتم
سحبان هذا المصروقس هذا الزمان . وارسطو اليونان . وشيشرون الرومان

بسطة يدك السعد للاقوام	بسطة الربيع الورد في الاحكام
وحرست دين الله من اعدائه	ورعيتيه ابداً بطرف سام
ورفعته فوق الكواكب والسهي	قدراً باعظم سدة ودعام
فعدت ما شرك الكريمة حلية	في جيده الباهي كعقد نظام
من ذايطول مداك في درج العلى	ولقد بلغت علاك قبل فطام
قسماً بوجهك وهو بدر ساطع	ويجود كمنك وهو غيث هام
لوسابقتك اولو الفخار لغاية	لاخذت خصل السبق بالاقدام
تسعى الانام الى اكتساب فضيلة	وعظيم فضلك كان بالالهام
لك حكمة في القول يصدع نورها	ليل الغيوب وظلمة الاحلام
ان قلت اعطيت الفصاحة حقها	وبها فلت مضاء كل حسام
مولاي عذراً ان نشتت ثقيبة	اولم اقم بالفرض خير قيام
فكجال ذاك في مناه جلالها	عن كل مشتقص بعيد مرام

لا زلت في عزم منيع طائل وبقيت راعينا مدى الايام
 ونظني عن البيان ما آلت اليه كنيسة الاسكندرية في عهدكم ايها السيد
 الجليل منذ توليت الرئاسة عليها من الشهرة الدائمة والصيت البعيد في مواساة
 المساكين وتعزية المرضى والمحزونين وساعدة المحتاجين وتسفير الغرباء واغاثة
 الملهوفين ونصرة المظلومين فان كل هذه الاعمال الخيرية مرجعها قدسكم
 وهذه الجمعيات الخيرية في القاهرة والاسكندرية تجهر بانكم اول موسسها
 او معززها وتعترف بما لسيادتكم فيها من الايادي البيضاء والمآثر الغراء
 وما انتجته في ايامكم الزاهرة من ثمار الفضيلة وباهر الاعمال مما اوجب عليها
 في كل عمل من اعمالها الصالحة ان تحفظ وتكرر ذكركم المجد على مر
 الايام والسنين . هذا فضلاً عما كابدتموه مولاي من المتاعب في لم شعث
 الطائفة والتهيؤ الدائم على راحتها . مع بث روح العلم والفضيلة في ابناءها
 وبذر بذور المحبة والائتلاف بين كبارها وصغارها . ونشر راية السلام والوثاق
 في متدياتها ومجتمعاتها . وسهركم المتواصل في مؤلفات هي غذاء روحي
 نقد . ونها لتناولها . بل هي آيات تبهير العقول وتبهر الاذهان . فلماذا اجعت
 الاسنة على مدح صفاتكم الجلى يا مولاي . ولهجت بالثناء على هممكم الشماه
 ايها النور الذي تستضيء به الانسانية . والعلامة الفهامة المقدم الذي تفخر
 به الارثوذكسية . كما اتحدت القلوب على تعظيمكم ايها الجزيل الاحترام
 وتقديركم حق قدركم فبادر العموم يرفعون الى مقام سيادتكم السامي
 كتب التجلة والتكريم وعبارات المودة والتهنئة بهذا المنصب العالي الذي
 نقلتموه عن اهلية واستحقاق لتدبير شؤون الطائفة في ابرشية بيروت وتوابعها
 وذلك عن قلوب مفعمة بالمحبة الخالصة لسيادتكم وعارفة بالواجب وكذا انا

ايضاً مع اقراري بالعجز والتقصير فاني امحضكم التهنئة القلبية الخالصة على هذا
 المركز الخطير رافعاً االكف الضراعة للحق سبحانه ان يرمقكم في كل لحظة
 بعين عنايته ويمدكم دوماً بجزيل نعمه وعظيم معونته وليدمكم المولى بدر
 علم ساطع في سماء البيعة الارثودكسية لتتهدى بنور ارشاداتكم عموم
 الطوائف المسيحية وبوقفكم الى ما فيه خير الطائفة المأمول انه اعظم واهب
 واكرم مستول

وقد وردت رسائل مثل هذه كثيرة من ذوات كثيرين نذكر اسماء ما رزقنا
 عليها منها مرتبة على حروف الهجاء :

الخوري اندرونيكوس . الخوري ديمتري اغورستيدي . الخوري
 يواكيم قاصوف . الشماس حنا ابراهيم . اسبير يدون زهيري . اسبير يدون
 كزبر . الياس جرجس دباس . الياس كفوري . الياس نوفل . امين
 كرم . انجلو ويتالي . اورستي ماوروني . بدرا متري الدبس . بطرس
 فياض . بيترو ريني . ثيمستوكلي خريستيدي . ثيوذوري خلاط . جبران
 ايوب . جبران وعفيفه بر بور . جبران نعمة الله قربه . جرجي اسود
 جرجي بشور . جرجي ريني . جرجي عوديش . جرجي غليونجي . حبيب
 وهبه نجار . حنا سعد . حنينه حنا زهيري واولادها . حنينه عبد الله زهيري
 واولادها . خليل بشاره صباغة . خليل عبد الله خوري . خليل مسرة
 رافائيل عبد الله خوري . روزا مخايل عبود . سابا انطاكي . سابا يوسف
 العازار . ظريفه صباغة . عبد الله ابوشنب . عبد الله الخوري . عبده سكر
 واولاده . عزيز ايوب . فارس رعد . قسطنطين منسى . قيصر خلاط .

ليونيداجوني . مريم حنا بوسطجي واولادها . مريم عبد الله ستيته واولادها
 مخايل خاندي . مخايل زهيري . مخايل فانول . مخايل مبيض . نخله فرج
 الله تويني . نقولا قسوات . وهبه الياس الخوري . يعقوب عوديش . يوسف
 ابو شنب . يوسف توما خوري . يوسف خوري حداد . يوسف دهان .
 يوسف سعد

✽ رسائل مصر ✽

وسائر انحاء القطر

ارسل حضرة الاب الجليل والخطيب النبيل الابغومانوس فيلوثاوس رئيس
 الكنيسة البطريركية الكبرى للاقباط الارثوذكس الرسالة الاتية

في ١٢ يونيو سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل . الحبر الروحي الفضيل . راعي الانفس الناطقة النبيل
 المكلل بتاج رئاسة الكهنوت . نيافة الاب المطران جراسيم مسرة صاحب
 كرسي بيروت . ادام العلي شريف سلامتك . وحرص عليك منيف رئاستك
 وبلغك من النجاح الروحي غاية مناك . ومن الاصلاح الطائفي اقصى مشتهاك
 من حيث انك ايها العزيز بالرب بتوجت بنعمة الروح القدس فاهنيك
 بالقول الرسولي الهانف « ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله
 لنعرف ما انعم الله علينا به من العطايا التي تنطق بها لا بكلمات تعلمها الحكمة
 البشرية بل بما يعلمه الروح » اكو ٢: ١٢ و١٣

اي نعم ايها السيد . انك لم تاخذ الروح العالمي بل نلت بالحقيقة نعمة
 الروح القدس المعزي المنبثق من الله الآب عارفاً قدر ما انعم الله به على

ذاتك الكريمة من اسنى العطايا وستكون تصرفانك في الحال والاستقبال
بهذه المعرفة الحقيقية موعبة من الحكمة القدسية

ابت . ان حضرة الابن المحبوب جرجي افندى غرزوزي صاحب
الرقيب الاغرم لما يعلمه من المحبة المخلصة المتبادلة بيننا وارتباط مودتنا السلمية
ارتباطاً متواصلًا لا يعتريه فتور ولا يشوبه تغيير قد اتحفني حفظه الله
بالعدد ٢٢٥ من رقيبته المشتمل على ذكر سنوية قداستك لمدينة الشام وبيان
ذلك الاحتراف والاحترام للذين قوبلت بهما في كل نقطة حتى بلغت
بسلاطة العلمي للمدينة وذلك الاستقبال الفائق اللائق لكامل ابوتك الى ان
وصلت للدار البطريركية وحظيت بمقابلة غبطة السيد البطريرك الانطاكي
المعظم ومن ثم القيت لدى طوبانيته تلك المقالة المركبة من درر بديعة ومعان
رائقة رفيعة وتلك الخطبة الانبية الادبية والسياسية معاً التي لفظتها لدس
نخامة الوالي المعظم بحضور صاحب الغبطة الى ان عدتم للمركز البطريركي
حتى وافى الوقت المعين وانجز الروح الكلي قدسه ما اراده وعينه منذ الازل
وبواسطة وضع يد طوبانيته نقلت اثناء القداس المجيد مل * رئاسة الكهنوت
بالرتبة المطروبوليتية على كرسي يبروت السعيد يوم الخميس الميمون ٢٩
(مايو) اذار سنة ١٩٠٢ الموافق ٢١ بشنس القبطي . واذا كان بحسب طقسنا
المصري يعتبر كل يوم واحد وعشرين من اي شهر من شهرنا عيداً مرعياً
للدائمة البتولية والدة الاله - قد اضحى هذا اليوم مرتوماً على ذاكرتنا معاشر
اغزة نيافتك نعيد فيه للكتابة القدسية والفائقة الطوبى مريم ونجدد جبورنا
بذكرى ارتقاء الابوة عرش الرئاسة . وقد يابوح لي ان غبطة السيد اذ كان
واضعاً اليد الابوية القدسية على الهامة الشريفة كان لسان عواطفه يخاطب

قد استك بما خاطب به الرسول العظيم - القديس تيموثاوس قائلاً « فلهذا
السبب اذكرك ان تذكى موهبة الله التي فيك بوضع يدي . لان الله لم يعطنا
روح التهميب بل روح القوة والمحبة والاقتصاد . . . احفظ الوديعه الصالحة
بالروح القدس الحال فينا » رسالة تيموثاوس الثانية ١ : ٦ و ٧ و ١٤ وقوله
ايضاً « فاستمررت على ما تعلمته واتممت عليه منذ كراً من تعلمت منهم وانك منذ
الطفولة تعرف الكتيب المقدسة القادرة ان تصيرك حياً للخلاص بالايمان
بالمسيح يسوع . فان الكتاب كله قد اوحى به من الله وهو مفيد للتعليم
وللحجاج وللتنوير والتهديب بالبر لكي يكون رجل الله كاملاً متأهباً لكل
عمل صالح » ص : ١٤ الخ

وقوله للقديس تيطس « وانت في كل شيء اجعل نفسك مشاكلاً
للاعمال الصالحة وتعليمك منزهاً عن الفساد وقوراً . وكلامك صحيحاً لا
يلام عليه حتى ينجزي المضاة حيث لا يكون له ان يقول في حقنا سوءاً » ص : ٢
٧ و ٨ واني لعالم ومؤكد ان نيافتك محافظ على هذه الايات الشريفة وما
يضارعها وتعامل مجد بنعمة الله بموجبها الى الغاية

هذا وقد اتخفتني ايضاً صاحب الرقيب (بقاء على طلي) بالعدد ٢٢٦
المشتمل على رونق استقبال الابوة في مقر الكرسي العامر وذلك الاحتفال
والاحترام اللائقين للمقام الرفيع خارج الكنيسة الكبرى وداخلها وذلك
الخطاب الابوي البكر الذي برهنت به عواطفك الشريفة على ان قد استك
حقيقة لم تاخذ الروح العالمي بل نلت هبة الروح المعزى الكلي قدسه عالمياً
قدر ما انعم به على ذانك الجليلة ومن ثم كان مضمون خطابك الافتتاحي
مجرد تعليم ديني وحكمة روحية ومبادئ رسولية وعزائم رعاية . كما ان اصحاب

المقطع الاغر قد اتحفونا في العدد ٤٠٠٨ بما خاطبهم به مكاتبهم البيروتي عن تلك الزينات المتنوعة التي اقيمت للقدوم السعيد وعن الاستقبال المهيب المؤلف من الطوائف المسيحية المختلفة ومن حضرة مندوب نخامة الوالي والمحفل العظيم الذي رافق ابوتك من المحطة الى ان وصلتكم بالعز الى الكنيسة الكبرى وهناك شنت الاسماع وابهجت الافئدة بدرر الفاظك الماجدة . قدم ايها السيد الانفس ممتعاً بنعم الثالث الاقدس وتكرم بقبول تهاني صادرة عن الفواد . مقرونة بالرجاء الدائم للعزة الالهية ان نتمتع الذات البهية في العالمين باجل المراد . امين . من هنا اخي وصهرى جرجس افندى فيلوثاوس ومحسو بكم عز ورفيف العائلة والاقارب والابناء الروحويون الاقباط لاوداء الصادقون للابوة يقبلون اليمين الكريمة ويستمدون صالح الادعية والبركات

وكتب قدس الاب المحترم الاكسرخوس افنيوس جرجس سلبود
الجزيل بره الرسالة الآتية

في ٣١ ايار سنة ١٩٠٢

قدس الاب النبيل والراعي الجميل سيدي المحترم المطران كيريوس
كبير جراسيموس الكلي طهره ادام الله رئاسته
غب انم اناملكم الطاهرة والتماس ادعيتكم الصالحة اعرض ان فرحي
لا يوصف على وصول سيادتكم بالسلامة الى دمشق الشام وكلما قرأت
بالجرائد عن اخباركم المسرة . فتهلت فرحاً وحبوراً خصوصاً عندما بتلك
البشرى العظيمة تشرفت وهي البشرى الجزيلة السرور بارئقاء سيادتكم الى
درجة رياسة الكهنوت السامية فمن صميم الفواد اقدم لسيادتكم واجب التهاني

بنوال الامانة وجعل الله هذه الرتبة مباركة ميمونة وبالسعد وطول العمر
مقرونة مع نجاح كافة اعمالكم الروحية والزمنية ولتتأ تلك المدينة مدينة
بيروت الزاهرة وشعبها ابناؤكم المسيحيون الارثوذكسيون التي ظفرت بمن هو
عارف ان يدبرها بالعدل والكمال ويسوسها بالحكمة والافضال تلك التي قد
ادركت ما كانت تشتهيه وتمواه لهذه الدرجة السامية . فافرحي اذا يا مدينة
بيروت ومصري جداً لان قد حان وحضر علة فرحك . افرحي لانك حويت
الان كالعروس زينتك وجمال بهائك . افرحي الان مرتكضة لالك قد
فقت سائر بلاد سور يا باحتوائك على مثل هذا الراعي النجيب والرئيس
الفاضل الاديب . فاذا سوف لا يغادرك ايضاً مهمل بل يحامي عنك
مكافئاً ويستأصل منك كافة الشرور كالمقول يرعى ابنايك بمراع الورع
والتقوى ويجرعهم مشروبات العقاقير الخلاصية ويشبع النفوس الجامعة من
موائد عظامه الروحية . واما انتم فاني اكرر التهانى لسيادتكم بهذه المرتبة
الجليلة واهني . حضرات الوالدين والاخوة والاهل بارنقاء سيادتكم واهني
نفسى ايضاً . والمرجو من كرمكم العميم وفضلكم الجسيم الا تخرجوني من
فيض الخاطر العاطر ولا تمنعوا عن ولدكم الروحي طروس بركتكم المشعرة
بسلا متكم واطال الله تعالى بقاءكم وتقبيل يديكم ثانياً وثالثاً امين

وكتب جناب الوجيه النبيل جبرائيل بك حداد

ايها الراعي النبيل

يشهد قلبك ايها السيد الفاضل ان فراقك ليس اشد وطأة على قلوب الطائفة
في هذا القطر منه على نفوس اخصائك الذين اسعدهم الحظ بمعرفتك معرفة

قريبة والوقوف على سماعي مواهبك وعلو مقامك . وقد علمت من المظاهر
التي ابدتها الطائفة انها تمد رحيلك عنا كرحيل انقاد المحنك الذي خصته
العناية بالعلم والفضل والدراية والنبيل عن جيش يضعضع هو في حاجة
ماسة لمن يقوده ويدربه ويعدده انزال اخاله قريب البداية بعيد النهاية
هذا تأثير فرائك على قلب العامة فكيف به على نفوس الخاصة

نعم مضى علي وقت ليس بقصير من عهد الاشاعة الاولى التي
تواترت عن انتقالك وانا اتغص لهذا البعاد واردد ذكرى تلك المهمة
التي لا ارى سبيلاً للتصبر غير مشاركة الفارحين بارتقاءك المؤمنين
الحير العميم من فضائلك في بلاد ربما كان فيها ميدان العمل اوسع مجالاً
واقرب نوالاً منه في هذه الديار . فسر بحفظ الله وحرسه واشرق بشمسك
في بلاد احن اليها ولو طال البعاد واحفظ عهدنا ليوم الميعاد وواصلنا
باشعة نستنير بها اذا افتقدناك في الليلة الظلماء واشمل بدعائك صديقاً هو
بعالي قدرك مني . وعليم وعلى حبك وولائك مقيم

عن القاهرة في ٥ مايو سنة ١٩٠٢

وكتب حضرة افاضل عبد المسيح بك انطاكي صاحب جريدة العمران

في ٢٥ مايو سنة ١٩٠٢ عن القاهرة

سيادة الخبر العلامة المفضل والراقي بمعراج النقوى والكمال كبير بوس
كبير جراسيموس مسره مطران ابرشية بيروت الجزيل الطهر . بعد التبين
بالتم انامل سيادتكم واستمداد بركاتكم وادعيتكم اعرض : بالدالة الجنوبية التي
لي على ساداتكم اتجاسران ارفع تهاني بمناسبة سيادتكم مطراناً لا ابرشية بيروت

مع القصيدة التي هي طيه وفي الممول ان تنازلوا بقبول تهاني هذا العبد
الحقير وترفعوا بينكم الطاهرة وتباركوا في مع العائلة ولا زلت ولدكم مستمد
الادعية والبركات:

❖ الى الشام ❖

❖ نشيد التهاني على نعمات المثالث والمثاني في منال الاماني بسيامة الحبر ❖

❖ العلامة العلم بلبل الكيسة الصادح كير يوس جراسيموس مسره ❖

❖ مطراناً لبرشية بيروت المحمية لازالت ايام سيادته ❖

❖ زاهرة سنية ❖

علم انت في الكنيسة مفرد	نلت بين الاحبار شأنا وسودد
ياهاماً اليه تلقى الاماني	حيث كنت بك الامامة تسود
سرت نحو الشام باليمن سيراً	وتركت في مصر حمداً مخلد
تبعتك القلوب وهي صوادي	بعد ما سدتها برأي مسدد
سر بين الاله ياخير حبر	فاضل عالم همام مسود
والق من حبرنا الجليل اهتماما	نعمة الروح نل بوضعه السيد
وتتنا في الاسقفية عمراً	زاهراً باهياً هنياً وارغد
ثم عد سيدي لبيروت عوداً	انما عودك المحجب احمد
شد بها للعلی مقاماً نخياً	مجيداً وسسه بجزم مؤكد
كن بها واعظاً اماماً خطيباً	وعظه صاغه بدر وعبيد
قم بها فارعا معالي المعالي	سر بها سيدي لاحسن مقصد
نشط العلم في المغاني ونشط	ناشي القوم في السبيل المهيد
امل الناس ان يروك اماماً	فارتضى الله ان يروك مجد

جذارتبة تسامت علاء
 هكذا هكذا تكون العالي
 قد زمت سيدي سجاياك غراً
 نعم ما حبرت يمينك نعمي
 همة قد علمت وسادت وصال
 غيرة قبلك الرسول انا الـ
 قر البيعة المنير تنأ
 فيكم قد زمت قصارى الاماني
 بعلى سيد عظيم واوحد
 امه جمعت وامر تويد
 جثتها في الوري كصرح مشيد
 دافعت عن هدى اليقين المؤيد
 قلم صائل كسيف مجرد
 مصطفي غيرة الرسول وازيد
 بالعلي فيكم العلاء تجدد
 انما فيكم الرئاسة تتحمد

وكتب حضرة الفاضل الخواجه سليم الطوا ما يأتي

من مصر في ٢٩ مايو سنة ١٩٠٢

سيادة المهبر الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مسره
 مطران بيروت الكلي الشرف والمجزيل الاحترام

بعد التبرك باثم ايادي سيادتكم والدعا الى الله بحفظكم سالمين ابدي
 بل المسرة والابتهاج علمت دعوة الرب اليكم لتشتغلوا في كرمه المقدس في
 ابرشية بيروت المباركة من الله وقرأت كثيراً عن الفرح الروحي الذي شمل
 ابناء هذه الابرشية والاحتفالات التي اقيمت اكراماً لسيادتكم ولا غرو فان
 مالكم من الايادي البيضاء في خدمة الكنيسة والانسانية عموماً مدة مديدة
 حيث نفعتموها بتأليفكم المفيدة وعظمتكم الماثورة وسهركم على راحة الخراف
 بتعزية المساكين منهم واطعام البائس وهداية الطالبيين لما يخلد لكم الذكر
 الحسن والسيرة المدوحة في بطون الاوراق. والان اسمعوا لي انا ابنكم

العاجز ان اضم صوتي الضعيف الى كل تلك الاصوات العديدة بتهنئة سيادتكم بالابرشية الجديدة سائلاً المولى عز وجل ان يديم بقاءكم ويمد في عمركم لكي تخدموا الخدمة العظمى التي تنتظرها الطائفة منكم وان ينيلكم اعظم مما حصلتم عليه من المراتب لكي يظهر نوركم الساطع نور تعاليمكم ومعارفكم الروحية بين الناس ويمجدوا اباكم الذي في السماوات كما قال السيد له المجد وبالختام التمس من سيادتكم موازرتي بدعاكم الابوي والله يحفظكم

وكتب حضرة الاديب الماجد فتح الله افندي ارقش

طنطا في ٢٨ مايو سنة ١٩٠٢

سيادة سبدي الراعي الجليل كبير يوس كبير جراسيموس مسرة مظران بيروت ولبنان اطال الله قداسته

مولاي . ترنقي الشعوب وتسعد الطوائف اذا ملك ناصية مهامها رجال الفضل والقيت مقاليد امورها الى ذوي الرشد والتبل حيث يسدون ثلثة الخلل ويفتفرون الزلل ويقبلون العلل بل يقبلون بقلوبهم الى الله فيقبل الله بقلوب الناس اليهم . هذا شأن الحريص على مصلحة قومه الراغب في انجاح ملته

ولما كانت هذه الصفات حلية سيادتكم فكان اختياركم الى كرسي الاسقفية الارثوذكسية في بيروت ولبنان بعدل وانصاف وجاء اصدق شاهد عدل على ما اقول واطمن ما يرجى لهذا الكرسي من الفلاح والنجاح ولا عبرة بالقليل ممن يقولون غير ما يعتقدون

فلا سر من علاك وانما كلام العدا ضرب من الهذيان

ولا بدع اذا استقبلتكم بيروت ولبنان وعموماً وابناء الملة الارثوذكسية
فيها خصوصاً بما قبولتم فيه من مظاهر التجارة والاكرام . فانت الذي عم
فضلك الناس اذ احببت لهم الخير بقلبك ومن احب الخير للناس بقلبه فقد
عمهم فضله

اذن يجدر بذلك المقام الاسمي ان يهنا بسيادتكم وخليق بي ايضاً ان
اهني اخواني ابناء الطائفة الارثوذكسية من البيروتيين والبنانيين بخير
راع ورع حكيم شهد له ابناء مصر بالحزم والبراهه وسحر المقال وسيويد
هذه الشهادة ابناء فينيقية . وكأني بهم ولسان حالي ينشد
يداك يد يرتجى خيرها واخرى لاعدائها غائظه

فهنيئاً لكم ايها الارثوذكسيون البيروتيون والبنانيون بما ظفرتم فاجتنتوا من
فضله كل فضيلة وكرروا من محاسنه ثناء كزهر الروض عالمه النسيم واما انت
ايتها الاسكندرية فخري بك ان تشكي نار الفراق واللهف وترتدي اثواب
الاسف ولتصمت فيك منابر الخطابة والعظات بينما نانشدك

يادار الهنا عليك سلام كلمينا فما الكلام حرام

اين احبابنا الذين اناخوا فيك بالامس عيسهم واقاموا

هذا وان يراعي قاصر عن استيفاء عشر معشار التها في لسيادتكم بل
لاخواني في الجنسية والوطنية والله اسأل ان يجعل موارد الخير على يدكم
وافرة ويساعدكم على لم شعث الطائفة وتاليفها قلباً وقالباً و يطيل في عمركم
ويجملكم خير ملاذ وان ببقيةكم علماً للفضل وعاملاً فيه واختم كتابي
بتقديم شعائر الاحترام ولثم اناملكم الطاهرة واستمداد ادعيتكم

وكتب حضرة الاديب الفاضل الياس افندي مسره (شقيق سيادته)

عن بورتسعيد في ٢٥ ايار شرقي سنة ١٩٠٢

مولاي وسيدي الاخ الحبر الجليل كيربوس كيرجراسيموس الجزيل

الطهر والورع

القدم بكل وقار واحترام الى لثم راحاتكم الطاهرة انسيدي وطلب
رضاكم وموازرتي بادعتكم المرضية . ثم اعرض تشرفت برسالة سيادتكم البرقية
عن الشام الحاملة الينا بشري اقتبالكم بتار يخها سيامة المطرانية وعصا الرعاية
الرسولية على ابرشية بيروت العامرة وتوابها

اما الان وقد اهلنا بنعمة الله الى الحصول بكم على هذه الموهبة الربانية
الروحية السامية والفخر العظيم فاقدس بل افضل وارجب ما ابدأ به هو
القيام بواجب الشكر والمنة الى الذرة الالهية تبارك ذكرها ومشيئتها ثم
ارفع مع سيدي الوالدين اكف الدعاء وصوت الابهتال لحفظ ذاتكم
القدوسية بصحة تامة وصون حياتكم العزيزة من كل شر وضر ونسالة تعالى
ان يجمع لكم لرعيتمكم السعيدة بكم رسول سلام وصلاح وبركات وواسطة
نعم واصلاح وخيرات وان يكال مساعيكم الخيرية وخدماتكم الجليلة
المستقبلية بمثل ما سكلت وتزينت به منها المتقدمة من النصر والتوفيق حتى
اذا ماتم لشعبكم المجيد بكم كل ارتقاء منتظر وفلاح عتيد باذن الله يظهر
لدى هيئة الكنيسة المنظورة بحلة النصر والفخر ولهيئتها الغير منظورة قدوة
آداب وغيرة مسيحية ومحبة اخوية

اما تهنتني الاخوية لسيادتكم فلا ادري باي قول ثمين ابدأها ولا باي
منه اختمها اذ انني لست شاعراً لانظم عقود القصائد ولا ناثراً كفوفاً

لان افوم بحقها وما اخرجني في مثل هذا المقام الى نفسكم الجوهري و بلاغتك
 السامية ومقدرة يراعكم الماضية فيها وحدها يمكيني القيام بالواجب نحو
 سيادتكم والا فحسبي مشاركة كل ناطق في مدحك وتهنئتك شعراً كان
 او نثراً وفي الختام اجد الله بقولي « المجد لله في العلا وتلى الارض السلام
 وفي الناس المسرة »

نرى يومياً عموم الجرائد طافحة بشروحات وتفاصيل الاحتفالات
 والاستقبالات العظيمة النادرة المثال التي تقام في تلك الارزاء احتفاءً
 بسيادتكم فيطفح قلبنا سروراً وتجري دموع الفرح العظيم الذي يخامرنا منها
 ونحن بعد ما قرأناه الى اليوم يمكننا ان نكون من حضور وشهاد تلك الحفلات
 الحميدة رعاكم الله بعين عنايته وزاد في علوشاؤنكم ومحبتة ومحبة الناس لكم
 كل من كان يطالع على تفاصيل تلك الحفلات كان يندش و يندهل
 ولكنهم كانوا لا يهتمونها بخطاباتكم النفيسة كانوا يقولون لنا ان هذه
 الاستقبالات مع عظمتها صغيرة في مقام من فيه مقدرة هذه الخطابات
 الجوهريّة - وقال بعضهم: الاجدر بالكنيسة الحديثة ان تفخر بجراسيموسها
 الجوهري الفم مثلما افتخرت القديمة بيوحنا الذهبي الفم . وانا قد ادهشني
 ومحرني خطابكم الذي اقيتموه بالروح القدس على شعب بيروت وهو بحرفه
 وصاني بجزيرة لبنان التي فيها القصيد الرنانة لحضرة ابرهيم بك الاسود . فهذه
 القصيد بعد الخطاب لم يقرأ بعد اسمي تأثيراً و بلاثة منها وقد استدلت
 على ذلك مما اثر به عليّ عذوبة ومعنى

وصل نأغراف سيادتكم باسم الجمعية واليوم موعد زيارتها لنا بقصد

تهنئة الوالدين بكم

ارجوان تشرفوني برسائلكم الكريمة السيدية وان تبلغوا سلامي الاخوي وقبلة
 الوجنت لجناب الاخ المحترم الحواجه ثوذوسي وعلى ظني قد توجه الى عائلته
 سيدي الوالدان بخير وتمام الرفاهية بصالح دعائكم وحسن نواياكم وهما
 يشتركان معي بهذه التهنئة بمقبلين وجنتكم البنوية وطالبن معي الى الله
 دوام علاكم وسلامتكم

اختم رساتي باثم اياديكم والتماس بركتكم وادعيتكم السيدية والله
 سبحانه لا يجرمني رضاكم سيدي

وقد وردت رسائل غير هذه ايضا وقفنا منها على اسماء من ياتي ذكرهم من اصحابها

عن مصر

عزتو ادوار بك الياس عزتو يوسف بك مسره

عن المينا

سيادة السيد جرمانوس مطران ثيبه

عن بور سعيد

الحواجه خليل سالم

عن المحلة الكبرى

قدس الاب الحوري بوحننا كير ياكو

عن طنطا

الحواجات بهران مسره (شقيق سيادته) وفارس ارفلي

عن الطور

عزتو حبيب بك ابو شعر

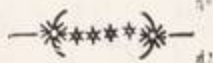
✽ رسائل اللاذقية ✽

رسالة الجمعية الخيرية للروم الاثوذكس في اللاذقية

في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل الكلي الشرف والاحترام

بعد انتم الانامل الكريمة والتماس الادعية الخيرية المعروض لقد كان
لبشرى ارتقائكم مطرانية بيروت يا ايها السيد الجليل رنة سرور في قلوب
عموم اللاذقيين وفي مقدمتهم اولادكم هؤلاء الذين لا يسعهم الا رفعها
لمقامكم السامي باسطر مزوجة بالخضوع التام لاقنومكم الموقر نصيغ منها
للتفاني عقوداً مبشرين انفسنا عموماً والبيرونيين خصوصاً بشخص سيادتكم
الجليل الذي سنلقى به ولا ريب شهماً كريماً يتفاني في حب الخير والتقدم
والاصلاح وليثماً جسوراً يذب عن حقوق الارثوذكسية بهمة علياء وعزيمة
شما تستسهل الصعاب وتفل الحديد سائلين من بارادته الالهية قد تولدت
زام هذه الرئاسة الشريفة التي نلتموها عن جدارة واستحقاق ان يهنئكم بهذا
المسند الجليل ويقر اعينكم الكريمة بان ترى نتيجة اعمالكم المبرورة التوفيق
والاسعاد لا يرحت انعاماته تعالى لتوالي على نيافتكم ثنرى ولنا من دعاء
طهركم في صلواتكم البارة احسن ذكرى ولا زلنا بيراكاتكم الرسولية
مشمولين الى الدوام مولانا



رسالة جمعية باكورة الاحسان للسيدات في اللاذقية

في ٥ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة السيد الجليل والراعي النبيل الكلي الطاهر والقداسة كير يوس
كير جراسيموس مطران ابرشية بيروت الفائق الاحترام دامت ايام
رئاسته

بعد انتم ايديكم الطاهرة واستمداد ادعيتكم الصالحة على الدوام نقدم
بوفور الاحترام والخضوع لاقنوم سيادتكم الطاهر واجبات التبريك والتهاني
القائمية بنواكم بكمال الاستحقاق منصب رئاسة الكهنوت على ابرشية بيروت
المحمية مع بيان مزيد السرور الذي شمل كامل وطنكم وطنا المحبوب واخص
به هذه الجمعية الخيرية التي لا تجهل خصائصكم الكريمة واعمالكم الخيرية
بكل مكان وزمان فلا زلتم راعياً اميناً جليلاً مقدساً متمتعين بسر بال الصحة
والهناء وراعتين بنعمه تعالى ولا زالت رائحة مبراتكم فائحة بكل صقع
مفتخرين بها وبكم مدى الاجيال وبالختام نطاب بجمرة من قداسةكم
ان ترفعوا يمينكم اتقوية وتباركوا اعمال جمعيتنا هذه لتكون ثابتة ناجحة
مزهرة بايامكم السعيدة وبايام سيادة مطراننا الكلي الوقار الساهر على صوالح
رعيته وان اثنازلوا وتباركوا مع اعياننا لتكون مستحقين لخدمة الوطن واطال
الله تعالى ايام رئاستكم

وارسل حضرة الاديب الفاضل ادوار افندي مرقص استاذ
العربية القصيدة الاتية

✽ لسان حال الالذقية ✽

ارفعها فريضة بنوية وتهنئة قلبية لسيادة العالم المفضل كبير يوس كبير

جراسيموس مسرة

بارتقائه الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة

حييت يا عهد الوصال السابق
عهد مضي والعهد باق عندنا
زمن رأيناه لصف زماننا
زمن تعلمت البديع بصفوه
لكنني قد كنت اضعف حاسب
أحبتني هل نذكرون مودتي
عجبا لهما لم تدو عندى في الهوى
ثبتت على خطب الفراق ثبات قلب
حبر له خلق كسهل واسع
خلق وخلق حين تمن فيهما ام
ذكر جميل عاطر لولا سوا م
أجراسيموس رويد سعيك للعلى
ما فيك نقص غير بعض مطامع
طمع برد بني الضلال الى الهدى
طمع تهزية الحزين وبالتمنى

وسقيت يا أنس الحبيب الشائق
فتأملوا اسرار حال العاشق
كاللام للتوين غير مرافق
حتى به اصبحت اقدر حاذق
انهم الساعات بضع دقائق
ومباحثا رقت كقباي الخافق
مع انها اخوات زهر حدائق
جراسيموس لكل خطب صاعق
لكن له ذكر كطود شاهق
كنار نلج بافتدار الخالق
د المسك قسناه بسك عابق
والطف قليلا بالمسود الخائق
لكنه طمع بمجد باسق
وبسحق بطلان وصون حقائق
طمع بتلية الفقير الطارق

يا ابن البلاغة حدة وعذوبة أحجلك من نار وماه دافق
 يا صاحب التأليف والتصنيف أزم قصت الحشا بدقائق ورفائق
 ارقصته كنفوس شعبك عندما وافيتهم بسفور وجه بارق
 ذنوا اليك فما دروا اهم شوا ام روحهم طارت بشوق صادق
 ورأوك بل رأوا لنا متجسماً لهم بصورة آدي ناطق
 حبر سواد قباه تحت بياض طلعت له كليل تحت بدر شارق
 وكان ذا رمز لبيض مآثر منه تحمل سواد قلب خلائق
 أخا الندى انت ابن مسقط راسنا وعلائق المشاغل علائق
 وبه نرعى لك اخوة وبربنا ولداً ألا أعجب من بين شقائق
 نأثيك بأسم اللاذقية يا ابنها ورجاءها ونى علاها الفائق
 وهيا بنا بك لا بأرام اللوى وحنيننا لك لا لسفح رائق
 نأثيك نطمع بالتمطف والرضى وشمول لحظ للنواب ماحق
 نأثيك نشرح حبنا والحب يشرح فرط شوق للضلوع ملاصق
 حب لو احتل القفار تحوات روضاً من الازهار طاب لناشق
 شوق لو احتل الرياض تحوات من بعد نضرتها لغير حارق
 قالوا أرثق كرمي بيروت الذي طار اسمه بمغارب ومشارق
 اللاذقي مسرة الدين الصبيح المستقيم وحنن بطل زاهق
 فتمت اسماعنا ونصورت افهامنا جيش لنا المتسابق
 اعبرونا لا تمسدي اذاننا فمسالك ان تحظي بحظ لائق
 وحبورنا يسا حبرنا بك موهم ان الحليانة في حمانا الضائق
 بيروت كبرى ابرشيات الشام م م ووردة في زهرها المتسابق

ترجوك بل ترجوك بل برجوك كل الارثوذكس لالف خير لاحق
 عرفت مقامك فاحتلت مقامها كالشمس في جو الفضاء السامق
 فارح اهد عظم دم عذف زين بار افخر حام اغلب اناس ادرية دارق
 وارحم وجد وانهم وقد واخرم ووذ واغتم وعد واسلم وشذ بخلاق
 واليك مني شاعراً متفتناً طلق القريحة كالسحاب الغادق
 هي محب فكره جئن اعظم هاطل ولما رباح علاك اعظم سائق
 فيك افتخاري لا بنظمي انه لولاك لم يعظم بقاء رامق
 ما زلت في الشعراء آخر لاحق حتى بمدحك صرت اول سابق
 فكان ذهني كان سهماً موتراً وكان مدحك كان اول راشق
 فاذن انالك ان حسبت كشاعر لكن لنفسني ان حسبت كسارق
 مولاي مد الي كف مبارك وعطف علي بقلب شاف شافق
 لاكون من كيد العداة بعقل وبأمن من جور دهر ساحق
 دهر تملكه ميرتنا فان اخني اخذناه بذب الابق
 اوسل صارم فتنة فالجزم في م تاريخ ترس جراسموس اللاذقي

١٩٠٢

وكتب حضرة الفاضل انطانيوس انندي سعادة كومين

عن اللاذقية في ١ نيسان سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل الكلي الشرف والاحترام

ما بلغت مسامعنا بشري انتخابكم لمطاراتية بيروت الآ والنلوب شماتها
 الافراح من كل جانب وعات محيا كل لاذقي سمات المسرات

والانشراح بهذا الارتقا الجليل الذي صادف محله . ولذا يحق علينا ان
نقول الان لقد اعطي القوس باربها . فلتنهأ بيروت بنيل امانها اذ ستلقى ولا
ربب بشخصكم الجليل ابا غيوراً يجاهد في سبيل الدين بهمة علياء لا
تعرف المل وشها كريماً سيكون لها باذن الله من اصالة رأيه كل تقدم
ونجاح . فاهناً واياها المولى الكريم بهذا المسند الجليل ولينهأ الارثوذكسيون
والبيروتيون عموماً واللاذقيون خصوصاً بسيادتكم يا بطل الارثوذكسية ورب
السيف والقلم وثقلوا تهاني هذه وعروضوني عنها وافراد من عندي الذين
يشتركون معي بما ذكر وبالم اناملكم الكريمة ببركاتكم الرسولية وادعيتكم
الصالحة

وقدم حضرة الاديب حنا افندي مخايل الزين القصيدة الآتية

❀ تهنئة ❀

لسيادة السيد الجليل والحبر العلامة المفضل كبير يوس كبير

جراسيموس مسرة

الجزبل الشرف والاحترام بارثفائه الى الدرجة الاسقفية على ابرشية

بيروت وتوابها

بيروت اصحت زينة البلدان	وغدت تنيه بحلة الآماني
وبدت تحاكي الشمس عند شروقها	مذ جاءها الراعي العظيم الشأن
بشراك يا بيروت في من نلته	بشراكم يا كافة السكان
بجراسيموس اخي الفضيلة والتقى	مولي الملئ والمجد والعرفان
طرد الموموم عن الرعية كلها	ونفى العنابل كافة الاحزان

لا غروَ فهو مسرَّةٌ وسمادةٌ
 رب الوداعة والتعفف والهدى
 شههم غيورٌ قد بدت في عصرنا
 بدرٌ بافق الشرق لآخ سناؤه
 فهو الامام تراه كرس نفسه
 هو ذلك الحبر الذي آثاره
 جمع المحبة ثم مال لآلفة
 بحر التقى فيه التقى بحر الهدى
 يا صاح صح من فرط افراح بنا
 بوجود من احيا المعارف في الورى
 واسمع هتاف اللاذقية قد علا
 وكذلك امُ العلم بيروت به
 فاهناً ايامولاي فيما نلتسه
 انت الامام ونحن سوفتك التي
 يا كوكب الشرق المنير اسلم لنا
 واسلم ودم ما لاح بدرٌ في السماء
 بعث الاله بها الى الاكوان
 والبر والاطاف والاحسان
 افعاله كالشمس في الميزان
 يجلو الدجنة من سما العمران
 لرضى الاله وخدمة الانسان
 كالشمس قد طلعت بكل مكان
 وحوى الندى ومجبة الاوطان
 عجب من البحرين يلتقيان
 قد ردت الارواح للابدان
 والعلم صار موطن الاركان
 من فرط افراح بها واماني
 صارت تحاكي اعظم البلدان
 واقبل باسم الزين كل تهاني
 امسيت ترعاها بكل امان
 وليبق ذكرك في مدى الازمان
 او غرد الاطياري في الاغصان

وكتب حضرة الفاضل الخواجا مخايل الزين ما ياتي

عن اللاذقية في ٣٠ ايار شرقي سنة ١٩٠٢

سيادة الحبر الجميل والراعي النبيل كبير بوس كبير جراسيموس الجزيل

الشرف والاحترام

بكل وقار واعتبار تخني عن بعد مقبلين اناملكم الطاهرة وملتسمين
بركتكم الرسولية وبعد نعرض ان البشرى بارنقاء سيادتكم الى كرمي
ابرشية بيروت المحروسة كانت لنا من اعظم العوامل لابتهاج القلب وسرور
الخطاط وتوطيد الرجاء بالاصلاح والتوفيق القربين لهذه الابرشية المحبوبة
التي بانتفاعها لا بد ان ياحق ايضاً بقية اخواتها ابرشيات الكرمي الانطاكي
جزء وافر من النفع كيف لا وهي بينها الروض المزهركا ان نيافتكم بين
اسيادنا الاحبار الغصن المثمر ورجل العلم والعمل والتقوى والاحسان الذي
طبق ذكره الآفاق حتى بلغ السبع الطبايق . وبناء عليه جئنا الان بهذه
المناسبة نقدم لكم عواطف حبنا البنوي وشعائر تهادنا الصادقة راجين في
الختام ان لا نبرح من دائرة شمول لحظكم الكريم ودمتم

وكتب حضرة الفاضل الخواجه جبراهنده ما ياتي

اللاذقية في ١٩ ايار سنة ١٩٠٢ الى بيروت

حضرة نيافة الاب المحترم كير يوس كير جراسيموس مسره مطران
بيروت الجزيل الشرف ادام الله بقاءه

بعد الاحترام واتم اناملكم الكرام نعرض بقلب طامح من السرور
اخذنا بشرى سيامتكم مطراناً على ابرشية بيروت فلا تسألوا عن سرورنا
العظيم بنواكم هذا المنصب السامي لاسيما واننا نفتخر افتخاراً شائفاً بذلك
ويحق لنا لانكم وطيننا المحبوب الذي شرفتم الوطن بحسن علومكم ومعارفكم
ونقواكم فبناء عليه نهني سيادتكم بذلك ونهني انفسنا وعموم الشعب البيروني
...اليه تعالى اطالة بقاءكم مع الرجاء بجزرتنا بادعتكم الصالحة ودمتم سالمين

وارسل حضرة الاديب التلميذ اسكندر نجيب مرقص الايات الآتية

ايات اقدمها للخبير المفضل كبير بوس كبير

جراسيموس مسره

مطران بيروت وتوابعها تهتته له بارفقائه الى كرسي ابرشيتته المحروسة	القلب يرقص بهجة وسرورا
ودحي الرجا اليوم اصبح نورا	والكل اضحى راشفاً شهد الهنا
لما اتى الساعي اليه بشيرا	واللاذقية امانا صارت لدى اا
بشري تموج تهلاً وحبورا	اذ انها رأت ابنها ابن مسرة
غصناً ولكن بالفخار نضيرا	اعني جراسيموس الذي اتخذ الندي
سيناً صقيلاً والهداية سورا	بيروت قد نالت بكم ياسيدي
هبراً هماماً عالمياً نجريرا	فلا انت اكل جور ما حق
ولانت بحسب للضعيف مجيرا	شهدت مساعيكم بحسن صفانكم
والمسك يعرف اذ يفوح عيرا	فارع القطيع بحكمة ضربت بها
دار الفساد وزانت المعمورا	وادع الجهول الى الافانة من ضلا
انه ودعه بالمدى مخمورا	واهنأ فشعبك حسبا ترجوله
سينال حظاً في علاك كبيرا	واخرج رضاك لمن اناك مهنتاً
لازلت تجبر خاطر امكسورا	

وكتب حضرة الفاضل الخواجا نجيب مرقص ما ياتي

عن اللاذقية في ١٤ حزيران سنة ١٩٠٢

الى نيافة الكلي الشرف والوقار كبير بوس كبير جراسيموس مطران
بيروت الانغم دامت معاليه

كيف لا يسر الفؤاد وتطرب النفس بارتقائكم الى هذا المنصب
الجليل ام كيف نحاول ان نعبّر عن سرورنا وارتياحنا وانى لنا ان نستطيع
على تبيان حقيقة ما ناب اللاذقيين عموماً من الفخر بهذا الفوز المجيد ولا سيما
هذا الداعي الذي من قلبكم تشعرون بما لسيادتكم عنده من المنزلة والمكانة
وكيف لا يحق لنا الفخر والاعجاب وفي كل عبارة من الخطب البليغة التي
فهم بها حين السيامة وبعدها وفي بيروت ما تعجز عنه فطاحل الخطباء
والبلغاء ما يجمل قلوبنا ترقص من شدة الفرح والافتخار ويسيل دموع
العين جزلاً وجبوراً فاهني سيادتكم من صميم الفؤاد واهني انفسنا على
تحقيق امانينا فالحمد لله على كل حال . واكتفي الان بهذه العجالة سائلاً
اكرم كريم ان يديمكم سنداً للارثوذكسية وان ياخذ بناصركم في كل آن
لتتميم العمل المجيد الذي دُعيتم اليه وان يعضدكم بيمينه القوية ويحفظ لنا
وجودكم . عائلي تشترك معي بتقديم التهناني القلبية راجين شمولاً بركانكم
الرسولية واطال الله بقاءكم الشريف

وكتب حضرة الناظر الخواجا نقولا حنا مرقص ما يأتي

عن اللاذقية في ٣١ ايار سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل الكلي الشرف والاحترام

انني ببلء الخضوع والوقار انا ملككم الكريمة واستمطر غيث بركانكم
الرسولية معروضاً لنيافتكم تهاني القلبية بارتقائكم السعيد لرئاسة ابرشية بيروت
التي نلتوها عن استحقاق وليانة كيف لا وافقوكم الموقر قد اشتهر بالغيرة
والحمية الارثوذكسية وعبير فضلكم وعلمكم قد فاح ارجحه في جميع الاقطار

فلا حرج اذا رأينا البيروتين ثملين من خمرة السرور والطرب بنيلهم هذا
الارب الذي طالما حنوا اليه ولا غرو على الارثوذكسيين في انحاء سور يا اذا
قاموا يفاخرون بشخصكم الجليل لانكم وجدتم من انصارنا فتهناً يا ايها
المولى الكريم بهذا المسند الرفيع الشأن وليهنأ البيروتيون بنيافتكم لانكم محط
آمالهم ونكرموا بقبول تهنئتي هذه التي ارجوان تعوضوني عنها الدعاء انا
وافراد عائلتي التي تشترك معي باثم اناملكم الكريمة بركاتكم الرسولية
وادعيتمكم البارّة مولانا

وارسل حضرة الاديب التلميذ ميشيل عبد الله جرجي القصيدة الاتية

❖ تهنئة ❖

لسيادة الخبر العلامة المفضل كبير بوس كبير جراسيموس مطران بيروت
وتواهبها الفائق الشرف والاحترام
يا لاذقية يكفي الفخر والجدل
وان يحق لك الاعجاب والخيال
فاصل فخر لا ترضى شهامتته
ان الحسود اسمى يودي به الخجل
وقد تشبه في ذا بالاله كما
به تشبه بدءاً قبله الرسل
عنا ترفع اذ عنهم اتى بدلاً
ومثل من جاء بدءاً يرفع البدل
فان يكن فخرنا فالدهر يفخر ان
يكون بين بنيه مثله رجل
وان ننامى بعيداً عن منازلنا
فمنه دوماً علينا الفضل يشتمل
والشمس ان بعدت فالكون قام بما
من الحرارة منها ارضنا يصل
لذاك شكراً له عدلاً اجد كما
بالجد في فقنا ما ناله الكلال

وان تقدم قولي فعله ابدأ
وهو الخطيب الذي في جنب خطبته
فكل فكر اناه حكمة بزغت
هذي سجاياه تملو العالمين كما
بنفعنا طامع من ربه وجل
اذا استقل بشكري في الوري فقد اس
يا من صرفت الدنانير التي منعت
لو كنت ذا بخل قلنا بسرقتك ال
هلا تركت لهم ما يفخرون به
لكن وجودك اغنى عن معارفهم
فان اقل انت بجز لا افيك فذا
او ان اقل انت غيث قل وصفي اذ
فلمست الا امر اضن الزمان لنا
احصاه فضلك امر يستحيل فلو
قد بشرتنا فعال منك في صغره
وقد راينا وميض البرق يتبعه
سقيماً لبيروت قد نالت مسرتها
فارتدت الروح للجسم الذي تركت
وفاز شعب اراد الله رفعته
فالحق منتصر والبطل منخزل
وثر بيروت طول الدهر يتبعه

فقد تقدم دوماً قوله العمل
سحجان منخزل والدر مبتذل
وكل قول له يجري به المثل
يعلو على ارضنا في بعده زحل
في ضرنا زاهد في حقه بطل
م تنقل بالفضل حتى ليس ينتحل
من صرفها لم يكن في صنعك الخلل
ناس العلوم فطبع السارق البخل
من المعارف ارشاد المن جهلوا
ونشر كتبك عما جاءه الاول
مر وقولك حلودونه العسل
لذا انقطاع ومنك الخير متصل
بمثله فتبدي ما له مثل
كلفت يوماً له ضاقت بك الحيل
ان بعدها سيلها فملك الجمال
سيل من الغيث فوق الارض ينهطل
وهكذا لم يخب منها بك الامل
واسترجعت بعد صبر نورها المقل
لذاك قادته عدلاً نحوك السبل
والجهل منه على ابنايه وجل
لنصر ذكر جميل ليس يرتحل

تومي اليه تواريج باسطرها مسرة بجراسيموس يقبل

سنة ١٩٠٢

وكتب حضرة الفاضل عبد الله افندي جرجي ما يأتي

اللاذقية في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢

نياقة الخبر الجليل العلامة اللاهوتي المفضل كوكب الكنيسة الساطع
ونورها اللمع سيدنا المطران جراسيموس مسره مطران بيروت الفائق
الشرف والاحترام دامت رئاسته

غب الانحاء بملء الوفا ولثم يمينكم المقدسة بتعظيم والتماس بر كتكم
الرسولية المعروض لقد كنت منذ زمن طويل اتبع اثر كلما يتعلق
بسيادتكم واطالع ذلك بلذة على صفحات الجرائد والمطبوعات السيارة وكم
وكم كانت ما اثركم موضوع مسرتنا وحدثنا واعجابنا وكانت المعالي تترقبكم
وقد طارصيتكم حتى عم الخافقين وعرف الناس فضلكم وسمو مكاتكم
فقدروكم حق قدركم وقامت بيروت وقعدت تسمى في طلب رجل الاصلاح
المتوقد الغيرة بلبل الكنيسة فحقق الله سبحانه امانها وانعم على نياقتكم بالتاج
الحبروي جزاء انما بكم الكلية وخدماتكم المشكورة ومساعدكم الخيرية وعلى
الملة الارثوذكسية في قاعدة ولايتنا بلوغ المنى فشاركناها بالابتهاج والارتياح
ورقصت لهذه البشرية القلوب سروراً وطربت منا الافئدة وسرت الخواطر
واذ لم تسمح لولدكم الظروف الماخضة ان اتوجه بالذات للتبرك بتقبيل
يديكم الكريمة بسبب قيامي بعهددة وكالة الميساجري بادرت بعرضتي

هذه مشفوعة بقصيدة من نظم ولدي ميشيل الذي ياتم اناملكم المقدسة
لارفع اسباحتكم واجبات التهاني بل الاحترام معرباً عن عظم سروري مع
عائتي الشديدة التعلق بذاتكم المتفردة في المحاسن والفضائل فتكرموا بقبول
احسن تهانئنا القلبية وتأكيد صدق شعائر افتخارنا فيما انا نسأل واهب المذن
ان يجعل ايام نيافتكم سعيدة مخفوفة باليمن والسعد والاقبال وان يعضد
نواياكم الحسنة للقيام باصلاحات المأثورة والمشروعات الخيرية وتحقيق
رغائب طائفتنا المحبوبة والبلوغ بها الى ذروة المجد والارتقاء وان يحفظكم
ذخراً ونخراً للبيعة

قرينتي واولادي يقبلون بينكم المقدسة مقدمين انحر التهاني الكلي
طهركم راجين جميعنا موازرتنا ببركة توجهاتكم المستجابة وابلاغ تحياتنا الى
جناب شقيقكم ثيودوسي افندي افضل الكريم واطال الله تعالى ايام
رئاستكم بالعز ومزيد الانعام

وارسل حضرة الاديب فواد عبد الله جرجي القصيدة الاتية

اللاذقية في ٢٤ ايار سنة ١٩٠٢

✽ بشري التهاني ✽

اقدمها لسيادة الخبر الجليل والعالم المفضل كبير يوس كبير جراسيموس

مسرة بمناسبة ارتقاؤه كرسي ابرشية بيروت المحروسة

بيروت ' انتسحي ثوب السرور ولا تبقي عليك من الاحزان اثوابا

الله رب العلي قد رام خيرك اذ اراك ليسر والتوفيق ابوابا

اولاك حبراً نقياً فاضلاً ورعاً جراسيموس الذي يعتز آدابا

ابن المسرة من صحت عزيمته
 شهم جليل كريم عالم نجيب
 وكيف اطمع في وصفي فضائله
 مولاي لا نختشي جور الزمان وقد
 ان يفخر بعطاء المال ذو كرم
 اللاذقية منشاك ازدهت بكم
 هذا ابنك الطائع الروحي ملتصقاً
 اقبل تهانته واصفح عن تطفله
 للمجد قد بات طلاباً وكساباً
 في العلم قد فاق اسياداً وارباباً
 م تي تضعع كتاباً وحساباً
 اصبحت انت لجور الدهر غلاباً
 الست للمال والارشاد وهاباً
 عزاً بل الشرق فيك اعتز اعجاباً
 شمول لحظ وعطفاً نيله طاباً
 وعجزه وابق للاصلاح جلاباً

— * * * —

وكتب جناب الفاضل قسطنطين بك يوسف الرسالة الآتية

اللاذقية في ١٧ و ٣٠ مايس سنة ١٩٠٢

سيدي ومولاي الكلي الطهر والجزيل البر والاحترام

بعد لثم الانامل الطاهرة وتقديم الاحترام الفائق لاقنومكم المقدس .
 اعرض ان لسان يراعي قاصر عن شرح ما يخالج الصدر من احساسات المسرة
 والابتهاج بما احرزتم عن اهلية واستحقاق بانتداب العناية الالهية لكم لرئاسة
 كرمي ابرشية بيروت المقدسة . فسائر القلوب مبهتجة باعطاء القوس بارها
 وهنيئاً للطائفة البيروتية براءتها الصالح وللكنيسة القومية الراي يبليلها الصادح
 وهنيئاً لنا نحن ابنا ووطنكم اذ لنا اعظم افتخار بفوزكم ونجاحكم . وقد كان
 بودي ان اتشرف بالذات للثول بين يديكم والتين بلثم انامل طهركم لولا
 بعض شواغلي الان . ولكني لا ازال آملاً ان ابادر لانمام هذا الواجب قريباً
 واشفي ما عندي من التشوق لمشاهدة انوار طلعتكم فاكتفي الان بتكرار

اثم راحانكم على بعد الدار ملتسماً دوام شمولي بعنايتكم وادعيتكم الابوية
وادام الله شريف وجودكم مولاي

وكتب حضرة الفاضل الاديب ديب افندي جرجس كرم القصيدة الآتية

﴿ معاني الفكر ﴾

في نوال النصر

تقدم لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كبير بوس كبير جراسيموس

مطران بيروت وما يليها الفائق الشرف والاحترام

صعابُ الامور الجاريات اذا اشتدا	بعزم الندى عزمٌ تزولُ ولا بدأ
وطالب در البحر قبل نواله	نفائسه ياتي الشقاء ولا ردا
وحين يرعى ما يبتغيه بسعيه	يصوغ من الفخر العظيم له عقدا
كثيراً يعاني المرء بادي امره	وبالطبع يلقى السم من يطلب الشهدا
ينال الفتى ان كان حل اهتمامه	صلاً واصلاً وقد يبلغ القصد
على المرء في كل الامور بسعيه	ثبات وعين فقط لا تعرف السهدا
ثبات كبيروت التي ثبتت على	مبادئها نعم المبادئ والمبدا
سعت برجال الفضل فيها بهمة	لغايتها العظمى فقالت لما نفدى
ونادت بشخص واحد هو حبرنا	جراسيموس المفضل فيه نرى السعدا
صبرت ايا بيروت لكن لاجله	كسيت من الفوز السريع البهي بردا
ظفرت بما تبغي من جنة العلى	قطفت بايدي البشر من زهرها وردا
توسمت نكل الخير بعد عوارض	اتلك من الدنيا التي ترهب الاسدا

حصلت على راعٍ شديد عنايةٍ
 كريم فعالٍ فاضلٍ سبقت له
 هو البحر في علمٍ وفي عملٍ ولا
 هو الشمس لكن في الصباح وفي المساء
 انامله خطن سطور ذكائه
 هنيئاً لدارٍ حل فيها فانه
 هنيئاً له في رتبةٍ ورئاسةٍ
 هنيئاً له ايضاً بخير رعيةٍ
 فسد ايها الراعي الامين ودُم لها
 ومن عبدك الزاجي رضاك تكرمًا
 يعدُّ على امثاله بالفق فردا
 بدارك اعمالها تشهد الاعدا
 انتقص له اذ كان بالعرف ممتدا
 يثُّ على ابنائه حكمةً رشدا
 فبان ضياء الحق والجاهل ارتدا
 به الدين في اقطارنا قد زها مجدا
 لها مستحق عاملٌ عملاً جداً
 مكرمة ذابت لرؤيته وجدا
 عماد الهدى في حبرها دائماً جدا
 نقبل معاني الفكر اذ لك قد تهدي

وكتب جناب الفاضل الخوجا يعقوب حكيم الرسالة الاتية

عن اللاذقية في ٢٤ مايس سنة ١١٠٢

نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كيريوس كيرجراسيموس مطران
 ابرشية بيروت المحروسة الجزيل الشرف والكلبي الطهر

بعد تقبيل ايدي نيافتكم الطاهرة والتماس خير ادعيتكم الباهرة
 المعروض ان القلم عاجز عن بيان لسان حال ابنائكم الروحيين وانشرح
 بالهم وشدة فرحهم وفرط سرورهم مما نالوه من الالتفات والعناية الربانية
 بانتخاب قدسيتمكم مطراناً راعياً غيوراً لا برشية بيروت العظيمة وعضداً
 قوياً للكنيسة المقدسة ومرشداً منيراً ومعلماً اميناً لافراد رعيته فان انتخبنا
 ابداع الالفاظ والمعاني وطرسناها بماء الذهب وزيناها باسمكم العالي الشأن

فلا تقوم بحق الواجب نحو قداستكم ولا تكون عبرنا عن شعائرتنا الفؤادية
ويكون كل ما نذكره بخصوص الجهات من قبل تمصيل الحاصل . فبقلب
الابتهاج والتهليل ولبسان الترنيم والترتيل نقدم مراسيم التبريك والنهائي
لسيادتكم بهذه الخدمة الرسولية ولا برشية بيروت المحروسة بل للكنيسة ثم
لانفسنا نحن اللاذقيين الذين اشرق لنا مدار قوي تجر ذبول الفخر والاستبشار
بالفوز والنصر راجين من عنايتكم المقدسة شمولنا بعفوكم الكريم ومتضرعين
الى المولى العظيم ان يعطيكم عمراً طويلاً مقروناً بدوام الصحة والهناء
وتزابد العز والعلاء

وكتب حضرة الفاضل الخواجه نقولا حبيشي الرسالة الآتية

اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة الخبر الفاضل كبير يوس كبير جراسيموس مطران بيروت الجزيل

الشرف والاحترام

نستمد عن بعد بركتكم الرسولية وثلتمس رضاكم الابوي لاثمين اناملكم
الطاهرة . فالمعروض انه شنف آذاننا خبر ارتقاء نيافتكم الى كرسي بيروت
الجبيري فكان هذا الخبر علينا شهى من قطر الندى والذ من سنة الكرى
لما اشتهر عنكم من الحاصل الحميدة والحلال الحميدة واخصها اتساع المعارف
والفضل والفواضل والحزم والمزم والتقوى والسخاء والاحسان ولهذا شكرنا
الحق سبحانه وتعالى على هذا الافتقاد العظيم الفائدة الذي افتقد به ابرشية
بيروت المحبوبة بالرب والقائمة زهرة ناضرة بين اخواتها ابرشيات الكرمي
الانطاكي ولهذا نهئها بكم كما نهئ سيادتكم بهذا المنصب الجليل راجين

ان لا نبرح من دائرة شمول لحظكم الكريم واطال الله وجودكم

====

وارسل حضرة الاديب الخواجه نخله جرجس ببطار القصيدة الانية
عن الاذقية في ١٨ ايار سنة ١٩٠٢

* الفرح الاكبر *

للحبر الجليل والراعي النبيل كيربوس كير جراسيموس مسره بانتخابه
مطراناً لابرشية بيروت الكلي الطهر والجزيل الاحترام
ها قد بدت بشرى المسرة والمنسا وكؤوسها دارت لنا ننزع
فغيت عن كأس المدام بشرها وببتدا تاريخ بشره يرفع
هذا هو اليوم الذي ذبنا له شوقاً وما بسواه كنا نقنع
هذا جراسيموس الذي ابدى لنا من علمه الزاهي نجوماً تلعم
هذا جراسيموس الذي من كفه يندى سحب المكرمات ويجمع
هذا جراسيموس الذي بجنوه م اتمش الفقير ولم يعد يتضعضع
هذا جراسيموس الذي قد غار للدين القويم فبان شمساً تسطع
هذا جراسيموس الذي انى التقى من بعد ما قد كاد منا ينزع
هو في حروب الدين اعظم ضيغم تغنوا له اسد الجدال وتخضع
يرمي مناظره بنبل ادلة زهراء ينفذ في حشاه فيصرع
كم اتلف الهدى الضلال لوعظه وغدا بدين الارثوذكس يمتع
كم جاهل منه اجدى علماً وكم من عادم الجدوى نراه ينفع
حبر تملك حبه احشاهنا فالكل ممثل اليه طبع
ياسيدي اهدي اليك تهانتي بقصورها قلبي الويفي يتشفع

دم واقض ايام الحياة بغبطة في طيها كأس الفاخر تجرع
 بشراك لا بل بشرى بيروت التي اضحت بطالع سعدكم تتمتع
 بيروت كم حاربت قبلاً عصبية كانت بيهتان فؤادك نلسع
 هيات ما انتصروا وانت مليكة برجالك الابطال خصمك يقيم
 احزرت ذكراً لا يزال معظماً طول الحياة اريجه يتضوع
 وغدوت اسعد بلدة برئيسك الفرد الذي فيه الفضائل تبيع
 فتسريلي عجباً وثوب معزة اذ ليس فوق سمو قدرك وضع
 وكذلك موطنه القديم اللاذقية في علاه نغرها لا ينزع
 لا غرو ان تاهت به افلا يرى في افقها بدر منير يطالع
 فاسلم ايا حبراً جليلاً وابتهج واهناً فحك في الحشالا يخاع
 واحكم فما للمجد غيرك حاكم تدني اليه من نشاء وترفع

وارسل جناب الفاضل الخوجا نقولا انطونيوس مرقص الرسالة الاتية:

عن اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

سيادة السيد الكلي الطهر والراعي النبيل الجز بل الورع كبير بوس كبير
 جراسيموس مطران ابرشية بيروت الكلي الشرف والاحترام دامت ايام
 رئاسته

غب اثم ايادي قداستكم الطاهرة بكل وقار واحترام واستمداد
 ادعيتكم الصالحة وبركانكم الابوية على الدوام اعرض غني عن البيان
 ايضاح ما شمل عموم اهالي هذه البلاد واخص بهم اهالي بلدتكم هذه من
 السرور والابتهاج بسيامة سيادتكم مطراناً على ابرشية بيروت فان افراحنا

القلبية كانت عظيمة جداً ليس فقط باحرازكم هذه الوظيفة السامية التي
 نلتوها بكل استحقاق بل لاحرازنا نخر الوطنية والفوز بالمقصد وقربكم
 اليها اذ نكون دائماً تحت ظل اجنحتكم وتكونون لنا فخراً وعوناً على الدوام .
 ولذلك اقدم مع عائلتي بكامل الخضوع والاحترام وبهذه السرور والابتهاج
 واجبات التهنئة القوادية والشماير الطاهرة لاقنومكم المقدس سائليه تعالى
 ان يهطيكم يد المعونة لزرعوا رعييتكم الناطقة احسن رعاية ولتتكامل اعمالكم
 الصالحة باحسن الاكالييل وتبجزوا ايامكم السعيدة الغير المنهاية بالصحة
 والعز والنجاح وتكون يدكم المقدسة دوماً علينا لتباركنا وتقويننا بضعفنا مكرر
 لشم اياديكم الطاهرة مولاي



وارسل حضرة الفاضل الخواجه حبيب مرقص الكتاب الآتي

اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

زيافة السيد الجميل والخبر النبيل كبير يوس كبير جراسيموس مطران بيروت
 وتواهبها الجزيل الاحترام دامت رئاسته

بعد انما اناملكم الطاهرة واستمداد خير ادعيتكم الصالحة اعرض انه لم
 يؤخرني عن القيام بوجبات التهنئة لنيافتكم الى الان الاماراً به وسمعتة من
 كثرة ورود التحارير والتلفرافات على سيادتكم تبريكاً بمنصبكم السامي
 الخطير . غير اني لما كنت مؤكداً ان المنصب هو دون استحقاقكم لم اسع
 منذ البدء لمشاركة الجميع بتحريري لنيافتكم بل كنت اود تهنئة ابرشيتكم
 لحصولها على شخصكم الوثور . فاقبلوا اذا ايها السيد تهاني المناخرة ودوموا
 لخبر الابرشية التي استدعيتم لرعايتها سائلاً المولى عز وجل ان يرداكم

بمعين عنايته وان يديكم نغراً الارثوذكسية انه السميع المجيب وفي الختام اكرر
لتم اناملكم الطاهرة سيدي ومولاي

وارسل حضرة الاديب التلميذ الياس ابراهيم استبريان الايات الآتية

﴿ شعائر الاخلاص ﴾

تهنئة لنيافة السيد الجليل والراعي البيل كير يوس كير جراسيموس
مسرة بارنقائه الي كرسي ابرشية بيروت المحروسة

وفد البشير فكان خير مبشر	بوفود يومٍ مثل عيدِ اكبر
كأسُ السرور لنا انجلت فلنجسها	حلاً وان تكُ كالحدام المسكر
بسمت ربي بيروت بالشهم الذي	سطعت فضائله كجهم نير
بجراسيموس الشهم اينع روضنا	روض الاماني ليس روض الازهر
حبرٌ جليلٌ عالمٌ متضلعٌ	نجر زلال الماء زاهي الجوهر
ان قام يخطب فوق منبره رأيت كلامه	بعزيز درٍ يزدرى
ثبت الفؤاد لدى الخطوب وانما	أحشاهُ تظفر للفقير المعسر
فاهناً اخا العليا باقدس رتبة	ترعى القطيع بها وتخزي المفترى
وانل بملكك ذا الضعيف توطنا	وانظر اليه يبشر وجه مسفر
لازلت في عز وارغد عيشة	بك عصرنا يعلو جميع الاعصر

وكتب حضرة الفاضل الخواجا انطونيوس جرجس يزبك الرسالة الآتية
نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مطران
بيروت وتوابها الكلي الشرف والاحترام دامت رئاسته

كيف لا يطرب فؤادي حينما ارى ان الانبياء من كل جهة تذيع
 عظم السرور الذي خامر عموم الارثوذكسيين القاطنين في انحاء سورية
 يبشرون ارتقائكم لسند رئاسة بيروت الروحية التي طالما تاقتم النفس للحصول
 عليها؟ ام كيف لا انتهل جوارحي حينما اسمع ان اكليل المجد قد وضع
 على هامتكم الكريمة وتم ما كنت انتظره بفروغ الصبر منذ امد بعيد؟
 فخفا يا مولاي ان لساني يقصر عن ايضاح جزء مما هو مستقر في فؤادي من هذا
 السرور عليه فلا اکتفي بعريضي البرقة التي طيرتها سيادتكم بهذا الصدد
 بل جئت ازيد عليها هذه الاسطر مكرراً التهاني ولائماً اناملكم الطاهرة
 مع اخي وشقيقتي اللذين يشتركان معي بما ذكر وسائلاً الحق جل جلاله ان يهنئكم
 بهذا السند الرسولي الجليل ويجعل ايامكم السعيدة على هذا الكرسي المقدس
 طويلة مديدة وبالنجاح والتوفيق زاهرة يانعة ولا زلتهم مشمولين بعنايته
 الصمدانية الى الدوام محفوظين من كل مكروه راجياً في الختام مداومة
 ذكري في صلواتكم البارة وتشريفني بتطميناتكم المسرة عن صحتكم وانسراحكم
 وبركاتكم الرسولية فلتشمل مستمد دعاكم

وارسل حضرة التلميذ جرجي سليمان ابراهيم القصيدة الاتية

✽ النسيم العليل ✽

في تهنئة الحبر الجليل

ارفعها فریضة بنوية لنيافة السيد السند والعالم الفهامة كير يوس كير
 جراسيموس تهنئة بسلامته مطراً على ابرشية بيروت المحروسة
 يا قاضي اهنأ فالصفا قد لاحا وادار من خمر النبي اقداحا

وافقت لنا البشرية برسم جراسيموس
 حبرٌ كريم عالم متفضل
 عفو خطيب حين يهلو منبراً
 لو لم يكن مع نور مصباح اذى
 بيروت منه بالمسرة تزدهي
 ملك القلوب نظير ما ملك النهي
 ونفوسنا قد اسرعت بجمرة
 فكأنما هي ذهنه اذ ينبري
 واللاذقية امننا منشاء تذكـ
 كره بشرق يعجز الشراحا
 دم سيدي بهلو مجسد لو نوـ
 بيت سراحه لم ينو عنك سراحا
 واجعل عصاك لمن عصاك مثقفاً
 وارع القطيع بها يلاق صلاحا
 واقبل تماني عاجزه برجو الرضى
 وشمول لحظ منك عد نجاحا

* ** * * *

وارسل حضرة الفاضل الخوجا استيليانوس جرجي الرسالة الانية

اللاذقية في ١ حزيران سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل والراعي الكلي الشرف والمجزبل الاحترام كبير بوس
 كبير جراسيموس مسرة مطران بيروت للروم الارثوذكس دامت عليه
 سوابغ النعم

بزيد الاحترام اقبل ايادكم الطاهرة واستمد بركاتكم الابوية بعد
 التوسل لديه تعالى ان تكونوا حايذين تمام الصحة والسرور المعروض بما انه
 متوجب على كل ارثوذكسي عموماً وكل لاذقي خصوصاً ان يتمال حبوراً

ويطرب سروراً لتلك النعمة السموية التي اهدت افئدتكم الكريمة للارتقاء
تلى عرش ابرشية بيررت السعيدة ان يقدم انشكر للعزة الالهية على تلك
الموهبة الشريفة التي نلتوها باتحفانكم واهليتكم وذلك لما اتصفتم به من
كامل السجاياء الحيدة وجمع الارصاف الشريفة فمن صميم فؤادي بكل
خشوع واكرام اهنيكم واتوسل لديه تعالى ان يطبل عمركم ويرقيكم لادنى
درجات اشرف التي تستحقونها ويديكم عضداً وسنداً للارتواء كسبية
ويعضدكم بيمينه القدوسة لكي تقوموا بتلك المهمة التي انتدبكم اليها
الروح الكلي قدسه . فبالحقيقة ايها السيد النبيل ان قلبي قاصر عن اظهار
احساساتي الفاتقة لاقنومكم المحبوب واساني عاجز عن ابداء ما يخرج
فؤادي من السرور ولابتهاج . فاسأل الله وهو خير مسؤول ان يوقفني للحظوي
بمشاهدة طلة: بكم الطاهرة البهية لاطفي غلب اشواقي بتقبيل اياديكم
الكريمة وامتاع الفاظكم الذهبية التي طالما ناقت نفسي الى مماعها وكان
بودي ان احضر لبيررت السعيدة قبل تشريفكم اليها لاجل الخطوة
والشرف باثم اناماكم الطاهرة ومشاركة اهاليها بسرورهم واحتفالاتهم الفاتقة .
فيحق لهم ذلك واكثر لانهم احرزوا اعظم درة كريمة لصيانة ابناء كنيستهم
ورعايتها حسب قول السيد له المجد . انما لم تمكني الظروف بالنظر المشغولة التي
كانت مستحوذة تلي فارجو مراحه ان يوقفني بوقت مناسب واراكم باهنا
الاحوال . عائلتي المشتركة . هي بتقديم واجبات التهناتي واتبريك اسيا دنكم
تقبل بكل احترام انا . بكم الطاهرة ملتمة . وازرتها بادعيتكم المباركة
راجين تشريفنا باعلامكم السارة مقرونة بما يلزم من الخدم نعدنا من
اجل النعم . وولاي

وارسل حضرة التليذ ابراهيم مخابيل ابراهيم الايات الانية

عن اللاذقية في ٢٤ ايار سنة ١٩٠٢

هتاف الحق

ارفعها ثمنثة قلبية الى سيادة العالم العلامة المفضل كبير يوس كبير

جراسيموس مسره الجز بل الشرف والاحترام بمناسبة ارتقائه

الى كرسي ابرشية بيروت المحروسة

الدهر سالنا لما لنا وهيا جراسيموس فهاجت نفسنا طربا

حبر لبيروت فيها لاح مطالعه كما نرى في السماء النجم والشهبا

راه مولا اهلا ان يكون له خليفة فدعاه للعباد ابا

الدهر آخاه لا عن صفونيته بل انقى عزمه الصخري وانظر با

ولم يكن خامرا في ذا الاخا اوما امسى بعلياه حسن الذكر مكتسبا

وكيف لا وهورب للفصاحة والاقدام والفي والبهتان قد غلبا

يسمو على البحر في فضل وفي كرم فالبحر ملح وفيه ذان قد عذبا

بيروت نالت بلقاء الفخار وقد حازت هناء وسعدا يطرد النوبا

واللاذقية مرباه قد افتخرت منه بغصن علوم يثمر الذهبا

وهي التي وجدت من بعد فرقته شوقا اليه يحاكي ذهنه لها

انعم بما نالت يا مولاي واهن به كما اهني بك الايام والرتبا

وانظر الي بعين الالتمات فان رضيت لائق عمري الولد بالحر با

وارسل حضرة الفاضل الخواجه حنا عيش الرسالة الاتية

عن اللاذقية في ٢٥ ايار ش سنة ١٩٠٢

سيادة المبرر العلامة كبير يوس كبير جراسيموس مطران بيروت الجزبل

الشرف والاحترام

التس شخ بعد ادعيتكم الابوية واستمد بركتكم الرسولية وانتم اناملكم
الطاهرة وبعد اعرض انه بمناسبة ارتقاء نيافتكم الى كرسي ابرشية بيروت
المحروسة جئت الان اقدم لكم شعائر ابتهاج قلبي وسرور خاطري بهذه النعمة
العظيمة التي اسبغها الحق سبحانه وتعالى على اخواننا البيروتيين بنوال شخص
كشخصكم الكريم محلي بالمعارف والشهامة والتقوى والفضل والحزم والعزم
ولهذا اتجاسر الان باهداء فروض تهنئي لنيافتكم بهذا المنصب الجليل بل
بالحري اهداء تهنئي بهذا المنصب بكم . واشترك معي لفيف عائلتي سائلين
المولى ان ياخذ بيدكم لتحقيق رغائب رعبتكم الناطقة مكرراً اناملكم
واطال الله وجردهم

وارسل حضرة الفاضل الخواجه بواكيم لبس القصيدة الاتية

* فروض التهنائي *

بيلوغ الاماني

ياشعب بيروت نلت الفوز بشراكا	نصر عظيم من المولى تولاك
علت نفسك بالآمال مصطبراً	سلكت سبل الهدى ما خاب مسعاك
خلدت ذكراً جميلاً في القلوب كما	قد خلدت صحف التاريخ ذكراك
قالوا ضلت عن الحق القويم وهم	لم يدركوا ان روح الحق ناجاك

تمت امانيك فيما قمت تطلبه وحزت خير المنى والرب اعطاكا
 من قبل كنت بثوب الحزن متشجماً واليوم اضحى رداء المجد يغشاكا
 يا ثعرَ بيروت ته نخرًا ومكرمةً ان المسرة صار اليوم مولاكا
 جاء الربيعُ وصبح البسط منفجرًا اهدى لناطيب نشر من ثناياكا
 حياً الاله ميمالك البديم ومثـواك الرفيع وبالاحسان ارواكا
 قدمت بيروت يا مولاي فابتهجيت بك القلوب وقد تاهت بلقياكا
 يا ابن المسرة قد نلت الفخار على رغم الحسود فلاقى الخذل اعداكا
 برحبت عنا الشقا والعز جاورنا لما غدوت بدار العز مثواكا
 قد علل الدهر بالاسقام انفسنا حتى اتاها الشفا من قدس جدواكا
 فان نسيناك يا خير الرعاة لتنسنا اليمين ولا ندعى بابناكا
 بنت القريحة تهدي الشعر مبتكرًا كالدرّ منتظماً في وصف معناكا
 كل الفضائل في اخلافك اجتمعت ضاق القرىض وما احصى شجايكا
 فريدُ عصرك في علم وفي عمل في الشرق والغرب اعراباً واتراكا
 جراسيموس التقيُّ الالهيُّ اياً ينبوع قدس اليه الله رفاكا
 حبرٌ جليلٌ حلیمٌ سيدٌ سندٌ قد نلت حظك في الدارين طوباكا
 شافت دُلافته فافت بلاغته رافت فصاحته نطقاً وادراكا
 اقامك الله ذخرًا للكنيسة والروح المعزي تجلي طي احشاكا
 ان رمت وعظا على اهل الضلال هدوا شقوا القلوب واضحى الكل نساكا
 كلمت ناج التقي للمجد مرتقياً اذا اكتسى الناج نوراً من محياكا
 على القليل اقمداضحيت مؤتمناً فيها الكثير عليه الله اولاكا
 ادامك الله في افق الكنيسة كالبدن المنير وبالرضوان جازاكا

فلمست أقصد في التمداح رفعتكم
 علي مدحك فرض واجب ابدأ
 والآن جئت الي عليك ملتصقاً
 لكن لي انمخر اذا حظي بنهماكا
 ولست أقصد في التمداح الاكا
 حسن الختام لكي احظى برضواكا

وقد وردت رسائل كثيرة غير المذكورة عن اللاذقية من الذوات الاتي ذكرهم
 فكنتني بايراد اسمائهم الكريمة مرتبة على حروف الهجاء

الخوري مخايل استبريان	جرجس جبالا
الخوري ملاتيوس ابراهيم	جرجس حيشي واخوانه
ابراهيم مرقس	جرجس كروم
ابراهيم يوسف الطويل	جرجس مسره
اينا مسره	جرجي سابا
اسكندر ابراهيم	عبد الله الشابي
الياس لبس	مناشه رزق الله
تيودوري ابراهيم	موسى طباع
جبرا مسره	نقولا الياس مرقص وعائلته
جبران سابا	يعقوب مرقص
جرجس الضاي	

* رسائل لبنان *

ارسل حضرة الاب الفاضل القس مبارك ابي الملع احد كهنة الطائفة المارونية
الكرمية عن بيت مري الرسالة والقصيدة التاليتين

عن لبنان في ٢٢ حزيران سنة ١٩٠٢

ايها السيد الجليل المفضال الكلي الشرف والوقار حسبنا بركتكم مسرة
بعد التمتين بلثم راحتكم الطاهرة وانتماس البركة . اعرض ان ما قسمه
الرحمان لنا من الشرف والمسرة بتبؤكم الكرسي الاسقفي المقدس يعادل
قسم اخواننا الارثوذكس لان القلوب بركة سيادتكم قد نالفت واعتصمت
على شخص اقنومكم المقدس فكان لها من غيرتكم خير معين وسند متين
ولذا رغبت ان لا اكون متخلفاً عن هذه المبادئ الشريفة بل بادرت مع
علمي بقصر باعي في صناعة الكتابة والشعر لتقديم احلى الفروض واقدسها
لسدتكم الكريمة الطاهرة راجياً من فيض حلم سيادتكم التكرم بقبولها واراني
سعيداً لو حزت بركتكم وشملت بالثقاتكم السامي رتبة في رضاكم فقط
لاكون بملء السعادة ولد سيادتكم

* تهنئة بنوية *

ترفع بملئي الاعتبار والاجلال لسيادة الحبر العلامة كير يوس كبير
جراسيموس مسره مطران بيروت الكلي الطوبى والفائق الشرف
جاءت بطيب لغائك الايامُ فجرت بطيب ثنائك الافلام
يامن في كن قلب فضلهُ غصناً جناء الشكر والانعامُ

وسبي النفوس بلطفه فاستأثرت
ملا اسمك الحلو البلاد « مسرة »
فعدت تحن اليك ملء حشاشه
علم الهدى والعلم من بالسبق في
وتود لو نظرتك عيني مرة
لم يبق فرد في البريئة لم يذب
حتى خصومك نفسهم عرفوا الهدى
وبدا يلوم على فلاك رفاقه
اما انا والله اعلم فامر
وافيت اهديك النساء مهنتاً
ولانت موئلتها وغاية فخرها
فزهت بابراد الهناء كأنها
ببشارة طبق المرادات وفي
تلقي اليك قياد شعب مجمع
شعب دعاك لكي تكون رئيسه
فاجبت دعوته بطيبة خاطر
وبهمة نيطت بها آماله
فاسلم وانت السيد السند الذي
ذو الرفق والسعي الحميد ومن له
واعمل بكرم الرب مجتهداً تنل
واحمل صليتك طالباً مدد السما

في اثرها طوعاً له الاجسام
حارت بوصف صفاتها الافهام
شغفت بجبك ايها الهمام
نيل العلى اعترفت له الاعلام
ليزول من كبدي ضنى وسقام
حوباء شوقاً اليك هيام
لما اجتلوك فقيل ليس خصام
من كان قبل على فلاك يلام
فرض علي لذاتك الاعظام
بيروت فيك وقد عداني الذم
بلقائك ثم لاهلها ما راموا
خلعت محاسنها عليك الشام
فيها لمن يبغي السلام سلام
رأياً عليك كأنه الهام
ويعمه من كفك الانعام
عنها يترجم ثغرك البسام
وتزاحمت في بابها الايام
في قبضتيه النقض والابرار
الراي الذي قد زانه الاحكام
خير الجزاء اعده الكرام
واسهر اذا ما نامت الاغنام

واعلم بان الله دوماً عينه يغطي وعين الله ليس تلم
واقبل تهاني رهب تمدح ارم باب الثقة بدته له وختم

وارسل قدس الاب الخوري الياس الحداد كاهن قرية بيت مري ما ياتي

بيت مري في ١٣ نيسان سنة ١٩٠٢

ايها المولى السعيد الطالع

يا ليوم اشرفت به البشري في سماء القلوب . فانفتحت من بهائها غياهب
الكروب . يوم به انشرح الصدر . وقر الخاطر . وعم البشر . وسر الناظر .
يوم كنا ننظره بفارغ الصبر . ونحن اليه انقلوب حنين الطير الى الوكر .
انعم الله على الانام . واعاد بعد القلق الامن والسلام . فانجلت الدجناه
وانقشع القتام . واسمعنا النداء بنيل المرام . كيف لا يارافع منار الدين
بكم تفخر الارثوذكسية واولادها . لانكم دون شك اسامها وعمادها .
ولولاكم لما عرف ان للارثوذكسية رجالاً يحامون عنها ويحمونها ويعززون
اركانها بسداد تعاليمهم ونصائحهم . ان ابناء الطائفة لا ينكرون الجليل . ولا
يفتخرون الا بكل ذي فضل ائبل . كافتنومكم الموقر المكرس لخدمة وثقيف
البنين على التبرية الحققة . فبكل المسرة نرفع لسيادتكم مراسيم التهاني ونقدم
قلوباً ممتاعة من حبكم ومسطرة بذكركم على امل ان نتكرموا بقبولها ولو كان
على غير معرفة شخصية غير ما نشاهده كل يوم ونانس براه اعني رسمكم الكريم
المبعوث قديماً بركة وتذكراً و عربوناً للحمية . فمع الاقياد لاوامركم المقدسة
نرفع لسيادتكم يا لهم الهدى اسطرنا الوجيزة سائليه تعالي ان يقيقكم نغراً
وملاذاً ومناراً وعتاداً يهتدي به كل من ضل عن جادة الحق واله السلام

يحفظنا ببركة سيادتكم الى ان نشاهدكم . ولانا بسلام

وكتب حضرة الاب الخوري اثنا سيوس رجباني كاهن بمخاز والخواجات اسكندر
شديد والياس جرجس الرسالة الاتية والقصيدة التالية لها

مولاي الجليل الفاضل العالم العلامة اللاهوتي البارع الكلي طهره
كيريوس كبير جراسيموس مطران بيروت الفائق الشرف والجزيل الاحترام
بعد اداء واجب الاحترام . والتماس البركة الرسولية من فم حسنة
الايام . ونفخ السادة الكرام . نرفع الى حضرتة الكريمة . ان ما اظهرته الطائفة
من اثار السرور يوم تعطرت الارجاء . بارح اطيب بشارة . وما استشعروا
هولاء الابناء الذين قصرت عن وصف جندهم العبارة . لم يصلوا مع مغاليتهم
فيه الى حد الواجب . ولم يبلغوا الى قدر ما يشتهي الراتب . الا وان هذه
الطائفة قد اقلت مقابلد رعايتها الى من نسخ ضياء علمه دجنة الاوهام .
وكسف ضياء فضله سني البدر التمام . وطاول القمر سناء . فارتفع عليه علاء .
ونطح بروق همة الكواكب . وزاحم المجددين اثار الفضل بالمناكب . الا وان
الطائفة قد اصبح قيادها في يد من عرف اقدار الرجال . ويضطلع بمداواة
الاحوال . ويعلي قيم العلماء . ويرفع شأن الفضلاء . وبعد من الحاضر
للآتي رجال اقدم وحزم . ويرشح في عصره رجالاً للوطن والعلم . الا وهو
السيد ما تمادى على الامة مدة الامسى والحداد . الا ليصادف الاختيار من
ختم على حبه الفؤاد . وبالنتيجة ان من يعلم اثر الراعي في الرعية . ويدري
ما يترتب على اعمال المهمم في الحالتين الروحية والجسدية . يرى ان جميع
ما تذرعت به هذه الطائفة لاعلان ما ملئت به الصدور حبوراً والعيون

نوراً من قرع الاجراس . تزيين البيع وانشاد قصائد هي في التهاني غرر
والقاء خطب هي فيها درر يراها كما سبقت الاشارة اقل مما في الضمائر
ودون ما تستلزمه غرة البشائر

هذا نزر مما توجهه علائق الاختصاص وتنطق به حلة الاخلاص
اقتصرنا عليه نادياً في حق المقام الاسنى . واجلالاً لحائز الشرف الاعلى .
سيدنا الذي نختم المعروض بسؤال بركته وطلب ادعيته . جعل الله اليمن
رفيق مساعيه والنجاح جارياً مع اعماله خير . جاريه بمنه انشاء الله امين
فصيحة اليكم من احدنا اسكندر شديد يمدح بها كل طهركم ويرجو قبولها مع
غض الطرف

تردى القلب جلباب السرور بطالع حبرنا السامي الفيور
وصوت البشر يهتف بالحبور الا بالها الراعي الوقور
بك نلنا السعادة والمسرة

بك بيروت قد نالت مناها وسرت بالمسرة اذ اناها
ونجم السعد يزهو في سماها وصوت البشر يهتف في علاها
وفي الارض السلامة والمسرة

بك بيروت قد زادت وقاراً ومجداً وازدهاءً وافتخاراً
ظلام الليل صار بها نهراً وكربي مجدها زاد اعتباراً
واضحى في جبين الدهر غره

بك يا من تزين بالفضائل وفاق بهامه سبحانه وائل
سموت على الاواخر والاوائل بك نلنا المنى ياخير نائل
وفزنا بالسعادة والمسرة

من الفيحاء بشر الوفد وافي اليه القاب قد مال انعطافا
وفي بيروت قد جال وطافا وقال كل شيء قد تلافى
وزاد لفيف مجمعنا مسره

به اجبارنا زادت سرورا وزادت رونقا وسمت حبوراً
وفيه اذرات حبراً غبوراً واضمحى مصف مجعها بدورا
يفوق على الكواكب والمجره

رئيس نفرح الابناء فيه وكنز الدر والياقوت فيه
فيا بيروت دين الحب فيه وقد تم المقول اليوم فيه
فمن مسر دعوت ابني مسره

كبر في سماء المجد حلاً وفي ثوب الطهارة قد تجلى
رئيس بالفضيعة قد تحلى اذا قام ببيعتيه وصلّى
يزول البؤس عنا والمضرة

كبلبل في الكنيسة قد ينادي بارشاد ووعظ للعباد
صدى تعليمه في كل نادٍ بها تشفى النفوس من الفساد
وثبت بالسعادة مستمره

رئيس في المنابر والكنائس خطيب في المكاتب والمدارس
ايس في المحافل والمجالس وقد اهدى لنا خير التفاس
تاليف مجيد الدهر دره

فظوبى لشعب بيروت الكثير بطالع حبره البدر المنير
جرايموس ابى العلم العزيز فباللاهوت مقتدر خير
والتاريخ ذي قول كدره

عليك روح قدس الله جادت براع فاضل حسن العبادة
واذ فيه رأيت خير السيادة افاضت في المواهب ثم زادت
ميازيب المراحم مستقره
قدم بالمجد يابدر الكمال محاطاً بالنجوم وباللآلي
فياحبر الطهارة والجلال فلثالث مجد في الاعالي
وبالناس السلامة والمسره
رئيس قد تفرد في السياسة وكفز للطهارة والقداسه
لقد اختاره منذ الحدائنه ابو الانوار بدرًا للراثه
ملا تيوس لعين الدهر قره

— — — — —

وكتب حضرة الشمس غبريل كاراباناكي باللغة اليونانية عن دير مار يوحنا
الشوير ما ترجمته

ايها السيد الجزيل الوفار

اليوم تمت رغائب حارة بشرطونية جزيل وقاركم وقدومكم الى ابرشيتكم
التي تجاهد من زمان طويل باتعاب وانصاب لتحصل على راع صالح .
وحقاً انها لم تنجب في امالها لان السراج قد وضع الآن على المنارة على ما قال
الرب واضاء على جميع من في البيت . وقد بسط نوره على جميع انقلوب
الجزينة التي كانت تتوق اليه بشوق وتعمل بجمارة وبثابة الشمس قد بدد
الضباب الذي كان قبلاً يفسحها ويجعلها عبوسة وسكب عليها روحاً محيياً
ومنحها فرحاً كاملاً وبهجة لا ينطق بها . فمن حيث اني مقيم في وسط
شعب مثل هذا الشعب وقد تقبلت معه هذا الفرح الذي لا يوصف ولي

بعض المعرفة بسيادتكم لا استطيع الآن احبر عن فرحي بهذه الخدمة السامية
 التي قد القيت مقاليدها من العناية الالهية الى سيادتكم
 فارفع ايدي الابتهاال الى الله العلي ابي ربنا يسوع المسيح الذي اقمتم
 حارساً لكنيستته ومحافظاً مدققاً لعقائدها واستمد منه واتضرع اليه بجمرة ان
 يوئل سيادتكم لان لان ترعى الرعية التي اوتنت عليها رعاية حسنة فقط
 بل لان ترفقي ايضاً الى منصب اسمي الكمال فرحي وفرح سائر محبيها هذا
 واني لا ازال مقبلاً بيمينها المقدسة

وارسل حضرة الاديب جبرائيل نصار مفرج عن الشوهر القصيدة الانية

❖ صدى المسرة ❖

لسيادة الحبر العامل والجهذ الكامل علامة العصر وبادعة

الدهر كبير يوس كبير جراسيموس مطران بيروت بارئقائه

الى السدة الرسوابة طالت سنورئاسته السعيدة

بيروت بشرأ نلت اقصى المرام طوبالك بالبحر الفريد الهمام

لقد بلغت بالجهاد المتني ما احسن البرمة بعيد السقام

البسك الجهاد اكليل نصر قد حكي سناه بدر التمام

وقد بدا فجر السلام الجميل ما حياً دجى ليالي الخضم

لذا السرور قد غدا خدتك الغالي وفيك اليوم ركن السلام

ففاخري بذا الرئيس الذي برايه يجلي الخطوب الجسام

حلا حل قد كشفت بأسه حوادث الزمان بين الانسام

فهمت الاقوام في حبه (لما بدا من سعيه في الوئام)

والكل يرجوه رئيساً لهم (والمنهل العذب أكثر الزحام)
 والقوم في بيروت لا يرتضون غيره لاجل هذا المقام
 ارسله المولى القدير العلي ليرفعن من شعبه الانقسام
 فجاء كالماء الزلال الذي يشفي من المرء احتدام الأوام
 هذا هو الحبر الذي تمون عظاته عن القلوب القتام
 هذا هو البحر الحضم الذي يفيض منه العلم فيض النعام
 هذا الذي حديثه لانهى سحر حلال مثل طيب المدام
 اذا اعتلى المنبر يبغى الخطاب قل بان الدر لفظ الكلام
 اخو المعالي ذو وقار وهيبة لها بالنفس كل احترام
 اخو التقي يفوح من ذيله غير طهره شبه عرف الخزام
 اخو النهي حكمة عن سليمان بها يجلو الخطوب العظام
 تهلي بيروت بشرا به وفاخره بشخصه للدوام
 وقدمي الشكر الى بطرك من برة نلت الاماني الجسام
 وجمع اولاك ساداته نغراً ومجداً سامياً لا يرام
 ياسيداً نال في جده ما لم ينله سيد او امام
 لا غرو في ما نلت بين الوري من العلى فانت ركن الكرام
 وان صبا كل امرء فيكم بالفرد يجلو للقلوب الهيام
 دمت بافق الدين بدر التقي ما سمجت عند الصباح الحمام

وارسل حضرة الماجد ابراهيم بك حكيم الرسالة الانية

بيت الدين في ٢٢ ايار سنة ١٩٠٢

سيدي ومولاي وسندي وملجاي الفائق الطهر والجزيل الاحترام

ادامه الله

غب تكرر قبلة ايديكم الطاهرة واستجلاب ادعيتكم الحارة اعرض
قضت الظروف الجبيرة ان اكون بعيداً عن بيروت يوم اشرفت شمس قدسكم
فيها وتباركت بجلول رئاستكم عليها ومحروماً من ذلك المشهد العظيم الذي طالما
خفف له قلبي فرحاً وسروراً وبالحقيقة ياسيدي ان قلبي ولساني لعاجزان
عن وصف وايضاح درجة ابتهاجي ونفخي وفرط امتناني وشكري للعناية
الربانية التي شملت رحمتها الطائفة الارثوذكسية في ابرشية بيروت بمصوبها
على مسرتها ونفرها ومجدها وشرفها وكل بقيتها . فاذا اقول اهني سيدي برئاسة
هذه الابرشية السعيدة ام اهني الابرشية نفسها بمصوبها على ذاتكم الشريفة
السامية وبتمتها بركاتكم وفضائلكم وارشاداتكم الحبرية المقدسة؟ والقول
الاول وعليه المعول هو ان يوم سياحة قدسكم راعياً لهذه الابرشية المباركة انما
هو اليوم الذي صنعه الرب . فلنفرح وننتللل به ولنشكر مراحمه تعالى على جوده
واحسانه ونسأله ان يحفظ لنا سيدنا وراعينا المحبوب الذي اجمت على حبه
والتفاني بخدمته الارواح والقلوب . متضرعين لعزته الالهية ان يجعل السعد
خاديه والتوفيق . ملازمه في خدمته الروحية لتحقيق به اماني وآمال الرعية
امين . قرينتي واولادي يشاركونني بقبلة تلك الايدي وكلنا نرجو دوام
رضاكم وتوجهاتكم وشمولنا بادعيتكم وبركاتكم واطال الله تعالى بقاءكم سيدي

وارسل حضرة الفاضل هيكل ابي بطرس صوايا عن الشوير الايات
والرسالة الاتية

وقلت له اعدّها الف مرّة	بذلت لناقل البشرى فوادي
بافق كنيسة تختار طهره	فقال جراسموس قد لاج بدرًا
فطالع سعدنا فاق المجرّة	فقلت الحمد لله المرجى
محب زين الاخلاص صدره	وصفت لخبزنا السامي تهاني
وشعباً سسته يا ذا المبرّة	وهنأت المعارف والمعالي
لنا ملك السلام اعاد ذكره	فدم ياسيدي تلقى سلاماً
كذافي بيعة الله المبرّة	سلام للاملا التاريخ راو

١٩٠٢

مولاي الكلي الفضل والاحترام

راى بكم الوطن يا خير عليه رجاله وممط رجال آماله رجلاً فطر على
حب الخير العام. رجلاً عرف بالحزم والاقدام. رجلاً خلق لسياسة الاخلاق
والآداب. رجلاً كلف بحب انجاح الوطن واعلاء منار الدين فيه. رجلاً
خدم المعارف والانسانية والوطن خدماً. قدرها العصر حق قدرها فخطها
بالتبر على صفحات قلبه. فلا يستكبر عليه اذا اذا ما ابدى في يوم ارتقائكم الى
درجة الرئاسة الجليلة يوم القيت في يدكم مقاليد اعماله وانيطت بحكمكم
سكان سفينة حركاته الاديبة من مظاهر السرور والاحتفاء ما لم يكن
وراءه زيادة لمستزيد

اما هذا الابن الخفير فكوطني صريح يرى عليه واجباً ينقضاه اياه
حق كبار العاملين على تقدم الوطن العزيز. على انه لا ينبغي عليه غلاء

وقنكم الثمن وهيبة المقام السامي الامر الذي كاد يصرفه عن الاقدام على
رفع عبوديته هذه لولا عاطفة شعور بالواجب تربأ بالنفس عن ان تعشى
التقصير في واجب كهذا بل لولا عاطفة حلم امتاز بها اقنومكم الكريم
فتذرع بها هذا العاجز المشول لدى سيادتكم «ولو حكماً» على بساط التجربة
والاحترام يرفع خالص التهنئة الى مولى اعترف بفضل الحاصل والمعام
والقاصي والداني هاتفاً من صميم قلب ملؤه الحب فليجي رجل الملم والآداب
فليجي رجل الفضيلة والفضل . فليجي رجل الفيرة والحزم . فليجي سعيداً
مسرة الآب . مسرة اب الطائفة الارثوذكسية . فليجي فليجي سعيداً راقلاً بجلل
المجد والثناء باسماء لدمه رويته مساعيه الخيرية مكحلة بالنجاح ظافراً
بامانيه في نشر الصلاح آمين . آمين

وارسل حضرة الاديب خطار عيد حريف عن بتغرين القصيدة الاتية

* عواطف المسرة *

ترفع لسيادة مولاي السيد الجليل والراعي الابرنبييل . كيربوس
كير جراسيموس مطران بيروت وما بليها تهنئة لسيادته بارثقائه درجة
المطرائية الشريفة

رنت صدى الافراح في الاوطان	وشدت طبور السعد في الافان
اهلاً يبشرى السعد اهلاً مرحباً	تبهى ايسا بيروت مع ابنان
وردت بشائر كالمطور اريجها	وكزيم ورد فاح في نيسان
كل الكنائس كالت هاماتها	اكيل عز ظاهر البرهان
والدين اصبح فاخراً متلاًئماً	كالشمس حلتها عقود جمان

ولسان حاله مخبرٌ عن نصره
 والعلم اضحى مشرقاً متسربلاً
 ولسان حاله هائف ومرددٌ
 بوفود حبرٍ لودعيه فاضله
 شهيمٌ كريمٌ ماجدٌ متضلعٌ
 سامي النهى اصل الهدى بجراندا
 وهو الفريد جراسيموس في شخصه
 وشهامة وفصاحة يسمو بها
 سامي الفضيلة قد سما افضاله
 اسكندرية زانها بنعاليه
 بيروت صارت كالبدور منيرة
 اضحى الفقير مكرماً ومعزراً
 تلقى اليتامى في حماه ملجأ
 فافرح به ياشعبه وتملوا
 فالفكر يقصر عن وفاء مديحه
 وادعوا جميعاً بالبقا للملكا
 عمره طويل ثم نصره دائم
 سعد وعزٌ للجليل الطاهر السبر الاثيل ملايوس دوماني
 لا زالوا في عيشه رغيد ما علا
 ونواله رباً رفيع الشان
 ثوب البها من صنعة الرحمان
 طوباي نلت المجد طول زماني
 ركن التقى ومنازة الايمان
 يحبي الفؤاد بوغظه الفتان
 في الوعظ اصبح شيشرون الثاني
 من حكمة تسمو على لقمان
 وبلاغة فاقت على سبحان
 ينبوع جود مصدر العرفان
 لرفاقه تعست مدى الازمان
 ومضيئةً بالعالم والاديان
 في ظل رب الخير والاحسان
 والبائس الملهوف صرح امان
 يارثوذكس بكافة البلدان
 حرسته عين الخالق المنان
 سلطاننا عبد الحميد الثاني
 للقاهر المتغلب العثماني
 ملايوس دوماني
 نجوم السهي وتعاقب الملوان

وارسل جناب الباسل المهام لمحم بك ابي شقرا اميرالاي جبل لبنان الرسالة
الانية

عن بيت الدين في ١٢ - حزيران سنة ١٩٠٢

حضرة سيدي الفائق الطهر والجزيل الاحترام طال بقاؤه

غيب اثم اياديكم والتماس ادعيتكم الحارة ان ارتقاء سيادتكم لرئاسة
الكهنوت المقدسة على ابرشية بيروت الفعيدة كما انه قد اوعب قلوب الجميع
فرحاً وسروراً كذلك قد كان لولدكم هذا حصنة كبيرة من هذا السرور
وهذا الفرح نظراً لما تحلى به افنومكم الكريم من الفضائل وسمو المدارك وقد
كنت اود من صميم القلب ان اسعى بالذات لتقديم واجبات التهنئة غير
ان المرض المستحوذ علي منذ اكثر من سنة قد منمني عن القيام بهذا الامر
المشتهى عندي كثيراً ولذلك وعلى امل التشرف اثم اناملكم في فرصة
لا تكون بعيدة انشاء الله جئت بعماتي هذه لاثماً ايديكم الطاهرة على بعد
ومعرضاً فرض اتفاني لسيادتكم راجياً موازرتي بادعيتكم وبركتكم واطال
الله بقاكم سيدي

وارسل حضر الاديب لمحم خلف عن بسكتنا القصيدة الانية
صوت الجلال يرن في آذاننا وقلوبنا او كلام رب القدرة
« بالبر لا بالمحرقات مسرتي وبكل فضل في الانام مسرتي »
وبكل شخص في الملا داع الى ملك السما وسروره يبرتي
وحياته لي اذ يكرس قلبه وبغير ذكرى نفسه ما قرت
ما اعذب الصوت الرخيم وابلغ القول الالهي العظيم العبرة

فاليوم اضحى البشر وسط البيعة اذ جاءها راع وفيه الخبرة
ومن العلى نادى بشير الخير في بيروت فارتجت لوفد مسرة
والصوت واني من رئيس رعائنا هيا الرع شعبي في مروج الخضره
وانتده نحو البر ارشفه ميا - هأ حية بل بث فيه مسرتي
ولطاعة ادعوه في قولي اطع لمدير يك الساهرين (بغيره)
فاستبشر الشعب العزيز بجمهره البر التقي وقلوبهم قد سرت
يا شعب فاقبله ير يك نقداً ارخ يضي بجراسيموس مسرة

١٩٠٢



وارسل حضرة الفاضل الخواجه جرجي عقل الرسالة الآتية

عن اسكاة البترون في ١٦ مايس سنة ١٣١٨

مولاي سيادة الخبر الجزيل الطهر

قبلا اهني الحضرة الخبرية السامية القدر برئاسة الكهنوت الشريفة
التي نلتوها على يد فضلكم الموصوف اري من حكم التهنئة ان اهني بير وتكم
المزهره ام التمدن الحديث بكم لانها استسهلت الصعب فادركت نية المسرة
وصبرت وما انقادت الآمال الا لصابر . وهكذا التهنئة اما ان تكون بفوز
عظيم يجب على المهني اولا استفراغ الهناء للفائز لا للمفوز به اي بمعنى آخر
وما من وجه شبه يجمع النسبة الطرفية بين المهني والمهنا الا عاطفة السرور
التي هي دعامة الطرف الاول اذ لولاها لفسدت التهنئة من جهته بالكلية .
وعلى هذه النقطة من الخط وقفت بقلي وكنت اود ان لا افف لانه اي
سرور لي اتخذه بهذا السبيل لتسبكه عبارة بارعة لسيادتكم طالما انتم معدن

المسرذة؟ وعلى هذا القياس يكون المهنتون جميعاً غير صالحين للتهنئة الحقيقية
 إذ لا خيل عندهم يهدونها ولا مال فيردون عليكم بضاعتكم . فاقبلوا ايديكم
 الله شفأف اخلاصي واسلموا تاجاً على مفرق البيروتين الافاضل كما سلمتم
 تاجاً للكيسة ذات الراي القويم آمين

وارسل حضرة افاضل جرجس منصور الخوري الايات الاتية على المعنى
 عن وادي شحرور

يا ايها الراعي الهمام	في كافة الاحوال امام
اليوم يوم الابتهاج	بظهور بدر في غمام
كل القلوب بانظار	والشعب يدعي الانتصار
وصراخنا بدون اصطبار	يارب يبقى للدوام
في بزوغ بدر للصباح	من كان مظلوماً استراح
شحرور صاحب بيفرح	لنا المسرة باتمام
العالم في بحره نبع	في كل نادي منقطع
راعي يحب الانتضاع	يبغي المحبة والسلام
ارصى بها رب الملا	الصبر عاقبه حلا
مثلك تكون اولاً فلا	رعاتها الترعى الانام
قوموا النقومه مستبشرين	غصن البشارة حاملين
نحن لامره خاضعين	من حد شيخنا للفلام

وارسل حضرة الاديب المعلم عبس حنا يزبك عن الشويفات الرسالة
والقصيدة الاتيتين

ياذا القداسة

انه لعجز قلبي عن وصف ما يخالج افئدتنا من شعائر المحبة ويكل
لساني عن تبيان ما تضم صدورنا من عواطف الاكرام وما تكنه احشاؤنا
من الجذل وما تحويه من السرور . ولاغرو فاننا نرى المسرة ممثلة امامنا
ونشاهدها مشخصة لدينا في شخص اقنومكم الاقدس . ولاشيء اغرب
وابدع من ان نرى المسرة المعنوية قد ظهرت حسيبة مجسمة لدى الجميم .
فقطوب بيروت ونغبط البيروتين من صميم الفؤاد بوجود مسرتهم مشخصة
امامهم . فلا خوف عليهم بعد هذا من الاحزان فقد اقامت المسرة عندهم
وحلت بينهم وذلك مذدعيتم الى رئاسة كهنتهم ايها السيد الجليل . ولا
شك ان ايام رئاستكم ستكون ايسام مسرة وجبور . وها نحن كلبنايين لا
يزالون يعتبرون تقديم الاكرام لذاتكم الكريمة امرأ واجباً نشارك اخوتنا
البيروتيين بمسرتهم ونقدم لقداستكم فروض التهناني بما نلتموه عن جدارة
واستحقاق مائلين الله ان يطيل ايام رئاستكم ويجعلها ايام رغد وصفاء
والسلام

اما القصيدة فهي هذه

❖ صوت الفؤاد ❖

وهو

« تاريخ »

مرفوع لسيادة السيد الجليل والراعي النبيل . علامة عصره . ووحيد

دهره . نخر الكنيسة الارثوذكسية كير يوس كير جراسيموس متروبوليت
مدينة بيروت وتوابها الكلي الشرف والجزيل الاحترام تهنئة بارثقائه الى
منصة رئاسة الكهنوت في عام ١٩٠٢

مولاي حقاً بت خير مسرةٍ وضوت فينا اليوم افضل قرّة
حزت الفضائل والمفاخر والعلی فباغت في الآ نام ابعده شهرة
لقد اتخذت من المزايا جلها وامتزت بالحسنى وعظم الخبرة
لك في القلوب مكانة علياء تبقی في النفوس ورسمها في الفكرة
فانا امر مخشي المصائب في الوری يكفيه ان تنظر اليه بنظرة
والحق لولا خالقي ومدبري لحكمت انك فوق اعظم قدرة
يا طالما تاقت اليك نفوسنا واليوم في اقيامكم قد قرت
بيروت اضحت جنة مجلوكم وعلى جبين الدهر ابهى غرة
لا غرو ان فزنا بتاريخ البها انا لقينا فيك خير مسرةٍ

١٩٠٢

وارسل حضرة الاصولي الفاضل نجيب بك هواوييني عن زحلة ما باقي

من نعم الله

ولي نعمتي الجزيل القداسة والشرف دامت معاليه
بعد التين بلثم ايديكم المقدسة واستدرار بركتكم الرسولية والدعاء
الى الله بان يحفظ بلائكته السماوية ذاتكم القدسية وبطيل حياتكم حياة
للكنيسة وشرفاً للشرق ومجداً للفضل بانه وكرمه
اعرض بعد التماس العفو عن السرعة في تحرير كتابي الحقير انت

الزمان لم يسعدني بعد طول المدة من التمتع برهة من الزمن في المعلقة اذ
تشرفت بلثم انتملكم المقدسة وارتمجال خطاب وتلاوة قصيدة بينت فيها بعض
ما في الضمير الا وسلبكم ذلك القطار ليس من بين تلك الجموع المؤلفة بل
من قلوب كادت تطير شعاعاً لما دوى صفير القطار في الآفاق معلناً سفركم
السعيد . واما ولدكم وتليذكم هذا الحقيير فقد عاد فرحاً بمشاهدتكم والتبرك
بلثم انتملكم متكدراً . من ذلك الفراق القريب ولسانه ينشد بين تلك العوامل
المتضادة آيات التهاني الى بيروت السعيدة وساكنيها الكرام ويكرر تلاوة
البيت الآتي وهو

فأفترقنا حولاً ولما التقينا كان تسليمه عليّ وداعاً

فكيف بي ولم احرم من التبرك بقداستكم حولاً واحداً بل اعواماً طويلة
اذ كنت بكل شرف تليذكم في دمشق اتخرج على يدكم في الموسيقى الكنائسية
واقتبس من جواهر اقوالكم وكتاباتكم التي تزين صفحات الاوراق فضلاً
عن صفحات العقول والقلوب . حسبي هنا السكوت بياناً لان السكوت في
معرض الحاجة بيان !

بالمناسبة اتجراً على ذكر ما يأتي : وهو ان القصيدة التي رفعتها لمعاليتكم
في المعلقة كتبها بيد السرعة فلم يكن انقائها في الخط على ما ينبغي ولذلك
كررت كتابتها على ما وصلت اليه يد عجزتي وهي متقدمة مع حامل كتابتي
هذا ولدكم الروحي وعززي نعمة افندي ابو رزق فارحوان لتنازلوا الى قبولها
وان تأمروا بوضعها بعد صدور ارادتكم العلية في القاعة العمومية لتكوت
تذكارة من عبد نعمة بكم هذا الامين كما وانني اتوقع ان تأمروني بكل ما يلزم
من المهام وان اقدم عن قريب من نوادر الخطوط الحكيمية وغيرها لتوضع في

القاعة ايضاً تذكر معرفة جميل واقرارہ بالفصل . الخطوط التي رفعتها وارفعها
 لجلالة مولانا السلطان الاعظم والتي قد حازت الرضى العالي وعلق بعضها في
 قاعة جلالة سلطاننا الخصوصية وفي المابين ايضاً على ما سترون عياناً
 باذن الله

ربما احببتكم مولاي ان تعرفوا سيرة ولدكم هذا الحقيير بعد ترككم اياه
 بدمشق فاسمحوا ولو اطالت الشرح مع عزة اوقاتكم ان اقول بوجيز العبارة
 انني تركت المدرسة في سن الخامسة عشرة ودخلت سيفي سلك ما موري
 الحكومة السنية فوفقتني العناية نظراً لمعرفتي باللغة التركية والعربية والخط
 فضلاً عن الافرنسية ان اتعين في ما مورياتها مدة اربع سنوات قضيتها في القيام
 بواجب الوظائف ودرس الشريعة والقوانين باجمعها فقدمت حينئذ الامتحان
 ونلت شهادة وكيل دعاوي من مكتب الحقوق السلطاني وحينئذ تركت
 الوظائف والاستخدام واخذت بمعاونة فن المحاماة ست سنوات متوالية في
 دمشق وكنت مع شغلي لا افتقر عن ترجمة بعض القوانين المهمة واصلاح
 بعض القوانين الاخرى التي وقع في ترجمتها من التركية اغلاط لا تقتفر
 وتأليف كتاب في اصول اللغة التركية يسهل درسها - كل هذه تحت
 الاكمال

وفي ابتداء السنة الماضية ١٩٠١ اتفق ان رئيس المدرسة الكلية
 الشرقية في زحلة اتى الى الشام وعرض علي ان ادرس فيها الحقوق والتركي
 والخطوط العثمانية ثلاث او اربع ساعات يومياً قبل الظهر مساء اعدا الخميس
 والاحد والاعياد بحيث ان اعطى بعد الظهر المحاماة في حكومتي المعلقة وزحلة
 فقبلت بذلك ابتغاء ترويح النفس ايضاً على انني في دمشق قد توليت رئاسة

جمعية القديس جاورجيوس سنين عديدة وكنت خادماً أميناً للامة والوطن
 ابرهن في خطبي العديدة ومقالاتي التي نشرت الجرائد بعضها ما يكن في
 صدري من واجب الخدم تابعاً في ذلك . نهج سيادتكم وما ربيتونا عليه من
 صادق المبادئ وحب العمل . هذا وان الدولة العلية قد انعمت على ولدكم
 بالرتبة الثالثة وبعده بالنشان العثماني الرابع من احسان مولانا السلطان
 وقداسة البابا ايضاً اولاني نيشان محامي القديس بطرس ولا اذكركم يا مولاي
 ذلك على سبيل الافتخار كلاً ولكن اعتماداً على ان فؤادكم الابوي الرسولي
 يسر بان يعرف حالة كل من اولاده . متقدم مع انقصيدة رسمي الحقيير التمس
 تنازلكم لقبوله وبالوقت نفسه افتخر بسان اذكركم ما شركم في كل محفل واترتم
 بصفتانكم الملائكية في كل مكان . ان حضرة رئيس المدرسة العالم المفضل
 الحوري بولس الكفوري يقبل ايديكم وهو دائماً يذكركم مفتخراً بوجودكم
 بدر الكنيسة وعالم الشرق . فاستدر من لدن قداستكم الرضي والدعاء الذي
 لا اشك في انه هو العامل الوحيد لنجاح وتقدم ولاكم

وارسل حضرة الفاضل اسعد مخلوف روفائيل من دلبتا (كسروان) الايات
 الاتية تحت عنوان « التهامي بنوال الاماني » وهذا العنوان مكتوب باحرف كبيرة
 مولفة من كلمات مكتوبة بحروف صغيرة جداً مجموعها خطاب نفيس اضطررنا ان
 نعرض عن درجه نظراً الى صعوبة قراءة كلمات كثيرة من كلماته . اما الايات فهي

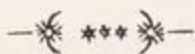
✽ التهامي بنيل الاماني ✽

لمالي سيادة السيد الجليل والخبر العالم النبيل المطران جراسيموس مسرة
 بارنقائه درجة الاسقفية على ابرشية بيروت لطائفة الروم الارثوذكس

اطال الله عهد رئاسته باليمن والاقبال وسخر لامانيه الايام
والليال امين

ما للنفوس من الفخار بنشوة
فكانها ثمت بجمرة جفنة
واقتر هذا الثغر بعد عبوس
واعتر شأن الدهر بعد مذلة
ظفح الهناء على القلوب فلا ترى
الا محيا باسماء بمسرة
اعني جراسيموس فخر زمانه
من بالتقى يزهو بالفخر حلة
حبر تفرّد في المكارم والنهي
فقد ارتقى بالفضل خير منعة
فكانه الماء الزلال بخلفه
وكانه بالنبل جذوة شملة
حبر اتاحتها العناية منة
من فضلها جبراً لحاطر ملة
فبعيد ان جرعت مرارة صابر
ذاقت حلاوة من يفوذ بمنية
فاذا الزمان قضى بسهم ملة
بوما فان الصبر انعم حيلة
ليس الهناء له يحق وانما
فرض الهناء به يحق لسدة
ولامة فازت بنيل رئيسها
تاريخها فلتها نان بمسرة

١٣١٨



وقد وردت غير هذه الرسائل عن لبنان من ذوات وادباء نذكر منهم من وقفنا
عليهم مع حفظ الالقاب

عن المحيدثة : الحوري جبرائيل عفيش . الياس حسون . مريم ارملة
حنا رزق الله

عن بكفيا : ام هيكل جرجس ابو هاشم
عن دير اللمند : المعلم غطاس قندلفت

عن البترون : الحوري مسمان بيمين

عن بشمزين : جرجي غازي

عن مكين : بشاره حجار

عن بعدا : الياس الحوري مالك

✽ رسائل متفرقة ✽

عن جهات متعددة في سوريا وفلسطين

(عن دير سيدة صيدنايا)

ارسلت حضرة الحجة مريم السمرا رئيسة دير سيدة صيدنايا والحجات نقلا
غزال وكاترين البيروتية الرسالة الاتية

سيادة العلامة المفضل العامل اللاهوتي الشريف كيربوس كبير

جراسيموس مطران بيروت وما يليها الجزيل الطهر والاحترام

غب لثم انما، لكم المقدسة واستدرار غيوث ادعيتكم الاستجابة وبركانكم

الرسولية نعرض ان ابتهاجنا بنوالكم رغائب قلبكم السليم وفوزكم بصالح نياتكم

لا يقع تحت حصر ولا وصف له بسوى الغير المتناعي وعليه نرفع لمقامكم

الباذخ الشأن وضيمعة التبريك المتمايزة بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن

سائر متوحدات هذا الدير العامر فانهطفوا كرمًا واطفأ لقبولها من بنات

نيافتكم الحقيرات اللواتي يتضرعن الى الاله المتعال امام طاقة امه الخنونة

للاخذ بناصركم لمجد رعييتكم وعضد يمينكم لما به خير ونجاح اولادكم الذين

ليس بالكثير عليهم اذا ثفانوا في حبكم وضحموا ما عز وهان امام سمو

مكاتبكم يا فخر الزمان و بدر هذا الاوان فاهنؤوا سيدنا بما نلتوه عن جدارة
 واستحقاق من الاله الحق و ليسر فؤادكم ببنيكم ولنفرح قلوبهم فيكم وليدم
 السعد خادمكم والتوفيق عبدكم والعافية يفتكم ما رغبت الاطيار وشعت
 الشمس والقمر وسبحت ملائكة الله في السحر وبركتكم لتشمل بناتكم المستدمات
 الادعية

✽ عن دير عطيه ✽

ارسل حضرة الاديب شاكر داود العقل مدير مدرستها الرسالة
 والقصيدة الاتيتين

ايها السيد الجليل والخبير الملاحة المفضل كبير يوس كبير جراسيموس
 مطران بيروت الجزيل الطهر والاحترام دامت طهارته
 بعد انم اناملكم الطاهرة بالوفار والاحترام واستمداد ادعيتكم المطلوبة
 مدى الدوران اعرض مقدماً لسيادتكم فررض التهناني ومراسيم التبريك
 بتلك الموهبة الالهية والنعمة السماوية التي حزنتموها من لدن ابي الانوار خالق
 السماوات والارض . فبالحقيقة انها ابشرى سعيدة الطالع جميلة المطالع ثاقبناها
 بالمسرة والحبور وحللتناها في الاحشاء والصدور وقد اخذت افئدتنا نبيه باشرافها
 جمالاً وبهاءً وتميس بزوغها طرباً وهناءً وقد جبرنا ذبول الفخر ونظمتنا عقود
 النظم والنثر تهنئة لسيامتكم وقياماً بالواجب ولا غروراً اذا تبايننا بارتقاكم
 الى درجة الاسقفية السامية ولا عجب اذا افتخرنا بتوليكم على كرسي بيروت
 الزاهرة لانكم يا رعاكم الله اهل لتسليم مقاليد الامور وكفوف الرئاسة
 الشريفة وقد طبعتم سيادتكم من مهد الطفولية على دماناة الاخلاق واين
 العريكة واحييتم الليالي ساهرين على طلب العلوم والهدى ونبيل الطهارة

والتقى وقد ظهرتم والحمد لله مصدرًا للبرارة وبراسًا للقداسة ومنهلاً للبلاغة
 والفصاحة وكنزًا للاداب والفضائل ونورًا للكنائس ونفراً للمدارس وقد
 توليتم المراتب الفاخرة بمجدكم واجتهادكم ورفيتم ذروة المعالي بطهركم
 وقد استكم ونفراً لما حماني من دواعي السرور وهزة الطرب اتيت مقدماً
 لسيادتكم فروض التهناني بهذه الموهبة الغراء . والرتبة العليا كما واني اهني
 مدينة بيروت الزاهرة بسيادتكم وكافة الملة الارثوذكسية واهني سيادتكم
 بها سائلاً الله تعالى ان تكون رئاستكم هذه لاعوام عديدة وايام متواليه
 مقرونة بالسعد والفلاح ومزداة بالفوز والنجاح ولا برحتم راتعين في اوج
 المسرة والهناء ومحفوظين باثواب الرفاهية والصفاء ما ذرّ شارق ولاح بارق
 كما وانه قد جادت قريحتي الواهنة بنظم قصيدة مختومة بتاريخ واصلة طيه
 متضمنة فروض التهناني لسيادتكم فارجو ان تحمل بين ايدي سيادتكم الطاهرة
 تحمل القبول ولو كانت مقصرة بالواجب وغير وافيه بالمدح ولكم الفضل
 وكافة معلمي ومعلمات مدرستنا يثمنون انامل سيادتكم مع التلامذة والتلميذات
 ايضاً ويقدمون فروض التهناني وجميعنا ندعو بديمومة سيادتكم محفوظين من
 غدرات الزمان ومصائب من طوارق الحدثن ونكرر رجاءنا بدم ابراهيم
 دائرة رضاكم ودعاكم وبركتكم تشملنا سرمداً

✽ مسرّة بيروت ✽

لسادة الحبر العلامة المفضال الجزيل الطهر والاحترام كبير يوس كبير
 جراسيموس مطران بيروت دامت طهارته
 وافي الملاك من السماء وبشرا بيروت في حبر اضاء وانورا

ففسر بلبث ثوب التقى ولقد غدت
 وبها المسرة اشرفت انوارها
 ربُّ حباها من جداول فضله
 مذلاح كوكبه عليها حققت
 واليوم نلقاها بأبهج غبطة
 وتميس في حلال النضارة والبهيا
 فلها التهناني بالسرور نبشها
 حبرٌ همامٌ قد تجلبب بالتقى
 قد جدت في سبل الخلاص مجاهداً
 آراؤه الغراء فاح عيرها
 قد شيد الدين القويم بهمة
 ولقد انار الكون في تعليمه
 وملا الصحائف من جواهر لفظه
 وكذا المدارس قد كساها بهمة
 شهيمٌ تفرد بالبلاغة والذكا
 فاختره المولى الكريم وخصه
 واقامه رأساً ليرعى شعبه
 فاجاب دعواه وقادر عيبة
 كالبدر فيها يزدهي بطهارة
 وبه الكنائس بالجمال توشحت
 باليها الحبر البهي السامي الهدى
 بجراسيموس تعلو وتسمو منظرا
 وهلالها كالبدر فيها اسفرا
 حبراً به غرس الطهارة اثرا
 نيل المنى والمجد من باري الورى
 تزهو براعيها وتسقى الكوثرا
 وجمالها الفتان يسمو الجوهرا
 بملاذها ما الغصن لاح وازهرا
 وملاك بر طهره لن يحصرها
 فرقى الفخار مؤيداً ومظفراً
 وجيله بين الملا لن ينكرا
 وغدا هلالاً في البسيطة مبهرا
 ودعا الضلال موداً تحت اثرى
 وبه تسامت رفعة وتكبرا
 واتقدت فيها العلوم كما ترى
 وتسربل المجد البهي الافخرا
 في نعمة ليست تباع وتشتري
 ودعاه نبراساً له ومدبراً
 فخرت به وبغيره لن نفخرا
 ويقودها بعزيمة لن تضجرا
 والدين اضمى لامعاً ومنوراً
 دم بالمسرة مع الصباح تفجرا

واهناً بما قد حزت من رب العلاء
 انت الذي احببت لي بك ساهراً
 فغدوت نوراً للكنائس باهراً
 كالدر تنطق في المنابر واعظاً
 ونراك يابدر الطهارة تزدهي
 ابقاك ربي بالهناء مكلاً
 وادام بطركنا الغيور ملائوس
 فلهم مدى الاحقاب ندعو بالبقا
 قد توجوا بيروت في تاج به
 داموا ودمت جراسيموس في غبطة
 واذا ابتغيت وفاء حق مديحك
 فاعذرو فرض تهاني مني اقتبل
 واسلم ودم للدين نوراً مسفراً

واقول مؤرخاً

بيروت بعد الصبر فزت بغبطة
 فنفاخري وترني وتهللي
 كنز البرارة والطهارة والتقى
 يا اظم التاريخ جز فيه وقل
 وانست بالخبر البهي الطلعة
 بجراسيموس راعيك بدر العفة
 وحليف كل فضيلة ومحبة
 فيك ازدهى بيروت بدر مسرة

✽ عن جديدة مرجعيون ✽

كتب حضرة الاديب مراد افندي عيد غليه عن جديدة مرجعيون الرسالة الاتية
 نيافة الحبر الجليل والراعي النبيل الحبر العلامة كبير بوس كير
 جراسيموس مطران بيروت وتوابها الكلي الشرف والجزيل الطوبى دام طهره
 سرايما القلم وتقدم بكل احترام وخضوع والتم نلك الايادي الطاهرة .
 عليك اليوم مهمة خطيرة فتذرع بكل اسباب الهمة والنشاط والبس حلة
 الجود والاجتهاد ونقو كثيراً لتغوز باميتك وتحصل على ضالتك فلست
 بمعذور ان قصرت لان المجال رحيب و باب القول واسع فانك الان واقف
 بازاء البحر تعرف منه ما تريد كما تشاء فتزين بابهي حملك و ابرز بزينة
 تلبق بالمقام لترفع لهذا السيد السند والمولى الجليل اخص واجبات التفاني
 واصدق شعائر القلب الذي ملؤه مسرة وحبور فهذه احسن خدمة تقوم
 بها واهم واجب تتمه . فتشدد كي لا يعتريك من مهابته الوجل على انك ان
 اجمعت فلك امثال كثيرون . لم اتدبك لكي تصف حكيمته السليمانية
 ومداركة السامية ومعارفه البليغة فقد سبقت على ذلك من الجمع الغفير
 او بالاحرى من الملا اجمع الذي ذاع بينه عن حسن صفات واوصاف هذا
 السيد العظيم ما شهرته تعني عن البيان . لم استفزك اليوم لتصيح درر المديح
 عقوداً تقدمها لمقامه السامي فنيافته غني بذاته عز بزبكاملاته عن كل مديح
 واطراء . لم استفزك اليوم الا لتظهر باجلى بيان وترجم بافصح لسان عما يحتاج
 في القواد من شعائر السرور والابتهاج لارتقاء سيادته كرمي مطرانية
 بيروت . اجل يا مولاي قد سادت المسرة فارتاحت لها وطربت القلوب
 وابتهجت بها الافئدة . الا يحق لي يا مولاي والحالة هذه ان اسر وقد رضعت

حجكم منذ الصغر وتعودت على فضلكم منذ الحداثة ايام توابتم تهذيب تلامذة
 المدرسة الطائفية في دمشق الذين كنت من عدادهم؟ فقد كنتم في ذلك الوقت
 عنوان الطهر والاستقامة . فلا غرو ان صرتم غاية الكمال ومنتهى الفضل
 والكرامة فحق لكرسي بيروت الان ان يفتخر بسيادتكم ويفاخر بشخصكم اذ
 صرتم له غرة في جبين الدهر بدرأ يستنير به في ظلمات العالم وسبقاً قوياً
 يستعين به لدى الضعف وحكمة يستمد منها النصائح والارشادات يهتدي
 ابناؤه بنوركم لسواء السبيل . فله الف هناء لحصوله على هذه الامنية التي
 طالما تمنّاها ولنسال الله سبحانه وتعالى ان يديم له عزه بكم وان يمتعكم باحسن
 احوال الصحة والراحة لكي نتمموا نواياكم المقدسة وتفوزوا برضى البارئ
 تعالى . والان تنازلوا اعزكم الله واقبلوا هذه التهاني الخاصة الشعائر الصادقة
 وبركتكم الرسولية لتشملنا في كل حين ايها السيد الكلي الشرف والجزيل
 الاحترام دام طهره

✽ عن حمص ✽

ارسل حضرة الاديب المعلم الياس شكري ابي رزق عن حمص القصيدة الاتية

✽ مجالي المسرة ✽

لسياد السيد السند العلامة والحبر البحر الفهامة كير يوس كير
 « جراسيموس مسرة » متروبوليت بيروت وتوابها تهنئة بارنقائه سدة رئاسة
 الكهنوت المقدسة

بيروت بيروت ذات المجد والشان بشراكِ حزتِ بحق خير مطران
 لا بدع ان تهت من عجب به خطراً فماله بالملى بين الملا ثلث

هذا مشيد اركان الفخار لنا
 جراسيموس عماد الفضل دون مرا
 شخص الفضائل من آيات حكمته
 هذي تآلفه زانت مكاتبنا
 مولاي يا كوكب الحق المضيء لنا
 لك الهناء بما انت الجدير به
 ولا برحت جليل الشأن مستهجاً
 باديه المسرة عالي الجاه مغتبطاً
 بصائب الرأي في قول وبرهان
 وواحد العصر في نيل وعرفان
 جلت بذنا المعصر عن عدو وتبان
 بكل سفرٍ بجلي الحق مزدان
 بنور رشدي منير كل انسان
 يا خير راع على الاصلاح سهران
 يدعي بحفظك في سرِّ وعلان
 ترعى البنين بتدبير سليمان

— * * * * *

✽ عن صور ✽

ارسل قدس الاب الخوري حبيب ابو رزق في صور عنه وعن عموم ارثوذكسي
 صور الرسالة الاتية

قدس قداسة السيد الجليل والخبر العلامة النبيل كير يوس كير
 جراسيموس مطران بيروت وتوابها الجزيل الطهر والشرف والاحترام
 بعد تقبيل يديكم الطاهرتين بكل اعتبار واحترام نعرض هيات لهذا
 اليراع القاصر ان يسطر آيات البهجة والحبور ولهذه القرينة الحاملة ان
 تعبر عن حاسيات المسرة التي خامرت قلوب اولادكم هولاء الداعين بطول
 بقاء سيادتكم عندما بلغنا خبر تبوءكم على كرسي رعواسة بيروت المقدس
 والقيمت الى عهددة ودراية نيافتكم القيام بشؤونها الخطيرة وامورها الروحية
 المهمة بما خصكم الله من كرم السجايا وشرف المقاصد ووافر التقوى فحق
 اللامة ان ترقص عجباً بنوالها رغايبها بعد ان نشدتكم الاشهر الطوال والان

قد ظهر لها الارتياح بارثقائكم على سدتها الرسولية فلاق بها ان تصفق
 طرباً وتنشد ترانيم الابتهاج وتردد اغاني البهجة لحوزها على سيد جليل
 وراع نبيل كطهركم فلقد اعطيت القوس كف باريا وحازت الكنيسة على
 راعيها فاليوم نحن اولادكم كاهن وعموم الطائفة الارثوذكسية الصورية
 نقدم تهناتنا لنيافتكم وكنيسة بيروت على حوزها مثل سيادتكم راعيها
 جليلاً ونهني اباةنا الكهنة الموقرين لحصولهم على اب كقدسكم قد
 سطعت انوار فضلكم لدى الملا وانتشرت رايات نقواكم في كل قطر ومكان
 فليديمكم الله ركناً للامة ونفراً للملة تخدمون البيعة المقدسة بما عهدتم به من
 الغيرة الارثوذكسية المقدسة وانا متيقنون انكم تقودون الرعية الى مناهج
 الخلاص خاتمين عريضتنا هذه بتقديم واجبات الاحترام اللائق باقنومكم
 الموقر وراجين شمولنا بدعائكم الصالح مع تكرار لثم يديكم الكر يمتين مولانا

✽ عن الناصرة ✽

ارسل قدس الاب الخوري ابراهيم النصر عن الناصرة الرسالة الاتية
 ايها الكلي الشرف والجزيل الوفار كير يوس كير جراسيموس مطران
 بيروت وتوابها الفائق الطهر والاحترام دامت رئاسته
 غب تقبيل ايديكم الكرام بكل توفير واحترام والتماس ادعيتكم على
 الدوام . يعرض ولدكم هذا الحقيير انني وايم الحق لا استطيع وصف ما قد
 خامرني من الفرح والسرور والمسرة والحبور عندما طرقت اذني البشرية
 بارثقائكم درجة رئاسة الكهنوت لرعاية خراف السيد المسيح الارثوذكسية
 عالماً ومتحققاً ان هذا الانتخاب قد وقع بمحله مصادقاً عليه من الروح القدس

مرشد البيعة المقدسة وقائدها الفاعل الاول في ترشيح ذوي الرتب والمناصب
 الكنسية والمهية قلوب المدعوين لقبول الدعوة المقدسة التي يفوق شرفها
 كل شرف العالم ومجدها يسمو كل مجد . فحينما كانت هذا الخفير يكتب
 سيادتكم في مدة اقامتكم بدمشق وذاع لدى الملا ما بذلتوه من قصار
 الجهد والغيرة الفخاسية بمساعيكم المبرورة والمبدولة في سبيل اعلاء منار
 الكنيسة المقدسة والحرص على تعاليمها الالهية وترقية حال بنيتها وبشريفكم
 مدينة الناصرة قد رأي رأي العين وخبر بشخصه لا يخبر ما انطوى عليه
 فؤادكم الكريم واذ ذاك قد توسمت الخير بشخصكم المحبوب لنحو الجميع فلم
 استغرب وقوع القرعة الالهية على نياتكم بل قد رأيت بهذا صدق وانجاز
 وعد رب البيعة المقدسة وسيدها يسوع المسيح الذي وعد بيعته المقدسة قائلاً
 ها انا معكم كل الايام والى انقضاء الدهر . فوجوده مع البيعة المقدسة ساق
 روحه القدوس هيئة السينودس المقدس لاختياركم راعياً لبيعته المقدسة
 فاهني سيادتكم من صميم فؤادي لحصولكم على هذه الرتبة الالهية لا بل
 اهني عموم الملة الارثوذكسية البيروتية التي وجدت وتجد بشخصكم المحبوب
 ابا رحوماً شفوفاً لطيفاً غيوراً عالماً حكيماً حليماً نقياً ورعاً يدبر شؤونهما
 بحكمة واستقامة . وقد كان من واجباتي ان اسعى على الاقدام مسرعاً وتشرف
 بذاتي لتقبيل اياديكم وتقديم هذه التهنئة شفاهاً فوجهت قلبي وكلني
 اليكم . فاهنتكم عن بعد لان الله قد اخذ بناصر شعبه وسند اراءه وعضد
 مساعية وكالها بالنجاح رغماً عن وجود كل مقاومة . فكل ما اتنى لسيادتكم ان
 يديكم سبحانه وتعالى مرموقين بعين العناية الصمدانية محفوفين بصنوف
 التوفيقات الربانية مشمولين بمساعدته ومعاضدته ليقى نبراس فضلكم مضيئاً

في العالم الارثوذكسي لخير كنيسته المقدسة التي اقامكم بين رؤسائها مدبراً
 وبين حامي حماها زعيماً . فدم يا مولاي دائم الارتفاع والعروج الى
 اعلى العلاء محاطاً بما يقر به الخاطر ويطيب به الناظر . اكرموا يا مولاي
 بقبول تهاني وتبريكاتي هذه غير مامورين واسبلوا بلطفكم الشهير ذيل
 الستر على قصوري واسال الله القادر على كل شيء ان يديم ارتفاعكم ويحفظكم
 من كل غائلة شر بكرمه ونعمته ويقدركم ويقويكم على رعاية خرافه الناطقة
 في حدائق تعاليمه الالهية ويمتعكم بكلما تحبون وتشتهون ويحوطكم بملائكته
 سلامته على الدوام ويمتع الامة الارثوذكسية بكل مسرة وفلاح لتكون حياتنا
 جميعاً هادئة مطمئة بظلكم الوارف . هذا مع ديمومة موازرتنا بادعيتكم
 الصالحة . مكررين قبلة ايديكم الكريمة وبركتكم تسماني سرمداً



✽ عن يافا ✽

ارسل جناب الادباء جرجي دباس واخوانه عن يافا الرسالة الاتية
 نيافة السيد الجليل والخبر العلامة النبيل كير يوس كير جراسيموس
 مطران بيروت وتوابعها الجزيل الاحترام

بعد تقديم المطانيات لثم اناملكم الطاهرة واتماس بركة ادعيتكم الصالحة
 نعرض اننا بكل احترام نكرر تقديم التهاني ونضم اصواتنا الى اصوات ابناء
 رعيتكم المحبوبة ونشاركها بفرحها العظيم وبسرورها وبسرتها لارثة نكم عن
 اهلية واستحقة الى درجة رئاسة الكهنوت العظيمة وبوصول سيادتكم بحمد
 تعالى لمركز ابرشيتكم الزاهرة بالسلامة متمين بالصحة والعافية . فالارثوذكسية
 عموماً ونحن اولادكم خصوصاً نفتخر بوجود راعي نظير سيادتكم على ابرشية

نظير ابرشتكم . وحيث كنا متتبعين بكل تدقيق ماتم من مظاهر التجلة
والاكرام نحو سيادتكم وما كنتم تلقونه من الكلام الذي بخطبكم الرنانة
لاسيما ما بهتموه بخطابكم الشهير في كنيسة سيدنا المعظم جارجيوس حين
تشریفكم بالسلامة الذي بشرنا بمصر جديد للارثوذكسية انشاء الله كيف لا
وقد رجعت عنايتكم لاهم نقطة تتبدى منها اعمالكم المجيدة وهي المدارس
« العالیه » كل ذلك معاً لسيادتكم في قلوبنا من الاحترام والمحبة الابوية
قد حرك قلوبنا والسنتنا ان تهتف مع النبي والمملك « لتفرح السموات ولتهلل
الارض وانصرخ بفرح » لان ملك الملوك قد زين هامتك بالموهب السامية
واطلمعك في سماء الكنيسة كوكباً ساطع الضياء داعياً اياك لتبهر العقول
المدلّمة الى المعرفة الالهية ولترشد الضالين وتشدّد الضعفاء في الايمان . فيمحق
لرعيّتك المباركة ان تفرح وتسر لان رغبتنا بمعونة الله قد تمت لان راعي
الرعاة العظيم قد سلمنا الى راعي حكيم خبير مشهور بكل فضيلة مملوء من
الحذقة والمهارة اللائقة بالرعاة عارفين كيف يرعى رعيته التي اوتن عليها من
الراعي العظيم الذي قال عن ذاته تقدس اسمه « انا راعي غنمي واطلب
الضال واسترد المطرود وارعاهما بهدل » . حزقيال ٣٤ : ١٥ و١٦

نعم ان المسؤولية لعظيمة التي تلقى من الان على عاتق سيادتكم كما نفضلتم
وقلتم حين سيامتكم ولكن تشجع ايها السيد الجليل بما قاله رب المجد الى
بطل الايمان رسول الامم المعظم بولس مشجعاً ومقويّاً اياه عند ذهابه لانبشير
بالانجيل في مدينة كورنثس « لا تخف بل تكلم ولا تسكت لاني معك
ولا يقع بك احد ليؤذيك لان لي شعباً كثيراً بهذه المدينة » اغ ١٨ -
١٩ . نعم ايها السيد ان لك في بيروت شعباً كثيراً حسن العبادة ثابتاً على

محبتك فنهنتك بشمبك ونهنتي وشعبك بك لانه سيلاقي في سيادتكم رجلاً
تصبو همته الى كل عمل جليل مجيد سينهض به الى ذروة المجد والارتقاء
انشاء الله تعالى . فنسأل الهنا ان يعضدكم بيمينه القدوسة ويتم كل مساعيكم
الحسنة ويحفظكم ذخراً ونخراً للارثوذكسية وركناً للبيعة امين . هذا ونكرر
لثم اناملكم ونطالب ادعيتكم المستجابة وعموم العائلة تشترك معنا بمثل ذلك
ور بنا يحفظكم سالمين

وارسل جناب الفاضل روفائيل ظريفه عن يافا الرسالة الانية

يافا في ٢٥ ايار سنة ١٩٠٢ الى بيروت

يافا السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مسرة

الكلي القداسة

بكل خضوع واحترام اقبل يديكم الطاهرين مستمداً دعاءكم وبركانكم
الرسولية رافعاً لسيادتكم واجب التهانى والتبريك بما نلتموه من لدن العلي
باستحقاق ارتقاءكم درجة رئاسة الكهنوت المقدسة الشريفة . فاني بقلب
ملوءه السرور اهني اخوتي البيروتيين بعالم عامل فاضل بلبل الكنيسة
الارثوذكسية رئيس كهنة لكنيستهم اعجوبة من الله . فتأكد يا مولاي ان
فرح وسرور عائلتنا خصوصاً لحبها الخالص لشخصكم الموقر وجميع ارثوذكسي
يافا عموماً لا ينقص شيء عن سرور وفرح اخواننا البيروتيين الذين فازوا
بامنيتهم . نعم يحق لكل ارثوذكسي ان يسروفرح ويفتخر بمن كان عن
الارثوذكسية محامياً غيوراً ولللايمان المسيحي ناشراً ومعلماً . فاسأل الله ان
يحفظ اقوامكم الطاعر من كل سوء ويديم ايام رئاستكم مكللة بالتوفيق

والنجاح لتباهي الكنيسة البيروتية وتزهو عن سواها بوجود رئاسة نيافتكم
هذا ومن هنا عائلتي عموماً يشتركون معي بتقديم ذات الواجبات وبقبلة
اناملكم واستمداد دعائكم وبركانكم والله يحفظكم

وأرسل حضرة الاديب شكري روفائيل ظريفه الخطاب الاتي

ايها السيد المنضال والاب الصالح

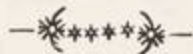
بماذا استهل كلامي او بماذا افتتح الحديث؟ أبتهنئة اخوتنا البيروتيين على
ما نالوه من الحظ الوافر والنعمة الجزيلة جزاء اتحادهم ومثابرتهم؟ أهنيء
المرکز الذي حملتم به محل السواد من العين مركزاً كانكم لم توجدوا الا له
ولا يصلح الا لكم؟ أفضل هذا ام اتقدم لتبيان عجزني وطلب المعذرة على
قصوري؟ نعم ايها السيد ان ضعف من هم مثلي عن القيام بالواجبات في
مرکز خطير كهذا هو اشهر من ان يذكر واعظم من ان يعتذر عنه. ولقد كان
الاولى لي ان ازم جانب الصمت والتحف برداء السكوت لو لم يكن ثمه في
الذنس من الاشعارات وفي القلب من الحاسات ما يدفعني لطرح بضاعتي
الزجاجة امام من لم يعتد الا تنشيط ذوي النفوس الصغيرة وعضد ذوي القوى
القليلة

قلت اقوم واتطفل على سيادته فاجرب ان اظهر ما عندنا من الفرح
والحبور وابث ما نحسبه واجباً علينا من مراسيم التهنئة والتبريك للمقام
بذويه ولذوي المقام به واطلب الدعاء الابوي هذا بالاصالة عن نفسي
وبالنياحة عن بقية افراد اسرتي الذين يودون قلبياً لو ساعدتهم الظروف
فيكونون المتكلمين عن انفسهم امامكم. هذا مع علي بان الافصاح عما تبض

به قلوبنا وتكنه صدورنا وبجري مع دمننا في عروقنا هو رابع المستحيلات
 على اللغة المنطوقة ولا يعبر عن حاسات القلوب الالفة . القلوب التي تنطق
 بها ملامح وجه الانسان وعيون الانسان وافعال الانسان . الا اني انكل على
 سابق معرفتكم بما تكه الضمائر والقلوب وصاحب البيت ادري بالذي فيه
 حقاً ايها السيدان المقام واسع ولكن من اين لمثلي ان بطرق هذا
 الباب مع حداثة سنه وقلة معرفته ومن اصعب الامور على المرء ان يعجز
 عن اظهار ما يريد ابرازه وكشف ما يقصد ازاحة الستر عنه ولكن ما كل ما
 يتنى المرء يدركه

ومالي الان وهذه حالتي الا ان اسلك غير منهج الكلام لتبيان حالي
 وبث ما في ضميري الا وهو لغة القلب . فانا وكل من امثلهم اامكم على
 علمنا بضعفنا وعدم اهليتنا حاضرون ننتظر تشريفكم ايانا بامر نخدمكم به
 ترون اننا كلنا اذان تسمع وايدي تعمل ومهيج تسفك دمها في سبيل الاخاء
 وما زال يوجد ولو في الجسم الضعيف نفس مريدة وارادة قوية فالعمل في
 مجرى التوفيق والنجاح وحيث الارادة فهناك الطريق

هذا وفي النهاية ارفع الكف الضراعة الى الله ان يد في اعلمكم
 ويفسخ في عمركم نفعاً للوطن ونعز يزاً للملة كما واني استمطر مياه النعم والتوفيق
 على اعمالكم المجيدة لتكونوا حليفي التقدم وحب الخير العام اساله ان يرشدكم
 بروحه القدوس في دخولكم وخروجكم وكافة اعمالكم لتكون منارة على جبل
 يهتدي بها الكثيرون الى سواء السبيل وهو اكرم مسؤول



✽ عن غزه ✽

ارسل قدس الاب البروطوس نجلس ذوسيناوس رئيس غزه الرسالة الاتية
باليونانية وهذه ترجمتها

ايها السيد الجزيل الوقار

اني اخر بتذلل امام وفاركم الجزيل الاحترام والحكمة واقبل بكل
وقار بيمينكم الوقورة والكلية الشرف

فانه قد اعتراني فرح لا يوصف غيرني بكنيتي في اللحظة التي علمت فيها
داعيكم ايضاً بان سيادتكم الوقورة المصونة من الله قد ارتقت بمسرة الهية
على الكرسي الجزيل القداسة كرسي مطرانية بيروت الجزيلة الشرف . وقد
قدمت ربوات من الشكر الى الله الكلي الحكمة على انه اهل شعب هذه
المدينة المجيدة لان يحصلوا على رئيس لرعيتهما مثل هذا قادر شخصه الجزيل
الحكمة والعظيم اللياقة لرئاسة الكهنوت ان يكفل في عصره مستقبلاً سعيداً
لا لهذا الشعب وحده فقط بل لكل الامة . فبتذلل اتني لجزيل وفاركم
الجزيل الاحترام اقامة سعيدة وثباتاً دائماً وان تحصلوا على كل ما هو موافق
لمشربكم الموقر واللائق لرئاسة الكهنوت . فتقبلوا اذا يا صاحب الوقار
الجزيل عبارات تهنيتي التي لي الشرف ان اعبر عنها برضائي هذه الوضعية
فيما اني بالاحترام اللائق لا ازال بالمسيح ابناً وضيعاً لجزيل وفاركم

* عن انطاكية *

ارسل حضرة الاديب جبرائيل استبريان خوري عن انطاكية القصيدة الاتية

* شعائر الجنان *

ترفع لتيافة الحبر الجليل المفضل اليه الدعوة والكمال كبير يوس كبير
جراسيموس مسره مطران بيروت الجزيل الاحترام والغائيق القداسة

فهللت وشدت من نخرها تيبها	بك السيادة عز اليوم ناديا
اقد حلت سواداً في ماقيها	رنت اليك بالحاظ على طرب
اذا ارتدت من برود البشر غالها	وافت على قدر تصب و فلا عجب
ان كنت من عفة في النفس نالها	لم ترج غيرك مولى فوق سدتها
فقتت في طاعة الرحمان نلبها	دعتك جراسيموس الحبر ناشدة
فالله من فلك العلياء براعيها	ان ازعجت مدة عما تهز به
لمن هو كامل الاوصاف كافيا	يعطي الرئاسة والاحكام قاطبة
فقال جراسيموس اليوم راعيها	راك يوم خراف الرب مهمله
ولكن من الذئب والحدثان واقيا	ارعى خرافي مدى الايام مجتهدا
ياسيداً عن مثيل جل تشبها	تلك الرئاسة قد وافت تيه بكم
جاءت ومورقة الزيتون في فيها	ورقاه من لدن الرحمان م طها
جاءت سجاياك عقداً في تراقيا	لما حلت بها انسان محجرها
دانت لعلياك قاصيا ودانها	ارى المعارف والافهام قاطبة
ياقظها حولكم دارت درارها	فيك انتقى والنتقى والعلم مركزها
حار الحسابي فيها كيف يحصيا	مكارم وقوت حتى اذا كتبت

قد جمعت فيك من آي العلي سوراً
 افوالكم درر اصدافها كلم
 سلوا المنابر والعيدان ان نطقت
 اما انصاحة فـآله الخبير بها
 مات اليه قلوب الكل آمنة
 ذا الان ييروت يامولاي قد سميت
 تود كل بلاد ان تكون هي
 كذلك قطر لذلك العذب سائله
 قدصرت في عصمة الاحبار واحدهم
 شيوخ ظهر ترى الايام غرتهم
 امامهم واحد الدنيا ومفردها
 يد الزمان وللایام ان نطقت
 اليكم بنت فكر تنثني طرباً
 وافت اليكم يامولاي في خجل
 اهديتكم مدحتي بالله معذراً
 بدأتها بالثنا والمدح مركزها
 كل الرعايا بصوت واحد هتفت
 كذا رياض المعالي انت جانها
 افعالكم صحف الاخبار تروها
 كم سجدة سجدت اذ كان عاليها
 يرويك سحبا عذاباً ليس يروها
 كذا الرعية قد تمت امانها
 ثورها واكتست وشياً ذوابها
 حتى تخر لدى علياًكم فيها
 يعني المداد كذا الامال يجيها
 شمس عز لدى الجلى يجيها
 بدور تم اضاء في لياها
 ملايوس من بافعال يجليها
 هو اللسان قديماً حل في فيها
 نشوى نثيه بكم عجباً قوافيها
 لكن لطفكم بالهدر يكسوها
 ان الهدايا على مقدار مهديها
 وبالتهاني الى عليك انهيها
 بك السيادة عز اليوم نادياها

✽ عن مرسين ✽

وارسل حضرة الفاضل الخواجا انطون دوواني عن مرسين الرسالة الاتية
 نيافة السيد الكلبي الطهر والجزيل الشرف والوقار كبير يوس كبر

جراسيموس مطران بيروت الفائق الاحترام دامت رئاسته
 انقدم اليكم ايها السيد الجليل بكل خضوع ووقار لاثماً اناملكم
 المقدسة مستمداً ادعيتكم وبركتكم الرسولية ومن ثم اقدم لكم التهنئة لما
 نالته اهليتكم من رتبة رئاسة الكهنوت الجليلة وما اكتسبته شهرتكم من
 التفات اربلاء الامور وتعلق الشعب البيروتي خاصة بشخصكم المحبوب الذي
 طالما غذى بلبان اقواله وتعاليمه العالية عقول جميع الاخوة السور بين المنتشرين
 في انحاء المعمور فلثلكم تليق هذه الرتبة الشريفة اذ اعطي القوس باربها
 وبمثلكم تفتخر الابرشيات وتنتعش قلوب الرعية شعب كالبدر وسط الاقار
 اليه تحدى الابصار بتقدمه نقدّم بقية شعب الابرشيات واليه نقاد الآراء
 وعليه معول الاعمال

فلتمنأوا وايهنا بكم هذا الشعب السعيد لانه بحكمته الشهيبة
 ومبادئكم الجليلة سيصاغ في جيد دوره الذهبي الجديد دُرر تعاليمكم السامية
 وبلغ منتهى الدرجة العليا من اوج التقدم والنجاح ولما كان الشعب البيروتي
 يعد راساً لبقية الشعوب السورية فلا بد من ان تنال الاعضاء ما يناله الراس
 فيترنم الجميع بالتمجيد الالهية قائلين «المجد لله في النلى وعلى الارض السلام
 وفي الناس المـسرة»

فاقبلوا ايها السيد تهنئة من قلب ولدكم وصديقكم الذي يتمنى لكم كل
 توفيق وسعود بمنه وكرمه تعالى وفي الختام اكرر لثم اناملكم راجياً عدم
 ابراحي من صلواتكم وادعيتكم الحبرية وبركتكم تشملنا

* عن طرابلس *

ارسل خضرة الاديب المعلم ميشيل انطون خياط الرسالة الانية عن طرابلس
 نيافة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس ميتروبوليت
 بيروت وتوابعها الجزيل الشرف والاحترام

بكمال الاحترام احني الهامة امام اقنومكم الطاهر مستمحيًا ثم الانامل
 واستدرا غيوث البركات الرسولية والادعية الابوية . وبعد فان مسرة الله
 على الارض بنشر السلام بين البشر وربط القلوب برباط الالفة والوفاق
 ومسرة الناس في السماء ان يعطوا ما يرضاه تعالى وتختاره نفوس الاحرار
 ويكون من جميع اطرافه موافقا لسلامة المجموع فينتج من وراء ذلك في مثل
 مسألتنا التي سموها تساهلا الازمة البيرونية ساسلة متكاملة الحلقات اولها اتحاد
 الراي واجماع الكعامة والتشبت بطالب الرجل الكبير اللائق لادارة المناصب
 الكبيرة ولم شعث الجامعة القويم رأيا وايثاره على سواه والتفاني وراء الحصول
 على هذه البغية ولو صرف في سبيلها كثير من الوقت والذم والفكر - وانخرها
 الصوت الصارخ في المدينة والبرية من كبير الناس الى صغيرهم ومن غنيهم
 الى فقيرهم ومن خاصتهم الى عامتهم « اعدوا طريق الرب واجعلوا سبل
 مسيح الرب مستقيمة » : مسرة بيروت بمسرة الاسكندرية وتنازل اخواننا
 كرام الاسكندريين لنا نحن اولادكم البيرونيين عن حقوقهم بمسرتهم . وهكذا
 نتولد عندنا النتيجة الماثورة وهي : ان ينال الشعب ممتناه وبارك الرب منتخبه
 واناؤه المصطفى فيسر لنا عموم ابرشيات البطاريركية الانطاكية ويفبطوننا
 لان الرب عظم صنيعه معنا ويقولون زه ثم زه ونحن نقول : الرب ذكرنا
 وباركنا بارك الصغار مع الكبار . نعم لا يرذل طلبة المسكين ولا يعرض

بوجهه عنه واذا دعاه يستجيب له وذلك ليخلص من المضطهدين نفسه واذا
 اوقف على الصخرة رجليه وخلصه بقوة خلاص يمينه واعطاه مسائل قلبه
 تهتف باعلى صوته «لانا يا رب لانا لكن لاسمك اعط الجود . المجد لله في
 الاعالي لانه حصل السلام في بيروت وولنا فيها الميرة . الف هنا
 لمسرتنا ولنا

ولما كان مقام الكتابة الى سيادتكم مقام تهنئة وتبريك وكانت علي
 واجبات خصوصية اذ كرني بها احسانكم الي رأيتني ذا صلاحية ان اكتب
 لسيادتكم وذلك لما رب افضيه وهو تقديم خير الاشعة البنوية كالا احترام
 التمايز والاختصاص والميل الشريف والاخلاص وابلاغ ما يدعوني اليه
 حقكم علي - واضيف بالوقت نفسه صوتي الى صوت ابناء وطني الكرام في
 بيروت وتوابعها فتملاً الفراغ الواسع بالادعية الخيرية بحفظكم واطالة ايام
 رئاستكم وتقديس مساعيكم وتعزيز مشاربكم وتكليل اجراءاتكم بالتوفيق
 ولا زالت السعود تخدمكم والعناية تلمحكم تدرن البركات علينا وعلى
 منازلنا وفي مهاجرتنا وغربتنا وتستجلبون لنا النعم الالهية وتصلحون ما يطرأ
 من الاستهواء والبدعة على الملة بحكمته الباهرة وادام سيادتكم في
 سماء السيادة نوراً وهدى للارثوذكسية وبنينا وسروراً لاخلص ابنائكم
 واطرعمهم



وقد وردت رسائل من سوريا وفلسطين غير المذكورة تأتي على ذكر امناء
 مرسلها مع حفظ الالاقاب

عن بيروت : الحوري الياس مجاعص (الى الشام)

عن دير صيدنايا: السيد ايفانيوس مطران حلب والاسكندرونه وما
يليهما . الياس الخوري حنا الدوماني . الحججه مريم صباغ

عن دير مار جرجس الجيرا: الخوري يواصف اللاذقي

عن طرابلس: الخوري جرجس توما . شارل كاتسفليس . الياس ورد
عن الاسكلة: مخايل ارناوط

عن الاسكندرونه: جرجي متى . تقولا ناصر الخوري

عن انطاكية: عبد المسيح عازار

عن حلب: يورغاكى اتيان

عن ونك: السيد سلبسترس مطران ديار بكر و بين النهرين

عن القدس: روفائيل حمصي

عن يافا: بشاره الياس طاسو

عن الناصره: بولس قعوار واخوانه

عن عكا: رفول الياس عضامي

عن صور: متى الخرباطي

عن صيدا: الخوري ابراهيم استبريان . بشاره وتقولا فضول رزق الله

عن حاصبيا: السيد ميصايل مطران صور وصيدا وتوابعهما .

الارشيدريت استفانوس نصرالله

عن دير ميماس: الخوري ابراهيم الخوري

عن القرعون: ساليان الخوري صليبا

عن معلقة زحله: ابراهيم انطون سالم

عن بعلبك: الياس شاميه

عن مرسين : الارشيمندريت نيكندروس ايكونوميديس . جرجي
دير عطاني

عن ادنه : اثامي مياستري الرومي

✽ الرسائل الخارجية ✽

(موسكو)

كتب قدس الاب الفاضل الارشيمندريت اسكندر طحان رئيس امطوش
الكرمي الانطاكي في موسكو ما باتي

نيافة الحبر الجليل والراعي الفاضل السيد جراتسيوس مطران بيروت
وتابعها الفائق الطهر والاحترام

بعد قبلة يديكم والتماس دعائكم الصالح اعرض ان الانباء الوطنية
الاخيرة نقلت الينا بشرى تعيينكم وسيامتكم راعياً لابرشية بيروت التي
كنتم حتى الان راعياً اسمياً لها في ضمير الشعب الارثوذكسي هناك
منذ وفاة المعلوب الذكر سلفكم . وهذه البشرى كانت باعثة لاعظم
الفرح ليس فقط كما كان ينتظر بين ارثوذكسيي بيروت ابنائكم اليوم
بالروح بل ولكل من يغار على صالح الارثوذكسية في تلك الابرشية الحالة
المحل الاول بين ابرشيات الكرسي الانطاكي من حيث موقعها وشعبها
واسباب العمران فيها . فاشعاراً بما اصابني من الفرح وقياماً بواجب التهنئة
والتبريك بادرت لتقديم هذه الاسطر البنوية لتتوب عني بعبارة التهنئة
وتأكيد شعائر المحبة والاخلاص التي لم يقوَ على تضليلها بعد الدار مقرونة بالدعاء
الى الله ان تمحو صحة وثباتاً على خدمة شعب المسيح في بيروت الذي سيجاري

انشاء الله جيرانه في مضمار التقدم الطائفي . وكأني في تعيينكم فقط على
 هذا الشعب الذي احبكم وتوليتم رعايته الروحية ارى ضماناً على ان من
 اليوم سيبتدي في حياته المليية طور جديد لم تره السنون السالفة . فعلى هذه
 الشرائع والآمال انمي لسيادتكم نجاحاً تاماً اكيداً في كل مشروعاتكم الرعائية
 وارجو الله ان يكون مستقبل خدماتكم في بيروت وسيلة لنيل مقام ارفع
 يوماً . كما كانت مآثركم في الماضي سبباً لان زاكم اليوم راعياً لابرشية بيروت .
 اقبلوا مزيد احترامني ايها السيد واعتمدوا صدق ولائي واستمدادي لخدمة
 اقوم بها ولتكن بركتكم شاملة ولدكم المطيع

✽ عن سان باولو ✽

كتبت جمعية نور الاحسان في سان باولو الرسالة الآتية
 نياقة السيد الجليل والحبر النبيل العالم العلامة كير يوس كبير
 جراسيموس مسره مطران بيروت الجزيل البهر
 غب انم اناملكم الطاهرة وطلب دعائكم الصالح واستمداد بركاتكم
 المقدسة بمزيد الفرح والابتهاج طير البرق لنا شري انتخابكم مطراناً
 على ابرشية بيروت فتمل قلب كل واحد منا واستبشرنا خيراً اذ بقدمكم
 الى بيروت حلت المسرة فيها وارتفع الحصام والنزاع بين الشعب الارثوذكسي
 وقد رأينا من الفروض الواجبة علينا ان نرفع لسيادتكم تهناتنا تفرافياً
 لنشملونا بركاتكم المقدسة وادعيتكم الصالحة بقلب واحد نهنئ سيادتكم
 بما حزنتم عليه عن استحقاق
 فلا شك ان صوت الله قد دعاكم ايها الراعي النبيل بصوت شعبه

فتمكروا بقبول فروض انتهائي ودعائنا الحميم بحفظ الزاعي الى رعيتيه

وكتب حضرة الفاضل جرجي نقولا مسره من سان باولو الى حضرة
والده في بيروت ما باقي

سان باولو في ١٧ شباط سنة ١٩٠٣

سيدي الوالد الحنون

غب تقبيل ايديكم الكريمة اعرض اني قد اخذت عزيزي تاجر يركم
وفهمت كامل شرحكم لي فيه وسررت للزيارة التي عملها لكم سيدنا المطران
غاية السرور . وبما انكم تطلبون رسمه الكريم مني اقدمه لكم اليوم على حدة
واذا كنت اخرت ارساله اليكم فلانني رايت الصورة بخلاف ما يستحق
صاحب رسمها اي انني وجدتها لا تليق به ولكن ما العمل وقد تعذر علي ان
اسحبها عن غير الجرائم؟

اما من جهة التصيدة التي شرعت بنظمها فلم اعد اتممها لاسباب .
وهذه الاسباب هي اني كنت كلما قلت يتساء او يتبين حث ورجاء وامل
باشياء اصلاحية اراه قد سبقني اليها . وما افكرت ان اذكره فيها بشيء الا
ورايت قد شرع فيه حتى اصبحت الايات التي نظمتها من فضليات اعماله
وها كم بعض الايات التي جاءت فيها على ما لا ازال اذكرها

حق بيروت ان تجرد لالاً واعتجاباً ذيوها الفغرية

حقها اليوم ان توشى بجلى نقشت فيه الاية الذهبية

(ان مجد الله بدا في الاعالي والمسرات في الدنى الارضية)

اذ تسلمت ايها السيد المفضل شكاز السدة الاسقفية

فلقد نالت فيك بعد اصطبار
 من تأليفه المنيرة اصبحت
 من بدر النصار من فيه لما
 يتدي في عظامه الدرية
 ومنها

سيدي ان تسرح الطرف تنظر
 اتنا قوم فاقدو الحيثية
 سيدي ان تجل عبونك فينا
 ترانا صرنا بلا وطنية
 بتلقي العلوم عند اناس
 يخدمون الصوالح الذاتية
 فاذا شئت ان نكون رجالات
 نخدم الله والبلاد العلية
 ففكرم ان تبتدي بامور
 ظنها البعض سيدي ثانوية
 وتلطف
 واغتناعن معاهد اجنبية
 آخرها

واقبل من سميتك المرثبي ثقيل ايدك الف الف تحية
 فن هذه الامثلة ترون ان الذي كنت احلمه قد صار في حيز الوجود
 بالعجل . لذلك لم اعد انهبها ولا عدت اهمت بنظم غيرها . اهدوا جزيل
 سلامي الى الجميع . كما ان امرأة خالي وخالي الحمد لله بخير يهدونكم مزيد
 السلام واطال الله بقاءكم
 وكتب الى سيادته التاريخ الاتي

* بشري البشائر *

واذا وردت بشري انتراس سيدي هتفنا بكم اسمي المناصب صاحبها
 لتذكارها ارخ نخاب عدوكم مبارك الاتي فاهلاً ومرحباً

* رَوَا *

وكتب حضرة لاديب بشاره عيسى معلوف من مدينة رَوَا الرسالة والايات الآتية
 سيادة - سيدي ومولاي الجليل - والراعي الابر النبيل - كبير يوس كبير
 جراسيموس مطران بيروت الجزيل البر والاحترام ادام الله ايام رئاسته
 بعد لثم اناملكم الطاهرة واستمداد بركاتكم الزاهرة - مع الطلب للعزة
 الالهية بحفظ حياتكم السعيدة - سيدي ومولاي لا اقدر ابرهن بواسطة
 القلم ما شملني من الفرح والسرور - والجزل والحبور - عندما طرق سامعي
 لاول وهلة الخبر المفرح بارتقاء سيادتكم مطراناً لابرشية بيروت وذلك
 كنت انتظره بفروغ صبر من امد بعيد فلذلك جئت اهني سيادتكم بهذه
 الاسطر راجياً قبولها وان لم تكن بقبولها ان كان من جهة المعاني او التركيب
 والمباني واني اختتمها بقبالة اناملكم الطاهرة وادامكم الله سرمداً

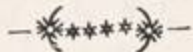
ارثقاء فيه قد حزنا الاماني	وسر الناس من قاصد وداني
له برج العلى ابدى وقاراً	واهدى حبره خبير التهانى
ترانا لابسين الان برداً	من الافراح يسخر بالجمان
فسيدينا المقدى قد تعالى	وذاع البشر في كل المكان
قدم ياسيدي في صفو عيشه	وعافية على طول الزمان

* نيو يورك *

وكتب حضرة الفاضل اشق يوسف معلوف من نيو يورك ما ياتي
 زيافة الحبر العلامة العامل والبحر النهامة الكامل كبير يوس كبير
 جراسيموس مطران بيروت الكلي طهره والجزيلة بلاغته المنتخب من الله

فلتكن سنوه عديدة

يعلم الله ايها السيد السيد مقدار ما شملني من الحبور حينما اذاعت صحف
 الاخبار تلك البشري التي عم شذاها العالم الارثوذكسي بكافة انحاء المعمور
 وترنحت قلوب السوربين عموماً وخصوصاً ولدكم هذا الداعي الذي كان فرحه
 فوق الوصف . وعليه جئت عن بعد الديار اقدم لنيافتكم فروض التهاني
 لارتقائكم درجة رئاسة الكهنوت الشريفة بصيرورتكم مطراناً على مدينة
 بيروت وتوابعها المحروسة من الله . قد تم ذلك بالهام الروح القدس . واتمنى من
 صميم فؤادي لسيادتكم مزيد الترقى لاسمى درجات الكهنوت الملوكي مع
 طول العمر واسال العناية الالهية ان تحرسكم مثل حدقة العين وتكفل
 مساعيكم الخيرية بالنجاح لكي تزهو وتعلو بايامك الكنيسة الارثوذكسية
 الانطاكية لانكم موضوع آمالها وضايتها المنشودة يا بحر الحكمة وذو الهمة
 الكبيرة والغيرة الحارة . ذلك بعض من مناقبكم الفاضلة التي طبق ذكرها الخافقين
 وتروني اتكلم بلسان ملكة سبا (طوبى لاولادك البيروتيين المتمتعين بروؤياك
 دائماً السامعين حكمتك . ليكن مباركاً الهنا الذي سر بك وجملك رئيساً
 ومدبراً لتجري حكماً وبراً امل ١٠ و٨ و٩) وبالختام سيدي اقبل هذه
 الاسطر البسيطة التركيب وعسى ان تقع لدى قلبكم الرسولي الطاهر
 موضع الاعتبار لا عدمت دعاكم وبركتكم ايها كنت والتم يميناكم
 الطاهرة عن بعد بكل احترام وشوق زائد لا زلتهم موضوع اعجاب الارثوذكسيين
 عموماً واعتبار واحترام العالم اجمع وادامكم الله لسنين عديدة امين



* انتر ريبوس *

وكتب حضرة الادياء اسكندر خليل مطر واخوانه من ابناء الكنيسة المارونية
(بكاسين) عن انتر ريبوس ما يأتي

كلي شرف وجزيل احترام سيادة الحبر الجليل والراعي المفضل النبيل
دامت رئاسته

نعرض غب التمين باثم اناملكم الطاهرة بكل توقير وخشوع ان تقدمنا
فروض التهنئة لسيادتكم ما هو الا تحصيل حاصل لان كتابنا ومن تقدمنا لم
يقوا للمتأخرين باباً يلجونه بهذا الصدد . فصرنا اذا اتينا على ذكر اعمال
سيادتكم وما لكم من الايادي البيضاء والغيرة نحو طائفتكم الارثوذكسية
الكرمية من قبل تبوءكم تحت الرئاسة الاسقفية نكن كمن يصف الشمس
بالضياء والبدر بالياء . ولكن لثلاث نحسب من الذين قصرنا عن اداء واجباتهم
نحو سيد جليل ورئيس طائفة حبر عظيم وان لم نكن اهلاً لذلك ولكي
نشاطر اخواننا ابناء الطائفة الارثوذكسية الكريمة فرحهم برئيسهم المحبوب
وابيهم النزيه العفيف ولو عن بعد اتينا بعريضتنا بمثابة تهنئة لسيادتكم
والطائفة والوطن معاً . فسيادتكم لحصولكم على رضاه عموم الطائفة واولياء
الامور باجماع الراي لانتخابكم مطراناً على ابرشية بيروت المترملة لتعيدوا
اليها سالف عزاها ومجدها . والطائفة لانتخابها حبراً فاضلاً وسيداً كاملاً
يصلح امورها ويجلس اعوجاجها بافكار ثابتة واره صائبة اذ لاح لها من
خلال اعمالكم بريق النجاح متوسمة بسيادتكم غوراً كفتخاس وحكياً
كيوسف . فكما ان يوسف خالص اخوته ومصر من مغالب القحط والغلاء
هكذا سيادتكم تكونون سبباً لازالة كل انشقاق واختلاف اذا وجد كيف

لا وانتم نعمة الاعضاء لجسم السواد الاعظم . واما الوطن فلحصوله على سيد
 فريد عصره ووحيد دهره يرجو منه اصلاحاً عمومياً ضمن تلك المدينة
 الزاهرة التي هي مدار الاعمال ادياً ومادياً وتوحيد الكلمة بين جميع الطوائف
 لقيام الصالح كما نعلم عن سيادتكم قبل نبوتكم تحت الرئاسة السامية . بناء
 عليه وحيث لم يسعدنا الحظ لنكون في عدد ابنائكم ذلك اليوم المشهود
 صارخين جميعاً مبارك الاتي باسم الرب استعضنا بتقديم هذه العريضة
 راجين قبولها لائمة عناتلك الانامل النقية . ولا تحسبوا ايها الراعي الامين ان
 عريضتنا لاجل تميمي كلام او زيادة رفعة لساني المقام . كلا ولا (لان : من
 لم يكن راس الطوائف سيداً الاخير في من راسه الطوائف) بل انساوي
 من ورج امس هذا الباب للترلف من سيادتكم والحصول على رضاكم .
 وبالختام نكرر انتم ايديكم النقيتين طالين منه عز وجل ان يوتيكم روح
 حكمة وسداد راي لرعاية هذا القطيع الصغير ويديكم شرفاً للموطن ونفراً
 للطائفة الارثوذكسية وادام المولى بقاء سيادتكم . وغايتنا الوحيدة رجائنا
 ببشائر الاطمينان عن صحتكم عند منوح اول فرصة

✽ اوستراليا ✽

وكتب حضرة الفاضل وديع ابو رزق عن اوستراليا الرسالة الانية
 الى سيادة العالم العلامة الالهوتي النبيل والخبر الفهامة الفاضل الجليل كبير يوس
 كبير جراسيموس مسره . طران بيروت على طائفة الروم الارثوذكس
 هو الحق بزغت شمسه في سماء العدالة فبددت غيوم الاستبداد .
 وهو النور اضاء للعالم فزقت اشعته غشاوة الظلم والظلام . وهو الحب الخالص

لسيادتكم سرى في عروق البيروبيين فتفانوا به حتى اصبح حاجزاً متميناً ضد
 تخزبات ذوي الاغراض . والحب عامل قوي في النفس اساسه الله . فبالهام
 من الله وقع الانتخاب على سيادتكم لترعوا خرافه بامانتكم المعروفة
 وبغيرتكم الطائفة الصيت

ولا غرو اذا تفانينا نحن البيروبيين بحب سيادتكم فذلك فرض مقدس
 علينا كوننا نعلم حقاً ما انتم عليه من المعارف والمعلوم وما وعيتم في صدركم من
 الاقوال اللاهوتية والفلسفة العصرية اللتين جمعناكم غرة في جبين هذا الدهر
 ووضعناكم في درجة يتعذر على غيركم الوصول اليها . كيف لا ومولفانكم
 الدينية كل يوم بازدياد وعظمتكم البولسية قد انارت العالم العربي . وهل
 لعمري ليق غيركم لهذا المركز المهم ؟ فانتم شعاع الملة الارثوذكسية صاحب
 الهدية الثمينة التي اعلنت للملا مدافعتك عن الكنيسة الارثوذكسية
 وسحقت براهينك القاطعة المعارضات السفسطية واظهرت للعالم اجمع انك
 كفو لكل من تلب ضدكم . وانت انت الارثوذكسي الوحيد الذي دافع
 عن الكنيسة وما اشبهك بصخرة الايمان التي قويت وتقوى دماً على الجحيم
 كل ذلك ذكره وحفظه لك اخوتي البيروبيون وذكروا التغيير به .

فترشيحهم اياك لهذا المركز ليس بفضاً منهم لغيرك كوننا كلنا اولاد كنيسة
 واحدة . انما لي ما ظهر لي من الجرائد العربية التي ترد لي الى هذه البلاد
 البعيدة لم يمكن ترشيحهم اياك الا لحيهم الخالص لسيادتكم وغيرتهم
 المشهورة على صوالح الطائفة نسبة الى اهمية المركز والى اهليتهم له . واذ
 قد اعطيت القوس بارها الان فالامل من سيادتكم ان نظهروا للعالم اجمع
 انكم اهل لهذه الثقة وان تضحوا كل نفيس في خدمة الطائفة التي اجتمعت

كلتها على حكيم كي تنهضوا بها الى ذروة النجاح وتفتحوا لها ابواب التقدم
والفلاح وان تبذلوا انفسكم عند الحاجة ضحية على مذبح الشهامة والوفاء
وفي الختام ارفع لسيادتكم تهاني القلبية ممزوجة بعواطف الخضوع
والاحترام والله اسأل ان يقيكم ذخراً للطائفة ولولادكم

✽ عن الجمهورية الفضية ✽

وكتب حضرة الفاضل انطونيوس جبرائيل الحنيكاكي عن الجمهورية الفضية
الرسالة الآتية

سيادة سيدي الجليل والراعي النبيل العلامة كبير بوس كبير جراسيموس
مطران بيروت وتوابها الجزيل الطهر والشرف

سيدي ومولاي الكلي الطهر . ببارك ان واشرف اوان وصلنا البريد
حاملاً بشارت المسرة في جريدة الرقيب الاغر يبشرنا عن سيامة سيادتكم اسقفاً
على ابرشية بيروت المحروسة من الله . وهذه البشرية التي كما متشوقين اليها
من زمان بعيد لان قلوبنا عشقت شخصكم الطاهر كيف لا وانت يامولاي
الذي جادته عن الحقائق الارثوذكسية وفندت بفصاحتك واقوالك جميع
مقاومها . فخفاً يامولاي اننا كافة الارثوذكسيين السوربين القاطنين بهذه
البلاد كان يوم عيد عندنا حين وردت تلك البشرية . فكما بلسان واحد
نطلب من العزة الالهية ان تحفظ سيادتكم عضداً ونصراً للارثوذكسية
مدى الدهور . وانا اليوم ارتل مع الملائكة المجد لله في العلاء وفي بيروت
المسرة . فالآن اهني سيادتكم بهذه الابرشية وبهذه الدرجة المقدسة التي

تلتوها سيادتكم عن جدارة واستحقاق . وايضاً اهنيء الابرشية التي من
 زمان بعيد متحصرة ومتشوقة لطاعتكم الشريفة . فانشاء الله بهمتكم المقدسة
 تنشلون هذه الابرشية من الخمول السائد عليها من زمان بعيد وترجعوا لها
 مجدها القديم الذي فقدته لكي يعلم الجميع ان لا سعادة لها الا بالمسرة . هذا
 واني عن بعد الديار وبكل احترام اقبل راحات سيادتكم الطاهرتين وارجو
 ان تذكروني في صلواتكم مع طلب ادعيتكم وبركتكم المقدسة

وقد وردت رسائل غيرها خارجية من الآتي ذكرهم

عن موسكو : الياس حبيب ابو الروس

عن كازان : بندلي جوزي

عن صوفيا : المتر وبوليت برثينيوس

عن اثينا : فيلبس بابادوبولس

عن مدله : مخايل الياس زهيري

عن قولس : الارشميندر بت جرمانوس ماوروماتي

عن رومية : الارشميندر بت الكسيوس كاتب

عن قبرص : الارشميندر بت زينوبيوس . القس بنكراتيوس .

جورج لوزو

عن بونس ايرس : بشاره جبران جبيلي

عن بر بوظ : الخوري جرمانوس شحاده

عن المكسيك : نجيب وجرجي زرعووني

حفلات الكنائس

ان الاحتفالات التي جرت لسيادته حين أمّ احياء المدينة المتطرفة اعني المزرعة والماء يطبة وراس بيروت كانت بالغة حد النهاية ولما كان وصفها لا يخرج عن كونه اعادة لوصف الاحتفالات الشائفة السابق وصفها وتزيد عنها بان سيادته حين كان يحضر الى احدى الكنائس كانت عربته تمر مسافة طويلة تحت رؤوس البنادق التي كانت تطاق فوقها بالمئات تضرب عنه صحفاً ونجتهزي باثبات ما وصل اليها من الخطب والقصائد التي قدمت فيها الى سيادته

* حفلة المزرعة *

يوم الاحد في ٩ حزيران سنة ١٩٠٢

* نشيد الاستقبال *

بشيرُ الانسِ قد صاح وبدرُ السعدِ قد لاح
وعرفُ الصبحِ قد فاح وعنا الممُّ قد راح

دور

اتانا اليوم راعينا وللتقوى ينادينا
عن البغضاء ينهينا ويلقي الحب والدين

دور

رسول الله قد حلّ بيت الدين والعلم
زمان الجهل قد وليّ وثلنا العفو والحلم

دور

المحي بالهنا جميل ملك العدل والامن
بنصر بين كأل حليف الحق والحسن

خطاب حضرة وكلاء الكنيسة الافاضل عنهم وعن المحلة

✽ التسبيح والشكر ✽

لسيادة السيد الجليل والخبر الفاضل النبيل كير يوس كير جراسيموس
مطران بيروت وتوابعها الكلي الاحترام والجزيل الطهر
سبحانك اللهم يا من سمعت نداءنا واستجبت دعاءنا ورزقتنا من انعامك
سيداً جليلاً وحبراً نبيلاً ورئيساً فاضلاً وراعياً صالحاً. قد زار في ذا
اليوم كنيسةنا ونازل وشرف محلاتنا. فاهلاً وسهلاً ومرحباً به يا من بقدمه
حلت البركات ويا من ببشاشته وجهه نوسمنا الصلاح والخيرات. فالتسبيح
احلى ما يفتح به الكلام والشكر مسك الختام
سادتي استهل كلامي الان بهذه الآية الشريفة التي كانت مبدأ

واساس عملنا ومشروعنا المقدس

« يا معلم ها قد تركنا كل شيء ، وتبعناك »

نعم قد تركنا كل شيء ، وتبعناك ايها السيد الجليل كأن الله راضٍ
عنا حتى ألهم آباءنا المحترمين والهمنا نحن الشعب الارثوذكسي ان ننادي
باسمك المجيد علناً وجهاراً مجاهدين باجتهاد وجد غير مباليين بالصعوبات
التي تهددتنا ولا بجماعة المعاكسين لاننا كنا مسلمين امرنا للعلي ذي القدرة
والجلال متكئين عليه في كل حال . حمدآ له وشكراً دائماً

تبعناك ايها السيد الجليل املاً ببلوغ الوتر املاً بان تعززنا وترفع شأننا
وتنزع عنا صداء الخمول الذي كان يقشانا . تبعناك ايها السيد الجليل والراعي
الصالح لترعانا بعين عنايتك لترعانا بحكمتك ودرأيتك لترعانا بهمتك المشهورة
التي لا يعترها كلل وغيرتك المعهودة التي لا تعرف الملل

تبعناك ايها السيد الجليل والاب الفاضل كي تنظر الينا بعين الرأفة
والحنو وتعاملنا معاملة ابٍ لا اولادٍ مطيعين . تبعناك ايها السيد الجليل والمسرة
ملء افئدتنا نرجو منك صلاحاً وخيراً يا من بك الخير زائد نعطي به بطيبة
نفس والمعروف لك شامد تباشره باسراق الوجه

بيت المكارم وسط بيتك كفها فتلادها بك للصديق مباح

واذا المكارم انزلت ابوابها يوماً فانت لقفها مفتاح

فكيف لا يحق لنا ان نترك كل شيء ، وتبعك ايها السيد الجليل وقد

خاطبتنا عند اول مقابلة قابلتنا اياها بهذه الآية الذهبية

« انتم رعية الرب الناطقة التي دعاني برحمته لارعاها . انتم كرم الرب »

« المختار الذي ارسلني لاعمل فيه . انتم فرحي . انتم نخري . انتم اكليلي . انتم »

«مجدي . انتم بنعمة الله اولادي »

كيف لا يحق لنا ان نترك كل شيء ونتبعك ايها السيد الجليل وانت

القائل لنا

« انتم اجنحتي . انتم عضدي . فلا تظنوا اذا انكم انتم شيء ورؤيسكم »
 « شيء آخر اي انكم غير رؤيسكم ورؤيسكم غيركم . ولا تقولوا هذا لنا »
 « وهذا لمطراننا . بل اعملوا ان كل شيء لكم ومطرانكم ايضاً كله لكم . فلا »
 « تبتعدوا اذا عني بل دائماً كونوا معي واطلبوا مني ارادة . اطلبوا مني »
 « قلباً . اطلبوا مني خدمة وكونوا على ثقة انكم تجدون مطلوبكم اكثر »
 « مما ترغبون وتطلبون »

وما الذي نطلبه منك اذا ايها السيد الجليل؟ وما نحتاجه ونحن منتقرون
 اليه جعلته افتتاح خطابك وهو تشييد المدارس العالية لتربية رجال يخدمون
 الدين وتربية رجال يخدمون الادب . فهذا هو المشروع الخيري والخدمة
 الوحيدة التي يجب ان يتبدأ بها

وما الذي نطلبه منك اذا ايها السيد الجليل وقد جاهرت بمظاهراتك
 السلجمانية التي يجب ان ترسخ في ذهن كل منا بوجوب الخضوع لدولتنا العالية
 بوجوب المسالمة والتحابب بعضنا مع بعض بوجوب الالفة والاتحاد لان بذلك
 يزيد العمران ويحصل النجاح وتتميز المدنية . فما احلى وما اشهى هذه الحكم
 التي جدت واوجدت فينا روح الانتعاش والامل بالنجاح . جدت
 واوجدت فينا روح النهضة الوطنية . روح التميز والفخر . روح رفعة
 الشأن . روح المحبة والسلام

ولهذا ترانا فرحين متهللين مستبشرين بقدمك السعيد للحصول على

كل خير وقد حق لنا ان نشاديك باسم عماد الالفة والاتحاد . باسم عماد المحبة
 التي تجددت وانوجدت فينا على اسمك المجدد قبل ان نشاهدك وتشاهدنا
 اذ كنا اي عوم الطائفة مجتمعين الكلمة بتمام الاتحاد . كما بصوت واحد وقلب
 واحد مجدين وراء غاية واحدة . غاية شريفة . غاية مقدسة . طالما كنا من
 امة مديد تنوق وتنشوق للحصول عليها وما هي تلك الغاية هي المسرة للشعب
 الارثوذكسي هي انت السيد الجليل . انت الذي تركنا كل شيء وبعناك
 املين بحسن التفاتك دوام هذه الالفة والمحبة بيننا لان بهجتك العالوية نتم
 كل خدمة فيها خير للملة وللوطن -

مال غصن البان ميلات الدلال معجباً ثيباً بقدر واعتدال
 وشموس السعد في اطلالنا رشقت انوارها رشق النبال
 وطيور الايك صاحت مرحباً بقدّم الحبر نبراس الكمال
 ذي البقي ذي البر والحلم وذو الطهر والعفة محمود الحصال
 سيد نجر الوري نور الهدى ذهبي الغم في حسن المقال
 سيد ان قام فينا واعظاً او بشيراً فالساياني يخال
 سيد رب الوفا سيدة بقرن الاقوال في خير الفعال
 ان يكن قدرك منصوباً فذا حكم تمييز لمنار الرجال
 او يكن قدرك مرفوعاً فذا الحكم حكم البند في كل حال
 دمت محفوظاً ونجر الدين ما مال غصن البان ميلات الدلال
 والان تقدم تشكراتنا القلبية لسيادتك ايها الراعي الصالح لاني تنازلت
 وشرفت محلتنا هذه الممتعة لالتفاتك فلا زلت نجر الملة وصخرة الكيسة
 وبالتمام نهتف بلدعاء الحار للعة الالهية ان تحفظ وتؤيد جلاله

متبعونا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي (عبد الحميد خان)
 وتصون رجال دولته العظام ووزراءه الكرام وتمزرتو بد ملكه الى ابد
 الدهور امين

ثم وقف حضرة الاديب نعمه وهبه بدران ونلا القصيدة الآتية

❖ بشري المسرة ❖

❖ بسيامة سيادة الخبر الجليل والعلامة المفضل النبيل كبير بوس كبير ❖

« جراسيموس مسرة »

مطراناً على ابرشية بيروت وما يتبعها

ينال الفتى بالحزم ما هو عازم	على نياله ما لازمته لمكارم
وفي الجبد يلقي المرء غاية مقصد	ويرقى العلاشهم غيور وحازم
باهل الندى يزهر الزمان معظماً	وما لام جوّاداً مدى الدهر لاثم
وذو العلم اهل ان يكون مكرماً	تدوم بذكراه العصور تعاضم
وما كل من رام العلى فاز انما	(على قدر اهل العزم تاتي العزائم)
وما نال الا ذو الثبات مسرة	وفيه ينال النصر والصبر لازم
انا انا الهنا والصفو بعد انهزله	وبان الجوى فالانس للبوّس راغم
بجبر نبيل فاضل متعفف	غدا المجد منه وهو في المجد حاكم
هو الزاهر الصيت الاثيل جراسيموس	هام نقي صيب الراي عالم
نصير ملاذ الباسين وماجاً	عماد وركن للفضائل قائم
وفي كل نادٍ فاح ندى فعاله	يميل الى الايتام والفقير باسم
وبجر ندى من نور طلعتة الدنيا	ومن جود كفيه تسيل الغمام

له همة قساء لا تعرف الونى
 ولا غرد ان يحظى بمجدي ورفعة
 ولا يستحيل العز قطع على امرىء
 يحل الهنا والفخر والبشر اينما
 لقد حل معه المجد والانس والصفاء
 وشيد ركن العلم بعد اندراسه
 وهذي صروح الدين فيه تايدت
 نقول له اهلاً وسهلاً ومرحباً
 لك المجد يا بيروت في حسن فعله
 بيدد شمل الحزن در كلاه
 فبشراك بل بشري الكنائس اذ بدت
 فدونك لفظاً بات دراً منضداً
 وباركفتى يبغي رضاك مؤملاً
 ولا زلت في افق الفضيلة كو كياً
 ودام بك الدين المعزز مشرقاً
 بظل ملك ناصر العدل والهدى
 امير الملا عرش الخلافة قدعلا
 تنادي طيور الامن من فوق دوحه
 تدين لها ذلاً وتعنو العظام
 واعماله للمكرات دعائم
 كريم بل العز المؤبد خادم
 تحمل رجال المكرات الاعاظم
 وذا الثغر في لقياه صب وهائم
 بدر نظام المعارف داعم
 وزالت بروياه الخطوب الرواجد
 بغيطة حبر تخشيه المظالم
 فبدر نقاه فوق ثغرك حاتم
 وباويل من مبداه رام يقاوم
 تلوح ببرديك الملا والمغانم
 ترده طول الزمان العوالم
 دعاك الى نيل المسرة قادم
 ومن فضلك السامي تفيض المراحم
 وزهدك رفع الشأن دوماً ملازم
 غزير العطايا من به الامن دائم
 ودانت اعاليه السيوف الصوارم
 وتهدي له المدح الرياح النواسم

ثم خطب حضرة الاديب حبيب جرجس ربيز

على الطائر الميمون يا خير قادم . واهلاً وسهلاً بالاعلا والماكارم .
 اجل . اهلاً باقنوم الطهارة . اهلاً بشخص الصلاح والبرارة . اهلاً
 بنبراس الهدى والسلام . اهلاً بمن هو اهل للاكرام والاحترام . اهلاً
 بعنوان المبره . اهلاً بسندنا وسيدنا مسره . بهذا التاهيل يا مولاي تشترك
 السنة وقلوب اولادك الارثوذكسيين لا بل يشاركونا بتريده كل وطني
 سبرغور مزايك الفريده وخلالك الحميدة . وتحقق بالخبر بعد الخبر ما
 لسيادتك من المنزلة الرفيعة عند جميع الشعوب . فاي منقبة غراء لا تراها فيك؟
 بل اي درة ثمينة لا يلتقطها من فيك؟ أما انت المنشط للمشروعات المبرورة؟ أما
 انت المتفاني بتعزيز المعارف والعلوم؟ أما انت الآخذ بنصرة البائس والمظلوم؟
 بلى يا مولاي لقد سارت بذكرك الركبان . وتحدثت بصفاتك في كل آن
 ومكان . ولو لم يكن فيك هذه الخلال الحسنة لما اتجهت الخواطر اليك .
 واتفقت بالمدح والثناء عليك . اذ ما ارصد لغيرك من معاهدات الاحتفاء
 والتاهيل ما ارصد لسيادتك ايها الخبر الجليل . وقليل بيننا احبار جمعوا مثلك
 بين الدين والعلم . والنزاهة والحلم . والجد والسخاء . والمرورة والوفاء . والعفاف
 والاقدام . والوداعة والسلام . ومن الذي اختبر سيادتك ولم يكبر؟ وتمتع
 بطاعتك المباركة ولم يستبشر؟

ليس بدعاً اذا نظمنا اللآلي بتهانيك درة اثر درة

فمبرآك سيدي كل فردٍ قد غدى شاعراً بهذي المسرة

فكل ما اجرته رعيتك ايها الراعي الامين المحبوب من ضروب الابهة
 والاحتفال بقدمكم السعيد هو بالحقيقة رمز عن الاعمال المبرورة التي

ستجربها بأذن الله في ابرشيتك المامرة. فقد اصبحت موضوع ثقة الكبير
والصغير ومحط آمال النبي والفقير. لا بل المحور الذي تدور عليه كرة آمال
جميع الطوائف الطامحة بابصارها اليك يا رجل الالفة والمحبة والسلام
فاقتبل اسمي تهاننا ودم بهنائه ايها الحبر الفريد
بك تحياملة الروم فسد في حني سلطاننا عبد الحميد

ثم خطب حضرة الاديب ميشال اسعد بطرس

دعني أم حماك يا نور الهدى
دعني احج اليك يا شخص النقي
دعني ابشر باسمكم يا سيدي
دعني اهني بارفقائك سدة
دعني اهنيهم لقد فازوا بما
دعني ارتم بالمسرة شادياً
حل المنا ولى العنا طاب الثنا
بتدوم حبر اشرفت اقماره
حبر النقي شخص الكمال جراسيموس
حبر اذا لمست يده ميتاً
تشريفه ملاً القلوب مسرة
اذن لي ايها السيد الجليل ان ارفع عيني نحو قداسكم وامتع النظر بانوار
ظلمتكم الالهية واسمع لي ايها الحبر النبيل ان اتجاسر واقف امام سيادتكم
متكلماً لا كخطيب بل كتمس يستدر من لديكم الادعية والبركة الابوية

كثيرون جاءوا قبلي وكثيرون بانون من بمدي وكلهم السنة انطق
 حمداً ودعواً وشكراً وثناءً وتمجيداً للواحد المنان الذي من علينا واصطفاك لنا
 اماماً عارفاً وراعياً صالحاً تقردنا الى حظيرة الخراف المقدسة وها انا انخرط
 في ساكنهم لا لاظهر امامكم فصاحة ام بلاغاً لانه لا ضوء للسراج في النهار
 اذ ان نور الشمس يغلب ضوءه ولا لاهنكم بارثانكم لكرسي الرئاسة لان
 هذه السدة قد اعدت لمنل سيادتكم بل لاهني الطائفة باحرارها خالتها
 التي طالما كانت تجتهد لادراكها واقول للملة افتخري فان الله جبارك مشتهاك
 نعم يحق للملة ان تفخر بك ايها الخبر المفضل اذ رأتك متوجاً بتاج الرئاسة
 حاملاً عصا الرعاية ترعى القطيع الذي وابت رعايته بغيرة ونشاط . يحق
 للملة ان تفخر بك لانك انت الذي عززت الارثوذكسية ورفعت شأنها .
 يحق للصرازية عموماً ان تفخر بك لانك انت الذي جئت لترفع عثرة
 الانشقاق وتضع روابط الالفه والاتحاد بين الطوائف على اختلافها . يحق
 للبيشمه الاجتماعية ان تفخر بك لانك ركن من اركانها وعماد من اعمدتها
 ونصير من نصرتها وبك ترتفع وبدوك تهبط بك لتعزز وبدونك تذلل
 وتسقط

فابشري يا بيعة الله لان رئيسك ارسل اليك خادماً جديراً بان
 يدبر شؤونك حسبما تقتضيه نوااميسك الدينية وهينئاً لكم يا قوم فان اباكم
 الساماري لم يدعكم تعمهون في سبل الظلام بل ارسل اليكم مناراً تستضيئون
 به كي لا تملوا عن الصراط المستقيم . ارسل اليكم معلماً مرشداً ومدبراً
 حكيماً يحمل على عاتقه ادارة اعمالكم وتبدير مهامها يرعاكم بعين ساهرة لا تنام
 اللبل ينظر اليكم بالسوا . لا يفرق بين كبير وصغير ولا غني وفقير . ارسله

اليكم ملجأً للمستغيث وعضداً للارملة ابا لليتيم ونصيراً للبائس المسكين
 فعليكم ان تتبعوا افكاره الناقية وتعملوا بارائه الصائبة لكي تسيروا
 الى الامام وتبلغوا درجة التقدم والنجاح وارفعوا ايدي الضراعة الى الواحد
 المتعال ان يطيل سني رئاسته في ظل ظليل متبوعنا الاعظم خاتمين دعاءكم
 بتجديد الله الذي منح الارض سلاماً والناس مسرة

ثم تلا حضرة الاديب خليل اسعد كنفوري القصيدة الآتية

❖ صدى المسرة ❖

نهاية الصبر ما بين الملا النصر	والعسر يبدو لنا من بعده اليسر
قي سنة الله ما بين الوري ابدأ	بعد الدجى يزدهي في افقنا الفجر
ان غاب في فلك الجوزاء انجمها	فقد بدا في سما يروتنا البدر
من في سنائه نلوح الشمس مشرقة	ومن به ينجلي بين الوري السر
هو التقي النقي الحبر سيدنا	والعالم اللوزعي السيد الحر
رب الفضائل والمعروف شيمته	من في ثناه يجود الشعر والنثر
جرا سيموس حبرنا عالي العباد رفيع	القدر من ينجلي في بشره الغر
حبر ترعرع في مهد الفضيلة حيا	نما نشا اتخذ التقوى له ازر
غر فضائله نجب فضائله	يتيه مبتسماً في علمه الثغر
سام مداركه عال مآثره	في كل مآثرة منها له امر
حر له شيم عاياه سامية	فته نغارا بها يا ايها العصر
قد باتت في سدة العلياء مرتعه	ان عابه حاسد يوماً ابي الدهر
ان الفضيلة والاحسان عادته	والجود والدين والتقوى له نغر

يا نصرة الدين والدنيا فمائله * فانت للبود ما بين الملا بكر
 لما حلت لوا بيروتنا سطعت افضالكم في دمشق وازدهى القطر
 لما حلت حمانا فازدهى وزهت انواركم فانار الانجم الزهر
 لا زلت تاج المعالي ما المزار شدا وما ترنم في افق العلا طير

وخطب حضرة الاديب اديب هيدموس ما يأتي

* اليوم صار الخلاص لهذا البيت *

اجثور كرتي اما سيادتكم اجلالاً وتعظيماً واحنوراسي امام اقنومكم
 احتراماً واكراماً واستأذن مولاي صاحب السيادة ومعدن التقى والظاهرة
 ان ياذن بالبركة لطفاً ويسمح بالثول بين ايديه انسا لافرع ما في جمعتي
 واعرض ما في خزائني راجياً ان تشمل بعفوكم قصوري وتقبل بحلمكم عذري
 لاردد الآية القائلة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

ايها السيد الجليل

اقف على هذا المنبر واطلق عنان البصر في هذا المحفل الباهر فارى
 امامي حبراً جليلاً وسيداً فاضلاً مهاباً واباه اجلاء وكراماً ادباء وعيوناً
 حادقة واذناً صاغية فيدعوني عامل الوجل والحياء مهابة واجلالاً ويدفعني
 عامل الواجب فارى نفسي مدفوعاً بكابتي لتقديم شعائر الاحترام وفرائض
 الشكر بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن ابناء محلاتي الذين يرددون معي الآية
 الكريمة القائلة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

اتفق الكلمة ايها السيد الجليل على القيام بواجب احترامكم يشهد بما
 لسيادتكم من المقام الرفيع في اعين الهيئة عموماً والطائفة خصوصاً ومقدرتكم

على امتلاك قلوب الهيئة ثبت لنا سمو مداركم وعلو هممكم ولذا عرفتم
 كيف استوليتم على القلوب حتى وليتموها شمائر خاصة لتفاني بجهتكم وعرفتم
 كيف استلقتم الابصار بيدع عظانكم حتى صرنا كلنا عين تنتظر بفروغ
 الصبر ابراز مكنونات افكاركم من عالم الوهم الى عالم الوجود وتردد الآية
 القائلة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

فهاكم مولاي بنوك خدمة الدين وعلى وجوههم شمائر الفرح والسرور
 منتظرين اول اشارة تصدر من سيادتكم ليردوا ذلك الغنم المشتت والتعاج
 المبدد الى الحظيرة قدتها والكي يفلحوا كرم الرب ويقلموا منه الشوك وبطرحوه
 في الحقل الخارجي ليداس من الناس تهباً وليبذروا فيه البذار الصالح كي
 ينبت وينمو وتأتوى فيه طيور السماء وتنفياً بظله الحيوانات وتأكل من ثمره
 مخلوقات الله وتردد الآية الكريمة « اليوم صار الخلاص لهذا البيت »

وهاكم مولاي بنوك وجهاء الطائفة وابتاؤها متكاتفون اباهم يتخيل
 للرأي ان في وجوههم سيماء النشاط تسربلوا لباس الجد تمنطقوا منطق
 الاجتهاد تهباً وللعمل علقوا نواياهم باهداب سيادتكم اناخوا نياق الآمال
 امام بابكم الفوا القلوب جمعوا الآراء على القيام بواجب احترامكم والتفاني
 فيما يؤول لحفظ كرامتكم رددوا الآية الكريمة « اليوم صار الخلاص لهذا
 البيت »

فهات يا صاحب السيادة زا برز المكون واطهر المستور ولا تحرم الطائفة
 من مكنونات افكاركم ولا تبخل عليها بما يجود به عقلاكم الثاقب ورأيكم
 الصائب فكنا لك بنون ولا مارك راضخون فان تقدمت ميلاً تقدمنا عشرين
 وان تأخرت خطوة تأخرنا مئين

عرفت دولتنا العلية ادامها الله مقدرتكم على هذا المنصب السامي
وميلكم الفطري لمحبة وصالح رعاياها الامناء ولذا بذلت قصارى الجهد
لا تفاق قلوب عبيدها المخلصين على محبتكم فاكد لها يا صاحب السيادة
صدق عبوديتنا واخلاص تابعيتنا للجالس على العرش الحميدي الانور غرة
جبين الدهر وشامة وجنة العصر وها كنا بصوت واحد ننتف لبعش سلطانتنا
عبد الحميد (ثلاثاً)

قصيدة حضرة الاديب ابرهيم يازجي قدمها بامم ولده شكري

✽ عريضة الثناء و فريضة الشكر ✽

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي الفاضل النبيل كبير يوس كبير

جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يلها لا زالت نيافته محفوفة

بالنز والانعام ما كرت الايام وتوات الاعوام واشرفت

شمس النهار

قد شرف الحبر الجليل ديارنا فزهت به اوطاننا العربية

قد كان في مصر العريضة يوسف الصديق بيدي الحكمة المصرية

واليوم في ذا الشرق يوسف عصرنا تزدان فيه الملة الشرقية

هذا جراسيموس خير مسرة للشعب يرعاه بحسن طوبه

يهو الكنائس والمدارس راغباً خير النفوس بغيره دينيه

وتراه ايضاً باسماً لمدارس قد شيدتها الامة التقية

مذازها طربت له اذ قد شدت اهلاً بمتصف بخير سجيته

وتعطرت ارجاؤها من نشره وترنمت بالهبة القدسيه

لولا مهابتُهُ وفرط حياثها رقصت وابدت خفة كليه
 لكنها لزمت وقار رئيسها - الحبر الجليل بخطه ادبية
 حبا بكهنوت تقليده غدا بالدين ممتازا بخير مزيه
 لله من حبر تجل صفاته عن سردها بقوال شعرية
 فاقبل من ابنكم الصغير مديحه وثناءه بالطاعة الروحيه
 شكري لكم ما دمت حيا شاكرا افضالكم بديارنا السوريه
 لا ينكرن اليازجي مسرة عممتها ومحبة ابويه
 فاتي اليك مهنتا بيروت اذ نغرت بحسن صفاتك العلويه
 لا زالت الايام تخدم سعدكم تجري مقاصدكم بكل حميه
 في ظل سلطان الوري باهي السنه انسان عين الدوله التركيّه
 دُم ايها الفضال صاحب هميه (ترعى بها كل الخراف) عليه
 واسلم وسد اوج المعالي راقيا كي تستمر ذخيره وطنيه
 تزدان فيك كنائس ومدارس وكذلك جمعياتنا الخيريّه
 فليفخر الوطن العزيز بسيد يلقى السلام بغيره جنسيه
 جريا على سنن الكتاب متمما امر الاله بطاعة حبيبه
 فدعاك ربك كي تدير بحكمة يا خيره الابرار خير رعيه
 تلقى بفضل علاك خير مسرة وهداية بعد الضلال سنيه
 تبغي خلاص نفوسنا بمواعظ حتى تنال منازل ابدية
 لمسرة التاريخ شكري قائل اهدي الثناء بطاعة قلبيه

١٩٠٢



خطاب من احد تلامذة المدرسة عنه وعن التلاميذ

MONSEIGNEUR

Je sui heureux d'être choisi par mes camarades pour-être, auprès de votre Grandeur, l'interprète de leurs sentiments respectueux, je ne sais comment pouvoir vous témoigner notre reconnaissance de votre honorable visite, je ne trouve qu'un seul mot; Merci; mais ce merci bien naturel qui sort du fond de nos cœurs, qui est parfume de l'odeur de nos plus nobles sentiments, qui enfin emporte avec lui, tout notre amour pour vous, ce merci vaut les plus beaux et les plus grands temoignages qui nous puissions vous faire

je n'ai pas besoin de vous parler Monseigneur de la joie et du plaisir que nous avons de vous voir; vous les lisez dans nos yeux et sur nos jeunes fronts. Cette joie, ce plaisir sont bien légitime car vous-êtes notre père et nous sommes vos enfants, vous-êtes notre pasteur et nous sommes vos brebis, enfin vous-êtes notre espoir dans le présent et dans l'avenir.

Votre présence apporte toujours le bonheur en ces lieux, aussi nous nous écrivons avec allégresse: Vive notre Seigneur Gérassimos, et nous demandons à Dieu de vous accorder, une longue et heureuse vie et de vous aider dans toutes vos entreprises

Vos-enfants les plus respectueux,
Les élèves de l'école St= Michel à
MAZRAHA



❖ نشيدة الختام ❖

من كريم ناملُ ارتقا صرح العلوم
والنجيب الامثلُ مثني النفع العميم

دور

اين ارباب الحجي اين اهل الحسنات
كلُّ شيء يرتجي بسخاء وثبات

دور

حبرنا نيلُ العلى بنشاط واجتهاد
نحن يا فخر الملا لك كلُّ بانقياد

دور

السمك المسكنُ نحنُ منكم نبتغيه
والمعالي موطنُ غيره لانرضيه

دور

نحنُ في دورٍ جديدٍ نبتغي النصر المبين
بجعي ملكٍ مجيدٍ بهاء راتون

دور

ربنا بالنصر ايدُ صاحب الراي السديد
عرشه ثبتُ وايدُ ملكنا عبد الحميد

— ❖ ❖ ❖ —

﴿ حفلة المصيطبة ﴾

يوم الاحد في ١٦ حزيران سنة ١٩٠٢

﴿ نشيدة اولى ﴾

بيروت سري واطربي فالانس حل
جرايموس لما اتى الغم ولى
شبه الهلال في السما ذا الجبر هل
والارض عما نوره عرضاً وطولا
فامنحه يا مولى الملا عمراً طويلا
واحفظ الهى قدسه وزده نبلا

اهلا بجبر كامل صايف السرائر
وعالم حق لنا به تفاخر
بيروت سري والبسي برد المفاخر
بجبرك الباهي الثنا باهي الماثر
جرايموس نجر الملا كالنور ظاهر

علماً وديناً ونقى زاه زاهر
فحققوا فيه الامل ولي الرشاد
وجددوا الشكر له في كل ناد
اذانه ركن التقى بل خير هاد

لكل من قدأمة من العباد
 واحفظ الهي قدسه من كل عاد
 مالاح نجم في السما او جاد شاد

❖ نشيدة ثانية ❖

يا لهذا القطر بشرى بلقا الفضال
 فاح عرف الطيب والعنا قد زال
 سيد بر نبيل صانه الرحمن
 فليدم وهو جليل عالي الاركان
 ابشروا يا قوم حالا طالع الاسعاد
 وهلال السعد هل والهنا قد ساد
 بدد الظالماء عنا نوره مذ لاح
 وابتدا مذ قام فينا سيد الاصلاح

❖ نشيدة ثالثة ❖

كوكب الامال . لاح في الافق . والعنا قد زال . يا بني الشرق
 رتلوا الالحان . وانشدوا البشري . يا ذوي الايمان . ناتم الفخرا
 بلقا الفضال . حبرنسا السامي . منبع الافضال . جوده الطامي
 جراسيموس ساد . والزمان جاد . والصفاء قد عاد . والعنا قد باد
 رب يا جواد . اعطه المجدا

يا دهرى بيروت تبهي وارندي بزد المفاخر بلقا بدر تسامى
 سند جبر قدس باهي الماثر
 ايها الجبر المفدى دمت ركاً للصلاح وبك الايمان يزهو
 طرباً ما الطير شدا وقت الصباح
 واليوم قطب العالي شاهنا عبد الحميد من به الايام سادت
 صفاة ملك بالعدل سما نور الوجود

خطاب احد الادباء عن اهل المحلة

ان قلت في مدحك غير الذي صدقا اكسر يراعي سر يعاً واحرق الورقا
 ايها السيد الجليل

لوجئت فصاحة سبحان وحكمة لقمان . وفقت الحريري في عصره
 واليازجي في نظمه ونثره . وكان وميض البرق قلبي . ووجه البسيطة
 قرطاسي . والبحر المحيط مدادي وكانت سني كسني نوح وقضيت الدهر
 اكتب لما استطعت ان اصف . ا هو مكنون في الفؤاد من عواطف
 المسرة والابتهاج بارنقاكم ايها السيد السند هذه السدة العالية الشريفة لا
 لانكم احرزتم منصة سامية مقدسة فاتم جديرون باحراز ما هو اسمي وارفع
 منها بل لان ارتقاءكم لكرمي الرئاسة يحبي قلوب طائفة كادت ان تذبل
 بتوالي الايام . فما الحيلة اذا لكي اكشف لكم عن مكنونات اقلب التي بانت
 تحتاج بهذه العواطف واظهر احساساتي الفؤادية التي امست تشغل بتلك
 الشعائر يا حبذا لو كنت استطيع الحياة بلا قلب لشنقت احشائي واخذت
 قلبي بيدي واريتكم كيف هو الان يتهاى طرباً وجبوراً ويتبه فرحاً

مسروراً لكن اخشى ان يراكم (وهو يهواكم قبل ان يراكم فيميل اليكم ويترك
 ويغادر مكانه ويذهب بجياقي واني وايم الحق لست ممن يأسف على الحياة
 اذا فقدتها فاسف على حرمانى التمتع بانوار طاعتكم وشمولي بادعيتكم
 ويركانكم الابوية

فغفوا عن قصوري ايها المولى العظيم اسألکم قبول شعائري الصادرة
 عن فواد وقاب سليمين لا يخالطهما رياء ولا مين ولا اخال انكم تشكون
 في صدق كلامي لانكم من الذين آمنوا دون ان يروا

فباي عبارة اذا اصدر مقال في هذا الموقف؟ ام باي اية ازين الكلام في
 هذا المحفل؟ ليس من اية احسن واجمل واجدر بالذكر من الاية الكريمة
 الذهبية « من كان حسن العبادة محباً لله فليتم بحسن هذا المحفل البهيج »
 الآية التي نشدها في اليوم العظيم المجيد يوم قيامة المخلص وغلبته الموت
 وانتصاره على اعدائه وبغضيه . هذه الاية الشريفة نشدها نحن بفرح في هذا
 اليوم العظيم . نشدها اليوم بفرح في هذا المحفل البهيج محفل به سرت
 الحواطر وقرت النواظر وطابت النفوس وابتهجت القلوب . محفل التأم بيوم
 غدا به الانس اليقا والحظ حليفا والبشر باهياً و باهراً والسعد زاهياً وزاهراً
 يوم لو انصف الناس به لقالوا

يوم عريض بالفخار طويل لا تقضي غرله وحجول

يوم زار سيدنا ربوعنا فكادت ان ترقص بقدمه جزلاً لو لم تخش هيبته ووقاره .
 يوم يحق لنا ان نقول الارض البشرى اذا وطئك بقدميه فاك جديدة ان
 تدعي بالقدسة . يوم فيه ظفرت الملة بلقاء حبر كانت تنتظر بزوغ طلعه
 انتظار هلال الفطر وترجى قدومه لترفع راية الفوز والنصر وطالما اشتاقت

انفسها لاستماع الفاظه الدريه واقواله اللاهوتية التي تحرك في قلب كل
 مسيحي غيرة دينية وتضرم في فؤاده نار محبة مسيحية فجاها الخالق يوماً عظيماً
 به الت الارب وآناً سعيداً ازال النعم والكرب ولهج اليكل بحسن هذه
 المواهب الربانية التي منحنا اياها الرب مشيئة بمراسمه الابوية وقالوا ان الله
 لكي يرفع شأن الارثوذوكسية ارسل اليها جراسيموس الذهبي النعم
 جراسيموس الجبر الذي باسمه وطئنا الجبال سهولاً . وباسمه دنسنا
 الاشواك خزناً عاماً . وباسمه رأينا العسير يسيراً . هو الجبر الذي دعاه الله
 بصوت الشعب ليكالب تاج الرئاسة . هو العبد الامين الذي انجز بوزنات سيده
 واعاذهاله اضعافاً ودعاه سيده اميناً على الكثير بعد ان كان اميناً على
 القليل . هو الراعي الصالح الذي عرف الله محبته ودعاه ليرعى رعيته
 فبك ايها الجبر المفضل توطدت الآمال في الرعية . وتجددت فيها
 الحياة الارثوذوكسية . وانفجرت النفوس بعد انحباسها . وارتفعت الرؤوس بعد
 انتكاسها . وصرنا نعلل النفس بالتقدم والنجاح . ونؤمل الحظوى بالفوز والفلاح .
 لاننا اذ عهدناك طيباً ماهراً دعوتك لنزاع منا الداء . وجئناك نرتشف منك
 الدواء . واذا عرفنا ما هو داؤنا . اصبنا في اعطاء . دوائنا فداؤنا ايها السيد
 اختلاف الرأي محبة الذات تشتت الكلمة . الغني لاه باله والفقير منهمك في
 حاله وكل يغني على ليلاه . هاك الطائفة ترى بها رجلاً اغنياً . رجلاً اقرباً
 شباناً ازكياً . فتباناً تدفهم قوة الفتوة الى العمل . الطائفة يا سيدي جبل
 عظيم وقلبه معدن ماسي ثمين ولكن ليس من حكيم يكشفه ويظهره الى
 حيز الوجود . فانت الحكيم العاقل والعالم العامل . شق جوفه بحمك الباهرة
 واستنزف منه مجوهراته المستورة ولا تدعها مدفونة غير مدروكة . وعشمنا

اتنا باعتبارناك نسير الى الامام محجة الصواب ونباغ . ولا غرو اذا كان لديك
 محط آمالنا وعليك نلقي احوالنا . لانك اذ كنت هلالاً كان نورك في افق
 الكيسة لامعاً فكيف وقد وافيتنا بدرًا كاملاً ساطعاً؟ فقف فوق المنارة
 كالبراس . وارسل شعاعك ليضي نورك امام الناس . فتستدير الملة بضياءك
 وتستضي بهيائك . ويتقاطرون اليك ليحيوا بتعاليمك وارشاداتك كما
 توافدوا اليوم ليتبعوا بادعيتك وبركائك . وارفع يمينك فوق هذه الكرمة
 المسيحية . وانمجان لذلك الدعاء والبركة الرسولية . واسقها مياه حياة نقية
 طاهرة كما يمضي منها ثماراً يانعة وترى بها اخصاناً زاهرة . واعضد خرافك
 بعضا الرعاية لئلا الذئاب تغترسها . وابن للفراخ عشاً يلتجئون اليه لئلا الشواهين
 تبددها . ففسر عندئذ الخراف براعيها الامين والفراخ بابيها الحنون . ومسك
 الختام ارفع دعائي لذي العزة والجلال ايظايل سني رئاستكم وبوق سيادتكم
 الى ما به نجاح الملة بظل ظليل متبوعنا الاعظم

قصيدة حضرة المعلم الياس جرجس بهنا

✽ عريضة الوفاء وفريضة الشداء ✽

رفعت لسيادة الخبير الجليل وراعي الرعاة النبيل العالم العامل والعلامة الكامل
 كيريوس كبير المطران جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الكلي
 الاحترام احتفاءً بشريف نيانتيه حي المصيطبة في حفلة اقيمت لاطهار
 عواطف المسرة بشريف من وجوده اسنى مسرة . لا زال غرة
 في جبين العلماء الاعلام وموضوع مديح ارباب الاقلام ما
 كرت الايام وتوالت الاعوام وذنى على الفصن الحمام
 شمس المسرة تزدرى بدكاه في وجه رب طلائفة وذكاه

اذ يعاري شمس السماء ظلامها
 لكن شمس مسرة بيها
 غابت وصورتها المنيرة لم تزل
 غربت بقطر الغرب يسطع نورها
 بسما الكنانة اشرفت وتلاآت
 ما الشمس هذه غير وجه مسرة
 مصر العزيزة اصبحت محسودة
 غابت مسرتها بغيته وقد
 منها اتانا مثل موسى قائدا
 يمينه تلك المصا فلواتنضي
 اروي الظلم من عذب در كلامه
 حاز الرضى من ربه بقيادة
 دخل البلاد معززا ومكرما
 متحيا ابدأ بكل فضيلة
 فيه الشهامة والكرامة اينت
 وبراعة وفصاحة وبلاغة
 آراؤه برصانة ورزانة
 هذا سليمان الحكيم بمصرنا
 فاقامه الرحمن راعي شعبه
 نهوى الرعية مثل بطرس من غدا
 فيقبل عثرتها ويجبر كسرهما
 بكسوفها في القبة الخضراء
 تجلي غيوم الغم والارزاء
 مطبوعة في القلب والاحشاء
 والشرق اصبح في دجى الظلماء
 فيها الوجوه بهيئة وضياء
 ريحانة الاحبار والروساء
 بوجوده من سائر الانحاء
 عادت على رحب الى الزهراء
 شعبا عظيما ليس في اليباء
 امر الاله لشق لج الماء
 من فيه لا من صخرة صماء
 لما رآه اخلص الامناء
 من سائر الاعيان والمظاء
 ومنزها عن سائر الاهواء
 بتكشف وتعفف ووفاء
 اضحى بها علامة العلماء
 ودراية من اصوب الازاء
 يسمو بحكمته على الحكماء
 اذ انه من اقدر الاكفاء
 في حب رب راعيا للشاه
 بحجة وامانة وولاء

يدي السخا عن طيب قلب كفه
 بجزره الابوي عامل شعبه
 هذا الذي تبع المسيح حقيقة
 ثنائير الاموال من راحاته
 وفقاً لما قال المسيح لرسله
 حباً به بذل النصار لكي يرى
 يسراه صاحبة الموم نظير ما
 قد قام في دين المسيح مجاهداً
 يا من به ناه افتخاراً شرقاً
 فارق المناير واعظاً للخلاص من
 اذ ان ربك قد اقامك راعياً
 لا نظرن الى الوجوه لانها
 فبشخصكم نبطت امانى مله
 من كان مثلك لا يراعي جانبا
 فابن المدارس للموم منارة
 فتري بذلك الشعب عاش كلالاً
 في ظل من في الشرق اصبح ناشراً
 سلطانا عبد الحميد ما يكنا
 ورجال دولته العظام ومن بهم
 حتى استتب الامن في ايامهم
 وتمتعوا بفعال اكرم سيد

جبراً لحاطر صاحب الباساء
 في حالة السراء والضراء
 وغدا لداك الشعب خير دواء
 كرمأ فأزرى حاتم الكرماء
 لاقتنوا شيئاً من الاشياء
 تلك الرعية في ذرى العلياء
 للمال يمناه من الاعداء
 في همة وعزيمة ومضاء
 فاناك في شكر وطيب ثناء
 اذرى الرحيم نفوسهم بشقاء
 تحمي رعيته بلا استثناء
 خداعة والحزم خير رداء
 فاعمد لنشر الراية البيضاء
 سيان ذو عوز وذو اثراء
 كي تفرح الآباء بالابناء
 بهارف وسعادة وصفاء
 للعدل والعرفان خير لواء
 بين الملوك الغرة الغراء
 تجري الامور بمنظة حسناء
 والكل عاشوا في هني ورخاء
 حبر جليل واسع الآلاء

يامن بزورتك الشغور تبسمت وبك استنارت سائر الانحاء
شرفتنا وتمطرت ارجاؤنا وشذا المسرة فاح في الارحاء
وبك القلوب ثملت وانا على رب السيادة قد عقدت ولائي
ووقفت شعري عن سواك لاني اشعرت بالتقصير عن ايفاء
زفت اليك قصيدي عربية نجلاء ترفل في برود حياء
جاءت نقبل راحتك تباركاً تدعو لسيدها بطول بقاء
لازت مرفوع العباد مزبلاً يجاد كل مسرة وهناه
ما ظل يصدح في الاجارع صادح اولاح بدر القبة الزرقاء



خطاب اخر من احد الادباء عن اهل المحلة

مولاي

ما تعود احد من اخواني الحاضرين هنا الان بين يديك المتطالين
باخناقهم اليك ان يراني واقفاً موقف الخطيب . ذلك لاني لست
بخطيب . انما جل مرادي ان اغتنم هذه الفرصة الثمينة لابتداء عواظي
الحقة . بل عواظف كل فرد من اولادك الحاضرين هنا . وما نشعر به
جميعاً نحو سيادتكم من التفاني في المحبة والتناهي في الاخلاص منذ عرفناك
بل قبل ان عرفناك . ولا اراني محتاجاً ان ارحب بسيادتكم ترحيباً لان
الترحيب للغريب . وانت صاحب الدار بل صاحب كل بيت من بيوت
المحلة . بل مالك قلوب ذويها وساكنيها . فكم بالحري ونحن في باحة
بيت الله وانت الوكيل الارضي لبيعة الله يا مولاي ؟ ولا اراني محتاجاً
ايضاً لظهار عواظفنا اليك . لانك نقرأ على وجه كل مناسيما البشر

ودلائل المسرة والحبور . ولا أشك أن باصرتك النوريتين قد نفذت
 أشعتها الى اعماق قلوبهم . فادركت ما تكبته من حبك واحترامك ومن
 الارتياح لزويائك واكرامك . وقد صمّ أذنك دوي البارود وهو عندهم
 خير ترجمان ينقل اليك بلهجة فصيحة . وعبارة مختصرة . معرباً عما يخالج
 فؤادهم الحي المخلص من الوجدك والاحترام النبوي لشخصك الجميل
 بلهجة افصح من لهجتي التي لا يمكن ان يسمها الجميع وصوت ارفع من
 صوتي العاجز . وبعبارة اخصر وادل من عبارتي الركيكة واشد منها بياناً
 ذلك يا مولاي لان النطق بهذه اللغة . لغة النار والبارود من افواه البنادق
 اسهل تملأ واقرب تناولاً على زعمهم من كل لغة غيرها . فيستسهلون
 استعمالها رغماً عن اخطارها . وسيظلون كذلك على اتداول بها الى ان
 يقوم بيننا الخطباء والادباء والمتعلمون . وقيام هؤلاء منوط بامر سيادتكم
 وسعي مجلسكم الوقر

فأي موضوع يجدر بي ان اتكلم عنه ولم بطرقه غيري قبلي . ولم تسمعه
 سيادتكم عشرات مرات من افواه اجدر من في القاصر في مثل هذا الموقف
 موقف التاهيل والترحيب بكم ؟ أم مدحككم واطراؤكم وانتم تكرهون المدح .
 بدليل ما يظهر على حاجبيكم من التقطيب . وعلى وجهكم الباش من العبوسة
 لدى الكلام عنكم فضلاً عن ان الموضوع صار مألوفاً . وقد صار الكلام به من
 قبيل تحصيل الحاصل . اظهار بهجتنا وحبورنا بتشریفكم بيئنا اليوم ؟ فان
 المسرة بادية على كل جبين . ومنيرة في كل عين . والعيون الشاخصة اليك
 الآن انت بين مقلتيها . والقلوب الراقصة بوجودك والطارئة اليك . انت
 فيها . فماذا عساي ان اقول ؟ أأكلك بلسان الشاعر الولهان القائل

لك منزل في القلب ليس يحمله. الأ هواك وعن سواك نجله
 هذا أيضاً لا اشك انك تعرفه وانه يصف حالة كل فرد من ابناءك البيروتيين
 كبارهم وصغارهم . لانك راعيتهم الصالح . ورئيسهم المحبوب . الذي راوه
 بعد طول الغيبة . وفازوا به بعد غصص الانتظار وقد تعشقوك قبل ان
 يعرفوك . وطارت نفوسهم اليك من فوق البحر الزاخر الذي كان يفصلك
 عنهم قبل اللقاء . ذلك بالهام رباني . وصوت سماوي . يبشرهم ان عن
 يدك الخلاص . وعن يدك التقدم والفلاح . وبغير وجودك لا يتم نجاح
 ولا اصلاح . فكيف بهم الآن وقد سمعوك مراراً . او قرأوك مراراً ايها
 الخطيب الحقيقي . يا ذهبي الفم ؟ وكيف بهم وقد رأوك رأى العين . وسمعوا
 آيات البلاغة تنال من كلامك الدرر كسيول المطر . كلامك الدرر
 المملوء من الحكمة والارشاد والدمع ؟

لذلك لا نسمع الا اسمك الكريم في كل المجالس . ولا نرى الا اسمك
 الكريم في كل المجالس . ولم تعود بيروت ان ترى قبلك شخصاً اشهر هذه
 الشهرة العظيمة وتقرّب الى القلوب بهذه السرعة الفائقة مثلك يا مولاي .
 لان ذلك الهام رباني كما تقدم . وهو آبل الى نجاحنا انشاء الله . واني
 اعتبر ان تاريخ ابرشيتنا سيقسم الى عهدين القديم والجديد . فالعهد القديم
 هو كل ما سبق لنا ولاسلافنا قبل سيامتك وقدمك . والعهد الحديث
 ابتداءه منذ ١٨ ايار سنة ١٩٠٢ اي منذ اشرفت انوار طلعتكم في مدينتنا
 بعد سيامتكم الكريمة

فالله نسأل ان يجعل هذا العهد الجديد نامياً زاهراً بوجودك يا خير
 الاحبار . وان يحقق الآمال المعقودة عليك . وينجح الاعمال الموكولة اليك

يا من حططنا رحالتنا في بابه . وقسمنا بين الطاعة والامانة له والقينا انكالتنا
 بعد الله عليه . واليه نتضرع ان يطيل ايام رئاستك علينا محفوفاً بكمال الصحة
 والعافية لتدوم لنا تلك الهمة الشماء . همة الشباب التي امتزت بها .
 ويتسنى لنا الانتفاع بمواعظك وارشاداتك يا من خصه الله بموهبة الذكاء
 النادر . وليتسنى لك اتباع القول بالعمل في انشاء المدارس وتعميم المعارف
 ليصبح لنا ان نقول ان عهدنا الجديد بك هو عصر نور وتقدم وعلوم . بظل
 من في عهده ايزمت ثمار العلوم والحضارة سلطاننا المعظم السلطان ابن السلطان
 السلطان العازي عبد الحميد خان ايد الله شوكته مدى الدوران

ثم فاه حضرة الاديب جرجي عبدالله قاطيط بالقصيدة الاتية

* صدى المسرة *

بسيامة الحبر العلامة الجليل والراعي المفضل النبيل كير يوس كير

جراسيموس مسرة

مطراً ناعلى ابرشية بيروت وتوابها

بيروت سرّي وارندي برد الملا	فهلال سعدك قد تجلى واعتلى
وشدت طيور الانس في روض المناء	وكذا ظلام الجهل ولى وانجلي
والبشر قد عم الانام جميعهم	والثغر في حلل الصفاء تسربلا
لما ارتقى الحبر الجليل جراسيموس	عرش السيادة فالهنا شمل الملا
حبر به يزهو الزمان معظماً	ومقامه يعلو السماك الاعزلا
حبر قد ابتهج الانام بوفده	وبمجده هام الزمان تكلا
ذو همة قعساء عز نظيرها	وعزيمة شماء قدرقت الملا

لله در مقله وفعاله وخصاله عن ذكرها حدث ولا
 يا ايها المولى الشهير بلطفه يامن به الشرق البهيج تهللا
 شرفتم بيروتنا فتشرفت فيكم وفيها الانس اضحى منها
 فالدم ما لاح بدر في السما او صاح طبر في الغصون مرتلا
 في ظل سلطان العوالم كلها رب المكارم والمآثر والعلی
 عبد الحميد المرتضى بدر الهدى بحر الندى علم الشهامة والولا
 لا زال في مجد وعز باذخ طول المدى ما لاح نجم واعتلى

تم وقف حضرة الاديب نعمه وهبه بدران وفاء بالخطاب الاتي
 لقد وجدت مجال القول ذاسعة فان رأيت لسناً قائلاً فقل
 تبارى الخطباء وتساجل اشعراء وتسابق الفصحاء بهذا اليوم السعيد
 فتتشف الآذان لاستماع الاقوال العسجدية والالفاظ الدريسة والحكم
 السليمانية لتقر بظ من صيته ذاع في الخافقين :

حبر برونقه الصباح نورما وبمدحه رب البرية الهما
 لو يعلم الطائي جود اكفه لسعى لنيل سخائه وتقدما
 نعم ايها السيد الجليل فان هذا لا يزيد ما ترك الحميدة ايضاحاً وتعريفاً
 بين الطائفة ابنائك وبين سائر الملل . لان ما ترك الغراء جعلتك اشهر من
 نار على علم . . . ولكن من اللازم اللازم ومن الفرائض البنوية الواجبة
 تجبرنا واي اجبار لتقديم شعائر الاحترام لسيادتكم
 بشرى لشعب انت راعيه بكم لقد تمت امانيه
 فالحمد لله مسرتنا وافت ففيه بادنى تبهي

تيهي به نغراً ابنتها الكنيسة المقدسة وسري ابنتها الطائفة الارثوذكسية
 وصفقي طرباً ابنتها الابرشية براعيك النبيل . حبرٌ تجملت به الفضائل من عفة
 يوسف وغيره بولس وله دانت العظام ولديه تصاغرت الخطوب
 ذوهمة قعسا وعزم باتير ونقى منير شمسه لا تقرب
 عمت فضائله البلاد باسرها فهو المعين لذا العنالا بل اب
 فهاكم بنوك واعلام المسرات تحف على رؤوسهم رها كم شعائرهم الشريفة تبرز
 من بنيات افكارهم . فاعلم علم اليقين بانك انت الذي عشقتك آذاننا قبل العين
 بالسمع قد عشقت اوصافه اذني والاذن تعشق قبل العين احيانا
 واعلم بانك انت الذي لا نثر الزهور امامكم فقط ولكن بالحقيقة لو انج لنا
 لكننا نثر افئدتنا امام سيادتكم بدل ذلك . فاي لسان يذكر ولا يشكر
 يا صاحب الصفات الحسنة وها ان الله قد القى اليك مقاليد امورنا فقلنا
 « هكذا هكذا والا فلالا »

تذلل ايها الدهر الخؤون	فقد صافي لنا النضر المبين
تدرعت الغزائم منادراً	منيعاً حوله السور الحصين
وثوب الحزم كالنا بجبر	تقدية النفوس كذا العيون
بنوه حوله متكاتفوه	هم الاعضاء وهو لهم يمين
عقولهم مسخرة لأمر	يفوه به ولو كآب الثمين
فان يرجو صفاء كان صفواً	وان يرجي الجوى تبدوا الشجون
ارى متكافيه له خرافاً	جراسيموس لهم راع امين
الا فاطلب تجد ان رمت مالاً	فشعبك ما لهم غيث هتون
وان تطلب نفوساً فهي طوع	لامرك كيفما ترضى الشؤون

* حفلة راس بيروت *

يوم الاحد في ٢٣ حزيران سنة ١٩٠٢

خطاب التجيب الاديب توفيق خليل ربيز

ايها السيد الجليل

ان كانت المحبة والاعتبار على نسبة العلم والفضل فهما اظهرنا من دلائل
محبتنا وامارات اعتبارنا لا يعد شيئاً مذكوراً بازاء علمك وفضلك لانك
انت يا سيدنا الجليل بلبل الكنيسة الارثوذكسية في الشرق وكنت ولا
تزال المحامي عنها ممن كانوا وربما لا يزالون ايضاً يعدون على ايمانها المقدس
وقوانين ابائنا القديسين

وان كانت المحبة والاعتبار على نسبة الخدم الالهية والمنفعة الروحية
والادبية فحجتنا واعتبارنا ليسا شيئاً بازاء خدمتك لله وخدمك الادبية الجليلة
وما رآه انا في القطر المصري من آثار خدمك هذه شاهد عدل يبقى على
طول الايام ناطقاً بفضلك واخلاصك لله والكنيسة فانك كنت بينهم ثلاث
عشرة سنة صرفتها في خدمة الخالص وخدمة كنيسة لم تنكل ولم تفتر .
قويت الضعيف ونهت القوي وتزيت الحزين وساعدت الارملة واليتيم
ارشدت المسترشد الى البر والحق وسقيت الصغير العطشان كأس ماء بارد
كل ذلك فعلته حباً وطاعة لمن قال « الحق الحق اقول لكم ان من سقى احد
هؤلاء الصغار المؤمنين بي كأس ماء بارد باسمي فلا يضيع اجره » . اعمال
عرفها لك اخواننا في الاسكندرية ولا يزالون يذكرونها لسياادتكم ما بقوا
ونحن نذكرها لكن بالفخر المقرون بالمحبة واعظم الاحترام والاعتبار لفاعلمها .

باسيدنا على قدر النعمة يكون الشكر لله وتهنئة بعضنا بعضاً . فنحن اولاً نشكر
الله على نعمته العظيمة نعمة انه اقامك علينا راعياً يرعانا ويرعى رعاتنا في
المراعي الخضراء والحدائق الانيقة مراعي الفضائل المسيحية وحدائق التعاليم
المستقيمة الارثوذكسية . ونهني انفسنا ثانياً لكن بمن؟ بك ايها الاب والسيد
الحنون . بك ايها السيد العالم . بك ايها السيد الفاضل . بك ايها السيد الحازم
الحكيم المدبر الذي لا يمل ولا يفتر . بك ايها السيد الذي يحمل الصليب
بيده الواحدة وانكار الذات باليد الاخرى . بك ايها السيد الذي يقتفي
فينا آثار السيد له المجد واثار ابائنا القديسين

أنهني انفسنا فقط؟ كلاً . بل نهنتك انت يضاعاً . وبماذا؟ بانك
امتلكت قلوب ابناك وخالص محبتهم واعتبارهم . امتلكت ذلك بجدارتك
واستحقاقك . جدارة العلم والحكمة واستحقاق الفضائل الشريفة والصفات
المسيحية السامية

ايها السيد اننا نحن ابناؤك الناظرين اليك في هذا اليوم البهيج
المجيد نتقدم اليك بتقادم قلوبنا ونقدم محبتها ومحترامها مختارين مبهتجين .
ونتقدم اليك بتقادم نفوسنا وانقين مطهئين . اما تقادم محبتنا محبة ابن
واما محبتك فمحبة اب . محبتنا وهي محبة ابن قد تكون مشوبة لاحتمال ان
فيها شيئاً من حب الذات واما محبتك الابوية فاحرى بها ان تكون خالصة
لانها مبنية على اساس انكار النفس . واما تقادم نفوسنا فنعلم انها لا تضع لان
الراعي الصالح الذي اقامك لترعاها لا يتركك ولا يخذلك بل يبينه
تقويك وروحه يهديك . وقد قال وقوله الحق « لا اهمالك ولا اتركك
لانك اتكلت علي » ووعد وحاشا ان يكون لوعده خلف « وها انا معكم الى

انقضاء الدهر»

يامولانا انا جميع ابنائك الان تقدم لك محبتنا واعتبارنا وفائق احترامنا .
ونحن على يقين انك تولينا بركتك وصلواتك . والذي افامك علينا والهمننا
محبتك واحترامك هو وحده نسال ان يلهمك في رعايتنا وتدبير شؤوننا
على الروحية والزمنية ما تستطيع به حمل ما تحمלתه وتركت العالم لاجله وهو
السميع المجيب

خطاب حضرة الاديب نسيم قر

مولاي

ما كنت لاقف هذا الموقف الخطير . وامثل امام امام العلم والخطابة
وانا فارغ الوطاب . قاصر الخطاب . ولكن اراني في ساحة جبر حليم .
ومقام علامة كريم راي من شمائله الغراء ومناقبه الحسنة ما يدفعني الي
الكلام في مثل هذا المقام . ولست اقصد يامولاي بهذا الخطاب تعداد
فضائلكم ومبراتكم التي لاتعد وتبيان سمو حكمتكم التي لا يحصرها حد . ونظم
عقود المدح والثناء اللذين قد سبقني اليهما من تقدمني من الخطباء البارعين
والشعراء المطبوعين . بل ان موضوع خطابي الاعراب عن حالة ابنائكم
الروحيين اللائذين بالمدارس الاجنبية . النازحين عن كنيستهم الارثوذوسية .
طمعاً باكتساب العلوم والمعارف . فانهم والحق يقال يقاسون من ضروب
الاستبداد اشكالا . و يذوقون من كؤوس الذل الوانا . ومع ذلك تراهم صاغرين
وعلى نكد العيش صابرين . وهذا امر جلال ايها السيد الجميل . قد اختبرته
بنفسي اذ كنت في عداد تلامذة احدى المدارس الداخلية الموما اليها .

فشاهدت بعيني وسمعت باذني ما اتحاشى عن ذكره الان اجلالاً واحتراماً .
 وكنت ورفاقي الارثوذكس نأسف كثيراً لعدم وجود مدرسة ارثوذكسية
 عالية ترضعنا لبان التعاليم القوية وتعطينا عن تلك المعاهد الغريبة .
 وكذلك عند رجوعنا من المدرسة في آخر السنة كنا نصرخ ونئن من شدة
 الالم امام ذورينا ولكن واسفاه ليس ثم من مجيب فصدق بنا المثل العامي
 القائل : ان الذي يأكل العصي ليس كالذي بعدها : على ننا لم نفتر في
 صلواتنا ليلاً ونهاراً من التوسل بجمرة للعزة الالهية ان تشلنا من ذلك
 الاعتقال كما انشلت قديماً شعب العبرانيين بواسطة موسى النبي وان تنعم
 على طائفتنا براع صالح امين غبور يلم شعشنا ويرفع شأننا ويصالح احوالنا
 بحكمته ودرأته فكان من حسن الطالع طلوع شمس سيادتكم على ابرشيتنا
 بيروت وارنقاء اقنومكم الطاهر على منصة رئاستنا الروحية . وعلما بان
 سبحانه وتعالى قد استجاب سؤلنا ومنحنا نعمة عظيمة باعطاء القوس باربها .
 لترعوا خراف الرب الناطقة التي ائتمنكم عليها في مروج الخلاص الحصيبة .
 فابرت اسرنا وتهمتلت افئدتنا وانطلقت السننتنا بالحمد والتسبيح لعزته الصمدانية
 على ما اولانا من نعمه وكرمه والشكر والامتنان لعبطة مولانا البطر يرك
 الكلي الطوبى وجمعه المقدس على تحقيق الآمال . وهذا الارنقاء السعيد قد
 جدد فينا تلك القوى الحيوية التي كادت ان تتلاشى لو لم تشرق شمس طاعتكم
 البهية على عرش الرئاسة ناطقة بنعمة داود وحكمة سايمان وفصاحة سبحان
 ذلك الخطاب الدرري الذي سطرناه على صفحات القلوب بدم العروق ناشراً
 لواء السلام يارسول السلام منادياً بالالفة والاتحاد . مر بآ عن وجوب انشاء
 مدرسة عالية تطلع من سماها رجالاً يخدمون الدين والادب . فكان لكلام

سيادتكم المذب وقع عظيم في النفوس وارتياح للخواطر وانسراح للصدور
وما لبث هذا المشروع الخطير ان برز ليل الجمعة من الاسبوع الماضي من
حيز التصور الى حيز العمل فجرى الاكتتاب لجمع ما يلزم لبناء المدرسة
الموماليها والملة باجمعها على جانب عظيم من الرغبة فيه تمد ايديها البيضاء
بالنظر لما فطرت عليه من العيرة والسغناء . والفضل بهذا كله راجع لسيادتكم
ايها الخبر المفضل فقد نبهت الخواطر من رقدتها وايقظت الفطن من خمورها
فاحييت ميت آماننا وعززت شؤوننا واحوالنا وان شاء الله لا ينتهي هذا العام
الا بانتهاء بناء المدرسة . فعجل ايها الخبر الابر بما شرعت به فان خير البر
عاجله وكل ما ندبك صوت الضمير الحي اليه فان خير الاعمال بالاكمال
واقبل غير مامور تهاوننا الخالصة المكالة بالشكر والامتنان

اهناي بيعة الاله بجبر لوذعي في جبهة الدهر غرة
عالم فاضل هام نقي المعني كم شد للدين ازره
بعظات نفيسة وتاليف بها يتقى الفتى كل عثره
حاملا راية السلام الينا فهو ركن السلام بل هو صخره
ايها الخبر انت نور رجائنا بل لانظار ملة الروم قسره
بتهانك شاركتنا البرايا مذ راوا فيك همة وبه
نشكر الله من صميم فؤاد بلوغ المنى ودفغ المضرة
فله المجد في العلي وعلى الار م ض سلام وفي الانام المسره
حقق الله امانينا بسيادتكم ايها الخبر المفضل وادام بيوت العلم زاهية
زاهرة بظل ولي نعمتنا وسيدنا وولانا بلا امتنان درة تاج آل عثمان ونخر
السلطين الجالس على عرش الخلافة العظمى الباذخ الاركان السلطان ابن

السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان ايده العزيز الرحمن وايد
سريير ملكه مدى الدوران امين

خطاب حضرة الاديب طانيوس منصور البعازي

سيدنا الجليل وراعينا النبيل

لم يخطر في خاطري قط ان الظروف تساعدني . ولا دار في خلدي
ان السعد يخدمني لا مثل امام سيادتك بكل احترام واعتبار . واطهر ما
تكنه الضمائر والقلوب من شعائر المحبة الخالصة لذاتك الكريمة . نعم يا
مولاي وان شككت بهجة خرافك لك فأويد حبي يبرهان قاطع . اما زرت
رعاك الله كنيسة مار جاورجيوس من مضي اربعة اسابيع ؟ اما شاهدت
هناك منظراً يأخذ بهجامع القلوب ؟ اما رأيت خرافك موسومة بعلامات
المسرة الظاهرة على مجاهم ؟ الم تر ذات الشبي في كل الكنائس التي زرتها
تباعاً الى ان حملت كنيسةنا هذه التي كانت قبل الآن تعد الصغرى بين
الكنائس واما الآن فاصبحت كبيرة جداً بزيارتك لها ؟ (قل مولاي) ماذا
شاهدت فيها من اغرائب ؟ انظر كيف الاولاد الصغار نظيري اصبحوا خطباء
يعدون ما ترك الغراء وخلالك الحميدة ومباديتك الصحيحة ومناقبك الحسنة
يبد ان الخطباء الميدين يهولهم كذا موقف ومحفل حافل ادامك الله بماثق
المسرة لتقر اعيننا بك وتدوم مسرتنا

مولاي قد نلنا المنى بعد العنا	فاليوم عيد بالمسرة يذكر
ولذا امارات الجبور ظواهر	تعلم الوجوه وفي الجباه تسطر
كل يوم حماك يا عالم الهدى	ينغي ولو في نظرة لك ينظر

لما حلت برأس بيروت سما بك رأس بيروت واصبح يفتخر
 فلتبق يا مولاي مرتقي الذرى باليمن والعز المؤبد تظفر
 فاليوم عند بنيك يوم لم يزل عيداً بتشريف المسرة يذكر

خطاب الادب النجيب نقولا عبد الله ربيب

نحمدك اللهم يا مجيب الطالبين . ومرجح المتعبين . نحمدك يا من
 نسلتنا من وهدة الضلال وانرتنا بنور مصباحك المضيء الذي جلا صدهاء
 القلب والعين . وملاً القلوب والحواطر ثناء وشكراً لفضلك العميم . يا رب
 العزة والشان وفاحص الكلبي والجنان . نسالك اللهم ان تطيل بقاء سيدنا
 ومولانا السلطان الاعظم ظل الله على عبادته . وتصون مملكته وترفع اعلامه
 فانه في ظل عرشه الاسمي بدل الجمر بالتمر . وعكس الشر وانتهى الامر
 حتى ارسلت الغزاة لعابها . واشرقت بنورها وانشق من الظلام جلابها .
 وظهر حبرنا الجليل القدر المشهود له بالمبرة كبريوس كبر جراسيموس مسرة
 فنهنشه بجلوسه الكريم . لازال عريقاً في مراتب الرئاسة . وخليقاً بنيل رتب
 القداسة . ما توالى الجديدان وتعاقب النيران . وغردت الاطيوار على غصون
 البان . ثمهنى ابنائنا ملتنا الارثوذكسية بنيل قصدها ومرادها ادامها الله
 في غيرتها المسيحية مع دوام راعينا النبيل بخدمة السيد المسيح حايطها بيمينه
 القادرة وعنايته الباهرة امين فاقول

نور المسرة في آفاننا سطعنا فقلت بدر الدجى والشمس قد طلعا
 يوم بهيج به قد حل بلدنا حبر جليل نقي لازم الورعا
 صوت من الله نادى قائلاً ليكن بدر المسرة في بيروت مرتفعا

حالاً تصدر للكرومي معصماً
 في كفه صورة المصلوب قائمة
 عند القضاء له من بحر فطنته
 اوصافه الغر قد قالت برهنة
 يا لودعيأ لقد احببت من تدم
 هنيئت بيروت بالمهر الجليل لقد
 تم التهانى الى ابناء ملتنا
 لخم نارينه قد حل عنبره
 بالله يرعى خرافاً بالهدى فرعا
 فوق الرؤوس تحيي من له خضعا
 سيف اذا مس حد المشكل انقطعا
 جرب تجده لدفع الضد قد ردعا
 اهل الحجى والذكى زادت بكم واما
 ساد السرور به سبحان من صنعنا
 من حيث نالوا وبعد الصبر قد جمعا
 عقد المسرة في الاعناق قد ودعا

١٩٠٢

خطاب الاديب النجيب فيليب خليل ربيز

سيدي مولاي

لم اجد بدا يا مولاي من ابراز مسرتي من داخل الفؤاد واظهارها
 على رؤوس الاشهاد فطالما انتظرنا وبجوده تعالى لم يذهب انتظارنا سدى
 وطالما فصلنا ثوب النجاح على قامة الآمال نخطنا ما فصلنا وفزنا بما انتظرنا
 فحق لنا الهناء وصفنا لنا الزمان ودانت لنا الصعوبات ونالنا امنيتنا التي هي
 المسرة ادامها الله لنا

اجدك يا مولاي في الناس نجده
 عرفت سني الشان والخلق والنهي
 فيا رجل الاقدام انت ملاذنا
 ازف اليك اليوم عذراء غادة
 ومن اميد الفوز قد كنت اصدده
 مقال غدت لسن الانام تردده
 ويا زينة الكون الذي انت مفردده
 بها الجيد في المدح النفيس اقلده

وتدعو لبقى حبرنا ذا مسرة
 جلالته كالصبح غراء مثلاً
 به رحب صدره ضم قلب تواضع
 بامثاله بمثل الزمان مقرر
 فيكفيه نخر انه رجل التقى
 فلولم تكن بين الاكارم مفرداً
 لما اخترت مشهوراً من الكل سيداً
 امولاي فاتهنأ بمجد ورفعة
 وكن عاذري عما اتيت مقصراً
 كذلك فليشقى هذا السيد حسده
 فمائله شمس الزمان وفرقه
 على البر والاجسيان طال تهوده
 لذلك بين الناس بان تفرده
 وقد شاع ما بين الابعاد سوده
 وقر لك العصر الذي انت اوحده
 لدين سني في علاك تسوده
 ودام عليك السعد ينهل اجوده
 فمثلك بعيني اذا جئت احمده

خطاب الاديب النقيب حبيب خليل ربيع

ايها السيد الجليل

ليت لصغار الطائفة كبير العقول لتقدر مميتك لهم في ما تنوي وتقول
 بشرنا بالمدارس في اول ساعة حلت بهذا الثغر وهوذا قد باشرت في تاسيسها
 ولم تمض بين القول والعمل مدة شهر اجل ان من كان ذا هممة عليا وعزيمة
 قعساء نظيرك ايها النور الالامع والكوكب الساطع يكفيه ان يقول للشي
 كن فيكن واستغفر الله

اذا كان ما نؤويه فملاً مضارحاً مضي قبل ان تلقى عليه الجوازم
 شرف ينطج السماء بروقيه - وعز يقلل الاجبالا

ايها السيد الجليل

على الرحب والسعة حلات مدينة بيروت فاستقبلتك العوام والعلماء

والاشراف بالتهاني في الذر والنظم وبحق ما كانوا يفعلون فانما التهنئات
 للاكفاء وانت كفوت لرئاسة الكنيسة وقيادة الرعية ورفع منار الارثوذكسية
 فلو سكتت الالسنه لنطقت بمدحك الصنخور والبحار والادوية واما كان
 ينال صغار هذه المدينة الخير الاعظم من مشروعاتك العلمية فانوب عن
 الجميع بتقديم تشكراتنا القلبية ادامك الله مرشداً للكبار ومعلماً للاصغار
 راساً للملة وكاشفاً لكل غمة وملة

—****—

خطاب النقيب الاديب توفيق خليل ربيب

A sa Grandeur
 MONSEIGNEUR G. MESSARRA
 EVÊQUE DE BEYROUTH

L'orphelin, trouv en toi, O Monseigneur un père,
 Et la'ffligé aussi trouve un consolateur;
 Dès lors le pauvre en toi, verra l'ami sincère
 que lui en-voie le ciel comme son protecteur.
 Et Jesus -christ encore, entendant les prières
 Que nous offrons pour toi, toi son grand défenseur,
 Nous fit trouver après bien de larmes amères
 Celui qui de si loin nous envoya son cœur.
 C'est bien toi, Monseigneur, qui par d'accents fidèles
 Deffendit votre Eglise, qui semit sous tes ailes,
 Contre tant de brigants pui voulaient votre mal.
 Nous te saluons donc par ce cri S'allégresse
 Qui dès lors te proclame ami de la jeunesse ;
 Et nous te glorifions comme un noble rival.

MOMSEIGNEUR

Voilà le cri qui sort de tout cœur Orthodoxe, voilà son
 chant de victoire. Nos pères qui ont été témoins de vos
 exploits, nous l'ont racontés et tous, vieux et jeunes, pau-
 vres et riches nous vous avons acclamé d'une voix unana-

nime. Celui qui nous a delivrés des griffes des satanés, celui qui a retabli en Egypte l'Orthodoxie, ne mérite-t-il pas tant d'acclamation ? Nous vous avons salué, Monseigneur, en vers car c'est le langage des princes, et que vous êtes un prince chrétien; maintenant, nous vous salons en prose, afin de faciliter à votre humilité le moyen de nous parler en père, Merci pour tout ce que vous avez fait pour nous, comme Archimandrite, et merci pour ce que vous ferez comme évêque et père

C'est le cri de tou les Orthodoxes et en particulier ceux de Ras-Beyrouth au noms des quels je vous salue.

TOUFIK .K. RBEIZ

قصيدة لاحد الادباء.

ياقلب قد زار المسرة فابتهج وتهلل منه اناك نخار
وهلم يا شهب المسيح لنحمل الـ اغصان اذ قد جاءنا المختار
اعني مسرتنا الذي نخرت به بيع الاله وزال عنها العار
فالمحمد لله الذي جبر الخوا - طر انه المتفرج الجبار
هذا هو العلامة الحبر الذي قضيت لنا في شخصه الاوطار
طلعت شمس علانه في راس بيروت فكان من النهار نهار
وتدفقت انوار طلعه البهية - فانجلى عن حيننا الاكدار
حبر رضعنا حبه ففقدونا لا نبغي سواه واظهر الاضمار
فتوسمت فيه الرعية خيرها وغدت ترجي ان يزول عثار
وتطاوت اعناقنا لسمع در - عظامه وانقادت الافكار
يا راس بيروت ليقرب جاء الذي طمعت الى اعماله الانظار
فبدت علينا للسرور دلائل وتهللت لما اتى الاقطار

جاء يعودك بالسلامة حاملاً	اكليل مجد حوله الاخياري
جاء اليك بجر ذيل عفافه	فانهض وسلّ ناق كما تخار
وزنانه بنشاطه ربحت وقد	ظهرت لنا من ربحها اثار
ملاً الافاق صدى سنا حسناته	فكأنه علم عليه نار
فيه الانارة للنفوس وماله	غير الفضيلة ديدن وشعار
فاذا قصدت بيان حسن صفاته	قصر اللسان وضاعت الاشعار

فالت جريدة المنار الغراء في وصف هذه الحفلات في عددها ٣٣ صفحة ٥١٦
ما يأتي

بعد ظهيرة السبت (١٥ منه) زار سيادته مدرسة زهرة الاحسان التي ازدانت بالازهار والاغصان والرياحين فاسقبلته هيئة جمعية المدرسة وتليذاتها بالترانيم الكنائسية وبعد ان اديرت المرطبات تفقدت غرفة الدرس والتدريس والمنامة وما اشبه واختبر التلميذات ببعض الدروس التي يتعلمنها فسر من اتقان هذه المدرسة ونجاح تليذاتها واثنى على القائمات بامرها . ثم تقدم لسيادته عدة خطب ودعاء كنائسي ومحاوره يونانية لطيفة وقصيدة من المعلمة فرحة شرش . فالقى سيادته خطاباً بليغاً ابان فيه اهمية المرأة في الهيئة الاجتماعية و اشار الى بعض النساء الحكيمات الفاضلات . ثم حث التلميذات على الاقتداء بهن والاجتهاد لتليل العلوم والمعارف . فاجابه نجيب افندي نسيم طراد بخطاب شائق بلسان الجمعية المشار اليها وقد احسن سيادته الى هذه المدرسة الزاهرة بمبلغ ٢٥٠ فرنكا وجعله اشتراكاً سنوياً يقبل الزيادة ولا يقبل النقصان ثم انصرف مشيعاً باكرام

واحترام كما استقبل

و يوم الاحد (١٦ منه) سار سيادته بموكبه الشائق الى كنيسة النبي ايلياس في المصيطبة . فاستقبله عدد عديد وتلاميذة المدارس ينشدون اناشيد الجبور واخذ رسمه احد المصورين ثم دخل الكنيسة ماراً على ازهار الياسمين التي كان ينثرها امامه اثنان من التلامذة . فاحتفل بتقديم الاسرار الالهية مع مصف اكليروسه وكانت الكنيسة غاصة بالجماهير الغفيرة يتقدمهم حضرة المسيو ارسانيف قونشليير دولة روسيا الفخيمة في الثغر

وفي ختام القداس احتفل باقامة دعاء حار لجلالة متبوعنا السلطان الاعظم بمناسبة انعامه على سعادتلونجيب بك سرسق عين عيون الملة بالوسام المجيدي من الدرجة الاولى كما اشرنا الى ذلك في العدد الماضي

وبعد انتهاء القداس خرج سيادته يتقدمه المرتلون والتلامذة بالتراتيل الكنائسية والاناشيد الشجيرة فجلس في المكان المعد له حيث قدمت لديه القصائد والخطب من الافندية : سعيد ابي شهلا . نجيب مصور . الياس بهنا . جبران اسعد بطرس . متري الصائغ . فاجاب سيادته على كل ذلك شاكراً داعياً

وقالت في العدد نفسه صفحة ٥١٩ ما باق

و يوم الاحد الغابر احتفل سيادته باقامة القداس الالهي في كنيسة سيدة راس بيروت التي غصت بالشعب . وقد اخذ رسمه احد المصورين وهو في حلة الحبرية

وبعد انتهاء القداس خرج الى مدرسة البنات حيث قدمت لسيادته عدة خطب وقصائد من تليذات المدرسة وسواهن فخلص بالذكر نسيم

افندي جرجي قر الذي فاه بخطاب وقصيدة قال في مطالعها
اهني يعة الاله بجبر لوذي في جبهة الدهر عره

✽ رو الزيارات ✽

✽ الى الجمعيات والنازل ✽

قال جريدة النار الغراء في العدد ٣٠ من السنة الرابعة

سيادة مطران بيروت

يوم الاربعاء من الاسبوع الغابر بعث سيادة مطراننا الجديد برسالة برقية
الى بيت الدين لحضرة صاحب الدولة نعوم باشا ملاذ متصرفية لبنان الجليلة
يعلمه فيها بارفقائه كرمي ابرشية بيروت ونوابها المحروسة من الله ويدعو
بتأييد الذات الملوكانية الشاهانية واطالة بقاء دولته تحت ظلها الاسنى .
فورد الجواب من دولته الى سيادته صحبة البرق متضمناً المسرة والشكر
وقبل ظهيرة ذلك النهار زار سيادته كلاً من اصحاب السعادة قناصل
المانيا وفرنسا وبلجيكا يصحبهم تراجينهم فقبولوا بالاكرام . وبعد الظهر
زارته مسس طمنن رئيسة المدرسة الاميركانية للبنات
وقبل ظهر الخميس رد الزيارة سيادته للجمعيات الخيرية المارونية في
دار المطرانية المارونية العامرة يصحبه مصف اكليروسه . فاستقبله حضرة
الاب الحوري يوسف العلم الوكيل الاسقفي وجلة من الاكليروس وروساء
واعضاء الجمعيات المشار اليها بمزيد التجلية والتكريم
وبعد ان اديرت المرطبات انبرى حضرة القانوني رفعتلوانطون بك شحير

وفاه بخطاب نفيس مترجماً بالزائر الكريم من قبل الجمعيات المزورة فاجابه سيادته شاكراً لهذه الجمعيات الكريمة ما قامت به من حسن التجميل بملقاه وحثها على دوام الالفة والاتحاد وعمل الخير ودعا خيراً بتأييد جلالته المتبوع الاعظم . ثم انتصب حضرة نخله افندي بطرس شكري رئيس اخوية القديس يوسف ولفظ قصيدة حسناء (ندرجها فيما بعد)

وعقبه حضرة الدكتور رفعتلو - لميم بك الجليخ بايات حسان ومن ثم زار سيادته كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية المارونية وبعد انقضاء هذه الزيارة خرج مشياً بغاية الاحرام كما استقبل

ثم سار يرد الزيارة للجمعيات الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك في دار المطرانية العامرة فاستقبله قدس الاب الارشمندرت دانيال منصور الوكيل الاسقفي ونخبة من الاكلروس وهيئة الجمعيات المشار اليها . ا . وما اشرف على ردهة الاستقبال خف للملاقاة سيادة المطران ملاتيوس فكك واستقبله بحفاوة وتودد ودخلا الردهة - وية وطقفا يتبادلان عبارات المودة والولاء . ثم تشكر سيادته من هذه الجمعيات الموقرة التي اشتركت بملقاه وزار كنيسة النبي ايلياس الكاتدرائية . ومنها سار يرد الزيارة لجمعية السريان فاستقبله سيادة المطران ميخائيل بخاش وبعض الكهنة وهيئة الجمعية وبعد ان فاه بكلمات الشكر سار يزور جمعية الارمن الكاثوليك حيث استقبله الكهنة والجمعية الموما اليها . وقد كان سيادته في جميع هذه الزيارات موضوع اعتبار واحترام يستقبل ويشيع بالتعظيم والاحرام

وقالت جريدة المحبة الغراء صفحة ٣٣٦

وبعد ظهر النهار المذكور شرف سيادته مدرسة ثلاثة الاقمار الكبرى
 لرد الزيارة للجمعيات الارثوذكسية فاستقبله عند الباب الخارجي جوق
 المنشدين وروءساء الجمعيات وكانت المدرسة مزينة بالاعلام العثمانية
 والاصناف الخضراء . وقد صفت اولاد المدارس الارثوذكسية من المدخل
 حتى صدر الدار على الجانبين فدخل سيادته باحتفال جايل وتصدر في
 كرسية وجلس الى جانبه قدس الارشمندريت كبير مكار يوس وحضرة
 صاحب السعادة نجيب بك سرسق رئيس الجمعية الخيرية ولما استقر بهم
 المقام نهض حضرة عزنلو الياس افندي جرجس طراد ورحب بسيادته باسم
 الجمعيات بعبارة تثرية وشعرية كان لها اجمل الوقع . ثم تلايت الخطب والقصائد
 من الاساتذة والتلامذة وبعد تقديم المرطبات فاه سيادته بنطق ببلغ اعرب
 فيه عن سروره بما شاهده من اثار الهمة والنشاط في اعمال بنيه واستعداده
 للسير في مقدمتهم في طريق النهضة والاصلاح فقول كلامه بالشكر
 والتصفيق الشديد وتلاه قدس الارشمندريت بعبارة لطيفة وقعت اجمل
 موقع

وبعد ظهر السبت برز مستشنى القديس جاورجيوس بحلة لطيفة
 من الزينة والرونق واجتمع فيه اعضاء جمعية مساعدة المرضى ورؤساءهم حضرة
 عزنلو نخله افندي تويني ونخبة من اعيان الثغر نخص منهم بالذكر حضرة
 يوسف افندي سرسق وسعادة نخله النجيب ثم فريق من جمعية السيدات
 القائمة ببعض الاعمال الخيرية في المستشفى . وعند الساعة ٢٠ شرف سيادته
 مع حاشيته فاستقبل بمزيد الخفاوة وجلس في باحة المستشفى ومن حوله من

ذكرنا من الاعيان والوجهاء . وحينئذ وقف حضرة خطيبنا الشهير الدكتور
 نقولا افندي فياض وفاه بالخطاب المدرج في هذا العدد . فترك في كل
 نفس تأثيراً ترجمته الدموع في الاحداق واشارات امارات الاعجاب على
 الوجوه اليه . وكفانا في وصفه ما قاله سيادة الزائر الكريم في مطالع جوابه
 عليه « لقد ابدع خطيبكم يا قوم حتى استنزف العبرات من عيني » . ثم
 افاض سيادته في شكر القائمين بادارة هذا المعهد الحيري والمحسنين اليه
 واعرب عن استعداده لتنشيطهم بكل مكنته . وفاه على الاثر قدس
 الارشمندريت مكار يوس صوايا بخطبة وجيزة حوت الطف الافكار وافيد
 التذكرات

وبعد ذلك تفقد سيادته غرف المستشفى والمرضى ووقف بجانب سرير
 كل منهم يلاطفه ويؤانسه بكلمات كانت عزاء للقلوب و باسم الجراح وشفاء
 للاوجاع وفي اثناء تفقده وصل الى غرفة تحتوي على خزائن للملابس المرضى
 وكان الى جانبه سعادة نجيب بك سرسق فرأى سعادته في الخزائن فراغاً
 كبيراً . ولما كان من طبع هذا الرجل الكبير النفس املاء كل فراغ سال
 المدير عما ينقص من الاقمشة والامتعة فسردت له قائمة كبيرة تباع نحو ثلاثة
 آلاف غرش فامر للعالم ان تستحضر على نفقته وكان لهذه المأثرة وقع لم يقل
 عن تأثير خطاب حضرة الدكتور فياض ان لم نقل ازيد

ثم دعي سيادته والجمع الى مائدة انيقة حوت انحر الحلوات والمرطبات
 وقد احسن الى صندوق المستشفى بمبلغ عشر ليرات افرنسية وخرج والقلوب
 تشيعه والاسنة تدعو بطول بقائه

✽ اخوية القديس يوسف المارونية ✽

قصيدة جناب الرئيس نخله افندي بطرس شكري

ان المسرة للقلوب . من اهم المرغوب . والمودة والاخاء . من اجل اسباب
الهناء . لذلك رفعت اخوية القديس يوسف الصلوات والابتهالات لكي ان
الله ين علي الوطن العزيز بايام سيادتكم السعيدة بالخير والولاء والمسرات
فاذا لاق لادى سيادتكم وحضراتكم فاني افول :

لولا المسرة ما نظمت قصيدة	في مدح حبر عابد للباري
وبدونها فالناس لا ترضى البقا	في دنية الاتعاب والاكدار
هذي التي ترح القلوب من الاسبى	وتلد كلاً من بني الاعصار
لا نعبوا ان كان يرغبتها الورى	اذ انها اشهى من الآثار
ها اسمها وصفاتها قد وافقت	لجرايموس الحبر ذي الآثار
فاسعوا بحب بعد سعي مسرة	نتهنأوا بازالة الاضرار
ضجوا لمن رغب الجميع بقربه	وتأهلوا بالسادة الاخيار
وادعوا لهم يعبوا بظل مايكنا	ما طابت الانعام بالأوتار

✽ مستشفى القديس جاورجيوس ✽

خطاب الدكتور نقولا افندي فياض الذي القاها عند زبارة سيادة
مطران بيروت للمستشفى المشار اليه

ايها السيد الجليل

اول ما اشعر به في وقوفي امام سيادتكم الان هو احترامي الفائق
اكمم لا اكونكم رئيس كنهة فقط بل لاني ارى نفسي في حضرة عالم وخطيب .

فتروني التي الكلمة باحتراس واقول الجملة بتمهل علماً مني انها ستقع على خير
 باساليب الكلام عارف بمواضع النقد . وهذه الصنفه التي ميزتكم يا مولاي
 بوجه خاص من بين رجال الاكليروس هي التي حبيتكم الى الشعب السوري
 وجعلته يقتحم لاجلكم الاخطار غير مبالٍ بمجازات الزمان وماطلات
 الايام بل كان صوته يرفع فوق كل الاصوات ونداؤه يعلمون فوق امواج
 الاحزاب صارخاً جراسيموس جراسيموس فتعيد الاصداه ذلك النداء وتردد
 بيروت من سائر الانحاء جراسيموس جراسيموس

هذه الصنفه وحدها كفت لان تجعل لكم هذا المقام العالي في قلوب
 ابناء هذه البلاد دليلاً من جملة الادلة على تاثير العلم في العالم وسلطة الفكر
 في رجال السلطه وعظمة العقل عند العظماء .

وقد دعيت هذا النهار لاعرب عن شعائر جمعية المستشفى بكلمة مديح
 وترحيب تعودها الخطباء في مثل هذا الموقف . اما المديح فانا مبتعد عنه ما
 امكن لا اعتقاداً بضيق الجدل ولا خوفاً من ضياع الذاكرة لاني على يقين
 اني اذا نسبت لك العلم والفصاحة لم اكن كاذباً بل لو وضعتك اليوم في
 مقام الالهة لم اجد من حولي الا استحساناً ولم اسمع الا هتافاً وتصفيقاً . لان
 هذا الشعب يحبك ولاني اتكلم بلسان الالوف من عشاق كمالانتك واعلم
 يقيناً ان كل كلمة تلفظها شفتاي خارجة من صدر كل فرد من ابناء هذه
 الابريشية . ولكنني اعيد سيادتكم ان تقبل المديح من افواه الناس انت الذي
 اقامه الله راعياً لشعبه لا لكسب المديح والثناء بل لتصنع مشيئة ابيك الذي
 في السماء . واما الترحيب فما عسى لساني القاصر ان يزيد على ما سمعته من
 اقوال الخطباء وقصائد الشعراء؟ ما عسى لساني القاصر ان يزيد على ما

عاينته من مظاهر الاحتفاء بك مما لم يشهده عين اجدادنا وهو افصح خطيب
 يظهر للناس علوم منزلك في القلوب؟ - بلى يا مولاي عندي لغة احبيك بها
 غير اللغة التي سمعتها حتى الان وقصيدة ليست كالكقائد التي تتلى عليك
 كل حين . ارحب بك بنغمات اوقع في النفوس من الحان المنشدين . ارحب
 بك بالصوت الصاعد من وراء هذه الجدران الصامتة بتنهيدات المرضى
 وازنين المتوجعين واستقبلك بقصيدة لم تخط بمداد القلم ولم تؤخذ الفاظها
 من كتب اللغة بل سطرت بماء العيون ووزنت على دقات القلوب فكانت
 الفاظها الاوجاع وقوافيها الدموع . اجل ان المعهد الذي تشرفه سيادتك
 اليوم لا يحتاج فيه الى زخرف الكلام وهررة الالفاظ . لان مشاهدته المؤثرة
 لما يغني الشاعر عن تخيلاته والكاتب عن تصوراته والخطيب عن تذكيراته .
 لان العظمة التي حنك بها الله يا مولاي تحييها في هذا النادي عظمة ثانية
 تخرس امامها الستتنا وهي عظمة الشقاء بكل مفاد الكلمة . لان المريض الذي
 تكفلت به هذا الجمعية فقير الى كل شيء . فقير الى الخبز والماء . فقير الى الطبيب
 والدواء . فقير . فقير حتى الى نظرة اعطاف من اخيه الادبي . فقير حتى الى
 رؤية السماء والنور . وهذه الازهار القليلة بقية ما تركت له الطبيعة من
 التعزية ترسل له انفاسها الباردة فيجيبها بانفاسه الحارة . هنا تجسمت العاسة
 ولبست اجمل اثوابها القبيحة . فاذا ما دخلت هذه الغرف ورأيت تلك العيون
 التي تسيل لها العيون والوجوه التي تصفر لها الوجوه . اذا ما دخلت هذه الغرف
 وشاهدت تلك الارجل المبتورة والايدي المقطوعة والجراح الدامية يسووك
 ياسيدي ان ترى بعض الاسرة فارغاً وقد كان في الامكان ان يقبل عدداً
 من مثل هؤلاء المساكين لو سمح بذلك صندوق الجمعية . يسووك ان تعرف

ان كثيراً من جار عليهم الدهر يقرعون هذا الباب ولا يفتح لهم لان المال قليل وموارد الاحسان غير كثيرة . يسووك ولكن يسرك ان تعلم ان هذا العمل المجيد هو صنع اولادك وانه بالرغم عن قلة الوسائل لم يتعذر النجاح فيه بفضل رئيسه وغيره اعضائه . يسرك ما ترى من حسن الترتيب والنظام الذي مرجعه بالاكثر الى قلب كريم شفيق هو الانسة هدلا كريمة شيخ اطباء الثغر الدكتور بوحناء ورتبات . يسرك ان تعرف انه السابق من مستشفيات بيروت الى تعليم البنات فن التمريض بهمة هذه السيدة ايضاً . ففي المستشفى الآن اربع ممرضات يحق لهن المديح لثباتهن في العمل واخلاصهن في الخدمة وحبذا الوقتدى بهن بعض بنات الطائفة من غلب الوهم عليهن فاحتقرن العمل وهو من اشرف الاعمال . ذلك نأمل من حكمة سيادتكم النظر فيه والتخريض عليه حتى يكثر عدد الممرضات فلا تنحصر وظيفتهن في المستشفى بل تعدى الى البيوت ويكون وجودهن فرجاً لربات العيال

هذا هو مستشفىنا ايها السيد لقد زرته اليوم كما زار يوسف يعقوب وكما زار المسيح العازر . فلاريب ان زيارتك ستترك شعاعاً نيراً في جوه المكفر و يكون لها في قلوب المرضى اثر مدهش كالاثر الذي نتركه حماة بضياء تظهرون حيناً للخرين في سجنه المظلم ثم تهتدي طريقها اثر اوله بركة واخره بنبوة وكله امل ونور . فاذا رحب بك هذا البناء الخيري فهو يرحب برئيسه . واذا حيتك اطباؤه فانما تحيي ايضاً طبيبه لان لهيئة يا مولاي جراحاً غير جراح الابدان والمأ غير الم الم الم . اذا حيتك جمعية المستشفى ففما تضيف صوتها الضعيف الى اصوات الملة جمعاً وتشاركهم في عواطفها نحرك وآمالها فيك . وليس بعجيب ان يبلغ الفرح من الملة هذا الحد فقد جاهدت في سبيل الحصول عليك الايام

والشهور ماثلة بانظارها نحو المغرب منتظرة طلوعك من وراء المحيط . اياماً
 وشهوراً كانت تحسد من اجلك مصر ومن في مصر وتنتنى لوقبل اليها النيل
 اتريه ان بحر الروم الصافي احق بك من النيل يا بحر الروم . ايام وشهور
 مرت عليها ايها السيد وهي باسطة ذراعها نحو مصر والشام وضعة افكارها
 هنا وقليها هناك . وكما تشق ملتون شمس الوجود دون ان يراها كانت تصبو
 اليك يا شمس الارثوذكس قبل ان تراك . اما وقد انشق عنها حجاب الظلماء
 وانفش الغيم الذي وقف بين املها والسما فبسط اليك يد التوبة وتحمد
 الله ان امانها قد تحققت وددت اليها يا جراسيموس وعلى جبينك تاجان تاج
 من ذهب وضعته بالامس يد العناية ويسمى الرئاسة وتاج من نور ابسته منذ
 الطرة ويسمى الذكاه

مولاي - اذا حق للخطيب ان يتعدى موضوته احياناً . اذا حق
 للخطيب ان يترك موقفه الخاص ليظهر في الموقف العام . اذا حق للخطيب
 ان ينتز كل فرصة ليستطرق الى ذكر الاصلاح فقد وجدت مجال القول
 ذاسعة . ولكن حاشاي ان اجول فيه بعد ان عرفت انك في غنى عن تبيبه
 الخطباء وتذكير الدارفين . حاشاي ان اجول فيه بعد ان بينت لنا ان عارف
 بموضع الداء بصير باساليب الدواء وان اول اعمالك سيكون القيام باعظم
 حاجتنا وهي تربية الاكايروس والشعب . فاسمع لي اذا ان اقول كلمتي
 الاخيرة في هذا الموضوع

لماذا دعالك اليه شعب بيروت ؟ الكي تعاد مناقشات قديمة ؟ اجل الشعب
 عن ان يرمي الى هذه الغاية وان توهمها بهض افراده . لان الدعوة الى السلام
 عمومية في هذا العصر وقد اسمعنا بالامس دعوة السلام . سمعناك تهدي

بركة السلام بارق الالفاظ التي تخفق لها الجوارح واعذب الانفاس التي تهتز
 لها حبات القلوب . سمعناك توحى الى الاذان تملك النعمة وتحيي النفوس بتلك
 النعمة . سمعناك سمعناك فمرنا ان الالفه غاية مناك والسلام اقصى مشتهك
 ان هذا الشعب الذي جاهد جهاد الابطال لتكون له ويكون لك
 لم يفعل ذلك مدفوعاً بعوامل الحب فقط ولكنه شعر بجائته المتأخرة
 وادرك درجة الانحطاط التي وصل اليها فبنى على اقتدارك آمال الاصلاح .
 لم تتفق الملة كبرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها الا لان الداء الملم
 يجسم الله قد تقادم عهده واستفحل امره حتى اثر بكل الاعضاء بالكبير
 والصغير والرفيع والوضيع والعالم والامي . فطلب الملة لك سنة طبيعية مصدرها
 الالهام الالهي والاحساس الفطري لانك وسط الزوابع الثائرة من كل صوب
 والضباب المتكاثف على هذه الابرشية ظهرت لها الحكمة نوح حاملة اغصان
 الزيتون فكرت اليك بكل قواها . لانها عند خروجها من متاهة الماضي ووقوفها
 على عتبة الحاضر تطامت نحو المستقبل لتهدى طريقها فاذا بها تسمع صوته
 آتياً من مصر . ولا بدع فقد تعودت مصر ان تكون مطالعاً للخلاص منذ رنت
 في الفضاء كلمة الوحي بلسان هوشع « من مصر دعوت ابني » فمن مصر
 جاء المسيح ليخلص العالم من الخطيئة . ومن مصر جاء موسى ليخلص اسرائيل
 من الاستعباد . ومن مصر جاء يوسف ليخلص فرعون من المجاعة . ومن مصر
 جئت يا كاهن الله تخلص شعبك من الانحطاط

ان نفس الذين لم ينتظروا في سلك مر يدك لم ينكروا قدر معروفك
 ومعرفتك ولكنهم ظنوا الحكمة حيث اخطأوا والنظن . فلهولاء واكل من سبي
 لاجلك ستظهر الحقيقة عياناً في اعمالك الاتية . لقد رحبنا بك ما امكن

الترحيب ايها السيد وقبلنا ان نصدق كل ما يقال من المدح فيك او توجيه
 المسرة الى القلوب . ولكن كلمة الحكم . وكولة الى المستقبل ومن يدك سيصدر
 هذا الحكم لك او عليك . الى اليوم ما تعودنا الا الرياء في مخاطبة الروساء .
 تعودنا ان تقدم لهم كل الخضوع بالثياب غريبة ونعوت مختلفة تناقلها الخلف
 عن السلف وعمدنا بها اسماءهم تميذاً . تعودنا ان نطأ على رؤوسنا لمن يلبس
 هذا لرداء احتراماً للرداء . وقليل ما كان احترامنا للابن الرداء . اما اليوم
 فقد تغيرت هذه العادة وما ابدته لك الايام اصدق شاهد على ما اقول .
 ونحن اذا خاطبناك الآن فانما نخاطبك بلسان القلب والمواطف وما حان
 لنا ان نخاطبك بلسان العقل والضمير . ولكن املنا منذ الساعة يقارب اليقين
 ان العقل سيرضى عنك ويمجدك والضمير سيبارك اعمالك .

اي نوم لقد جاء . طار انكم وزال كل خلاف وانقضت مدة القول
 وجاء وقت العمل . فان كنتم تحبونه حقيقة فبرهنوا عن حبكم له بطاعة اقواله
 ومساعدة اعماله . برهنوا عن حبكم له بتلبية دعوته الى السلام ودعوته الى
 الاصلاح . وانت يا وولاي اذا لا سمح الله قصر بناؤك في واجباتهم . اذا لا
 سمح الله لم تر منهم يداً ممدودة للمطام ولا اذناً واعية للنداء . اذا لا سمح الله
 كنت بيننا كعيسو عندما حرمه ابوه من ندى السماء ودسم الارض ولم يبق
 له غير سيفه ليعيش فعضك سيفك . بعضا الرعاية تسود . بعضا السيادة ترعى .
 بعضا موسى التي يمينك تفجر المياه من كرسي يبروت لانها صخرة ففر الملة وتسقي
 هذه الابرشية العطشانة . ونحن على يقين انك وحدك تفعل ما لا يفعله مكانك
 كثيرون لان فيك من الاستعداد الطبيعي والارادة الحية ما يضمن لك
 الفوز لتفود الملة نحو مستقبل مجيد ان شاء الله

✽ مدرسة البنات ✽

السورية الانكليزية الداخلية

(للمهسس طمسن)

نشيد استقبال لسيادته يوم تشريفه المدرسة المذكورة

دور

يا ايها الخبير الجليل	سامي السجايا والمقام
يامن حوى الخلق الجميل	وسمت مناقبه العظام
منا لك الشكر الجزيل	اهلاً بكم خير الكرام
قد حلتم في النفوس	فأنجلي الظلام
زالت البؤوس	والقلب هام
زالت البؤوس	والقلب هام
ايها الراعي الهام	من حوى اسمى الصفات ذات الهناء
نلت من رب الانام	سيدي خير الهبات فلك الهناء

قرار

حبرنا فضلكم مال بجزا	تستقي منه العباد
فرضنا نهديك شكرا	طاجر عنه المداد
علمكم قد طاب نشرا	دام بهواه الفواد
دمت للافضال ذخرا	سيدي منه الرشاد
رشاد رشاد رشاد	

شرفت داراً تنظم طرباً بكم ابهى قصيد

والنفس فيك ترنمُ يا سيدي احلى نشيد
 أسنى الثناء تقدمُ لمقامكم ذا اليوم عيد
 حزمكم روض نصير يحتويه الماز
 فاح بالعبير زاهي المنار
 فاح بالعبير زاهي المنار
 فيك يا مولى الأمل راسخ برجي وطيد مثل الجبال
 دمت في حظ كمال وصفا العمر المديد في كل حال

❖ قصيدة ❖

لسيادة السيد الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس مسرة
 مطران طائفة الروم الارثوذكس الكريمة في بيروت وتوابعها
 الجزيل الاحترام يوم تشريفه مدرسة البنات السورية
 الانكليزية الداخلية في حزيران سنة ١٩٠٢

فلك المسرة بالضياء الباهر جادت كواكبها بخير بشائر
 رقت له ايدي المحاسن والبهيا طرس التهانى والولاء النادر
 بتسنم العرش الجليل مسرة بزغ السنى وأبيض سود دياجري
 لا تولى السهم بارثها انبرس يثنى الخطيب ويجود نظم الشاعر
 عشقت جراسمس القلوب وقد ثوى فيهما له نهى وحكم الامر
 اختاره رب الكنيسة راعياً ورئيس اجبار سرية الخاطر
 يرعى الخراف بحكمة ومحبة وبغيرة عظمى وطرف ساهر

يعلي صروح العلم في عزماته
 بفضائل الانجيل اعظمُ امرٍ
 حاكي سليمان الحكيم مجزومه
 حام الكليم وقلب داود به
 سبحان افعال وقس خطابه
 وسمت مناقبه بمجد فعاله
 ملك النفوس فكاه عنه فدى
 سحر القلوب بلطفه وبعلمه
 كرسي يبروت بحق له الولى
 يا ارثوذكس تمتعوا لكم الهنا
 هي نعمة عظمت وفاق بهاؤها
 والقلب يذكرها ويشكر فضلها
 هذي نتيجة همة عظمى سمت
 الحق يشهد والعباد لفضله
 ولسانهم بالصدق اعدل شاهد
 يا ايها الحبر الجليل حبورنا
 عجباً امدح من يفوق المدح في ال
 اقول للشمس الهبة نورنا
 كلاً نسرُّ بها ونشكر ربها ال
 اعطك يا راعي الخراف رئيسها
 ورد الفؤاد الى حياض علومكم

ومعلم الاحسان خير ما اثر
 وعن المعاصم بات افعال زاجر
 وبعزم ايليا الشجاع القادر
 واناة ايوب النبي الصابر
 لما جرت كاسيل فرق منابر
 ومكارم الخلق الوديع الطاهر
 بحشى الفؤاد مقامه ونواظري
 وبما افاد فكان افعال ساحر
 بلوغه ظفراً حميد الآخر
 قومي الافاضل بالسرور الوافر
 تسبي النهى بما اثر ومفاخر
 ابدأ تطيب لساكر او ذاكر
 وثار عزم راسخ متضافر
 وسمو مبداء وطيب سرائر
 لا يجحد الافضال غير مكابر
 بك فاق فاقبل مدح قلب شاكر
 قول البليغ وبأس عزم ظافر
 انت المنيرة بالضياء السافر
 كاسي سناها بالجمال الزاهر
 خير المواهب مثل بحر زاهر
 يروي الاوار فكان ائمة صادر

عظمت ذخائرها وفاق جمالها لا بدعان كانت اعز ذخائر
 حزت المعارف والفضائل والتقى وامتزت بالعقل الذكي الماهر
 فاهناً ونهناً بالمسرة كلنا متمتعين بروض فضل ناظر
 شرفت مدرسة نقدر قدركم عن مدحك ضاقت بطون دفاتري
 هتفت ترنم بالصفاء طرباً بكم اهلاً ومهلاً بالكريم الزائر
 فتعطفوا ان ترمقوا فتياتها بعناية رمت الغفور العاذر
 فاسلم ودم في غبطة ما فاح من زهر الحدائق نشر عرف عاطر

✽ مدرسة زهرة الاحسان ✽

(نشيد الاستقبال)

اليوم قد حل الهنا اذ زار راعينا الامين
 هذا الاناء المصطفى من فضل رب العالمين

دور

هذا هو الخبر الجليل - العامل العالم المنير
 شمس الهدى رب الندى مروي الصدا عون الفقير

دور

ياقي اليتيم به ابا واخو التعاسة منجدا
 فاذا علا قدراً - فربك قد دعاه سيدا

دور

حبر لقد امر القلوب - بلطفه فهو الوديع

شغفت به اسمعنا' وعيوننا قبل الجيم

دور

لا زال في عزٍ مديدٍ - وجور لا يُضام
يرعى رعيته وعين' - الله ترعاه الدوام

✽ خطاب ✽

لفظته التليذة الكسندري جهشان امام سيادته

ايها السيد الجليل

لست الاولى بين الذين وقفوا موقف الخطابة في حضرة رئيس كهنة
جليل في يمينه عصا الرعاية . ولا الوحيدة في حضرة عالم وخطيب دانت اليه
ازمة الكلام واعنة الفصاحة . بل انا الاخيرة والعديدة فيهم مع علي ان
اقبالي عليه جسارة مني الام عليها لولم آتتها اطاعة وامثالاً . اجل يامولاي
ان الموقف موقف اجلال واحترام موقف هية ووقار لم اقدم عليه لولم يكن
لي من جانب حيلكم شفيح وعاذر . فانا محتاجة الى نظرة حنو وتسامح من
سيادتكم . الى نظرة كلها امل وعذر . ومثلكم يامولاي من امل وعذر
لا اراني يامولاي قادرة ان اعدد في هذا الموقف مناقب سيادتكم
لانها اسمى من ان تحصر . وان لي قلم كاتب بليغ عارف بدقائق الكلام لافيهما
حقها . واذا اكتفيت بالتلميح اليها فلان الجرائد والشعراء والخطباء قد ذكروا
من معانيكم ما طارت شهرته في الآفاق حتى صرتم ملء الاسماع والقلوب
وكفى دليلاً على صفات تفردتم بها بين رجال الدين . غير رجال الدين

اجماع الآراء على انتخابكم لسدة ابرشية بيزوت المحروسة. لان الراعي اذا لم يكن
اسمى علماً واصحّ فكرًا من رعية يرعاها فهو اولى بالرعية منها

وقد زرتم يا مولاي هذا المعهد العلمي فبسم ثغره بسرور واشرق محياه
نورًا . ولا غرو فانها الزورة الاولى بعد عهد من سلفكم في الرئاسة من رئيس
حازم واب شفوق يأمل على يديه خيرًا ونورًا . قد زرتم يا مولاي هذا
المعهد وملوؤه قلوب تخفق وعيون تشخص بابصارها الى اب الايتام ونصير
الفقراء وعضد الضعفاء . ان هذا المعهد يا مولاي الذي تقوم بشؤونه جمعية
من كرائم السيدات برئاسة فاضلة غيورة تعني شهرتها عن التعريف هو ثمرة
الجد والنشاط ونشأة ايادي كريمة وقلوب قد خصها الله بالشفقة والحنان .
سيدات قد الفن حب الخير وعمل الاحسان فانشان جمعية هي زهرة في
حديقة البر تعطر باريجها الاقطار العربية . على ان نشأة هذه الجمعية وهذا
المعهد العلمي لم تكن في بادئ بدء سوى خاطر لاح ثم تردد ثم تمكن فصار
شغلًا شاغلًا . اجل هو خاطر لاح لاحدى مؤسسات هذه الجمعية . مروفة
بالزهد والتقوى فشافت به سيده عريقة النسب من ذوات الثروة الوسعة
مشهورة بميلها الى مساعدة الفقير ومؤاررة المسكين فاقبلته بصدر رحب
ولسان ملوؤه الشكر وكان ضالتها المنشودة . فدعت اليها عددًا من كرائم
السيدات اللواتي اجبن دعوتها ونظن عقد هذه لزهرة التي ترمي الى غاية
خيرية محضة هي التربية والتعليم بكل مفاد الكلمة لبنات يتيمات فقيرات
لا ملجأ لهن ولا معين وتقديم ما يعوزهن من طعام وكساء وما يليها . فكن
يتبرعن من جيوبهن بقدر ما تجود به انفسهن الكريمة ويستمدن عطاء ذوات
البر وذوي الخير فوجدن اكفأ سخية وقلوبًا شفوقة . فكم لامست اياديهن

ايادي من اهل السخاء كان الدرهم اليها سبيلاً أو كم ناجت قلوبهن قلوب
 ذوي الاحسان وكان الحنان ترجماناً لها على اني لا انكر ان عمل الجمعية لم
 يكن اولاً الا دون ما نراه اليوم لانها لم يكن في وسعها ان تقبل سوى عدد
 قليل من اليتيمات في مدرسة استاجرتها لهذه الغاية . ولكننا كان يؤمل
 اتساعه ونموه لما عهد في اعضائها من الثبات والنشاط حتى تحققت الامال
 وبلغ عملها الحالة التي نراها الآن . فبالطف بامولاي هذه الاعمال
 العظيمة التي بدؤها خواطر تلوح في سماء الافكار واخرها معاهد خيرية
 ونواد علمية وما اجمل يا مولاي هذه الاعمال وما اشرفها

فهذا المعهد الفسيح لارجاء الذي قامته الجمعية على نفقتها بمساعدة حضرة
 رئيسها الغبورة ان هو الا غرس ايادي المحسنين والمحسنات ونتيجة مبراتهم
 الكثيرة لا يقوم الا بهم ولا يثمر الا بندي حسناتهم . فهو يعي عدداً لا
 يقل عن خمس وسبعين يتيمه لا ينقصهن شيء من ضروريات التعليم
 والتربية والكساء وعدد اعظم من بنات الطائفة المومرات . فهو الجامع
 بين التيمه وذات اليسر . بين التي تضها لدهر بنابه والتي البستها الايام حلال
 النعيم فتساويتا في التربية والتعليم واخذلتا من حيث الفقر والغنى . هنا
 ساد الاخاء والحب والتعاون بينهما . هنا تعرف الابنة الغنية ان التيمه اخت
 لها في البشرية لا تفرق عنها خلفه وصورة وتركيباً ولا نقل عنها عقلاً وذكاء .
 هنا نتعلم كل منهما ما يجب عليها لاعلاء شان الهيئه الاجتماعية

اما الفائدة التي تجم عن هذا العمل الخيري لمي من الاهمية بمكان
 عظيم . ولا اراني استنكف من القول انها الاولى في بابها . واذا جزمنا بتباين
 درجات الاعمال الخيرية فاننا نجزم ايضاً بتباين الفوائد التي نجمع عنها .

وشاهدي على ما اقول ان اليتيم والجانح والمريض اذا خلت المدارس
والجمعيات والمستشفيات الخيرية لا يعدم اليتيم من الانعام معلماً ومهذباً ولا
الجانح من المحسنين جواداً وشفوقاً ولا المريض من الاطباء مداوياً وممرضاً
واما يتيمنا المسكينه فلا يتيسر لها شيء من ذلك وهي في حاجة ان تمد اليها يد
المعونة لتشلها من وهدة الشقاء لان تمد يدها للسؤال والسعي وراء راحة
العيش لان الطبيعة قد احجفت بحقوقها والحجل يثنيها . وعفواً من حضرات
اعضاء جمعياتنا الخيرية لتطرفي نوعاً في هذا الدليل . ولكنهم لا يجهلون اني لا
اريد القول بعدم اهمية الجمعيات التي نشأ لباقي الاعمال الخيرية لانها
كأها لازمة ضرورية ولكني اريد القول ان فئتنا اليتيمة هي محتاجة لتحججها
عن مرأى العين وبعدها عن مرمى الفكر الى الاهتمام بشؤونها اكثر من سواها
من المخلوقات التعيسة . فهناك بين تلك الجدران الصامتة وفي الاكواخ الخفية
نجدها جالسة على ارض الشقاء وتحت سماء الجهل منسوبة من العالم باجمعه
وهي ترسل الى الانسانية وبنها نظرات ملؤها الحزن والاسف تلفظ شفتاها
الشكوى ولا يسمعها الا الله

فبئله هذه يامولاي قد انشئت هذه الجمعية الكريمة اتهم بهذا الغصن
الذابل في حديقة الهيئة الاجتماعية منذ اثني وعشرين عاماً بهمة لا تعرف
الكلال حافظة في لوح صدرها الشكر للمحسنين والمحسنات
فارفع ايها السيد الجليل يمينك الطاهرة وبارك اعضاء هذه الجمعية
ورئيستهن الفاضلة . بارك هذا المعهد العلمي والمحسنين اليه . بارك هذا العمل
الخيري ليزداد نمواً واتساعاً وارمقه بعين عنايتك ليكون نفعه عميماً

* خطاب *

حضرة الادبية المعلمة فرحة شرش وقد ختمت به حفلة استقبال سيادته

رو يدك ايها القاب الكبيرُ ولا تياس فقد هان العسيرُ
 فذاك المزن بدده هناةٌ وذاك الهم اعقبه السرورُ
 وها قد اشرفت شمس المعالي وغردتِ البلابل والطيورُ
 وها قد زال عنا كل غمةٍ وقد شرحت من الحظ الصدورُ
 وقد وافي الهنا بعد انتظارٍ وقد فرح الكبيرُ كما الصغيرُ
 وساد البشر والاقوات طابت وحل الانس بل عاد الحبورُ
 ووافي السعد مذ وافي حمانا نبيل عالم حبر غيورُ
 نبيه لوزعي ذو ايادي شفق عادل ورع وقورُ
 هو الراعي جراسيموس وهو المسرة والمرجي والنذيرُ
 قد اشهرت مناقبه وعمت فضائله فعز له النظرُ
 تحلى بالثقي وازدان علماً واعطاه النبي المولى المجيرُ
 وقد صفى نوابه واضمحى سبيل الخير والتقوى يسيرُ
 توشح بالمعاف وصار طوعاً لما يرضى به الرب القديرُ
 فنظره يزيد به وقاراً وحكمته غدت نوراً ينيرُ
 يزين الطاهر مرآة عليها وييدي اللطاف ميسمه النضيرُ
 فصبح القول ذو رأي سديدٍ يحل برأيه الامر الخطيرُ
 فان ينذر فبالآيات ياتي وان يرشد فبالتقوى يشيرُ
 اتانا هادياً سبل المعالي بعزم لا يكل ولا يخورُ
 وراي صائب في كل امر ونفس ملؤها شرف ونورُ

تنازل ان يزور ربوع علم
 بالفني مرجحاً حياه ربي
 لقد اولدنا نغراً جزيلاً
 لك البشري ايا بيروت طراً
 فطوباكِ سعدتِ لك التهاني
 وسرّ به جميع الروم طراً
 وسرّت زهرة الاحسان هذي
 وامات النجاح بخير حبر
 قدم ما زلت للاقطار نغراً
 بجاه ما يكينا تسمي هلالاً
 فكاد القلب من فرح يطير
 واهلاً قال ذا الجمع الغفير
 فضاق عن الثنا باع قصير
 فها قد اشرف البدر المنير
 فقد وافك ذا العلم الشهير
 وغير الروم عنهم الجبور
 وميتهم ومنسكها الخفير
 جليل فهو ماجأها الكبير
 وغوثاً ما استجار المستجير
 وتضحى البدر في العليا يدور

اجل يا ولدي

لقد ايضت لياينا بجلول كوكب المجد والعفاف والمبرة . والسعد
 والانس والمسرة . لا بل قد ضحكك الصدور سروراً . واهتزت المنابر
 بهجة وجبورا . بعداد اوصاف حبرنا الكريم اذ شرف نوادينا وعطار ارجاءنا
 وبارك محافلنا . فيحق اذا لمن شملنا بانعطف سيادته ان يصدحن باصوات
 الحمد والثناء . ويرددن آيات الشكر والولاء . ويتاهن بالسيد المفضل
 الجليل . ولراعي التبيل . اذ انه قد احيا ميت الآمال فينا وعلى شان
 الارثوذكسية والملة وارجع لها سالف عزها ومجدها بظل دولتنا العلية ايدها
 الله

فيا ابا اليتامى وسيف الملة انهي . بير وتنا بقدمك السعيد ونهتف مع
 الارثوذكسية والمحبة . مبارك الآتي مبارك الآتي بطلائع سعده . شملنا برضاك

وحنوك الابوي وارفق بنا ان اتخذناك عوناً شديداً وملجأً وطيداً ضد
هجمات الحزن والضيقات العرمية واجعلنا من اخصائك وضع علينا اسمك
المحجوب وعلى المدرسة التي نحن فيها محظوظينك المقدسة . ولا غرو ان عشقتك
القلوب قبل ان تبدو عليها طلائع وجهك المحجوب . ولا غرو اذا برزت
الارثوذكسية بثوب قشيب ثنيه عزاً ودلالاً براعيها الجليل . فلذا ارفع
لسيادتكم بالنيابة عن راهبات ومعلمات وتلميذات مدرستنا اخلاصاً وخضوعاً
وتهنئة قلبية مستمدين ادعيتكم الرسولية وتائقين لثم هذه الانامل الطاهرة
اجل ايها المولى الجزيل القداسة

اذنت شمس السنة المدرسية بالمغيب وقرب يوم الوداع فاجى الله الا
ان يرسل لنا شمساً اشد ضياءً واسطع بهاءً ترسل لنا من اشعتها الطاهرة ما
تحيا معها زهرة الاحسان ومن الحرارة ما يدب فيها القوة والشباب فتعيد
الكرة السنة القادمة بكل نشاط وثبات . اجل يا مولاي ستراقفنا اشعتكم
في هذه الفرصة وتكون لنا نبراساً يبدد عنا غياهب المصاعب وتحل علينا
بركاتكم فتكون لنا معيناً ورفيقاً ونعم المعين والرفيق

انيتم في ساعة نحن في اشد الشوق لرؤيتكم وبفروغ صبر نتنظركم
للتبين بطاعتكم البهية والتمتع بسماع الفاظكم العسجدية ووطأتم زهرة الاحسان
فاهتزت طرباً بكم ولواستطاعت الكلام لنا بت عني وات باهجة افصح وارقي
. نبي . كيف لا وانتم مسرتها ؟ بعدو به مياه اقوالكم تعش وتفوح زهرتها . وعليكم
قد علقت جميع آمالها . وبادعيتكم حسن نجاحها وما لها . وكيف لا انصفق
سروراً ونرقص حبوراً ونشدوايات الحمد تكراراً على النعم التي اسبغت علينا
مدراراً ؟ كيف لا وكنا بالامس نشتهي واما الان فان الله قد حقق آمالنا وانانا

بغيتنا؟ فها يا اهل العلم والنصاحة وارباب الشعر والبلاغة صوغوا من جواهرها
 عقوداً ومن لآليها بنوداً لتزفها لمن هو واسطة عقد الارثوذكسية وزهرة
 في حديقة البر والانسانية . واهتفوا معنا ايحيا مولانا فتحيا الكنائس . ليعش
 سيدنا فتحيا المدارس

وبما ان هذا المعهد العلمي الحقيير قد نال حظاً وافراً من لدن سيادتكم
 كتشريفكم اياه فهو مع رئيسه وراهبانه ومعلمانه وتليذاته لا يقدر ان
 يعرب عما يجالج القلوب من المسرة . فليس لنا الا ان نجعل رسولا بيننا وبينكم لساناً
 لو اوتي فصاحة سحبان لما استطاع ان يقوم ببعض الواجب او ان يظهر
 عواطف ما بقلوبنا الرقيقة من المحبة الفائقة لا فنوكمم الطاهر . فهي القلوب تقدمها
 لكم عز وناً لا خلاصنا وبرهاناً لمحبتنا . فمهدنا الان ليس حقيراً بعد اذ اصبح
 عظيماً بحلولكم فيه . فليهنأ اذا بكم واتكن بركتكم عليه . حتى اذا ما شملنا
 بها نرفع اكف الضراعة والابتهال الى المولى ذي الجلال ان يحرس بعين
 عنايته الالهية ويحفظ يمينه الصمدانية ذاتكم المقدسة لتندوموا درة تاج
 مجد الارثوذكسية وغزراً للكنيسة والملة وملجأ للعالم والادب والانسانية في
 ظل الذات الشاهانية الساهرة على تقدم رعاياها ونجاحهم وارنقايمهم في سام
 الحضارة والمدنية . فدوا يدكم الطاهرة وباركوا جمعية ورئيسة مدرسة زهرة
 الاحسان ورهبنتها ومعلماتها وتليذاتها . فاحسن منشط لهن بركة سيادتكم
 وانضل واسطة لترقيتها ادعيتكم الطاهرة . فباركوها ايها السيد الجليل .
 باركوها لتحيا . ان الحياة بلا بركة لا تكون . واسمحو المستمدة ادعيتكم في
 الختام ان ناثم اناملكم الطاهرة فهذا هو غاية قصدها والمرام

* مدرسة الثلاثة الاقبار *

عند زيارة سيادته هذه المدرسة الزاهرة وقف احد التلامذة ولفظ الخطاب الآتي
باسم عموم التلاميذ

مولاي السيد الجليل

كيف لا يهتز هذا المعهد ترنحاً . وبطير جزلاً وجبوراً . وكيف لا
يتيه شرفاً على الافلاك . ويطاول بالفخر الثريا وقد حل فيه ذاك الذي
تلهج بذكره جميع الافواه . وتخفق بحبه جميع القلوب . وتجل مقامه الحكام
والمظالم . ونحني امامه رؤوس الكبراء والشرفاء؟ كيف لا يفتخر يا مولاي
اذ يرى ذاك الكريمة قامة في وسطه محفوفة بحظيرة رجال الملة وزهرة شبانها؟
وهو الذي نسجت عليه الحوادث عاكب الاهال بعد مجد خلا . وبهاء
زال . وغادرته العظمة مأوى للفقير واليتيم والاعواز . بعد ان كان كالروض
النضير يجمع ازهار العلم والفضل والنبل والشهرة والغنى . فما اجاره بالفرح
اليوم يا مولاي؟ اذ يرى لأول مرة بعد سنين طويلة شعاعاً من الامل .
مخترقاً جدران الكهيفة . ويسمع فيه صوت الراعي يدعو الخراف الى
الحظيرة

ان فرحنا بلقياك ايها السيد اشبه بفرح الخائف اذ يصل الى محل
الامان . والتائه اذ يهتدي الى الطريق . والسفينة المحطمة بالزوابع اذ
تبلغ مرفأ السلام . فلا تستكثر علينا ما تراه فينا من التعلق بك والميل
اليك . لاننا نعلم انك انت الآتي باسم الرب لتنهض اليعازر مجدنا من
القبر وتفض بناه جامعتنا المتداعي الذي امسى مأوى للفساد ونقيم مكانه

هيكل الحق والحكمة والصلاح

فاهلاً وسهلاً بك يا وولاي . واهلاً بما نعلمنا به من النجاح . وماتويه
لنا من الخير والنفع . ولتحى لك آماننا . وليسعد حالنا . والله نسأل ان يحفظكم
الملة ذخراً . وللكنيسة فخراً . وللمسلمين سنداً . وللدن ركناً وعضداً

ثم وقف تليد آخر ، وانظ الخطاب الاتي الفرنسي العبارة عن هيئة التلامذة

MONSEIGNEUR,

Nous sommes heureux de voir au milieu de nous notre digne Pasteur dont les lèvres apportent les paroles de paix. Puisses-tu jouir de la vie encore longtemps pour guider de ta main ton peuple et ta patrie !

C'est dans le mois de Mai que tous les prélats, après une longue séance répondant au vœu de tout le peuple, proclament, Monseigneur Gérassimos Messarra, pontife de l'Eglise Greque-Orthodoxe.

Guidée par un tel chef, votre Nation, pleine d'espoir dans l'avenir, grandira, prospérera et sans refuser de rendre à César ce qui est à César, n'oubliera pas avant tout de rendre à Dieu ce qui lui appartient. Cette Nation n'attend que de vous la réalisation de ses espoirs. « je suis prêt, disiez-vous, à sacrifier la vie elle-même pour le salut de mes enfants dans l'intérêt du peuple. »

Admirable promesse bien digne d'un cœur si généreux, d'une âme si magnanime.

Nous sommes heureux de pouvoir adresser, en cette circonstance, nos hommages et notre éternelle reconnaissance à l'aigle majestueux de Constantinople et nous rappeler l'attachement inviolable, et nos devoirs de sujets ottomans, envers Sa Majesté Impériale le Sultan Abdul-Hamid Khan. A ce propos, faisons tous des vœux pour la

prospérité de son Règne et pour sa conservation à la félicité de son peuple.

Permettez-nous, Monseigneur, de vous présenter nos sentiments d'amour, de vénération, et de reconnaissance. Ce jour plein de bonheur, où votre Grandeur daigne nous honorer de son illustre présence, est pour nous tous une faveur insigne et une marque certaine de l'intérêt que vous portez non seulement à vos enfants Grecs-Orthodoxes, mais encore à tous les peuples qui sont heureux d'éprouver l'influence salutaire de votre protection et de votre zèle apostolique.

Tels sont, Monseigneur, les vœux que nous formons pour votre auguste personne.

Voilà pourquoi de toutes nos poitrines s'échappe ce cri joyeux: Vive à jamais Sa Grandeur Monseigneur Gérassimos N'essarra.

Les Enfants dévoués
de votre Grandeur
élèves de l'école Grec-Orthodoxe

ثم لفظ التلميذ حبيب نقولا الم القصيدة الآتية

❀ تهاني المسرّة ❀

ترفع لسيادة الحبر الجليل والعالم العلامة النبيل كبير يوس كبير

جراسيموس مطران بيروت وتوابعها دامت سني رئاسته

بانث اشعتكم والليل معتكرُ فقال من ضلها قد اشرق القمرُ

الحمد لله قد لاحت هدايتنا من بعد ما نالنا من بعدها الخطرُ

يا ايها القوم قد تمت مسرتنا فبشروا اليوم من بالفوز قد ظفروا

من بعد ان مرت الايام محزنة وارقتنا ليالي الحزن والسهرُ

وكل عين لوادي النيل شاخصةٌ وكل نفس بها لقياك تنتظرُ

لقد راينا تشق البحر جارية
 تمشي الهويناء اجلالاً ونكرمة
 حتى غدت بياه الفجر ناشرة
 القائد الباسل الهادي رعيته
 رب الفضائل ذوالنقوى من اشهرت
 فما استتبت به الاقدام واقنة
 وعاد منها ريداً لا يعارضه
 يرءى بالامن في ظل الهلال فلا
 مولاي لسنا نهيبكم بمرتبة
 فليصالح الله في الشعب من خلل
 قد كنت موضع اعجاب بما نفث
 مؤلفات شهدنا في صحائفها
 جردت سيفاً له حدان يقطع اعند
 وبالهدية قد اهديتنا درراً
 انوارك الغر الاسرار كاشفة
 وكم كتاب سوى هذي وفائدة
 فصر تبكي نواكم وهي قائله
 فاسلم برغدوعش بالسعد ما بزغت
 كانها جبل من خلفه السحر
 والبحر صاف وما في صفوه كدر
 سناه من تاق مرأى حسنه البصر
 جراسيموس الذي اقواله درر
 افعاله وهمي من كفه المطر
 حتى دعاه الى ذاك الحمى السفر
 بكل دارمه من امرنا بشر
 زانا بظل الهلال الدهر نفتخر
 نلتم ولكن نهني من بكم ظفروا
 حتى يتم على ايديكم الوطر
 اقلامك البيض اقوالاً هي الدرر
 در الكلام على القرطاس يتثر
 اق الضالين لما كنت تنتصر
 يا بحر علم وجود كله درر
 كذلك الحق في التاريخ ينتشر
 اتحفناها خلا افعالك الغرر
 بيروت بشري فبك الفجر ينفجر
 شمس ولاحت نجوم الليل والقمر

ثم تلا التليذ سليم ظاهر الخوري القصيدة الآتية

✽ فروض الترحاب ✽

مرفوعة لنيافة الخبر العلامة المفضل كير يوس كبر جراسيموس يوم

تشریفه مدرسة ثلاثة الاقار

يفترُّ ثغرُ الدار ما بين الوري	بقدموك الميوت يا سامي الذرى
حات ركاب السعد لما شخضك	السامي غدا في المنتدى متصدرا
اهلاً وسهلاً بالمعاني والسنا	من ذكره كل الضواحي عطرا
باهت بك الافعال يا خير الملا	بقدموك السامي بنا كل درى
اهلاً بمن قد ساد في فضل كما	قد ساد في الذكر الجليل بلا امترا
هو حبرنا البر الهام جراسيموس	من في رداء المكرمات تدثرا
وهو العظيم الحازم الندب الذي	منه جميل الصنع ادهش من يرى
لا عيب فيه غير ان يمينه	تعطي ذوي البأساء نقداً اصفرا
حبرٌ مكارمه بنا قد اوردت	تارى كسبع بالسخاء نفجرا
يتدفق الدر النضيد على الملا	من ثغره ان قام يعلو المنبرا
فاكم له في الارض من عظمة بها	يهدي الذي قد ضل ما بين الوري
بالعلم فاق بني الزمان كأنما	ورد المعارف بيننا منه جرعة
في حادثات الدهر مقدم له	عزم يفوق به حساماً ابترا
فهو الذي ضاه الزمان بطلمعة	منه فبات بها الدجى متقهراً
وهو الذي سبق الأولى نزعوا الى	نيل العلاء فنال حظاً او فرا
وهو الذي ما بين ارباب التقى	تلقاه بدرّاً بالمعاسن مسفرا

لوجئت انعت فضله بين الورى
 او كنت اقدر ان افيه الوصف في
 لشعره لصفته من المعاني جوهرها
 لكن مكارمه طمت فتمحير - الرجل الذي يهوى الثناء وقصرا
 ابقاه ربي بالسناء على المدى
 ماضات الأقدار في اسمي الذرى

ثم تلا التلميذ جرجي خوري ديميري بحاج القصيده الآتية

مولاي السيد الجليل

وافى الهناء وعنا الم قد رحلا
 والسعد من بعد ما كان البعيد دنا
 مذ جاء حبر التقى حبر شمائله
 حبر له شيم ضاعت فحاسنها
 فمذاق بزغت من وجهه علناً
 يا خير حبر به تمت مسرتنا
 فلنا المقاصد مذ وافيت يا سنداً
 اطياره رقصت كل الملا طرباً
 يا نحر ملتناً لالت في نعم

والبشر كل الملا في ثغرتنا شملاً
 وربنا قد غدا بعد العنا جذلاً
 غراء محمودة شاعت لدى العقلا
 وقدره المعتلي اوج السماء علا
 شمس العلوم فضاءت نفس من جهلا
 انت المسرة مر العيش فيك حلا
 ذا الثغر والم عنا اليوم قد رحلا
 لذا الصفاء الى بيروت قد وصلا
 ورغد عيش كما بدر السما كمالا

ثم تلا التلميذ فرح سابا طرزي الايات الافرنسية الآتية التي اذا جمعت الحروف
الاولى من اياتها نال منها اسم جراسيموس

Acrostiche adressé à son Eminence
MONSEIGNEUR GEARASSIMOS MESSARRA
évêque de Beyrouth

Gearassimos est prince dont l'Eglise s'honore
Et dont elle est bien fière puisqu'il est comme l'aurore
Apportant avec lui le soleil et la vie.
Reppandez vos lumières sur un peuple qu'on envie:
Aimez-le, il vous aime; et que je puisse dire:
Syriens, Beyrouthins, le Seigneur veut reluire
Sur nous tous ses bienfaits en nous donnant un père
Incomparable en tout ayant un cœur de mère.
Monseigneur, à vos pieds, je dépose mes louanges,
O cœur magnanime, aussi pur que mes anges,
Sûr que je suis d'avance d'accepter ma prière
votre très humble serviteur.
Farah Saba Tarazé
né en 1882

ثم تلا التلميذ سليم غازي القصيدة الآتية

تمتمة *

مرفوعة لسيادة السيد السند والراعي النبيل فريد عصره
كبر يوس كبر جراسيموس مطران بيروت وما يليها
وافي هزار الانس فينا ينشدُ خير التهاني في الملا ويرددُ
بقدم حبر العالم متضاع سامي الهبات اليه يلقي السوددُ
حبر غدا يملو دياجير الشقا فاليه مدح اخي نهى يتوقدُ

لما بدا الخبر النبي جراسيموس
 فاليوم تمّ البشراد فيه اتى
 يا مرحباً فيه فقد تمّ المنا
 بك قد صفا قلب السليم وقد رأى
 فلاّت من حاز المكارم كلها
 جمع اشهامة والروّة والوفا
 والبشر قد وافي ليدوت التي
 بشراً لكل كنيسة فيها ارتقى
 ان قام يخطب في منايرها ترى
 كم من عظام ارجعت من نائه
 ان قل قولاً فيه يرجع فائزاً
 فالقلب من فرط المسرة راتع
 بيروت نلت من الزمان مرامك ال اقصى وها اسمك ضاء الفرقد
 بقدوم رب العدل والطهر الذي
 لا زال ركناً للرعية اذ له
 عمّ الصفاء وضاء فينا الفرقد
 كل الصفا وبدا الهديل يفرّد
 بندر جميع بني البسيطة يرشد
 كل الملا بلقائكم يا سيد
 بل خير راع الرعية مفرد
 فعدا كنور في الدجى يتجدد
 اضحى الهناء بثغرها يتجدد
 يعظ الانام بحكمة لا تجدد
 كل الطوائف للخطابة تحمد
 فكانه من فيه در يصعد
 اوشاء امرأتم منه الموعد
 في روض امن واللسان يجمد
 فاق العباد بكل فعل يحمد
 خير التهاني في الملا تترد

ثم تلا التليذ حنا غبطوس القصيدة والتاريخ الاتيين

﴿تهنئة﴾

مرفوعة لسيادة الخبر الجليل والراعي النبيل كير يوس كير جراسيموس
 مسره منذ رئاسته مطراناً على ابرشية بيروت الجميلة وهي
 بدر المسرة في السماء تألقا وكذلك نور جراسيموس قد اشرقا

والشمس قد بزغت لنا انوارها
 والبشر سار بشفر بيروت التي
 وبدا الصفا في ربعا مستوطناً
 بقدم نبراس الكنيسة والذي
 لما دنا منها تعطر فطرنا
 حبرٌ تفرد في المعارف والسنا
 حبرٌ سريٌّ جهبذٌ متضلعٌ
 هذا هو الراعي النبيل المصطفى
 هذا المسرة حبرنا السامي الذي
 فاذا بدا فوق المنابر خاطباً
 واذا بدا في وعظه فكانه
 كم من تاليفٍ له افارها
 لما اتى الثغر ارتدى بقدمه
 لما اتى كل الثغور تبسمت
 قد عزز الاوطان حين قدومه
 باسديه كل الانام تهملوا
 وترى جميع الناس في روض المنسا
 لازلت ناجاً للرعية كلما
 والكل من فرط المسرة صفقا
 نالت صفاء بعد ذياك الشقا
 والسعد وافي اليوم في ثوب النقا
 سقيت به بيروت عذب المستقى
 باريجه الفواح لما عبقا
 وبكل انواع الفضيلة والتقى
 قد نال بين الناس ارفع مرتقى
 من ذكره الآفاق دوماً طبقا
 شاد الكنائس والمدارس مطلقا
 من فيه بحر المكرمات تدفقا
 من لفظه الدرر حلى المنطقا
 ضاءت وغصن علومها قد اورقا
 بعد انقضية حلة ان تخلقا
 والقلب بات بجه متعلقا
 وغدا بنا بدرًا منيراً مشرقا
 بك اذ رأوا فيك الامام المنتقى
 يتلون انعام المسرة باللقا
 بدر المسرة في السماء تألقا

❖ تاريخ ❖

بشرى لبيروت السنية انها حلت عليها نعمة الروح القدس

قد ادرت كل الهبات فأرخت مذججها الخبر التقي جراسيموس

١٩٠٢

ثم تلا التليد سليم ابراهيم غنطوس القصيدة الآتية

﴿تمهنة﴾

مرفوعة لسيادة الخبر الجليل والراعي النبيل كبير يوس

جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها الكلي الاحترام

والعين من فرط المسرة تدمع	والبدر من نور المسرة يسطع
والناس في روض المسرة ترتع	والنم عن ارجائنا اليوم انجلي
والمسك من عرصاتها يتضوع	وكذلك بيرت تبسم ثغرها
لما رأى نجم المسرة يطالع	والبدر في ذا اليوم رام أفوله
ببشارة من قلبنا لا تنزع	والعندليب شدا باظرف نعمة
بشرى نقدوا في المهام الاروع	وترنحت اعطافنا من قوله
من منه انهار الفضائل تنيم	واقام الخبر التقي جراسيموس
رب الوفاء وجهده متضلع	ندب تقي حازم وحلا حل
من انفس طابت وقلب يشجع	كم مقلية قرت بطلعته وكم
يا ايها الخبر الخطيب المصقع	فتشرفت بيروت يوم اتيتم
وبكم تفاخر لا تهاب وتجزع	وثلاثة الاقمار باهت وازدهت
بك والكنائس والمدارس اجمع	والارثوذكسيون طراً اولعوا
عن ملته عنها البلية تدفع	لا زلت ركناً يا كريم محامياً

وهلال أنس لا نزوم خسوفه
 في ظل سلطان البلاد مليكنا
 عبد الحميد الفردما بين الورى
 لا زالت الايام تخدم سعده
 تجشوله كل العداق وتخضع
 من فوق ملاك البسيطة يرفع
 من عرشه الدهر لا يتزعزع
 والبدر من نور المسرة يسطع

✽ مدرسة الثلاثة الاقمار ✽

« للينات »

وقفت الانسة ماتيل فياض وانظت الايات الاتية نيابة عن التلميذات
 ايها السيد الجليل

لقد واني المبشر بالسلام
 سلام يا ملاك الله تهدي
 سلام فاح مثل الند عرقاً
 فما احلى السلام وما احبلى
 وما ابهى القدوم قدوم حبر
 يرى ابناءه من قد ترابوا
 فيا اهلاً ببحر بحر حلم
 وقفت اخض بالترحاب حبرا
 هام فاضل بالحزم فرد
 فمن كفيه غيث الجود هام
 وقاه الله من شره وضره
 وحبر فائق اسمى امام
 سلام ملؤه كل احترام
 بفوق بنشره رياً الحزام
 مسرتنا بشر بالوئام
 الى صرح يراه بانتظام
 بخوف الله في كل احتشام
 ويا اهلاً فسهلاً بالكرام
 يضيق بوصفه جل الكلام
 كذا بالعزم امضى من حسام
 وبجر الفضل بالاعطاء عظام
 فذاخير لدعا مسك الختام

* مدرسة حي المصيطبة *

خطب وقصائد قدمت الى سيادته من قلم حضرة المعلم منري عازار الصائغ

* تجليات السرور *

مرفوعة الى سيادة السيد الجليل والراعي العلامة النبيل كير يوس

كبير جراسيموس مسرة مطران بيروت وما يليها

الكلبي القداسة والجزيل الطهر

سنة ١٩٠٢

* تمهيد *

ايها السيد الجليل والراعي العلامة النبيل

خير ما افتتحت به الاقوال . وازدانت به الاعمال . واستوثقت به
الآمال . حمد الله المتعال . ذي العزة والجلال . الذي اسبغ علينا النعم .
وازال عنا المحن . ودرأ عنا النقم . وارانا من الفوز المبين . بسرتنا وراعينا
الامين . ما نجدد حمده في كل حين

اما بعد ايها المولى

لما كانت علائم البشر والمسرات بادية على اسارير ووجوه كل فرد من
افراد ابناء الطائفة عموماً صغيراً كان ام كبيراً وكان لا سبيل لكل منهم
ان يتقدم امام سيادتكم ويعرب شفاهاً عما خامر فؤاده من الارتباح
والاستبشار بنوال تلك البغية الوحيدة التي من اجلها قد شاعت وجادت
العناية الالهية والقدرة الصمدانية ان توهاكم لمنصب مقدس سام . نلتوه وائتم
الحق بكل استحقاق واهلية نظراً لما خصكم الله به من القداسة وسعة العلوم

والمعارف الدينية والادبية فضلا عما منحكم الله من طول الاناة وفائق الطهر
 كما برهن لنا ذلك صوت الشعب العام الذي ارنفم فوق اعلى الجبال والاكام
 وجال في الفضاء وملأ السماء وكان لدى الحق سبحانه وتعالى مستجاباً مقبولاً
 وتجاه ملائكته مسموعاً ولم نلبث ايها المولى بعد ذلك الصوت الهائل الذي
 دوى في اقطار المسكونة واشغل العلماء والادباء وارباب الصحافة والسياسة
 زمناً ليس يسيراً حتى عاد بشير النصر يحمل لنا رايات الغلبة والظفر بانتخابكم
 مطراناً على ابرشية بيروت وما يليها . واذ ذلك قد قيل حصص الحق
 وزهق الباطل وقامت قائمة البشائر وطارت لذلك القلوب شعاعاً وعم الفرح
 شاملاً الكبير والصغير والوضيع والرفيع وخامت بيروت وكائسها المترملة
 اثواب حدادها وارتدت باسمكم ثوباً قشيباً بهياً كان هو نخرها وانتم سرتها
 علماً منها بانكم وما خصكم الله به من الغيرة وتوقد الذكاء والخنولا تلبثون
 ان تعيدوا لها رونق ما فقدته في الزمان الغابر . وجاءت البنت تهنئ امها
 داخل خدرها وهي لا تعلم منكم سوى ما تردد على سمعها اسم المسرة
 الكريم وتلك الشهرة الدائمة الصيت . ومن هنا ساع لي ان ابني حكماً ادبياً
 الا وهو صوت الشعب العام الذي يغلب ولا يُغلب انما هو صوت الله الحي
 لا سوى

والان اشعاراً بما خامر افئدتنا من الشعائر النبوية في هذا اليوم السعيد
 والمحفل البهيج . الذي بزغت علينا فيه انوار طلعتكم الالهية المحفوفة باتم
 البركات والمحاطة بقدس آباء اجلاء واسياد ادباء كبراه المختل بيدر تام قد
 حاطت به نجومه الثواقب فازداد فوق بهائه بهاء وانعكست اشعته النورانية
 فلاّت العيون والقلوب ضياءً . نرفع الى سيادتكم بمزيد الاحترام والوقار

اخص ادعيتنا القلبية التي لترجم عنها شعائركم الابوية سائليه تعالى في
كل حال ان يحفظ لنا رفاه وحياة غبطة مولانا و بطريركا النبيل وراعي
رعائنا الجميل كبير يوس كبير يوس ملا تيوس الجزيل القداسة وحياة سيادتكم
الثمينة بظل متبوعنا الاعظم وسلطاننا الانجم

* بشري التهاني *

لاحت بعملك المورى شمس الهدى علنا فكنت منارة لمن اهتدى
واعدت عصر العلم حتى لاق ان تدعى لذلك ابا العلوم وسيدا
انت الذي لولاك غابت شمس عنا ففضلك في الورى ان يجحدا
بسمت بك الايام وافخرت وقد طابت بذكرك حيث فاح ترددا
قتل الجهالة في بينك اسم فلذلك قد ابست طروسك اسودا
يجري بكفك راقبا آيات عدل فوق طرس بالآلى نضدا
لك في المعاني كل بكر حيرت البابنا ومثلها لا يهتدى
وسجية حلفت باك لم تمل لسوى المعارف والبلاغة والندى
شقت عظامك اكبد الحساد من حسد كما شقت عصاك الجلمدا
ما انت الا بوس في الناس والله اصطفاك له انة للهدى
فرعيت شعب الله مهرانا عليه من الذئاب فصنته فتأيدا
قلدت جيد العصر تقدا من لآلى لفظ فيك وبالبدع تضدا
أيدت مضمار المعارف المورى وسبقتم فيه فكنت الاوحدا
انت الوحيد اذا عمدت طريقة وبكل لفظ انت تحسب مفردا
وتكاد فيك فراسة تقضي على غيب الأمور تيقنا وتاكدا

هان الزمانُ على فؤادك اذ عرفت جميع ما لم يبدو منه وما بدا
 لك همة تستصغر الخطب الشديد اذا اعتدى تسمو النهي والفرقدا
 نطقت بمدحك السن الشعرا كما غنى بسوددك الحمام وغردا
 ما انتجت لولا معانيك الحسان فريحتي معنى ولو طال المدى
 هيات ما الشعرُ النضير مقارناً شعري بمدحك ان تشرف منشدا
 فاهناً بعيش انت فيه مسرة واسلم وسد فوق السماء مشيدا
 ما لاح نجم في السماء وغردت ورق الحمام على الخائل مرمدا
 ولا غرو ان قلت بصوت التمني والرجاء والابتهال

اجل ايها المولى

انما نحن في مقام الرجاء ومجال التمني وموقف الابتهال بدت لنا طلائع
 صبح الاماني من تبشير حسن الحال نجلي علينا من وراء طور العزة والبهائم
 والجلال شعلة انوار تنبسط اشعتها على الرؤس فنحي ميت الامال وقد
 ارسلها الله مسطورة في جبين هذا القطب المتصدر في عرش الفضل والكمال
 تبعث من مجموع اشعتها النورانية اضواء يتلوع علينا لسانها الذهبي آيات التقدم
 من سورة الاستقبال فكيف لا ترتفع منار رؤوسه كاد يخفضها الجهل
 وكيف لا تنتعش نفوسه اوشك ان يذبلها الذل وكيف لا ترتل آيات
 الحمد والشكر له ترتيلا وتتخذ لوصف خلائقه الحسان بكل لسان سبيلا بل
 كيف لا تبتهج اسارير صغار رضعوا افوا بق لذة العلم من ندي امهم
 المدارس الخيرية متى علموا ان في قدومك ايها الخبر الاثيل فضلاً عن
 شرف التمتع بدرك كلك رافات ظاهرات من المقاصد الابوية؟ فمرني يا مولاي
 ابشر البلاد باشراق كوكب الآداب منيراً ساطعاً بعد ان ضرب عليه

الاهمال حجاباً مستوراً وافتح مدرسة كبرى اشترمت اليها ليدخلها الطلاب
فرادى وازواجاً يردون عنهم عدو الجهل خاسماً مذعوراً واسمح لولدك ان
يشدك ما املاه عايبه الخاطر الفاتر من التهنئة القلبية فهو انما يترجم بما
استعار من بيانك الزاهر عن احساسات سائر ابناء الطائفة على السوية

✽ الشداء والاقرار بالحقيقة ✽

دع التغزلَ وادمخْ علي المغم - من فاقَ عرفاً لنشرِ الرندِ والخزم -
ان المديح لتاج صيغ من شرف - فلا يزين الا رأس ذي النعم -
والمديح يعلو بن قد خصه فلذا - بمدح حبر نبيل فاه كل فم -
لقد نعلت نظم الشعر عن صغر - بمدحه وسواه قط لم أرم -
فان اكف قريضي سيفسواه فقد - وافي القريض بلفظ غير منسجم -
هذا الأبي الذي اقواله درراً - فاضت علينا كسحب هاطل عرم -
احيي فنون الورى من بعد ما درست - واخرج الرشد والآداب من عدم -
فقال فيه لسان الحال محتمكاً - يا من عن الخير والافضال لم تنم -
يا اثقب الخلق في رأي واثبتهم - عزماً ووافهم للعهد والذمم -
فما تمحات امرأ غير منتظر - ولا اشرت برأيه غير محتمك -
قد عم علمك اهل الدين قاطبة - وشاع ذكرك بين العرب والعجم -
لقد عرفت لدى الاقوام اجمعهم - وما راتك عيون القوم كاهم -
ارسلت الكليل نخر للانام فهذا - سعد وعدل لهم من بارى النسم -
فانت مورد علم قد خبئت الى - هذا الزمان لتروي قلب كل ظمي -
لئن تأخرت في هذا الزمان فلا - لوم فانك عقد بعد كل كم -

ان قمتُ احصرُ اهل العلم في عددٍ
 يا من حلت بيروت فكنت بهم -
 قد نلت ما لم ينله الغير من شرفٍ
 لذلك ما اجتهدوا خابت مقاصدكم
 لكم احبوا بان يقفوا ما ترك العلياء -
 حيث الاصائل ما اسبقها سبقت
 وانت ما كرت يوم ثم عاقبه
 وانت هائم اذا قاموا وان نظموا
 ان انكروا فضلك المشهور انهم
 فالورد ان كان بين الشوك مغرسه
 اسواء عندك ان وافوك او نكثوا
 دعهم فانك في قطب المفاخر قد
 بحكمة تجعل الليل البهيم سني
 اذ سلم القوس بعد الفحص بارئها
 تزهو بك الدار عجباً وهي باسمة
 فتلك نعمة مولانا المعظم -
 لازال شأنكم يرقى المعالي ما
 في ظل باهي السنن نبراس كل مني
 عبد الحميد الذي فاق السماء على

فانت فردٌ توازيه كل عدم -
 شمساً فعنها توارى غيب الظلم -
 وكم تمنوا وما نالوا سوى الندم -
 وان ينالوا الاماني من جهادهم -
 فجدوا فداموا في محلمهم -
 وزادت السبق ما ارضيت بالبحم -
 يوم فتعلو طباقاً شن مقامهم -
 فانت فاصلة في سلك عقدهم -
 قد انكروا نور شمس في ديارهم -
 فليس يجعل ذكراه بمنظلم -
 او قطبوا او ابانوا ثمر مبسم -
 شيدت صرحاً متيناً غير منهدم -
 وحكمة هبطت عن باري النسم -
 واسكن الدار بانيتها من العدم -
 ولا يرى فيها شي لا غير مبسم -
 طان البرية نخر العرب والعجم -
 الايام تطوى على بدء ومختم -
 يم العدالة في فضل وفي نعم -
 وظل شمساً منيراً في ربي الامم -

✽ نيل الاماني ✽

✽ والاشترارك ببناء المسره ✽

يقامك المسرة كل شاد
 وتمحك الانام بكل لفظ
 وقام الدهر يصفو بعد حزن
 بروحي سيد حبر همام
 تناهى فضله في كل مصر
 تفاخرنا العداة بنيل مجد
 وكر طاشت الافكار سهماً
 املوا الطرف عن افضال حبر
 ولما ان اعدوا الحكم صدقاً
 هو العلم العظيم الاسم اعني
 اصاب من الملا. قام عز
 اليك المكرمات حليف نجدي
 معبد معالم الفضلاء قدماً
 فاعط القوس بارها وحدث
 لقد رحبت بك الدار ابتهاجاً
 الا يروتنا زبدي افتخاراً
 ولو ساغ الكلام بكل فرد
 امينك سيدي شرف رفيع

ويحضك الوداد فواد عادي
 فانك نازل السبع الشداد
 كان الدهر صفق بالايادي
 امام لورى للحق هادي
 وطاب لقاءه في هذي النوادي
 وتحسبنا اواخر في العباد
 فان نكروا فروح الحق باد
 له شهدت جهابذة البلاد
 اقر بفضل سيدنا الاعادي
 جراسيموس التقي سامي الرشاد
 فقمنا بالدعاء له تنادي
 جدير بالمناصب غير عادي
 يذيب بوعظه قلب الجماد
 عن الايث المصور بكل زاد
 وقد خلعت دجى ثوب الحداد
 باقياه وسري بازدياد
 لاثناه هنا كل العباد
 وان ثاك يحيا بالفواد

وها اني اصيغ المدح دوماً بفضلك سيدي حتى المعاد
 فطب نفساً وعش دوماً بعز ودع كلاً مسرتيه ينادي
 يقاسمك المسرة كل شادٍ ويمحضك الوداد فواد عادي

زيارات اليهود

لقد قدمت الى سيادته خطب وقصائد كثيرة في اثناء زيارته بيوت المسيحيين
 ابنائهم وغيرها وفتنا منها على ما يأتي درجه

❖ تهنئة ❖

قصيدة تليت ليلة اكليل الصديق الصدوق الخواجه مخايل ابي رزق
 على الانسة كاتبه ابي رزق تهنئة له بزفافه الميمون ومدح سيادة الحبر الجليل
 كيريوس كبير المطران جراسيموس الذي كل العروسين وبارك الفريقين
 لا زال في جبين الشرق غره وللطائفة بهجة ومسرة ولا زال ببركته ذلك
 القران ميموناً في كل حال ومحفوظاً بالعز والاقبال

مغاني العرس تزري بالمغاني تليق بها انقصائدُ والتهاني
 لان بها احتفالاً جلّ وصفاً بليل فاق يوم المهرجان
 واكليل تبارك من امام جايل ما له في الشرق ثان
 ييمناه رضا الثالث يهدي بتثايت الاصابع والبنان
 وفي اليسرى ضهاد جروح شعب وترياق لسم الافعوان
 ومن ثعر تدفق در لفظ وخير الوعظ فاض من اللسان
 وفي صدر حوس فردوس علم به حاكي اهالي المغربان
 على علم غدا بالفضل ناراً غني عن دليل او بيان

اذا نقل اليراع رايت منه
 قدير في اللغات ونوانانا
 يحق لاهل بيروت افتخاراً
 لاجماع القلوب على هواه
 وفاز المخلصون بنيل حبره
 اليه النفس قد ناقت قديماً
 براه نقر اليوم عبي
 فيا لله من حبر جليل
 به انحصرت اماني الشعب طراً
 فظل الخبر للاصلاح كفوة
 فمش وارع الخراف بامر رب
 فتوجك المهيمن خذ عصاه
 فاعطى القوس باربها اله
 فصار مسرة اسماً وفعلاً
 وامسى كعبة الآمال حتى
 فسروا يا بني رزق بحبر
 وميخائيل ته فيه افتخاراً
 حباك الله في ذا العرس حظاً
 لانك بت بالاكليل بكرأ
 فعرسك عرس قانا وهو فيه
 فامن حاجة للخمر اصلاً
 شموساً في المعاني والبيان
 سليمان لجاء بترجمان
 بحبر رايه السيف اليماني
 فقد بدلوا التباقي بالتفاني
 على الاعداء بلا حرب عوان
 فحق سمعها نظراً العيان
 فقد شاهدت منه ما كفاني
 يقر بفضلها قاص ودان
 ليصلح ما استقر من الهوان
 فلا يحتاج رايان فلان
 لتخفظ دهرها من كل جان
 تصاراع نظير الصولجان
 لمن في المؤمنين رفيع شان
 لطائفة على رغم الزمان
 اليه قد اشاروا بالبنان
 تبارك جمعك منه اليدان
 على كل الاباعد والادان
 كبيراً فيه خذ مني التهان
 اناه الخبر في هذا المكان
 ملائك لا يسر بنت حان
 جديداً او تعنى في الدنان

لأننا في مسرتنا سكارى
 به اجتمعت كرام الحى حقاً
 وماست في مغانيه حسان
 شذاهم عطر الارجا وامسى
 وبات بحسنهم فلکاً منيراً
 فلا نحتاج شمعاً اذ راينا
 ووجه الخبر بالبركات شمس
 مسرته بهذا الليل فاضت
 لان لوائح الافراح لاحت
 لبدن التمس شمس الحسن زفت
 لابرع كاتب تم اقتران
 فسر الدهر يا ميشال واقبل
 ونل سعداً بكتابة تحلات
 ومنها يمنح الرحمن نسلاً
 فعيشا في صفا عز و رغد

باكليل به نلنا الاماني
 فازرى جمعهم عقد الجمان
 تباهي بالقدود غصون بان
 بهم ذا الربيع فردوس الجنان
 كوابه الافاضل والغواني
 وجوهاً كالبدور بذا المكان
 تزيل الهم عن احشاء عاني
 فما احتمنا المثلث والمثاني
 فاعربت الوجوه عن الجنان
 زفافاً ضم فيه النيران
 بكتابة فذا خير اقتران
 تهاني القلب من لفظ اللسان
 باداب تفوق على الحسان
 كريماً فيه غايات الاماني
 وعمره كامل طول الزمان

ولدكم

الياس جرجس

بهنا

وقدم اليه حضرة الاديب الياس نقولا مسرّه القصيدة الآتية يوم زار منزل ابيه

❖ صدى السعد والمسرة ❖

تهنئة لسيادة العالم العلامة والخبر الفهامة

كيريوس كير جراسيموس

مطران ابرشية بيروت وتواجها اطال الله سني رئاسته مخفوفة بالسعد والمسرة
وهي تشاير قصيدة « صدى المسرة » لناظمها حضرة الاديب جرجي
افندي نخله سعد المدرجة في صفحة ٢٠٩ من هذا الكتاب

(اجيب نداء الحق وانكشف السر)	وهل عن عيون النقل يحتاج البدر
وزار حمانا اليسر بعد عسيرنا	(فليس لعان لم تطب نفسه عنذر)
(ولاغرو في نيل المنى بعد صبرنا)	ولا في هنا عيش تقدمه صبر
فما ضيقة الا وبعقبها الصفا	(وما ازمة الا ويفرجها الصبر)
(هو الحق حتى بدرك السؤال اهله)	فيرفع منه الهام كاله النصر
على انه يبقى جلياً الى المدى	(وحتى يعود الحصم ادركه القهر)
(خليلي ما ادري وان كنت دارياً)	أضرب من السماء ما مرّ ام سحر
وفي اي حال ما اراه بربعنا	(أيقظان ام في النوم يخدعني الفكر)
(وهل انصاح مدرك كنه ما ارى)	حقيقاً وان الحصم داهمه البثر
خليلي ما سر السرور ترى فهل	(من النصر ام دبت باضامي الخمر)
(بل انحل .. مقول الخلاف بجوله)	وما ما يدا سحر ولا العقل مفتر
بذا اخبروا الاعدا وان نخارنا	(تعالى ولا حلم هناك ولا سكر)

(وراقت لنا الايام بعد اعتكارها)
 وروس البلايا حل موضعه الرخا
 (وما مقلة الا وبات قريرة)
 وجادت لنا الايام في ما به لنا
 (سروراً بمن اوحى الاله لنا به)
 فنادى بتوحيد القلوب جميعنا
 (هو السيد العف الازار ملاذنا)
 الا وهو المولى القليل نظيره
 (كافي وقد قال البشير لك المنا)
 فلو شخصه ما اخصبت ارضنا ولا
 (اقام له الشعب احتفاءً وبيجة)
 وانعش منا القلب بعد حلولة
 (تحلت به بيروت اذ كان لائتاً)
 وجيد المزايا قد تحلى بعقده
 (امولاي مهاشئت فافعل فمن يكن)
 بك الحكمة العليا ومن كان شخصه
 (اما انت من ان سل صارم عزمه)
 اما انت من ان سن صارم حزمه
 (اما انت من ان جال يوماً بجلبه)
 اما انت من ان خاض يوماً بمشكل
 (بلى انت ذاك الفارس البطل الذي)
 وبتنا بحال دونها المكر والغدر
 (واقلع عن ماضي غوائبه الدهر)
 لبشرى رناتياً لها البيض والسمر
 (وما مبسم الا وصبح يفتر)
 سمات الهدى من قبل ان ينزل السفر
 (وقلنا سواه ليس يرأسنا حبر)
 ورب المعالي من يباهي به العصر
 (جراسيم العلامة الفاضل البر)
 كسير فؤاد صاح فنجبر الكسر
 (عليل شفي او معسر ناله اليسر)
 عظيمين لم تنظر نظيرها مصر
 (كما حل قطراً جاد تربته القطر)
 كما قبلها كانت تحلت به مصر
 (كما يتحلى في فلالته النحر)
 نظيرك فهما لا يحيط به حصر
 (نظيرك يحلولي له النهي والامر)
 اباد الرزايا واستذل له الدهر
 (اصاب الخطوب السود من حده البتر)
 فكان المجبى واعترى غيره القصر
 (فأراؤه يبيض واقلامه سمر)
 قناه سجاياه ومرهفه الفكر

بلى انت ذلك الصارم الحازم الذي
 (ابو العرر اللائي وان طال عهدا
 اقامت لنا مجداً قديماً ولم يزل
 لها قصص تروي قديم حداثها)
 غدت بين ارباب الحصافة والزهى
 (بهمتك القعسا يتاح لنا النصر)
 فبين الاداني والاقاصي لها ذكر
 (بجددها بين الوري المدح والشكر)
 (سيوف مجدين) استبيح بها الكفر
 (اساطير تاريخ وفي ذكرها نخر)

١٩٠٢

(جلوت بها الحق المين هداية)
 وقد عظمت منك المناقب وانجات
 (فابصرها من كان في عينه عمى)
 وسلم اعداءها بها واحبة
 (رايت مزياك الحميدة جمّة)
 وفي مدحها يسمو انقريض وانما
 (فكنت متى أمعن بوصف مزية)
 جلال واحسان وحلم وغير ذا
 (كافي في بحر وسيع فكل ما)
 تجول به دوماً عيوني وكلما
 (امولاي ان الابرشية عندنا)
 وبعد مباحاة وميسرة غدت
 (اناطت بك الآمال موقنة بان)
 وهمتك السماء لا ريب انها
 (واوحي لها فيك النجاح وانه)
 بفكر سديد لا يعادله فكر
 (كما تنجلي في الافق انجمه الزهر)
 وما عاد يخشاه ضلال ولا شر
 (واصفى لها من كان في اذنه وقر)
 فلا طاقة في حصرها لي ولا صبر
 (يضيق لدى استقراء اوصافها الشعر)
 نعم عشر منها تابعتها عشر
 (بدت لي فروع تابعات لها غر)
 يحاط به يا صاح هو السطح والبصر
 (اجلت به الانظار يتسع البحر)
 تقلص مباحا وغادرها الفخر
 (لني حالة سوى يلين لها الصخر)
 نطهر «مكروبا» عثاها به الدهر
 (ستجبر منها ما الم به الكسر)
 بغير سنا مسعاك لا يحق المكر

عهدناك حبراً ذا نشاطٍ وانه
 (ولا سيما ان قام عنها عصابة)
 واخلفها قوم صحاب مبادئ
 (رجال ذوو باس وحزم وغيره)
 رجال لها في كل مآثرة يد
 (فقد يدي مستدرك لا يصدده)
 وما ان بدا خطب يشبط حزمه
 (مزبلاً بتدبيرائك الحلل الذي)
 فان الشقا اتقى مراسيه رقد
 (اقول وقد شط اليراع تطوحاً)
 وان حدثت عا في فؤادي نوبته
 (الاماراتي الآن الا مهنتاً)
 فيبحثو له الخطب الجسيم مطاطاً
 (دنتني لتقديم التهامي عواطف)
 تحن لذكراه ويحنو القريض ان
 فدونكها حسناء يعزى نظامها)
 سما قدرها في مدحك وقد انتمت
 (انت ترتجبي منك القبول مبيحة)
 ات وهي عذراء ناديك سيدي
 (رفعت قوافيها اتراماً ورفعة)
 رفعت لك التكريم جل مقاصدي
 (لقدرك عندي حذا ذلك القدر)
 (لمن دون شك يصدق الخبر الخبر)
 تنادي الوفا جهراً وفي سرها الشر
 (ان انتدبوا كروا وان اقسما بروا)
 لهم شهرة عليا يطيب لها الذكر
 (الى غير ذامما يشد به الازر)
 بما يرثيه الفكر زييد ولا عمر
 (بمقدرة الرحمان عن سعيه امر)
 دهيئا به حتى حكي روضنا القفر
 (تمكن فينا كالوباء متى يعرو)
 وعن قصدي المنشود شتبي الفكر
 (فبت عن المعنى الحقيقي ازور)
 هماماله في كل مآثرة اثر
 (وما شان مثلي قولي السابق الذكر)
 ولو حبه ما جال في خاطري الشعر
 (لها موقع في القلب مهده البشر)
 الى الانجم الزهراء في صدرها البدر
 (الى الدراو ينحط عن قدره الدر)
 فان التفاناً منك فيه لما نخر
 (لماض من بشرى تراسك الصدر)
 لقدس مقام حله جهيد حر
 (لقدرك عندي حذا ذلك القدر)

(جعلت لها وزن الطويل لكي تعي) حسان صفات ضاق في وصفها النثر
 جعلت «الصدى» ضمن «الصدى» كي افي بها (ثناك ومع هذا فقد نالها قصر)
 (ولو يتسنى لي لجمتك ناظماً) قلوباً وما ارضاني الطرس والخبز
 وفي صدرنا التاريخ حاوي خطوطه (نجوم الدجى عقداً فريده البدر)

١٩٠٢

وقدم اليه حضرة الاديب توفيق نقولا مسرة الايات الانية
 في زيارته منزل ابيه

عليك سلام الله يا كوكب الهدى فنزلنا من نور وجهكم لالا
 نسطر تاريخاً بحق جموعنا لنا شخصكم يجلو وحاشاكم لالا

وقدمت اليه باسم العزيز نعمان نقولا مسره الايات الانية

﴿ عواطف القلب ﴾

اليك يا مولا يي عاطفة بدت من القلب لما اعطيت القوس باربعها
 ترى من سواكم للرئاسة يرتجى ومن هو سواكم للديانة حاميها

وقدم اليه باسم فيليب عبد الله حموي الايات الانية في تلك الزيارة

﴿ منتهى الفخر ﴾

تراسكم مولا يي حل عسيرنا وحل الهنا منه المشا ونفي الحزنا
 وان لم نخر امراً سواه فانه ليكفيننا نخرًا ومجدًا بما حزننا

ونلت بين يديه حضرة الانسة الاديبة ملكة نقولا مسره
الايات الاتية

✽ المسرة بدار المسرة ✽

لقد حلّ فينا اليوم حبرٌ بحبه لطيبٍ مجاياه الفؤاد تمسكا
فاهلاً ومهلاً ان منزلنا به سما ابدأ نغزاً ومنه تمسكا

وقدمت اليه الانسة ساره نقولا مسره الايات الاتية

✽ اهنا المسرات ✽

تراسكم مولاي احيا نفوسنا واطلق منا الوجه اذ كان شاحبا
ولما حملتم ارضنا صاح جمعنا بمن قد اتى اهلاً وسهلاً ومرحبا

واذ كان على مأدبة عند الخواجا نخله جمال لفظت حضرة الانسة احدي كرميته
الايات الاتية

يا ايها الحبر الذي من بحره	درر القلائد في النحور وفي الفم
يا ايها الشمس التي جلت الدجى	عنا فاشرق كل ليل مظلم
شرفت بيتاً مذ وطئت بساطه	حسد البساط به سما الانجم
لولا الحياء رقصت من طرب كما	رقصت غصون البان عند ترني
انت (المسرة) والمسرة ارقصت	في الشعب (مريم) اخت موسى المكرم
لازات مولى نعمة تولى الهدى	ونفيس الاء الكريم المنعم
ولك السلام من المسيح الى المدى	وعليك الف تحية من (مريم)

ثم لفظت كريمته الاخرى الايات الآتية ايضاً
يا ايها المولى الذي ذكرُ اسمه مسكٌ به انتأرجج الارجاء
شرفت بيتاً مذحلت بصدره حلت بكل فواده السراء
وترنمت سكانه طرباً بما سرّت كما تترنم الورقاء
لا غرو ان سرّت فانت (مسرة) نسخت بها الاحزان والارزاء
لا بدع ان طرب الجماد بها كما طربت بجلى أنسها الاحياء
ماذا اقول وذاتكم قد قصرت بي مدحها الفصحاء والبلغاء
وصفاتكم شهدت بها افعالكم وتهلت في وصفها (اسماء)

واذ كان في منزل حضرة الفاضل الخواجه خليل فياض وقفت حضرة كريمته الانسة
اوجاني وتلت بين يدي سيادته الايات الآتية

بسمت ثغور الانس وافقرت الصفا بشراً بما جاد الزمان فانصفا
وكذا هزار السعد صاح مشنفأ اهلاً بارباب المروءة والوفاء
بلقشهم هذا المقام اشرفا

رقصت على انغامه غيد المناس وعرائس الافراح في روض المنا
ولذا هزار اللطف اسفر معلناً كم من عظيم الفضل حقاً نالنا
بقدم من حاز المقام الاشرفا

دارت بنا راح (المسرة) لا الاطلا بكووس انس اسكرت كل الملا
ضاءت ولبيل الغم راح مهر ولا والهلم بالاغلال بات مكبلا
فاضت سروراً فيه قد نلنا الشفا

وقفت ترحب بكرة ونونس قومآ لهم طي القلوب مجالس

غرَّ بهم اضحى الزمان ينافس واوانس عزت بهن مدارس

(الجرائمس) رقصت على قدم الصفا

(اجراميموس) الدهر فيك يفاخر فرداً وما لك في العصور نظائر

فلانت بحر بالمعارف ذاخر ولانت رب الطهر صبتك طائر

ولذلك ندعوك الاناء المصطفى

يا مقلة العاليا ونور كمالها ياغرة الدنيا ونغر رجالها

في نورك الواضح عين دلالها وبجسنتك الفتان شخص دلالها

مهما اغالي لا ارى الحق اكتفى

تبهى صروح العلم عجباً بالكرام ثم اقرئي لكل آيات السلام

وتفاخري دوماً باسياد عظام فيهم لقد فزنا بغايات المرام

وبجسن لطفهم رشقنا القرقنا

هيا بني الاوطان ضجوا بالدعا لله في تأيد (سلطان) الوري

ازره بالاسعاد يارب السما وادمه في القطبين مرفوع النوى

متقلداً سيفاً صقيلاً مرهفاً

واذا كان على مائدة حضرة الفاضل الشيخ جرجس العازار في بتدين انتصبت

حضرة حفيدته الانسة اديل ولفظت امام سيادته الخطاب الاتي

سيدنا ومولانا

قيل ولا ريب : المرء باصغريه . قلبه ولسانه . فقلوبنا كباراً وصغاراً

ملوئة بشعائر الفرح فيك . وشدة الاعتبار لشخصك . والسنتنا قاصرة عن

ترجمة هذه الشعائر والحاسات . ولكنها لا تخفى على سيادتكم . وانا وان

كنت بنية صغيرة فلا يستكثر عليّ اظهار مثل هذه الحامسات وامارات
 السرور . فقد سمعت من معلماتي في المدرسة ورفيقاتي نقلاً عن ابائهن
 وعن ذويهن آمال الشعب فيك وبهمتكم وبأقدامك خصوصاً اني علمت
 من رفيقاتي بنات بيروت ان يوم دخول سيادتكم اليها كان كيوم دخول
 السيد له المجد الى اورشليم . فهل بعد هذا يستغرب ان تشعر مثلي بعوامل
 المسرة العائدة لخير الكل ؟ لا . فاقبل مني اذا ياسيدي عبارات الترحاب
 على بساطتها . لانها صادرة عن قلب بنية صغيرة حيث الهنا تعالى اسمه القدوس
 قال « دعوا مثل هولاء الصغار يا تون الي » . سامعني سيدي اذا رأيت
 مني قصوراً الان عن ذكر صفاتك وحسناتك وادع لي لاصير صببية
 كبيرة اضم صوتي الى صوت الالوف من بنات جنسي على شكر مساعيك
 وغيرتك لتربية امثالنا والدعاء الاله المنعال لتحقيق امالنا سيدي

وتقدمت ايضاً كريمة احدى العائلات (في بنتين) ولفظت الخطاب الاتي

ايها السيد الجليل

اقف الآن امام افئوسكم الموقر لا عرب عما تكفه افئدتنا من شعائر
 الاحترام لشخصكم الجليل . وقابلي يرقص بهجة وسروراً . وجوارحي كلها
 تهتز طرباً وحبوراً . فاول ما استهل به المقال . هو الدعاء الى الاله المنعال .
 بان يطيل ايام رئاستكم السعيدة فخراً للملة الارثوذكسية . وركناً للبيعة
 الانطاكية . وان يرعاكم بعين عنايته الساهرة لترعوا جيداً الاغنام الناطقة
 التي اوتئتم عليها وترشدوها الى المناهج القويمية لتعمل مشيئة الله ووصاياه

فتتميز بكم الكنيسة وتزدهي برئاستكم الابرشية

مولاي الجليل اني الان في موقف مهيب . موقف تنازعني به عوامل
السرور وتحرك عواظي كلها الى الابتهاج والحبور لنيلنا امنيتنا التي طالما
تحدثنا بها واحبيننا الا اليها بذكرها واضنكتنا عليها يد الحساد حتى اخيراً ظهر
الحق وزهق الباطل واخرست السنة المتشدقين الذين يلقون الكلام
والاشاعات حتى الان بدون تحكيم عقل ولا معرفة برهان . فارانا ربنا المحق
العادل ذخيرتنا واشرق علينا شمس العنفة الاكابر يكية فقادتنا ونشلتنا من
وهدة الاهتمامات والاضطرابات وفتحت ابواب النهضة الكبرى وقفلت
دينها ابواب الجمعية والنحول وظهرت الغيرة والحزم والاقدام مقرونة
بالمبادئ التي بها يحق ان تفخر الانسانية

اجل يا مولاي . ان سرورنا عظيم وفرحنا عميم بتشريفكم ايانا وقبولكم
دعوتنا التي بها نعتبر هذا اليوم اعظم يوم عندنا واسعد يوم في حياتنا . اليوم
الذي به بزغت شمس طلعتكم البهية فانارتنا وارتننا تاج مجدكم مكللاً بزنايق
الفخر عموماً على اكف ملائكة السلام متجلياً على قمة جبل الحكمة تخفق
فوقه راية النصر تظللها وترفف عليه روح الدعوة الالهية التي انتدبتكم الى
رئاسة ابرشية بيروت المحروسة من الله وسلمت اليكم نفوس اغنامها الناطقة
لترففوا فوقها كقانون دعوتكم السامية وتقودوها الى محجة الائمة والسلام
وتسلكوا امامها طريق الوداعة وتببروها بمصباح الحزم والاقدام

وحيث ان المقام الآن مقام شكر واحترام اقتصر الكلام واقول
جملة واحدة وهي اتمام مشروع المدرسة الطائفية الكبرى لنلم شعنتنا وتظللنا
تحت جناحها نحن الصغار الذين بدل ان نربو على مبادئ ديننا الحقيقي

نرتشف تعاليم غربية . ونحن نفاء لنا باتمام المشروع لاننا نرى بكم دماغاً سليماً
 قوياً قادراً على رئاسة شعب الله وعلى تدبير مهامهم واصلاح شؤونهم . وهذا
 اكبر دليل يظهر لنا لابل يؤكد على مرور الايام اعمالاً عظيمة واثراً ابدية
 يرددها ابناء العصر . يذكرها التاريخ وتوجهها النهضة وتكلمها الحكمة وافتخر
 بها الانسانية . فاهنتكم الآن من صميم الفؤاد بهذه الوظيفة السامية لانكم
 علوتم كرسي رئاسة هي بكم خليفة وانتم بها جديرون . نحنى انفسنا بنواننا
 هذا الحظ المجيد بزيارتكم ايانا سائئين كلي طهركم ان تعضوا الطرف عما
 شاهدتم وتشاهدون من التقصيرات وان ترفعوا بينكم المقدسة وتباركوا هذا
 البيت والساكنين فيه وتواصلوهم بادعيتكم الحارة وصلواتكم البارة لتكون
 جميعاً محفوظين بالصحة التامة روحياً وزمنياً وقائمين على الطاعة والعمل بما
 يرضي عزته الالهية ومكملين كل الواجبات المقدسة نحوكم ونحو القريب .
 وما نحن الا ان وما دمنا في هذه الحياة نرفع الايدي بمواصلة الابتهاال الى
 الاله المتعال ان يحكم عمراً مديداً سعيداً محروسين بلائكة السلامة
 متسربلين حلال الصفاء . مسترحمة في الحتام من حنوكم الابوي ان تقبلوا هذه
 الكلمات بالاصالة عن حقارتي وبالنياية عن اولادكم آل البيت جميعاً
 فتنازلوا ايها السيد الجليل وامددوا ايديكم الطاهرة وباركوا والدي واخوتي
 واخواتي وكل الحاضرين واطلبوا الرحمة لاجدادى واسمحوا لي بتقبيل
 الايدي الطاهرة

ولما زار منزل الخواجا فضول مخايل الحاماتي قدم الى سيادته العبارات الازة
 ايها السيد الكلي الطهر والجزيل لاحترام
 يقدم لسيادتكم ولدكم الداعي هذه العبارة الوجيزة باشتياق قلب وهي
 «الرب يحفظك الرب سترلك على يدك اليمين لا تحرقك الشمس بالنهار ولا
 القمر بالليل الرب يحفظك من كل سوء الرب يحفظ نفسك الرب يحفظك
 بدخولك وخروجك من الان والى الدهر» مين

—****—

واذا كان على مائدة الخواجه جرجي معاري وقف ولده الاديب نصري
 ونالا الخطاب الاتي

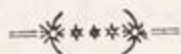
على الطائر الميمون اشرف قادم فاهلاً وسهلاً بالعلی والمكارم
 ايها السيد الجليل والراعي النبيل

ان الذي حدا بي الى الان الى الوقوف امام سيادتكم هو ما خامرني
 من السرور بتشریفكم محلنا في مثل هذا النهار الذي به اشرق علينا نور
 محياكم البهي . نعم ايها السيدان شوقي الى مرأى شغفكم المستعر بنار التقوى
 والحب نحو رعييتكم كان شديداً حتى لا يمكن وصفه . ولكن قد نلت الان
 ما كنت اتناه وحصلت على ما كنت اهواه فطفيتم نار الوجد من قلب فتى
 طالما تاق شعره الى لثم اناملكم الطاهرة وحيث اذنتم لي ان امثل اما سيادتكم
 هبت بي الحمية مع ما تجدونه بي من قصر الباع الى ان اقدم لسيادتكم
 هذه الاسطر مظهراً ما يحويه فؤادي من السرور ايها السيد الغيور

فان حبكم قد سكن في افئدة ابناء الابرشية وخصوصاً نحن المجتمعين في
 هذا المكان الذي نقدر لوجودكم فيه . فانكم ترون على وجوهنا سمات الفرح

وادخل داخلاً ادخل الفؤاد تجده مشتعلاً بنار الحب نحو قدسكم ايها
السيد النبيل

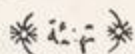
فتنازل ايها الراعي الصالح واقبل شواعر الاكرام من تعاجكم الذين
يرون بشخصكم ابا حنوناً غبوراً مستعداً لان يبذل نفسه في حفظ قطيعه
من الذئاب الخاطفة واني اسأل الله ان يعضدكم بيمينه القادرة ويديمكم
سنداً وعضداً لهذه الابرشية آلفين الرغد والسعد امين



واذ كن على مائدة الخواجا ملحم فريجه انشده الخواجه عبد الله حنا الوطواط
هذه الايات

سرت بكم اهل الزمان فعيدها زور بطاعتكم فانتم عبيده
عانت مسرتنا بذاك ولم يزل ربي اليكم بالسرور يعيده

ثم انشده ايضاً القصيدة الآتية



لسيادة السيد الجليل المطران جراسيموس مسرة حين تعين مطراً
لطائفة الروم الارثوذكسين الكرام على ابرشية بيروت وتوابها
كل يهيم الى الملاء ويقصد اكناماً كل راق يصعد
يتوقع اشرف الرفيع رجاله عمداً ولكن فل من يتفرد
والمدح في الشهم النبيل فمن له فضل شهير في الانام يمجد
فمن ارتقى بالعلم سلم رفوة فتناوره طول المدى يتجدد
والناس اما مانع او منح والمر ما زرعت يدها يحصد
كل على صغر يعود عادة وله اذا ماشب ما يعود

والجهل قتال النفوس فدازه
 واذا تالك في العتول فلا تسل
 حتى انتنا مسرة بمسرة
 هو ذلك الحبر الجليل المرتجى
 دن الزمان له على رغم وفي
 عمت فضائله فعم مدحجه
 ما ضل فيما جاء فيه ولا غوى
 علامة فيه النباهة والذكا
 حبر نقي فاضل متوشح
 من ذابلي في مدح صفاته
 ياسيداً دان الزمان لمجده
 الفت كتباً جاء فيها ما أثر
 تلك التأليف النفيسة اصبحت
 ادركت ما لا يدرك العلماء من
 طود ولكن بالبلاغة شامخ
 ذو غيره للدين قد ضربت بها
 ورفعت للدين القويم مناره
 ولقد خدمت الدين احسن خدمة
 ولقد مدحتك والرجاء يقودني
 هب اني شئت ولست بشاعر
 فاكرم على العبد الحقير بركة
 ما زال يجري في العتول ويفسد
 عما يكون به الشقاء المخذ
 بدر الوقاية للهداية يرشد
 خير الكرام وخير من يستنجد
 ساحانه نيل الاماني بنشد
 كل الاثم له على يدعم يد
 وله الفضائل والمناب تشهد
 وعزيمه منها يراع الجلمد
 ثوب الطهارة والوداعة مسد
 بين الوري اذ فضله لا يجحد
 ان العلا عبد وانت السيد
 غراء تظهر للبيان وتحمد
 بجرأ والآنم منه مورد
 مجد ودرنك بالعلاء الفرقد
 بجر ولكن بالفصاحة مزبد
 الامثال فليمنالك انك مفرد
 فلذا القلوب بنار حبك توقد
 لا تقدر الا نام فضلك تجحد
 وجميل وجهك بالسعادة موعد
 وعن البلاغة ليس لي من يشهد
 كرمأ بمدحك فمنا لا يوصد

وختم قولي بالثناء مهني هي اسمها الخبر الهام فتسعدوا

واذ كان زائراً دار الحكومة في جويليه لفظ امام سيادته حضرة الفضل
عزتو بولس افندي زوين الايات الاتية

❖ ابيات ❖

الى مقام سيادة الخبر الرائع المنضال كبير بوس كبير جراسيموس
مطران بيروت انما ثق شرفاً واحتراماً عند زيارته
دار الحكومة في جويليه

تكرره الرعية الف مره	لسيدنا جراسيموس دعاء
له والعين نانس فيه قوة	هام لم تر العين مثلاً
ترصمه يد العليا بدره	كان به لهام الفضل ناجاً
جلايلاً رافعاً علم المسره	فاهلاً ايها المنضال حبراً
محيالكم كبد في المجره	زيارتكم لجونه ضاء فيها
ونوركم لفرق الشرق غره	فلا زاتم لعين البر نوراً

واذ كان في منزل الخواجه نادر فرح مطر وقف حضرته بين يدي
سيادته وخاطبه بما يأتي

سيدي

يرسم لنا جليلاً تشریف سيادتكم الي منازل الارثوذكسية اجتياز
القديس بطرس الرسول في بهض الاماكن حينما كانت العباد تأتي بالمرضى
حتى يقع ولو ظله عليهم ويشفون ونحن نعتقد وجود سيادتكم هكذا وعليه

فلا يبقى في اسباطنا مريض . فاشعاراً بفضلكم انيف مع قصر باعي اقدم
 هذه القصيدة من الشعر المعروف بالمعنى وارجو النظر اليها كالنظر الى
 درهمي الارملة

❖ صدى المسرة ❖

على المعنى

ما فاه فاه بنثر او نظم وحلا	الا وقال الحمد لله في العلا
رن السلام في كل صقع وكل ناد	لما انتشر رأي (المسره) في الملا
رن السلام في كل صقع وكل ناد	وكل شعب وكل شعب وكل واد
ما فضل انسان ذو نفس وجسد	الا ترخم في (المسره) وانجلا
الا ترخم في (المسره) وفي الهنا	وكل شخص يقول هنوفي انا
من بعدما كنا تركنا امانا	عدنا ومنا كل شخص مكلا
عدنا ومنا كل شخص متوجا	لما تسمى وحققوا انه اجا
يانعم ليل كان مبيض الدجا	ياصبح يوم في الهنا مدمربلا
ياصبح يوم حل في بيروتها	اشفا عوالم كاد يصدر موتها
قانا الجليل كانت تحاكي شطوطها	لما عقيب الصبر جرعهم حلا
لما عقيب الحزن وافاهم سرور	شربوا الخلو من بعد كاسات المرور
ياسيدي نضرع ونقرع للصدور	يد العناية للنهائه تكملا
يد العناية تصون راعينا الجديد	(في ظل مولانا العلي عبد الحميد)
لما دخل القطار في السكة الحديد	اهتزت اراضي الشام قبل ان يوصلا
اهتزت اراضي الشام من زود الطرب	وتبسمت عن ثعر طامح في الارب

وكان معه وفد سادات العرب
 وفي وصوله وفد من رياسنا
 في البركية كان له ملقا جميل
 قبل ايادي السيد الخبر الجليل
 وقال له يا من الى الظامي سبيل
 حتى يكون لك ذكر جيلاً بعد جيل
 وعند ناظم قر في اخلاصنا
 من ثر ما حصل قراره اليازجي
 من سدته العليا عفواً برنجي
 يرعى الرعية في الاماني وفي التقى
 عند الحكومه فاه في طول البقا
 قدم دعا من بعد ما قدم مدح
 يحفظ حياته اسم يسوع المسيح
 يقضي حياته مكرماً ومهظماً
 يا نعمى يوم كان ضمن المريميا
 تاج (المسرة) كان عالي بابها
 حاز الرياسة في كرامه وابهه
 حالاً ظهر في الناس زينة من رعا
 ما عدت تسمع غير اصوات الدعا
 هناك ما وفاق يا حبر نبيل
 حات دليه الروح والنعمة قبل
 ووفد رسمي في وصوله اقبالا
 وانوا المحطه استقبلوا بمراسنا
 وكان ثمر الافق مبيض اثنا
 في كل توقيرو وخشوع وانحنا
 انت اومس وانت تسمى في البنا
 أنك غرست ونلت من غرسك جنا
 من ثر ما حصل قراره بوالهلي
 ولا احد في الكاينين مثلو يجي
 يرعى الرعية في الاماني مظاللا
 يحو ظلام الفسق بعد الارتقاء
 قدم دعا من بعد ما قدم صلا
 وكان مثل الدر في الخطبه يصيح
 يقضي حياته ما يخالطها بلا
 بتى قرين السعد من ارض وسما
 تاج (المسرة) كان عالي مدخلا
 والنصر ملاً وعرها وهضابها
 حالاً ظهر في الناس زينة محفلا
 يرعى الرعية في عصاة مفرعا
 هناك ما وفاق من لدن الملا
 يامن الى الوارد والظامي سبيل
 حالاً بدا بالوعظ والخطبه نلى

حالا بدا في وعظ مثل ما السمع
 نحو الجزيل الطهر زاد الاتضاع
 اعني به ذو العظيمة السامي المقام
 يا من بفضلك سميتني اول وسام
 قد لاق بك انك نتم للعمل
 قد لاق بك تزهو وترفل في الخلل
 لما ترے غرسة يمينك مثمره
 انت الذي اوليتني هذه النعم
 ويليق بي ارجو العفو وصفح الاثام
 اعضد يميني في صلاتك والسلام
 ويقررنا الكون في مسك الختام
 عند الوداع ادعي القلوب محصره
 خش القطار ورجت الاربع قطار
 الا ولسان البرق تسمعوا صرير
 وصلت لنا البشري ويا نعم البشير
 وافوه المحطه من كبير ومن صغير
 في معالقه زحله التقى جمع غفير
 وكانت الرياس على العالم تشير
 الا وقطار البر تسمعوا هدير
 بوق المسرة من فوادو ينحار
 كادت عقول الناس في وصولو تطير

يعجز به القرطاس و بكل اليراع
 اعني به ملايوس نخر الملا
 كنز الطهارة والتقى وراعي السلام
 قد لاق بك اني بيمينك اكمل
 قد لاق بك تبقى البداية والكمال
 لما ترے غرسة يمينك مسبلا
 تجني وتوهب ما يلد وما ترى
 قد لاق بك تنسر وتسر الورے
 ويليق بك غض النظر والمغفره
 يا من بك البيه القويمه منوره
 الله الى الدولة العليه ينصره
 خش القطار وعلى الاله توكل
 حتى اقطار لو كان له جنحين طار
 يهدي التهاني على اليمين وعلى اليسار
 كم من مخاع قام وسريره كسر
 اقبلوا يستقبلوا كنز الورے
 من ذوات الناس وعموم البشر
 حتى يكونوا في خشوع واعتبار
 وفوق منه يلوح راي الانتصار
 خش المحطه قبل ما انتصف النهار
 قصدوا التهاني مثل زخات المطار

وكانت الطلاب قد امو تسير
 ومخفل الشعراء كانت تنتظر
 حتى ظهر من ميسمك نبع غزير
 اظهرت نور الحق في وقت قصير
 وفي ربي لبنان كم محفل شهير
 توجد به الطرقات مفروشه حرير
 وكل محفل ناب فيه انسان خطير
 كلهم وافوا بينوا المنتصر
 وكل عاجز ما قدر نحوك يسير
 الصيد من جوف الفرا كلو يسير
 مين يحصي غير مولانا القدير
 كان اجتماع مثلما نحل القفير
 والصوت يدوي في فلاها وينحدر
 وكان منصوباً له صيوان كبير
 توجد به الوجهاء ونواب السفير
 الشكر للمولى عطوفتو الوزير
 متبوعنا يبقى مؤيد على السرير
 هذا الذي ادعى (المسرة) نفخ
 ونصيح باعلى الصوت ابصريا ضرير
 يا مغلغ قوم اجمل للسرير
 كم تكلم اخرس كم ابص طهر

في نعمة التسبيح مزدانة وقار
 ثلوه خطبها وتلقط منك الدرر
 اروى ظي العطشان يوم الانتظار
 من فروغ الصبر لا عود السفر
 من سعدنايل لاحد شطوط البحار
 ومطوقه اغصان (المسرة) في زهار
 من عوام وقسوس سادات الحضر
 ويرغموا ايات مزداني سحر
 اهدى تهاني الفوز على بعد الديار
 لما دخل بيروتنا وقرّ القرار
 احتشاد الخلق ساعة ما ظهر
 والايادي يصفقوا بلوغ الوطر
 مثل قصف الرعد من فوق العمار
 محتفل من كل سادات وأمر
 وذات جمعيات من ذو الافتخار
 اتحف محافلنا بما يجلو البصر
 كلما هب الصبا وغنا الهزار
 عنا وتفتي من منازلنا الكدر
 انفض غبار الموت عنك يا عازار
 السبت سبت الرب راحه للبشر
 كم زكا كان من فوق الشجر

يا سيدي عموم الملا في الاختصار
 يصدو التهاني والصدى مجلوا الصدى
 عن طريق النهر من يقدر يفيد
 (في ظل مولانا العلي عبد الحميد)
 تسمع صدى البارود طالعلور عيـد
 من الثلاث اقرار وافوا في النشيد
 الكل صاحوا لك ارواحاً فداً
 مع كل غالي لك من در ونديس
 في نعمة الله ورافة الروح القدس
 هذه (المسرة) في حياة للنفوس
 نحو (المسرة) انمخت منا الرووس
 وافوا الكاتدرائية اعوام وقوسوس
 في ذات اورشليم كانت مار جرجس
 فاض فيها النور وانشق الظلام
 ياله من نور في الراي القويم
 فتح لنا ابواب فردوس النعيم
 قال هذا مصدر الرب الكريم
 كلنا لازم نصلي مستديم
 البعض قالوا اليوم وافانا الكايم
 والبعض قالوا صاحب الغيرة القديم
 لا بل هذا صاحب القلب السليم
 يصدو التهاني والدعا متواصلا
 حتى سما مجدك اغاثهم في الندى
 عن قوم تهتف في ملاقا سيدا
 لننا (مسرتنا) علي رغيـم العدا
 والسباعي مال واستعمل مده
 وزهرة الاحسان فيهم نفتدا
 لاجل (المسرة) كل شيء يبذلا
 حتى اعضا اجسادنا وحتى النفيس
 وافي الحتن تمت اكايل العريس
 مثلما تحيا المفاصل في النفس
 وكلنا بركة صلاحك نلتبس
 وكل كاهن حلة الرسمي لبس
 فاض فيها النور والعسق انجلا
 ونور وجه الرب على الخلق ارتسم
 في عرش بيعة مثل نار على علم
 في خطاب عطر محوره السلام
 من لا يفيض الطرف عنا ولا ينام
 حتى يدوم الامن ما بين الانام
 حامل على اللوحين ترصيع الكلام
 انزل على الخمسين نار الانتقام
 هذا الذي من بيننا انفي الخصام

هذا الذي قال انزعوا الثوب القديم
 هذا الذي لولادتو يوم عظيم
 ياله من معجزة فيها نقيم
 ياله من حظ عنا مستديم
 وكل ما هب الصبا وطاب النسيم
 ونقول هذا اليوم من اشفى السقام
 نفرح به في كل عام وكل جيل
 هناك ما وافاك يا حيّ الرميل
 حيّ الرميل وكل حيّ وحبينا
 حيّ الرميل يالك من حظ سعيد
 والناس تهتف من قريب ومن بعيد
 في (المسرة) عيشنا اضحى رغيد
 ناساً تصلي ناس تهتف بالنشيد
 ناساً ترى نيرانها زادت وقيد
 ناساً نقول من (المسرة) ما نحيد
 حتى قواس النصر كانت تمننا
 لما ترى خيال (المسرة) تظاهرا
 اي احتفالات وزينة باهرة
 في كل زينة كنت انت الواسطة
 نورك على الاسهام يا سيد سطا
 حتى نوار الغاز اخجل نورها
 والبسوا ثوب (المسرة) بابتسام
 فيه ارتقى عرش الرئاسة والوسام
 حظ الولادة والسيادة على الدوام
 كل ساعة وكل يوم وكل عام
 ندعو بطول العمر وعلو المقام
 طول المدى نفرح به ونتمللا
 ونقول هذا اليوم من اشفى الغليل
 ابرز ترعى كوكب جمالك مقبلا
 نحو (المسرة) يهتفوا هياً بنا
 نلت (المسرة) والطهارة والهناء
 الحمد للمولى على بلوغ المنى
 وقلوبنا في كل فن مزينا
 ناساً يتبرغم على لحن الغني
 لما وفي بوعدو الزمان ولما
 لو كان من اجلو تروح ارواحنا
 لما ترى خيال (المسرة) تخايلا
 تمننا ونقبل يديه الطاهرة
 ما كنت فيها انت واسطة الخلا
 وفي كمال الحظ لنا الواسطة
 حتى ونور الغاز اوشك يخجلا
 لما رأت نور (المسرة) يزورها

المطر انخانة زاد فيها سرورها
صارت تنادي في نشاط ينسجى
هذا الذي ارسل الينا من السما
جل الذي ساهر على ارواحنا
زادت (مسرنا) على افراحنا
وكل منسا اعتز في نيل الارب
يوم الاحد في التهنئة صار شي عجيب
توجد به من كل نحرير لبيب
توجد به نور (المسرة) لا يغيب
يهدي العوالم من بعيد ومن قريب
هذا الذي الانوار في الاسرار كتب
هذا الذي ادعى الهدية تنهدى
انت يا غيث الكنيسة والندى
من راحتك لكل ظلمي موردا
يا من لابر اج العلوم مشبدا
في كل عصر انت نادرة الزمان
يا درة الطهر الجزيلة في الثمن
في كل قلب لك مبني مسكنا
انت الصفا انت الرضا انت الفتى
انت الذي من هيبتك طاعوا الاسود
انت الذي تحمل الاسارى من القيود
صارت تنادي في نشاط يا هلا
اهلاً بمن زار الحمى متبسما
جل الذي عن خلقه لا يغفلا
ارسل الينا من يداوي جراحنا
وكل منا نال ما يتأملا
وصارت الاغصان ترقص للطرب
في كل عصر نفتخر فيه العرب
وكل شاعر لو ذعي يتلو خطب
يسطع بافق العلم ويشق الحجاب
الى الطهارة والتقواه والصواب
هذا الذي ادعى الهدية مسجلا
ومثلك الاجزاء في نور الهدى
من راحتك لكل ظلمي منهلا
ولكل من رام الحقيقة مقصدا
في كل صقع انت تدعى اولا
وفي حماك الورع طامي والامان
في كل قلب لك مبني منزلا
وفي حلوك عندنا زال العنا
انت الذي طاعت لك اسد القلا
انت الذي علمك على العالم يسود
انت الذي علت العوالم في القلا

انت الذي علت الملا علم وعمل نورك على برج الثريا والحمل
 انت الرجانت اللجانت الادل انت الذي فيك الورى نتماثلا
 انت الذي منك رجح كل العيار انت تاج الدهر اذا الدهر افتخر
 ارختها مني وجودك ماندر مثلك تكون رجالها بما فلا

١٩٠٢

حفلتان

✽ في مدرسة الثلاثة الاقار ✽

فالت جريدة المحبة الغراء في عددها ١٧٢ صفحة ٣٦٦

✽ حفلة ملية ✽

مساء الجمعة الماضي اجتمع في باحة مدرسة ثلاثة الاقار فريق من ادباء
 المائة بدعوة من الجمعية الخيرية الارثوذكسية لاهياء مهرة ادبية وقد تصدر
 في المحفل سيادة راعينا الجليل والى جانبه لقيف الاكايروس الارثوذكسي
 وكانت دار المدرسة مزينة زينة لطيفة بالمصاييح العديدة والاعلام العثمانية
 حتى كان مشهدها يأخذ بالابصار

فافتتحت الحفلة بنشيد ترحيب رتلته جوق المنشدين وصدر بالدعاء

الحميدي ثم وقف حضرة عزتلوا الياس افندي جرجس طراد نائب الجمعية
 ولفظ خطاباً في «التعاون» استهله بالدعاء اللذات الشاهانية فوقف سيادة

راعيينا الجليل ووقف معه الجمهور اجلاً . وكان مطلع الخطاب منظوماً
 بايات رقيقة بليغة عودنا حضرة الخطيب سماع مثلها من لسانه الطليق . وقد
 كان التصفيق متواصلاً اثناء القاها . وقد بحث الخطيب في حاجتنا الى
 التعاون واتخاذ لادراك النجاح وبلوغ المنزلة التي نطمح اليها فكان لكلامه
 وقع عظيم في جميع اقلوب وكان يقابل بتصفيق الاستحسان . وفي خلال
 الفترة بعد الخطاب اديرت المرطبات على الجميع ثم صعد المنبر الاخ نجيب
 نسيم طراد محرر هذه الجريدة وارتجل خطبة وجيزة في حاجتنا الى مدرسة
 مليية كبيرة فصادف كلامه تأثيراً . ثم وقف سيادة راعينا الجليل وفاسه
 بخطاب بلغ استفز الجمهور تحمساً واستحساناً ووضع فيه الحجر الاول من
 اساس النهضة العظيمة التي نطمح اليها الملة وترجو قيامها على يده وهالك
 الخطاب بنصه السائق

ايها الاعزاء الكرام

اني ما حضرت الى هذه الحفلة المباركة لاقوم فيكم خطيباً بل لاسمع
 ما يلقيه عليكم اخواكم الحيبان من المواضيع التي اعلنت في رفاع الدعوة . غير
 ان ما القياه من الكلام المؤثر الذي لم يفعل في اقل مما اراه فاعلاً فيكم
 دعاني الى ان القي عليكم بعض العبارات التي استلفت اليها انتباهكم

تعلمون ايها الاحياء الكرام انه مضى علينا ربح من الزمن او بضعة من
 الايام ونحن نسمع فيها خطباً وثيب عن خطب وخلاصة هذه الخطب
 كلها ايضاح امال عقدت في قلوب ابناء الملة بمستقبل حميد وانتظارهم تحقيق
 هذه الامال من راعيهم الجديد . على انكم اذا تحريتم الحقيقة وفحصتم
 قلوب هولاء الابناء وقلب هذا الراعي تجدوا ان المحبة التي غرستها يد غير

منظورة في قلبنا نحوكم وفي قلوبكم نحونا هذه المحبة اجابت نفسها بنفسها
وجعلت القلوب ايضاً ان تجاوب بعضها بعضاً . لان الآمال التي عقدت نحونا في
قلوبكم انتم الابناء والرعية هي عينها قد عقدت نحوكم في قلبنا نحن الاب
ولراعي . وكما انكم اوضتم انكم تنتظرون منا تحقيق آمالكم وامانيكم هكذا نحن
اوضحنا اننا نتظر منكم تحقيق آمالنا وامانينا . وكما انكم ادركتم بانكم تعرفون
لانفسكم حقوقاً علينا تطالبونها منا وان لنا عليكم حقوقاً نطلبها منكم هكذا
نحن ايضاً قد اعترفنا باننا نعرف لنا واجبات عليكم نطلبها منكم ونعرف ايضاً
لكم واجبات علينا تطالبونها منا . فلا نحن بدونكم نستطيع شيئاً ولا
انتم بدوننا تصالون الى الغاية المقصودة . ولا بد تدكرون ايها الاحباء
اننا في اول خطاب القيناه عليكم ذكرنا لكم خلاصة كل ما جاء في
خطبتكم العديدة واوضحنا ما لنا وما علينا وما لكم وما عليكم فجاء قولنا
وقولكم برهاناً ساطعاً على اتحاد القلوب بالمحبة المتبادلة التي تكلمت
بلسان واحد من القلبين قلبنا وقلوبكم فالآن ما دام الامر انضح انضح
الشمس في رابعة النهار ان امامكم راعياً يحبكم ويجب نجاحكم وانه كلما زاد
في النظر اليكم زاد تعلقاً بكم وكلما زاد في سماع اقوالكم زاد نشاطاً واقداماً
وما دام انضح ايضاً انضح اشمس في رابعة النهار ان لهذا الراعي شعباً
مشهوراً في الغيرة والاقدام على الاعمال الخيرية وهو انتم كما تنادي به
كراريس جمعياتكم التي تصدر كل سنة ما الذي ينعنا عن ان نجعل الخطب
التي نسممها والتي نلقبها ان لا تكون مينة بل ان تكون حية ذات روح متحرك؟
وما الذي ينعنا عن ان نجعلها ان تكون زهرة نضرة جميلة المنظر تتشرعها
الروائح العطرية الذكية؟ فحياة الاقوال وبنظرها ورائحتها هي الافعال لان

القول بلا عمل مثل الجسد بلا روح . ولا شك في انه ليس فينا من لا يفضل الحياة على الموت والرائحة الذكية على العفونة . ولكن اي اجتماع يليق بنا ان نوضح فيه بالفعل رغبتنا في الاصلاح اكثر من هذا الاجتماع المبارك في هذا العهد المبارك وتحت هذه الراية العثمانية الرفيعة ؟ (تصفيق)

بناءً عليه وبما اننا قد سمعنا وقلنا كل ما يجب ان يسمع ويقال ارغب ان اجعل هذا الاجتماع بدءاً سعيداً الاعمال . وقد قلنا وقلتم ان اول ما تنظر اليه الطائفة هو المدرسة الطائفية الكبرى الكافلة للملة كل من يلزمها من الرجال في خدمة الدين والآداب والصناعة ايضاً . وهذا مبدأ صحيح قد اتفقنا عليه كلنا وليس فينا من ينكره . ولكن لا يخفى على محبتكم ان عملاً مثل هذا لا يكفي له مورد واحد لكي يقوم ويتشيد بل يحتاج الى موارد كثيرة وضمتها منذ الآن نصب عيني ووجهت اليها افكاري وعنايتي ولي يقين بعناية الله ان هذه الموارد ستتكاتف على القيام بعملنا وتفيدنا في مشروعنا بحيث يكون كاملاً في بابه كافلاً لاحتياجات الملة نافعاً لالبناء الملة الارثوذكسية فقط بل لكل من يحب سلطانتنا من اي ملة وجنس كان (تصفيق شديد) وانتم تعلمون ولا ريب المثل السائر وهو « ان من لا يعتني في نفسه لا يجوز له ان يعتمد على الناس ان لم يعتنوا فيه » ومعنى ذلك اننا قبل كل شيء يجب ان نعتمد على انفسنا ونبدأ نحن اولاً في مشروعنا ونظهر انصابتنا اليه بالفعل ونبذل في سبيله درهماً حتى يجوز لنا ان نلجأ الى موارد غير مواردنا . ومادام هذا القول مسلياً به وكالكم تصادقون عليه ارى من المناسب ان نباشر من الآن اكتاباً للمدرسة المطلوبة ونوافد لجنة من اربعة اوستة اعضاء تسمى في هذا الاكتاب وارغب ان تكون فاتحة هذا الاكتاب في هذه المدرسة

وفي هذه الحفلة عينها . ولي رغبة عظيمة في ان ارقس قائمة الاكتاب
 انا بنفسي . ولذا فاني وان كنت عالماً بقصر باعي في هذا الباب امام سرارة
 قد انعم الله عليهم بالثروة والغنى كما اوضح خطباؤكم الكرام غير اني اود ان
 اضع في هذه العجبة المباركة قطعة صغيرة من الحميرة وارجوكم ان تقبلوا مني
 قيمة خمسة آلاف فرنك لهذه الغاية وان تنظروا اليها الا من حيث قيمتها
 العديدة بل من حيث كونها اول دفعة تدفع لتشييد المدرسة الوطنية الكبرى
 الارثوذكسية . (تصفيق شديد) ولا اكنفي بذلك بل اني اهدكم ايضاً
 بانه ما دام هذا العمل محتاجاً الى المساعدة انا مستعد لان اساعده بكل ما
 يزيد عندي من وارداتي عن مصارفاتي وان لا اترك باباً الا اطرقه في
 سبيل الحصول على المساعدة له (تصفيق شديد جداً)

فباسم الغيرة وباسم الوطنية وباسم الشرف الارثوذكسي تحت الملوا
 العثماني الرفيع الشأن ادعو كل وطني غيور من ابنا ابرشيتي وغير ابرشيتي
 الى الاشتراك في هذا العمل المقدس . واسأل الله ان يباركه ويوفقه بظلال
 جلالة متبوعنا الاعظم السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد
 خان حامي دمار العلوم وناشر لواء المعارف وان يبارك كل من يشترك فيه
 ويسعى في نجاحه امين (تصفيق طويل)

ولا اتسل عما احدهه كلام سيادته من التأثير في جميع القلوب اذ لم
 تمد تجمد الانفساً مضطربة بالغيرة وقلوباً متهمة بنار الحمية ولم يعد يصبر
 البعض من ابنا المملة على انتظارنا ليف اللجنة المباشرة بالاكتاب بل اكتبوا
 للحال بحضور سيادته وقد بلغت اقامة في ربع ساعة ما يوازي المئة الف
 قرش . وقد رأينا من دلائل الغيرة في تلك الحفلة واثار الاريجابية ما جعلنا

نشق بنجاح المشروع تحت رعاية سيادته وأكد لنا ان نداه بصادف اعظم اقبال
وبعد ذلك وقف حضرة جرجي افندي عطيه وفاه بقصيدة في «الارتقاء
العلمي» سرد فيها تاريخ العلم منذ اجياله الغابرة الى اليوم جارياً فيه على
اسلوب لطيف ونسق عصري وكفى باستحسان السامعين وتصفيقهم المتتابع
ديلاً على منزلة القصيدة من الرقة والانسجام

وانصرف القوم عند منتصف الليل ووجوههم تتهلل بشراً ونفوسهم ترقص
طرباً شاكرين للجمعية عنايتها باعداد هذه الحفلة التي يحق لها ان تستر في
تاريخ ارتقاء الملة داعيين لسيادة راعينا الجليل بالتوفيق في مشروعه العظيم
وقالت جريدة المنار الغراء في العدد ٤٣ صفحة ٥١٧

وبعد غروب الجمعة (٢١ منه) عقد سيادته الجلسة الثانية في مدرسة

الثلاثة الاقار حيث فاه بهذا الخطاب الشائق:

ايها الابناء الاحباء المباركون

اننا دعوناكم الى الاجتماع في هذه الليلة المباركة وفي هذا المعهد الشريف
لكي نوقفكم على ما تم وجد في موضوع المدرسة الطائفية الكبرى المنوي نشاؤها
كما اعلنا لكم في رقع الدعوة وبناء على ذلك نقول:

جمعنا في مثل هذه الليلة الشريفة عينها من الاسبوع الفارط جلسة
ادبية دعنا اليها الجمعية الخيرية الكريمة لنسمع خطاباً من بعض الادباء كما
ورد في اوراق دعوتها وقد قام في تلك الحفلة اثنان من اولادنا المباركين
وخطبا فيها فاحدهما اوضح حالة الجمعية واعمالها وواردتها ومصاريفها واستطرد
الكلام الى ايضاح حالة الطائفة ومدارسها بوجه الاختصار وتكلم في وجوب
انشاء مدرسة كبرى تضاهي المدارس الغربية العالية والاخر تكلم في

الموضوع نفسه واوضح ما بقا ، اولادكم من الذل في بعض المدارس الاجنبية
 وهم يدفعون اموالهم لها بلا حساب وقدم جملة امثلة لا يستطيع حساس الآ
 ان تأبى عزة نفسه الرضى بها . اما نحن فقبل ان نحضر هذه الحفلة كنا ند
 زرنا كل مدارس الاجانب تقريباً ورأينا ما فيها من ضخامة البناء وحسن
 الترتيب وكيفية التدريس وبراعة الاساتذة ونشاط المعلمين واجتهاد المتعلمين
 وعدد التلامذة . وعرفنا ان في تلك المدارس عدداً من ابناء طائفتنا يبلغ
 الالف بحصر العدد وافتننا ان لنا الحق الاول في ان تكون عندنا مدرسة
 مثل تلك المدارس واعتظم منها وان الوسائط كلها متوفرة امامنا لاقامتها . فلا
 يتقصنا سبى الاقدام والعناية . ولذا رأينا فرصة تلك الحفلة افضل فرصة
 نتطاع فيها ان نادى بمباشرة هذا الموضوع فعلاً بعد ما نادينا به قولاً .
 فوقفتا في الحضور واقينا بعض عبارات خلاصتها ان مدة القول قد اخذت
 حدها وان مدة الفعل والعمل قد حل ركايبها واننا ما دمنا متفقين نحن وانتم
 على وجوب قيام هذا المشروع لا نرى ما عدا من الابتداء فيه . ومن ثم اقترحنا
 تايف لجنة وقتية تجتمع الاعانة من الحاضرين وطرحنا قائمة اكتب يدون
 فيها اسم كل مشترك في مساعدة العمل وكيفية اشتراكه . فكانت النتيجة اننا
 جمعنا منهم على قلة عددهم نحو اربعة عشر الف فرنك (تصفيق)
 ثم بتنا نتنظر ماذا يكون من الطائفة على اثر هذه الخطوة التي خطوناها
 فما اصبح الصباح الا سمعنا ان الطائفة كلها مسرورة من هذا المشروع سمعنا
 انها عازمة على عضده وتأييده بكل قواها سمعنا انها تفضل على كل مشروع
 سواه . سمعنا انها تنفاني في سبيل ابرزه من القوة الى الفعل . سمعنا . سمعنا .
 واي شيء ما سمعنا ؟ (تصفيق) وعليه رأينا من الواجب ان نقرره رسمياً

ويناشر اتمامه متكئين قبل كل شي على معونة الله . فوعونا مجلس الملة و طرحنا
 الموضوع للمذاكرة . فنقرر انفاذه وشكلت لجنة مؤلفة من خمسة عشر عضواً
 تحت رئاستنا لتسعى في جمع مساعدات المحسنين له . على اننا في واقع
 الحال نعتبر كل واحد منكم ايها الكرام عضواً من هذه اللجنة بقضي عليه
 الواجب ان يسعى معها (استحسنان) ولذا دعوناكم الى هذه الحفلة لتوقفكم
 على كل ما جد في الموضوع كما ورد في كتاب دعوتنا

وقد كنا نود ان نوضح لكم اهمية هذا العمل ونحثكم ونحرضكم على
 التعاضد والتكاتف عليه لقيامه وتشبيده . غير ان مثل هذه الاقوال تكون
 ضرورية حين تكون الطائفة في فتور الى جهة العمل وحينئذ يقصد بها
 انهاض الهمة وتشديد العزم . اما الان والطائفة حمد الله على تمام الاستعداد
 وعلى اعلى درجة من الهمة والنشاط فلا ارى حاجة الى مثل هذه الاقوال
 سوى ان اوضح للملة ثنائي وشكري وامتناني لها على نهوضها معي نهضة
 واحدة وتسايقها في مضمار نبلية ندائي . ولكي تعلموا الى اي درجة وصل
 نشاط الملة واستعدادها في مشروعتنا المقدس اعلمكم بل ابشركم بان فتياناً
 وفتيات من اولادكم حضروا اليّ وقدموا لي جانباً من النقود وقولوا لي بكل
 حماسة : ياسيدنا ان هذه الدرهمات جمعناها من الخرجية التي ناخذها من
 والدينا وبما اننا نريد ان نشترك في عمالك المقدس نرجو ان تقبلها على قلبها
 كدرهمي الارملة ونضمها الى المساعدات الكثيرة التي يقدمها شعبك المبارك
 (تصفيق شديد)

فتالموا الى اي درجة وصلت غيرة اولادكم نفهمهم . اسمعوا
 مثلاً آخر : لما سمع اولادنا عمال محل الخواجا الياس السيوفي (المنجد الافرنجي)

ان معلمهم قدم في الجلسة السابقة بكرم حاتمى الف فرنك قرروا ان يتعاضدوا
على تقديم مساعدة مشتركة منهم . فارسلوا الينا كتاباً يقولون فيه انهم بعد
اربعين يوماً يرسلون الينا مبالغاً لا يقل عن الستمائة والخمسين فرنكاً يتوفر
عندهم من جمعياتهم التي معظمها اربعون فرنكاً واقلمها بملك واحد (ثلاثة غروش)
في الاسبوع . ونحن نقترح على ولدنا نجيب نسيم طراد ان يتلوع عليكم صورة
التحرير (لانه هو حامله) فتسمونه بحروفه

(فتلا حضرته الكتاب وهذا نصه)

سيادة السيد السيد العلامة المفضل كبير يوس كبير جراسيموس مسرة

الجزيل الاحترام

بخشوع واحترام تترامى على اثم اناملكم الطاهرة طالبين دعاكم ورضاكم
وبعد لقد كان اصوتكم الكريم صدى عظيم في قلوبنا نحن معشر العملة في
معمل السبويه فنحن نهنئه واحدة لتلبية نداكم وتأييد غايتكم
الشريفة في تأسيس مدرسة كبرى وطنية وبذل المساعدة الممكنة لهذا المشروع
الحفيد جارف على اثر صاحب المحل ومديره الفاضل الذي اقبل على
الاكتتاب فيه بيد سخية . نعم لا يسعنا ان نضاهيه عطاءً ولكن تقدمتنا تروق
ولا شك في عينيكم كما راق في عين السيد له المجد درهم الارملة لانه عطية
دالة على الاخلاص والرغبة في بذل المستطاع . اجل ان حيلكم ومثل تلك
الارملة الجيدة قد جراناً على ان نفتح اكتباً بآييننا يشترك فيه الصغير مثل
الكبير من غير نظر الى اختلاف المذاهب والاديان . فيقدم كل منا بالنقسيط
على مدة معلومة راتبه الاسبوعي البالغ بالبعض الى الاربعين فرنكاً والواقف
بالبعض عند حد البشلك فقط . وقد باشرنا هذا الاكتتاب في يوم تاريخه

وسيتم جمعه ان شاء الله في مدة تتراوح بين الاربعة والخمسين يوماً
 وستبلغ قيمته ثلاثة الاف وخمسمائة واثنين وسبعين غرشاً وخمسة عشرة بازة
 تكون رهن امركم . ولا شك ان جميع اخوتنا في سائر المحلات يقدمون على
 الاكتتاب غير تاركين الانتقال على الاغنياء وخدم ولا خجولين من العطاء
 اليسير الصادر عن الاخلاص ولا مزدريين بالنتيجة فان الكثير من القليل
 كثير والغيرة تهون كل امر عسير . وفق الله مسعاكم الجليل ايها السيد
 الجليل ولا حرمتا فوائدهمتمكم وغيرتكم الرسولية وصالح دعاكم ورضاكم بل
 حفظكم في العز والاقبال سالمين لاولادكم مستمدين بالبركة والدعاء الامضوات
 في ٢١ حزيران سنة ١٩٠٢ (تصفيق)

(وبعد تلاوة الامضوات استأنف سيادته الكلام فقال)

فاذا ما دامت عندنا مثل هذه الغيرة ومثل هذا الاقدام لم يبق علي
 ان اقول لكم سوى كلمة واحدة وهي اني ابشركم من الان باننا ما دمنا سائرين
 على هذه الخطة لا يمضي وقت قليل الا نرى البنائين والعمال والفعلة راكبين
 على جدران المدرسة الكبرى الطائفية « تصفيق شديد »

فازداد الشعب غيرة وحماسة وتمافتوا على الاكتتاب برغبة زائدة

وشوق عظيم

وصباح اول امس الاربعة برح الثغر سيادته ميماً دمشق بناءً على
 دعوة غبطة بطريركنا الجزيل الطوبى . رافقته السلامة في السفر والاقامة

زيارة قرية سوق الغرب

نالت جريدة الرقيب الغراء في العدد ٢٣٨ صفحة ٢

✽ بيروت ✽

✽ سيادة المطران جراسيموس مسره ✽

لكاتبنا السابق

تحررت ركاب سيادة راعيئنا الجليل من بيروت يوم الاثنين لواقع ٢٢
تموز شرقي الى سوق الغرب عن طريق تاليه فلاقاه على محطتها عدد عديد
من الاهالي وفي مقدمتهم الجمعية الخيرية في سوق الغرب وبعد ان سلم على
الجميع بكل ايمان وبشاشة ركب عربة جناب الوجيه الحاجه ابراهيم سمرق
التي ارسلت اليه لهذه الغاية وعلى يساره قدس الارشميندرت مكار يوس
صوايا ثم تبعته عربات الشمامسة والاهالي الى سوق الغرب وهناك لاقاه
الاهلون باحتفاء لا مثيل له وكانت اصوات البنادق تشق عباب السماء
واجراس دير القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس ودير الرهبنة الحلبية
للروم الكاثوليك تفرع اهله بقدوه ولما وصل الى قرب الدير استقبله
الكلية بالصليب والمرائح والشموع والبخور والانجيل المقدس يحمله رئيس
الدير فترجل سيادته ومسجد وقبل الانجيل ودخل في ذلك الموكب الى
الكنيسة وبعد الصلاة الاعتيادية انظ على الشعب خطاباً نفيساً كان له
جميل الوقوع والاستحسان

وما انتهى سيادته من كلامه النفيس حتى دوت جدران الكنيسة من
تصفيق الحضور الذين كانت غاصة بهم . وبعد ذلك خرجوا الى قاعة
الاستقبال حيث القيت لديه عدة خطب من اسانذة وتلامذة . وكانت
اكثر بيوت القرية مزينة بالانوار وخصوصاً دير القديس جارجيوس فانه
كان محاطاً منها . وكانت الاسهم النارية لتصاعد منه متتابعة والحرائق
والالاعاب النارية من اهرام ودواليب وغيرها تتبع بعضها بعضاً واصوات
البنادق لا تشفق على الاذان الى منتصف الليل تقريباً . وحمد الله انه لم
يحصل شيء . مكدر على الاطلاق

وقد زار سيادته مدير الناحية وسعادة الامير مصطفى ارسلان واباء
دير الشير والمستر هاردن الاميركي رئيس طائفة البر وتسانت وكل ذوات
الطوائف على اختلاف اجناسها فرد لهم لزيارة وتبادل معهم عبارات المجاملة
بكل مرور . واذا علم ان فيئة من ابناء الكنيسة قد انضموا من عدة سنين
الى غيرها لاسباب كدرتهم سعى في استرضائهم واعادهم الى احضان
الارثوذكسيه فاستوجب اثناء من العموم على هذه المهمة الشماء . وقد بلغنا
انه ينظر الآن في حالة الكنيسة وحالة الدير لانهما غير مرضيين وانه سيسعى
في توسيع الكنيسة على شكل جميل ولاثق فנסأل الله ان يعضده وياخذ
بيده ليقوم بكل ما ينويه من الخير انه السميع الكريم

✽ نشيد الاستقبال ✽

ألا أهلاً براعينا به تمت أمانينا

وقد لنا المنى لما تجلّى وجهه فينا

دور

تبدت نور طلّته وأشرق في رعيتَه
تهلل بعد كرتِه بهذا اليوم نادينا

دور

مسرّتنا وسيدنا ومنجدنا وفرقدنا
يعلمنا ويرشدنا ويرعانا ويهدينا

دور

فياذا البر والطهر وراك الله من ضرّ
ودمت على مدى الدهر بغيث الفضل تسقيننا

دور

مسايعك التي اشتهرت لكل الناس قد ظهرت
بها الدنيا قد افتخرت وهذا العصر قد زينا

دور

ومدرسة بها تسعى لتكسبنا بها نفعنا
اذا اكلتها صنعا نفعت العلم والدنيا

دور

اذا ما تم انشاها ساسي نحو معناها
واغدو بعض ابناءها واتبع القوانيننا

دور

ألا ياملّة الروم على مهد المنّا دومي

بظلّ أَجَلَ مَخْدُومٍ * ومن فاق السلاطينا

دور

بجكته تملّكنا ومنه الخير ادر كنا

ادام الله بطركنا وسادتنا المطارينا

دور

وأبقاك المهيمن يا جراسيموس معنليا

اذا صليت مرتجيا يقول الدهر آمينا

✽ خطاب - يادته ✽

الذي لفظه في كنيسة سوق القرب يوم قدومه اليها

ايها الابناء الاحباء بالرب المباركون

اني في هذا المقام احبيكم تحية السلام باسم الاله الاب والرب يسوع
 المسيح والروح القدس بنوع كل نعمة سالحة . واسأل الله ان يحفظكم ثابتين
 على صخرة الايمان به نامين في الفضيلة والتقى موفقين في كل عمل صالح
 وان يقدم نفوسكم واجسادكم ويبارك عليكم وعلى نساتكم واولادكم
 ويصونكم بعنايته نفساً وجسماً من الاعداء المنظورين والغير المنظورين ساكباً
 عليهم شايب خيراته انتم وسائر الحاضرين الذين شاركوكم في هذا الاحتفال
 البهيج من الساكنين في هذه القرية المباركة والحالين فيها والقادمين اليها .
 آمين

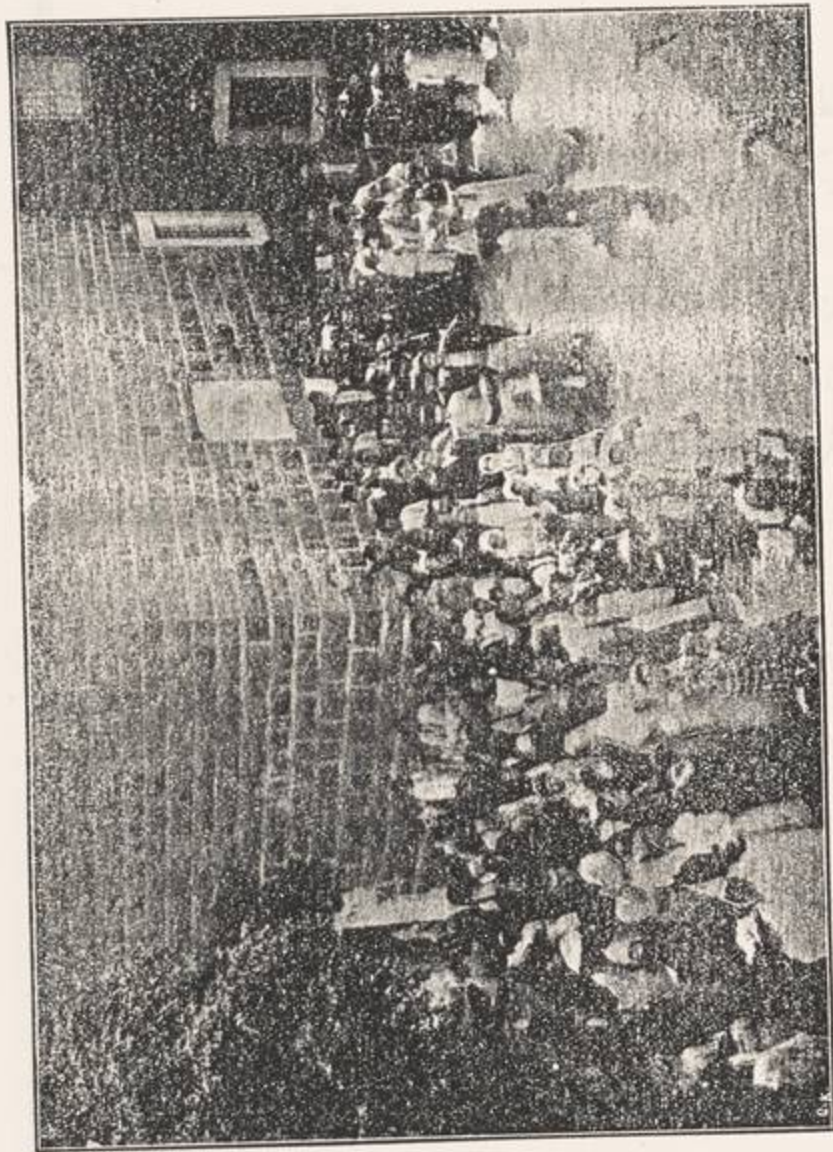
اما بعد فاني من حين دعيت بنعمة الله الى تبوء كرسي الرئاسة في

ابرشية بيروت وتوابعها كنت اشعر بعوامل الشوق الى رؤياكم ايها الابناء

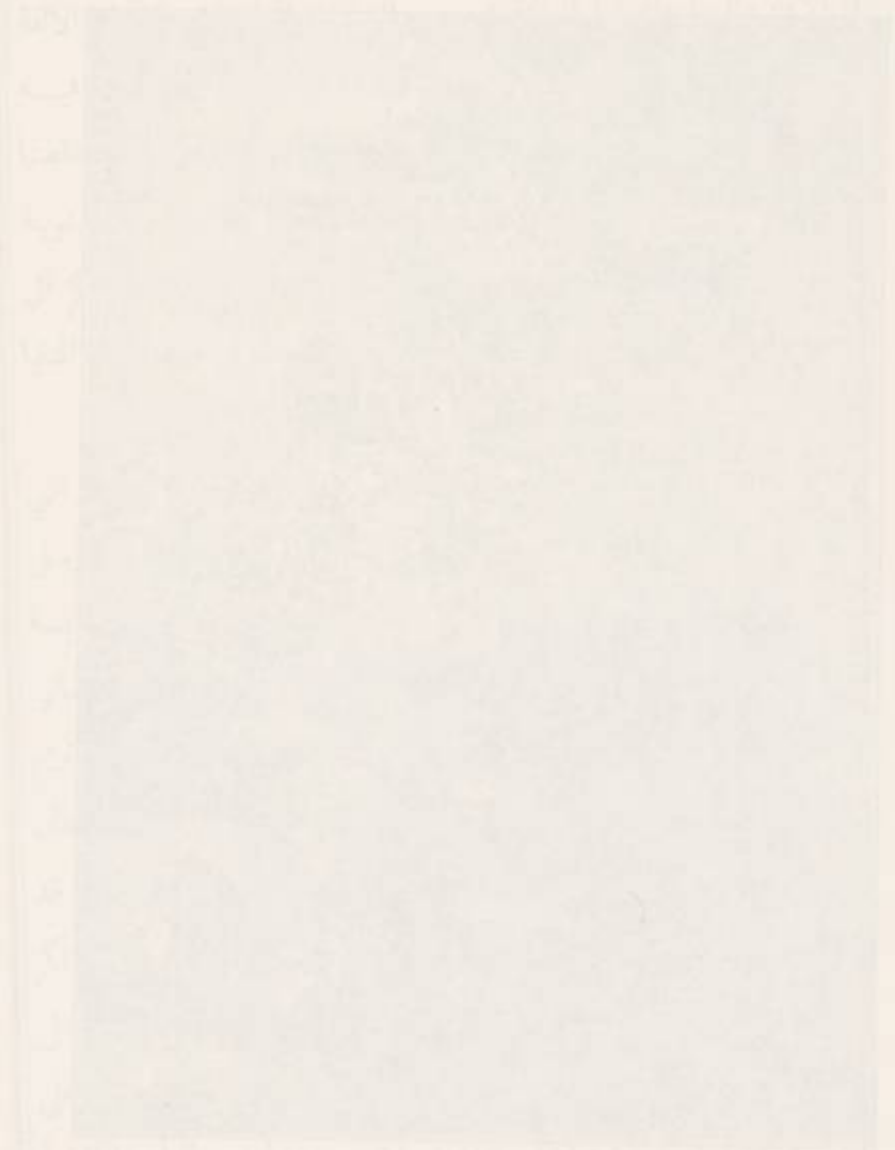
الاعزاء وارغب واسعى في ان احضر اليكم يوماً قبل آخر وانتمتع بمشاهدتكم واقف على احوالكم وانظر في مهامكم واخطبكم باقوال انجيلية اقوال الايمان والرجاء والمحبة اقوال التقوى وحسن العبادة اقوال السلام والاتحاد والالفة وها ان هذا الشوق قد تم الآن في هذا اليوم المبارك الذي فيه اراكم حولي وامامي واخطبكم وجهاً لوجه واستمد لكم كلكم باسم مخلصنا يسوع المسيح الذي ارسلني كل عطية صالحة وبارككم بركة ابوية بركة كهنوتية بركة رعائية صادرة من قلب يحبكم محبة مسيحية خالصة ويتنى لكم كل سعادة وكل هناء وكل نجاح روحي وكل ما يعود لنعفكم في هذه الحياة الدنيا وخلص نفوسكم في الحياة الآتية

واول ما اوصيكم به في هذه المقابلة الاولى ان تحفظوا الدعوة التي دعيتم اليها اعني ايمان ابائكم واجدادكم المتصل اليكم من عهد الرسل القديسين نقياً طاهراً بلا شائبة وبلا خلل كما سلتمكم اياه امكم كنيسة المسيح المقدسة المستقيمة الراي . وان تكونوا متسايمين ومتحابين مع سائر الطوائف التي حولكم . مقدمين لكل ذي وقار وقاره ولكل ذي احترام احترامه وعلى الخصوص مقدمين الخضوع التام للملككم وولي نعمتكم السلطان الاعظم ولرجال دولته الابدية القراره معتقدين الاعتقاد التام في انهم قد اقيموا عليكم من الله ايدبروا شؤونكم وينظروا في احوالكم ويقضوا فيما لكم وبنا عليكم كما تصرح تعاليم كتابنا المقدس الطاهر . كونوا مواظبين على تقديم واجباتكم لله بالصوات والاصوام كما تأمر كنيستكم ساهرين على تربية اولادكم تربية صالحة ساعين في تهذيبهم وتعليمهم العلوم اللازمة لدينهم ودنياهم بعيدين عن الشر قريين من الخير معتصمين به بكل حرص

مشهد الاحتفال في دير سوق الغرب (لبنان) — توضع بين صفحتي ٥٤٤ و ٥٤٥



الانوار والهدى والسرور في انوار الفقه والدين والعلوم الشرعية
والفقه في الدين والشرائع والفتاوى والاحكام والادب والعلوم
الاجتماعية والسياسة والاقتصاد والعلوم الطبيعية والعلوم
الرياضية والعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية والعلوم
التقنية والعلوم الحديثة والعلوم المتقدمة والعلوم
البيئية والعلوم الصحية والعلوم الاجتماعية والعلوم
الإنسانية والعلوم الإنسانية التطبيقية والعلوم
الإنسانية المتقدمة والعلوم الإنسانية التطبيقية
المتقدمة والعلوم الإنسانية التطبيقية المتقدمة



العلوم التطبيقية المتقدمة والعلوم الإنسانية التطبيقية المتقدمة
العلوم الإنسانية التطبيقية المتقدمة والعلوم الإنسانية التطبيقية المتقدمة

العلوم التطبيقية المتقدمة والعلوم الإنسانية التطبيقية المتقدمة

الذي في السموات
الذي يحيى نوركم امام الناس فيروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم

وانا بكل رغبة وكل نشاط اقدم لكم من الآن كل عناية وكل مساعدة
استطيعها في هذا السبيل واسأل الله تكررًا ان يبارككم انتم ونساءكم
وبنيتكم وبناتكم ويحفظ حياتكم من كل شر ويدم التوفيق بين يديكم
وان يحفظ بين عنايته ويظل بظل رحمته الرفيع حضرة صاحب
الجلالة والعظمة مولانا السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد
خان ورجاله الامناء الصادقين نخص منهم بالذكر دولة نعوم باشا الفاضل
وسائر اولياء اموركم الكرام امين

✽ خطاب ✽

حضرة الاديب العالم جرجي افندي عطيه

ايها السيد الجليل

وقفت لدى سيادتكم قبل هذا الموقف وحييتكم قبل هذه المرة باسم
القرية التي تترك الآن اراضيها بوطىء اقدامكم وتستدير سماؤها باشعة
محبابكم . فلست بعد بمحتاج الى تكرار عواطف عرفتموها وبث شعائر علمتموها
واظهار ما اصبح اليوم ظاهراً للعيان وتبيان ما لا يفتر الى زيادة تبيان . وعلى
ظني ان سيادتكم قد ضجرت من خطب الثناء وفصائد الشعراء فلذلك
اريد مخاطبتكم بغير الشعر واقبالكم بغير المدح والاطراء
توليت ياسيدي منصباً يلزم لمن تولاه قلب داود وحكمة سليمان وصبر
ايوب . منصب تمنى لديه الهام وتزدحم الاقدام ولكنه مخوف بالمصاعب

والمناعب محاط بالاشواك والعواصج وقد قام حواك المنتقدون بترسدوني ويهتمون
 بكل كلمة نقولها وكل عمل نعمله . استملت هذا المنصب ورايت هذه الحالة
 الحرجة فتدرعت بالاقدام وانتضيت حسام الجد والاهتمام واطهرت من
 المآثر في شهرين ما لم يظهره غيبك في اعوام . رايت حالة الطائفة وما بها
 من الحاجة الى مدرسة عالية تهذب ابناءها وثقف عقولهم وترفع في هذه
 الربوع لواء العلم الصحيح والدين القويم فباشرت بالسمي سريعاً وبالك شعبك
 مطيعاً ولنا الامل ان يتم بهتمك المطلوب ويتحقق المرغوب وعند ذلك
 يصير هلال مسرتنا بدرًا كاملاً

ثم عرضت لك امور مهمة في المجمع الانطاكي في دمشق فبادرت اليه
 وما لبثت ان احرزت لمشروعك العظيم مساعدة جديدة زاد بها ايماننا بتحقيق
 الآمال وقوي رجائنا ببلوغ غاية لرجاء

وعند ما عدت الى كرسيك افكرت بقطيعك هذا الراجع على قمة من
 قم لبنان الشاهقة فهرولت اليه كالراعي الصالح واتيت ترعاه في مروج الخير
 والصلاح ونقوده الى باب الاخلاص والرحمة . فرحياً بك يا مسرة الفؤاد
 وبهجة الاكباد . بل مرحباً بك ايها الرئيس المشفق والاب الحنون . اننا
 وانف فرشنا الطرق ازهاراً والبسنا قريتنا انواراً وحوّلنا ليلها نهاراً فلسنا
 نوفيك بعض حقاك ولا نحن قائمون بالواجب علينا نحوك ايها المحامي عن
 عقائد كنيستك والمهذب لابناء بيعتك بما تبثه من الافكار وما تنشره من
 الاسفار . فكلم جادلت وكلم ناضت وكلم كتبت وكلم خطبت وكلم اعليت
 لواء الحق بين الخلق ورفعت منار الوثام بين الانام! ولست الان بمرسد
 تعداد ما ترك الغراء فانك تكره هذا التعداد . ولا مرادي مدحك على ما

سلف لك من الاعمال فليس بمرادك هذا المراد ولكنني اکتفني بالدعاء لله
 عز وجل ان يتولاك بعنايته ويشمك برعايته ويحقق امانك ويحقق اماننا فيك
 ابقاك ربي بالمسرة رانما متجلبياً بطارف الاعزاز
 في ظل نبراس الملا مولى الملا سلطانتا عبد الحميد الغازي

✽ خطاب ✽

حضرة الاديب توفيق افندي الياس حجار

ايها السيد الجليل والراعي النبيل

بقلوب مفعمة فرحاً وسروراً وافئدة ترقص جذلاً وجوراً انتمثل الان
 لديك ايها السيد الجليل والفاضل النبيل لئتمتع نواظرننا التي طالما اشتاقت
 لروياك بنظرات من محباك البهي ولنظفي ناراً تاوججت طويلاً في قلوبنا
 بتقبيل يديك الطاهرتين وانرفع الى سيادتكم فروض التهاني الصادرة من
 قلب لا يبرد غليله بغير روياكم ولا يشفي عليه بدون مشاهدة عيائكم .
 فدوموا سيدي لاركان الفضيلة عاضدين ما تعاقب النيران وما لاح بارق
 وذر شارق . اذ انكم للعالم اساس والمدين والآداب نبراس

ولا تقدر السننتان ان توضح ما اختفى بصدورنا وانما الحال تعرب عما
 هو ممكن داخل الفؤاد نحوكم يا من تفردتم بسمو المبادئ وحسن الطوية
 فيكم نفتخر المسيحية والوطن وهما نتيهان كبراً وتزدادان عجباً . وهما اني رانع
 لدى سيادتكم كلماتي هذه القليلة علماً بتوب عني وعن افراد عائلتنا الشاهدين
 والغائبين بتقديم واجب الترحيب والتاهيل وعسى انها تحوز القبول لدى
 سيادتكم وتعال عفواً كريماً من فسح حلمكم وان كانت غير وافية بالمرام

وقاصرة عما يليق بهذا المقام
وفي الختام نرفع الكف الضراعة الى الله التقدير . ومن بالاجابة جدير
سائله عز وجل ان يحفظ لنا اشخاصكم المحبوب وبنافكم . تنتهي الآمال
ويجازيكم عنا خير الجزاء بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن عائلة حجار

❖ آيات ❖

على المعنى

نظمها حضرة القوال الخواجه حبيب نصار من سوق الغرب في الحوادث الانتخائية
وما جرى لسيادته من الاستقبال في بيروت وسوق الغرب

❖ ما قبل الانتخاب ❖

الله يستر هلمره ما يخرج حدا برا
يا نحننا يما هته هل ما يير يدوا مسره

يا نحننا يما هته الدوى بازمها تاني
عمرو ما ييدخل جته كل من ساعي في مضره

كل من يقول ما يير يدوا بدويجي ببوس ايدو
عنو ما راج يبيدوا حزبو اكثر من كره

حزبو اكثر من ما ييون استغف غيره ما يكون
هلي صيتو مالي الكون وراضي الباع والشرا

راضي الشراً والبايع وبيخلي العاصي طاييم
وصيتو في العالم طالع وادصافو كلا مسره

كل اوصافو مرضيه من رجال المسيحية
اقرا كتب الهدية شوف الحلوه والمره
بيروت وجبل لبنان قامت كلا بفردلسان
غيرو ما، نقبل مطران هذا الحر ابن الحره

هوئى حرّ وبيو حر وصيتو ظاهر مش بالسر
والي في غيرو بينفر من طايفتو بيتعري

غير عيونو ما منريد وكالو حزبو بيزيد
اذا كان الله بيريد تمشي اليه في مجره

بالمعارف عال العال ويمجرسه رب المتعال
عندو علوم نفضي البال ولسانو مثل الدرّه

وكل من عايشي خلاف خليه يبقى يعيش معاف
في بيت الله لا يوقف ومن طايفتو يتبري

ان جينا نحكي بالمقول يفرق عالناس عقول
كل العالم عمبتقول ما لو ثاني في الكره

ترجى من رجال الدين من بطارك ومطارين
ينهو الدعوى عليهم ولا يخلو يدخل عرّه

بدو يشهل الله وينشلها من هالذله
قديس واعظ ومصلي يا ما علم وقزى

غيروما يصالح مطران صادق ما انا غلطان
صلاتو بتخزي الشيطان وبتخلي الحاطي مبراً

يخلي الحاطي قديس لمن يبدل ويقدم
وكن قاصد يعاكس عيونو منو مجراً

كل من من علمو محسود مراح بينال المقصود
بدو يقضي لبالي سود ويدوق الطعمه مرّه

بالله اهالي بيروت فيها رجال انيعدوا
عندن جلاده وثبوت وعن قون ما بيرتدوا
فيها سباع وفيها رهوط ويا نعمك متى كدوا
هدعوى مش راح تموت ومهما طولتوا مجراً

مهما طالت تطول وكلالا الدعوى تحتد
اليوم اشدهن الاول وكلما طالت عمشند

عنها ما راح منحول بس بتاخذ اخذ ورد
وعنها ما راح منحول ولو ملينا في الجرّه

ما في ثلاثه في الميه من حزب اسمو ثاني
ناس حقوق مرميه وناس بتحصل على المينه
ظهرت هلفرضيه من غير شهود وبينه
شو هالقبطه المخفيه وكيف انجروا هالجرّه

قتلتونا في هالقانون بدنا نعرف مين سنو
النبي موسى او هارون او نبي بعد منو
يا يشوع ابن نون في سفرو حاكي عنو
يا الي يخلق الكون هالدعوى قرّ مقرّه

لو ما هالشغل الديني ما كبرت هالحكاية
وخوف اهل المدينه تكسير باب القلايه
كانت هجمه متينه وشافا الراجح والجايه
انا مشاهد بعيني وعمال اتمشي برّ

عاد قرّ قرار الجمهور عملوا روابط من جديد
ان كان هالكريسي بتبور غير مسره ما منر يد
كل ماشهدوا عنوزهر نحنا رغبتنا بتزيد

هلي صبيحكوبن فور وجاهن منو مصفره

هلي منو محسودين وعمال يحكو في حقو
هودي مافي عندن دين يحكوا حتى ينشقوا
حزبو منو ممنونين واللي سبواشو ترقوا
عادوا طلعا مخجولين ما بين النقشه والطاره

اسلم يا شعب بيروت يا صاحب خيريه وهمه
وما حدا منكم بيوت عندكم دين وذمه
كم سطا علىكم حوت بحوت وكم بخت آفه اسمه
واللي كان ما عندو ثبوت برم في الهوا ودرى

بقبوا ثلاثة من القواد هلي هدوا في المتراس
هودي سيادا اولاد سياد واجب ايديهم تنباس
قلبن صخر ابو لباد ما خافون حكي الناس
يجرمهم رب العباد وما يشوفوا هموم بالمره

ما حدا يقدر يلاوم من كل اهل المدينه
تسلي طايغه الروم هلي في العالم زينه
فيها فوارس فيها قروم ما بدا شهود وبينه
فيها معارف فيها علوم جنينه وارضا مخضره

يا ربي نفثع بالحال و تاخذ شعبيك بالمله
 تاخذنا في طولة بال ولو عملنا القين جهله
 هلي عم ينغر بالمال بيمعل الجبل سهله
 على الذمه ما يعود بيسال بس تكبرلو الصره

حرف غيره

❀ في ما بعد الانتخاب ❀

الحمد لله نشكر الله على جبران خواطرنا
 لمن جانا التلغراف لو لنا جوانح طرنا

لمن جانا التلغراف كلن كان قاعد بوقاف
 قلنا ما بقا منخاف من بعد الصوم فطرنا

شكرنا همة بطركنا وقلنا انشاالله عمرو بيطول
 للاخر متس تاركنا ولو كان بدا منو ههول
 الله ينصر مالكننا اللي ساكن في اسطنبول
 لولا من حملو هلكنا وتعبتنا وتعترنا

الله يجرس دولتنا وينصر مولانا السلطان
 لولا من حملو متنا ولا حصلنا على هلمطران
 كما تركنا كبيستنا ورحنا عملنا انكايكان
 وكل العالم لا متنا لو ما الله يسترنا

الله عاد رضي علينا في هالسيد الهام
 الله فيه يهنينا ويكون عمرو ميتين عام
 لمن وصل للمينا مثل يوم المسيح قام
 حلت البركة علينا وروح القدس ناطرنا

يوم الشرف لبيروت شوهاد اليوم العالي
 انهنزلو ذوات ورهوط ولاقت كل الاهالي
 قالو بهما لقي مبعوت امر من باب العالي
 كونو هاخبر مشبوت حين سمعنا تشطرنا

قه يش مارحنا وجينا نصلي ونركع ونطلب
 عاد الله رضى علينا وعدناحه لناعا المطلوب
 اللي كان معادينا وكان يشتغل في المقلوب
 خليه ابيجي يحاكيها وفي هالفرصه يشاطرنا

توكلنا على الله الرحوم حاشا يتركنا حاشا
 اللي من الله بيدوم واللي من غيره بيتلاشي
 مين نايشي طايفة الروم وعمال يعطيها معاشا
 تا حتى فيها يحكمم وخلف منو يقطرنا

هلبدو عليها يتولى ما هو عارف حالو فين

بالله مش عارف بالله
 الاول في السما الله
 والثاني الاب مسره
 انو فيه النا ريبين
 هلي في السما ساكن
 هلي بعلمو ساترنا

اللي بعلمو مالي الكون
 من بعد النبي هارون
 كما يشوع ابن نون
 الاب مسره عند الروم
 اول ما الو ثاني
 يلبس طقم الكتاني
 من بعد موسى ثاني
 وقت الحزه ناصرنا

نرجع لشعب بيروت
 موجود فيها اسباع الیوت
 وقت الحشره بيعطوسكوت
 حقوق الشاطر ما بتوت
 ونطلبو طول المده
 هلي بتصبر عا لشده
 وييكدو بفرد كده
 ولولا عم كما خسرنا

نخله ونخله جوز قمار
 وجرجي نجمة الفرار
 يارب تعمر هلدار
 وتحرس بقية التجار
 الله يزيدن عمر ومال
 هلبتشر في الاقبال
 ويبقى دايم فاضي البال
 لولا منهم قصرنا

ان جينا نمدح فيهم
 رب السما عاظيهم
 تجار وبرمكيه
 معروف وانسانية

ما راح فينا نكافهم يبقى ذاتهم ميسه
يا ويل اليمادهم لولا منهم قصرنا

عجلة سرسق وتو بني وبسترس وعيلة طراد
هنه في العالم زينه يحرمهم رب العباد
ومزين هلمد بني داغر وعم فياض
وجييلي وغيره على عني ولولاهم ما تجاسرنا

بيروت فيها عيال كثير ما يعرف اسماهم
الله يكثرهم تكثير ورب السماء يفهم
هلي ما سمعوا لاغير وشدوا على قد ما فيه
وزلوا فخراً كان كبير منهزوا بخصاصرنا

حرف غيره

❖ في اوصاف سيادته ❖

قالوا مسرتنا هالسيد ايش من سوى ياقلو
كرمي حلب ما بيريد وكرمي بيروت يلقلو

كرمي حلب ما بيريد ياربي في عمرو تزيد
طلع مبارك هلعيد المجمع تم على عقلو

تم المجمع على خاطر وشعب بيروت كان ناظر

هالديا خلقت للشاطر والكسلان ما يتخلفوا

هالديا دنية علوم خصوصاً في هالصراليوم
ما في بين هالقوم يقوم غير اللي علمو حقلو

هلي في العلم فايز احسن وظيفه حايز
امرو مقبول وجايز وكل الناس بتصادقو

واجب عا طايغه الروم كايئا بوجه العموم
بخدمه هالسيد تقوم وكيف مارادته اداقو

سيد وافكاره عاله بيعطي للشعب متاله
انجق جبال اعاله بتقلها توازي عقلو

الاب مسره ما يعمو ان شكروا فيه ام ذموا
كل كلمه تخرج من فمو تسوي الجوهر بتقلو

صلاتو بتغزي الشيطان صادق ما انا غلطان
ياما مصلى للغوثان وسيمو صلاتو وعقلو

انشالله زالت الشموم ويقبل السيد ويدوم
وتتكشع كل الغيوم وبصفي الفلك ويرقلو

يصفى الفلك عا حضو وليالي السود ابيضوا
لو مشي حدا ضدو حقاً كنا نطقه طقلو

سيدنا مسره المحترم بشهادة اصحاب الكرم
جرجي افندي كرم صليب مرصع اعلقو

صليب مرصع وجواهر وصايغ الصاغو ماهر
شهاده لو انو طاهر والي ناسي تايفقلو

شهاده من عيلة كرم تحسب الفين شهاده
بيت مقدس محترم ومبني على العباده
جرجي ووهبه يا سلام بالفضل لهم عاده
موش ممكن يحكوا كلام حتى الناس تحمقلو

ما يحكوا كلام بطل نجمهم في السما محبوب
يعشان ربي عمار طوال انا وغيري عم بطلب
الله يحرسن ها الابطال حضرة امين ويعقوب
خواجه توفيق وادوار رطان ما نلاقي نقلو

حرف غيره

❖ في نشر بيف سيادته الى بيروت ❖

كم صار انا يوم بيوم عمال نتحصر لها يوم

بشريفه ، يا سيدنا يا زينة طايفة الروم

بشريفك يا سيدنا كان علينا عم وزال
عيد مبارك عيدنا صار فيه عنا راحة بال
كنا فقرا وسعدنا وصار فيه عنارزق ومال
حصلنا هلي بدنا ما عاد فيه علقاب هموم

ما عاد عنا شغل افكار كان علينا هم وراح
وكانت المهموم كتار عدنا بداناها بفراح
التمب عم كبار وصغار وما خلى حدا مرتاح
تاحتى راق العوكار وتكشحت كل الغيوم

لمن اقبل للمينا وشفنا بابور الجابو
كان الموجب علينا نوصل ونبوس خشابو
لولا من الكرتينا وامرا محسوب حسابو
كنا عملنا اللي علينا وترحبنا بي هالقدم

تسمه وعشرين في نيسان الساعة ستة افرنجيه
وصل سيدنا المطران الدنيا كانت عشيه
من بعد ساعة زمان نادت فيه الجمعيه
ودوا الخبر بساعة زمان وانعرفت عند العموم

عرفت كل المدينة وبعده العالم ما نامت
وقاموا بدوا بالزينة وكانا قيامه وقامت
شعلت مثل الشعنينه وعند الصبح دامت
وانا تطلع في عيني وما اقصع غير ضرب سهوم

وما اقصع غير لهلوبة نار وعالم تضرب عطبولا
من مدرسة الثلاث اقرار لكنيسة مار نقولا
ما بقي سطح ولا دار في المسافه وطولا
حتى عليه بيتين فنار وسهومه مثل النجوم

زينه عمرها ما صارت شاهدتها انا وغيري
العالم في كبرها احتارت شوها الحب وهالغيره
كل المدينة غارت وساهمت معها الجيره
الناس من الفرع طارت وما عاود اجاهم نوم

كرتينا خمسة ايام عاود كرتن في الواور
والهدايا يا سلام توارد مثل العاور
لمن تمت بالتمام تقدموا افضل حنطور
ولصوب المينا قدام لاقتلو كل القوروم

كان لوملقى في بيروت من ذوات ومن اشراف

قديش منهم كان مبسوط وما بين اولاده - نشاف
 بجكي كلامي مثبتوت انا من حدا ما بخاف
 قبل ما القلايه يفوت كان لوماقي شي منظوم

كان لوماقي في بيروت هلي من زمان معدود
 نقشع احجار البيوت انهزت من صوت البارود
 كانه صاير طرح الصوت بما السما فيها رعود
 نقشع الفرخان مبسوط والزعلان وجهو مبروم

يا نعمك ابو ناصيف صاحب رايات البيضا
 قديش عندو سلاح نظيف قواصو انسمع لصيدا
 قديش ماهو صاحب كيف وطايفتو ما يبغيضا
 كفو سخي مثل السيف وقديش كلامو مهضوم

قديش كلامو نافع كانوا عندو مدافع
 حق سهومه شو دافع دخانو غطى النجوم

شو هالشعب المبارك وقديشو صاحب ذمه
 وقديش تعب وعارك وقديش فيه عندو همه
 وصل سيدنا وبارك وبدي عالشعب يسمي
 والشعب يقولو مبارك عنا معزوز ومكروم

لو تشع لطف الله العم وهو يزني في رجالو
ويقولن نحن اولاد العم لا حدا يزني حالو
قد يش ما هو كان مهتم وكان يقدم من مالو
ويقول لا حدا يبتلهم وحدي في الكفاة بقوم

من الاول طالع صيتو ظاهر في الغرضيه
ويجب الناس يزيطو ويكون لهم اهميه
لمن تسمع عويطوا وحدو بيخاضم ميه
كان يزين في بيتو ويساهم مع العموم

اما الخواجا بطرس هو وعيلة بيت داغر
نادى عصحاب التاموس عال كبار والاصغار
في بيتو علق ناقوس وجمع كل الاكابر
قال ما يرجع هو بخوس بديه يحلف ويمتم

بدي يحلف على الله ويطلب منو المعونه
ويقول من هو في بفلأ اذا ما طاوعتوني
هالمقده ما ييخلا الا قومه ماعونه
اما مسرة بيتولى اما لغتنا بتبرم

اول من كان مزين وظاهر من عندو النيران

سعادتلو الياس ابراهيم
من الاول كان ميين
ولسا بعدو مش هين
قنصل لدولة ايران
ومتفرض لهد طران
وبعدو باقي لحد اليوم

جرجي افندي موسى
يوصل ليدو ويوسا
عمل زينه مخصوصه
ومها صرف بخصوصا
صاحب دار الغاليه
كانه اتقي لقبه
انوار جديده افرنجيه
ماراح بوقم تحت اللوم

نخله افندي تونبي
كانت نصف المدينة
يحضر آلو للزينه
على صور الجنينه
رحمة الله على يو
تجي تلطي في فيو
والخدم عم بيهو
دواليب تدور وتبرم

والبك نجيب اليوسف
هاذا جودو ما يوصف
الله يديمو تا يوقف
يحفظ عيلة بيت يوسف
شو بدكن تقولوا فيه
وكل الروم معتزه فيه
عند الحاجه مع ابيه
البير وتقولواو كل القوم

حرف غيره

✽ في شرطونية سرادته ورجوعه ✽

اول وصولو للشام اجتمعت العالم حولو

غبطة مولانا البطرك ومطارينو لاقولو

—

غبطة سيدنا البطرك مع مطارينو مشرك

ولاد العرب والاتراك بالشطاره شهدوالو

—

بالشطاره والمعروف وقالوا متلو مامنشوف

تجمع ميات والوف حتى يهنوا بوصولو

—

تجمع حولو كل الناس وكلن قدم يده باس

عملو زينه وصار قواس كل هاك الليل بطولو

—

عادوا غدبوا ثاني يوم وبدي يتوارد القوم

ويقولوا ما اجانا نوم تانجي نسمع قولو

—

ياذل اللي ما شافو وما سمع لفظ شفافو

اجو العالم يوقافوا تايشوفوا قدو وطولو

—

من بعد وصولو للشام قام وراح زار الوالي

وتواف معه للسلام امطارين واهالي

والي عملوا اكرام وقالوا تفضل ياغالي

وسيادتو عاود وقام عمل دعا انهبجوالو

—

عمل دعا لسلطان وتشكر في ناظم باشا
 وقال لولا من آل عثمان تا كان الشعب تلامي
 عمال بيكسوا العريان ويعطوا الفقرا معاشا
 في الله ينصر السلطان دائم بيختم قولوا

من بعد حفلات النسقيف ورد زيارات مهمه
 تمها بلطف وتظريف الله يدملو هلمه
 بكل بشاشه وقلب نظيف كان يودع الامه
 وصل لبيروت تعريف للملاقى تمبوا لو

عملولو بالشام وداع الارض ما عادت تساع
 وصارت عيونهم تدمع ومع السلامه يقولوا

في زحلة صار لو ملقى بوصولو للمحطه
 العالم قد ما مشتاقه من الناس السهل تقطى
 ما يقدر يعمل عاقه باركهم عا هاخطه
 بكل بشاشه ولياقه في طول العمر دعوا لو

صار لو ملقى في بحمدون وقد يش من العالم كان
 اهلها عال وما هم دون ولاقوا بشموع وصلبان
 مشيوا في حسب القانون في ملاقاتن للطران

وسيادتو بارك المعموم وهنه الواجب ادوا لو

اما فرحة اهل السوق قديش كانت كبيره
 قديش كان قابن محروق وقديش فيه عندن غيره
 وصلوا وقلوبن تخفق ومعهم ناس من الجيره
 كبار وصغار من دزن فروق ملوا الطريق بطولو

اجتمعوا في محطة عاليه لمن سيدنا حول
 طعموا كلن عا ايديه من اخرهم الاول
 لمن اصطفوا حواليه باركهم نسا ورجال
 ومن كثر تشوقهم ليه لخطه كبيره انفضطوا ولو

كان عاريا وشويت لاقوا لو عند البابور
 والكهنة معه مشيت وبايديهم شمع وبخور
 خوارنة الوادي حضرت ولا قولوا على جمهور
 صلاة وانشاید انشت وفي لسان الحال حكبوا لو

حرف غيره

✽ الملقى والزيتيه في بيروت ✽

كل شي قلنا بالبطال وما صار شي ولا متلوصار
 لكن في محطة بيروت هلي صار عمرو ما صار

لكن في محطة بيروت الاحسن عنها نعطي سكوت
ما قدرنا نحول ونفوت لمن وصل الفطار

بقينا برهه في الفيكون وما كنا فينا نحول
لو عرفنا هيك يكون كنا نزلنا من الاول
لو ما العالم يعطوا سكون بما كان بدنا نطول
سبحان من خلق الكون وقد يش ما هي الناس كشار

عملنا الجهد وحولنا وما بين الناس دخلنا
لولا من الله قتلنا شوها الزركة يا ستار

كل هالك السهل تعطي كلو على فرد خطه
المدينة في المحطة كليتها من كبار وصغار

تشوف العالم ملوا الارض بهالك البقعه طول وعرض
ويقولوا نحن علينا فرض نشاهد لخبير الاحبار

تشوف العالم بالتالي اول ما لها تالي
قد يش زلم ورجاله قدرها ما بتقدر

ان جيت تعد ما بتعد الها اول ما لها حد
يعني ان جينا نحكى الجد يا ويل هلي هم قصار

تطلع صوب هالك البستان وتشوف العالم كيف بتعوج
 نسا ورجال وصبيان وكم صار جايه فوج بفوج
 ان كان يجمع هيك ان كان ايام هاجوج وماجوج
 يمكن ما تبقى دكان ساعتها حتى تسكر

ما نلاقي مطرح توقاف وان جيت تمشي بتخاف
 كانوا جراد من الزحاف زاحف في الوادي ما طار

كل الارض معبايه اجرڪ ما فيك تحطا
 اولهم في القلابه واخرهم في المخطه
 والعالم رايح وجايه والطريق كلو مغطى
 ما حدا الو غايه الاحبهم في هلمجار

ميشال افندي اده كان جايه من عند الوالي
 معو فرقه من الفرسان من ذوات الخياله
 دولة الروس واليونان قواستهم بتلاي
 مع الاوجه والاعيان وعرييه متلانه زهار

وكانت اعضا الجمعيات وكانوا الوف وميات
 عملوا جهدن والقوات وقديش ما ايمان حار

وتلاميذ المدارس من بنات ومن صبيان

وكل من كان قاري ودارس ويعرف ينشد قصيدان
يسمى ست المدارس هي زهرة الاحسان
كل من دارس وممارس فيها ييكسب ما يخسر

لمن للكنيسة ام وبديت العالم تلتم
ما عاد فيه عاقلاب هم كلمين سمعو عقلو طار

كلمين سمع لخطابو وتبحر وتمت فيه
بدو يحسب حسابو ويقول سبحان العاطيه
ان سمعوه المرضى طابوا والحكيم شو بدعهم فيه
كل العالما بتهابو وبحرو ما الوتس قرار

بطلوعو من انقلابه توجه صوب مارنقولا
وكيف الخالق معبايه في هالك السكة وطولا
بشهد وبحط امضايي انها دعوه من المولى
تامضيت هالحكايه وما حدا منها تكدر

زينه مثلها ما تكوّن من يوم الخلق بيروت
سبحان ربي اللي كوّن وهلي مضاما بسكوت
كل مين كان باغي تلوّن وصار يجمل نفسه بسوط
والعمرر ما زين زين وصار يعمل ابهج انوار

ان جينا نمدح هالزينة ونحكي هلسفناه فيها
 بدنا حبر المدينه وكل اللوراق اللي فيها
 اشكال الشفتا بعيني لساني ما ينطق فيها
 ولا عدت اعرف انا فبني ان كان بليل ام بنهار

زينه بتاخذ العقول وشو بدنا نحكي وتقول
 هالك البقمه عرض وطول بعيني تدهش الابصار

واجب عنها تعطي سكوت وتامل في بيوت بيوت
 ونهني شعب بيروت في هالفوز وهالانصار

العالم راحت عقولا في زينة مارا نقولا
 هي اراده من المولى لولا هيك هاشي ماصار

تانهنهم في هالفوز هلي الذ من الموز
 وقت الشوب احلى من البوز ووقت البرد احلى من النار

❀ زينة سوق الغرب ❀

سوق الغرب كثير صغيره ولكننا فردة قبان
 بتشوف بسطتها صغيره ونمره اول في لبنان

ولو كان بسطتها صغيره نمره اول في الجيره

على بعضها الما غيره وما فيه عندها فرق ديان

ما عندها فرق طوايف وبالكرم بحر طائف
ولا حدا قلبه خايف ولا فيها واحد جبهان

ما فيها واحد بارد صغيرها يخاصم مارد
ولا بتخاف من الوارد مها جاها من فرسان

اثنين وعشرين في تموز قامت كل الضيعة عموم
وقالوا ما حدا ييجوز يعمل ادنى شغل اليوم
في هالزينة بدنا نفوز ونلاقي مطران الروم
اصحوا حدا يبرم بوز ويقول ما بلاقي المطران

قوام اجتمعوا كبار وصغار من دون تسمي وحساب
ناسات تركض وتجب غار وناس تسمر في الحشاب
هلي عمرو ما انفار اتغار من صبيان ومن شباب
تشوف الحضر غمار غمار من دون عيار وميزان

عملوا زينه بحسابا مثلها ما ترتب زينه
العالم حسبت حسابا وقالوا مثل المدينة
هل عندوا آله جابا وقدم حالو عالمينه
فعاله تركض لدهابا وتجب الدفلي شكال ولوان

كم عملوا قبـه بقبـه ومن تحت القبه قناطر
 نعيم ما هو مستغبي بارع في الكار وشاطر
 معو فـاله بتابي بشوف مية واحدناطر
 والشـي ما هو متغبي كاو ظاهر لـعيان

زينه عمرا ما صارت في ساحلنا ولا في جرود
 العالم فيها احارت وقالوا اهل السوق قروود
 وعقول العالم طارت لمن فقع البارود
 نشوف السما كيف صارت سودا من كثر الدخان

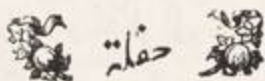
تولف فرقه للقواس كلاً من شباب الخاص
 لتغبي منهم الناس ويصيروا يسدوا بالاذان

قد يش ما تقوص بارود وقد يش ما تكسر فزاز
 خمسين اقه وتحت الزود ومهما كانت ما هي عزاز
 اما السطح الكان معدود ومهما لنور الكاز
 طولو ميتين متروزود وما هو سبع لليران

وصل سيدنا وشرف ودخل الى بيت الله
 وقبل ما فينا تعرف بدا في وعظو وصلي
 ونحنا من عنا تولف نايب والضيما كلا
 جرجي افندي تكلف لسيادتو يقدم قصدان

واجب نصلي ونصوم ونشكر الله ميت مره
 نشكر الله دايماً دوم تشریف سيدنا مسره
 حلو مقرر ومفهوم عمرو ما سوى مضره
 ونفعه وش محصور بالروم ينفعم لكايين من كان

اشعر شاعر في الشعار ما يقدر بوصف عامو
 غير ما يكون ماهر في الكار ويكون متمم علمو
 ما في نقطة من قنطار مها قالوا في علمو
 وما بظني حبيب نصار انو في قولو غلطان



❖ افتتاح عمار الاوقاف ❖

فالت جريدة المنار الغراء في العدد ٤٨ صفحة ٧٥٤

❖ سيادة مطران بيروت ❖

لا يزال سيادة راعينا الجليل السيد جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها
 منذ انيطت به هذه الابرشية المحروسة من الله يندل قصارى الجهد لتجسين
 شؤونها واصلاح امورها وتقديمها روحياً وادبياً مما يعود على الرعية بالنجاح

والفلاح والخير والصلاح

فان سيادته مع قرب عهده في هذا المار كز الخطير الذي انتدب اليه
 قد اجري عدة اصلاحات يقتضي لها زمن مديد وعهد بعيد . منها تحسين
 داخل دار المطرانية العامرة واجداث ابنية جديدة فيها على الطرز الموافق
 والشكل المناسب . وانشاء مكتبة تمد من انفس المكاتب لانها تحوى كثيراً
 من الكتب الدينية والعامية والتاريخية والادبية في اللغات العربية واليونانية
 والعثمانية والافرنسية وسواها بعضها مطبوع وبعضها مخطوط . ولا يزال
 عاقداً النية على جلب اكثر التآليف الحديثة النافعة وبذلك تصبح هذه
 المكتبة من اعظم المكاتب الكبرى

ومنها المشروع المبرور والاشر الماثور الذي شرع به سيادته وافتتح لاجله
 اكتباباً زيناً به صفحات المنار قبلاً اعني به المدرسة الكلية التي تتناول اليها
 الاعناق وتحرق بها الاحراق . وبالنظر الى تعيب سرة الملة واعيانها في
 فصل الصيف قد توقف الاكتباب مؤقتاً . اما الآن وقد عاد الصطا فون بحمد
 الله فسيستأنف العمل

ومنها التدقيق في مسألة توزيع وجمع البدلات العسكرية التي هي من
 اهم المسائل المالية . فان سيادته منذ تشريفه هذه الابرشية افلقت مسامحة
 التشكيات من هذا القبيل فضلاً عن ان الحكومة السنية ايدها الله تلج
 بطلب حقوقها العادلة . فلذلك اعمل الفكرة في هذا الامر المهم ووضع قانوناً
 لجمع اعانة البدلات العسكرية يضمن حقوق الحكومة وراحة الرعية موافقاً
 من ثماني وثلاثين مادة . ما لها تاليف لجنة في بيروت تدعى «اللجنة الخصوصية
 لجمع اعانة بدلات العسكرية من ابناء الملة الارثوذكسية» وهذه اللجنة

تولف من رئيس الكليركي وستة اعضاء علما نيين . ومبين في هذه المواد كيفية
انتخاب اللجنة ومدتها وعقد جلساتها وقراراتها وما يلزمها من مستخدمين ككتاب
وجاوي وسجلات وما اشبه . وقد طبع سيادته هذا القانون ووزعه على ابناء
الملة محاناً لينظروا فيه ويشيروا الى كل ما يرون اضافته او حذفه واجباً
ويرجعوه الى سيادته قبل اليوم الخامس والعشرين من الشهر الحاضر حتى انه
بعد رجوع النسخ ومراجعة الملاحظات يتقرر بمعرفة مجلس الملة المكرم ما يجب
تقريره ليكون دستوراً للعمل في الاستقبال

ومنها سعيه الحميد لتأسيس السوق الجديد تجاه مقام النورية بجوار
كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية على انقراض الاوقاف التي وقفها
الحسنو العبادة من اخواننا الراقدين الذين رقدوا على رجاء القيامة الحقيقية
والحياة الابدية ونيل الرخصة الرسمية من جانب الحكومة السنية ببناء وتشيد
تلك الانقراض الحربة والآثار البالية لتصبح سوقاً جميلة تسمى « سوق
القديس جاورجيوس »

وصباح الاثنين الغابر الذي هو موعد تدشين هذا العمل المجيد سار
سيادته الى المحل المنوه به حيث احتشد جمهور غفير من سرارة الملة وفضلائها
وادبائها وسواهم من كرام سائر الملل . فافتتح الاحتفال بالصلاة المباركة ثم
تليت طروبارية القديس جاورجيوس « بما انك للماورين محرر » وطروبارية
الاموات تذكراً للواقفين الراقدين وبعدها فاه سيادته بهذا الخطاب البليغ

✽ خطاب سيادته ✽

على هذه الاطلال البالية والحرائب المدمرة التي وقفها آباؤكم واجدادكم

بيوتاً عامرة ومنازل رحية فسيحة لمنفعة الكنيسة والامة . ايها الابناء الكرام .
 على هذه الاطلال افق في هذا اليوم المبارك وابشر محبتكم بانتم كل ما
 ما يلزم من المعاملات القانونية وبصدور الرخصة الرسمية من مجلس ادارة
 الولاية الجليلة ومن المجلس البلدي المكرم باعادة بنائها على التخطيط الذي
 رآه مجلسنا الملي صالحاً ولائقاً وموافقاً ونافعاً للملة . وابشركم ايضاً بان الحكومة
 السنية ايدها الله قد اظهرت كل ارتياح لعملائنا هذا حتى انها تفضلت بمساعدتنا
 فاعفقتنا من دفع رسوم البناء القانونية تسهيلاً وتنشيطاً لنا على هذا العمل
 الخيري جارية في ذلك على مثال مالك البلاد وسيد العباد نجر السلاطين
 والملك مولانا السلطان الاعظم الذي قد عمت مبراته وحسناته كل رعاياه
 وشمات نعمه كل الطوائف والملل التي تظللها رايته الحميدية

وعليه ابشركم ايضاً بانه باذن الله لا يمضي وقت طويل الا ترون هذه
 الخرائب والاطلال ابنية عامرة جميلة يستدر منها خير كثير للاعمال المبرورة
 فستدر البركات والرحمات لنفوس ابائكم واجدادكم الذين وقفوها وتجعل
 ارواحهم ان تبتهج وتطرب امام ملائكة الله بانتم الغاية اني وقفوها لها
 وتجدد فيكم انتم ايضاً الغيرة والحمية انتم الابناء الكرام لا وائلك الاباء الكرام
 لتقتدوا باسلافكم الصالحين وتخلدوا لانفسكم بمثل هذه الاوقاف ذكراً
 في الدنيا لا يمحي واجراً وثواباً عند الله في ملكوت السماوات

والان فاني بعد الاستئذان من حكومتنا السنوية الابدية القرار ابشركم
 بانتم المحسنين المثالي الرحمة الذين وقفوا هذه العقارات الطائفية وشرع في
 فتح شارع جديد وسوق جديدة اسمها « سوق القديس جاورجيوس »
 ستكون باذن الله وحسن التفات حكومتنا السنوية زينة الاسواق في هذه المدينة

العامرة كما ان اسم هذا القديس زينة بديعة لكل ناد يذكر فيه
 واسأل الله تعالى بشفاعات هذا القديس المجيد وجميع قديسيه ان يرتب
 ارواح الذين وقفوا هذه الاوقاف من اسلافكم رجالاً ونساءً اغنياء وفقراء
 في مساكن الصديقين في احضان ابراهيم واسحق ويعقوب في فردوس
 النعيم ويجعل ذكركم موبداً

واسأل الله تعالى ان يحفظ بعين عنايته مولانا وقائد زمامنا وحامي
 ذمارنا السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان الغازي وبحرس
 يمينه القديرة دولته ويؤيد ويعزز شوكته ويدعم جلالته مصدراً لكل خير
 وينبوعاً لا ينضب لكل مبرة

واسأل الله تعالى ان يصون عطوفة ملجأ الولاية رشيد بك المنعم الساهر
 بعين يقظة على راحة ورفاهية عبيد الدولة الامناء والمتمنوا با جلالته مولانا
 السلطان الاعظم بكل صدق وامانة واخلاص

واسأل الله تعالى ان يكافي خيراً كل الذين ساعدوا والذين سهلوا
 مباشرة هذا العمل الخيري وكل الذين يساعدوننا ايضاً في المستقبل على
 اتمامه اما باموالهم او باتعابهم او بصائب ارائهم
 وفي الختام ادعوكم الى المتفاف بالدعاء فقولوا

ليعش جلالته مولانا السلطان الاعظم . ليعش عطوفة والينا رشيد
 بك الانعم

لتمش الملة الارثوذكسية وكل تخلص للدولة العلية العثمانية
 وما اتم سيادته هذا الخطاب النفيس حتى تناول معولاً فضياً وضرب به
 مزيلاً بعض الانفاض اشارة الى بدء العمل وهكذا انقضت هذه الحفلة الشائقة

✽ تأبين مطران الروم الكاثوليك ✽

المرحوم اثاسيوس ناصر

قالت جريدة المنار الغراء في العدد عينه صفحة ٧٥٦

ومما هو حري بالذكر انه قبل ظهيرة السبت الغابر اذ كان موعد الاحتفال بجنائز المثلث الرحمت المطران اثاسيوس ناصر على ما اشرنا في العدد السابق سار سيادة راعينا الى دار مطرانية الروم الكاثوليك وقدم التعزية ثم دخل الكنيسة حيث الفقيد الكريم وفاه بهذا التابن البالغ بالخسارة . باللاسف . بل وبالغربة وبالدهشة . فلا ادري افي حلم انا ام في يقظة ؟ لا ادري انظر الى خيالات وهمية ام الى حقائق واقعية ؟ لا تعجبوا ايها الحضور الكرام من دهشتي ولا تستغربوا غرابتي فان هذا السيد الجليل الذي اراه هنا ميتاً جالساً على كرسي الموت قد تركته من عهد قريب في بلاد بعيدة جبالاً جالساً على كرسي الرئاسة . وهذه الجثة التي اراها الآن في بيروت جامدة لا تتحرك قد عهدتها من وقت قريب في الديار المصرية جسماً دائماً الحركة لا يفتر من التنقل من مدينة الى مدينة ومن بندر الى بندر ومن قرية الى قرية يرعى الحراف الناطقة بكل هممة ونشاط ويقضي واجباته نحوها بكل دقة واقدام . وهذا الفهم الذي اراه الان صامتاً مغلقاً عادم الصوت قد عهدته من ايام قريبة دائماً الحركة لا يفتر من تقديم الغذاء الروحاني بالوعظ والارشاد وكل كلام مفيد الى ابناؤه في تلك الديار الواسعة

نعم لا تعجبوا من دهشتي ولا من استغرابي ولا يذهلكم ناسفي وتحسري .

فان هذا الرجل الجليل الذي اتم تروونه وعلى الغالب تجهلونه قد عرفته انا
 بنفسى مدة اربع عشرة سنة في بلاد واحدة حيث خدم طائفته مدة مديدة
 وعرفت قدره وفضله . قد عرفته رجل التقى والفضل . عرفته رجل الورع
 والزهد عرفته رجل السهر والتقشف . عرفته رجل الصدق والاستقامة .
 عرفته رجل الالفة والمحبة . عرفته رجل الهمة والنشاط لا يكل ولا يمل في
 سبيل القيام بما عليه من الفروض والواجبات . فلا تعجبوا اذا من ناسني
 ولا تنذهلوا من تحسري

ولكنى ارى لسان حالكم يقول ما باله صار الان جثة باردة واين طارت
 تلك المناقب والفضائل السامية؟

اجل ايها الكرام . فان هذا الجسم لم يجمد الان امام البشر الا لانه
 سار الى الحركة في ديار الله . وهذا اللسان لم يصمت عن البشر
 الا لانه اخذ الان يناجي ملائكة . وهذه العين لم تعلق عن البشر الا
 لانها اخذت تنظر الى ملك الله . وهذه الارجل لم تنقطع عن التردد
 على منازل البشر الا لانها اخذت تسعى الى الحياة الابدية

فנסال مراحم الهنا ان يتعمد روحه برحمته ورضوانه وان يعوضنا خيراً
 بسلامة غبطة السيد البطريرك الفضال والاخوة السادة الاجلاء ومصف
 الاكليس الوقور والطائفة الكريمة وجميعكم ايها الكرام . امين

وقد ارسل سيادته رسالتين برفقتين تعزية بالفقيد المشار اليه احدهما
 لغبطة البطريرك كيرلس جحا في دمشق والثانية للطائفة الكاثوليكية في
 الاسكندرية . فورد الجواب على سيادته صحبة البرق من غبطته ومن رئيس
 الطائفة الاسكندرية يتضمن الشكر الخالص

فنسأل الله ان يطبل لنا سني رئاسة هذا الراعي الجميل والخبير النبيل
لترعى الرعية في مراعي الخصب وترقى مراقي التقدم والارتقاء

العام الجديد

لسنة ١٩٠٣

نشيد

لتلميذات مدرسة البنات

تجلى ابتداء عامنا بثوب السنا وبان سناه مشرئاً بافق الهنا
فبشراً وسعداً اننا بلغنا المنى وفزنا باسمي سيد فيا للبهذل
ايا قومنا لقينا الأمل باسمي امام فاضل رفيم المحل
فاقتري يا ثغوراً اضحيت ترهونورا وعنهما قد أزيل الظلام
في مغنانا الانس انتصرا لما سفر اخو المعالي
مولي المولي بدر الكمال جراسيموس نعم الامام
اخو التقوى والافضال لا زال في روض السلام
سادتنا جئتم فإء الهنا من انسكم واللطف فاض السنا
وقد غدا لساننا ناطقاً اهلاً بكم فاليوم نلتنا المنى

دور

اعمالكم كقولكم تشكر وصيتكم مسك غدت تنشر
لساننا بقي لكم ذاكرة وفضلكم على المدى يذكر

دور

جمعية خيرية هذبت عقول طلابٍ وكم أدبت
فالله يجزيها بما قدمت ايدٍ لها وفضل ما ثبتت

دور

لا زلت ترقون اوج العلى وبالله والفضل خير الملا
فسعيكم وبذلكم بددا جيش المنا والجهل عنا انجلي

دور

بزغت شمس العيد في ذا النادي وبدا الصفاء بسيد جواد
ياربع ته نخرًا بطلمعة سيد السن زريدي اليوم بالانشاد

دور

حبرٌ زها صرح العلوم بهضله ونأى العنا وطاب كل فؤاد
يامصدر الاحسان ما بين الورى وملاذ كل فضيلة ورشاد
دمتم برغد العيش والايقبال ما بزغ الهلال وما ترغم شادي
يا ربيع ان الهناء وافى فقم وهنى بالعام قومك
واعلم بان الصفاء صافى فهب واترك بالعيد قومك

دور

ذا اليوم يا قلب نلت نخرًا والعيد حتمًا ازال ضيـك
ويا يراعي ارسم شـكراً بجبر من اقال ضيـك

دور

فالمام لما بدا ضياه انار حالاً بالانس يومك
فالعيد ضاوت شمس علاه فغب عزولي وكف لومك

مطلع العلم فيه يزدان بهجة وحلى
 قدغدت تزهو فيه الازمان بين كل الملا
 خصه بالنعاء الرحمان ودواعي العلى
 صانه رب الانام من تباريح السقام
 وليدم عاماً فعام نائل العيش الرغيد
 وليدم طول المدى للمعالي مقصدا
 حبرنا رب الندى ما اتى عيد فعيد
 وليكن خير ختام مدح سلطان الانام
 من به نلنا المرام نخرنا عبد الحميد

* شعائر التهاني *

ايات مرفوعة لسيادة العلامة النبيل والراعي الابر الجليل
 كبير بوس كبير جراسيموس مطران بيروت وتوابها تهنئة
 برأس العام الجديد سنة ١٩٠٣
 تلاها حضرة المعلم الاديب يوسف افندي كامل ناظر الدروس في مدرسة
 الثلاثة الاقار

قل مثلما يسجد الجوس لربنا ووسبحنا المولود وسط المذود
 جنبنا لنسجد كأننا لجراسمس من ياترى لجراسمس لم يسجد
 ونظير ما جاء الرعاة وقدموا مرآ لباناً اتحفوه بعسجد
 اعني ثلثاً من مفاخره كذا جنبنا تقدم مثلهم لم نزد
 قلباً بجنبكم بهيم ومهجة فطرت لتعشق شخصكم بايدي

وفياً بمدح علاك بات مقيداً و غير مدحك فطلم بتقيد

غيرها من نظم حضرته

✽ سر المسرة ✽

ادرك اس المسرة يانديم	ولا تحذر ملامة من يلوم
على راحت انس ارفعها	ليشربها دهاقاً من يروم
فذي صهبا بشراً مدام	تزل بها عن القلب الموم
وشاربها نفوس لا شعور	وسافها فواد لا نديم
لنا في شربها سر رقيق	ومغزاه (يمزه) الحكيم
عظيم طي افئدة حوت	عزيز ضمن انفسنا كريم
فذا (سر المسرة) ان تذقه	تمثل نصب عينيك النعيم
بروض الانس تحت ظليل لطف	تميلت مثلاً تجلى النجوم
تجلت فانجلي منها غيوم	وما ادراك ما تلك الغيوم
غيوم كم تربصنا ليوم	تزل به فتشعر الموم
الى ان ذرطالع بدء عام	له في قلب اهليه رسوم
وانفذ جيش انوار نلالت	ورا ليل فبدده المجوم
واشرقت الغزالة في سناء	الى انوارها عيني تهيم
فوشمت البرية ثوب نور	به تزهو لأحباب تدوم
ونفخر ما تبلج صبح عيد	ووافي العام والعيد الوسيم
فذا عيد وذاعام جديد	تجدد فيه رونقنا القديم
أجل عادت نضارتنا وعدنا	وحزنا كل ما كنا نروم

ظفرتنا بالريائب والأمانى
 هو المحبوب من في كل قلب
 هو المحبوب وهو بكل يوم
 له ذا اليوم عيداً يـ عيد
 وفيه نرف انكار التهانى
 الى الحبر الجليل جراسموس
 هام رب عزم رب حزم
 سايمان الزمان فريد عصر
 وداود باقوال وقلب
 خطاب مصقع لسن وحيد
 ولفظ عسجدي من لسان
 ومعنى فاق طبع الماء لطفاً
 برقته شفاء بل حياة
 واعذب منهل حقاً لصاد
 فما بالى اطيبل الوصف فيه
 محال لو اتخذت الماء حبراً
 بحق الوصف من حلم وفضل
 كذلك عفافه المشهود فيه
 فرغماً يرعوي عجزاً يراعي
 بجور الشعر لا تكفي لقولي
 تضيق به القوافي لا اغالي

وشخص جراسمس ذخراً يدوم
 على طول المدى واني قديم
 اشعب مسيحنا الظائر الروم
 اقيم وفيه يفتخر العموم
 الى حبر له فضل عميم
 امام فاضل شهيد عظيم
 واقدام هو الفرد الحكيم
 بحكمته وفطنته حليم
 ونفس جل مبدعها الرحيم
 بقول دونه الدر النظيم
 بعذب مقاله تشفى الكوم
 شهى ملكه الذوق السام
 بها يحيا المسجى والرميم
 عليه كلنا بتنا نجوم
 ووصفي ليس بكفى ما اروم
 ووجه الارض قرطاساً اقيم
 بجبر زانه الدين القويم
 فحسبك حذقه حسب العالموم
 وغصباً يرتضي قلب بهيم
 ومن يعلم بجبي لا يلوم
 شهيد ربنا ذاك العالميم

لذلك تعجز الشعراء طراً
فهذا خير مدح يا مفدى
تهنا سد وفز وبكل خير
فهذا جل ما نرجو لخير
بظل مليكنا العالی المزایا
وقاه الله ما سطمت بنجوم

* فروض التهاني *

تليت من الآتسة ماتيلدا فياض يوم راس السنة ١٩٠٣ بحضور الجمعية
الخيرية وتلاميذ المدارس وتلميذاتها في المطرانخانه

من شق جلباب الظلام ومزقا
وابان صبحاً نوره قد ابرقا
ثوب الدجى وجيوشه قد فرقا
حول الملا ولم انار واحاقا

واضا البسيطة غربها والمشرقا

هذا سناء جراسيموس تألقا
والكون قاطبة نراه مشرقا
والعيد من انواره قد اشرقا
بسنا سنا مطراننا رب التقى

من مثله بين الورى ان يخلقنا

ابهج بصبح من محياه انفلق
فلق يبارك ربنا رب الفلق
من خير مارب البرية قد خلق
جل الذي لولاه ماضاه الشفق

كلا ولا نور تجلى مشرقا

منه نرى نور المسرة ساطعا
يامن خابت بحسنه ته طامعا
متلائنا يزهر بهنيا لامعا
فيما حظيت وكن لقولي سامعا

انت السعيد وغصن حظك اورقا

ياسيدي ذي الارض قد صارت سما والناس قاطبة ملائكة كما
قد فئت في الفيحاء كلاماً محكما بالصدق اني لافعلان متمما
قد صار فعلاً والمقال تحققا

كم من ملاك عن يمينك واقف وعن اليسار بهم نصيبك مواقف
كل يبشر حول عرشك طائف وكذا بتزييم المسرة هاتف
عيد بانوار المسرة اشرفا

عيد جرت فيه المسرة كثرنا والبشر من فيضانها بجر اجري
ملا القلوب مسرة لما سرى حقاً وروى كل افطار الورى
ولذا اعني كل من منه استقى

وكذا اعني عمدة الخير الاولى احسانهم قد عم ارجاء الملا
كم من يتبعه صوته ملا العلى ولكم فقير كاد يفنيه البلى
قد انقذوه من اظاير الشقا

ذي لجنة خيرية بفعلها وخالها فاقت على امثالها
فاضت ايادها وفاض نوالها غيثاً هتونا من سما اموالها
هيئات مثل سخائها ان يلتقى

دامت ودام نجيبها نبراسها تعلو به شرفاً ويرفع رأسها
وايبق نائبها السري ايدياسها وجميع اعضاها فعم اساسها
من صيتهم فوق السماك قد ارتقى

ونخص في مدح وكلي مهدي قل موردي فضل وذالم يججد
عبدو بغيرته بعد بمفرد وكذلك حنا فهو افضل منجد

بدران في فلك النهى قد اشرقا
كل آيات المسرة ينطقُ يدعو المهين انه لمحقق
آمال طائفة دعاها الموثقُ غير الرئيس جراسيموس لانعشقُ
لا زال تاجاً والكيسة مفرقا

❖ تهنيت العيد ❖

❖ في العام الجديد ❖

عن مدسة الثلاثة الاقمار للبنات

لولا المسرة اين كان سرورنا	في عامنا بل اين كان حبورنا
لولا وجود جراسيموس رئيسنا	ما كان سرُّ صغيرنا وكبيرنا
اني اذ كررتم بعام قد مضى	كادت به شوقاً تشق صدورنا
في مثل هذا اليوم كنا نشتكبي	والبعد يضرم نارنا ويثيرنا
اما وقد بانتم مسرتنا لنا	فبعيدنا لا يخشى تكديرنا
هو بيننا متصدرٌ وسناؤه	متألق فيه يزول عسيرنا
لا زال فينا راتعاً في عزة	يعلي منارة ديننا ويحيرنا
وبقيتم ياسادتي في نعمة	فبفضل حزمكم لتم امورنا

MONSEIGNEUR,

Votre honorable présence est pour nous un motif bien puissant D'encouragement.

Depuis longtemps nous nous promettons cet avantage et déjà nous nous estimons très heureuses de votre sollicitude sous le rapport de l'instruction. Mon désir me pousse à traiter un nouvel sujet que je considère de la plus haute importance. je ne puis d'abord vous donner une plus haute idée de l'instruction dont je viens vous entretenir, et qui est bien soignée du Comité.

Cette école s'efforce de graver dans les cœurs de ses étudiantes les marques de l'éducation la plus ferme suivant les principes de notre religion.

Ce jour plein de bonheur où votre grandeur daigne nous honorer, de son illustre présence, est pour nous une marque certaine de l'intérêt que vous portez à tous vos enfants. spécialement et au personnel de cette petite maison d'éducation dont votre grandeur est le protecteur.

Nous Demandons à Dieu de vous accorder les jours les plus heureux une année pleine de joie et de bonheur à vous

Permettez nous Monseigneur de vous présenter nos sentiments d'amour, de reconnaissance, de révérence et d'humble respect

Voilà pour quoi; de tous nos cœurs s'échappe ce cri plein de joie et d'allegresse : Vive à jamais sa grandeur

MONSEIGNEUR GERASSIMOS MESSERRA

* نيل الاماني *

في

* تقديم التهناني *

لحضرة الاديب الفاضل المعلم الياس افندي جرجس بهنا بمناسبة دخول
العام الجديد سنة ١٩٠٣

هاك يا مولاي مني تهنئات مستمرة
في سنا عيد سعيدة نحتلي بالعزيز فخره
واصرفن عالماً جديداً بهناء الف مره
اذراك الشعب شهماً في جبين الدهر غره
ارخوا للعصر حبره فاضل يدي المسره

١٩٠٣

وله ايضاً هذان البيتان

عيد يعاد عليكم بالهناء ولا تلفون الا سعادات وامجادا
تقضون عمر آطويلاً بالرفاه ولا تنفك ايامكم بالخير اعيادا



* عيد القديس جراسيموس *

* نشيد *

مرفوع الى مقام سيادة المطران جراسيموس بمناسبة عيدهِ السعيد من تليذات
مدرسة البنات التابعة لمدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية

يا اولي الاعطاء يا ذوي العرفان
زيدوا بالاثناء و امدحوا المطران

زينة الاباء بهجة الاكوان
ضاه في الارحاء وجهه الفتان

هنئوا رب الهدى بالصفا في خير عيد
صاح كل منشداً ليعش عمراً سعيد

تمت الافراح زان وجه الدار
بلبل صداح سيد الاحبار

عيدك الوضاح قد جلا الاكدار
ذكرك الفواح عطر الاقطار

هنئوا رب الهدى بالصفا في خير عيد
صاح كل منشداً ليعش عمراً سعيد

* نشيد آخر *

هيا رباتِ العلم	لنبدي الافراح
لمن غدا شخص الحزم	في عيده الوضاح
وأجدن في النظم	في مديح ذي الفهم
قد بدا النصر	حيث لم ير من غم
قمن في هذا المقام	نرتدي برد السلام
ندعو بالمجد	للجليل المقدم

عيدك الباهي وافي	فوافيت الآمال
وفيه ذا الدهر صافي	في سائر الاحوال
ذكرك السامي طافا	فوك بلقي اصدافا
دم لك الفخر	ليس فينا من نافي
بدر ذا اليوم السعيد	ضياء في صرح فريد
يامولى الرشيد	اغتبط في ذا العيد

هيا رباتِ العلم	لنبدي الافراح
لمن غدا شخص الحزم	في عيده الوضاح
وأجدن في النظم	في مديح ذي الفهم

* خطاب *

الآنسة ماري نجار

عن تلميذات مدرسة الثلاثه الاقمار التابعة مدارس الجمعية الخيرية

ياسيدنا الوحيد ومسرتنا الفريد

اذا كان الشعراء عاجزين . والخطباء قاصرين . والفصحاء والبلغاء غير قادرين ان يصفوا تماماً المسرة التي بها افعمت قلوبنا . وتهللت نفوسنا . (الاولهي المسرة بعيد المسرة) فمن اين لي ان اوضح ذلك انا الصغيرة المائلة لدى افنومكم المقدس وقلبي يخفق وجلاً لوقوفي هذا الموقف الحرج ؟ فانا لست بسبحان . ولا بلقمان . ولا من علماء هذا الزمان . ولا من فوارس هذا الميدان . ولكن ما العمل وقد عصاني جلدي للشول لديكم . ودفعتني تطفلي لأرفع تهاثكم . فاقول : اذا كان احدٌ في الكون يقدر ان يصف كم تبعد السماء عن الارض يقدر ان يصف مسرتنا بعيدكم البهيج . مولاي جراسيموس . من حيث اني غير مكتملة بهذا القياس الواحد جئت اضرب مثلاً اخر . فلو فرضنا ان قطرة قطرت من السماء الى هذا البحر المالح وحوات ملوحته الى عذوبة . فهل ياترى يقدر احد ان يصف مقدار حلاوتها التي صيرت الماء المالح حلواً والمر عذباً ؟ كلا لعمرى . وهكذا وصف مسرتنا في عيد مسرتنا محال في محال في محال

* قصيدة *

الآنسة ادال ساسين

* المسرة بعيد المسرة *

الكون من فرط المسرة صفقا لما رأى بدر المعالي اشرفا
 وتألقت انواره وسناؤها عم البسيطة غربها والمشرقا
 والشعب اجمه بعيد جراسيمس من صيته كل البسيطة طبقا
 ثملان من صهبا المسرة رافع كأس المسرة طامخا متدققا
 انظر تجمد كلاً يقول ترغوا هنوا جميعاً كل من منه اسنقا
 انظر تجمد كلاً يقول نلذوا ورد المسرة بات احسن مستقى
 انظر تجمد كلاً يقول تهللوا يا ما صبرتم والفؤاد تحرقا
 انظر تجمد شعب المسرة قائلاً تمت امانينا وربى حققا
 انظر تجمد دمع المسرة هاطلاً من كل عين فائضاً مترقراقا
 دمعا ولكن لا كدمع قد جرى اذ كان هذا الباب قصداً مغلقا
 في مثل هذا اليوم كما نرتجي ان يفتحوا ذا الباب فتحاً مطلقا
 ولكم قرعنا باب رحمة ربنا حتى خلاصنا من صعوبات الشقا
 واليوم وافى العيد يا اهلاً به عيد به ذا الشعب حرر معتقا
 عيد بانوار المسرة زاهر باه بنور جراسيموس نالقا
 وشذا المسرة فاتح متارج وعبيره ملاً الفضاء وعبقا
 فاهناً به يا خير حبر قد سما واسلم لنا بدرًا منيراً مشرقا

* نشيد *

مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية

بسم الثغر جبوراً بلقا العيد
عيد موايه سروراً مصدر الجود

دور

ارض بيروت نراك شبة الطور
صاحب العيد حباك حلة النور

دور

فاهناعي اليوم براع باذخ القدر
بحر فضل بحر علم مفرد العصر

دور

عاضد البيعة معلي حرمة الدين
اسعد الطالع زاهي اوجه ميمون

دور

ايها المولى الجليل انت روح اللانام
اي قلب لا يميل لك امسى لا يلام
دمت في عزه بطول كل عيد للدوام؟

دور

واذ انابت كروب عكرت كأس الهناه
كانا اليوم قلوب لك ندعو بالصفاء

* خطاب *

الآنسة حنينه نسيم طراد

من تلميذات مدرسة زهرة الاحسان

مسرة ذا العيد التي تنعش الصدرًا عليك سلام ما السما اطلمت بدرا
 فذكرك باقٍ ضمن احشائنا كما لذا اليوم في احشائنا ابدًا ذكرا
 رفنا بجزايا المسرات بهجةً وملنا من الاعجاب مذوات البشرى
 يبشرى لها طابت نفوس لقد غدت على حبكم تهدي مدائحها شكرا
 بعيد جراسيموس قد انشر الوري فاضحي دجى الافضل منعكسًا فخرًا

ايها السيد الجليل

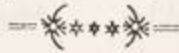
نحمل اليك بهذا اليوم السعيد نشائد العيد و باقات الزهور وهي اكبر
 دليل على مالك في القلوب من المحبة والاعتبار. فانظر الآن ايها الحبر الفاضل
 الى هذه الجموع الواقعة امامك قد جاءت اليوم تهديك، اذكى التهناتي بعيدك
 الميمون. وهي تعتبر ان هذا من اقدس واجباتها نحو شخصك المحبوب
 وتردد اسمك الكريم على صفحات القلوب. وهي وان تزال تصرخ بصوت
 واحد فليحي جراسيموس. وزهرة الاحسان يا مولاي قد جاءت اليوم تبسط
 لديك ما عليها من الواجبات ونقدم لك عرائس الاشعار وعبارات التهناتي
 بعيدك السعيد الصادرة من قلوب كلها محبة واعتبار نحو من طوق جيدها
 بفضله ومعروفه

ايها السيد

ارفع يدك وبارك بنيك واسأل لم عمراً مديداً وارمقهم بعين عنايتك

و بارك زهرة الاحسان . يا زهرة الاحسان تنمو كلما كبرت . وهي تطلب الى
 لله ان يديم لها رئيسها المحبوب وحبها المفضل . وتسأله تعالى ان يطيل عمره
 مقروناً بالسعد والتوفيق والاتبال وان يعيد عليه هذا العيد اعواماً . ولا زلت
 تودع عيداً وتستقبل اخر باحسن منه . وفي الختام انصرخ بصوت واحد :
 فليحي رئيس الكنيسة

فليحي راتبنا المحبوب فليحي جراسيموس



* تهاني العيد . لمسرة العهد الجديد *

مرفوعة لسيادة الحبر البحر رب الطهر والنبل العالم العلامة والجهيد
 الفهامة والحطيب الماء قمع السيد السيد جراسيموس مسره بمناسبة
 حلول عيده المقدس

(لفظها حضرة الاديب الفاضل . المعلم يوسف كامل)

لكم مولاي عيد كل عام . ونحن لنا بكم آلاف عيد .
 بمرآكم على مر الشواني . بذكر مسرة العهد الجديد .

بذكر مسرة المهدين اعني . بعهد السالفين من الجدود .
 لانت مسرة العهد الجديد . لانت مسرة العهد الجديد .
 ففي آذار وافى العيد بشري . لسكان البسيطة والخلود .
 كما وافت بشارة من قدانا . اله مالي في كل لوجود .
 فيا اهلاً بأذارٍ وسهلاً . بيوم . قد تارج بالورود .

فأذار وحيدٌ في شهرٍ
 فأذار وحيدٌ في شهرٍ
 وذلك خصاله الحسناء ضاعت
 بأذار نرى الازهار طراً
 كذلك فضائل الخبر المفدى
 عقود لا تعاد لها كنوز
 عقود طوقت فيها نحور
 وأذار وحيدٌ في جمال
 كذلك جراسيموس حبر فريد
 وأذار زنا بقره دليل
 فياليت الربيع بكل عام
 فذبي بشري وبشري اي بشري
 لسكان السما والارض طراً
 لسكان الاعالي حيث حازرا
 لسكان الدنيا من حيث فازوا
 كعيد قيامة انفاذي لشعب
 اقول ولا ابالغ كالنجلي
 سعدنا للاعالي من هبوط
 سعدنا اليوم من اعماق ذل
 خلصنا مثل اسرائيل حقاً
 قضيا في التشتت ثلث قرن

كذلك جراسيموس هاكم شهودي
 تارج مثل كافور وعود
 وفاق نورا آذار الفريد
 كتيبان على هامات غيد
 عقود في عقود في عقود
 تفوق حل على الدر النضيد
 نحور كنيسة بل كل جيد
 وحيد في بهارود الحدود
 باخلاق وذو صيت حميد
 على طهر (المسرة) والبرود
 وأذار الى الدهر العتيد
 بها مل المسرة والسعود
 وعند الروم خصت في مزيد
 على عيد جديد بالاكيد
 بنيل مرامهم فوز الاسود
 عظيم ارثوذكسي عديد
 لشعب مسرة عيد الصعود
 رقينا ذروة المجد المجيد
 نزلنا اليوم من غرق مبيد
 خلصنا اليوم من تيه بعيد
 ونحن اليوم في عيش رغيد

ونحن اليوم في كنعان نمشي
 مضى السبي الذي فيه طوبنا
 مضى السبي الذي فيه تضيينا
 مضى السبي الذي فيه رأينا
 صعداهاكم المرقاة طالت
 صعداهاكم العمران يكفي
 صعداها والخرائب قد اقيمت
 صعداها من يقول فما صعداها
 صعداها كل عين قد رأتنا
 صعداها كلكم قولوا صعداها
 فحمدنا فوق حمد فوق حمد
 ارانا بالهنا عيداً تلالا
 فلازالت شموس جراسيموس
 ومسك ختامنا ابداً دعاه
 دخلنا ارض ميعاد الجدود
 فيا فيه اجل بل كل بيد
 مشقات تهوق عن الحدود
 هوأنا فيه عشنا كالعيد
 على رغم المكابر والحسود
 شهوداً من مشاهير الشعوب
 ومعنا اليوم آشدو بالمشيد
 بلا شك يكون من اليهود
 سوى عين المرآئي والجدود
 وعيد جراسيموس عيد الصعود
 لرب المجد والحمد الوحيد
 بانوار المسرة والسعود
 تضي بافق ذا اليوم السعيد
 ليحي مليكننا عبد الحميد

✽ مسرة العيد ✽

مرفوعة لسيادة الخبر العلامة المفضل كبير يوس كبير جراسيموس

في عيد شفيعه الميمون

(لفظها حضرة الاديب المفضل . المعلم ابراهيم منذر كال)

وحقك يا مولاي لست الى السوى اميل فان الحب في القلب قد ثوى

وددتك لما كنت طفلاً واني
 فذ سطمت انوار ذا العيد بيننا
 وسر الذي يهواك فيه وانما
 فسد فيه واهنا يا اليف، مواظـ
 ورعياً لمن في المكرمات بك اقتدى
 فانت الذي في القلب بت مقره
 وانت الذي ابدى مكارم جمه
 وانت الذي ان قال قولاً فانما
 فكان كيف تهوى لا يصدك مانع
 وسر لا تبالي بالمدول فانما
 وعش كل عيد بالهنا فاسمك السني

على العهد باق لا تزعمني النوى
 رأى الهدى منها كل من ضل او غوى
 حسودك حقاً قد غدا خائر القوى
 به اهتدي من عن سبيل الهدى التوى
 وسقياً لمن من ماء منهلك ارتوى
 وكل الصفات العرف في الناس قد حوى
 يعال بها من نابه البؤس والطوى
 يتم لان الفعل يسبق ما نوى
 فصبتك مثل الرعد في الارض قد دوى
 نسيم الصبا اخبار فضلك قد روى
 (جراسيموس) يجبا به الغصن ان ذوى

❖ صدى المسرة ❖

قصيدة قالها امام سيادته التلميذ النجيب ميشيل خليل فياض
 عن اي وجه ذا الصباح تبسما
 ومن الذي بسنائه شق الدجى
 واستل من غمد الظلام مهنداً
 جيش القتام المدطم مبدداً
 من يا ترى هزم الدياتر بالبها
 منه نرى افلك نجوم بدها

من عن جبين جراسيموس أم السما
 ومحا ظلاماً حالكاً قد خيما
 بوميضه فلق الصباح مهزوما
 بصوارم النور البهي معطما
 وكسا البسبطة ثوب نور معلما
 ذرت شمس ثم اطعم انجما

غشيت اشعته السواطع فاختمت
 ما ذاكم الا انعكاس اشعة
 نور المهيمن في مجيا حبرنا
 ون اشعة يستعير ضياءه
 عيد نر في بدا مطراتنا
 وعلى ذر طود الكنيسة ببعلي
 وملائك المجد الاثيل تحفه
 واليوم في عيد المسرة كنا
 هل من عيون في الوري لا تشتهي
 وهل الجوانح يا ترى لا تبغني
 كلاً ولا الآذان تصغي مطلقاً
 لو كان للصخر الجود شعائر
 لو ابصرتك الكائنات باسرها
 حتى نفوة بدحك يا من له
 اجر اسيموس وحقكم من بعدكم
 لنعائل ذرا وخير فضائل
 انت الذي القيت في سقل الكنيسة - من يد التقوى بذراً قد نما
 روح المحبة اصل كل فضيلة
 فقد هدمتم ما اتنى هدمه
 حسننا لها در الفلاح تنظما
 وترمون خرابياً اطلالها
 واليوم تبون البنا المتهدما
 مستصير ابراجاً بها نصل السما
 في كل يوم سيدي منكم لنا
 غر الماثر من يداجي اجرما

بالفعل حسياً نرى اعمالكم تزهر وتقرن بالفلاح تقدمها
ضامت بافلاك الوجود منيرة كالشمس ماحية خراباً انجما
انا لهذا ما رضينا مطلقاً غير المسرة ان يسود ويحكما
وادام ربي حبرنا السامي الذرى ذخرأ ورأساً للاكيسة ملها
ما كرت الاعوام او صبح بدا من عن جبين جراسيموس ام السما
وليحي من نشر السلام مايكما قل وليمش مر الزمان وعظما

بهجته العيد

قصيدة قالها التلميذ الاديب سليم ضاهر الخوري

أرج الفضائل بالمسرة عبقا في عيد من تخذ الطهارة والنقى
عيد به كل القلوب تهلتا طر بالذا رقص الزمان وصفقا
اكرم به عيداً تبلج صبحه بالفخر والمجد الاثيل تالقا
هذا هو اليوم الذي بمزى الى حبر نقي بانفضائل اشرفا
حبر به الايام تزهر بهجة ولفير فبل البرلم يتمشقا
مولي له في كن قلب مرتع بل ذكره كل البرية طبقا
بسمت افاجي طهره بين الورى حتى غدا للعالمين مفرفا
فهو الذي فاق الكرام تالطفا ونفى عن الاوطان انواع الشقا
جئنا نهني العيد فيه فانما في شخصه كل البهائم تحمقا
وليحي في عيش رغيد وليدم ما بيننا يسمو لارفع مرتقى

* سمات البشر *

مرفوعة لمقام السيد الجليل العالم العلامة كبير بوس كبير جراسيموس
مسره مطران بيروت الجزيل الاحترام
من التلميذ الاديب جبران اندراوس التويني

قدرتعا اليوم في ربع خصب
ورأينا شمس صفو لا تعيب
وانانا البشر وانزاح العنا
واكتسينا الوشي انسا وهنا

دور

وسمعنا الحق فينا قائلاً
اشكروا حبراً نقياً فاضلاً
انفضوا للشكر يا اهل الوطن
خط من طرق النقي خير من
فيه عنا المزن امسى راحلاً
حيزون في العبد قد زالت خطوب
واقي البشر برايات السنا
ثم نادى كل ذي قلب كئيب
ليزيل السقم عنه والوني

دور

سيدي لما اتى العيد اضا
عندما فينا تجلى او مضا
فيه بدر الانس ازداد الجبور
بعد ديجور الشقا برد السرور
فتبتنا ما اتانا او مضى
ولتدم فينا مسرات القلوب
ايها الحبر وبدراً بيننا
فلا أنت السيد الشهم اللبيب
منك اثمار النقي كل جنى

دور

صنت من كل مصاب فادح
وبروض الصفو دوماً ترتع

في حاكم كل صفو طامح قد غدا ما يتنا لا ينزع
والعنا اضحى كعبد نازح انما ثوب الصفا لا يخلع
صانكم ربي من الخطب المهيب ونفى عن صرحكم كل الضني
ماشدا طير على غصن رطيب دائماً لا تلتقي غير المنى

❖ دلائل المسرة ❖

من التلميذ الاديب اسير اندراوس حداد

صدي الانس والافراح قام مرددا تهاى حبر بان في العصر مفردا
وطير هنا ذا اليوم صاح مبشرا اتى العيد فالخزن الشديد تبدا
زهت وتباهت دارنا وتمتعت بانوار مجدي والهزار بها شدا
اتى عيد مولى الفضل والنبل والعلی ورب المعالي والكارم والندى
نبيل اقد نال السناء بحزمه وفي الجود والانعام حقاً تفردا
هو البدر في افق الكنسية مشرقاً ونجم التقى مولى الفضيلة والهدى
سمت ملة الروم الفريدة في الملا بسيدنا الفضال ذي الطول والجدي
ونالت ذرى المجد الرفيع بصارم بكفك الاملاح بان مجردا
طلبت العلي مولاي عن صغري وقد بلغت ذرى العليا وسميت سيديا
هنيئاً بذا العيد السعيد فانه به كل شخص قد تنها وعيدا
فلا زلت يا حبراً جليلاً ممتعاً باعياد بشر كلما كوكب بدا
ودم ايها المولى بنا ما بد السهي وماردوت ذكرى معانيك بالصدى

* مصداح المسرة *

مرفوعة لسيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كبير بوس كبير
جراسيموس مسرة مطران بيروت الجزيل الاحترام

(من التلميذ الاديب سليم ابراهيم غنطوس)

<p>بدا البشرُ والاقبال والمجد في الوري بصوت يقول الآن بشري لقد اتا - لقد وفد العيد السعيد الذي بدأ وجاء بجر الصفو كالذيل خافه فقمنا ننهي فيه حبراً ميملاً الا وهو ذباك النقي مسرة هامم تخني في النقي متفرد كريم يفوق السعب كثرة جوده فيا سيدي ذا العيد قد بات منردا الا اهنأ به وارتع بأمن على المدى وبقيقك ربي سيد الناس كلما</p>	<p>وقام هزار الانس فينا مبشرا كم عيد حبر تدحوى ارفع الذرى بطالته بدرأ ينبر على الثرى ومنه اربح فاح مسكاً وعبرا بذكر معانيه المقام نعطرا جراسيموس البر الكريم الذي نرى ونهر السخا والبذل منه لقد جرى ومن كل نوع في المكارم اظهرا كما انت فرد بالعارف في الوري ويا تيك هذا العيد بمد مكررا اضاء هلال في السماء ونورا</p>
--	--

* عواطف السرور *

مرفوعة لسيادة الخبر الجليل والراعي النبيل كبير يوس كبير

جراسيموس مسره مطران بيروت

تهنئة له بعيد شفيعه الميمون

خطاب فاه به التليذ الادب ودبع خليل اليازجي

عاد العيد والعود احمد وسپادتك مقرون بجالي الصفاء محفوف بالبركات
 الالهية راتم في دار الظل والهناء ممتع بالشمر والسرور تستقبل الاعياد وانت
 رافل بجلل المجد والبهاء ولا سيما بهذا العيد المبارك الذي هو شفيع قد استك .
 وقد كنا نتنظره بفروغ صبر فانانا الآن كالزائر الكريم ببشرنا ببلوغ اماننا
 فسطمت انواره علينا وبدت اشعته على محياك الكريم فانجلي عنا الظلام
 الحالك وظهرت لنا من مائه ديمة الاقبال ولاح لدينا كالفزالة على هودج
 من نور كانه يناديننا بصوته الرخيم هيا بنا واستقوا من ينايبي ماء المسرة
 والفرح فسكركم ولكن لا سكرة الخمر بل سكرة الابتهاج وتجدون هناك ما
 يلذ النفوس وينير الالباب . فما اطرب هذا اليوم يوم الابتهاج وما احسن
 هذه الساعة التي ضمنتنا جميعاً نستقي كووس الهناء ونرشق منها قطرات
 تشفي القليل

وها قد اتينا سيدي نرف اليك عرائس المدح والثناء مطوقة بعقود
 التهانى مما خالج افئدتنا من الفرح والابتهاج ومما دفعنا اليه واجب في الضمير
 وعاطفة في النفس وهما اللذان جراتي على الوقوف امام سيادتك في هذا
 اليوم الذي بانت كواكبه وسطمت شموسه كانه بدر مشرق في دياجى الظلام

فانار المسكونة بامرها من بعد ما كانت مدفونة تحت ظلم النعم والاكدار. وبما
 يخول لك المجد والمدح حيثك الوطنية وغيرتك المسيحية. فاننا نرى حسناتك
 ممتدة واعمالك منتشرة في جميع انحاء البلاد حتى جعلت لك مقاماً يظا الشمرى
 ويفوق السماكين وجلست على عرش الطهارة متجلياً بالكرامة والمجد حتى بان
 من سعة معارفك وعلو مقامك ما ادعش العقول وحير الالاباب. ويجئيل الينا
 ان آيات الفخر قد خطت على جبينك ومنحك البارى الموهب تارى حتى
 صح ان يدعوك الناس عظيماً متمربلاً بجميع الصفات الحسنة وخير ركن
 اتوطيد الايمان القويم. والآن مد يدك الطاهرة وبارك ابتاءك الروحانيين
 الذين يهتئونك بعيدك الميمون ويدعون بطول بقائك مدى الدوران

✽ واجب التهانى ✽

مرفوع لنيافة الخبر الجليل والراعي النبيل كبير بوس كبير جر سيموس

مطران ابرشية بيروت وتواضعها تهنئة له بعيده

من التليذ الاديب نعمه وهبه بدران

كل المناهنا ناكم يا ذا التقى فبعيدكم رقص الزمان وصفقا

هذا هو اليوم الذي فيه تأسر الارثوذكس وقاب كل زقزقا

عيد به ابتم الزمان واهله وذا به شرك الموم عمزقا

عيد نعيده بكل مسرة لمن اغتدى للفقر برا مشفقا

عيد لافضل عابد متزهد متعفف فيه المكارم تاتقى

يا ايها الخبر الذي في عيد غصن النجاح وروضه قداورقا

ان قلت موعظة ظنناك الاب الذهبي فما والدر منك تدفقا
 شهيد الانام على جميل فعالكم فثوابكم تلقاه يوم الملتقى
 فليهنأنا العبد فيك معظما ولتهنأنا بك المفاخر مطلقا
 ولتحي مصباح السرور فانه كل الهنا بهنائكم يا ذا التقى

♦ دلائل الزرح والمسرة ♦

قصيدة فاهها التليذ الاديب اسكندر نخله مسعد

توالت بنا الايام والحزن بالقلب على شغف كالحب في اضاع الصب
 واحدق فيه مع مواكبه كما تحبب العدا بالخضم شرقا مع الغرب
 ودامت علينا هذه الحال مدة الى ان اتى ذا اليوم يوم هنا الشعب
 فزينت به الايام نورا وقد غدا كبد منير قد تحوط بالشهب
 وراقت لذي الاحزن كأس زمانه فطاب بها نفسا على البعد والقرب
 لذلك قد وافيت مما نظمته من الدر يا ينوعه ذا الفنا الرحب
 أهنتكم ياخير حبر حلاله جميل ثناء همد في العجم والعرب
 واني رأيت النخل يأخذ عنكم م حلى جوهرية يا حلي الفضب والكتب
 وشمس لنا لاحت تبشرنا ببط م لمع العبد يا عرضي الخليفة والرب
 هنيئا لكم والعبد ما ضاء كوكب وما سرت الدنيا بنطقك العذب

♦ فروض التهناني ♦

من التاميد الاديب جبران انطون عطا

العبد وافي فخل البشر في البشر وزال عنا الذي نخشاه من ضرر

فشمسه بزغت انوارها فغدا ، في الربع كل قرير السم والبصر
 قد زال عنا العالما اتى علنا في راية السعد والاقبال والظفر
 عيد الرفيع الذرى السامي المقام جراسيموس من شاد مجد الدين في البشر
 امسى الفؤاد فؤادا لا يتخالجه الا السرور فنلنا غاية الوطر
 ذلك الوديع الذي فاق الملا دعة فسمع اقواله يفني عن الوتر
 افعاله العرما بين الوزى ظهرت يعز امثالها في نجد او مضير
 كابد رضاعت لسار كان منتظرا بزوغها بلبالي الجهل والغير
 بجره من العلم ما كل يحصله لا يامن الشر من قد غاص للدر
 ويخجل الغيث ان يبصر سحاب يد لم تال جهد الدفع الفادح المسير
 فاليوم في العيد اهدي حق تهنتي مكررا كلات البشر والظفر
 اعاد ربي عليك العيد ما بزغت شمس الهنا وتجلت طلعة القمر

✽ خطاب ✽

التلميذ الاديب جرجي انيس سابا عن تلاميذ مدرسة حي مار تقولا التابعة
 مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية

ايها السيد الجليل

نجتمع اليوم يا مولاي تحت راية الهلال العثماني الظافر لنقدم فروض
 المعايدة لسيد من خدمة الدولة العلية . ولنتلمذ اليوم يا مولاي باسم الارثوذكسية
 لهنيئاً سيداً وركناً وراعياً من اهم رجال واركان ووراة الارثوذكسية . وباسم
 الوطن نقدم لك فروض الوطنية بيوم نصنع به تذكار شفيعك القديس .
 الفروض التي ليست سوى صوت الضمير وثمره ما رضعناه مع اباان العلم من

المحبة لك يا رجل الله . فبالنيابة عن اخواني تلامذة مدرسة القديس نيقولاوس
وبالاصالة عن نفسي اترامى على ايديكم لاثماً اياها تبريكاً وتهنئةً وراجياً قبول
هذه الفروض البنوية المقدسة غير ناظرين الى صغرنا فانما دفعنا الى هذا دالة
الاطفال على اباؤهم

اجل مولاي . او ما انت الراعي الصالح الذي يرعانا باذد نفسه عن
خرافه؟ او ما انت الاب الحنون المهتم بشؤوننا؟ اولست انت الذي اختاره الله
وقدسه لاجلنا؟ اولست ابانا وسرتنا المحبوب منا والمحبوبين منه؟ اولم تكن
الرجل الذي يتمجد الله به والذي يات على شعبه؟ فسبحان من اصلح من
افواه الاطفال والرضعان تسبيحاً . فنحن الآن وبكل اوان نضرع الى الله تعالى
بشفاعة صاحب هذا العيد سميك وشفيعك ان يعيده عليك وسيادتك
بالرغد والانعام سنين على عدد قطرات الماء او نجوم السماء . وبالختام نهتف
قائلين : ليحي سيادة مطراننا المحبوب ليحي ابونا وسيدنا جراسيموس . ليحي ركن
الارثودكسية ومنارها الساطع ما عاد عبد فابهج . واشرق صبح وابلج

❀ شعائر المسرة ❀

❀ بعيد المسرة ❀

من جمعية ثمره الآداب المؤلفة من تلامذة مدرسة

الثلثة الاقمار

قالها التلميذ الاديب امين الحاج عبيد رئيس الجمعية

عندما فاح اربح العيد اي عيد مولانا امام البررة

سرت الانام فيه وغدت بين ارباب العلي مفتخرة
 فهتفت الان يا من نال خير صفات في الوري منتشرة
 اقبل ان شئت يا مولاي من ثمر الاداب هذي الثمرة

— ❁ ❁ ❁ —

❁ خطاب ❁

حضرة الاديب الخواجه عبد الله تقولا العم

MONSEIGNEUR

La nature déjà, revêtu du printemps
 Prodigue à nos regards, ses beautés riantes
 Et du fond des vallées, le rossignol chante.
 Du grand et glorieux saint dont vous suivez les traces
 Elle rappelle aujourd'hui, et la fête et les grâces.
 Salut ! printemps béni; mon cœur joyeux t'attend.
 Et en effet, Monseigneur, la nature vient de s'acquitter
 de son habit hivernal pour le remplacer par une parure
 toute belle, toute splendide. Les petits êtres ailés ont déjà
 quitté leurs demeures. Ils remplissent notre atmosphère en
 y propageant leurs concerts doux et mélodieux. Plus loin, sur
 les faits des hautes montagnes, à la surface des couches
 blanchâtres de glace, les aiglons géants promènent leurs
 larges et grandes ailes, en poussant des cris confus comme
 pour reveler leur satisfaction. Tout parait. Monseigneur
 célébrer la grandeur de votre saint patron dont nous véné-
 rons la mémoire en ce jour. De même nous autres, cette occa-
 sion nous est favorable pour venir, Monseigneur, déposer
 à vos pieds une fois encore, le tribut de notre plus vive reco-
 naissance. Mais hélas ! nos efforts ne peuvent repoudre à
 nos devoirs. ce n'est qu'une simple image, tres imparfaite
 en face d'un idéal pour ainsi dire surnaturel. oui, je le déc-
 lare, Monsaigneur : mon cœur quoique si petit en réalité,
 mais si grand en gé érosité et incapable de vous exprimer

ses sentiments, et de même mon langage n'a pu choisir une expression pour montrer ses dévouements. vous excusez Monseigneur, ma faiblesse et loin de lutter contre mon étoile inspiratrice je me contente de vous dire mes petits souhaits qu'avec charme mon cœur les concervait : « heureux jours; un règne d'or, et une heureuse récompense » voici tout ce en quoi consiste mes désirs. vivez. Monseigneur en paix au milieu de nous. par votre présence tout nous sourit, nous égaie, nous enchante; et, nos âmes reposent satisfaites sous vos ailes protectrices, à l'écart des mépris et des injurs de toute cause étrangère. Et après cette durée, passée en prospérité ici-bas, je vous souhaite Monseigneur, la palme que vous prépare déjà votre saint patron Gerassimos la palme, des combattants du Seigneur, la palme si heureuse de la victoire, le laurier des élus.

En attendant veuillez, Monseigneur, accepter le recuei, fleuri des sentiments et des prières les plus nobles que vous offre un cœur généreux, obéissant et toujours docile

✽ آيات ✽

من جمعية القديس ديمتر بوس ناروم الارثوذكس
كل عام فيك يزهر عيدك الـامي المجيد
انت فينا كل يوم بهجة تزهر وعيد

✽ ختام الحفلة ✽

من نظم المعلم يوسف كامل
بما التبر لا يمداد حبر تهانيتكم مسرتنا نخط
فعيدك بهجة الاعياد طرا وشملك حبرنا لم نلف قط

✽ خطاب لسيادته ✽

قاله في مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية يوم الاحتفال بعيدها
في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٠٢

ايها السادة الكرام والسيدات الفاضلات اولادي الاعزاء

ان فرحي بهذا المعهد المبارك عظيم في هذا اليوم الشريف ولكن
شكري للواتي اوجدنه اعظم . فرحي عظيم لاني اجد نفسي في معهد علي
ارثوذكسي متقن جمع نخبة من اولادي الاعزاء يتقدمهم سعادة فنصل
جنرال دولة روسيا الفخيمة وحضرة السيدة الفاضلة زوجته الكريمة وحضرة
السيدة الفاضلة زوجة فنصل جنرال دولة اليونان الفخيمة وحضرة السيدات
الفاضلات رئيسة واعضاء جمعية زهرة الاحسان المباركة والسيدات الفاضلات
اللاتي تخرجن في هذه المدرسة الزاهرة و بعضهن اتقين من درر الاقوال
ما ترنمت به اذانا وارتاحت اليه فلو بنا . فرحي عظيم لاني اجد نفسي في
معهد علي ارثوذكسي متقن ضم قسماً عظيماً من بنات ملتنا اللواتي يبني على
حسن تربيتهم وتهذيبهم حسن حال عائلات الملة في الاستقبال . وشكري
للواتي اوجدنه اعظم لان شكر الرئيس في كل هيئة للذين يخدمون الاعمال
الحيرية و يوجدون مثل هذه المعاهد العلمية وينشطونها يجب ان يمتاز عن
شكر الافراد بقدر ما تزيد المسؤولية التي على الرئيس في الاعمال العمومية
عن المسؤولية التي على الافراد . ولذا فاني اثني الثناء العظيم على السيدة التقية
رئيسة هذه المدرسة وعلى السيدات الفاضلات المؤلفات جمعية زهرة
الاحسان وخصوصاً على رئيسة الجمعية الفاضلة التي حملت على عاتقها ثقل

هذا العمل منذ تسع عشرة سنة ولم تزال قائمة به بكل نشاط الى الآن وهي
تخدم خدمتها الجليلة بكل جد وغيرة

وارى ان الجمعية قد اصابت كل الاصابة بوضعها هذه المدرسة تحت
حماية القديسة العظيمة في الشهداء كاترينا الكلية الحكيمة كانها قصدت
بذلك ان تجعل مزايا هذه القديسة العظيمة قدوة صالحة للمخترجات فيها. وان
سالتم ما هي المزايا التي كانت تترين بها هذه القديسة الشريفة؟ فاجيب:
ان مزاياها الحميدة ومناقبها الشريفة كانت كثيرة ومتنوعة نجتمعها نحن بثلاثة
اسماء نتخذها من الوصف الذي وصفها به الكيسة بتسميتها اياها القديسة
العظيمة في الشهداء الكلية الحكيمة. فمن هذا الوصف يتضح ان هذه
القديسة الحميدة امتازت بثلاثة اوصاف: اولاً بالقداسة اذ كانت قديسة.
وثانياً بالشجاعة اذ كانت عظيمة في الشهداء. وثالثاً بالحكمة اذ كانت
كلية الحكيمة. اما كون هذه الاوصاف اعطيت للقديسة كاترينا بحق وعدل
فيتضح من تاريخ حياتها الذي اسرده لكم بكل اختصار

كانت القديسة كاترينا ابنة عائلة غنية عريقة بالحسب والنسب في
مدينة الاسكندرية. وكانت مشهورة بحسن الترية ونقاوة العيشة وفصاحة
اللسان وثبات العزم وخصوصاً بجمال الصورة. وكان عصرها عصر الاضطهادات
الشديدة على الديانة المسيحية. وقد اشتهرت مناقبها المذكورة في المدينة
حتى بلغت حاكم الاسكندرية المدعو مكسيمينوس فاراد ان يتخذها له
ويستخدمها لهواه فطلب منها انكار ديانتها. غير ان القديسة لم تلتفت
اليه ولا اعارت كلامه اصغراً بل اوضحت له ان لا رغبة لها في الزواج ولا
تستحل ان تبيع دينها بدنياها. فعرض عليها كل انواع الرفاهة والترف وساق

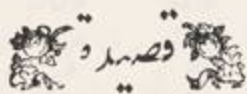
لا قناعها اعظم الخطباء والفصحاء فكانت تقاومهم بشجاعة الروح وتدحض
 اقوالهم بحجج قوية ويبراهين راسخة لا ترد ولا تراجع . ومع انها لو ارادت
 ان تميل عن مذهبها وتغير ديانتها لكانت صارت ملكة الشعب واول سيدة
 في امارة الاسكندرية لم ترض ان تستعمل هذه الوسطة لسعادتها لانها علمت
 ان السعادة الحقيقية ليست بالمناصب العالية ولا بسعة العيشة بل براحة
 الضمير والثبات على المبادئ الصالحة المستقيمة . على انها لو خسرت السعادة
 الدنياوية اني وعدت بها فيما لو اجابت طلب الامير ووقف امرها عند هذا
 الحد فقط لما قلنا ان هناك عملاً عظيماً . ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد
 بل ان ذلك المارد لما راعى ان هذه البنت الصالحة لم تحفل لكلامه ولم ترضع
 لامباله اخذ يتهددها بصرامة المذاب . فاحل السيف محل القول والبرهان
 حتى اضطرت ان تهرب من وجهه . ولكن الى اين نظنون انها ذهبت ؟ لم تذهب
 الى مصر ولا الى سوريا ولا الى احدى المدن العظيمة . بل تركت البيوت
 العامرة والدور المزخرفة والعيشة الرضدة وتوكلت على الله وفرت الى البراري .
 الى القفار الى صحارى العربية . الى جبال سيناحيث اقامت وحدها بين الوحوش
 الضارية والاسود المفترسة . ولماذا هذا المذاب ؟ لكي تبقى ثابتة على مبادئها
 القوية ولا تبيع دينها بدينها . تاملوا هذه الشجاعة التي يعجز عنها خول الرجال .
 غير ان ذلك المارد لم ينفك عنها ولا اكتفى بما حصل . بل ارسل في اثرها الفرسان
 ليقبضوا عليها ويقتلوها وهكذا لبث يضطهدها الى ان اراق دمها فذهبت
 شهيدة الدين وضحية الحفظ على المبادئ القوية محافظة على عفة نفسها
 وقاوة سيرتها . نفعنا الله ونفعكم اجمعين بشفاعتها
 فمن هذا القليل يتضح لكم كيف القديسة كاترينا امتازت بثلاث

مناقب سامية وهي القداسة والشجاعة والحكمة . ولا ريب في ان هذه المدرسة المباركة قد وضعت تحت حماية هذه الفديسة المجيدة لتجعل هذه الفضائل الثلاث قدوةً للتلميذات اللواتي يتخرجن فيها . وهي على نوع خصوصي عن سائر المدارس تضمن تعليم هذه المناقب الثلاث وحسن غرسها في قلوب تلميذاتها فتعلمن المبادئ الدينية القوية والثبات فيها والعمل باوامر الله مع التهذيب المسيحي وحسن السلوك والطهر والعفاف زينة العذارى ونفوسهن . وتعلمن الشجاعة لاحتمال غدرات الزمان بصبر وجلادة وتكبد الانتقال العائلي بثبات جاش وقوة عزم . وتعلمن الحكمة بتثقيف عقولهن وتهذيب قلوبهن بالعلم والمعرفة ديناً وادباً

على اني ارى ان مدرستنا هذه تمتاز عن امثالها من سائر المدارس بكونها معهداً للملة يمكنها ان تديره كما تشاء وتزداد به افتخاراً كلما زرد نجاحاً او تقدماً . ولذا فاني لا اعذر احداً من ابناء الملة اذا كانت يرسل بناته الى مدارس الاغراب ويترك هذه المدرسة بل الومه كل اللوم واعتبر عمله عثرةً في سبيل نجاح الملة وتقدمها وتوظيف نخرها وشرفها . انا رجل لا اكره الاغراب ولا الومه على اجتهادهم بل امدحهم وافذر اتعابهم حق قدرها واثني عليهم . غير اني ارجب في ان اجعل رعيتي ايضاً مثلهم موضعاً قابلاً للثناء ومدوحاً من كل لسان وافضل هذه المدرسة على مدارسهم لاني في هذه المدرسة استطيع ان اضع المبادئ التي انا وانتم نريدها ونراها موافقةً لتربية بناتنا ومشرب اجدادنا وروح كيستنا وادب ملتنا . واما في مدارس الاغراب فانتم مجبورون ان تقبلوا المبادئ التي هم يحكون عليكم بقبولها وربما كانت لا توافق مبادئكم كما هو الواقع . فلي الوجه الاول تكونون احرداً في بيتكم

واما على الوجه الثاني فانتم عبيد الاعراب . على الوجه الاول التقدم والنتفع
 ظاهر للعيان ولا يحتاج الى برهان واما على الوجه الثاني فالضرر ظاهر كالشمس
 في النهار . لو قلت لكم ارسلوا صبيانكم وقتبانكم الى مدارسنا واسحبوهم من
 مدارس الاعراب واجتمو في انها ليست عندنا مدارس منتظمة للذكور اقبلت
 عذرکم وان يكن ذلك يشق علي . واما هنا فاي عذر لكم في ارسال بناتكم
 الى مدارس الاعراب ومدرستكم هذه زاهية زاهرة واسعة نشيطة تعلم كل
 العلوم التي يعلمها الاعراب وتزبدها بعلوم الديانة الارثوذكسية والآداب
 الصحيحة ؟ وان كان احد يرى ان هذه المدرسة تنقص عن غيرها في علم او
 في فن فهل يصعب علينا ان نوجد له ذلك العلم او ذلك الفن متى كثرت
 الطالبات وتحولت الاموال التي تدفعونها للاغراب الى هذا المعهد العلمي ؟
 حاشا . لاننا حينئذ يمكننا ان نوجد كل شيء . وخصوصاً متى راي الاهالي
 الذين يرسلون بناتهم من الخارج الى مدارس بيروت شدة عنايتكم واهتمامكم
 بمدرستكم وتحولوا اليها فانها - حينئذ تفعل عجائب وتستطيع ما لا يستطيعه
 الاعراب . فارجم والقول انه لا عذر لاحد منكم في ان يرسل بنتاً الى مدارس
 الاجانب بل الواجب والذمة واللباقة تقضي عليكم بارسال بناتكم الى هذه
 المدرسة المليية وبذل عنايتكم فيها وتربيتهم وتهذيبهم تحت اسقفها على
 المبادئ الصحيحة التي ترون اثارها باحلى وضوح . فلانتظر من بنوتكم الا
 الاصغاء الى هذه النصائح الابوية النافعة لكم ولعيالكم ولاولادكم بكل
 احوالكم الدينية والادبية وان شئتم والمادية . ونسال الله تعالى ان يلهمكم الى
 معرفة حقيقة مصلحتكم ومطف فلوبكم الى قبول النافع لكم ويبارك عليكم
 وعلى جميع اولادكم ويجعلكم دوماً من ابناء الطاعة لثباتكم ويديم علينا

وعليكم ظل مولانا السلطان الاعظم الذي نناديكم جميعاً ان تهتموا له بالدعاء
وتقولوا لعش متبوعنا السلطان عبد الحميد خان الثاني امين



تلتها التلميذة ارجيني غلام
يوم تفريق الجوائز في مدرسة الثلاثة الافار

* مجد بيروت *

بيروت يا بيروت حياك الندى	في كل آونة على طول المدى
بيروت ما ابهى سماك فانها	قد اطاعت للشعب هذا الفرقداء
بيروت ما احلى سماءك بالسنا	ذرت بها شهب المكارم والجداء
يا ما احب سماك يا بيروتنا	يا ما احبلاها اقول مرددا
هي شامة في وجنة المصر الحميد	الذي فيه النقي اهل الندى
وعروسة ضفرت لها ايدي العلي	الكليل مجدي بالفخار منضدا
هذي عروس الشرق فيها شرقنا	يسمو المشارق والمغرب سوؤدا
فالحق يدعوك الفرادة في البها	تعنو لعلياك المدائن سجدا
والعدل لا يرضى سواك عزيزة	يسمي الفخار على ذراك موطدا
فماذ ربي ان يكون تزلفاً	قولي وحاشا ما رباً ان اقصداء
والله يا بيروت انت سعيدة	وبذا المسرة نلت حظاً اسعداء
فعلى منصة مجدك السامي الذرى	رقي المسرة حبرنا رب الهدى
من كان مثل مسرة بكمله	فلك الفخار اذا اصطفاك مقعداء

فمجاهد فقت المدائن عظيمة
 مولى على فلك المجرة قدره
 وجراسيموس بذاته بيا سادتي
 بخلاله بجباله بكامله
 في حزمه في عزمه في رأيه
 في غيرة وحمية وشهامة
 في عفة يا يوسف العصر الذي
 ونظير هذا الشعب شعب مسرة
 شعب تسامى بالفضائل وانقى
 من كل نذب اروع وحلا حل
 فصغيرهم بي عزه وبجزمه
 حدث عن الشبان لا تخش الملا
 فالوم انتجر الفواد ذبيحة
 حياً بولاي المسرة حبرنا
 واصفق الكفين تهايلاً به
 انت الذي للدين قام مناظلاً
 ويرم الاطلاع بعد خرابها
 يا سيدي عفواً فاني عاجزه
 دمت مسرتنا ودام سروركم
 وعطوفة الوالي الرشيد يدوم في
 وليحي سلطان الانام مليكنا
 وكرامة وتوزنا وتجدنا
 ذو غيرة وقادة ان تجمدا
 اضحى فريداً في العوالم أوحدا
 بفعاله بين الانام تفردا
 رأيي بقدر صواروا ومهندا
 ونزاهة وطهارة لن تجمدا
 فيها سموت وصرت حقاً مفردا
 لم تلف امس ولا نلاقه غذا
 وبغيرة الدين القويم توقدا
 في ير جلاب الساحة ما ارتدى
 في كل معضلة تراه منجدا
 لوماً وبالغ لا تراع الحسدا
 والنفس ترغب ان تكون لهم فدى
 وبكل من قد شرفوا ذا المنتدى
 استنهض الاموات في ذلك الصدى
 وابيعة الله العلي مشيدا
 فلسانها يثني على من شيدا
 عن حق وصفك لوجييت مؤبدا
 برعية لم ترض غيرك سيذا
 ظل المليك حسامه متقلدا
 ما صاح قمرئي السلام وغردا

✽ غزها ✽

للآنسة ادال شويري عن مدرسة البنات
في الاحتفال ذاته

✽ نور المسرة ✽

أشهب أم بدور أم شمس	أضاعت بل أضاء جراسيموس
آخر اليوم اجلالاً لديه	ومارأسي يطأطي بل رؤوس
لقد طابت لدن قد جاء نفسي	وما نفسي الوحيدة بل نفوس
تصود رسمه في كل قلب	كما رسمت ماثره الطروس
فلسن مع لساني كل حين	تزيد ثناه ما سطعت شمس
رعاه الله من حبر غيور	ترأسنا ويا نعم الرئيس
فقولوا لكم فليحي دوماً	مسرتنا الحبيب جراسيموس



متاخرات

لقد وردت الينا عدة قصائد وخطب بعد طبع المواقع التي كان يجب ان تدرج فيها وعليه خصصنا هذا الفصل لاجل درجها اجابة لطلب اصحابها الادباء

ارسل حضرة الفاضل سليمان افندي داود فرح من الاسكندرية
القصيدة الآتية

حبرٌ بطالعه راي الاقوامُ	نور الحقيقة فانجلي الابهامُ
بالعلم اسفر عن مجالي حكمة	نشرت سناها في الملا الاعلامُ
رجل التقي والفضل بحر فضائل	سبحت بوصف بهائمها الاقلامُ
واقدر يلم بكل قلب ان بدا	متكلماً وتوهمه الافهامُ
فسل النفوس تجد شواهد صولة	فوق المنابر دونها الاحكامُ
منها يدبر على الانام لا آتاً	ودراريّاً لكنهنّ كلامُ
لا بدع ان سعدت به يبروت فهو	مسرة ومبرة وسلام
وهو المصور كما علمت اذا عدت	يوماً على انبائه الايامُ
فالبر ان بر الزمان صفاته	واذا سطا فالعزم والاقدامُ
واللطف دائرة الى اهل النهي	والى الطغام رسوله الصمصامُ
من لي فصاحته لا قضي مدحه	لكننا قصر الثنا اعظامُ
نرجو سنا البركات في اطرائه	فننال عزافيه ليس يرامُ
لا زال في الدنيا جديد ما أثر	حتى تضيق بعدها الارقام

✽ خطاب ✽

قدس الاب الفاضل الخوري يوسف سعادة وادي شحرور حين استقبل
سيادته في محطة جمهور عند رجوعه من الشام

✽ هناء في جمهور ✽

سيدي . بالنيابة عن اهالي وادي شحرور كنهة وعموماً انا اياك واهنيك
واهني الابرشية فيك . واسال الله تعالى يزيد معاليك . وبطيل حياتك وبهتيتك
ويوصلك بالسلامة الى كرسيك . ويفرح بك قلوب محبيك . ويحملك منهل
روحياً يستقي منه الظمان والراوي . ويعطيك اجرة اتعابك الملكوت
السماوي . امين . واضيق المقام الان اودعك ذاتي واسالك البركة حاضراً
واتي

ثم قال ايضاً

✽ هناء في بيروت ✽

الموضوع هناء . لك الهناء يا سيدي ولنا المسرة . اهنيك واهني الملة
واقول هنياً لك ايها الملة الارثوذكسية عموماً وبيروت خصوصاً . هنياً لك
ايها الابرشية المحبوبة التي كرمك الله ووهبك من فيض نعمته هذا
السيد الجليل والخبر المفضل النبيل . هنياً لك ايها الرعية المختارة التي اعطاك
الرب يسوع المسيح راعياً روحياً باراً نقيماً مزينا بكل الكمالات الدينية والادبية
عالماً نحريراً عاملاً للخير وولده الحكمة ربه الفضيلة تزود الطهارة تقوى بالروح
تزكى بالعفة . فيا كوكباً ساطعاً اشراقه في سماء الكيسة لك الهناء ولنا المسرة

فبالحقيقة انت هو الدود المفروس على مجاري مياه النعمة الذي يعطي ثمره في
 حينه وورق ايمانه لا يسقط . لقد جعلك الله ساقياً روحياً لتسقي الشجرة
 الارثوذكسية من ينابيع الكتاب المقدس . لتنتهي فروعها وتصير شجرة كبيرة
 وتاتي طيور السماء وتستظل تحت اغصانها . فبذلك الهناء ولنا المسرة . لقد
 بشرنا قدومك الينا ايها السيد السيد بجزير الخواطر وقرور النواظر وانبثاق فجر
 السرور وانشرح الصدور فاعتقت ارواحنا باسباب الاماني والامال ورجونا
 نهضة الارثوذكسية على كل حال . سيدي! ماضياً كانت تسمع بك الاذان
 والآن راتك العيون وعشقتك القلوب وارتاحت اليك النفوس . لماذا؟ لاننا
 راينا اكثر مما سمعنا وتاكدنا انه اذا سطعت انوار تعاليتك على مشكاة عتول
 لجعلت مساعها صبحاً . فن كان مثل سيادتكم ذا بصيرة وقادة متجلية على طور
 حكمة العبادة يوقظ الراقد وينبه الغافل . ويعزز الامة ويكشف عنها كل ملمة
 وترتم رعيتيه بحجوة الخير بما من من الضير . ويعلم الشك من اليقين ويغلب
 امر الحق في كل حين . فنساله تعالى ان تكون دائماً بالامن والاقبال بظل
 متبوعنا الاعظم ذي القدر والجلال صاحب الصولة والاقبدار والمجد والسودد
 والافتخار السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان . ايد الله سرير
 ملكه بكل زمان . ثم نساله تعالى ان يديم ذكرك ويجزل ثوابك وشكرك
 ويعطينا عموماً من بركانك وفواعل صلواتك وينعم علينا بطول بقاء حياتك
 لكي يكون لك الهناء ولنا المسرة الى الابد امين

قلنا في صفحة ٢٨٩ ان حفرة القانوني البارع اسعد افندي مخلوف روفائيل
 من دلبتا (كسروان) قدم الى سيادته بعض ابيات عنوانها (التهاني بنيل
 الاماني) وانه كتب هذا العنوان باحرف كبيرة موافقة من كلمات مكتوبة
 بحروف صغيرة جداً مجموعها خطاب نفيس اضطررنا ان
 نعرض عن درجه الخ . غير اننا تمكنا بعد ذلك من
 قراءة هذا الخطاب بتمامه وعليه ندرجه في هذا
 الذيل وهو بحروفه :

ايها السيد الجليل

ما عطرت الاقطار بشرى تسنمك درجة الاسقفية حتى ترنمت الاعطاف
 فرحاً واستبشاراً . واه تزت الجوارح وارتفعت الرووس عزاً وفخاراً . فاستبدلت
 الوحشة بالانس . وانست حلاوة هذا اليوم مرارة الامس . فله انت من نعمة
 كبرى اتاحها المولى الكريم على هذه الطائفة الكريمة فقدروا هذه المنحة
 حق قدرها وابدوا من عواطف البهجة بنياها وتداعوا الى اجلالها بحفاوة
 سفرها الانس عن محياه وانالوك من عاطر الثناء ما يستعير الروض رياه .
 واقعد طالما رقبوا وفودك رقبه هلال العيد يعيون قرحتها مدامع النوى وقلوب
 كادت تميزها مفاعيل الصبر وتذيبها تباريح الجوى حتى اضاءت على هذا
 الشعر الذي تبسم للملك البهيج كوكباً درياً طالعاً في آفاق السعد وبدراً
 اسقياً راقياً ذرى المجد . ولو كان المقام ناطقاً انطق بجواهر الثناء عليك حبراً
 اعلمته الى ارتقاء هذه المنصة معارف وعوارف ومكارم وفضائل فلا تشغله
 الدنيا عن الآداب العامة وحاجات العصر قائمة لديه وطرق التهذيب والتعليم
 مائلة تجاه ناظره . ومما لا يمارى فيه ان حادثة انتخالك لمن مفاعيل العناية
 الالهية وتدابير الحكمة الربانية وثمره الابتالات السادرة من صميم الافئدة

فاذا قلبنا تواريح الجنس البشري وجدنا لمثل ما نحن في صدده عدة امثلة
 فهذا موسى الكليم المشتري العظيم فان العناية لم ترسله الى بني اسرائيل الا
 بعد تنهدات وزفرات حارة وهوذا صموئيل الخبر العالى فانه كان نتيجة صبر طويل
 وعبرات مخينة . وهكذا يوحنا المعمدان فانه كان ثمرة الصلوات والابتهالات
 من ذكرى وايصابات البارين امام الله الى غير ذلك من مثل هذه الامثال
 التي تريناها تدابير العناية الالهية عبرة لاولي الابواب . فبشرى اذا لهذه
 الملة بما ظفرت به بعد ما قاسته من مضنيات الصبر وما عاتته من مؤثرات
 الانتظار فانفتحت لديها ابواب الآمال . فقد قام في هذه الطائفة من
 يعزز مجدها ويزيد رفعة شأنها ويضمن لها نجاحاً اكيداً ومستقبلاً سعيداً
 لما هو متصف به من سمو المدارك وسعة المعارف وصفاء النية والتهاب الغيرة
 على عمل الخيرات والمبرات مما يقصر عن بيانه نطاق البيان وتقصير عن وصفه
 ثواب الاذهان . وما لا يختلف فيه ان رجال العلم والفضل هم ثواب الله
 على الارض فان بهم يرتفع شأن البلاد وتسعد احوال العباد . فكم من ملته
 رفعت بها رجالها العظام الى اسمى درجات العز والمجد وكم من امة اهبطها
 رجالها الجهلة الى احط دركات الدل والهوان . وكفى بتواريح الامم الغابرة
 شاهداً ودليلاً . ومعلوم ان كل رئيس روحي او مدني يكون لامته بمنزلة
 الرأس من البدن يسلم بسلامته ويعتل باعتلاله . فان اقام الرئيس بما عليه من
 الواجبات المفروضة وكان ممن بضحي الصوالح الذاتية في سبيل الصوالح
 العمومية فبشر الامة بالنجاح والفلاح في ظل الحضرة السنية السلطانية
 الابدية القرار التي يجب على كل فرد من افراد الرعية ان يدعو لها بتأييد
 ملكها وتأييد عرشها العالى المنار ما توالى الليل والنهار .

فلا بدع اذا اعتزت انطائفة وفتخرت وجدت فوجدت وصبرت فنالت . فهي
 على يقين من الترفي في عهدك السعيد الذي انبأت دلائل ما فيه على حسن
 مستقبله في الاستغنية . وانني لاحسبني مصيباً بما قلت لما قام لدي من الادلة
 الواضحة والبيئات الراجحة الا وهي اتفاق السنة القوم على المزيج بمدحك
 والسنة الخلق اقلام الحق وما ثبت لدى العموم من شهرة فضلك ومبرورات
 اعمالك حتى صار المقر لسيدانك بالفضل كالمعترف للشمس بالنور وللسماء
 بالكواكب والبدور

وفي الختام اهنيء المقام بسيدانك ولا اهنتك بالمقام لانها تهنئة بالمتاعب
 والمصاعب . ولكن من احرز الله في صدره ما احرز في صدرك من شوارد
 الفضيلة ومفردات الدين والدنيا فهو قد ير على القيام بالواجب وادارة شؤون
 الامة بحزم اقوى من ان تهوله المصاعب وعزم امضى من ان تسيئه المتاعب
 ومن كان الله نصيره سلم ولوحاقت به نار آكلة . فلا زلت مولاي فائزاً
 بمراتب الجدمكلاً باكايل السعد والجد راتماً في حدائق الصفاء والرغد .
 ولا زالت طاعة المملك فلا تد في الاتفاق و منزلتك لديها . منزلة العيون والاحداق



وقد انشأ سيادته خزانتهن جميلتين وضع فيهما عناقات زهور الجمعيات التي قدمت
 اليه يوم قدومه بيروت في الاستقبال الحافل كما ورد في محله
 واراد ان يكتب على تاجي ذبلك الخزانتين بيتين
 من الشعر مناسبين للمعنى فنظم بعضهم الايات
 الآتية . ولانه غير ممكن وضعها
 كلها هناك فثبتها هنا وهي هذه
 قال جامع هذا الكتاب

بالمعجزات لقد تعظم ربنا عيسى ابن مريم مبدع الالكوان
 ولذاك اورشليم تعظيماً له سترت اديم الارض بالاغصان
 وجراسيموس بمعجزات علومه - الغراء صبح ماله من ثمان
 فلذا بطاقات الزهور نضيرة بيروت صاغتها عقود جان
 (وقال ايضاً)

سقيت رياض الفضل فاخضر غصنه واصبح في ناديك بالشكر مزهرا
 ولا عجب ان دام ما دمت ناظراً فان له من فيض كفيك كوثرنا
 (وقال ايضاً)

حكى عرف الازاهر عرف حبري لقد حطت مراحلها لديه
 فقلت تعجبوا من صنم ربي شبيه الشكل منجذب اليه

وقال حضرة المفاضل الامير شديد ابني الملم
 جراسيموس المفاضل صاغت لك الثنا قلوب زهور الحقل نائبة عنها
 زهور بها يزدان ناديك قائلاً سليمان لم يلبس كواحدة منها

وقال حضرة الفاضل الشيخ اسكندر افندي العازار بلسان الزهور

نهدي من القوم الكرام الى حبر جليل الشأن والقدير
نروي شذا اخلاص افئدة ونبتش عرف فضائل الحبير

وقال حضرة الفاضل المالم يوسف افندي كامل

من خير ما يهدي الى الابرار زهره نضمن اقدس الاسرار
سر المحبة من لجان الخير قد اهدي اليك اليوم للتذكار

وقال ايضاً

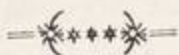
يا ناظرًا في حسن ذي الأزهار بسني خدر اجمل الاخدار
للا تقل هذا لمجد زائل ذا من لجان الخير للتذكار

وقال ايضاً

خذها قلوباً طي ازهار زهت وشعارها حب (المسرة) قد غذا
واربيها الزاكي نفوس قدمت قل من لجان الخير ذكراً للمدى

وقال ايضاً

خذها عواطفنا زهوراً ارجت بعبيرها الاصقاع والامصارا
ولذلك جمعيات بيروت انت لتقيمها لك في الورى تذكارا



الخطبة

نختم هذا المجموع بالرسالة الآتية البديعة التي ارسلها حضرة الاب الفاضل
خطيب الكنيسة القبطية الايغومانوس فيلوتاوس الى سيادته حين
سبح قساً وارشيبيدريتا وسافر الى الديار المصرية سنة ١٨٨٨
وهي تشتعل على نقر يظ لكباب الانوار في الاسرار وتنبئة
بالدرجة الكهنوتية الشريفة قال
بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

* جلاء الابصار ببهاء الانوار *

تبارك الله نير البصائر بضياء السرائر . وما منح اخائر المفاخر وفتح كوز
المآثر . وشارح القلوب ومبهيح الخواطر بما اختص بحكمته من شاء كما في الاوائل
كذلك في الاواخر . جل شأنه ونفرد بالاسموسلطانه . عمت سحاب نعمه
وقاضت غيوث كرمه . له الحمد والمجد في الباطن والظاهر والاول والآخر
وبعد فان احق ما يشتغل به المحقون . واحرى ما يعمل فيه العاملون
واجل ما يسعى فيه المجدون نشر المنافع الجلى وتعميم الفوائد الفضلى . وتخليد
المآثر الحسنى . على رجاء الثواب الاسنى . سيما المنافع الروحية والفوائد الدينية
خصوصاً في بلادنا الشرقية . وعلى الاخص بلغتنا المتبصرة العربية . سيما في هذا
الجيل . الموعب من نشر القمال والقبيل . الجليل الذي بمقدار ما امتدت فيه
وسائل التمدن وانبسطت به وسائل المعارف آخذة في التقدم والتمكن فمن
حيثية الدين الذي هو نقطة دائرة الاتحاد ومحطة رحال الرشاد ومحجة الوثام

والارتباط وسبيل رواج التقوى بامتداد وانسساط قد انتشرت فيه باقطارنا الشرقية
 حياثل التفريط وعوامل الافراط. وقدحت زند التقدير والاسراف وماجت
 اساليب الابهام والاعساف. ونشبت مساعي الدسائس اظافرها ومكنت دواعي
 الخداع حوافرها. واميط قناع الحياء عن الساعين وتنوعت هيئات الريا على
 وجوه الخادعين. كل ذلك لاغراض وآمال. وامراض في النفس واميال.
 فكان والحالة هذه كل من حركته نسائم النعمة وانعشته لطائف الحكمة
 وانقضت همة الدين وحرضته اربحية اسنقامة اليقين. واهدى لقومه ما يزحزح
 اللثام ويصرح عن الابهام ويكشف الادلهام عن الافهام. مما وعاه كنفه
 الصالح من الصلاح وما حفظته شفته من علوم الدين دستور الفلاح ومنهاج
 النجاح. احق من خدم الجمهور افضل خدمة. وقدم على مائدة الرب اجل
 مقدمة وتساهم مع اخوته في اشرف نعمة. وهو الحرى بالثناء من الخاص والعام
 والجدير بالكايل المدح على الدوام. لا في جيله المالي حسب. بل ما برحت
 فرائد فوائده تتناقلها آيين الانام الان وكل اوان والى اقضاء الايام
 فياتبارك الله ولي المنن وواهب العلم والزكن في كل عصر وزمن.
 من اقام في كنيسته المقدسة السادة الرسل والانبياء والمبشرين والرعاة والعلماء
 لتكميل قديسيه واستتمام خدمته ولبيان جسده السري اعني بيعته الى ان
 نباع جميعنا الى وحدانية الدين ومعرفة ابن الله ديان العالمين (افسس ص ٤
 وقرنثية ادلى ص ١٢) قد ارانا من ثغر اللاذقية الفضلى. من كيسة الروم
 الارثوذكس العظمى. من مصاف الاكايروس الكلي الوقار. من حق بهذا الحق
 وامتاز بهذا الامتياز والاعتبار. وهو العلامة اللوذعي الفهامة الالهي الواعظ
 النبيل والاستاذ الاثيل. سليل الكرامة وحليف الاستقامة. عريق المبرة الملائذ

الابهر والاستاذ الاكبر الاب جراسيموس . سره . كاروز الكرسي الانطاكي
 البطرسي ومعلم اللاهوت الارثوذكسي . المغتذي بلبان العلم اللاهوتي منذ
 صبوته المترجى تحت انظار المحققين من عهد نشأته . العالم المحقق والفيلسوف المدقق
 والحطيب المفلح المعتم بهرودة الايمان والساعي في ايمانه بالفضيلة والساري بفضيلته
 في سبيل العلم . والتأهيج بعلمه طريق التعفف عن الرذيلة . والمزين تعففه بالثبات
 والتقوى . والمكمل تقواه بالود الاخوي والحب القلبي في السر والتجوى .
 (٢ بطرس ص ١) الشاهد بفضله في العلم والادب ما رنت به تقمات تأييفه
 في اندية مسيحي العجم والعرب . لا اقصد هنا محرراته الدينية والادبية في
 موضوعات متنوعة في جريدة الهدية البهية . بل اخص بكلامي تلك الدررة
 اليتيمة والتحفة الكريمة . الخريدة البديعة والقلادة الرفيعة السفر الفائق السفر
 عن صبح الحقائق . ألا وهو كتاب « الانوار في الاسرار » الجامع متفرقات
 النصوص الالهية والرسولية . والحدود المسكونية . والاعترافات القدسية .
 والبيانات العلمية . الخاصة بالاسرار السبعة اسرار الكنيسة الجامعة وسائل
 الخلاص ودلائل الحياة . وسائط اتصال انفس المؤمنين بهر يسها الاقدس
 كلمة الله الازلي المتأنس . مصدر الآلام ومركز النجاة . السفر الذي كشف فيه
 اللثام . عما كان في حيز الابهام . من درر الحقائق وغرر الدقائق . موضعاً للبسبب
 والفيلسوف والموافق والعسوف . والمبتدى والعالم والمبتدي والمخاصم حقيقة كل
 سر من الاسرار . ووضعه الالهي وفوائده الكافية الاعتبار . ودلائله الساطعة
 الانوار والتحديدات الاجماعية . والتقارير الخاصة المرعية والشهادات
 الصريحة . والبيانات الصحيحة . والاجابات المبرمة والحجج المبكمة . المحكمة بما لم
 يبق لكل معترض حجة ولم يدع لاي حائد شارده حجة . كيف لا وقد ضم فيه

فرائد النصوص من كل سر مخصوص - ورقم متنوعات عبارات اللاهوتيين
والائمة المحققين المتطابقة معني في احكامها والرائقة جداً في احكامها - فالناظر فيه
يعين بسبب وفكر عطف الحق يري منه كأنه نادر مهيب يتناثر فيه كل معنى
عجيب - فبدءً بدءً يسمع الرائي في ذلك النادي صوت السيد القادي هاتفاً
شارعاً مقررأواضعاً يعد المدعن بالثواب الابدي ويتوعد الخالف بالعقاب
الدهري - ويسمع الرسل يقتفون آثار استدعهم ومهديهم ويحذون في البيان
حذو فادهم - والرسوليين يقررون تلك الحقائق بالتفصيل بعبارات ملائمة
لكل ذوق وجيل - والجامع تادي بفصل الخطاب ونقض كل دخيل وتسكين
كل عاصف واضطراب - والآباء بشرحون العوامض الانجيلية والرسولية
وينبهون تلى الدقائق اللاهوتية ويفصحون عن الموانع الاحتمالية ويدرون
عنها هجمات التصديت الشيعية ولتمويهات التخيلية - برهين عن نفس المقاصد
الاصلية - والعلماء الفلاسفة يقيمون الحجج الدامغة يراهن النقل والعقل وياتون
بالشهادات والقياسات والامثلة غاية في البيان ونهاية في الفصل - قاطعين
السبل في وجوه المماحكين ورافعين تجاه الابصار النوية الحق المبين - فيرى
الناظر في هذا الكتاب كأن الاجيال المسيحية المتعددة توحدت وهيئات
رعاة الكنيسة ومعلميها مع رأيتها الوحيد القادي تجمعت وتشكلت - فتمسح
في الجيل الاول سيدنا معلماً وكلاً من بطرس وبوحنا وبولس ومقرب ولو قامت كلاً
واغناطيوس وديونوسيوس وغيرها مفعماً - وهكذا قل في باقي الافضل منذ
الاول جيلاً تجيلاً اجمالاً وتفصيلاً - فهذا الكتاب مذخت سنه وعرفت
بالاجمال فخواه حدثت نفسي مخاطباً بما قاله الشاعر مناسباً
(خدهاك يا ابن الاكرمين كتابا يحيي القلوب ويفتح الابواب)

واضطرب على التعلیم درساً بالعشا والليل وافتتح بالنهار كتاباً
 ومن الصدفة (مع كوفي حريصاً على سرعة المساهمة في المطبوعات
 العربية الدينية انصادرة من هذه الكنيسة الشريفة البونانية من عهد ارتسامي
 نعمة الله بدرجة الكهنوت سيما من منذ زيارتي ثغر بيروت سنة ١٨٦٦
 ونزولي ضيفاً معزاً في الدار البطريركية في حياة السعيد الذكر الاب
 البطريرك ايزوثوس الانطاكي والسعيد الذكر الاب البطريرك كيرلوس
 الاورشليمي اللذين جرت بينهما المكاتبة تفضلاً منها لاکرامتي في سياحتي
 واعزازي مدة سفره تبي الامر الذي فزت به بما يفوق حقارتي في عهدهما كان
 الاب الرئيس ابرو كوريوس محروسة الشام وكيللاً والاب الحبيب الودود
 الايكونوموس يوحنا الدوماني راعياً به او معلماً والاب اثيموس رئيس الشمامسة
 في المعية البطريركية قائماً وحينذاك حظيت بالاشترك فيما كان موجوداً
 من الاسفار الميمنة المطبوعة في اورشليم المقدسة والشام السعيدة ولم ازل
 على عهدي للآن وان شاء الله الى التمام) فانه لم يأتني اعلان الاشتراك
 في سفر لانوار ولم تأتني الهدية لكناية الاعتبار ولم يذكرني بهذه الفرص
 المشوق اليها احد من الوكلاء المختارين لا بالمحروسة مركزي ولا باحد من
 الجهات المتردد عليها. فلما انتشر هذا الهدية في افق القاهرة وبلادها واتبع لي
 بان فكمت الطرف ببعض افرادها حالاً تطلبت الاشتراك فيها فجاءتني اعداد
 السنة المنتهية ثم طلبت الاعداد التي قبها وكان ذلك قبيل عيد ميلاد الوحيد
 واذلمت في طيها بارفة بشرى هذا الكتاب الفريد تطابته فوصاني قبل
 عيد الظهور المجيد. فوالله انه مع عدم استجمامي مطالعته كما ينبغي وجدته
 حرياً بقول الشاعر

ففي كل سطر منه شطر من المنى وفي كل لفظ منه عقد من الدر

كيف لا وهو كما قيل

معنى بديع والفاظ منقحة رقيقة وصنيع كله نخب

وحرى بمثله هذا التنا

فقل ما شئت فيه من مديح تجده فوق ما نطق المديح

اقول الحق ولا اخشى تنديد لائم ولا اراعي دسائس اولي النائم

فالحق اولى بان يتبع والصدق احرى بان يستمع

واقعد صدق من قال

عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد

وابغضى المولى فانغى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد

ومن اشار

واكرم الاداب صدق المنطق اكرم به اكرم به من خلق

فيا ايها الاستاذ الكلي الاعتبار يا من اهدانا بساطم الانوار في الاسرار

تقبل من الداعي خطاب التهنية الحبية وان تكن عبارته ضئيلة لكن

معانيه صادرة عن حاسات ودية وعلى سبيل التذكار وتداول اسباب المودة

ارجوكم ان تتقبلوا مني هدية كتاب (الذرة البهية) تاليف المرحوم الشماس

برسوم عريان افندي جرجس اول مدرس اللغة القبطية بالمدرسة الكبرى

الكيرولسية بالقاهرة المحمية مختصاً بسر الانخارستيا الشريف

.....

ايها الاب الاكرم

بينما انا في مدينة طنطا (طنطا) راس اقليم الغربية وطني الاصلي

لا مقام فرح اقتران كرمي بهذه المدينة حمل الي البريد العديدين الاواين
 من السنة الجديدة من الهدية الجديدة . وكأني بنسيم المحبة قد حمل الي في طي
 . يادي هدية هذه السنة ما توهمت فيه انه نعم الهدية الهية . اذ قد ااحت
 بذنك العديدين ابهج بشري دنني على انتخاب ابوتكم لرتبة الكهنوت
 وامتيازكم بدرجة الارشيمندريت الرفيعة الامر الذي جاءني ختاماً لتفريحي
 ميموناً . وتبريكاً لعقد الكليل كرمي مصوناً . وفي الحال قابلت حضرة وكيل
 الهدية بطائدا واستوضحت من جنبه جلبة الامر بالابهج مني الفكر وافرح
 مني القلب وشرح مني الخاطر والصدر

فتبارك الله ابوالانوار ذلك الذي : كل عطية سالحة وكل موهبة

ائمة هي هابطة من فوق من لدنه (يعقوب ص ١ عدد ١٧)

حقاً : ان كل الاشياء تعمل معاً للغير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون
 حسب قصده لان الذين سبق فمرفهم سبق فعيهمم ووالذين سبق
 فعيهمم فهولاء دعاهم ايضاً والذين دعاهم فهولاء برهم ايضاً
 والذين برهم فهولاء مجدهم ايضاً (رومية ص ٨ ع ٢٨ الى ع ٣٠) فليفتخر
 الارثوذكسيون عموماً والكنيسة اليونانية خصوصاً بنعمة الله السرية التي تدفقت
 على ذاتكم الشريفة ايها الاب النبي فائضة من مواهب الروح القدس المعزي
 فياض الكلالات المنبثق من الاب الضابط الكل الذي هو مع الاب والابن
 واحد في الجوهر والذات مستحق وحده عبادة الكمال وكمال العبادات مانح
 النعم وواهب اقسام الخيرات اذ قبلتم هبة من لدنه ختم سر الكهنوت الكامل
 الفاضل واضميتكم كوكباً ساطعاً في سماء الكنيسة تنبث منه اشعات الخدم
 القدسية السرية وتنبثق منه انوار الارشاد والهداية بما امتزمت به من منن

الروح الكلي قدسه من كلام الحكمة وكلام العلم وغدوتم منوطين بان تغدوا نفوس المؤمنين بطعام الروح من مائدة السرائر المقدسة الربية ومائدة النصوص الالهية وتبنوا الانفس بنموذجات المثال الصالح في ميدان الحياة الروحية وتحلواهامات العقول بلالي التعليم وتجلوا غياهب الضلال عن افئدة كل حائد واثيرم . فلسان حال كنيسةكم الغراء يحق له ان يترحب باقنومكم الكريم ويرتل هاتفاً مع السعيدبولس هكذا : اني انذكر الايمان العديم الزياء الذي فيك فلهذا السبب اذكرك ان تضرم ايضاً موهبة الله التي فيك - لان الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمجبة (نيموثاوس ثانية ص ١) وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذي في المسيح يسوع (ص ٣)

فاهنا بما اعطيت من الرتبة المستحقة الاجلال والتعظيم كما شهد النص الفخيم : اما الشيوخ المدبرون حسناً فليحسبوا اهلاً لكرامة مضاعفة ولا سيما الذين يتعبون في الكلام والتعليم (نيموثاوس اولى ص ٥) فدم ايها الاب مع اعضاء الكنيسة مبنيين كحجارة حية بينا روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله يسوع المسيح (بطرس اولى ص ٢) واني لاهني نفسي مع قاطبة الاباء الكهنة الارثودكسيين بان اقام الله اقنومكم المبرور في مصاف الاكابر يس الكلي الوثار مفسر بلين بحمل الطهارة مستنيرين بالحكمة والبرارة مزدانين بالمحامد والمزايا وكرم الاخلاق وحسن السجايا . واذ قد كنت عاجزاً عن القيام بما تستوجبونه من جلائل المدح والثناء فلانمدوحقلي الاستمداد بعض المعاني من رياضها واقتباس قطرات الواجبات من حياضها . واتمثل بامدح به التاولوغس البهي القديس باسيلوس

خليله الوفي عندما رسم كاهناً وأقول : ان جراسيموس قد ارتقى لدرجة الكهنوت
 الكامل ليس كالذين قدمون اليها خلواً من الاستعداد العلمي والادبي ويخالون
 ان مجرد تحليهم بشعار الكهنوت يلبسهم اثواب الحكمة والفضيلة بل هو
 الرجل الذي احكم وزني الم نقلاباً وعقلاً والعمل مباشرة وفعالاً وتدرج في
 خدمة الكنيسة بالعمق والادب وواضحى بنعمة الله حرياً باسنى الرتب . فيسوع
 المسيح الشاهد الامين الذي احبنا وقد غسلنا من خطايانا بدمه وجهنا ملوكاً
 وكهنة لله ابيه (رؤيا ص ١) فليكن حارساً لك ايها الاب روحاً ونفساً وجسماً
 ويمتدح كنيسةكم خاصة والشرقين عامة بقاء حياتكم السعيدة سنين هنيئة
 مميونة مديدة . ويديم فوائد فرائد علومكم الساطعة وتعاليمكم الياقوتية ما دامت
 الكنيسة مخلدة على الدوام بسر عزيها الحال فيها الى انقضاء الايام . وان
 يعمل حظكم مع اصحاب الوزنات الرجحة الراجحة في حياة خلافة سنية صالحة
 ونعمة الآب والابن والروح القدس فلتكن مع جميعنا الآن وعلى الدوام
 والمجد للثالوث الاقدس في البدء والختام

تحريراً في طنتدا في غاية طوبى القبطي ٢٥ ك ٢ شرقى سنة ١٨٨٩



ذيل

في حفلة وضع الحجر الاساسي في كيسة سوق الغرب التي باشر سيادته تجديدها

نذيل هذا الكتاب بذكر هذه الحفلة التي قد جرت قبل انجاز

طبعه وهي من الحفلات التي تستحق ان تذكر

قالت جريدتنا لبنان في العدد ١٧٠ تاريخ ٢٥ آب و٧ ايلول

نهار الاحد السابق اقام سيادة الخبر العلامة المفضل السيد
جراسيموس مسرة مطران بيروت وتوابعها قداساً حبرياً احتفل في ختامه
بوضع حجر الزاوية لكنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية التي اشرفنا
في اعدادنا السابقة الى الشروع في تجديدها. فما حان الوقت المعين حتى خرج
سيادته بالابسة الحبرية يتقدمه الصليب المقدس والكنهنة حاملين الشموع.
فوقف على الزاوية وصلى ثم تلا خطاباً ذكر فيه السبب الذي دعاه الى
تجديد هذه الكنيسة ويوم الابتداء في العمل. ودعا لجلالة مولانا السلطان
الاعظم ذاكراً بالشكر حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرفنا المعظم
بخار الجميع بالدعاء. ثم وضع خطابه المذكور مع اسماء بعض المحسنين الذين
ساعدوا في تجديد الكنيسة والجرائد التي كتبت عنها والنقود العثمانية المستعملة
في هذه الايام ضمن علبة من التلك اودعها محلاً محفوظاً لها ضمن الحجر.
وعندئذ وقف جناب الاديب البارع نجيب افندي نسيم طراد فقرأ خطاباً
شائقاً اتى فيه على وصف مناقب سيادته وما امتاز به من الهمة التي سارت

بذكرها الركبان فكان لكلامه احسن وقع . ثم انفرط عقد الجمهور وكلهم
يلهجون بالثناء على عزائم هذا الخبير المفصل واعماله الفريدة الائلة الى رفع
شان الملة وفقه الله في جميع مساعيه المبرورة واخذ بيده في تحقيق الآمال
الكبيرة المتعلقة عليه انه خير مسؤول

اما التفصيل فهو كما يأتي
بعد خدمة القديس الالهي خرج سيادته الى محل وضع الحجر واقام
صلاة دينية معينة لهذه الحفلة
وبعد الصلاة تلا الصك الذي وضعه ضمن الحجر الاساسي
وهذه صورته

المجد لله دائماً

الحقير في رؤساء الكهنة جراسيموس

مطران بيروت وتوابها

حمداً لمبدع الأكوان، ومصدر الخير والعمران . الخي الباقي على الدوام
الحافظ كميته ثابتة مدى الايام والاعوام، نسأله ان يمنحنا في كل اعمالنا
توفيق البداية وحسن الختام

اما بعد فيقول كاتب هذه السطور بيده الخاطئة جراسيموس بن
اسبيريديون بن نقولا مسره اللاذقي الوطن العثماني التبعة الارثوذكسي
المتعقد مترو بوليت مدينة بيروت وتوابها المحروسة من الله: انه لما كانت
كنيسة القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس الالابس الخضر التي اعيد بناؤها
في دير الشريف في قرية سوق الغرب احدي قرى قضاء الشوف من

اعمال متصرفية جبل لبنان على عهد احد اسلافنا رؤسنا الكهنه السعيدى
 الذكر المطران بتيامين متداعية الى السقوط ووضعية المجال طولاً وعرضاً
 وغير كافة لابنائنا المقيمين في القرية المذكورة وخدمهم فضلاً عن الذين
 يضطأفون فيها كل سنة من مدينة بيروت ومن غيرها رأينا من واجباتنا
 الرعاية هدمها وتجديدها على أسس جديدة واصول هندسية قانونية
 لتجمع بين الاتساع والرونق على قدر ما تساعد الحالة وتقضي اللياقة وعليه
 ففي يوم الاربعاء الواقع ثالث وعشرين شهر نيسان المبارك من هذه السنة
 سنة الف وتسعمائة وثلاث للتجسد الالهى حساباً شرقياً وهو عيد صاحب
 هذه الكنيسة المجيد اعلنا في كنيستنا الكاثدرائية في ييزوت كنيسة القديس
 جاورجيوس مرغبتنا في هذا العمل المقدس واستمضتنا غيره ابنائنا فيها على
 مساعدته كل من بحسب مكنه
 و يوم الاربعاء الواقع سابع شهر ايار المبارك من السنة عينها في عهد
 جلالة مولانا السلطان الاعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني سلطان آل
 عثمان على عرش القسطنطينية المجيد وفي مدة تولي صاحب الدولة مظفر
 باشا متصرفاً على جبل لبنان وفي ايام رئاسة الاب الجزيل الغبطة السيد
 ملاتيوس دوماني الدمشقي بطريركاً على كرسي انطاكية الرسولي وهي السنة
 الاولى لرئاسة كهنتنا بدون استحقاق اذ كان جناب الوجهه سعادتلونسيب
 بك جبلاط قائماً على قضاء الشوف والاب الحوري جرمانوس عبدالله
 الأني الوطن رئيساً على الدير الشريف المشار اليه توكلنا على الله وباشرنا
 الهدم و يوم الجمعة الواقع سادس عشر الشهر المذكور من السنة عينها وهو
 اول يوم من السنة الثانية لرئاستنا شرعنا في حفر الاساسات الجديدة بمعرفة

حضرة المهندس البارع يوسف افندي خياط بن الياس خياط التفليسي
 الاصل البيروتي الوطن . و يوم الاثنين الواقع سادس عشر شهر حزيران
 المبارك من السنة عينها احتفلنا وضع الحجر الاسامي بيدنا . وفي هذا اليوم
 الشريف يوم الاحد المقدس الواقع سابع عشر شهر آب المبارك من السنة
 عينها نضع بيدنا ايضاً حجر الزاوية الذي نضع ضمنه هذا الكتاب حجة
 وتاريخاً للعمل مسطراً بخطنا وموقفاً عليه بيدنا ومختوماً بمختنا ليكون عند
 الذين ياتون بعدنا ذكراً لنا ولسائر الذين اشتركوا معنا في اقامة المعبد الشريف
 المشار اليه فيستدر منهم الرحمت لنا ولهم

وعلى ذلك ندفع الآن هذا الصك للاجيال القادمة بواسطة هذه
 العلبة وهذا الحجر . وسبحان الاله العلي العظيم . وهو الحي الباقي وكلنا سائرون
 الى وجهه الكريم . والمجد للآب والابن والروح القدس الان وعلى الدوام
 مدى الدهور والاعوام امين . تحريراً في دير القديس جاورجيوس في
 قرية سوق الغرب (لبنان) يوم الاحد سابع عشر شهر آب المبارك سنة
 الف وتسعمائة وثلاث للتجسد الالهي في ١٠ آب سنة ١٩٠٣

الحقير في روساء الكهنة

جراسيموس مطران بيروت

محل الختم

وتوابعها

وبعد تلاوة هذا الصك لفته سيادته ولف معه بعض جرائد من جرائد
 الوطن منها جر يدتنا لبنان منتقياً الاعداد التي ذكرت شيئاً عن الكنيسة المشار
 اليها ولف معها ايضاً نسختين من رسمه الكريم وبعض النقود المصرية
 العثمانية ووضعها في علبة خصوصية ثم رفع العلبة بيده الكريمة وقال

اني باسم الارثوذكسية وبتعطفات جلاله المتبوع الاعظم سلطانتنا
عبد الحميد خان الظافر وعلى ذكر غبطة رئيسنا البطريرك ملاتيوس الجزيل
الاحترام اضع يدي الحقبيرة هذه العلية ضمن هذا الحجر واسلمها للاجيال
القادمة ذكر احميداً لهم ولنا . فادعوا جميعكم لمولانا السلطان بالنصر
فهمتف الجميع هتاف النصر . وتلى اصوات هذا الهتاف وضع العلية ضمن
الحجر وطلاها بالطين وركبها في موضعها

ثم فاه حضرة الخطيب البارع نجيب افندي نسيم طراد بالخطاب
الآتي

ايها السيد الجليل . ايها السادة

وقفت غير مرة مثل هذا الموقف بين قومي وارسلت فيهم صوت
الاصلاح منبهاً للافكار ومحرماً للقلوب . ذلك يامولاي ايام كانت الملة
غارقة في لجة الانحطاط تائهة في قفر الاهمال تعبت بها عواصف التفريق
من كل جانب وتمزق شملها كل ممزق . - وقفت حينئذ وكان . وقف
الخطابة . موقف التابين وخطيب الاحياء يخطب في اهل القبور فلم يكن
كلام الاصلاح النجم نائبراً من كلام الرثاء . هذه كانت موافقنا في الملة يا
مولاي . - نوح وتعداد على غير امل وحث على غير جدوى

والان افف ياسادة وشتان بين موقفي اليوم وموقفي بالاس . افف
وكل ما اراه حولي يجب الي الوقوف . ارى مجدنا الغابر بتجدد كالنسر شبابه
وآثارنا العافية تعود عيناً بعد اثر . وهلال آملنا يلوح بالافق بعد المحاق .
ارى النور يخترق هذه الظلمات الكثيفة التي حجبت عنا السماء مئات من
السنين . اشعر بنسيم الربيع يهب حول هذه الاشجار العارضة منذ زمن

اطويل: ارى حرارة الحياة تدب رويدا في هذا الجسم البارد منذ نصف قرن - ارى كل ذلك ياسادة واشعر بقوة جديدة تدفني للكلام في هذا الموقف الجديد. فلظالما قت بينكم كارميا نادبا وراثيا. وقد حان لي اليوم ان احمل قيثاره داود واقف مسجحا وشاديا امام هيكل الرب مرددا قول كتابه: «فقد امر الملك ان يقلعوا حجارة كبيرة كريمة لتأسيس البيت حجارة مربعة. ففتحها بناو و سليمان و بناو و حيرام و الجلبون و هيا و الاخشاب و الحجارة لبناء البيت»

اجل ياسادة هذا هو الهيكل وهذا هو سليمان. را بناء اليوم يجدد بيت الرب و يضع يده حجر الزاوية. انت هذا العمل عظيم ياسادة. وما اوردت هذا التشبيه مبالغة ولا قصدت فيه المديح مجازفة. اجل عظيم يقيمته و لئن كان صغيرا بنفسه لانه اذا كان ابعده من ان يقاس به هيكل سليمان ضخامة و جمالا و عظمة و جلالا فلا يقل عنه منزلة و قدرا بالنظر الى المهمة التي بذلت فيه و الموانع التي كانت حائلة دونه و قلة الموارد اللازمة لانجازه. على انك يا مولاي اذا لم يكن لك غنى سليمان و مجده و سعة ملكه فان لك ذكاه و حكمته. و اذا لم يكن عندك ارز لبنان و ذهب اوفير و جواهر سبا فان فيك همة تضرب الصخر فتفجر منه المياه و لك كلمة تقع في القلب الصلد فتجمله الين من الشمع و صوتا يرن في النفوس فيجعلها على ما تريد. و ما ترى يده يا مولاي اسعاد الرعية التي موليت رعايتها و تعزير الكنيسة التي المقيت اليك مقاليد رئاستها و تحقيق آمال علقها عليك شعب هذه الابرشية المباركة التي تمثل لنا اليوم في هذه البقعة الصغيرة منها صورة العمل العظيم الذي ستملا به دور رئاستك المجددة

اجل يامولاي . تجديد كنيسة سوق الغرب عمل جليل يسطره التاريخ في
جملة ما ترك . على انني من حيث قيمته الإصلاحية لا انظر فيه الى العمل الفرد
مجرداً بل اعتبره صورة لبقية الاعمال السابقة واللاحقة . وما اكبرت شأن
موقفي امامك اليوم الا لانني جمعت الى هذا البناء بناء آخر في بيروت
تحتفل لتدشينه عن قريب ان شاء الله وبناء غيره ايضاً سيكون ذرة هذا
العقد العمراني اعني به المدرسة الارثوذكسية الكبرى هيكل العلم الذي يرتقي
فيه العقل الى الكمال البشري كما ترتقي النفس في هذا الهيكل الى الكمال
الالهي .

لاجل كل ذلك يامولاي اعتبرت موقفي امامك اليوم موقف افتخار
وحبور لا بالنظر اليك فقط بل الى كل هذا المجتمع المحبوب ايضاً الذي
يمثل لي القوة المتحدة والكلمة المنجمة والنفس المولدة بالسخط واليد الممدودة
للعطاء . لاني اذا كنت انت العين البصيرة فهم اليد القادرة . واذا كنت
الزارع النشيط فهم الارض الخصبة . وكما تبرز لي همتك من خلال
هذا البناء ثابتة كاساساته صلبة كاحجاره كذلك انشق مع البخور الزكي
المنتشر امام هذا المذبح شذا الاحسان الذي قام على دعائه هذا البنيان من
دينار الغني حتى درهم الارملة . وسمع من خلال صلاتك الطاهرة ودعائك
الاستجاب ذكركم الجليل يتصاعد الى عرش الازلي طالباً لهم الاجر والثواب
فيا قوم لقدمضي على تبوء هذا السيد كرسي بيروت سنة وثلاثة اشهر
وقد كفت هذه المدة القصيرة لان تريكم فيه رجل العمل الذي طلبتموه .
لانه قام في خلالها باعمال لا تستكثر في قضائها السنون . على ان كل هذه
الاعمال لم تقم الا بمساعدةكم انتم الذين مرت بهم الاعوام بين انحطاط

ملازم وتأخر مستر . وما عهدتكم اليوم وقبل اليوم الا اكرم الناس خلقاً
واعزهم نفساً وامضاهم عزماً واوسعهم عطاءً وبديلاً فكان مثلكم بين تلك
الحال وهذه المزاي على نحد قول الشاعر :

والنار في اججارها مخبوءة لا تصعلي ان لم نثرها الازند

حتى جاءكم الرجل العارف بمكان تلك النار فاورى شرارها وهبت
شعلة الاصلاح بينكم . و يقيني انها لا تطفى قبل ان تحرق حرائيم الفساد
السارية الى كل فرع من فروع الادارة المالية . فما عليكم من الان
سوى ان تعرفوا انكم انتم القوة والمصدر وان كل عمل يقوم به هذا الرئيس
انما ينتهي اليكم امره ويدوم بكم ذكره ويعود عليكم نغره . وقد علمكم
ما امر بكم من الحوادث في هاتين السنتين ان القوة في الاتحاد وان خير
القوة ما كان في الاعتماد على النفس . فاحفظوا هذه الآية الذهبية في صدوركم
وتتكن لكم ولاولادكم من بمدكم دستور العمل في كل الامور

وانت ايها السيد الجليل لقد اتيت الينا وانت عارف باحوالنا خبير
باجاتنا بصير بدائنا ودوائنا . فما استقر بك القدم بيننا حتى شممت عن
ساعد الهمة وطرقت ابواب الاصلاح فانفتحت امامك دفعة واحدة فدخلتها
دون تردد ولا احجام . ولم يرعك ما بدا لك دونها من الموانع وما قام بوجهك
من المعاكسات . فارتينا ان الاقدام اذا اقترن ببعده النظر وسعة الرأي كان خير
ما يعول عليه في ادراك المطالب . ولم يعض على اقامتك بيننا خمسة عشر
شهرآ حتى ابرزت الملة في مظهر كبير من الترقى فحققت فيك ما قاله احد
شعراء الفرنسيين « ان خطارة الاعمال لا تتوقف على طول الزمن عند
النفوس الكبيرة » وحققت فينا الرأي المشهور : ان حالة الجموع كثيراً ما

توقف على استعداد الرئيس فبنهضته تنهض وبانخطاطه تُخط . وفي كل ذلك قد برهنت لنا على الرجل الذي احببناه قبل ان عرفناه حتى لقبناه فاصاب املنا فيه مرماه . هذا اعتقادنا فيك اليوم يا مولاي . فما احراك ان تمكن فينا هذا الاعتقاد وتحسن فيك النهاية كما احسنت الابتداء .

واسمح لي قبل ختام هذه الحفلة المباركة ان اختم هذه الكلمات بكلمة ثناء وجبت لك على كل ما اقمته به من الاعمال الى الان اقبلها اليك باسم هذا المجتمع الذي يحبك ويفخر برئاستك . وقد كان بودي ان ابقيا رهينة الكتمان احتراماً لعواطفك التي نكره المديح ولكنني تذكرت قول السيد له المجد للفر يسبين عند ما سألوه ان ينتهر تلاميذه « ان سكت هولاء فالحجارة تصرخ » ففضلت التصريح بها مخافة ان يسبقني اليها هذا الجماد . فاقبلها ايها السيد دليل تقديرنا لاعمالك واعترافنا بجميلك وتزكية لهدك مع الله ان تكون لنا بجملتك كما نحن لك بجملتنا يا مولاي . « اه »

وبعد نهاية هذا الخطاب كرر سيادته الادعية لجلالة المتبوع الاعظم واغبطه البطريرك ملا تيموس ولدولة مظفر باشا متصرف الجبل فرتل المرتلون نشيد الدعاء لسيادته (بولينغرون) ودعا له لجمع بطول البقاء وختمت الحفلة

انتهى

* جدول هجائي *

لاسماء الادباء اصحاب القصائد والرسائل والخطب الواردة في
هذا المجموع

صفحة		صفحة	
٢٣٩	خميس	٥٣	ابراهيم اسعد حايك . رسالة
٢٤١	.	٢	ابراهيم الاسود . مقدمة
.	تاريخ	٣٦	تلفراف
٦٠٢	قصيدة	١٦٨	قصيدة
٤٣٧	.	٦٣٠	آيات
٣٦٨	رسالة	٤١٢	الخوري ابراهيم اسديان . رسالة
٣٥٠	.	٤١٢	الخوري ابراهيم الخوري . رسالة
٤١٢	.	٣٩٩	الخوري ابراهيم النصر .
٢١	تهنئة	٤١٢	ابراهيم انطون سالم .
٤١٣	رسالة	١٨١	ابراهيم انطونيوس . تلفراف
٣٧٢	.	٣٧٨	ابراهيم بك حكيم . رسالة
٣٤	تلفراف	٥٣	ابراهيم خوري حداد .
٣٦٨	رسالة	١٨٠	ابراهيم دموس . تلفراف
١٩	تهنئة	٥٤	ابراهيم زيدان . رسالة
٢١	.	.	ابراهيم فارس .
٣٤	تلفراف	٣٦	تلفراف
٣٣	.	.	ابراهيم فهم
١٩٦	خطاب	٣٦٥	ابراهيم مغايل ابراهيم . قصيدة
١٧٤	قصيدة	٣٦٨	ابراهيم مرقص . رسالة

صفحة		صفحة	
٣٧٣	قصيدة . اسكندر شديد	٤٧٢	قصيدة . اخوية القديس يوسف
٣٠٦	رسالة . طابو	٣٣٩	رسالة . ادوار بك الياس
٤١٣	ارشمندريت اسكندر طحان	٣٤٢	قصيدة . ادوار مرقص
٥٣	اسكندر فرج الله طراد	٤٣٥	خطاب . اديب هيدموس
٣٦	تلغراف . كرم	٥١٩	خطاب . اديل العازار
٤١٩	رسالة . مطر واخوانه	٥٩٧	قصيدة . اديل ساسين
٣٤٨	قصيدة . نجيب مرقص	٦٢٣	اديل شويري
٦١١	نخله مسعد	٦٠٧	اسير اندراوس حداد
٣٦	تلغراف . اسعد داغر	٥٣	رسالة . اسير شقيب
٥٤	رسالة . دياب	٣٢٦	رسالة . اسير يدون زهيري
٢٦٨	خطاب . عنيش	.	اسير يدون كزبر
١٨٧	تلغراف . كرم	٤١٢	ارشمندريت استفانوس
٣٨٨	قصيدة . مخلوف روفائيل	٣٦٣	استيليانوس جرجي
٦٢٧	خطاب . —	٤٨	امحق عفيف
٢٥٢	ايات . هرموش	١٨٠	تلغراف . —
٢٥٩	امحا بر باري . جمعية صوفيا قصيدة	٤١٧	رسالة . امحق يوسف معلوف
٥١٨	امحا نخله جمال	٣٦٨	اسكندر ابراهيم
٥٣	رسالة . الاكسرخوس افتيموس	٥٣	اسكندر ابو شعر
٣٣٠	—	٢٥٣	ايات . —
١٨٦	تلغراف . الرئيس افرامبوس	٦٣١	اسكندر العازار
٢٥٢	تاريخ . الپيرامين كفوري	٥٣	رسالة . اسكندرايوب
٤٨٣	خطاب . الپكيندري جهشان	١٩٩	خطاب . —
٣٦١	قصيدة . الياس ابراهيم استبر بان	٥٤	رسالة . اسكندر بادوا
٤٢٣	رسالة . ابو الروس	.	رسالة . اسكندر بك بشاره
٣٩٧	قصيدة . ابي رزق	٣٤	تلغراف . نوبني
٥٤	رسالة . الحاج	١٧٨	—

صفحة		صفحة	
٢٢٣	قصيدة . الياس حنيكاتي .	٣٧١	قصيدة الحداد . الخوري الياس الحداد .
٥٣	رسالة . خليل شديد .	٥٣	الياس الخوري توما .
١٩٩	تاريخ .	٣٩١	الياس الخوري مالك .
٣٥	تلغراف . داغر .	٢٣٣	الياس الزهار .
٤١٢	رسالة . شاميه .	٥٤٢	عمال الياس السيوفي . رسالة .
٣٢٦	شهادة ديب .	٣٦	الياس اندراوس فياض . تلغراف .
٣٢٦	كفورجيا .	٥٣	رسالة .
٣٦٨	لبس .	١٧٨	تلغراف .
٥٢	الخوري الياس مجاعص .	٤٤٦	قصيدة . الياس بهنا .
٤١١	خطاب .	٥٠٩	ايات .
٢٢٤	تلغراف . الياس مسره .	٥٩٣	تاريخ .
٥٤	رسالة .	٥٤	رسالة . الياس بوسهجي .
٣٣٧	تلغراف .	١٨٠	تلغراف . بيطار .
٥٣	الياس معاري .	٥٣	رسالة . تويني .
٣٦	تلغراف .	٣٧٢	جرجس .
٥٣	الياس منظور الفران . رسالة .	٣٢٦	جرجس دباس .
١١٤	ايات .	١١٣	جرجس طراد .
٢٩٠	الياس نقولا مسره .	١٥٢	لائحة .
٥١٢	قصيدة . نوفل .	٢٦٠	خطاب .
٨٢	رسالة . ورد .	٥٣	رسالة . حبيب .
٣٢٦	تلغراف .	٥٣	حبيقة .
٤١٢	تلغراف . جورججي .	٣٩٠	حصون .
١٨١	رسالة . ارشندريث اليكسيوس .	٣٧	حنيكاتي .
٤٢٣	قصيدة . المين الحداد .	١٠٩	ايات .
٥٥	ايات .	١١٣	ايات .

صفحة		صفحة	
٥٣	رسالة	١٨٤	تلغراف امين عنونق .
١٨٤	تلغراف	٣٢٦	رسالة امين كرم .
١٧٨	تلغراف	٣١٢	انجلو بشاره .
٣٥	.	٣٢٦	انجلو تالي .
٣٥	.	١١٩	خطاب اندراوس بولس .
٣٥	رسالة	١٤٥	قصيدة — —
٥٢٠	خطاب	٣٢٠	رسالة اندراوس حموي
٣٢٦	رسالة	٣٢٦	الحوري اندرونيكوس .
١٨١	تلغراف	٣٤٤	انطانيوس سعادة كومين
٤٢٣	رسالة	٥٣	انطون باسيلا
.	.	١٠٩	ايات — —
٣٩١	.	٤٠٨	رسالة انطون دوماني
٤١٢	.	٥٤	انطون مسره
٤١٧	رسالة	٥٤	انطونيوس منصور
٤١٢	.	٥٣	انطونيوس بيزك
.	.	٣٦١	— —
٢١٧	قصيدة	١٨١	تلغراف — —
٠٩	تهنئة	١٩١٨	تهنئة الالهام (جريدة)
٢٢٦	رسالة	٥١٨	قصيدة اوجيني خليل فياض .
٤٢٣	.	٦٢١	قصيدة اوجيني غلام
.	.	٥٤	رسالة اور يستي ماورجيني .
١٨٢	تلغراف	٣٢٦	— —
٥٢٦	ايات	١٨٦	تلغراف الشمس ايليا ذاب
٣٢٦	رسالة	٢٥٠	قصيدة ايلياسعيد ابو شهلا .
٢٩	تهنئة	٥٣	رسالة ايليا صليبي
٣٩١	رسالة	١٨٥	تلغراف ايليا ظريفه .

صفحة		صفحة	
١٧٨	تلفراف	٥٥٤	المطران جراسيموس مسيره
٣١٩	رسالة	٥٣٥	خطابه بخصوص مدرسة كبرى
٦١٢	خطاب	٥٣٩	— — — —
٣٦	تلفراف	٥٧٩	خطابه في سوق الغرب
٣٢٦	رسالة	٥٨٢	تأبين مطران الكاثوليك
٥٣	•	٦١٦	خطابه في مدرسة البنات
٤٠	•	٦٤٢	تاريخ كنيسة سوق الغرب
٤١	تاريخ	١٤٩	الخورى جرجس الحصان • خطاب
٢٣٥	قصيدة	١٨٣	تلفراف
٣٦	تلفراف	٣٦٨	رسالة
١٨٤	الخورى جرجس حنا امبريدون •	٤١٢	الخورى جرجس نوما
٥٤	رسالة	•	جرجس جبالا
٢٢٩	خطاب	•	جرجس حيشي
٤٩٦	قصيدة	١٨٢	تلفراف
٣٦	تلفراف	٣٠٠	رسالة
٤٦	رسالة	١٨٢	تلفراف
٤٠١	•	٥٢	رسالة
٥٤	•	٣٦٨	رسالة
٤١٣	•	١٨٢	تلفراف
١٨٥	تلفراف	٣٦٨	•
٤٢٣	رسالة	٣٨٤	جرجس منصور الخورى • قصيدة
٤٩	•	٢٧٥	•
٣٦٨	•	٥٠	رسالة
٣٦٢	قصيدة	٣١٩	•
٥٣	رسالة	٣١١	•
٥٣	•	٥٤	•

صفحة		صفحة	
٥٣	رسالة	٣٠٥	رسالة
٣١٦	•	٣٢٦	•
٤١٢	•	٣٦	تلغراف
٣٦	تلغراف	١٤٤	ايات
٣٢٦	رسالة	١٨٧	تلغراف
٥٣	•	٨٩	ايات
٣٦٦	•	٧٣	خطاب
٤٩٨	قصيدة	١٨٦	تلغراف
٤٩٩	تاريخ	٣٠١	رسالة
٣٤٥	قصيدة	٤٢٣	•
١٠٣	ايات	٣٤	تلغراف
٣٢٦	رسالة	١٠٣	•
٣٢٦	•	٣٦	•
٥٩٩	خطاب	٥٤	رسالة
٥٤	رسالة	٣٩٨	رسالة
٣٨٠	قصيدة	٣٣٩	•
٤٣٤	•	٤٣١	خطاب
٥٤	رسالة	٤٦٣	•
١٧٨	تلغراف	٣٦	تلغراف
٣٣٩	رسالة	١٧٨	•
٣٢٦	•	١٨١	تلغراف
٣٢٦	•	٣٦٠	رسالة
٣٢١	•	٥٥٢	قصايد معني
٣٢٦	•	٤٩٣	قصيدة
٣١١	•	٣٢٦	رسالة
٥٣	•	٣٢٦	•

صفحة		صفحة	
٩٣	الرفيب (جريدة) قصيدة	٢٩٣	دامسكينوس كريتيكيدس خطاب
٩٧	—	٣٢٢	دباس اخوان رسالة
٦٢	حفلة الوداع	١٨٥	البطريك دميانوس تلغراف
٩٣	وداع الرفيب	١٠٩	ديب الياس العم ابيات
١٠٤	حفلة بورسعيد	٥٣	— — رسالة
١٠٦	استقبال بيروت	٣٥٥	ديب كروم قصيدة
٣٢٦	رسالة	٥٣	ديب نعوم رسالة
٥٤	روز مخايل عبود روفائيل حمصي	٣٢٦	الخلوري ديمتري اغورستيدي
٤١٢	— —	٥٣	الخلوري ديمتري بحاح
١٨٥	تلغراف	١٨٧	ديميتري بك بشاره تلغراف
٤٠٣	رسالة	١٨٧	ديميتري طاسو روفائيل ظريفه
٣٢٦	روفائيل عبدالله خوري	٣٠٩	— — رسالة
١٤٢	خطاب	٣١٤	ديميتري عبدالله زهيري زحله
١٤٨	ابيات	٣٦	— — — تلغراف
١٨٤	تلغراف	٤٠٦	ذوسيثاوس بروطوسنجاس رسالة
١٧٠	نشيد	٤٦٥	راس بيروت قصيدة
٤٨٢	— —	٢٤	الرائد المصري (جريدة) تهنئة
٥٩٨	— —	٦	رسم سيادته ارشمندر بتا
٢٥٨	قصيدة	١٢٠	— — — امرقفا
٤٢٣	رسالة	١٥٢	— حفلة استقبال المحطة
٣٢٦	سابا العازار	١٩٠	— حفلة مارجرس
٠	سابا انطاكي	٥٤٨	— حفلة سوق الغرب
٥١٧	ابيات	٤١٢	رفول الياس عضامي رسالة
٣٦	تلغراف	١٥	الرفيب (جريدة) تهنئة
١٧٩	سعيد ابو شهبلا	٥٥	— تاريخ
٥٣	رسالة	٥٥	— قصيدة

صفحة		صفحة	
٣٩٣	قصيدة	١٦٦	خطاب
٥٢	رسالة	٦٢٤	قصيدة
٦٣٠	ايات	٣٢٣	رسالة
١٨١	تلغراف	٤١٢	.
١٩٦	خطاب	٥٣	.
٤٠٤	.	١١٠	ايات
٤٣٧	قصيدة	٥٠٠	قصيدة
٢٢	تهنئة	٦٠٨	.
٤٦٠	خطاب	٥٣	رسالة
٤٢٢	رسالة	١٨٧	تلغراف
٤٧٩	نشد	٣٣٤	رسالة
٤٨٠	قصيدة	٥٣	.
٣٥	تلغراف	١٨٥	تلغراف
٣٢٦	رسالة	٤٩٥	قصيدة
١٤٩	خطاب	٦٠٥	.
٣٢٦	رسالة	٤٩٧	.
.	.	٨٨	.
٣٦٨	.	٢٦٥	خطاب
٢٣١	قصيدة	٢١١	.
٦١٤	خطاب	٣٩١	رسالة
٣٥٢	رسالة	٥٤٥	نشد
٥٣	.	٤١٢	رسالة
٥٣	.	٣٦	تلغراف
١٨٢	تلغراف	١٧٩	.
٣٣	.	٤١٢	رسالة
٣٨	رسالة	٣٩٢	.

صفحة		صفحة	
٣٦	تلغراف	٥٣	رسالة عبد الله عطائه اللادقية
٥٤	رسالة	٥٤	تلغراف - فوج
٢٧٥	.	٣٥	كزبر -
١٥٠	ايات	١٨٢	مسره -
٣٩٠	رسالة	٥٢٤	ايات - وطواط
٣٢٩	.	٥٢٤	قصيدة -
٣٢٦	.	٣٦	تلغراف عبد المسيح انطاكي
٢٧٦	قصيدة	٥٧	قصيدة -
٣٤	تلغراف	٣٣٣	.
٣٢٥	رسالة	٣٣٢	رسالة -
١٤٧	خطاب	٤١٢	.
٥٣	رسالة	٣٦	تلغراف عبد المسيح عازار
٤٩٧	ايات	٥٣	رسالة - بيطار
٤٨٧	قصيدة	٥٤	.
٤٨٨	خطاب	٣٢٦	.
١٣٣	قصيدة	٣٧	.
٦٢	ايات	٣٨٥	.
١٨٧	تلغراف	٣٨٥	قصيدة - عبس حنا يز بك
٥٣	رسالة	٣٢٦	رسالة - عزيز ايوب
٥٢٣	خطاب	٣٦	تلغراف - عزيز فيعاني
٢٢٦	تمثنة	١٧٩	.
١٨٢	تلغراف	٣٢٦	رسالة - عفيفه بر بور
٢٣٤	قصيدة	٢٤	تمثنة - العمران (جريدة)
٣٥٣	.	١٤٠	قصيدة - عيسى معلوف
٣٦	تلغراف	١٤١	نارنج -
٤٢٣	رسالة		

صفحة		صفحة	
٤٤	رسالة	٦٣٢	رسالة الايقومانوس فيلوثاوس
٥٣	رسالة	٣٢٧	كفر عقاب
٣٤	تلغراف	٣١	كهنه بيروت
٢٦	تهنئة	٣٣	لبنان (جريدة)
١٠٨	الوصول الى بيروت	١٨٧	لبنان (جريدة)
١١٤	ايات	٧٠	خطاب
١٣٨	.	٤٦٢	فيليب خليل ربيز
٦٤١	حفلة حجر الكنياسة	١٩٥	قصيدة
٣٦	تلغراف	٥١٦	ايات
١٧٩	.	١٧٩	تلغراف
٣٢٢	رسالة	٢١٦	ايات
٣٢٧	.	٣٥٤	رسالة
٥٠١	قصيدة	٥٤	.
٥٨٩	.	٥٣	رسالة
١٨٧	تلغراف	٥٣	.
٥٩٦	خطاب	٢٢٦	.
٥١٧	ايات	٢٨١	قصيدة
٥٤	رسالة	.	الاستقبال
٣٦٩	.	٢٨٤	الشوق
٣٦٩	قصيدة	٢٨٥	ايات
٥٠٢	خطاب	٢٨٦	شجرة
.	قصائد	٢٨٨	دايرة
٤١٢	رسالة	٢٤٧	قصيدة
٣٦	تلغراف	١٢٦	رسالة
٣٠	تهنئة	٣٩١	رسالة
١٠٤	.	١٨٣	تلغراف

صفحة		صفحة	
٣٦	الارشمندريت مكاريوس تلغراف	١٠٩	الحبة - الخروج من البحر
١٧٢	— — —	١١٢	— في مار نقولا
١٦١	خطاب — —	١٢١	— حفلة النسقيف
٧	تلغراف البطريرك ملاتيوس	١٣٥	— السفر من الشام
٣٦٨	رسالة الخوري ملاتيوس	١٥٠	— الاستقبال في بيروت
٣٨٢	ملح بك ابي شقرا	١٥٢	— وصف الاستقبال
٣٨٢	ملح خلف بسكتنا قصيدة	١٩١	— حفلات الاستقبال
٥١٧	ايات ملكه نقولا مسره	٢٥٢	— زيارات الجمعيات
١١٠	المنار وصف الزينات	٢٧٢	— مادبة ابراهيم مرسق
٢٥٣	زيارات الجمعيات	٢٧٣	— اعمال سيادته
٢٧٣	حفلة مار نقولا	٤٧٠	— رد الزيارات
٢٧٢	مدرسة زهرة الاحسان	٥٣٤	— حفلة المدرسة الكبرى
٤٦٦	حفلات الكنائس	٢٥	تهنئة (جريدة) المحروسة
٤٦٨	رد الزيارات	٣٨٩	ايات محفوظ شقير
٥٣٩	حفلة المدرسة الكبرى	٣٩٦	رسالة مراد عيد غلية
٥٤٤	حفلة سوق الغرب	٣٩١	الحجة مريم السمرا
٥٧٧	حفلة عمار الاوقاف	٣٢٧	مريم بوسطجي
٥٨٢	تابين مطران الكاثوليك	٣٩٠	مريم حنار زق الله
٣٦٨	رسالة مناشه ابراهيم	٣٧٢	مريم ستينه
٤٥	موسى دوماني	٤١٢	الحجة مريم صباغ
٣٦	تلغراف موسى دي بسترس	٤٢٩	خطاب مدرسة المزرعة
٥٣	رسالة موسى شكور طراد	٢٠	تهنئة (جريدة) مصر
٣٦٨	قصيدة طباع	٤٤٣	خطاب المصيطبة
٢٥١	— نسيم طراد	٤٤٩	—
٣٦	تلغراف ميخالي لوزو	٣٦	تلغراف المقتطف (مجلة)
٣٦	تلغراف ميخائيل ابو حيدر	١٧	تهنئة المقطم (جريدة)

صفحة		صفحة	
٣٦	تلغراف	٥١	رسالة
٤٤	رسالة	٤١٢	•
٤١٢	•	٣٦٨	•
٥٢٦	قصيدة معنى	٣٤٦	•
٣٦	تلغراف	٥٣	•
•	•	١٨٣	تلغراف
١٣٩	ايات	٥٣	رسالة
٣٨٦	رسالة	٣٢٧	•
١٨٢	تلغراف	٥٤	•
٢٦٣	خطاب	١٨٤	تلغراف
١٩٢	•	٣٢٧	رسالة
٥٣	رسالة	٤٢٣	•
٤٢٣	•	١٨٣	تلغراف
٥٣	•	٣٢٧	رسالة
١٧٩	تلغراف	٥٣	رسالة
١٧٩	•	١٣٤	قصيدة
٥٣	رسالة	٣٢٧	رسالة
٣٤٨	•	٥٣	•
٢٥٦	خطاب	٥١	•
٦٤٥	•	١٨٣	تلغراف
٣٦	تلغراف	١٧٩	•
١٧٩	•	٤٣٢	قصيدة
٥٤	رسالة	•	خطاب
١٧٩	تلغراف	٤١٠	رسالة
٣٥٨	قصيدة	٦٠٣	قصيدة
٨٦	تلغراف	٣٥٠	•

صفحة		صفحة	
٥٣	رسالة	١٨٠	تلغراف نخله تويني
١٠٧	قصيدة	٠	نخله جمال
٢٣٠	٠	٣٦	٠
٢٧	تهنئة	٠	نخله حبيب
٣٦	تلغراف	٥٣	رسالة
٥٣	رسالة	١٧٨	تلغراف نخله حبيب عرمان
٥١٦	ايات	٣٢٧	رسالة نخله فرج الله تويني
٢٦٧	خطاب	٣٩	٠ نخله قلفاط
٤٥٣	٠	٢٣٧	قصيدة
٤٢٩	قصيدة	١٨٠	تلغراف نخله قناع
٦١٠	٠	٥٣	رسالة نسيم قر
١٨٠	تلغراف	٤٥٧	خطاب
١٨٣	٠	١٧	نشيد الاستقبال للبنات
٨٧	قصيدة	١٧٢	٠ الاستقبال للذكور
٣٥	تلغراف	٢٩١	٠ يوسف السيوفي
٣٥٩	رسالة	٤٢٤	٠ حفلة المزرعة
٣٥٩	٠	٤٤٠	٠
٥٣	٠	٤٤١	٠ حفلة المصيطبة
٣١٨	٠	٤٧٩	٠ مدرسة البنات الانكليزية
٥٣	٠	٤٨٢	٠ مدرسة زهرة الاحسان
١٠٠	خطاب	٥٤٥	٠ سوق الغرب
٣٥٧	رسالة	٥٨٤	٠ السنة الجديدة
٥٤	٠	٥٩٤	٠ عيد القديس جراسيموس
١٨٦	تلغراف	٥٩٥	٠
٣٤٩	رسالة	٥٩٨	٠
٩٠	خطاب	٥٢٣	خطاب بصري جرجي معماري

صفحة		صفحة	
٦٠٩	خطاب	٤٨	رسالة نقولا شحاده
٣٦	تلغراف	٤٦١	قصيدة نقولا عبدالله ربيبز
١١٣	ايات	٣٥	تلغراف نقولا عكر
٢٠	تمهنة	٥٤	رسالة - -
٣٢	تلغراف	٤١٢	رسالة نقولا فضول رزق الله
١٧٧	.	٦٥٣	. نقولا فياض
٤٢٥	خطاب	١٧٥	خطاب - -
٣٢٧	رسالة	٤٧٢	. - -
٣٠٢	.	٣٢٧	رسالة نقولا قسوات
١٨٧	تلغراف	٤١	. نقولا لويس
٣٥٦	رسالة	٢٠٤	خطاب - -
٣٢٧	.	١٨٤	تلغراف نقولا ابرو
٩٨	هدية	١٨٣	. نقولا مسره
٣٦٨	رسالة	٥٣	رسالة - -
٣٠٩	.	٣٦	تلغراف نقولا منسى
٨٤	خطاب	٤١٢	رسالة نقولا ناصر الخوري
١٨٣	تلغراف	٥٣	. نقولا يني
٥٣	رسالة	١٨٥	تلغراف نوح فهد
٤١٢	.	٤١٣	رسالة ارشمندرت نيكندروس
١٨٤	تلغراف	٣٧٩	ايات هيكل صوايا
٣٢٦	رسالة	٣٧٩	رسالة - -
٣٦٦	قصيدة	٣٩٠	. ام هيكل هاشم
٣٢٠	رسالة	٣٢٢	. هيلانه نحاس
٥٤	.	٣٠٣	. هيلانه يوسف سياج
٣٣٩	.	٤٢٠	. وديع ابو رزق
٤١٢	.	٢٤٩	خطاب وديع خليل عيش

صفحة		صفحة	
٦٢٥	خطاب	٥٤	رسالة
٥٩	نشرة	٣٢٧	•
٣٢٧	رسالة	٥٤	•
٨٨	قصيدة	٢٩٠	قصيدة
٢٤٣	•	٢٩١	نشيد
١٧٩	تلغراف	٣٢	تلغراف
١١١	ايات	٣٣	•
٢٢٢	•	٥٤	رسالة
٦١٥	•	٣٣٩	•
٦٣١	•	١٨٠	تلغراف
٢١٦	قصيدة	٣٢٧	رسالة
٥٨٦	•	١٩٤	قصيدة
٥٨٧	•	٣٢٧	رسالة
٦٠٠	•	١٨٧	تلغراف
٢٢٢	تاريخ	١٨٧	رسالة
		٥٣	•
			يوريكي بشاره
			يوسف ابوشنب
			يوسف الزامي
			يوسف السيوفي
			— —
			يوسف باشا سايا
			يوسف بك مسره
			— — —
			— — —
			يوسف ييطار
			يوسف توما خوري
			يوسف خطار غانم
			يوسف خوري حداد
			يوسف دباس
			يوسف دهان
			يوسف راهبه



* فهرست الكتاب *

صفحة	
٢	المقدمة
٦	رسم سيادته ارشيمندر بتا
٧	تلغراف الانتخاب
٧	ترجمة سيادته
١٥	اقوال الجرائد بعد الانتخاب
٣١	تلغرافات التهنئة بعد الانتخاب
٣٧	رسائل التهنئة . . .
٥٥	القوائد قبل التسقيف
٦٢	حفلة الوداع في الاسكندرية
٩٣	الوداع في ميناء الاسكندرية
١٠٤	الاستقبال في بورسعيد
١٠٤	الاستقبال في بيروت
١٠٩	الخروج من البحر والسفر الى دمشق
١٢١—١٢٠	رسم سيادته اسقفًا
١٢١	حفلة التسقيف
١٣٥	السفر من الشام الى بيروت
١٥٠	الاستقبال في بيروت
١٥٣—١٥٢	رسم حفلة الاستقبال على محطة بيروت
١٧٧	تلغرافات التهنئة
١٨٩	حفلات السلام
١٩٠	حفلة كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية

صفحة

١٩١—١٩٠	رسم الحفلة عند خروجه من الكنيسة
١٩٢	خطب وقصائد الترحاب
٢٥٣	زيارة الجمعيات وخطبها
٢٧٥	قصائد الادباء
٢٩٩	رسائل التهاني بعد التسقيف
٢٩٩	رسائل الاسكندر به
٣٢٧	رسائل مصر وسائر القطر المصري
٣٤٠	رسائل اللاذقية
٣٦٩	رسائل لبنان
٣٩١	رسائل جهات متعددة من سوريا وفلسطين
٤١٣	رسائل خارجيه
٤٣٤	حفلة محلة المزرعة
٤٤١	حفلة محلة المصيطة
٤٥٥	حفلة محلة راس بيروت
٤٦٨	رد الزيارات الى الجمعيات والمنازل
٤٧٢	رد الزيارة الى اخوية القديس يوسف
٤٧٢	رد الزيارة الى جمعية مستشفى القديس جاورجيوس
٤٧٩	رد الزيارة الى مدرسة البنات الانكليزية
٤٨٢	رد الزيارة الى مدرسة زهرة الاحسان
٤٩١	رد الزيارة الى مدرسة الثلاثة الاقمار
٥٠٢	رد الزيارة الى مدرسة المصيطة
٥٠٩	زيارات البيوت
٥٣٤	حفلة مائة لتأسيس مدرسه كبرى
٥٤٤	زيارة قرية سوق الغرب
٥٤٩—٥٤٨	رسم سيادته عند خروجه من كنيسة سوق الغرب
٥٧٧	حفلة افتتاح عمار الاوقاف

صفحة	
٥٨٢	تأبين المطران اثناسيوس ناصر
٥٨٤	حفلة العام الجديد ١٩٠٣
٥٩٤	حفلة عيد القديس جراسيموس
٦١٦	خطاب سيادته في مدرسة زهرة الاحسان
٦٢١	حفلة تفريق الجوائز في مدرسه الثلاثه الافار
٦٢٤	متاخرات
٦٣٠	ايات على خزانه زهور الجمعيات
٦٣٢	تهنئه وتقر يظ الايفومانوس فيلوثاوس
٦٤١	حفلة وضع حجر الزاوية في كنيسة سوق الغرب
٦٥٠	جدول هجائي لاسماء الادباء الواردة في الكتاب



* اصلاح اهم الاغلاط *

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
الجليية	الجليية	٣	١١
مسيحي	مسيحي	١٨	١١
البطريركي	البطريرك	١٢	١٩
وكفي	كفي	١٣	٢٣
العالم	العلم	٥	٢٧
تلفران	تلفراقاً	١٠	٢٨
عواطف	عراطف	٥	٣١
ني	نو	١٠	٥١
بيروت	بيرت	٢١	٥٢
بادوا	باروا	١٥	٥٤
العليا	العليا	١٥	٥٥
ازف	ارف	٢٠	٥٦
اوضح	اواضح	١٦	٦٤
فضياتهم	فصياتهم	٣	٦٩
وعلى كل فرد	على كل فرد	٩	٦٩
فبما	فبيا	٨	٧١
أعامل	عامل	٩	٧٤
ثباتك	ثبانك	١٥	٧٥
صعبة	صعبه	١٩	٧٧
بجراتها	بجراتها	١٩	٨٥
تعطون	تعطون	٨	٨٦

الخطأ	سطر	صفحة	الصواب
فهو	٨	٨٧	هو
تؤذيه	٢	٨٩	تؤذيه
فاشتمهت	١٢	٨٩	فاشتمهت
شريعة	٧	٩٥	شريعة
قصيدة	١٩	١٠٧	قصيدة
خروج	١٥	١٠٩	خروج
فؤادها	٣	١١١	فؤادها
حصرة	١٦	١١٢	حصرة
الغدا	١٠	١١٥	الغدا
تشريفة	١٦	١١٥	تشريفة
عبطنكم	٦	١١٧	عبطنكم
قبل دولة	٣	١٥٣	قبل قونسلانو دولة
انتم نخري	٩	١٥٥	انتم نخري . انتم اكليلي . انتم مجدي
والتدئين . رعية	١٣	١٥٥	والتدئين . رعية مشهورة بحب القدم والنجاح . رعية
ومن ويقام	١٥	١٥٩	ومن يقاوم
ويحفظ	١٠	١٦٠	ويحفظ
ووزراءه	١٠	١٦٠	ووزراءه
يستعبر	١٠	١٦١	يستعبر
بيدي	١٨	١٦١	بيدي
الافراخ	٢٠	١٧٦	الافراخ
اسكلة اللاذقية	٨	١٨١	اللاذقية
ومذ هي	٥	١٩٦	ومذ هي
وارتباطها	٢	١٩٧	وارتباطها
استاقلت	٧	٢٠٢	استاقلت
تجهد	١٠	٢٠٤	تجهز

الخطأ	سطر	صفحة
الضواب		
وظهرت	لوظهرت	٨ ٢٠٧
حل قطراً	حل قطر	٢ ٢١٠
بطول الباع	يطول الباع	٤ ١١٣
واقراً وا	وقراً وا	١٩ ٢١٣
فاغنم	فاغنم	١ ٢١٦
وذوقوا	وذوقوا	١١ ٢٢١
تفديكم	تفيدكم	٢١ ٢٢٢
قد	فد	١٠ ٢٢٤
الزاوية	الزاوية	١٠ ٢٢٤
ذاتك	ذاتك	١٣ ٢٢٤
سامية	سامه	١٥ ٢٢٤
ذخراً	زخراً	١٧ ٢٢٤
خير عظيم	خييراً عظيماً	٦ ٢٢٧
ستقبل	ستقبل	٦ ٢٢٩
فانحطت	فانحطت	٥ ٢٣٠
أيا مولاي	يا مولاي	٧ ٢٣١
اشعلت	اشعلت	٢ ٢٤٧
الارثوذكسية	الاثوكسية	٦ ٢٦٩
تخذوها	تخذوها	٩ ٢٧٠
فاستلمت	فاستلمت	١٠ ٢٧١
الشهيد	الشهيد	١٠ ٢٧١
اخلاص	اخلاص	٢ ٢٧٢
الاعمار والاعمارا	الاعارا والاعمارا	١٨ ٢٧٨
مكائنا	مكائنا	٩ ٢٨٢
سوف يحميه	سوف يحميه	٧ ٢٨٦
منبسطة انبساطاً	منبسطة انبساطاً	٤ ٢٩٤

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٩٦	١٩	ناقي	ناقي
٢٩٧	١٦	حقيقون	حقيقةيون
٢٩٩	٦	ستير بوغليدي	ستير بوغليدي
٣٢٥	١٣	غزة	غذاة
٣٢٩	٦	حيماً	حكياً
٣٣٣	١٩	فارعا	فارعا
٣٣٨	١	احرجني	اجوجني
٣٤٥	٤	الملل	الملل
٣٦١	٩	كاللدام	كاللدام
٣٦٣	٩	بشوق	بشوق
٣٦٧	١٢	شجاياباكا	شجاياباكا
٣٨٧	١٤	الحاجة	الحاجة
٣٩١	١٤	انما ملكم	انا ملكم
٣٩٣	١٨	لسارة	لسيادة
٣٩٤	١٥	بالبلاغة	بالبلاغة
٣٩٧	١٠	الخاصة الشعائر	الخاصة والشعائر
٣٩٧	١٧	لسياد	لسيادة
٣٩٧	٢١	العلا	الاملا
٤٠٧	١٤	ولكن	وكن
٤٠٨	١٠	ظهر	ظهر
٤١٠	١٢	والنفاتي	والنفاتي
٤٢٢	١٥	جارهت	جاهدت
٤٢٨	١١	بقدم	بقدموم
٤٣١	١٣	معهلات	معدات
٤٣١	١٩	بهذي	بهذي
٤٣٣	١٤	نضرتها	نصرتها

صواب	خطأ	سطر	صفحة
المبددة	المبدد	٨	٤٣٦
vous	vons	٣١	٤٣٩
فيتركني	فيتركن	١	٤٤٤
وترجو	وترجى	٣١	٤٤٤
الى صحجة الصواب	الى صحجة الصواب ونباغ	١	٤٤٦
تجنبي	يجنبى	٨	٤٤٦
الوجد	الوجد	٥	٤٥٠
اجبار	اجبار	١٩	٤٥٣
الروحية والزمنية على ما	على الروحية والزمنية ما	٥	٤٥٧
ييمينه	ييمينه	١٧	٤٦١
السيد	السبد	١٢	٤٦٣
فيكون	فيكن	١٧	٤٦٣
trouve	trouu	١٢	٤٦٤
qui	pui	٢٣	٤٦٤
الكليم	الكليم	٤	٤٨١
لا يجهلون	لا يجهلون	٧	٤٨٦
بيروت	بيروت	١٠	٥٠٠
كواكبه	كوابه	٥	٥١١
واصبح	واصبح	٤	٥١٣
القر بض وان	القر بض ان	١٥	٥١٥
امام سيادتكم	اما سيادتكم	١٧	٥٢٣
واناك	وناك	٢٠	٥٢٨
نتم	نتم	٥	٥٢٩
فحبيب	فحبيب	١٨	٥٣٥
اعترفتم	ادر كنتم	٥	٥٣٦
فدعونا	فوعونا	١	٥٤١

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٤١	٨	التعاضد	التعاضد
٥٤٨	١٦	القراره	القرار
٥٤٨	١٩	بالصوات	بالصوات
٥٤٨	٢٠	تهذبهم	تهذبهم
٥٦٧	٥	الغاليه	الغاليه
٥٨٤	٨	مشرقاً	مشرقاً
٥٨٩	١٤	فومك	فومك
٥٩٠	١٧	نجبها	نجبها
٥٩٠	٢٠	وكيلي	وكيلي
٥٩٠	٢٠	يججد	يججد
٥٩٠	٢٣	يعد	يعد
٦٠٠	٣	والاقبال	والاقبال
٦٠٠	٦	راعينا	راعينا
٦٠١	٢١	قضايا	قضايا
٦٠٢	٢	طوبنا	طوبنا
٦٠٣	١١	يجبا	يجبا
٦٠٤	٦	ينجلي	ينجلي
٦٠٤	١٦	عرا	عرا
٦٠٤	٢١	يوم	يوم
٦٠٧	١٠	وتنعت	وتنعت
٦٠٨	٩	بذكر	بذكر
٦٠٩	١٥	وترشق	وترشق
٦١٧	١٨	مكسيمينوس	مكسيمينوس
٦١٨	٢١	كيف	ان
٦١٩	١١	زر	زار
٦١٩	١٥	وافدر	وافدر

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٦٢٠	١	للالغراب	للالغراب
٦٢٠	٤	والجيتموني	والجيتموني
٦٢٠	٧	ونزبدها	ونزبدها
٦٢٠	٢٠	وبارك	وبارك
٦٢٢	١٠	بالعالم	غير
٦٢٥	١١	أيضاً	أيضاً في بيروت
٦٢٧	١٠	او اعزرت	واهزرت
٦٢٨	١٣	فان هم	فان هم
٦٣٠	١٩	الامير	المير
٦٣٢	١١	ونفرد	وتفرد
٦٣٣	١١	انقضاء	انقضاء
٦٣٣	١٨	كنيسة	كنيسة
٦٣٥	١٧	وبهقوب	وبعقوب
٦٣٦	٧	المكاتبه	المكاتبه
٦٣٦	١٣	بأنتي	بأنتي
٦٣٧	١٦	الذرة	الذرة
٦٣٨	٧	جلية	جلية
٦٣٨	١٠	نامة	نامة
٦٣٩	١٤	بيتا	بيتاً
٦٤٠	٣	بقدمون	بقدمون
٦٤٠	٤	رآني	رنبني
٦٤٠	٨	بقاء	إبقاء
٦٤٠	١١	الرجحة	الراجعة

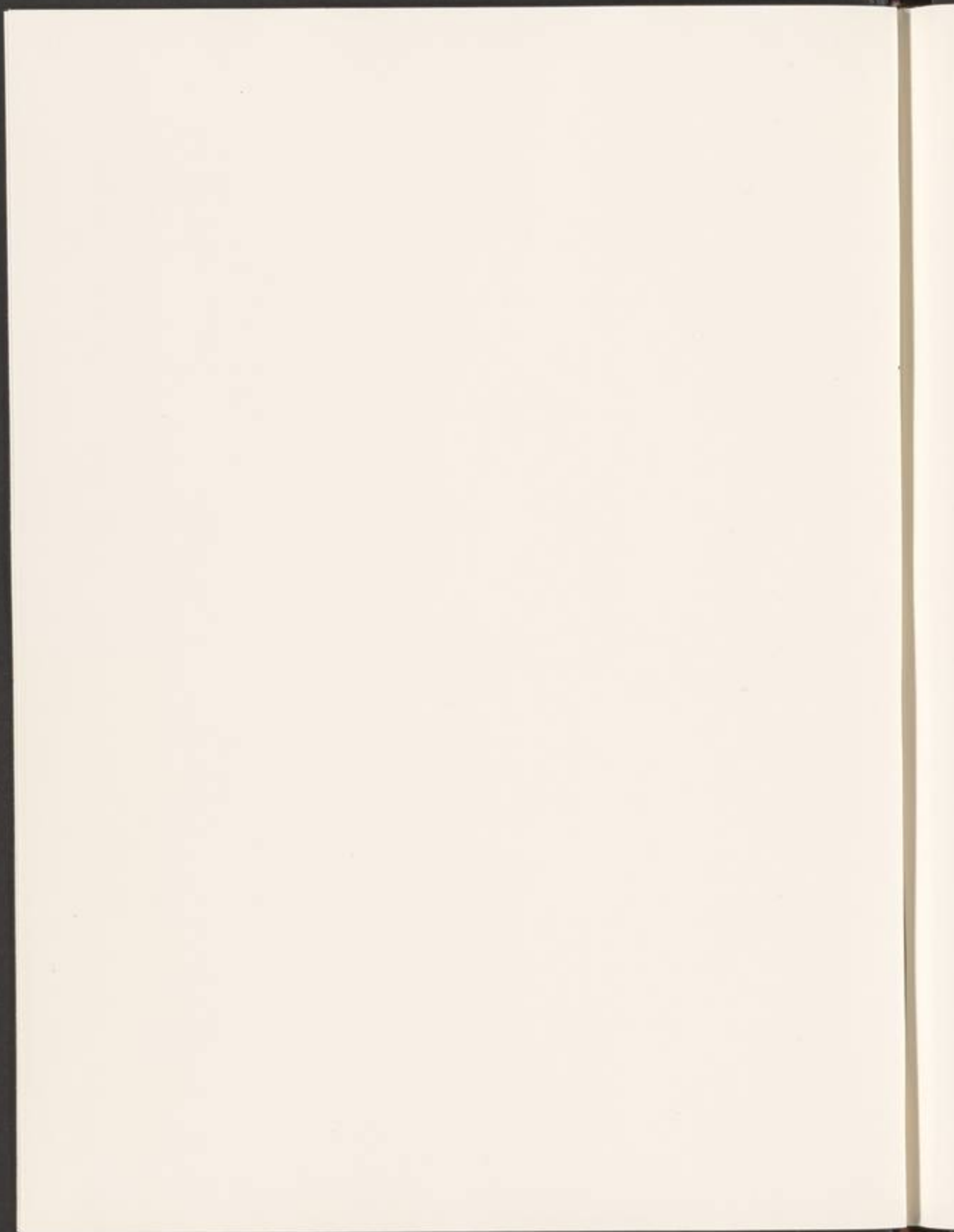
انتمى

This preservation photocopy
was made and hand bound at BookLab, Inc.
in compliance with copyright law. The paper,
Weyerhaeuser Cougar Opaque Natural,
meets the requirements of ANSI/NISO
Z39.48-1992 (Permanence of Paper).

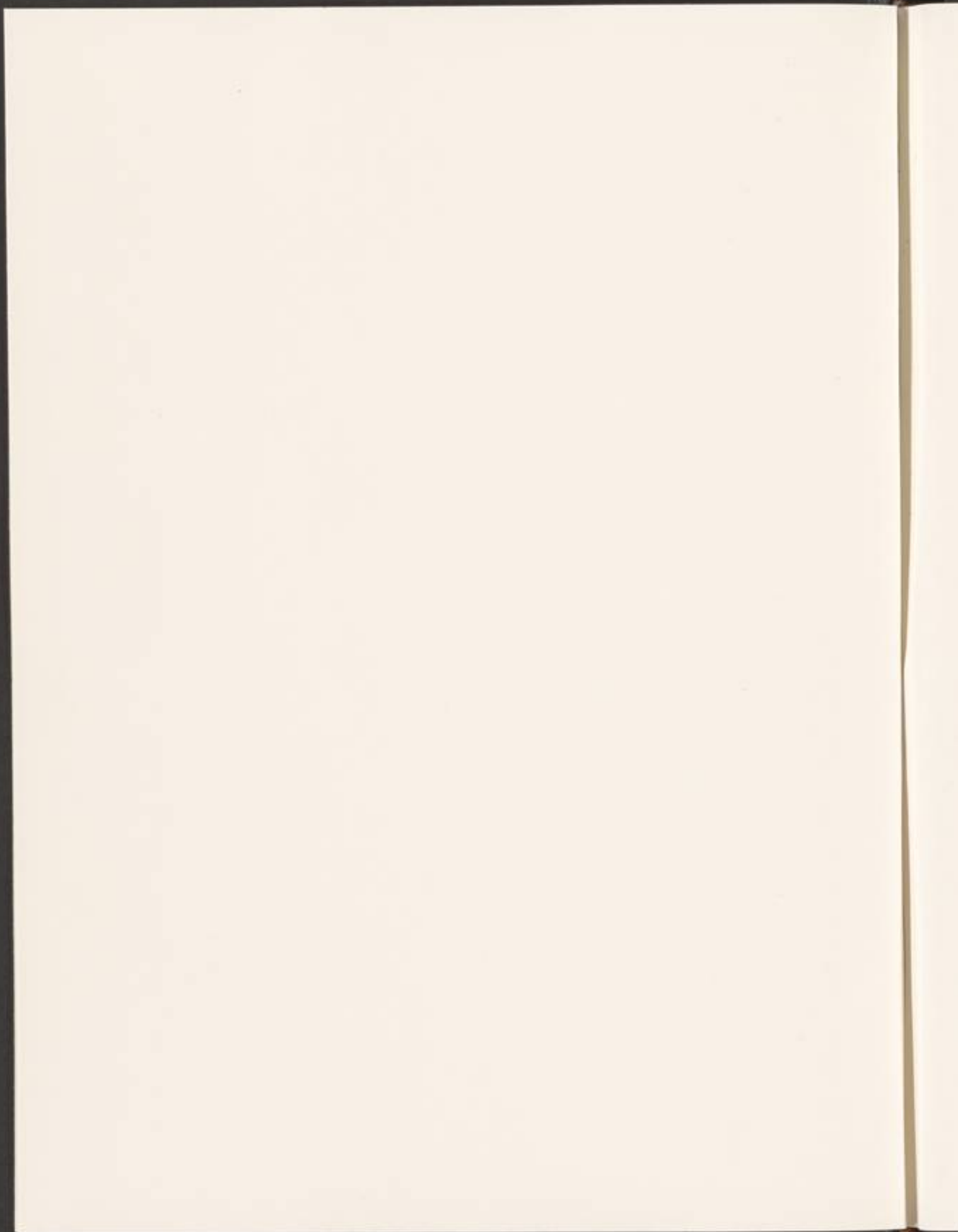


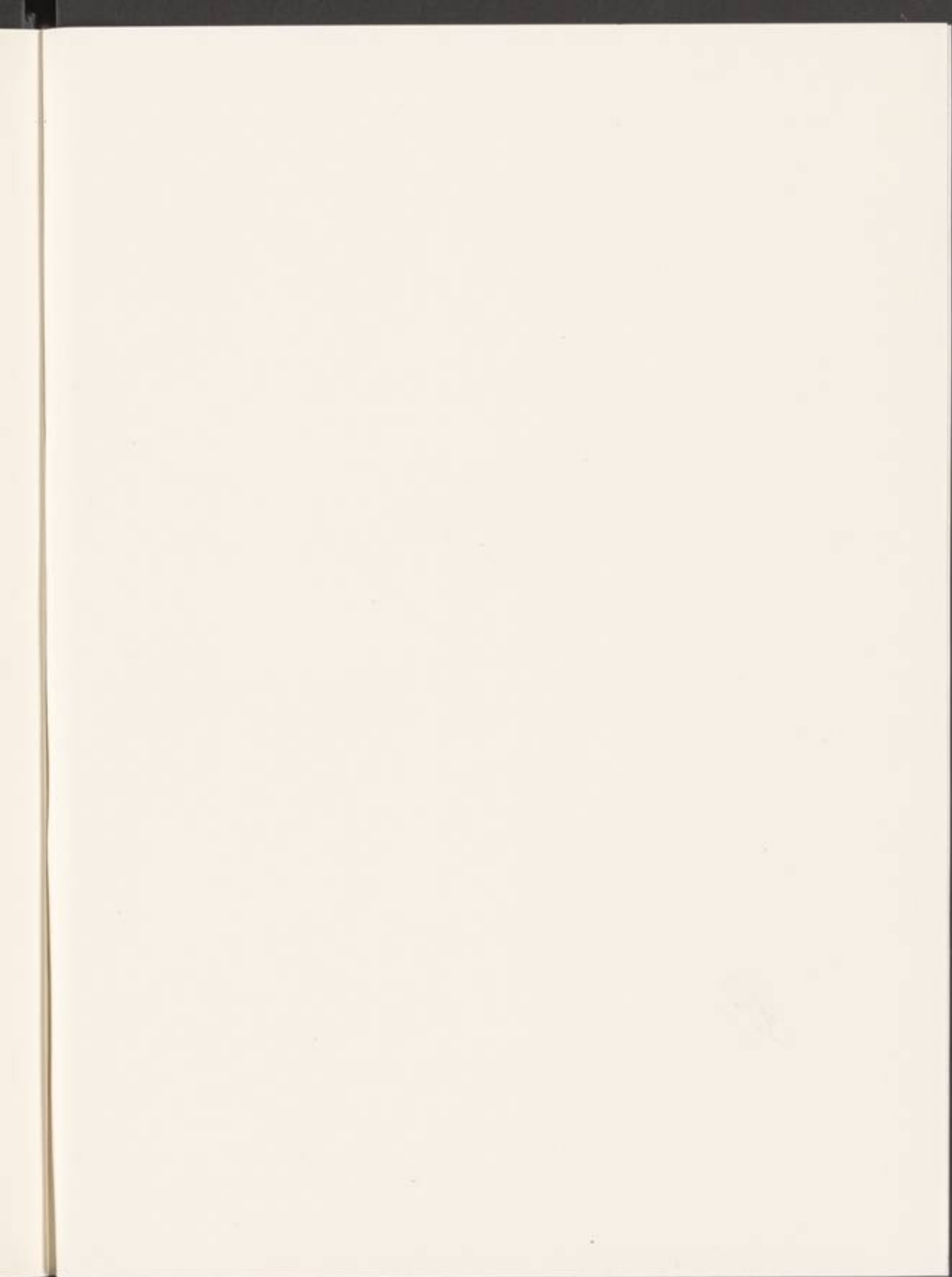
Austin 1994

رقم	اسم المؤلف	اسم الكتاب	عدد الصفحات
1	أبو بكر	الكتاب الأول	100
2	أبو بكر	الكتاب الثاني	120
3	أبو بكر	الكتاب الثالث	150
4	أبو بكر	الكتاب الرابع	180
5	أبو بكر	الكتاب الخامس	200
6	أبو بكر	الكتاب السادس	220
7	أبو بكر	الكتاب السابع	250
8	أبو بكر	الكتاب الثامن	280
9	أبو بكر	الكتاب التاسع	300
10	أبو بكر	الكتاب العاشر	320
11	أبو بكر	الكتاب الحادي عشر	350
12	أبو بكر	الكتاب الثاني عشر	380
13	أبو بكر	الكتاب الثالث عشر	400
14	أبو بكر	الكتاب الرابع عشر	420
15	أبو بكر	الكتاب الخامس عشر	450
16	أبو بكر	الكتاب السادس عشر	480
17	أبو بكر	الكتاب السابع عشر	500
18	أبو بكر	الكتاب الثامن عشر	520
19	أبو بكر	الكتاب التاسع عشر	550
20	أبو بكر	الكتاب العشرون	580
21	أبو بكر	الكتاب الحادي والعشرون	600
22	أبو بكر	الكتاب الثاني والعشرون	620
23	أبو بكر	الكتاب الثالث والعشرون	650
24	أبو بكر	الكتاب الرابع والعشرون	680
25	أبو بكر	الكتاب الخامس والعشرون	700
26	أبو بكر	الكتاب السادس والعشرون	720
27	أبو بكر	الكتاب السابع والعشرون	750
28	أبو بكر	الكتاب الثامن والعشرون	780
29	أبو بكر	الكتاب التاسع والعشرون	800
30	أبو بكر	الكتاب الثلاثين	820

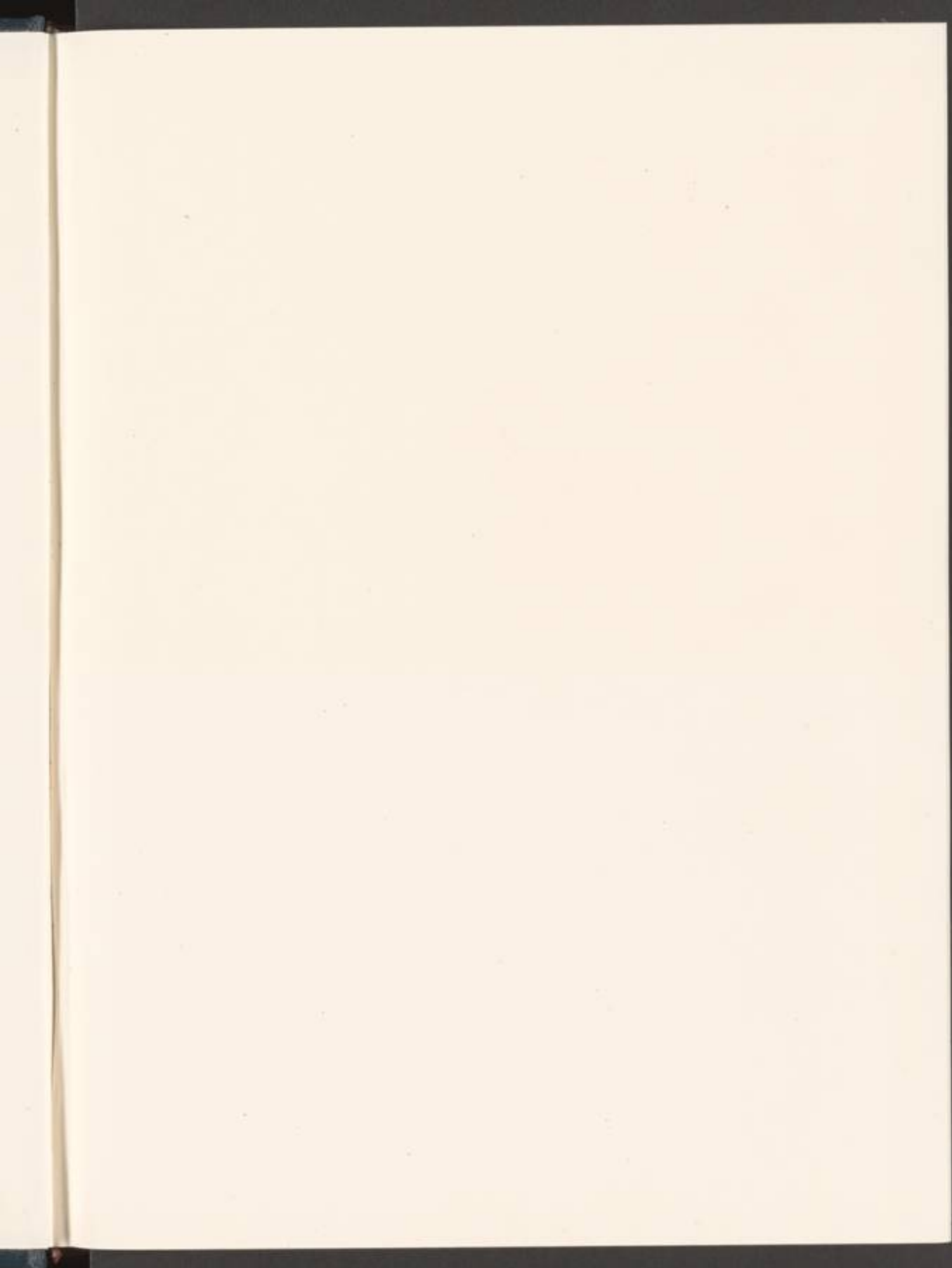














Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

NYU - BOBST



31142 01861 7376

BX179.M38 A3 1903 Kitab Fiqih al-Madzhab 8 jilid